



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب الصلاة النبوية

للمصنف
أبي نعيم الأصبهاني
القرن ٤٣٠ هـ

مجلد

الأكثر عددًا في المكتبة
مكتبة جامعة القاهرة

٢-١

دار الفاضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دلائل النبوه

کاتب:

ابى نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ابن موسى بن
مهران المهرانى الاصبهانى

نشرت فى الطباعة:

دارالنقائس

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	دلائل النبوة، ابو نعيم الاصفهاني
١٣	اشارة
١٣	[الجزء الأول]
١٣	[مقدمة]
١٣	اشارة
١٣	طلب تأليف الكتاب:
١٤	فصول الكتاب:
١٤	المقدمة الرائعة للكتاب:
١٤	طريقة أبي نعيم في الكتاب:
١٥	رواية دلائل النبوة عن أبي نعيم:
١٥	النسخ الموجودة منه:
١٦	طبقات دلائل النبوة:
١٦	القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة:
١٨	من هو صانع هذا المنتخب:
١٨	عملنا في هذا الكتاب
١٩	[سند سماع دلائل النبوة من أبي نعيم]
١٩	اشارة
١٩	مقدمة
٢٣	الفصل الأول في ذكر ما أنزل الله تعالى في كتابه من فضله صلى الله عليه و سلم
٢٣	اشارة
٢٥	فكل موضع ذكر محمدا عليه السلام باسمه أضاف إليه ذكر الرسالة
٢٨	ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما و سلامه:

- ٣٣ الفصل الثاني ذكر فضيلته صلى الله عليه و سلم بطيب مولده (و حسبه و نسبه) «١»
- ٣٥ الفصل الثالث ذكر فضيلته صلى الله عليه و سلم بأسمائه
- الفصل الرابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام الله بحياته و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى
- ٣٩ الفصل الخامس ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية
- ٣٩ اشارة
- ٥١ قصة إسلام زيد بن سعة «٢»
- ٥٣ الفصل السادس توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته «١»
- ٦٠ الفصل السابع «١» ذكر ما سمع من الجن و أجواف الأصنام و الكهان بالإخبار عن نبوته صلى الله عليه و سلم
- ٧٣ الفصل الثامن «١» فى تزويج أمه آمنه بنت وهب
- ٧٦ الفصل التاسع «١» فى ذكر حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته صلى الله عليه و سلم
- ٨٠ الفصل العاشر «١» ذكر ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه و سلم و قصة الفيل من أشهر القصص، قد نطق بها القرآن
- الفصل الحادى عشر «١» فى ذكر نشوئه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله عز و جل بالوحى فأسس له النبوة، و هيا له الرسالة، و ما ظهر لقومه من
- ٨٥ اشارة
- ٨٦ بيان رضاعه و فصاله و أنه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه و سلم:
- ٩١ ذكر خروجه صلى الله عليه و سلم مع أمه إلى المدينة زائرا أخواله:
- ٩٢ رجوعه صلى الله عليه و سلم إلى مكة:
- ٩٣ وفاة عبد المطلب و ضمّ أبى طالب رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الشام فى المرة الأولى و ما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى الله عليه و سلم و ه
- ٩٧ ذكر خروج النبى صلى الله عليه و سلم إلى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها و قصة نسطورا الراهب.
- ١٠١ الفصل الثانى عشر «١» ذكر بعض أخلاقه و صفاته
- الفصل الثالث عشر «١» ذكر ما خصه الله عز و جل به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه عن مكائد الجن و الإنس و احتياليهم
- ١٠٣ اشارة
- ١٠٦ أما حراسة الله عز و جل إياه صلى الله عليه و سلم من كيد إبليس و جنوده:
- ١٠٧ عصمة الله رسوله صلى الله عليه و سلم حين تعاقد المشركون على قتله:

- ١١٨ دعاؤه صلى الله عليه و سلم على مشيخة قريش:
- ١١٩ ذكر خبر آخر فيما الله تعالى حج به أمر نبيه صلى الله عليه و سلم لما كلم أبا جهل أن يؤدي غريمه حقه لما تقاعد به:
- الفصل الرابع عشر «١» في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملك و إلقاءه الوحي إليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند الله و ما كان من شق صدره صلى الله عليه و سلم:
- ١٢٠ اشارة
- ١٢٦ و أما كيفية إلقاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه و سلم:
- ١٢٨ حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته و علو دعوته صلى الله عليه و سلم:
- الفصل الخامس عشر «١» ذكر أخذ القرآن و رؤيه النبي صلى الله عليه و سلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الإسلام في أول الملاقاة - ١٣٠
- ١٣٠ اشارة
- ١٣٦ إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه:
- ١٤٢ ذكر إسلام أبي ذر الغفاري رضى الله عنه:
- ١٤٥ ذكر إسلام عمرو بن عبسة السلمى و ما أخبره أهل الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه و سلم:
- ١٤٥ ذكر إسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه:
- الفصل السادس عشر «١» في ذكر ما دار بينه و بين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى:
- ١٤٩ اشارة
- ١٥٠ المستهزون و أسماؤهم و ذكر ما عجل الله عز و جل لهم من الخزي و الهوان «١»:
- فأما قصة دخول بنى هاشم شعب أبي طالب لما تحالفت قريش على أن لا يبايعوا بنى هاشم و لا يناكحوهم و لا يخالطوهم و ما فى ذلك من دلالتة
- ١٥٦ فأما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون أن يريهم النبي صلى الله عليه و سلم:
- ١٥٨ ما روى فى عرض النبي صلى الله عليه و سلم نفسه على قبائل العرب:
- ١٧٦ فهرس الموضوعات الجزء الأول
- ١٨١ [الجزء الثانى]
- ١٨١ الفصل السابع عشر و مما ظهر من الآيات فى مخرجه إلى المدينة و فى طريقه صلى الله عليه و سلم
- ١٨١ اشارة
- ١٩٧ ذكر ما روى فى مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم و الفرس
- ١٩٨ ذكر ما روى فى قصة السيد و العاقب لما نكلا عن المباهلة، و التزامهما الجزية فرارا من المباهلة

- ذكر أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و تعرضهم للمسلمين، منها ما كان بمكة، و منها ما كان بالمدينة، جمعناه في باب ما روى في جمعهم الصدقات و دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٢٠٢
- ما روى في التقائهم برسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٠٤
- الفصل الثامن عشر «١» في ذكر الأخبار من شكوى البهائم و السباع و سجودها لرسول الله صلى الله عليه و سلم و ما حفظ من عهده من كلامها ٢١٠
- فمنه كلام الذئب: ٢١٠
- ذكر الطبي و الضب ٢١٢
- و أما سجود البهائم ٢١٤
- الفصل التاسع عشر «١» ذكر ما روى في تسليمه الأشجار و إطاعتهم له و إقبالهم عليه صلى الله عليه و سلم إذا دعاهن للإستار بهن في الصحارى و ا
اشارة ٢١٩
- ذكر خبر ركائفة ٢٢٣
- تسليم الحجر: ٢٢٤
- الفصل العشرون «١» ذكر حنين الجذع ٢٢٥
- الفصل الواحد و العشرون «١» في فوران الماء من بين أصابعه سفرا و حضرا ٢٢٨
- الفصل الثانى و العشرون «١» فى ربو الطعام بحضرتة و فى سفره لإمساسه بيده و وضعها عليه ٢٣٣
- الفصل الثالث و العشرون «١» تحرك جبل حراء و سكونه بتسكين النبي صلى الله عليه و سلم إياه ٢٤٣
- اشارة ٢٤٣
- تسبيح الحصى «٣»: ٢٤٣
- تأمين أسكفة الباب و جدار البيت ٢٤٤
- ذكر خبر مزود أبى هريرة رضى الله عنه ٢٤٥
- و مما يقارب هذا و يجانسه ٢٤٦
- قصة غرماء جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: ٢٤٦
- ذكر الأخبار التى أخرجتها أسلافنا فى جملة دلائله صلى الله عليه و سلم: ٢٤٧
- قصة أذرع و أكتاف الشاة ٢٤٧
- قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله و أبى طلحة «١» رضى الله عنهما: ٢٤٧

- ٢٤٩ رؤيته صلى الله عليه و سلم من خلف ظهره «٢»:
- ٢٤٩ بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه و سلم:
- ٢٥١ سماعه ما لا يسمع الناس و رؤيته ما لا يرون «١»:
- ٢٥١ طيب عرقه «٧»:
- ٢٥٢ بوله و غائطه «٤»:
- ٢٥٣ شعر الرسول الموجود فى قلنسوة خالد «١»:
- ٢٥٣ عدم تأثير السم فى خالد «١»:
- ٢٥٤ الفصل الرابع و العشرون «١» ذكر أخبار فى أمور شتى دعا بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستجيب له
- ٢٥٤ دعاؤه على أهل مكة بالقحط «٢»:
- ٢٥٤ استسقاؤه عليه السلام للمسلمين و مسألته حبس المطر عنهم:
- ٢٥٤ دعاؤه لعلى «٤»:
- ٢٥٤ دعاؤه على من يصلح شعره فى الصلاة «٢»:
- ٢٥٤ دعاؤه بشفاء الأمراض النفسية و العضوية «٣»:
- ٢٥٧ دعاؤه على أبى ثروان بطول الشقاء و البقاء «١»:
- ٢٥٨ دعاؤه لغنم أبى قرصافة «١»:
- ٢٥٨ دعاؤه لجريز بن عبد الله «١»:
- ٢٥٨ قصة عتيبة «٢» بن أبى لهب:
- ٢٦١ دعاؤه لعمر بن أخطب و النابغة الجعدى «١»:
- ٢٦٢ استعانته بالله «٤»:
- ٢٦٢ دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما «١»:
- ٢٦٣ دعاؤه لعروة البارقى «١»:
- ٢٦٣ دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه «٣»:
- ٢٦٤ دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة «٢»:
- ٢٦٤ دعاؤه بإذهاب البرد «٢»:

- ٢٦٥ دعاؤه بشفاء المريض «٣»:
- ٢٦٦ دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبي العاص «٢»:
- ٢٦٦ دعاؤه برد بصر أعمى «٣»:
- ٢٦٧ دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب «١»:
- ٢٦٧ قصة أم إسحاق «٣»:
- ٢٦٨ الفصل الخامس و العشرون «١» في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته و سراياه
- ٢٦٨ اشارة
- ٢٦٨ ما حدث من المعجزات في غزوة بدر «٢»:
- ٢٧٥ و من الأخبار في غزوة أحد من الدلائل:
- ٢٨٠ و من ذلك: في غزاة بني النضير ما عصم الله عز و جل به نبيه صلى الله عليه و سلم من غدرهم و ما هموا به من قتله.
- ٢٨٥ و من الأخبار في غزوة الخندق:
- ٢٨٨ و من الأخبار في غزوة بني قريظة «٤»:
- ٢٩٠ ذكر غزوة الرجيع:
- ٢٩٤ قصة أهل بئر معونة:
- ٢٩٥ و مما جرى في غزاة المريسيع:
- ٢٩٧ ذكر سرية التي بعثها إلى يسير بن رزام اليهودي:
- ٢٩٧ قصة عبد الله بن أنيس مع خالد بن سفيان الهذلي و قتل سفيان بيد عبد الله «٥»:
- ٢٩٨ ذكر ما كان في فتح مكة:
- ٢٩٩ ذكر ما كان في غزوة تبوك:
- ٣٠٤ ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة:
- ٣٠٥ و ما ذكر في غزوة الطائف:
- ٣٠٧ ذكر سرية زيد بن حارثة:
- ٣٠٨ قصة هدم بيت العزى:
- ٣٠٨ الفصل السادس و العشرون ما أخبر به صلى الله عليه و سلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به في حياته و بعد موته

- ٣٠٨ اشارة
- ٣١٨ إخباره صلى الله عليه و سلم عن قتل الحسين رضى الله عنه:
- ٣١٩ أخباره صلى الله عليه و سلم بإصلاح الله تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين:
- ٣١٩ باب إخباره صلى الله عليه و سلم بموت النجاشي:
- ٣٢٠ إخباره صلى الله عليه و سلم عن شهادة أم حرام الأنصارية:
- ٣٢٠ قصة سمرة بن جندب:
- ٣٢١ الفصل السابع والعشرون «١» فى ذكر ما ظهر لأصحابه فى حياته
- ٣٢١ اشارة
- ٣٢١ قصة أم سليم:
- ٣٢٢ انقلاب اللحم إلى حجر:
- ٣٢٣ قصة فرس أسيد بن حضير:
- ٣٢٣ ذكر إضاءة العصا و غيرها:
- ٣٢٥ الفصل الثامن والعشرون «١» ما وقع من الآيات بوفاته صلى الله عليه و سلم
- ٣٢٥ اشارة
- ٣٢٦ إجابة الدعوة:
- ٣٢٨ ذكر ما يدل على حياة الشهداء:
- ٣٢٩ ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه إخبار عن غيب آية و دلالة:
- الفصل التاسع والعشرون «١» ما جرى على يدى أصحابه بعده، كعبور العلاء بن الحضرمى و جيش سعد على البحر، و ما جرى على يدى خالد فى أيام أ
- ٣٣٠ اشارة
- ٣٣١ عبور سعد بن أبى وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم فى صفر سنة ست عشرة:
- ٣٣٣ ما ظهر على يد عمر و نباحة الجنّ عليه:
- ٣٣٥ ما ظهر على يد عثمان رضى الله عنه «٢»:
- ٣٣٦ ما ظهر على يد على بن أبى طالب عليه السلام:
- ٣٣٧ و ما ظهر على يد تميم الدارى:

- ٣٣٧ قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:
- ٣٣٨ قصة ربيع أخى ربيع بن حراش:
- ٣٣٩ الفصل الثلاثون «١» فى ذكر موازاة الأنبياء فى فضائلهم بفضائل نبينا، و مقابلة ما أوتوا من الآيات بما أوتى عليه السلام:
- ٣٣٩ القول فيما أوتى إبراهيم عليه و على نبينا الصلاة و السلام:
- القول فيما أوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التى جعلها الله حية ثعبانا تتلقف ما يأفك سحره فرعون ثم تعود إلى معناها و خاصته:
- ٣٤١ القول فيما أوتى صالح عليه السلام:
- ٣٤١ القول فيما أوتى داود عليه السلام:
- ٣٤٣ القول فيما أوتى سليمان عليه السلام:
- ٣٤٩ غض البصر حين اجتياز فاطمة الصراط «٢»:
- ٣٥٠ القول فيما أوتى يوسف عليه السلام:
- ٣٥١ القول فيما أوتى يحيى بن زكريا عليه السلام:
- ٣٥٢ القول فيما أوتى عيسى عليه السلام:
- الفصل الواحد و الثلاثون «١» فى رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة، و أخلاقه الحميدة الرفيعة، و أحواله العجيبة العظيمة، و ما يتضمن
- ٣٦١ اقتصرنا من ذكر أخلاقه و صفاته على هذين الخبرين:
- ٣٦٨ فهرس الكتاب
- ٣٦٨ اشارة
- ٣٦٩ فهرس أوائل الأحاديث
- ٣٨٠ فهرس من وردت لهم قصة فى دلائل النبوة
- ٣٨٨ فهرس رواة الأحاديث و الأخبار و الأرقام تشير إلى أرقام الأحاديث
- ٣٩٥ فهرس الأماكن
- ٣٩٩ [مقدمة] فهرس تحليلى لدلائل النبوة فى هذا الكتاب
- ٣٩٩ فهرس تحليلى لدلائل النبوة فى هذا الكتاب
- ٤٠٧ فهرس الموضوعات
- ٤١٨ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

دلائل النبوة، ابو نعيم الاصفهاني

إشارة

- سرشناسه : ابونعيم، احمد بن عبدالله، ٣٣٦ - ٤٣٠ق.
- عنوان و نام پديد آور : دلائل النبوه / ابى نعيم الاصبهانى؛ حقه محمد رواس قلعه جى؛ عبدالبر عباس.
- مشخصات نشر : بيروت : دارالنقائس ١٩٩١م.= ١٣٧٠=١٤١٢ ق
- مشخصات ظاهرى : ٢ ج (دريك مجلد)
- يادداشت : عربى.
- يادداشت : چاپ چهارم: ١٩٩٩م.= ١٤١٩ق.= [١٣٧٨].
- يادداشت : كتابنامه.
- موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ٥٣ قبل از هجرت - ١١ق --. خاتمیت
- موضوع : نبوت خاصه
- شناسه افزوده : قلعه جى، محمد رواس
- رده بندى كنگره : BP٢٢١/الف ٨٥٢ ١٣٧٠
- شماره كتابشناسى ملي : م ٨١-٢١٣٩٣
- موضوع: نبوت
- نوبت چاپ: سوم

[الجزء الأول]

[مقدمة]

إشارة

كتاب دلائل النبوة

طلب تأليف الكتاب:

قصد بعض طلباب الحديث أبا نعيم الأصبهانى و طلبوا منه أن يضع لهم كتابا يجمع فيه الأحاديث و الروايات الواردة فى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و التى تعتبر الدلائل على صدق نبوته عليه الصلاة و السلام؛ و نحن لا نشك بأن كتب ابن إسحق و الواقدى و غيرهما من المؤرخين الذين كتبوا فى سيرة الرسول الأعظم كانت متوفرة فى ذلك الزمن، و لكن هذه الكتب ليست بغيتهم، فإنهم يطلبون من شيخهم كتابا يجمع المنتشر من الروايات، فأجابهم الشيخ إلى طلبهم و صنف لهم كتاب «دلائل النبوة» و فى ذلك يقول أبو نعيم:

«لقد سألتهم - عمر الله بالبصائر الجميلة طوياتكم، و تور فى المسير إلى وفاقه أوعيتكم و نياتكم - جمع المنتشر من الروايات فى النبوة و الدلائل، و المعجزات، و الحقائق، و خصائص المبعوث محمد صلى الله عليه و سلم بالسنا الساطع، و الشفاء النافع الذى استضاء به السعداء، و اشتفى به الشهداء، و استوصل دونه البعداء، فاستعنت بالله و استوففته و به الحول و القوة، و هو القوى العزيز» هـ.

فصول الكتاب:

و هكذا استجاب الإمام الحافظ أبو نعيم لرغبة طلابه فشرع عن ساعد الجد، و أخذ يجمع طرق الحديث و رواياته، ثم حررها ثم صنفها، و قسم كتابه هذا- دلائل النبوة- إلى خمسة و ثلاثين فصلا، تحدث في جملة منها دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨

على ما يدل على نبوته قبل البعث، من بشارات الجن و الكهان و الكتب السماوية و حادثه الفيل و غير ذلك، كما تكلم في جملة من هذه الفصول عن صفاته، و ما خصه الله به، و معجزاته.

و تكلم في فصول أخرى عن موقفه مع الكافرين، و الهجرة، و عقد فصلا خاصا قارن فيه بين ما آتاه الله للأنبياء السابقين من الفضائل و الإكرام، و ما آتاه الله لمحمد صلى الله عليه و سلم.

أمّا سبب تقسيم الكتاب إلى فصول، فقد قال أبو نعيم «و جعلنا ذلك فصولا ليسهل على المتحفظ أنواعه و أقسامه، فيكون أجمع لفهمه، و أقرب من ذهنه، و أبعد من تحمل الكلفة في طلبه». و هكذا فقد حرص الإمام الحافظ أن ييسر على طلابه أمر العلم و يمهد لهم طريقه.

المقدمة الرائعة للكتاب:

و رغم إعجابنا بما حواه الكتاب جملة من مادة علمية دسمة فإن إعجابنا بالمقدمة الرائعة التي وضعها أبو نعيم أشد، لقد حلل فيها أبو نعيم النفس الإنسانية تحليلا دقيقا رائعا، و تكلم عن النبوة و خصائص الأنبياء، و أفاض القول في الفضائل الأربعة و الآفات الأربعة.

أمّا الفضائل الأربعة فهي:

١- الفضيلة النوعية: و هي اختيار الله تعالى للرسالة أكمل القوم خلقا و خلقا و تفكيراً.

٢- الفضيلة الإكرامية: و هي ما يزود الله به رسوله مما يقوى قلبه و يزيد إيمانه.

٣- الإمداد بالهداية.

٤- الثقيف عند الزلّة.

أمّا الآفات الأربعة فهي:

١- الكفر بالله.

٢- التقول على الله.

٣- الفسق.

٤- الجهل بأحكام الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩

و النبي: السعيد بالمواهب الأربعة عن الآفات الأربعة.

و العاقل: السليم من الآفات الأربعة، ليس بسعيد بالمواهب الأربعة.

و يشرح لنا ذلك كله بأسلوب قوى، و عرض ساحر أخاذ و فكر ناضج عميق.

إنّ المقدمة التي أتحننا بها أبو نعيم هي بحق تستحق الكثير من التأمل.

طريقة أبي نعيم في الكتاب:

لقد ذكرنا أن أبا نعيم قسم كتابه إلى خمسة و ثلاثين فصلاً، و نذكر هنا أن أبا نعيم محدّث، فهو يتبع أسلوب المحدثين في تصنيف كتابه هذا- دلائل النبوة-.

فهو يأتي بالحديث- و هو ما أثر عن النبي من قول أو فعل أو تقرير أو صفة- أو الخبر- كخبر حادثة الفيل، و أخبار الكهان ببعثته الشريفة- بإسناده دون أن ينه على صحة هذا السند أو ضعفه، تاركاً ذلك إلى القارئ، و قد يكون في بعض هذه الأسانيد من اتهم بالكذب أو الوضع، كما أنّها قد تكون صحيحة كل الصحة.

كما أنّه يأتي بالأحاديث بأسناده الخاص، لا ينقل ذلك عن أحد من المحدثين الذين سبقوه، و لا يقلدهم، و لكنّه قد يلتقى معهم في بعض هذه الطرق، و قد ينفرد هو بطريق لا توجد عند غيره من المحدثين.

و يحاول أبو نعيم أن يجمع طرق الحديث و رواياته، فيسوق لنا الحديث من عشرة طرق أو أكثر أو أقل، حسبما يصله منها. و أبو نعيم مغرم بجمع هذه الطرق و الروايات إلى درجة قلّ أن تجدها عند غيره، بل إنّ الكتاب قد صنف لهذه الغاية.

رواية دلائل النبوة عن أبي نعيم:

لقد رأينا على النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية (برقم /٦١٣ حديث) ما يلي:

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠

هذه «رواية الشيخ الفقيه أبي سعد محمد بن محمد المطرز عنه (١)»، رواية الشيخ أبي أنس سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري عنه، رواية الشيخ أبي الحسن ... (٢) بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الواعظ عنه».

أمّا نسخة باتنه التي تحمل الرقم (٢٢٤٦ حديث) فقد ذكر فيها ما يلي:

«أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير بن سهل الأنصاري رحمه الله قراءة عليه و نحن نسمع و ذلك في سنة تسع

(٣) و ثلاثين و خمسمائة في منزله بدار الخلافة عمرها الله، قال: أنا الشيخ الفقيه أبو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه الله تعالى

قراءة عليه في داره بأصبهان و أنا أسمع قال: أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق قراءة عليه ...».

فأبو سعد المطرز أذن أخذ هذا الكتاب- دلائل النبوة- عن أبي نعيم، و أخذه عن المطرز الحافظ سعد الخير محمد بن محمد بن سهل الأنصاري، و أخذه عن سعد الخير أبو الحسن بن نجا الأنصاري.

أما سند النسخة من أبي الحسن إلى تاريخ نسخها، فإننا لا نعرف عنه شيئاً.

النسخ الموجودة منه:

إنّ النسخ الموجودة من دلائل النبوة في العالم هي ثلاث نسخ على ما نعلم.

الأولى: هي النسخة الموجودة في باتنه في مكتبة خان بهادر خدابخش و هي تحمل الرقم «٢٢٤٦». و قد نسخت هذه النسخة سنة

«٦٠٣» ه و في بعض صفحاتها بياض و نقص.

(١) أي عن أبي نعيم.

(٢) مخروم في الأصل.

(٣) لعلّ الصواب «سبع» فإنّ تحديته بالجزء الثاني كان في سنة ثمان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١

و في الحقيقة إنّ هذه النسخة ليست النسخة الكاملة لدلائل النبوة لأبي نعيم، و إنّما هي منتخب من هذا الكتاب لا يعادل في الحجم إلّا

ثلث الكتاب الذي وضعه أبو نعيم.

و الثانية: هي نسخة ألمانيا الموجودة في برلين برقم «٥١٠» و نحن لم نر هذه النسخة، و لا نعرف عنها شيئا، و أكبر الظن أنها مماثلة لنسخة الهند أي هي «منتخب من دلائل النبوة» لأن الذين طبعوا دلائل النبوة للمرة الثانية- و هو في الحقيقة منتخب دلائل النبوة- قد استفادوا من هذه النسخة في ملء بعض البياضات و إكمال بعض النقص الموجود في نسخة «باتنه».

الثالثة: نسخة القاهرة و هي موجودة في دار الكتب المصرية في القاهرة برقم «٦١٣» حديث، و هذه النسخة بحالة جيدة، و مكتوبة بخط جيد سنة/ ٧٣١ هـ.

و إن من الأهمية بمكان أن ننبه إلى أن هذه النسخة، هي النسخة الكاملة لدلائل النبوة لأبي نعيم، و ليست منتخبا من دلائل النبوة، و لكن مع الأسف الشديد لا يوجد منها إلا الجزء الأول الذي يحوى «٢٠٣» ورقات و الذي ينتهى بانتهاى الفصل الثالث عشر، لبدأ الجزء الثانى- و هو غير موجود- بالفصل الرابع عشر الذى يتحدّث عن نشأته صلى الله عليه و سلم و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله بالوحى، و قد أشارت فهارس دار الكتب المصرية إلى وجود نسختين غير التى رأيناها الأولى برقم «١٠٢» حديث، و الثانية برقم «٧٠٣» حديث، و لكننا لم نتمكن من مشاهدتهما لعدم العثور عليهما فى أماكنهما آنذاك، و على كل حال فإن هاتين النسختين لا يوجد منهما إلا الجزء الأول فقط.

طبعت دلائل النبوة:

طبع منتخب دلائل النبوة مرتين، و الطبعتان صدرتا عن دائرة المعارف فى حيدر آباد الدكن فى الهند. أما الطبعة الأولى فقد أصدرت سنة «١٣٢٠» هـ و أخذت عن نسخة «باتنه» التى تحدثنا عنها سابقا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٢

أما الطبعة الثانية فقد أصدرت سنة «١٣٦٩» هـ و قد استفاد مصدرها من نسخة «برلين» كما يظهر من بعض الهوامش، كما أنها حملت بعض التحقيقات و التعليقات القيمة، التى زادت من القيمة العلمية للطبعة.

و الأمر الذى نستغربه هو أن الكتاب فى كلا الطبعتين حمل اسم «دلائل النبوة» و كان من المفروض أن يحمل اسم «المنتخب من دلائل النبوة».

و لا نقبل القول أن الذين نشروا الكتاب و أشرفوا على إخراجها ظنوا أن هذا المنتخب هو نفسه (دلائل النبوة) الأصلي، لأن هذه غلطة لا تصدر عن عالم، و الذين أخرجوا الطبعة الثانية جماعة من العلماء كما يظهر من تعليقاتهم عليها، و لأن كتاب الخصائص الكبرى للسيوطى و فتح البارى و غيرهما من كتب الحديث مليئة بالنقول عن دلائل النبوة لأبي نعيم مع أن كثيرا من هذه النقول غير موجودة فى المنتخب

القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة:

طالما أن الذى طبع و ظهر للناس ما هو إما منتخب من دلائل النبوة، و أن الأصل- أعنى دلائل النبوة الأصلي المطول- مفقود، و لا يوجد إلا الجزء الأول منه، فإن السؤال الطبيعى الذى يجب أن يسأل هو: ما هى القيمة العلمية لهذا المنتخب؟.

و للجواب على هذا السؤال لا بد لنا من أن نقارن بين ما وصلنا من الأصل المطول و ما يقابله من المنتخب لنستخلص الخطأ التى كان يسير عليها من صنع هذا المنتخب.

و قد أجرينا هذه المقارنة فعلا بين الجزء الأول من الأصل المطول المحفوظ فى دار الكتب المصرية و ما يقابله من المنتخب فتبين لنا أن المنتخب كان يمشى حسب الخطأ التالية:

١- حذف الروايات المتعددة و الاكتفاء بذكر رواية واحدة، و تكون الرواية المذكورة أشمل هذه الروايات و أوضحها في الغالب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣

٢- حذف الطرق المتعددة للحديث و الاكتفاء بذكر طريق واحد منها، و قل أن يذكر أكثر من طريق واحد.

مثلا: ذكر أبو نعيم في الأصل المطول في فضل «تقدم نبوته صلى الله عليه و سلم قبل تمام خلق آدم عليه السلام» الطرق التالية لرواية واحدة للحديث التالي:

حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا بن عمر بن الصباح الرقي و أحمد بن داود المكي قالوا حدّثنا محمد بن اسنان العوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بريد بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول الله متى كتبت نبييا قال: و آدم بين الروح و الجسد.

ثنا محمد بن القاسم بن محمد العسال ثنا عبيد بن الحسن الغزال ثنا عمر و بن علي الفلاس ثنا معاذ يعني ابن هاني ثنا إبراهيم بن طهمان مثله.

ثنا أبو بكر بن خالد ثنا أبو بكر إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي. و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين. و حدثنا أبو بكر الآجري ثنا جعفر الفريابي ثنا يعقوب بن إبراهيم و حدثنا أحمد بن إسحق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن بشار بن دار، قالوا: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن بليك بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال:

قلت: يا رسول الله متى كتبت نبييا قال: و آدم بين الروح و الجسد.

ثنا أحمد بن يعقوب بن المهران ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق قال: قيل للنبي صلى الله عليه و سلم متى كتبت نبييا قال: «و آدم بين الروح و الجسد» كذا رواه و لم يذكر ميسرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤

حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل أنه سأله النبي: متى كتبت نبييا قال: «و آدم بين الروح و الجسد». كذا رواه حماد بن سلمة و قال عن رجل و لم يسم ميسرة، و تابعه عليه عن خالد بن وهيب بن خالد.

حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي و عمي أبو بكر قالوا ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق أن رجلا سأله النبي صلى الله عليه و سلم فذكر مثله.

حدثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا محمد بن بكر بن عمر و الباهلي ثنا شيان ثنا الحسن بن زياد عن بريد بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قلت يا رسول الله متى كتبت نبييا قال: «كنت نبييا و آدم بين الروح و الجسد».

حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن العباس الجلي، ثنا محمد بن عماره بن صبح ثنا نصر بن مزاحم ثنا قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله متى كتبت نبييا قال: «و آدم بين الروح و الجسد» تفرد به نصر بن مزاحم.

هكذا ذكر هذا الحديث أبو نعيم، و ذكر له روايات أخرى؛ فأتى صاحب المنتخب و اكتفى برواية أخرى غير ما ذكرناه لك، ذكرها أبو نعيم، بل و بطريق واحد من تلك الرواية الأخرى و هو: حدّثنا أحمد بن يعقوب المهران قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمر بن حفص الثقفي الدمشقي قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم متى وجبت لك النبوة قال: «بين خلق آدم و نفخ الروح فيه».

و لا شك بأن هذه الرواية أكثر وضوحا من الرواية التي تركها صاحب المنتخب و التي سقناها لك على كثرة طرقها.

٣- و كثيرا ما يحذف صاحب المنتخب بعض الآثار لشدة نكارتها كما فعل

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥

في أثر عمر و بن قتيبة، و أثر العباس اللذين ذكرهما السيوطي في الخصائص ١/ ٤٧ و عقب عليهما بقوله:

«قلت هذا الأثر و الأثر الذي قبله فيهما نكارة شديدة و لم أورد في كتابي هذا أشد نكارة منهما، و لم تكن نفسي تطيب بإيرادهما لكني تبعت الحافظ أبا نعيم في ذلك» أ. ه.

كل هذا جيد، و لكن الشيء الذي ننكره من فعل صاحب المنتخب هو دمج بعض الفصول مع فصول أخرى، و حذفه بعض الفصول، كما سنشير إلى ذلك في هامش الكتاب.

مما تقدم يتبين لنا أن هذا المنتخب له قيمة علمية كبرى، نعم إنه أفقدنا تعدد طرق الحديث و رواياته، و لكن ذلك لا يهم إلا المحققين من علماء الحديث، بل إن كثرة الطرق و الروايات تصرف الرجل العادي بل المثقف غير المختص بالحديث عن قراءة الكتاب و الاستفادة مما فيه.

من هو صانع هذا المنتخب:

السؤال الذي ما نزال نسائل أنفسنا عنه هو: من هو صانع هذا المنتخب؟

هل هو أبو نعيم نفسه، و بهذا يكون قد جرى في ذلك على سنن كثير من العلماء الذين يصنفون كتابا مطولا ثم يختصرونه تسهيلا على المبتدئين، فقد فعل ذلك ابن حزم في كتابه الكبير «الإيصال» حيث اختصره فسمى ذلك المختصر «المحلى» و كما فعل ابن حجر في كتابه الكبير «تهذيب التهذيب» حيث اختصره فسمى ذلك المختصر «تقريب التهذيب» و هكذا فعل كثير من العلماء، و نرجح أن يكون أبو نعيم قد فعل ذلك، لأنَّ سند النسخة- التي بين أيدينا- و هي هذا المنتخب يشعر بسماعها من أبي نعيم بالذات. أم أن الذي صنع هذا المنتخب عالم آخر، أتى بعد أبي نعيم فأعجب بهذا الكتاب «دلائل النبوة» و أحب أن يكون في متناول كل طالب علم

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦

فاختصره تسهيلا على المبتدئين، قد يكون ذلك قد حدث، و لكن من هو ذلك العالم؟ ذلك ما لا نعلمه، و سند سماع هذا المنتخب لا يساعد على تبني هذا الظن، و لذلك رجحنا الظن الأول و وضعنا عنده عصا التسيار.

أبو المنتصر محمد رواس قلعه جي

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧

عملنا في هذا الكتاب

نظرا لما يتمتع به هذا الكتاب من قيمة علمية فقد بذلنا وسعنا لإخراجه بشكل مقبول علميا و فنيا، فحققنا و ضبطنا نصوصه عن طريق المقابلة بالأصول، و بما أنه ليس لدينا أصل مخطوط أو مطبوع خال من الأخطاء نرجع إليه فقد اعتمدنا في المقابلة على كتب الحديث التي ذكر فيها الحديث مشيرين دائما إلى المصدر الذي اعتمدها.

و لكي نغني القارئ عن مشقة الكشف عن الكلمات الغريبة فقد قمنا بشرح هذه الكلمات معتمدين في ذلك على أمهات كتب اللغة و شروح الأحاديث.

و لما كان صانع هذا المختصر قد دمج بعض الفصول مع بعض، و أسقط بعض الفصول، فقد رأينا أن نعطي أرقاما جديدة متسلسلة للفصول و نشير في الهامش إلى الرقم الذي يحمله كل فصل في الأصل.

و كان لا- بد لنا من تخريج الأحاديث التي وردت في هذا الكتاب لمعرفة صحتها أو ضعفها، و لمعرفة الذين شاركوا أبا نعيم في

تخريجها، وقد حاولنا في كل ذلك نقل كلام العلماء، وأن لا نحكم على حديث بالصحة أو الضعف من عندنا إلا إذا انفرد أبو نعيم بإخراجه و لم نجد لأحد من العلماء المعتمدين كلاما فيه، و حينئذ نقل كلام علماء الجرح و التعديل في جرح من جرح من رجال سنده.

و لتسهيل العزو إلى هذه الأحاديث و الرجوع إليها فقد أعطيناها أرقاما متسلسلة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨

و تسهيلا على الباحث و توخيا لحسن الاستفادة من هذا الكتاب على الوجه الأكمل فقد وضعنا له عدّة فهرس هي:

فهرس للموضوعات.

فهرس لأوائل الأحاديث.

فهرس لأسماء الرجال الذين وردت لهم قصة في هذا الكتاب.

فهرس لأسماء الصحابة الذين روى لهم في هذا الكتاب.

فهرس لأسماء الأماكن.

نرجو أن نكون قد قمنا بما نؤدى به بعض ما يجب علينا تجاه رسول الله صلى الله عليه و سلم و من الله السداد و هو ولي التوفيق. و بعد: هذا هو «المنتخب من دلائل النبوة» الذى نقدمه اليوم إلى القراء بعد أن حققنا نصوصه و خرّجنا أحاديثه، و ضبطنا ألفاظه، و شرحنا غريبه، و وضعنا فهرسه، راجين من السادة العلماء أن ينهوننا على كل خطأ يعثرون عليه فى عملنا مع بيان المرجع الذى اعتمده، سائلين المولى تعالى الثواب، و هو ولي التوفيق.

المحققان

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩

[سند سماع دلائل النبوة من أبي نعيم]

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أخبرنا الشيخ الإمام الثقة الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى رحمه الله تعالى، قراءة عليه و نحن نسمع، و ذلك فى سنة تسع «١» و ثلاثين و خمسمائة، فى منزله بدار الخلافة عمّرها الله قال: أنا «٢» الشيخ الفقيه أبو سعد محمد بن محمد المطرز رحمه الله تعالى قراءة عليه فى داره بأصبهان «٣» و أنا أسمع، قال: أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق قراءة عليه قال:

(١) و لعله «سبع» فإن تحديته بالجزء الثانى، فى سنة ثمان.

(٢) أنا: اختصار لقولهم (أخبرنا) و هو اصطلاح عند المحدثين. كما رمزوا ل (حدثنا) ب (ثنا).

(٣) أصبهان: مدينه فى وسط إيران، و تلفظ بفتح الألف و كسرهما، و يبدال الباء فاء (أصفهان).

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١

مقدمه

الحمد لله المولى النعم الجسم، و مسدى الآلاء العظام، الذى ترادفت أياديه السابعة، و ثبتت حججه البالغه بالدلالات الواضحه، و

العلامات اللاتحة، مخترع الملكوت من الأرضين و السموات، و مبدع الصنائع المتقنة، الواقعة لخلقه بالحركات منهم و السكنات، و المنشئ لبريته «١» قوامهم و أقواتهم من أنواع النبات و ألوان الثمرات، الظاهر آياته للمؤيدين بالعقل الرصين، و الممددين بالنظر المكين، الموقنين للتفكر فيما أشهدهم من لطائف التركيب و أعانهم بالنظر في توالى الترتيب، و تحويل الأعيان المنتقلة من طبقة إلى طبقة، و صنعة إلى صنعة، الدال كله على تدبير العالم الحكيم و القادر الرحيم، القامع لسلطان المبطلين بالآيات الباهرة، القاطع لطغيان المنكرين بالأدلة الزاهرة، الذى أزاح علل المكلفين بالرسول، المؤيدين بالآيات بما أعطوا من المعجزات و البيئات، فقال تعالى لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَقَالَ رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعِيدَ الرُّسُلِ فَالْزَمِ الْخَلِيقَةَ بِهِمُ الْحُجَّةَ، و أوضح لهم بما بلغوا عنه المحجبة «٢»؛ فحى «٣» من حى بما بعثهم عن بينة، و هلك بمفارقتهم عن بينة، و صلى الله على

(١) بريته: خلقه.

(٢) المحجبة: الطريق المستقيم.

(٣) حى القوم: حسنت حالتهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٢

خير مبعوث ختم به الرسالة، و غنم بالتصديق به النبالة و الجلالة، و قرن اسمه باسمه، و رفع فكره لذكره، محمد سيد الأولين و الآخرين، و خاتم الأنبياء و المرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، ما عبد عابد و سجد ساجد.

أما بعد: فقد سألتهم - عمر الله بالبصائر طويآتكم، و نور فى المسير إلى وفاقه أوعيتكم و نياتكم - جمع المنتشر من الروايات فى النبوة، و الدلائل و المعجزات، و الحقائق، و خصائص المبعوث محمد صلى الله عليه و سلم بالسناء الساطع، و الشفاء النافع، الذى استضاء به السعداء، و اشتفى به الشهداء، و استوصل دونه البعداء، فاستعنت بالله و استوففته «١»، و به الحول و القوة و هو القوى العزيز.

«٢» [و اعلموا - وفقكم الله - أن الخالق الحكيم أنشأ الخلق مختلفى الصور و الجواهر، متفاوتى الأمزجة و البصائر، أجزاءهم فى الطبيعة و القوة متفاوتة، و أخلاقهم فى النظر و الاعتبار متفاوتة، فمن معتدل فى امتزاجه، مستغن بصحته عن الأطباء و العقاقير، و متوسط فى الاعتدال يطيبه القليل من الأباريز، و ساقط رذيل لا يقيمه العزيز من العناصر، كذلك الأرواح: منهم صاف ذكى، بالحكمة مشغوف، و إلى التعرف و التبصير ملهوف، حريص على ما استبق إليه السعداء. و منها: روح أكدر بطيء، عن المعارف و البصائر معصوف، و عن الآيات و العبر مصروف، خميص إلى «٣» ما استلده البعداء. و منها: روح متوسط، حط به عن كمال الصفاء و الذكاء، و نحى به من تلال الكدر و العمى.

فلتفاوت الأشباح و الأرواح اختلفت الأقوال و الأحوال، فالمحتو بصافى

(١) استوففته: طلبت منه التوفيق.

(٢) الكلام الطويل المحصور بين هذين الحاصرين ليس موجودا فى مخطوطة «باتنه» و قد أخذناه من مخطوطة القاهرة، حرصا منا على إيراد المقدمة التى وضعها أبو نعيم كاملة.

(٣) آخذ بما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٣

الأرواح يحن جوهره دائما إلى صفوة الروحانية الذين هم سكان العلى فى السموات، و المحتو بكدر الأرواح يميل جوهره دائما إلى مماثلة المسخرة من البهائم و الأنعام، المركبة من الكدر و الظلمات، فإذا اختلفت الأبنية و الأمزجة فالمخلوق «١» على أعدل الترتيب و

أصفى التركيب من لباب البشر و صباب النّشر من ارتاح للتأله و الصّلاح و اهتنق للتشمير، و الصلاح مخصوص بالبشارة و النذاره، مقصود بالنّفث و الإيماء من الكرام البررة، ممد بالموهبة اللاهية الأثرة العلوية، و يسعد بالقبول منه المتوسط من المقبلين، و يحجب بالنفور عنه و التكبر عنه العماة من المدبرين، فأولئك المقصودون هم الدعاء من الأولياء و السادة من الرسل و الأنبياء.

فالنبوة: سفارة العبد بين الله تعالى و بين الألباب من خليقته، و لهذا توصف أبدا بالرسالة و البعثة.

وقيل: إنّ النبوة إزاحة علل ذوى الألباب فيما تقصر عقولهم عنه من مصالح الدارين، و لهذا يوصف دائما بالحجّة و الهداية ليزيح بها علمهم على سبيل الهداية و التثيف.

و معنى النبى: هو ذو النبأ و الخبر، أى يكون مخبرا عن الله عزّ و جل بما خصّه به من الوحي.

و قيل: إنّها مشتقة من «النبوة» التى هى المكان المرتفع عن الأرض، و هو أن يخصّ بضرب من الرفعة، فجعل سفيرا بين الله و بين خلقه، يعنى بذلك وصفه بالشرف و الرفعة.

و من جعل النبوة من الإنباء التى هى الإخبار لم يفرّق بين النبوة و الرسالة.

و معنى الرسول: فهو المرسل، فعول على لفظ مفعول، و إرساله: أمره إياه بإبلاغ الرسالة و الوحي.

(١) فى الأصل «فالمخبول» و الصواب ما ذكرنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٤

و معنى الوحي: من الوحا و هو العجلة، فلما كان الرسول متعجلا لما يفهم، قيل لذلك التفهم «وحي»، و له مراتب و وجوه فى القرآن. و حى إلى الرسول: و هو أن يخاطبه الملك شفاها، أو يلقي فى روعه، و ذلك قوله عزّ و جل «و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحيا أو من وراء حجاب أو يُرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء» (١) يريد بذلك خطابا يلقي فهمه فى قلبه حتى يعيه و يحفظه و ما عداه من غير خطاب، إنّما هو ابتداء إعلام و إلهام و توقيف من غير كلام و لا خطاب كقوله تعالى «و أوحى ربك إالى النحل» (٢) «و أوحينا إالى أمّ موسى» (٣) و ما فى معناهما.

ثم إنّ هذه النبوة التى هى السفارة لا تتم إلاّ بخصائص أربعة يهبها الله عزّ و جل لهم، كما أنّ إزالة علل العقول لا تتم إلاّ بالسلامة من آفات أربعة يعصم منها، فالسفير السعيد بالمواهب الأربعة سليم عن الآفات الأربعة، و العاقل السليم من الآفات الأربعة ليس بسعيد بالمواهب الأربعة.

فالمواهب الأربعة: أولها: الفضيلة النوعية. و ثانيها: الفضيلة الإكرامية. و ثالثها: الإمداد بالهداية. و رابعها: التثيف عند الزلة.

و الآفات الأربعة التى يعصم منها السليم من الأولياء. أولها: الكفر بالله عزّ و جل، و ثانيها: القول على الله، و ثالثها: الفسق فى أوامر الله، و رابعها: الجهل بأحكام الله.

فمعنى الفضيلة النوعية: أنّ الأحسن فى سير الملوك و الأحمد فى حكمهم أنّهم لا يرسلون مبلّغا عنهم إلاّ الأفضل، المستقلّ بأثقال الرسالة، قد ثقفته خدمته، و خرجته أيامه، و العقول تشهد أنّ مثله مقيضا مرتادا عند المرسل لمثله فى الإبلاغ و التأدية عنه، فالله الحكيم القدير لا يختار للرسالة

(١) الشورى ٥١.

(٢) النحل ٦٨.

(٣) القصص ٧.

إلما المتقدم على المبعوث إليهم، المزين بكل المناقب، ولهذا لم يوجد نبى قط به عاهة في بدنه أو اختلاط في عقله، أو دناءة في نسبه، أو رداءة في خلقه، وإليه يرجع قوله عز وجل الله أعلم حيث يجعل رسالته «١».

ومعنى الفضيلة الإكرامية: أن الملوك متى أرسلوا رسولا- اختاروه للوفادة، أي دونه في حال الإرسال بلطائف وكرامات وزوائد ومعونات ييسر الخطب عليه فوق ما كان مكنه منه، وخوله في ماضى خدمته، فالله الرؤوف الرحيم إذا أمره للإبلاغ عنه أمده بزوائد تقوى قلبه، وتشهد قريحته، وتمكنه من الأخلاق الحميدة والعزائم القوية، والحكم المديد، كما أيد موسى عليه السلام بحل العقدة من لسانه، وإشراكه هارون إياه في الإرسال، وهو قوله عز وجل فأرسله معي ردءاً يصدقنى «٢» فإنه يرجع قوله عز وجل قد أوتيت سؤلِكَ يا موسى «٣».

ومعنى الإمداد بالهداية: فإن الملوك إذا اختاروا للإبلاغ عنهم من علموا منه الكفاءة والاستغلال بما ولوه فلا يخلونه من كتب منهم إليه تتضمن الرشد والهداية، علما منهم بأنه مجبول على صنعة الآدميين. فالله العلى العظيم متى قلده عبدا قلاند الرسالة فحكمته تفضى أن لا يخله من مواد الإرشاد، لعلمه أن العلوم المكتسبة لا تنال إلّا تعريفا، ولا تصاب المصالح الكلية إلّا توفيقا، وإليه يرجع قوله عز وجل كذالك لنثبت به فؤادك «٤» ولو لا أن نبئناك لقد كدت «٥».

ومعنى التثقيف عند الزلّة: فما بعث ملك واحدا يحبب به الرعية إلى طاعة فيرى طبعه مائلا في حال الإبلاغ إلّا زجره عند أدنى هفوة بأبلغ

(١) الأنعام ١٢٤.

(٢) القصص ٣٤.

(٣) طه ٣٦.

(٤) الفرقان ٣٢.

(٥) الإسراء ٧٤. وتمام الآية: تزكّن إليهم شيئا قليلا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٦

مزجرة، يثقّف بها صيانه لمحله وحفظا لحراسته واستقامته، علما منه بأن من ينته عن فلتاته أو شكك أن يألفه ويعتاده، فالله لطيف بعباده، الوافى لأوليائه بالنصر والتأييد، لا يعدم وافده وصفته المرشح لحمل أثقال النبوة التنبيه والتثقيف، وإليه يرجع قوله تعالى لنوح عليه السلام فلا تسئلن ما ليس لك به علم، إني أعظك أن تكون من الجاهلين «١» وقوله عز وجل لداود عليه السلام فأحكّم بيننا بالحق ولا تشطط «٢» وقوله عز وجل لسليمان عليه السلام وألقينا على كرسيه جسدًا ثم أناب «٣» وقوله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاستقم كما أمرت «٤» لو لا كتاب من الله سبق «٥» وقوله تعالى وإن كان كبر عليك إغراضهم «٦».

فهذه الخصائص الأربعة لا تنال بالاكساب والاجتهاد، لأنها موهبة إلهية، وأثره علوية، حكمها معلقة بتدبير من له الخلق والأمر، ولا يظهرها إلّا فى أخص الأزمنة، وأحق الأمكنة، عند إحساس الحاجة الكلية، وإطباق الدهماء على الضلال من البرية، وكلها أعلى من أن تفوز به العقول الجزئية، أو تحصلها المساعى المكتسبة، وإليه يرجع قوله عز وجل وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رُسليه من يشاء «٧» وقوله إن نحن إلّا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده «٨» وقوله فلا يظهر على غيبه أحدا* إلّا من ارتضى من رسول «٩».

(١) هود ٤٦.

(٢) ص ٢٢.

(٣) ص ٣٤.

(٤) هود ١١٢.

(٥) الأنفال ٦٨ و تمامها لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

(٦) الأنعام ٣٥ و تمامها فَإِنْ اشْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ.

(٧) آل عمران ١٧٩.

(٨) إبراهيم ١١.

(٩) الجن ٢٦-٢٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٧

واعلموا أنّ معجزات المصطفى صلى الله عليه و سلم أكثر من أن يحصرها عدد، و أشهر من أن ينصرها سند، فأعظم معجزاته القرآن الذى هو أمّ المعجزات الذى لا يدفعه الإنكار و لا الجحد، و قد حرّر الكلام فيه و فى مسائله و إبطال طعن الملاحدة و الفلاسفة و أصحاب الطبائع المتقدمون من علمائنا و أبنائنا، [فبينوا] «١» فساد مقالاتهم، و بطلان معارضاتهم بما يعارض به أمثالهم من الجائرين عن منهج النبوة و منار الشريعة، و كذلك الكلام فى الاستدلال على صحة النبوة و الرسالة و أنّ بعثه المرسلين مما لا يستحيل، و أنّه من باب الممكن و المقدور، و أنّ إرسال الرسل ليس بواجب على الله عزّ و جل، بل هو من الجائز الذى لله تعالى فعله و تركه، و أنّ المعجزات أقسام، منها ما يجوز دخول نوع منها تحت مقدورنا على وجهه، و منها ما لا يدخل. و ذكر الكلام فى الفصل بين المعجزة و الكرامة، و أنّهما متفقتان فى حاله، و مفترقتان فى حاله أخرى، و ذكر أنواع ما يقع به التحدى، فسمى معجزا. و ذكر الردّ على منكرى النبوات من برهمى و فلسفى و طبائعى و غيرهم، سكتنا عن ذلك، إذ الكلام فى ذلك و الانفصال عن معارضتهم مسلّم إلى أربابه من المتكلمين و النظار، و قصدنا جمع ما نحن بسبيله و تجيبته من جميع المنتشر من الآبار، و الصحيح و المشهور من مروى الأخبار، و رتبناه ترتيب من تقدّمنا من رواة الآثار و العلماء و الفقهاء].

و جعلنا ذلك فصولا، ذكرناها لتسهيل على المتحفّظ أنواعه و أقسامه فيكون أجمع لفهمه، و أقرب من ذهنه، و أبعد من تحمّل الكلفة فى طلبه، و به الحول و القوة فى ذلك و فى كل ما نريده و نقصده «٢».

(١) ما بين الحاصرين زدناه من عندنا ليستقيم الكلام.

(٢) ثمّ ذكر أبو نعيم أسماء الفصول التى أوردتها فى أصل كتابه هذا، و هى لا- تتفق مع الفصول المذكورة فى هذا المنتخب، لأنّ صانعه قد قدم بعض الفصول و أخر بعضها، و زاد و نقص، و أدرج بعضها فى بعض، و لذلك حذفنا ما ذكره أبو نعيم من أسماء الفصول فى هذا الفهرس الذى ذكره، و سوف نضع أرقاما جديدة متسلسلة لفصول هذا المختصر، كما أننا سنشير فى الهامش إلى الرقم الذى ذكره أبو نعيم رحمه الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٩

الفصل الأوّل فى ذكر ما أنزل الله تعالى فى كتابه من فضله صلى الله عليه و سلم

إشارة

إنّ الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ - الأنبياء ١٠٧- فأمن أعداءه من العذاب مدّة حياته عليه السلام، و ذلك قوله تعالى وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ - الأنفال ٣٣- فلم يعذبهم مع استعجالهم إياه تحقيقا لما نعت به، فلما

ذهب عنهم إلى ربه تعالى، أنزل الله بهم ما عذبهم به، من قتل و أسر و ذلك قوله تعالى فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ - الزخرف ٤١-

١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن النبي صلى الله عليه و سلم: قال (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ).

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(ح/ ١) قال يحيى بن معين: أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ضعاف كلها- تهذيب التهذيب- و لم ينسب السيوطي في الخصائص تخريجه لغير أبي نعيم.

(ح/ ٢) لم أجد به هذا اللفظ، لكن ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ «إِنَّمَا بَعَثَ رَحْمَةً وَ لَمْ أُبْعَثْ عَذَابًا» و نسب تخريجه إلى البخاري في التاريخ و أشار إلى حسنه.

و أخرج مسلم في صحيحه كتاب البر و الصلوة و النهي عن لعن الدواب و نحوها ٢٤/٨ حديث أبي هريرة من طريق مروان الفزاري عن يزيد و هو ابن كيسان عن أبي حازم عنه بلفظ:

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانًا وَ إِنَّمَا بَعَثَ رَحْمَةً» و كذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد بسنده و متنه رقم ٣٢١.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٠

قال ثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم «١» عن أبي هريرة قال

قيل يا رسول الله ألا تدعو على المشركين؟ قال (إنما بعثت نعمه و لم أبعث عذابا).

و من فضائله: إخبار الله عز و جل عن إجلال قدر نبيه صلى الله عليه و سلم، و تجليله، و تعظيمه، و ذلك أنه ما خاطبه في كتابه، و لا أخبر عنه إلا بالكناية التي هي النبوة و الرسالة التي لا أجلّ منها فخرا، و لا أعظم خطرا، و خاطب غيره من الأنبياء و قومهم و أخبر عنهم بأسمائهم، و لم يذكرهم بالكناية التي هي غاية المرتبة، إلا أن يكون الرسول صلى الله عليه و سلم في جملتهم بمشاركته معهم في الخطاب و الخبر، فأما في حال الانفراد فما ذكرهم إلا بأسمائهم، و الكناية عن الإسم غاية التعظيم للمخاطب المجلل و المدعو العظيم، لأن من بلغ به غاية التعظيم كنى عن اسمه، إن كان ملكا قيل له يا أيها الملك، و إن كان أميرا قيل له: يا أيها الأمير، و إن كان خليفة قيل: يا أيها الخليفة، و إن كان ديانا «٢» قيل: يا أيها الحبر «٣» أيها القسّ، أيها العالم، أيها الفقيه، ففضل الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و سلم، و بلغ به غاية الرتبة و أعالي الرفعة فقال لنبيه:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا- الأحزاب ٤٥- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ- الأنفال ٦٤- يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ- المائدة ٤١- يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ- المائدة ٦٧- في آيات كثيرة.

(١) في الأصل «جابر» فصحناه من رواية مسلم و البخاري في الأدب، إذ ليس في الرواة من اسمه «أبو جابر» روى عن أبي هريرة أو روى عنه يزيد بن كيسان اه.

(٢) ديانا: عالما من علماء الدين.

(٣) الحبر: بفتح الحاء و كسرهما، المراد به هنا رئيس الكهنة عند اليهود و تجمع على أحبار و حبور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤١

وخطب آدم و من دونه من النبيين بأسمائهم و كذلك الإخبار عنهم فقال: يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة - البقرة ٣٥- و عصى آدم ربه فغوى - طه ١٢١- في الإخبار عنه. و يا نوح اهبط - هود ٤٨- و نادى نوح ابنه - هود ٤٢- و يا إبراهيم أعرض عن هذا - هود ٧٦- و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت - البقرة ١٢٧- و يا موسى إني اضبطيتك على الناس - الأعراف ١٤٤- و قال فوكره موسى ففضى عليه - القصص ١٥- و يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - المائدة ١١٠- و إذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل - الصف ٦- و كذلك غيرهم من الأنبياء يا هود ما جئنا ببينة - هود ٥٣- و يا صالح ائتنا بما تعدنا - الأعراف ٧٧- و يا داود إنا جعلناك - ص ٢٦- و لقد فتنا سليمان - ص ٣٤- و يا زكريا إنا نبشرك - مريم ٧- و يا يحيى خذ الكتاب - مريم ١٢- كل أولئك خوطبوا بأسمائهم.

فكل موضع ذكر محمدا عليه السلام بأسمه أضاف إليه ذكر الرسالة

فقال و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - آل عمران ١٤٤- و قال: محمد رسول الله - الفتح ٢٩- و قال: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله - الأحزاب ٤٠- و قال: و آمنوا بما نزل على محمد و هو الحق من ربهم - محمد ٤- فسماه ليعلم من جحده أن أمره و كتابه هو الحق، و لأنهم لم يعرفوه إلا بمحمد، و لو لم يسمه لم يعلم اسمه من الكتاب، و كذلك سائر الأنبياء لو لم يسموا في الكتاب ما عرفت أساميهم، كتسمية الله له محمدا، و ذلك كله زيادة في جلالته و نبالته و نباهته و شرفه، لأن اسمه مشتق من اسم الله، كما مدحه عمه فقال:

و شق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود و هذا محمد

ثم جمع في الذكر بين اسم خليله و نبيه، فسمى خليله باسمه

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٢

و كنى حبيبه بالنبوة فقال إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي - آل عمران ٦٨- فكناه إجلالا و رفعه لفضل مرتبته و نباهته عنده.

ثم قدمه في الذكر على من تقدمه في البعث فقال إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح و النبيين من بعده و أوحينا إلى إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب إلى قوله تعالى و آتينا داود ذبوراً - النساء ١٦٣- و قال: و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح - الأحزاب ٧-

٣- و ذلك ما حدثناه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا بقيه قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم - الأحزاب ٧- قال (كنت أول النبيين في الخلق و آخرهم في البعث).

و من فضائله: أن الناس نهاهم الله عز و جل أن يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه و سلم باسمه و أخبر عن سائر الأمم أنهم كانوا يخاطبون أنبياءهم و رسلهم بأسمائهم كقولهم يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة - الأعراف ١٣٨- و قوله يا عيسى ابن مريم هل يستطیع ربك - المائدة ١١٢- و يا هود ما جئنا - هود ٥٣- و يا صالح ائتنا - الأعراف ٧٧- و قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً - النور ٦٣- فندبهم الله تعالى إلى تكتيته بالنبوة و الرسالة ترفيعاً لمنزلته، و تشریفاً

(ح/ ٣) قال السخاوى في المقاصد الحسنة: و أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير و ابن لال، و من طريقه الديلمي، كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، و أخرجه ابن سعد بلفظ (كنت أول الناس في الخلق و آخرهم في البعث) عن قتادة مرسلًا؛ و رمز السيوطى في الجامع الصغير إلى صحته و وافقه المناوى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٣

لمرتبته، خصه الله بهذه الفضيلة من بين رسله و أنبيائه.

٤- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة و أنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم و محمد بن إسحق الأهوازي قالوا ثنا موسى بن إسحق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشر «١» ابن عماره عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس.

في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً- النور ٦٣- قال: كانوا يقولون يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك، إعظاما لنيبه صلى الله عليه و سلم، فقال: فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله.

٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس و عن مقاتل عن الضحاک.

عن ابن عباس لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً- النور ٦٣- يريد: يصيح من بعيد يا أبا القاسم، و لكن كما قال الله تعالى في الحجرات إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله- الحجرات ٣-.

و من فضائله صلى الله عليه و سلم: أن الله عز و جل فصل مخاطبة المتقدمين قبله من الأنبياء تشريفا له و إجلالا، و ذلك أن غير هذه الأمة من الأمم كانوا يقولون لأنبيائهم و رسلهم: راعنا سمعك، فنهى الله عز و جل هذه الأمة أن يخاطبوا

(ح / ٤) فيه الضحاک بن مزاحم البلخي، قال عنه ابن حزم ضعيف ساقط في ستة أماكن من كتابه المحلي، اختلف فيه أهل الحديث فوثقه بعضهم كأحمد بن حنبل و أبي زرعة، و ابن معين و ضعفه بعضهم كیحیی بن سعيد و غيره، قال شعبة: الضحاک لم يلق ابن عباس، و إنما لقي سعيد بن جبیر بالري. و قال ابن عدی: روايات الضحاک عن ابن عباس و أبي هريرة و جميع من روى عنه فيها نظر كلها- ميزان الاعتدال- و هذا الحديث و الذي بعده هما من رواية الضحاک عن ابن عباس.

(ح / ٥) انظر الكلام على الحديث السابق رقم (٤).

(١) في الأصل «بشير» و ما أثبتناه هو الصحيح- ميزان الاعتدال-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٤

رسولهم بهذه المخاطبة التي فيها مغمز وضعه، و ذمهم أن يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا انظرونا- البقرة ١٠٤-.

٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. و عن مقاتل عن الضحاک «١».

عن ابن عباس رضى الله عنه لا تقولوا راعنا و ذلك أنها سببه بلغه اليهود و قال و قولوا انظرونا يريد: اسمعنا، فقال المؤمنون بعدها: من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه، فانتهدت اليهود بعد ذلك.

و من فضائله: إن من تقدمه من الأنبياء عليهم السلام كانوا يدفعون و يردون عن أنفسهم ما قرفهم به «٢» مكذبوهم من السفه و الضلال و الكذب، و تولى الله عز و جل ذلك عن رسوله صلى الله عليه و سلم.

فقال فيما أخبر عن قوم نوح إننا لتراك في ضلال مبين- الأعراف ٦٠- فقال دافعا عن نفسه يا قوم ليس بي ضلالة- الأعراف ٦١-.

و قولهم لهود عليه السلام إننا لتراك في سفاهة- الأعراف ٦٦- فقال نافيا عن نفسه ما نسبوه إليه يا قوم ليس بي سفاهة- الأعراف ٦٧-.

و قال فرعون لموسى إننى لأظنك يا موسى مسحورا- الإسراء ١٠١- فقال موسى مجيبا له إننى لأظنك يا فرعون مثورا «٣»- الإسراء

(ح/ ٦) فيه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، قال عنه الذهبي: ليس بثقة، وقال عنه ابن حبان: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير، وقال عنه ابن عدى: منكر الحديث - ر: ميزان الاعتدال -.

(١) انظر الكلام على الحديث الرابع.

(٢) قرفهم به: رماهم به. وفي الأصل «قرفتهم» وما أثبتناه هو الأليق.

(٣) مشهورا: مصروفا عن الخير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص ٤٥

فَنَزَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا فَقَالَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ - القلم ٢- وقال «١» وَ مَا عَلَّمَانَا الشُّعْرَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَهُ - يس ٦٩- وَقَالَ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى - النجم ٢- وَ بَرَأَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَا رَمَوْهُ بِهِ مِنَ السِّحْرِ وَ الْكِهَانَةِ وَ الْجِنُونِ فَقَالَ أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ - هود ١٧- وَ ذَبَّ «٢» اللَّهُ عَنْ اسْتِهْزَائِهِمْ بِقَوْلِهِمْ لَهُ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ - سبأ ٧- فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَ الضَّلَالِ الْبَعِيدِ - سبأ ٨- وَ مِنْ فِضَائِلِهِ: أَنَّ اللَّهَ خَاطَبَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى، فَقَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - ص ٢٦-

وَ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَقْسَمَ بِمَسَاقِطِ النُّجُومِ وَ طَوَالِعِهَا وَ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَ مَوَاقِعِهِ أَنَّهُ لَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى، فَقَالَ وَ مَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى - النجم ٣- تَبَرُّهُ لَهُ وَ تَنْزِيهِهَا عَنِ مَتَابَعَةِ الْهَوَى.

وَ مِنْ فِضَائِلِهِ: أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَالَهُ، وَ أَنَّهُ غَفَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ، نَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ فِي قِصَّةِ مُوسَى رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا - القصص ٣٣- وَقَالَ: إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ - القصص ١٦-، فَنَصَّ عَلَى ذَنْبِهِ، وَ سَأَلَ رَبَّهُ الْمَغْفِرَةَ، وَ أَخْبَرَ عَنِ دَاوُدَ إِذْ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ الْمَلِكَانَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَشْعُورٌ وَ تَشْهُوَةٌ نَعِجَةٌ وَ لِي نَعِجَةٌ وَاحِدَةٌ - ص ٢٣- فَذَكَرَ الظُّلْمَ وَ الْبَغْيَ فَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالٍ نَعَجْتَكَ إِلَيَّ

(١) فِي الْأَصْلِ «فَقَالَ» وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الْأَلِيقُ.

(٢) ذَبَّ: دَافَعُ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص ٤٦

نِعَاجِهِ وَ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ - ص ٢٤- فَقَالَ وَ ظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ رَاكِعًا وَ أَنَابَ * فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ - ص ٢٤-٢٥- وَ نَصَّ عَلَى زَلَّتِهِمْ وَ خَطَايَاهُمْ.

وَ أَخْبَرَ عَنِ غَفْرَانِهِ لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَنْصَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ زَلَّتِهِ إِكْرَامًا لَهُ وَ تَشْرِيفًا فَقَالَ: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ - الفتح ٢- فَهَذَا غَايَةُ الْفَضْلِ وَ الشَّرَفِ.

وَ مِنْ فِضَائِلِهِ: أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ: إِنْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ آمَنُوا بِهِ وَ نَصَرُوهُ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَدْرِكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الرَّسُولَ إِلَّا وَجِبَ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَ النَّصْرَةَ لَهُ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ مِنْهُ، فَجَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ أَتْبَاعًا لَهُ يَلْزِمُهُمُ الْإِنْقِيَادَ وَ الطَّاعَةَ لَهُ لَوْ أَدْرَكَهُ.

٧- وَ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الدَّعَاءِ ثَنَا هَشِيمٌ قَالَ ثَنَا مَجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى كتاب أصبته من بعض أهل الكتاب فقال (و الذى نفس محمد بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى).

و من فضائله: أن فرض الله طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه و لا استثناء كما فرض طاعته فقال و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا- الحشر ٧- و لم يقل من طاعنى، أو من كتابى أو بأمرى

(ح/ ٧) قال ابن حجر فى فتح البارى ١٧/ ١٠٠ كتاب الاعتصام بالسنة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب، أخرجه أحمد و ابن أبى شيبة و البزار من حديث جابر «أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه فغضب و قال: لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شىء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، و الذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى» و رجاله موثقون إلا أن فيه مجالدا ضعيف:- انظر مجمع الزوائد ١/ ١٧٤ و ميزان الاعتدال، و تهذيب التهذيب.-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٧

و وحي، بل فرض أمره و نهيته على الخلق طرا، كفرض التنزيل، لا يراد فى ذلك، و لا يحتاج، و لا يناظر، و لا يطلب منه بينه كما أخبر عن قوم موسى فقالوا لئن نؤمن لك حتى نرى الله جهره- البقرة ٥٥.-

و من فضائله: ان الله تعالى عز و جل قرن اسمه باسمه فى كتابه عند ذكر طاعته و معصيته و فرائضه و أحكامه و وعده و وعيده فقال: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ- النساء ٥٩- و قال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ- الأنفال ١- و قال وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ- التوبة ٧١- و قال إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ- الحجرات ١٥- و قال اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ- الأنفال ٢٤- و قال وَ مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- النساء ١٤- و قال إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- الأحزاب ٥٧- و قال بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- براءة ١- و أذَانُ «١» مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- التوبة ٣- و قال وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ- التوبة ١٦- و قال أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ «٢» اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- التوبة ٦٣- و قال إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- المائدة ٣٣- و قال وَ لَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ- التوبة ٢٩- و قال وَ مَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- الأنفال ١٣- و قال قُلِ الْإِنْفَالُ «٣» لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ- الأنفال ١- و قال فَزِدْهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ- النساء ٥٩- و قال وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ- التوبة ٥٩- و قال فَانَّ لِلَّهِ حُكْمَهُ وَ لِلرَّسُولِ- الأنفال ٤١- و قال وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ- التوبة ٧٥- و قال وَ قَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ

(١) أذان: إعلام.

(٢) يحادد: يجاوز الحد فى الخلاف.

(٣) الأنفال: الغنائم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٤٨

وَ رَسُولَهُ- التوبة ٩٠- و قال أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ- الأحزاب ٣٧- قرن اسمه باسمه فى هذه الأحكام و الأحوال، تعظيما له و تشريفا صلى الله عليه وسلم.

ما روى فى تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما و سلامه:

٨- حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عمر بن حفص الثقفى الدمشقى قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى هريرة قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة؟ قال: (بين خلق آدم و نفخ الروح فيه).

٩- حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمى عند العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنى عند الله مكتوب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته).

١٠- حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد

(ح/ ٨) أخرجه الترمذى برقم [٣٦١٣] عن أبي هريرة بلفظ (و آدم بين الروح والجسد) وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال السخاوى فى المقاصد: و صححه الحاكم أيضا.

و قال السيوطى: أخرجه الحاكم و البيهقى - الخصائص الكبرى ١ / ١٠ -.

و أوصل أبو نعيم بعض طرقه فى النسخة الأصلية المطولة إلى أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، و لم يذكر هذين الطريقين هنا فى المنتخب - انظر مخطوطة دلائل النبوة فى القاهرة -.

(ح/ ٩) قال السخاوى فى المقاصد الحسنة: أخرجه ابن حبان فى صحيحه - ر: زوائد ابن حبان رقم ٢٠٩٣ - و الحاكم و صححه ٢ / ٦٠٠ و قال الهيثمى بعد أن ذكره: رواه أحمد ٤ / ١٢٧ و ١٢٨ بأسانيد، و البزار و الطبرانى بنحوه، و أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، و قد وثقه ابن حبان - ر: مجمع الزوائد ٨ / ٢٢٣ - و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١ / ١٤٩ بلفظ: (إنى عبد الله و خاتم النبيين) إلخ و بهذا اللفظ عزاه ابن حجر فى الفتح ٧ / ٣٦٩ إلى البخارى فى التاريخ، و قال: أخرجه أيضا أحمد، و صححه ابن حبان و الحاكم كما تقدم.

(ح/ ١٠) راجع الحديث السابق رقم ٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص ٤٩:

الرحمن بن مهدي قال: ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الله «١» بن هلال السلمى عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنى عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل فى طينته).

١١- حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر ثنا همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة) «٢».

١٢- حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيرى ثنا عبد الله بن شبيب و ثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن إدريس عن عمر - وراق «٣» الحميدى - قال: ثنا محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن جبير قال حدثتني جدتي أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت أبي جبير بن مطعم يقول:

لما بعث الله عزّ و جلّ نبيّه و ظهر أمره بمكة خرجت إلى الشام، فلما كنت ببصرى أتاني جماعة من النصارى فقالوا لى: من أهل الحرم أنت؟

قلت: نعم، قالوا: هل تعرف هذا الذى تنبأ فيكم؟ قلت: نعم، فأخذوا بيدي فأدخلوني ديرا لهم، فيه تماثيل و صور، فقالوا: انظر هل ترى صورة هذا الذى بعث، فنظرت فلم أر صورته، فقلت: لا أرى صورته،

(ح/ ١١) أخرجه البخارى فى الجمعة باب فرض الجمعة، و مسلم فى الجمعة باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، و النسائى فى الجمعة باب إيجاب يوم الجمعة.

(ح/ ١٢) قال السيوطى: أخرجه البخارى فى التاريخ و أبو نعيم و البيهقى - الخصائص ١/ ٣٦٣- و قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط، و فيه من لم أعرفهم - مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٣-.

(١) الصواب: عبد الأعلى.

(٢) أى أتينا آخر الأمم فى الترتيب التاريخى فى الدنيا، و نكون أولها دخولا إلى الجنة يوم القيامة.

(٣) الذى يجمع الأوراق و يرتبها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٠

فأدخلونى ديرا أكبر من ذلك الدير، فإذا فيه تماثيل و صور أكثر مما فى ذلك الدير فقالوا لى: انظر، هل ترى صورته؟ فنظرت فإذا أنا بصفة رسول الله صلى الله عليه و سلم و صورته، و إذا أنا بصفة أبى بكر و صورته و هو آخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالوا: هل ترى صورته؟ قلت: نعم، و قلت: لا أخبركم حتى أعلم ما تقولون، قالوا: أهو هذا؟ قلت: نعم، و أشاروا إلى جبهة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت: اللهم نعم، أشهد أنه هو، قالوا: هل تعرف هذا؟ قلت:

نعم، قالوا لى: نشهد أن هذا صاحبكم و أن هذا لخليفه من بعده.

١٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان قال: ثنا أبو داود قال: ثنا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشى.

أن هشام بن العاص و نعيم بن عبد الله و رجلا آخر قد سماه بعثوا إلى ملك الروم زمن أبى بكر، قال: فدخلنا على جبله بن الأيهم و هو بالغوطة «١» فإذا عليه ثياب سود و إذا كل شىء حوله أسود، فقال: يا هشام كلمه، فكلمه و دعاه إلى الله تعالى، فقال: ما هذه الثياب السود؟ قال:

لبستها نذرا و لا- أنزعها حتى أخرجكم من الشام كلها، قال، فقلنا: فو الله لناخذته منك و ملك الملك الأعظم إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه و سلم.

قال: فأنتم إذن السمراء «٢»؟ قلنا: السمراء؟

(ح/ ١٣) قال ابن حجر: و فى دلائل النبوة لأبى نعيم بإسناد ضعيف أن هرقل أخرج لهم سفطا من ذهب عليه قفل من ذهب؛ فأخرج منه حريرة مطوية فيها صور، فعرضها عليه إلى أن كان آخرها صورة محمد صلى الله عليه و سلم فقلنا بأجمعنا هذه صورة محمد، فذكر لهم أنها صورة الأنبياء و أنه خاتمهم صلى الله عليه و سلم. قال و وقع فى أمالى المحاملى رواية الأصبهانيين من طريق هشام بن عروة عن أبى سفيان أن صاحب بصرى أخذه و ناسكا معه و هم فى تجارة، فذكر القصة مختصرة دون الكتاب و ما فيه، و فيها زيادة فى آخرها- انظر: فتح البارى ٩/ ٢٨٥-.

(١) الغوطة: البساتين المحيطة بمدينة دمشق الشام.

(٢) السمراء: قوم يشتركون مع اليهود فى بعض العقائد و يخالفونهم فى بعضها: مفردا:

سامرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥١

قال: لستم بهم، قلنا: و من هم؟ قال: هم الذين يصومون بالنهار، و يقومون الليل، قلنا: نحن هم و الله.

قال: فكيف صومكم؟ فوصفنا له صومنا.

قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفنا له صلاتنا.

قال: فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنه قطعة من طابق «١»، قال: قوموا، فأمر بنا إلى الملك، قال: فانطلقنا، فلقينا الرسول

بباب المدينة فقال: إن شئتم أتيتكم ببغال، و إن شئتم أتيتكم ببراذين «٢»، فقلنا: لا و الله لا ندخل عليه إلّا كما نحن.

قال، فأرسل إليه: أنهم يأبون، قال، فأرسل: خلّ سيّلمهم.

قال: فدخلنا متعممين، متقلدين السيوف، على الرواحل، فلما كنا بباب الملك إذا هو في غرفة عالية، فنظر إلينا، قال، فرعنا رؤوسنا

فقلنا:

لا-إله إلّا الله، قال: فالله يعلم لنفصت الغرفة كلّها حتى كأنّها عذق «٣» نفصته الريح قال، فأرسل إلينا: إن هذا ليس لكم أن تجهروا

بدينكم عليّ، فأرسل إلينا: أن ادخلوا، فدخلنا، فإذا هو على فراش إلى السقف، و إذا عليه ثياب حمر، و إذا كلّ شيء عنده أحمر، و إذا

عنده بطارقة الروم قال، و إذا هو يريد أن يكلمنا برسول «٤»، فقلنا: لا و الله لا نكلمه برسول، و إنّما بعثنا إلى الملك، فإن كنت تحبّ

أن نكلمك، فائذن لنا نكلمك.

فلما دخلنا عليه ضحك، فإذا هو رجل فصيح يحسن العربية، فقلنا:

لا إله إلّا الله، قال، فالله يعلم، لقد نفص السقف، حتى رفع رأسه هو

(١) الطابق: القطعة من الأجر.

(٢) براذين: مفردا برذون، و هي الخيل التركية.

(٣) عذق: النخلة بحملها و جمعه أعذاق و عذوق.

(٤) أي يجعل بيننا و بينه رسولا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٢

و أصحابه، فقال: ما أعظم كلامكم عندكم؟ فقلنا: هذه الكلمة.

قال: التي قلتها قبل؟ قلنا: نعم.

قال: و إذا قلتوها في بلاد عدوكم نفصت سقوفهم؟ قلنا: لا.

قال: فإذا قلتوها في بلادكم نفصت سقوفكم؟ قلنا: لا، و ما رأيناها فعلت هذا، و ما هو إلّا شيء ميزت به.

فقال: ما أحسن الصدق!! فما تقولون إذا فتحتم المدائن؟

قالوا: نقول «لا إله إلّا الله و الله أكبر».

قال: تقولون لا إله إلّا الله ليس معه شيء، و الله أكبر من كل شيء؟

قلنا نعم.

قال: فما منعكم أن تحيونى بتحيتكم بينكم؟ قلنا: إنّ تحية بيننا لا تحلّ لك، و تحيتك لا تحلّ لنا. فنحييك بها.

قال: و ما تحيتكم؟ قلنا: تحية أهل الجنة.

قال: و بها كنتم تحيون نبيكم؟ قلنا: نعم.

قال: و بها يحييكم؟ قلنا: نعم.

قال: فمن كان يورث منكم؟ قلنا: من كان أقرب قرابة.

قال: و كذلك ملو ككم؟ قلنا: نعم.

قال، فأمر لنا بمنزل كبير، و منزل حسن، قال: فمكثنا ثلاثا، ثم أرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه، و ليس عنده أحد فاستعادنا كلامنا، فأعدناه عليه، فإذا عنده شبه الزبعة «١» العظيمة مذهبة، و إذا فيها أبواب صغار،

(١) الزبعة: صندوق مربع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٥٣

ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء، فإذا رجل طويل أكثر الناس شعرا، فقال: تعرفون هذا؟ قلنا لا. قال هذا آدم، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل ضخم الرأس عظيم له شعر كشعر القبط، أعظم الناس إيتين، أحمر العينين، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا.

قال: هذا نوح، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل أبيض الرأس و اللحية كأنه حي يتسم فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، فقال: هذا إبراهيم، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال:

قلنا: النبي محمد صلى الله عليه و سلم قال: هذا و الله محمد رسول الله، قال، فالله يعلم أنه قام ثم قعد ثم قال: الله بدينكم، إنه نبيكم، قلنا: الله بديننا إنه نبينا، كأنما ننظر إليه حيا، قال: إنما كان آخر الأبواب و لكنى عجته لأنظر ماذا عندكم، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقه سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل مقلص الشفتين، غائر العينين، متراكب الأسنان، كثر اللحية، عابس فقال: تعرفون هذا؟ قلنا: لا قال: هذا موسى، و إلى جنبه رجل يشبهه غير أن في عينيه قبلا «١»، و في رأسه استدارة، فقال: هذا هرون، ثم رفعها.

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقه سوداء فيها صورة حمراء أو

(١) قبلا: حولا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٥٤

بيضاء و إذا رجل مربع فقال تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا داود، ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة أو خرقه سوداء فيها صورة بيضاء و إذا رجل راكب على فرس، طويل الرجلين، قصير الظهر، كل شيء منه جناح تحفه الريح، قال: أتعرفون هذا؟ قلنا لا، قال سليمان ثم أعاده.

و فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء، و إذا صورة شاب تعلوه صفرة، صلت الجبين «١»، حسن اللحية، يشبهه كل شيء منه قال أتعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا عيسى ابن مريم، ثم أعاده، و أمر بالزبعة فرفعت.

فقلنا: هذه صورة نبينا قد عرفناها فإننا قد رأيناها، فهذه الصور التي لم نرها كيف نعرفها أنها هي؟

فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه صورة نبي نبي، فأخرج إليه صورهم في خرق الحرير من الجنة، فأصابها ذو القرنين في خزائنه آدم في مغرب الشمس، فلما كان دانيال صورها هذه الصور، فهي بأعيانها، فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت أن أكون عبدا لأشدكم ملكة، و لكن عسى أن تطيب نفسي، قال، فأحسن جائرتنا و أخرجنا.

و في رواية شرحبيل ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء، إذا فيها صورة رجل كأنه صورة آدم، سبط «٢»، ربعة «٣» كأنه غضبان،

حسن الوجه قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا لوط، ثم أعاده.

(١) صلت الجبين: عريض الجبين.

(٢) الشعر السبط: المسترسل غير الجعد.

(٣) ربعة: وسيط القامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٥

وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أحنى «١» خفيف العارضين، حسن الوجه، قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا إسحق.

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحق إلا أن على شفته السفلى خلا، قال تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا يعقوب.

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه، أحنى «٢» الأنف، حسن القامة، يعلو وجهه النور، يعرف في وجهه الخشوع، يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال هذا إسماعيل، جد نبيكم.

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كأنه صورة آدم، كأن وجهه الشمس، قال هل تعرفون هذا؟ قلنا لا، قال يوسف.

ثم ذكر القصيدة إلى آخرها، و زاد: فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أدانا، فبكى أبو بكر، وقال: مسكين، لو أراد الله به خيرا لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهم اليهود يجدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ - الأعراف ١٥٧-

قال الشيخ رضى الله عنه: ففي هذه القصة علم أهل الكتابين بصفة نبينا عليه السلام، و باسمه، و بيعته.

(١) أحنى: أحذب.

(٢) أحنى الأنف: الأنف إذا ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٦

و انتفاض الغرفة حين أهلوا بلا إله إلا الله و ما يوجد من المعجزات بعد موت الأنبياء، كما يوجد أمثالها قبل بعثتهم، إعلاما و إيذانا بقرب مبعثهم و مجيئهم.

ولهذا قرائن و نظائر تذكر في تضعيف الأبواب على ما شرطنا إن شاء الله تعالى «١».

(١) نلاحظ هنا من قوله قال الشيخ إلى آخر المقطع ضعف السبك و خلل الاختصار، و هذا ناتج عن الاختصار المخل الذى وقع فيه صانع هذا المختصر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٧

الفصل الثانى ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده (و حسبه و نسبه) «١»

١٤- حدّثنا أبو بكر بن محمد بن حميد قال: ثنا هرون بن يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر قال: أشهد

على أبي حدّثنى عن أبيه عن جده عن على بن أبي طالب رضى الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء).

١٥- حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله حدثني أنس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى قال ثنا يزيد بن أبي حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يلتق أبوأي في سفاح، لم يزل الله عز وجل ينقلني من أصلاب طيبة إلى أرحام طاهرة صافيا مهذبًا لا تتشعب شعبتان إلّا كنت في خيرهما).

(ح/ ١٤) قال السيوطي في الجامع الصغير: أخرجه ابن عدى في الكامل والطبراني في الأوسط وأشار إلى حسنه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٤ فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي، صحح له الحاكم في المستدرک وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. و قال السيوطي في الخصائص ١/ ٩٣ وأخرجه العدني في مسنده وابن عساكر. (ح/ ١٥) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٩٣ أخرجه أبو نعيم من طرق عن ابن عباس.

(١) عبارة «حسبه و نسبه» من زياداتنا، أخذناها من مقدمة المؤلف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٨

١٦- حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم وأنسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في ربوة من الأرض، قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (إن الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه، ثم حين خلق القبائل جعلني من خير قبيلتهم، وحين خلق الأنفس جعلني من خير أنفسهم، ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم أبا وخيرهم نفسا).

١٧- حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحسن بن بشر ثنا سعدان بن الوليد عن عطاء

عن ابن عباس: وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ: ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدت له أمه.

١٨- حدثنا علي بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أحمد بن محمد بن حماد بن واقد الصفّار قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر و بن دينار عن ابن عمر قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله عز وجل خلق السموات سبعا، فاختار العليا منها فسكنها، وأسكن سائر سماواته من شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعا، فاختار العليا منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، و اختار من بني آدم العرب، و اختار من

(ح/ ١٦) قال السيوطي في الخصائص الكبرى ١/ ٩٤ وأخرجه الترمذي رقم ٣٦١٠ وحسنه و البيهقي.

(ح/ ١٧) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١٤ رواه البزار و رجاله ثقات.

(ح/ ١٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ٢١٥ رواه الطبراني في الكبير و الأوسط و فيه حماد بن واقد و هو ضعيف يعتبر به، و بقية رجاله وثقوا. أ. ه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٥٩

العرب مضر و اختار من مضر قريشا، و اختار من قريش بني هاشم، و اختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب

فبحى أحبتهم و من أبغض العرب فيبغضى أبغضهم).

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦١

الفصل الثالث ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بأسمائه

١٩- حدّثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنّ لى أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحى الذى يمحق بى الكفر، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى، وأنا العاقب الذى لا نبى بعده).

٢٠- ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا عبد الله بن عمر «١» بن أبان قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن أبى الطفيل قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لى عند ربى عشرة أسماء- قال أبو الطفيل:

(ح/ ١٩) أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث جبير بن مطعم- انظر فتح البارى ٧/ ٣٦٦- و مسلم فى فضائل النبى، و الترمذى فى الأدب، و أحمد بن حنبل فى المسند ٤/ ٨٠.

(ح/ ٢٠) قال الحافظ بن حجر فى الفتح كتاب الأنبياء باب أسماء رسول الله ٧/ ٣٦٦ أخرجه ابن عدى. قلت: فيه سيف بن وهب قال يحيى بن سعيد: هالك، و قال أحمد: ضعيف، و ذكره ابن حبان فى الثقات- ميزان الاعتدال- أقول: و الموجود فى المطبوع من مصنف ابن أبى شيبه ١١/ ٤٥٧ غير هذه الرواية.

(١) فى الأصل «عمرو».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٢

حفظت منها ثمانية:- محمد، و أحمد، و أبو القاسم، و الفاتح، و الخاتم، و العاقب، و الحاشر، و الماحى).

قال أبو يحيى: و زعم سيف أنّ أباً جعفر قال له: إنّ الإسمين الباقيين: طه، و يس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٣

الفصل الرابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام الله بحياته و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى الله عليه وسلم

٢١- حدّثنا أبو بكر بن خلّاد قال: ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

ما خلق الله عزّ و جلّ و ما ذرأ نفساً أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم، و ما سمعت الله عزّ و جلّ أقسم بحياة أحد إلّا بحياته فقال لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ- الحجر ٧٢-

٢٢- حدّثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا مالك بن يحيى بن عمرو «١» بن مالك النكرى قال حدّثنى أبى عن جدّى عن أبى الجوزاء.

عن ابن عباس فى قوله تعالى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ قال: و خياتك يا محمد.

قال الشيخ: والمعنى في هذا القسم: أن المتعارف بين العقلاء أن

(ح / ٢١ و ٢٢) رواه أيضا أبو يعلى و ابن مردويه و البيهقي و ابن عساكر، كلهم عن ابن عباس - انظر الخصائص الكبرى - و قال في مجمع الزوائد ٧ / ٤٦ إسناده جيد. و أبو الجوزاء هو: أوس بن عبد الله الربيعي، ثقة يرسل كثيرا.

(١) في الأصل «عمر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٤

الأقسام لا تقع إلا على المعظمين و المبجلين و المكرمين، فتبين بهذا جلاله الرسول صلى الله عليه و سلم، و تعظيم أمره، و ما شرع الله عزّ و جل على لسانه من الشرائع، و تنبيهه عباده على وحدانيته، و دعاؤهم إلى الإيمان به؛ و عرفت جلاله نبوته و رسالته بالقسم الواقع على حياته، إذ هو أعزّ البرية، و أكرم الخليفة صلى الله عليه و سلم تسليما.

٢٣- حدّثنا عبد الله بن جعفر قال حدّثني الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس.

أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، و أنا أول من تشقّ عنه الأرض، و أول شافع، لواء الحمد معي، و تحته آدم و من دونه و من بعده من المؤمنين).

٢٤- حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن ليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أنا أولهم خروجا إذا بعثوا، و قائدهم إذا فدوا، و أنا خطيبهم إذا أنصتوا، و أنا شافعهم إذا حبسوا، و أنا مبشّهم إذا أبلسوا «١»)، لواء الكرامة و مفاتيح الجنة و لواء الحمد يومئذ بيدي، و أنا أكرم

(ح / ٢٣) رواه الترمذى من حديث أبي سعيد الخدرى رقم ٣١٤٧ و قال: حديث حسن.

و رواه أبو يعلى و الإمام أحمد رقم ٢٥٤٦ و ٢٦٩٢ من حديث ابن عباس في حديث الشفاعة، و قال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح، و قال في مجمع الزوائد ١٠ / ٣٧٢ فيه على بن زيد، و قد وثق على ضعفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح، أه. و لم أره من حديث أنس عند غير أبي نعيم.

(ح / ٢٤) أخرجه الترمذى رقم ٣٦١٤ و قال: حسن غريب، و لم يذكر الزيادة التي في آخره «يطوف على ألف خادم...» و أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، و قال السيوطى في الخصائص:

أخرجه الدارمى ١ / ٣٠ و أبو يعلى و البيهقي ٣ / ٢٢٢.

(١) أبلسوا: أسكتوا، و المبلس: الساكت من الخوف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٥

ولد آدم على ربي، يطوف على ألف خادم كأنهن بيض مكنون «١»، أو لؤلؤ منشور).

٢٥- حدّثنا أحمد بن السندي قال ثنا الحسن بن علوية قال ثنا إسماعيل بن عيسى قال ثنا إسحق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أرسلت إلى الجنّ و الإنس و إلى كل أحمر و أسود، و أحلت لي الغنائم دون الأنبياء، و جعلت

لى الأرض كلها طهورا و مسجدا، و نصرت بالرعب أمامى شهرا، و أعطيت خواتيم سورة البقرة «٢» و كانت من كنوز العرش، و خصصت بها دون الأنبياء، فأعطيت المثنائى «٣» مكان التوراة، و المائدة مكان الإنجيل، و الحواميم «٤» مكان الزبور، و فضّلت بالمفصل «٥»، و أنا سيد ولد آدم فى الدنيا و فى الآخرة و لا فخر، و أنا أول من تشقّ الأرض عنى و عن أمتى و لا فخر، و بيدى لواء الحمد يوم القيامة و لا فخر، و آدم و جميع الأنبياء من ولد آدم تحته، و إلى مفاتيح الجنة يوم القيامة و لا فخر، و بى تفتح الشفاعة يوم القيامة و لا فخر، و أنا

(ح/ ٢٥) قال فى الخصائص ٣/ ٢٣٩ أخرجه أبو نعيم فذكره و لم يعزه لغيره. و فيه إسماعيل بن عيسى اختلف فيه فضعفه الأزدي، و وثقه البغدادي، و فيه أيضا بشر بن عثمان قال عنه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ضعيف.

(١) مكنون: مستور عن الأعين.

(٢) و هى قوله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ... إلى آخر سورة البقرة، انظر تفسير ابن كثير فى هذه الآية و ما بعدها.

(٣) المثنائى: سورة الفاتحة، و سميت بالمثنائى لأنها تتنى و تقرأ فى كل ركعة من ركعات الصلاة.

(٤) الحواميم: السور التى أولها «حم» و هى السور التالية: غافر، و فصلت، و الشورى، و الزخرف، و الدخان، و الجاثية، و الأحقاف.

(٥) المفصل هو أواخر القرآن، و قد اختلف فى تعيين أوله، و صحح النووى أن أوله الحجرات، و سمي بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة، و قيل سمي كذلك لقلّة المنسوخ منه، و هو على ثلاثة أقسام طوال المفصل، و أوساطه، و قصاره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٦

سائق «١» الخلق إلى الجنة يوم القيامة و لا فخر، و أنا أمامهم و أمتى بالأثر «٢».

٢٦- حدّثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا أبو الحسن بن على المخرمى قال ثنا شريح بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أنا أول من تشقّ عنه الأرض، ثم أبو بكر ثم عمر ثم يأتى أهل البقيع «٣» فيحشرون معى، ثم أنتظر أهل مكة فأحشر بين الحرمين).

٢٧- حدّثنا أحمد بن إسحق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا إسحق بن إبراهيم الصواف قال ثنا بدل بن المجير قال ثنا عبد السلام بن عجلان قال سمعت أبا يزيد المدنى يحدث عن أبى هريرة رضى الله عنه:

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: (أنا أول من يدخل الجنة و لا فخر، و أنا أول شافع و أول مشفع و لا فخر، و أنا بيدى لواء الحمد يوم القيامة و لا فخر، و أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر، و أول شخص يدخل على الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم، و مثلها فى هذه الأمة مثل مريم فى بنى إسرائيل).

(ح/ ٢٦) أخرجه الترمذى رقم ٣٦٩٣ و قال: حسن غريب، و عاصم بن عمر العمرى ليس عندى بالحافظ عند أهل الحديث، قال السيوطى فى الجامع الصغير: و أخرجه الحاكم و أشار إلى حسنه.

(ح/ ٢٧) أخرجه الترمذى رقم ٣٦٢٠ بسند آخر و قال: حديث غريب.

قال الذهبى فى ترجمة عبد السلام بن عجلان قال أبو حاتم يكتب حديثه، و توقف غيره فى الاحتجاج به. ثم قال: عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبى يزيد المدنى عن أبى هريرة فذكره، ثم قال أخرجه أبو صالح المؤذن فى مناقب فاطمة.

(١) في الخصائص الكبرى «سابق» و لعله هو الصواب.

(٢) أى يتبعونى.

(٣) البقيع: مقبرة فى المدينة و فيها دفن كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٧

٢٨- حدّثنا أبى قال: ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا وهب بن بقيه قال ثنا خالد بن عبد الله عن عمر «١» بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إنّ الناس يصعقون «٢» يوم القيامة فأكون أول من يفيق).

٢٩- حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى و عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الطلقى قالوا ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن أبى طيبة عن أبيه عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن أم كرز أنها قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (أنا سيد المؤمنين إذا بعثوا، و سائقهم «٣» إذا وردوا، و مبشرهم إذا ألبسوا «٤»)، و إمامهم إذا سجدوا، و أقربهم مجلسا من الرب تعالى إذا اجتمعوا، أقوم «٥» فأتكلم فيصدقنى و أشفع فيشفعنى و أسأل فيعطينى).

٣٠- حدّثنى أبو سعيد أحمد بن ابته قال ثنا الحسن بن إدريس ثنا قتيبة بن سعيد و ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف قالوا ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة:

عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّه قال (فضّلت على النبيين بست، أو تيت

(ح/ ٢٨) أخرجه البخارى فى صحيحه فى مواضع و فيه قصة و زيادة- انظر فتح البارى ٥/ ٤٦٨ و ٧/ ٢٤٧ و ٢٥٤ و ٢٦٢ و ٩/ ٣٧٢ و ١٤/ ١٥٨ و مسلم فى الفضائل، و أحمد فى المسند ٢/ ٢٦٤.

(ح/ ٢٩) قال السيوطى فى الخصائص ٣/ ٢٢٢ أخرجه أبو نعيم عن أم كرز.

(ح/ ٣٠) أخرجه مسلم فى صحيحه فى كتاب المساجد ٢/ ٦٤ من طريق العلاء عن أبيه عن أبى هريرة، و ذكر الأمور الستة التى ذكرت فى هذا الحديث. و أخرجه البخارى فى صحيحه ١/ ٤٥٣ كتاب التيمم من حديث جابر: أعطيت خمسا فذكر الحديث، و الترمذى فى السير، و أحمد فى المسند ٢/ ٤١٢.

(١) الصواب «عمرو».

(٢) صعق: غشى عليه من شدة الهول. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ١ ٦٧ الفصل الرابع ذكر الفضيلة الرابعة بإقسام الله بحياته و

تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة و ما فضل به هو و أمته على سائر الأنبياء و جميع الأمم صلى الله عليه و سلم ص: ٦٣

(٣) فى الخصائص: و سابقهم.

(٤) ألبسوا: أسكتوا من الحزن.

(٥) فى الأصل: أقول، فصححناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٨

جوامع الكلم، و نصرت بالرعب، و بينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، و أرسلت إلى الناس كافة، و أحلت لى الغنائم و ختم بى النبيون).

قال- يعنى الزهرى:- و بلغنى أنّ جوامع الكلم: أنّ الله عزّ و جل جمع له الأمور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الأمر و

الأمرين أو نحوه.

٣١- حدّثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن موسى لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الأمة فقال يا ربى إني أجد فى الألواح أمة هم الآخرون السابقون «١» فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة أناجيلهم فى صدورهم يقرأونها ظاهرا «٢» فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة يأكلون الفىء فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة يجعلون الصدقة فى بطونهم يؤجرون عليها فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى

(ح/ ٣١) تفرد به أبو نعيم، وفيه جبارة بن المغلس قال عنه ابن حجر فى التقريب:

ضعيف، و قال عنه الدار قطنى: متروك، و قال البخارى: حديثه مضطرب، و قال عنه ابن معين: كذاب، - انظر ميزان الاعتدال و تهذيب التهذيب-.

(١) أى يأتون آخر الأمم فى الترتيب التاريخى فى الدنيا، و يكونون فى مقدمة الأمم فى دخول الجنة يوم القيامة.

(٢) أى عن ظهر غيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٦٩

الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنه فلم يعملها كتب له حسنة واحدة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها أمتى، قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة إذا هم أحدهم بسيئه و لم يعملها لم تكتب، و إن عملها كتبت عليه سيئه واحدة؛ فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب إني أجد فى الألواح أمة يؤتون العلم الأول و العلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح «١» الدجال فاجعلها أمتى قال تلك أمة أحمد؛ قال يا رب فاجعلنى من أمة أحمد.

فأعطى عند ذلك خصلتين؛ فقال:

يا موسى إني اضيظفيتك على الناس برسالاتي و بكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين - الأعراف ١٤٤ - قال: (قد رضيت يا رب).

قال الشيخ: و هذا الحديث من غرائب حديث سهيل، لا أعلم أحدا رواه مرفوعا إلّا من هذا الوجه، تفرد به الربيع بن النعمان و غيره من الأحاديث عن سهيل، و فيه لين.

(١) فى الخصائص «و المسيح».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧١

الفصل الخامس ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية

إشارة

٣٢- حدّثنا أحمد بن السدي قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا إسماعيل بن عيسى قال أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال: (أوحى الله تعالى إلى أشعيا «١») أن قم في قومك أوحى على لسانك، فقام أشعيا خطيبا، فلما أطلق الله عزّ وجلّ لسانه بالوحي فحمد الله وسبّحه و قدّسه و هلّله، ثم قال يا سماء اسمعي، و يا أرض انصتي، و يا جبال أوبي، فإنّ الله عزّ وجلّ يريد أن يفضّ شأن بني إسرائيل الذين رباهم بنعمته، و اصطفاهم لنفسه، و خصّهم بكرامته، فذكر معاتبه الله إياهم، ثم قال: و زعموا: إن شاءوا أن يطلعوا على الغيب لما توحى إليهم الشياطين و الكهنة أطلعوا، و كلهم مستخف بالذي يقول و يسرّه، و هم يعلمون أني أعلم غيب السموات و الأرض و أعلم ما يبدون و ما يكتمون، و إنني قد قضيت يوم خلقت السموات و الأرض قضاء أثبته، و حتما حتمته على نفسي، و جعلت دونه أجلا مؤجلا لا بدّ أنّه واقع، فإن صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة، و في أي زمان تكون، و إن كانوا يقدرّون على أن يأتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها

(ح/ ٣٢) لم نجده غير عند أبي نعيم و سعيد بن بشير ضعيف.

(١) أشعيا: أحد أنبياء بني إسرائيل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٢

أفضيته، فإن كانوا يقدرّون أن يؤلّفوا ما يشاءون فليؤلّفوا مثل هذه الحكمة التي بها أدبر، أو مثل ذلك القضاء إن كانوا صادقين، و إنني قضيت يوم خلقت السموات و الأرض أن أجعل النبوة في غيرهم، و أن أحول الملك عنهم، و أجعله في الرعاء، و العزّ في الأذلاء، و القوة في الضعفاء، و الغنى في الفقراء، و الكثرة في الأقلباء، و المدائن في الفلوات و الآجام، و المفاوز في الغيطان «١»، و العلم في الجهلة، و الحكمة في الأميين، فسلهم متى هذا؟ و من القائم بهذا؟ و على يدى من أثبته؟ و من أعوان هذا الأمر و أنصاره إن كانوا يعلمون؟).

٣٣- حدّثنا سليمان بن أحمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه إدريس بن سنان. عن جده وهب بن متبه بمثله، و قال: (و الآجام في الصحارى، و البرارى في المفاوز و الغيطان، و زاد: فإني مبتعث لذلك نبيا أمينا، أعمى من عميان، ضالا من الضالين، أفتح به آذانا صمّا، و قلوبا غلفا، و أعينا عميا، مولده مكّة، و مهاجره بطيبة، و ملكه بالشام، عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتجّب المختار. لا يجزى السيئة، و لكن يعفو و يصفح و يغفر، رحيفا بالمؤمنين، يبكى للبهيمة المثقلة، و يبكى لليتيم في حجر الأرملة، ليس بفظّ و لا غليظ و لا صخاب في الأسواق و لا متزىء «٢» بالفحش، و لا قوال بالخنا «٣» أسدّه بكل جميل، و أهب له كل

(ح/ ٣٣) أخرجه ابن أبي حاتم و أبو نعيم عن وهب بن متبه و فيه عبد المنعم بن إدريس القصاص المشهور، قال الذهبي ليس يعتمد عليه، و قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب بن متبه، و قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه و على غيره- انظر ميزان الاعتدال- و فيه أيضا إدريس بن سنان و قد ضعفه ابن عدى، و قال عنه الدارقطني متروك.

(١) غيطان: مفردا غوط، و هو المنخفض الواسع من الأرض.

(٢) متزىء: متزين.

(٣) الخنا: الفاحش من القول. و في الخصائص بعد قوله بالخنا، ما يلي: «لو يمر إلى جنب-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٣

خلق كريم، أجعل السكينة لباسه و البرّ شعاره، و التقوى ضميره، و الحكمة معقوله، و الصدق و الوفاء طبيعته، و العفو و المغفرة و المعروف خلقه، و العدل سيرته، و الحقّ شريعته، و الهدى إمامه، و الإسلام ملته، و أحمد اسمه، أهدى به بعد الضلالة، و أعلم به بعد الجهالة، و أرفع به الخمالة، و أسمى به بعد النكرة، و أكثر به بعد القلة، و أغنى به بعد العيلة، و أجمع به بعد الفرقة، و أولف به بين قلوب و أهواء مشتته، و أمم مختلفه، و أجعل أمته خير أمه أخرجت للناس، أمرا بالمعروف، و نهيا عن المنكر، و توحيدا بي، و إيمانا بي، و إخلاصا لي، و تصديقا لما جاءت به رسلي، و هم رعاة الشمس، طوبى لتلك القلوب و الوجوه و الأرواح التي أخلصت لي، ألهمتهم التسييح و التكبير و التحميد و التوحيد في مساجدهم و مجالسهم و مضاجعهم و منقلبهم و مثواهم، و يصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى، هم أوليائي و أنصاري، أنتقم بهم من أعدائي عبدة الأوثان، يصلون لي قياما و قعودا، و ركوعا و سجودا «١»، و يخرجون من ديارهم و أموالهم ابتغاء مرضاتي ألوفاء، و يقاتلون في سبيلي صفوفوا و زحوفوا، أختم بكتابهم الكتب، و بشريعتهم الشرائع، و بدينهم الأديان، فمن أدركهم فلم يؤمن بكتابهم و يدخل في دينهم و شريعتهم فليس مني، و هو مني برىء، و أجعلهم أفضل الأمم، و أجعلهم أمه وسطا ليكونوا شهداء على الناس، إذا غضبوا هللونى، و إذا قبضوا كبرونى، و إذا تنازعوا سبّحونى، يطهرون الوجوه و الأطراف، و يشدون الثياب إلى الأنصاف، و يكبرون و يهللون على التلال و الأشراف، قربانهم دماؤهم، و أناجيلهم صدورهم،

– السراج لم يطفئه من سكينته، و لو يمشى على القصب الزعرع «يعنى اليناع» لم يسمع من تحت قدميه، أبغته مبشرا و نذيرا». (١) فى الخصائص «ركعا سجدا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٤

رهبانا بالليل ليوثا بالنهار، ينادى مناديهم فى جو السماء، لهم دوى كدوى النحل، طوبى لمن كان منهم «١» و على دينهم، و مناهجهم و شريعتهم، ذلك فضلى أوتيه من أشاء، و أنا ذو الفضل العظيم).

٣٤- حدّثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله قال عن محمد بن إسحاق قال ثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد «٢» بن ليبيد عن سلمة بن سلامة قال:

كان لنا جار يهودى فى بنى عبد الأشهل قال، فخرج علينا يوما من بيته، و ذلك قبل مبعث النبى صلى الله عليه و سلم بيسير حتى وقف على مجلس بنى عبد الأشهل، - قال سلمة: و أنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة لى مضطجع فيها بفناء أهلى - فذكر البعث و القيامة و الحساب و الميزان و الجنة و النار، قال ذلك لقوم أهل شرك، أصحاب أوثان، لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت، فقالوا: و يحكك، و تكون دار فيها جنة و نار يجزون فيها بأعمالهم؟

قال: نعم و الذى «٣» [أحلف به، ولو د أن حظّه من تلك النار أعظم من التنور فى هذه الدار يحمونه ثم يدخلونه آياه فيطبقون عليه، ثم ينجو من تلك النار غدا] قالوا: و يحكك، و ما آية ذلك؟ قال: نبى يبعث من هذه

(ح/ ٣٤) قال السيوطى، أخرجه ابن إسحاق و أحمد ٣/ ٤٦٧ و البخارى فى تاريخه، و الحاكم و صححه ٣/ ٤١٧ و البيهقى و الطبرانى - انظر الخصائص ١/ ٥٧ - قال الهيثمى: رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحق، و قد صرح بالسماع - انظر مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٠ - و قال ابن حجر فى الفتح ٧/ ٣٩٣ و صححه ابن حبان من طريق أحمد.

(١) فى الخصائص «معهم».

(٢) الصواب «محمود» كما في المستدرک و غيره.

(٣) النص المحصور بين الحاصرين فيه تشويش، و لفظه في الخصائص الكبرى كما يلي:

«يخلف به، و لوددت أن حظي من تلك النار أن توقدوا أعظم تنور في داركم فتحمونه ثم تقذفوني فيه ثم تطينون عليّ و أن أنجو من النار غدا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٥

البلاد، و أشار بيده نحو مكة و اليمن، قالوا: فمتى نراه؟ فرمى بطرفه فرآني مضطجعا بفناء باب أهلي، و أنا أحدث القوم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل و النهار حتى بعث الله عزّ و جل نبيّه و هو حيّ بين أظهرنا، فأما به، و كفر به بغيا و حسدا، فقلنا له:

ويلك يا فلان، ألسنت الذي قلت لنا ما قلت؟ قال: بلى و لكن ليس به- و كان يقال له يوشع.

٣٥- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن إسحاق و أحمد بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال حدّثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت أنه قال:

والله إني لغلام يفعة ابن ثمان سنين أو سبع، أعقل ما سمعت، إذ سمعت يهوديا يصرخ على أطمه يثرب: يا معشر اليهود، حتى اجتمعوا إليه، فقالوا له: و يلك ما لك؟ قال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به.

و ذكره الواقدي «١» قال حدّثني ابن أبي سبرة «٢» عن عبد الله العباسي عن جعفر بن عبد الله بن أم الحكم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، سمعت حسان بن ثابت يقول قبل وفاته بيسير، شهر أو نحوه.

والله إني لفي منزلي ابن سبع سنين و أنا أحفظ ما أرى و أعي ما أسمع، و أنا مع أبي، إذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك، و هو يوم نجوى، فتحدث فقال: زعم يهودي من يهود قريظة الساعة، و هو

(ح/ ٣٥) قال السيوطي و أخرج أبو نعيم عن حسان بن ثابت فذكره- الخصائص ١/ ٦٤- و فيه الفضل بن غانم و سلمة بن الفضل و هما ضعيفان. و محمد بن إسحق قال عنه ابن حجر في التقریب: صدوق كثير التذليس.

(١) هو محمد بن عمر الواقدي متروك على سعة علمه، قال عنه الإمام أحمد كذاب، و ذكره ابن حزم بالكذب في ستته محلات من كتابه المحلي.

(٢) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة متهم بالوضع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٦

يلاحييني، قد أظّل خروج نبي يأتي بكتاب مثل كتابنا، يقتلكم قتل عاد، قال حسان: فوالله إني لعلي فارع- يعني أطم «١»- حسان في السّحر إذ سمعت صوتا ما أسمع صوتا قط أنفذ منه، فإذا يهودي على أطم من آطام المدينة، معه شعله من نار، فاجتمع إليه الناس فقالوا ما لك و يلك؟ قال حسان: فأسمعه يقول: هذا كوكب أحمد قد طلع، هذا كوكب لا يطلع إلّا بالنبوة، و لم يبق من الأنبياء إلّا أحمد، قال، فجعل الناس يضحكون منه و يعجبون لما يأتي منه.

فكان حسان عاش مائة سنة و عشرين سنة، ستين في الجاهلية و ستين سنة في الإسلام.

أخبرنا بذلك أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرّج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي به، قال الواقدي فحدّثني أبو سبرة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال:

لما صاح اليهودى من فوق الأطم هذا كوكب أحمد قد طلع، و هو لا يطلع إلّا بالنبوة، قال، و كان أبو قيس من بنى عدى ابن النجارى قد ترهب و لبس المسوح «٢»، فقال: يا أبا قيس انظر ما يقول هذا اليهودى، قال: انتظارى النبى صنع بى هذا فأنا أنتظره حتى أصدقه و أتبعه. قال ابن حزم و قد كان صدق النبى و هو بمكة، و لم يخرج، و كان شيخا كبيرا حين قدم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة.

(١) الأطم: بضم الهمزة و ضم الطاء و تسكينها، الحصن، و كل حصن مبنى بالحجارة، أو كل بيت مربع مسطح مرتفع.

(٢) المسوح: مفردها: مسح: و هو ثوب الراهب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٧

٣٦- قال الواقدي: فحدثنى عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبى عن فطير الحراثى عن حزام بن سعيد بن محيصة عن حويصة بن مسعود قال:

كنا و يهود فينا كانوا يذكرون نبيا يبعث بمكة اسمه أحمد، و لم يبق من الأنبياء غيره، و هو فى كتبنا، و ما أخذ علينا منه، و صفته كذا و كذا، حتى أتوا على نعته، قال و أنا غلام و ما أرى أحفظ، و ما أسمع أعى، إذ سمعت صياحا من ناحية [بنى] «١» عبد الأشهل، فأرى قوما فرعوا و خافوا أن يكون أمر حدث، ثم خفى الصوت، ثم عاد فصاح ففهننا صياحه، يا أهل يثرب: هذا كوكب أحمد الذى ولد به، قال: فجعلنا نعجب من ذلك، ثم أقمنا دهرًا طويلا، و نسينا ذلك، فهلك قوم و حدث آخرون، و صرت رجلا كبيرا: فإذا مثل ذلك الصياح، يا أهل يثرب: قد خرج أحمد و تنبأ و جاءه الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى عليه السلام، فلم ألبث أن سمعت أن بمكة رجلا- خرج يدعى النبوة، و خرج من خرج من قومنا، و تأخر من تأخر، و أسلم فتيان منا أحداث، و لم يقض لى أن أسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة.

٣٧- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صفية بنت حيى أنها قالت: كنت أحب ولد أبى إليه و إلى عمى أبى ياسر، لم ألقهما قط مع ولد لهما إلّا أخذانى دونه، قالت فلما قدم رسول الله

(ح/ ٣٦) قال السيوطى أخرجه الواقدي و أبو نعيم- الخصائص ١/ ٦٤.

(ح/ ٣٧) ذكره ابن هشام فى السيرة ١/ ٥١٨ و قال السيوطى فى الخصائص ١/ ٤٧٥ أخرجه ابن إسحق و البيهقى و أبو نعيم.

(١) زيادة «بنى» من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٨

صلى الله عليه و سلم المدينة و نزل فناء «١» بنى عمرو بن عوف غدا عليه أبى حيى بن أخطب و عمى أبو ياسر بن أخطب مغلّسين قالت: فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس، قالت: فأتيا كألين كسلانين، ساقطين، يمشيان الهويننا قالت: فهششت إليهما كما كنت أصنع، فوالله ما التفت إليّ واحد منهما، مع ما بهما من الهم، قالت، فسمعت عمى أبى ياسر و هو يقول لأبى حيى بن أخطب: أهو هو؟ قال نعم و الله، قال أتعرفه و تثبته؟ قال نعم، قال، فما فى نفسك منه؟ قال: عداوته و الله ما بقيت أبدا.

٣٨- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

و كان من حديث مخيريق «٢» و كان حبرا عالما، و كان رجلا غنيا كثير الأموال من النخل، و كان يعرف رسول الله صلى الله عليه و سلم

سلم بصفته، و بما يجد في علمه، و غلب عليه إلف دينه، فلم يزل على ذاك حتى إذ كان يوم أحد و كان يوم السبت قال: يا معشر اليهود و الله إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق، قالوا: إن اليوم يوم السبت، قال، لا سبت بعد اليوم، ثم أخذ سلاحه و خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه بأحد و عهد إلى من وراءه من قومه إن قتلت هذا اليوم فمالي لمحمد يصنع فيه ما أراه الله، فلما اقتتل الناس

(ح/ ٣٨) قصة مخيريق ذكرها ابن هشام في السيرة ١/ ٥١٨ هكذا بسند معضل، و قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٩ و روى عمر بن شبة من طريق الواقدي بسنده عن عبد الله بن كعب قال: قال مخيريق: و ذكر طرفا من القصة ١٥ و الواقدي متروك كما تقدم في «ح/ ٣٥» و عبد الله بن كعب هو ابن مالك ثقة، يقال أنه رأى النبي، أخرج له الشيخان و غيرهما- انظر تقريب التهذيب-

(١) في سيرة ابن هشام ١/ ٥١٨ «و نزل قباء في بني عمرو بن عوف».

(٢) قال ابن هشام في السيرة ١/ ٥١٨ كان مخيريق أحد بني ثعلبة الفطيون، و قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٩ نقلا- عن الزهري و كان يهوديا من بقايا بني قينقاع نازلا ببني النضير، قال في الإصابة ٦/ ٣٧ مخيريق النضري الإسرائيلي من بني النضير أ. ه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٧٩

قاتل حتى قتل، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما بلغني يقول (مخيريق خير يهود) و قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم أمواله، فعمامة صدقات رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة منها.

٣٩- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يحيى بن إبراهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن عاصم بن عمرو بن قتادة. عن نملة بن أبي نملة عن أبيه نملة قال:

كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم في كتبهم، و يعلمون الولدان بصفته و اسمه و مهاجره إلى المدينة، فلما ظهر حسدوا و بغوا و أنكروا.

٤٠- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سيد المساحقي عن أبي بكر بن عبد الله العامري عن سليمان بن سحيم و رميح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال:

سمعت أبي مالك بن سنان يقول: جئت بني عبد الأشهل يوما لأحدث فيهم، و نحن يومئذ في هدنة من الحرب، فسمعت يوشع اليهودي يقول: أظن خروج نبي يقال له أحمد، يخرج من الحرم، فقال له خليفه بن ثعلبة الأشهلي كالمستهزىء به: ما صفته؟ قال رجل ليس بقصير و لا بالطويل، في عينيه حمرة، يلبس الشملة «١» و يركب الحمار، سيفه على عاتقه، و هذا البلد مهاجرة، قال فخرجت إلى قومي بني خدره و أنا يومئذ أتعجب مما قال، فأسمع رجلا يقول، و يوشع يقول هذا وحده؟! كل يهود يثرب تقول هذا، قال أبي مالك بن سنان: فخرجت حتى جئت بني قريظة، فأجد جمعا، فتذاكروا النبي صلى الله عليه و سلم، فقال الزبير بن باطا: قد طلع

(ح/ ٣٩) أخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات ١/ ١٦٠ و ابن عساكر- انظر الخصائص ١/ ٦٥.

(ح/ ٤٠) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٦٠ أخرجه أبو نعيم و لم يعزه إلى غيره.

(١) الشملة: ثوب يتغطى به و يلتف به.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٠

الكوكب الأحمر الذي لم يطلع إلا بخروج نبي و ظهوره، و لم يبق أحد إلا أحمد، و هذه مهاجرة، قال أبو سعيد:

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبره أبي هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أسلم الزبير و ذووه- من رؤسائهم- كلهم له تبع.

٤١- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر قال:

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان قد ترهب و لبس المسوح، و كان يقال له الراهب، و كان قد أدرك و سمع.

و فى رواية عمرو بن محمد: ما كان فى الأوس و الخزرج رجل واحد أوصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه، كان يألف اليهود، و يسألهم عن الدين، و يخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج إلى الشام فسأل النصارى، فأخبروه بصفة النبى صلى الله عليه وسلم، فرجع أبو عامر و هو يقول: أنا على دين إبراهيم الحنيفة، فأقام مترهباً و زعم أنه ينتظر خروج النبى صلى الله عليه وسلم، فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج إليه، و أقام على ما كان عليه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فقال: ما هذا الدين الذى جئت به؟ قال: جئت بالحنيفة دين إبراهيم، قال: فأنا عليها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لست عليها، قال بلى، أدخلت يا محمد فى الحنيفة ما ليس فيها، قال: ما فعلت، و لكنى جئت بها بيضاء نقيه.

قال أبو عامر: الكاذب أماته الله طريداً غريباً وحيداً، - يعرض

(ح/ ٤١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٦٨.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨١

برسول الله صلى الله عليه وسلم- إنك جئت كذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل فمن كذب فعل الله ذلك به، فكان هو عدو الله، خرج إلى مكة، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام فمات طريداً غريباً وحيداً.

٤٢- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق قال حدّثنى عاصم بن عمرو بن قتادة عن شيخ من بنى قريظة قال:

هل تدرى ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعة «١» و أسيد بن سعة «٢» و أسد بن عبيد، نفر من بنى ذهل «٣» ليسوا من بنى قريظة و لا بنى نصير، نسبهم من بنى ذهل أو ذهيل «٤» أتوا بنى قريظة، كانوا معهم فى جاهليتهم، ثم كانوا سادتهم فى الإسلام قال: قلت: لا، قال: فإن رجلاً من يهود أهل الشام، يقال له ابن الهيبان، قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحلّ بين أظهرنا، و الله ما رأينا رجلاً قطّ يصلى الخمس أفضل منه، فأقام عندنا، فكنا إذا قحط المطر قلنا له: يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا، فيقول: لا و الله حتى تقدّموا بين يدي مخرجكم صدقة، فيقولون: كم؟ فيقول: صاعاً تمراً، و مداً «٥» من شعير عن كل إنسان، قال: فنخرجها، فيخرج بنا إلى ظاهر حرّتنا، فيستسقى لنا، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمزّ السحاب السراح سائلاً، و نسقى به، ففعل ذلك غير مرة و لا مرتين و لا ثلاثاً، ثم حضرته الوفاة، فلما عرف أنه ميت قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجنى من

(ح/ ٤٢) أخرجه البيهقى و ابن السكن فى الصحابة و أبو نعيم من طريق ابن إسحق و لكن ابن السكن أخرجه عن ابن إسحاق من وجه آخر- ر: الخصائص- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ١٦٠ من طريق الواقدى، و أخرجه ابن هشام فى السيرة ١/ ٢١٣.

(١) «سعة» و «سعية» و لكنها بالنون أكثر كما فى الاستيعاب فى ترجمة «زيد بن سعة».

(٢) «سعنة» و «سعية» و لكنها بالنون أكثر كما في الاستيعاب في ترجمة «زيد بن سعنة».

(٣) الصواب «هدل»، كما في سيرة ابن هشام.

(٤) الصواب «هدل»، كما في سيرة ابن هشام.

(٥) في سيرة ابن هشام «مدین».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٢

أرض الخمر و الخمير إلى أرض الجوع و البؤس، قال قلنا: الله أعلم، قال فإني قدمت إلى هذا البلد لتوكف (١) خروج نبي قد أظلم زمانه، هذه البلدة مهاجرة، فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه، و قد أظلمكم زمانه، فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد، فإنه يبعث بسفك الدماء، و سبي الذراري و النساء ممن خلفه، فلا يمنعكم ذلك منه.

فلما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم و حاصر بني قريظة، قال هؤلاء الفتية، و كانوا شبابا أحداثا، يا بني قريظة و الله إنه للنبي الذي عهد إليكم ابن الهيثبان، فقالوا ليس به، قالوا بلى، و الله إنه لهو بصفته، و نزلوا و أسلموا فأحرزوا دماءهم و أموالهم و أهلهم.

٤٣- حدّثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أنه قال: بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس و عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس:

أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس و الخزرج برسول الله صلى الله عليه و سلم قبل مبعثه، فلما بعثه الله عزّ و جل من العرب كفروا به، و جحدوا ما كانوا يقولون فيه، فقال لهم معاذ بن جبل و بشر بن البراء بن معرور داود بن سلمة (٢):

يا معشر اليهود اتقوا الله و أسلموا، و قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد و إنّ أهل الشرك، و تخبرونا بأنه مبعوث، و تصفونه لنا بصفته، فقال سلام بن مشكم: ما هو بالذي كنا نذكر لكم، ما جاءنا بشيء نعرفه، فأنزل الله عزّ و جل في ذلك قولهم و لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ

(ح/ ٤٣) قال السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول ص / ١٢ و أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس و ساق الخبر .. اه. نقول: و الخبر منقطع.

(١) التوكف: الانتظار.

(٢) في الأصل «أخوا بني سلمة» فصحناه من لباب النقول و تفسير ابن كثير في أسباب نزول هذه الآية الكريمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٣

وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ - البقرة ٨٩-

٤٤- حدّثنا أحمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا إسماعيل بن عيسى قال ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الأبحار قال:

كان سبب استنقاذ بني إسرائيل من أرض بابل رؤيا بخت نصر، فإنه رأى رؤيا فرغ منها، فدعا كهنته و سحرته فأخبرهم بما أصابه من الكرب في رؤياه، و سألهم أن يعبروها له، فقالوا: قصّها علينا، قال: قد نسيتها، فأخبروني بتأويلها، قالوا: فإننا لا نقدر أن نخبرك بتأويلها حتى تقصّها، فغضب و قال: اخترتكم و اصطنعتكم لمثل هذا، اذهبوا، فقد أجلتكم ثلاثة أيام، فإن أتيتموني بتأويلها، و إلّا قتلتمكم، و شاع ذلك في الناس، فبلغ ذلك دانيال و هو محبوس، فقال لصاحب السجن - و هو إليه محسن - هل لك أن تذكرني للملك؟ فإنّ عندي علم رؤياه؛ و إنى أرجو أن تنال عنده بذلك منزلة، و تكون سبب عافيتي، قال له صاحب السجن: إنى أخاف عليك سطوة الملك، لعلّ غمّ السجن حملك على أن تتروّح بما ليس عندك فيه علم، مع أنى أظن إن كان عند أحد في هذه الرؤيا علم فأنت هو،

قال دانيال: لا- تخف عليّ، فإنّ لي ربا يخبرني بما شئت من حاجتي، فانطلق صاحب السجن فأخبر بخت نصير بذلك، فدعا دانيال فأدخل عليه، و لم يدخل عليه أحد إلّا يسجد له، فوقف دانيال فلم يسجد، فقال الملك لمن في البيت: اخرجوا، فخرجوا، فقال بخت نصير لدانيال:

(ح/ ٤٤) تفرد به أبو نعيم - الخصائص ١ / ٥٩- وفيه إسحق بن بشر و هو متهم بالكذب.

و القصة قد ذكرتها التوراة ٢ / ٣١ - ٤٥ بألفاظ أخرى، و انظر كتاب «محمد في الكتب المقدسة» و كتاب «من روح القرآن» الصفحة ١٤١ و كلاهما لمحمد رواس قلعه جي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٤

ما منعك أن تسجد لي؟ قال دانيال: إن لي ربا آتاني هذا العلم الذي سمعت به، على أن لا أسجد لغيره، فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني هذا العلم، ثم أصير في يدك أميًا فلا تنتفع بي، فتقتلني، فرأيت ترك السجدة أهون من قتلي، و خطر سجدة أهون من الكرب و البلاء الذي أنت فيه، فتركت السجود نظرا إلى ذلك.

فقال بخت نصير: لم يكن أوثق في نفسي منك حين و فيت لإلهك، و أحبّ الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهد، فهل عندك علم بهذه الرؤيا التي رأيت؟ قال: نعم، عندي علمها و تفسيرها، رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض و رأسه في السماء، أعلاه من ذهب، و أوسطه من فضة، و أسفله من نحاس، و ساقاه من حديد، و رجلاه من فخار، فبينما أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه و إحكام صنعته، قذفه الله عز و جل بحجر من السماء، فوقع على قمة رأسه فدقّه حتى طحنه، فاختلط ذهبه و فضته و نحاسه و حديده و فخاره، حتى تخيل إليك لو اجتمع جميع الأنس و الجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، و لو هبت ريح لأذرته، و نظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو و يعظم و ينتشر، حتى ملأ الأرض كلّها، فصرت لا ترى إلّا السماء و الحجر، فقال له بخت نصير: صدقت، هذه الرؤيا التي رأيت، فما تأويلها؟

قال دانيال: فأما الصنم: فأمم مختلفة في أول الزمان، و في أوسطه، و في آخره، و أما الذهب: فهذا الزمان، و هذه الأمة التي أنت فيها، و أنت ملك لها، و أما الفضة: فابنك يملك بعدك، و أما النحاس: فإنه الروم، و أما الحديد ففارس، و أما الفخار: فأمتان يملكهما امرأتان إحداهما في مشرق اليمن، و الأخرى في غربي الشام، و أما الحجر الذي قذف به

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٥

الصنم فدين الله عزّ و جل، يقذف به هذه الأمة في آخر الزمان ليظهره عليها، فيبعث الله نبيًا أميًا من العرب فيدوّخ الله به الأمم و الأديان، كما رأيت الحجر دوّخ أصناف الصنم، و يظهره على الأديان و الأمم، كما رأيت الحجر ظهر على الأرض و انتشر فيها حتى علاها، فيمحص الله به الحق، و يزهق به الباطل، و يهدى به الضلال، و يعلم به الأميين، و يقوى به الضعفة، و يعزّ به الأذلة، و ينصر به المستضعفين.

قال بخت نصير: ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك، و لا أحد له عندي يد أعظم من يدك، و أنا أجازيك بإحسانك. و ذكر القصة بما يليها.

٤٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن سعيد الثقفي و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف و عبد الملك بن عيسى الثقفي و عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي و محمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه و غيرهم كلّ قد حدّثني من هذا الحديث بطائفة قال:

قال المغيرة بن شعبة في خروجه إلى المقوقس مع بني مالك، و إنهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم: كيف خلصتم إليّ من طلبتكم

«١»، و محمد و أصحابه بينى و بينكم؟
قالوا: لصقنا بالبحر، و قد خفناه على ذلك.
قال: كيف صنعتم فيما دعاكم إليه؟
قالوا: ما تبعه منا رجل واحد.

(ح/ ٤٥) انفراد به أبو نعيم و هو من حديث الواقدي، و هو متروك.

(١) فى الخصائص: من طائفكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص ٨٦.
قال: لم؟

قالوا: جاءنا بدين محدث لا تدين به الآباء، و لا يدين به الملك، و نحن على ما كان عليه آباؤنا.
قال: كيف صنع قومه؟

قالوا: أتبعه أحداثهم، و قد لاقاه من خالفه من قومه و غيرهم من العرب فى موطن، مرة تكون عليهم الدبرة «١»، و مرة تكون له «٢».
قال: ألا تخبروننى و تصدقوننى؟ إلى ماذا يدعو؟

قالوا: يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، و نخلع ما كان يعبد الآباء، و يدعو إلى الصلاة و الزكاة.
قال: و ما الصلاة و الزكاة؟ ألهما وقت يعرف و عدد ينتهى؟

قالوا: يصلون فى اليوم و الليلة خمس صلوات، كلها لمواقيت و عدد، سموه له، و يؤدون من كل مال بلغ عشرين مثقالا، مثقالا، و كل إبل بلغت خمسا، شاء، و أخبروه بصدقة الأموال كلها.
قال: أفرأيتم إذا أخذها أين يضعها؟

قالوا: يردها على فقرائهم، و يأمر بصلة الرحم، و وفاء العهد، و تحريم الربا و الزنا و الخمر، و لا يأكل مما ذبح لغير الله تعالى.
قال: هو نبي مرسل إلى الناس كافة، و لو أصاب القبط و الروم تبعوه، و قد أمرهم بذلك عيسى ابن مريم، و هذا الذى تصفون منه بعث به الأنبياء من قبله، و ستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد، و يظهر دينه إلى منتهى

(١) الدبرة: الهزيمة فى القتال.

(٢) فى الخصائص «لهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص ٨٧.

الخفّ و الحافر، و منقطع البحور، و يوشك قومه يدافعونه بالرمح.

قال، قلنا: لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا.

قال: فأغض «١» رأسه و قال: أنتم فى اللعب، ثم قال: كيف نسبه فى قومه؟

قلنا: هو أوسطهم نسبا ..

قال: كذلك المسيح و الأنبياء عليهم السلام تبعث فى نسب قومها.

قال: كيف صدقه فى حديثه؟

قال، قلنا: ما يسمّى إلّا الأمين من صدقه.

قال: انظروا في أمركم، أترونها يصدق فيما بينكم وبينه و يكذب على الله!! قال: فمن تبعه؟.

قلنا: الأحداث.

قال: هم- و المسيح- أتباع الأنبياء قبله، فما فعلت يهود يثرب؟ فهم أهل التوراة، قلنا: خالفوه، فأوقع بهم فقتلهم و سباهم، و تفرقوا في كل وجه.

قال: هم حسدة حسدوه، أما أنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف.

قال المغيرة: فقمنا من عنده، و قد سمعنا كلاما ذلكنا لمحمد صلى الله عليه و سلم و خضعنا، و قلنا: ملوك العجم يصدقونه و يخافونه في بعد أرحامهم منه، و نحن أقرباؤه و جيرانه لم ندخل معه!! قد جاءنا داعيا إلى منازلنا، قال المغيرة: فرجعنا إلى منازلنا، فأقمت بالأسكندرية لا أدع كنيسة إلا دخلتها،

(١) أنغض: حرّكه في تعجب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٨

و سألت أساقفها، من قبطها و رومها، عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه و سلم، و كان أسقف من القبط هو رأس كنيسة أبي غنى «١» كانوا يأتونه بمروضاهم فيدعو لهم، لم أر أحدا قط يصلي الصلوات الخمس أشد اجتهادا منه، فقلت: أخبرني هل بقي أحد من الأنبياء؟.

قال: نعم، و هو آخر الأنبياء، ليس بينه و بين عيسى ابن مريم أحد، و هو نبي قد أمرنا عيسى باتباعه، و هو النبي الأمي العربي، اسمه أحمد، ليس بالطويل و لا بالقصير، في عينه حمرة، ليس بالأبيض و لا بالأدم، يعفى شعره، و يلبس ما غلظ من الثياب، و يجترى بما لقي من الطعام، سيفه على عاتقه، و لا يبالي من لاقى، يباشر القتال بنفسه و مع أصحابه، يفدونه بأنفسهم، هم له أشد حبا من أولادهم و آبائهم، يخرج من أرض القرظ «٢» و من حرم يأتي إلى حرم، يهاجر إلى أرض سباخ «٣» و نخل، يدين بدين إبراهيم عليه السلام. قال المغيرة بن شعبه: زدني في صفته، قال يأتزر على وسطه، و يغسل أطرافه، و يخصّ بما لم يخصّ به الأنبياء قبله، كان النبي يبعث إلى قومه، و بعث إلى الناس كافة، و جعلت له الأرض مسجدا و طهورا، أينما أدركته الصلاة تيمم و صلى، و من كان قبله مشددا عليهم لا يصلون إلا في الكنائس و البيع.

(١) أبي غثيم. كما في بعض النسخ.

(٢) القرظ: شجر يسمى أيضا بشجر السلم، و هو شجر من العضاء يستعمل في الدباغة و يستخرج منه الصمغ المعروف، و منه سمي «ذو سلم» و هو المكان الذي مرّ به رسول الله حين هاجر من مكة إلى المدينة- انظر تهذيب سيرة ابن هشام، تويب و تعليق محمد رواس قلعه جي ١/١٤٧-.

(٣) أرض سباخ: أرض لم تحرث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٨٩

قال المغيرة فوعيت ذلك كله، من قوله و قول غيره، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأسلمت، و أخبرته بما قال الملك و قالت الأساقفة الذين كنت أسألهم و أسمع منهم من رؤساء القبط و الروم، و أعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحب أن يسمعه أصحابه، فكنت أحدثهم ذلك في اليومين و الثلاثة.

قال الشيخ: و نعوته و صفاته في الكتب المنزلة، و عند الرهبنة و الأساقفة و الأخبار من أهل الكتابين مستفيض، و كانوا يرجعون في أمر بعثته و إرساله إلى علم متيقن كالضروري، لتبشير الأنبياء صلوات الله عليهم به و بإرساله، و إيصائهم أمتهم بتصديقه إن أدركته، و

ما كانت في أيديهم من الكتب و العهود المتقدمة المتواترة عن آباؤهم و أسلافهم.

٤٦- و ذلك ما حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قال ثنا زيد بن المبارك بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة، و كانت قريش تسمى يوم الجمعة «عربة» فيخطبهم، فيقول أما بعد:

فاسمعوا و تعلّموا و افهموا و اعلموا، ليل ساج «١»، و نهار ضاح «٢»، و الأرض مهاد «٣»، و السماء بناء، و الجبال أوتاد، و النجوم أعلام، و الأولون كالآخرين، و الأثني و الذكر و الزوج إلى بلى صائرين، فصلوا أرحامكم، و احفظوا أصهاركم، و ثمروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميت

(ح/ ٤٦) لم أجده عند غير أبي نعيم في الدلائل - انظر الخصائص ١/ ٦٩-.

(١) ليل ساج: ليل يروح و يجيء.

(٢) ضاح: ظاهر مضى.

(٣) مهاد: ممهدة، أي صالحة للحياة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٠

نشر، الدار أمامكم، و الظنّ غير ما تقولون، حرمكم زينوه و عظّموه و تمسكوا به، فسيأتى له نبأ عظيم، و سيخرج منه نبى كريم ثم يقول:

نهار و ليل كل أوب بحادث سواء عليها ليلها و نهارها

يؤوبان بالأحداث حين تأوباو بالنعم الضّافى علينا ستورها

على غفلة يأتي النبى محمد فيخبر أخبارا صدوقا خبيرها ثم يقول: و الله لو كنت فيها ذا سمع و بصر و يد و رجل لتصّبت فيها تنصّب الجمل، و لأرقلت «١» فيها إرقال الفحل، ثم يقول:

يا ليتنى شاهد فحواء دعوته حين العشيرة تبغى الحقّ خذلانا و كان بين موت كعب بن لؤي و بين مبعث النبى صلى الله عليه و سلم خمسمائة سنة و ستون سنة.

٤٧- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ملام بن عمرو قال ثنا عبد الله بن بدر.

عن قيس بن طلق عن أبيه قال: خرجنا و فدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعناه و صلينا معه و أخبرنا أن بأرضنا بيعه «٢» لنا، و استوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ منه و تمضمض منه و صبّ لنا في إداوة «٣» ثم قال:

اذهبوا بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم، و انضحوا مكانها من هذا الماء، و اتخذوا مكانها مسجدا، قلنا: إن البلد بعيد و الحرّ شديد، و الماء ينشف، قال فأمدّوه من الماء، فإنّ الماء لا يزيد إلا طيبا، قال:

(ح/ ٤٧) قال في الخصائص ١/ ٢١٧ أخرجه ابن أبي شيبه و ابن سعد و البيهقي، و أخرجه أيضا النسائي في كتاب المساجد ٢/ ٣٨ من طريق رجاله ثقات.

(١) أرقل: أسرع.

(٢) بيعة: معبد.

(٣) إداوة: إناء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩١

فخرنا و تشاحنا على حمل الإداوة أينا يحملها، فجعلها نبي الله صلى الله عليه و سلم بيننا نوبا، على كل رجل يوما و ليلة، فخرنا حتى قدمنا بلدنا، ففعلنا الذي أمرنا به رسول الله صلى الله عليه و سلم، و راهبنا يومئذ رجل من طيء، فأذنا، فقال راهبنا لما سمع الأذان: دعوة حق، ثم استقبال تلعة «١» من تلاعنا ثم ذهب فلم ير بعد.

قصة إسلام زيد بن سعة «٢»:

٤٨- ثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني و ثنا محمد بن علي قال ثنا ابن قتيبة «٣» قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال: قال عبد الله بن سلام:

إن الله عز و جل لما أراد هدى زيد بن سعة قال زيد بن سعة: إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا و قد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه و سلم حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، و لا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت ألتطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه و جهله، قال:

فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما من الحجرات و معه علي بن أبي طالب، فأتاه

(ح/ ٤٨) أخرجه ابن حبان في صحيحه- زوائد ابن حبان ٥١٦- و الطبراني و الحاكم ٣/ ٦٠٤ و قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و هو من غرر الحديث. و محمد بن أبي السري العسقلاني ثقة أ. ه. و أخرجه البيهقي و أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ٨٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٠ رجال الطبراني ثقات، و قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٥٤٨ و رجال الإسناد موثوقون و قد صرح الوليد بن مسلم فيه بالتحديث، و مداره على محمد بن أبي السري و هو محمد بن المتوكل و ثقته ابن معين ولينه أبو حاتم.

(١) التلعة: ما ارتفع من الأرض، و ما انخفض منها، فهي من أسماء الأضداد.

(٢) و يقال «سعية» بالياء و ضم السين، و لكن بالنون «سعة» أكثر- انظر: الاستيعاب لابن عبد البر في ترجمته.

(٣) هو: محمد بن الحسن بن قتيبة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٢

رجل على راحلته كالبدوي فقال: يا رسول الله إن قرية بني فلان قد أسلموا و دخلوا في الإسلام، فكنت حدثتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدا، و قد أصابتهم سنة و شدة و قحوط من الغيث، و إنى أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا، كما دخلوا فيه طمعا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به، قال، فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى رجل إلى جانبه- أراه عليا- فقال: ما بقي منه شيء يا رسول الله. قال زيد بن سعة: فدنوت إليه فقلت له: يا محمد هل لك أن تبيني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا و كذا؟ فقال لا يا يهودي، و لكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا و كذا، و لا أسمى حائط بني فلان، قال: فقلت نعم، فبايعني، فأطلقت همياني «١» فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا و كذا، فأعطى الرجل و قال: أعجل عليهم و أغثهم بها. قال زيد بن سعة:

فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في جنازة رجل من الأنصار و معه أبو بكر و عمر و

عثمان في نفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس إليه، أتته فأخذت بجوامع قميصه وردائه، ونظرت إليه بوجه غليظ وقلت: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب إلا لمطل «٢»، ولقد كان لي بمخالطكم علم، قال فنظر إلي عمر بن الخطاب و عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني بطرفه و قال: يا عدو الله أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع، و تفعل به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، و رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في سكون و تؤدة و تبسم ثم قال:

(١) الهميان: كيس توضع فيه النقود.

(٢) مطل: تؤخرون وفاة الدين دون عذر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٣

أنا و هو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، أن تأمرني بحسن الأداء و تأمره بحسن التباعة «١»، اذهب به يا عمر فاقضه حقه و زده عشرين صاعا مكان ما رعته «٢».

قال زيد: فذهب بي عمر فقضاني حقي، و زادني عشرين صاعا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة؟ فقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أزيدك مكان ما رعتك، فقلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ فقلت: أنا زيد بن سعة، قال: الحبر؟ قلت: قال: فما دعاك أن تقول لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما قلت، و تفعل به ما فعلت؟ قلت: يا عمر كل علامات النبوة قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، و لا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد خبرتهما، فأشهدك يا عمر أنني قد رضيت بالله ربا، و بالإسلام ديناً، و بمحمد نبياً، و أشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالا - صدقة على أمه محمد صلى الله عليه و سلم، فقال عمر: أو على بعضهم، فإني لا تسعهم كلهم، قلت: أو على بعضهم قال: فرجع عمر و زيد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، فأمن به و صدقه و تابعه و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم مشاهد كثيرة، ثم قتل في غزاة تبوك شهيدا مقبلا غير مدبر رحمه الله.

٤٩- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عمر بن

(ح / ٤٩) قال السيوطي في الخصائص ١ / ٥٧ أخرجه البيهقي و الطبراني و الخرائطي في الهواتف، و قال ابن حجر في الفتح ٧ / ٣٦٧ رواه البغوي و ابن سعد و ابن شاهين و ابن السكن و غيرهم، و قال في الإصابة ٣ / ٣٥٩ هو من طريق العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري حدثني أبي الفضل بن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية عن أبيه عن أبي سوية عن أبيه خليفه بن عبده ... و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٣٢ رواه الطبراني و فيه من لم أعرفهم.

(١) التباعة: طلب الدين.

(٢) رعته: أفرغته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٤

علي قال ثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية «١» بن خليفه بن عبده «٢» قال ثنا أبي عن جده أبي سوية بن خليفه و كان خليفه مسلما قال:

سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواء «٣» بن جشم بن سعد فقلت: كيف سماك أبوك محمدا؟ فضحك. ثم قال: أخبرني أبي عدى بن ربيعة قال:

خرجت أنا و سفيان بن مجاشع و يزيد بن عمر بن ربيعة و أسامة بن مالك نريد ابن جفنة، فلما قربنا منه نزلنا إلى شجرات و غدیر فقلنا: لو اغتسلنا و زهينا «٤» ثيابنا ههنا من قشف «٥» السفر، فجعلنا نتحدث فأشرف علينا دیرانی «٦» من قائم له فقال: إني أسمع لغة قوم ليست بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نحن قوم من مضر، قال: من أي المضرين؟ قلنا من خندف «٧»، قال: إنه سييعة و شيكا نبي منكم، فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فأتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا، ثم انصرفنا، فولد لكل رجل منا ابن فسماه محمدا، يدور على ذلك الاسم.

(١) في الأصل «سرية» فصحناه من الإصابة.

(٢) في الأصل «عبيدة» فصحناه من الإصابة.

(٣) في الأصل «سواده» فصحناه من الإصابة.

(٤) زهينا ثيابنا: نظفناها.

(٥) قشف السفر: و سخه.

(٦) الديراني: صاحب الدير أو المقيم فيه نسبة إلى الدير على غير القياس.

(٧) خندف: هي ليلي بنت حلوان بن عمران زوجة إلياس بن مضر والد مدركة، و سميت خندفا كما يحكى الفيروز آبادي في القاموس: خرج إلياس في نجعة فنفرت إبله من أرنب فخرج إليها عمرو - ابنه - فأدر كها، و خرج عامر - ابنه الثاني - فتصيدا و طبخها، و انقمع عمير - ابنه الثالث - في الخباء، و خرجت أمهم - زوجته - تسرع، فقال لها إلياس أين تخندفين، فقالت: ما زلت أخندف في أثركم، فلقبوا: مدركة، و طابخة، و قمعة، و خندف. - ر: القاموس المحيط: خندوف -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٥

الفصل السادس توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته «١»

٥٠- حدّثنا سليمان بن أحمد إملاء سنة إحدى و خمسين و ثلاث مائة قال ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بمصر سنة ثمانين و مائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعني عن أبي القاسم الطائي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن و ظفر بالحبشة و نفاهم عنها - و ذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنتين - أته و فود العرب و أشرافها و شعراؤها تهنيه و تمدحه، فأتاه و فد قريش، و فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و أمية «٢» بن عبد شمس، و عبد الله بن جدعان، و خويلد بن أسد بن عبد العزى، و وهب «٣» بن عبد مناف بن زهرة، في ناس من وجوه قريش فقدموا عليه بصنعاء و هو في رأس قصر له يقال له غمدان، قال، فاستأذنوا عليه فأذن لهم فإذا الملك متضمخ بالعبير «٤» ينطف و يبص «٥»

(ح / ٥٠) أخرجه البيهقي و أبو نعيم و ابن عساكر - انظر الخصائص ١ / ٢٠٢ - و فيه الكلبي و هو متهم بالكذب.

(١) وضع الفصل هنا و العنوان الذي تحته من زياداتنا.

(٢) في الأصل «عبد مناف بن أمية» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٣) في الأصل: وهيب.

(٤) العبير: أخلاط من الطيب.

(٥) ينطف و بيص المسك: تقطر حبيباته اللامعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٦

المسك من مفرق رأسه، و عن يمينه و عن شماله الملوک و أبناء الملوک و المقاول «١»، فلما دخلوا عليه، دنا منه عبد المطلب، فاستأذنه في الكلام، فقال له سيف بن ذى يزن: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوک أذنا لك، فقال عبد المطلب: أيها الملك إن الله عزّ و جل قد أحلك محلا رفيعا، شامخا منيعا، و أنبتك منبتا طابت أرومته «٢»، و غذيت جرثومته «٣»، و ثبت أصله، و بسق فرعه، في أطيب موطن، و أكرم معدن، فأنت - أبيت اللعن - رأس العرب و ربيعها الذي تخرّب به، و أنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد، و عمودها الذي عليه العماد، و معقلها الذي تلجأ إليه العباد، سلفك لنا خير سلف، و أنت لنا منهم خير خلف، و لم يهلك من أنت خلفه، و لم يخمل ذكر من أنت سلفه، نحن أيها الملك أهل حرم الله و سدنة بيته، أشخصنا إليك الذي أبهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا، فنحن وفد التهنية، لا وفد المرزية.

فقال سيف بن ذى يزن و أيهم أنت أيها المتكلم؟ قال: أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن أختنا؟ قال، نعم، قال، فأدناه، ثمّ أقبل عليه و على القوم، فقال: مرحبا و أهلا، و ناقه و رحلا، و مستناخا سهلا، و ملكا ربحلا «٤» يعطى عطاء جزلا، و قد سمع الملك مقالاتكم، و عرف قرباتكم، و قبل وسيلتكم، فأنتم أهل الليل و النهار، و لكم الكرامة ما أقمتم، و الحياء «٥» إذا ظعنتم «٦»، انهضوا إلى دار الضيافة و الوفود،

(١) المقاول: المفاوض.

(٢) أرومته: حسبه.

(٣) جرثومته: أصله.

(٤) ربحل: عظيم الشأن.

(٥) الحياء: ما يكرم به رجل آخر.

(٦) ظعنتم: رحلتهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٧

و أمر لهم بالإنزال، فأقاموا شهرا لا يصلون إليه، و لا يأمرهم بالانصراف، ثمّ انتبه لهم انتباهه، فأرسل إلى عبد المطلب دونهم، فلما دخل عبد المطلب أدناه، و قرّب مجلسه و استحياه ثمّ قال:

يا عبد المطلب إنى مفض «١» إليك من سرّ علمى ما لو غيرك يكون لم أبح به، و لكن وجدتك معدنه فأطعتك طلعه، فليكن عندك مطويا، حتى يأذن الله عزّ و جل فيه، فإنّ الله بالغ أمره، إنى أجد في الكتاب المكنون، و العلم المخزون، الذي اخترناه لأنفسنا، و احتجبناه دون غيرنا، خيرا عظيما، و خطرا جسيما، فيه شرف الحياة، و فضيلة الوفاة للناس كافة، و لرهطك عامه، و لك خاصة.

قال عبد المطلب: مثلك أيها الملك سرّ و برّ، فما هو؟ - فداك أهل الوبر، زمرا بعد زمر.

قال: إذا ولد بتهامة غلام به علامة، بين كتفيه شامة، كانت له الإمامة، و لكم به الزعامه، إلى يوم القيامة.

قال عبد المطلب: - أبيت اللعن - لقد إبت بخير ما آب به وافد قوم، و لولا هيبة الملك و إعظامه و إجلاله لسألته من بشارته إياى ما أزداد به سرورا.

قال سيف بن ذى يزن: هذا زمنه الذي يولد فيه، أو قد ولد؟ اسمه محمد، بين كتفيه شامة، يموت أبوه و أمه، و يكفله جده و عمه، و قد وجدناه مرارا، و الله باعته جهارا، و جاعل له مئا أنصارا، يعزّ بهم أولياءه، و يذلّ بهم أعداءه، و يضرب بهم الناس عن عرض، و يستبيح بهم كرائم الأرض،

(١) في الأصل: مفوض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٨

و يعبد الرحمن، و يدحر الشيطان، و يخمد النيران، و يكسر الأوثان، قوله فصل، و حكمه عدل، يأمر بالمعروف و ينفه عن المنكر و يبطله.

قال عبد المطلب: أيها الملك عزّ جارك، و سعد جدّك، و علا كعبك و نما أمرك، و طال عمرك، و دام ملكك، فهل الملك سارى يافصح، فقد أوضح بعض الإيضاح.

فقال سيف بن ذى يزن: و البيت ذى الحجب، و العلامات على التّصّب، إنك يا عبد المطلب، لجده غير كذب، قال، فخّر عبد المطلب ساجدا، فقال: ارفع رأسك، فقد ثلج صدرك، و علا أمرك، فهل أحسست شيئا مما ذكرت لك؟.

قال عبد المطلب: نعم أيها الملك، إنّه كان لى ابن و كنت به معجبا، و عليه رقيقا، فزوجته كريمه من كرائم قومي آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجاءت بغلام سميته محمدا، مات أبوه و أمه، و كفلته أنا و عمه، بين كتفيه شامه، و فيه كل ما ذكرت من علامه. قال سيف بن ذى يزن: إنّ الذى ذكرت لك كما ذكرت لك، فاحتفظ بابنك، و احذر عليه اليهود، فإنهم له أعداء، و لن يجعل الله لهم عليه سيلا، و اطو ما ذكرت لك، دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإنى لست آمن أن تدخلهم التّفاسه، من أن تكون له الرياسه، فيغنون له الغوائل و ينصبون له الحبائل، و هم فاعلون أو أبناؤهم، و لولا- أنى أعلم أن الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى و رجلى، حتى أصير يثرب دار ملكى، فإنى أجد فى الكتاب الناطق، و العلم السابق، أن يثرب استحكام أمره، و موضع قبره، و أهل نصرته، و لولا أنى أقيه من الآفات و أحذر عليه العاهات، لأوطأت أسنان العرب كعبه، و لأعلنت على حدثه من سنّه ذكره، و لكننى صارف إليك ذلك من غير تقصير بمن معك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٩٩

ثم أمر لكل واحد منهم بمائه من الإبل، و عشرة أعبد، و عشر إماء، و عشرة أرتال من فضّه، و خمسة أرتال ذهباً، و كرش مملوءه عنبرا، و أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، و قال له: إذا كان رأس الحول فاتنى بخبره، و ما يكون من أمره، فهلك ابن ذى يزن قبل رأس الحول. و كان عبد المطلب يقول: لا- يغبطنى يا معشر قريش رجل منكم بجزيل عطاء الملك و إن كثر، فإنّه إلى نفاذ، و لكن ليغبطنى بما يبقى لى شرفه و ذكره، و لعقبى من بعدى. و كان إذا قيل له ما ذاك؟ قال: سيعلن و لو بعد حين.

٥١- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى ثنا سعيد بن عثمان ثنا على بن قتيبة الخراسانى قال ثنا خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم عن أبىه عن جده قال سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب قال: بينا أنا نائم فى الحجر إذ رأيت رؤيا هالنتى ففرغت منها فرعا شديدا، فأتيت كاهنه قريش، و على مطرف خزّ «١» و جمّتى «٢» تضرب منكبي، فلما نظرت إلّى عرفت فى وجهى التغير، و أنا يومئذ سيد قومي، فقالت ما بال سيدنا قد أتانا متغير اللون؟ هل رأيت من حدثان الدهر شيئا؟

فقلت: بلى- و كان لا يكلمها أحد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على أم رأسها يبدو «٣» بحاجته، و لم أفعل لأنى كنت كبير قومي- فجلست فقلت: إنى رأيت الليلة و أنا نائم فى الحجر كأنّ شجرة نبتت قد نال رأسها السماء، و ضربت بأغصانها المشرق و المغرب، و ما رأيت نورا أزهر «٤» منها، أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا، و رأيت العرب

(ح/ ٥١) انفرد به أبو نعيم و فيه خالد بن الياس متروك الحديث.

(١) مطرف خز: رداء مصنوع من أجود أنواع الحرير.

(٢) الجمّة: شعر الرأس إذا بلغ المنكبين.

(٣) يبدو: يبدأ.

(٤) الخصائص ٩٨ / ١ «أظهر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٠

و العجم ساجدين لها، و هي تزداد كل ساعة عظما و نورا و ارتفاعا ساعة تزهر «١»، و رأيت رهطا من قريش قد تعلق بأغصانها، و رأيت قوما من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخرهم شاب لم أر قط أحسن منه وجهها، و لا أطيّب منه ريحا، فيسكر أضلعهم «٢»، و يقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول منها نصيبا فمنعني الشاب، فقلت: لمن النصيب؟ فقال: النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها، و سبقوك إليها. فانتهت مذعورا فزعا، فرأيت وجه الكاهنة قد تغتير، ثم قالت: لئن صدقت رؤياك، ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق و المغرب، و يدين له الناس.

ثم قال لأبي طالب: لعلك تكون هذا المولود، فكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث، و النبي صلى الله عليه و سلم قد خرج و يقول: كانت الشجرة- و الله أعلم «٣»- أبا القاسم الأمين، فيقال له: ألا تؤمن به؟ فيقول: السبّة و العار.

٥٢- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن موسى أبو غزيرة عن علي بن عيسى بن جعفر عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة العدوي قال:

لقيت زيد بن عمرو بن نفيل و هو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيه، و إذا هو قد كان بينه و بين قومه سوء في صدر النهار، فيما أظهر من خلافهم و اعتزال آلهتهم و ما كان يعبد آباؤهم، فقال زيد بن عمرو: يا عامر إنني خالفت قومي فاتبعت ملّة إبراهيم خليل الله و ما كان يعبد ابنه إسماعيل عليهما السلام من بعده، و ما كان يصلون إلى هذه القبلة، فأنا أنتظر نبيا

(ح / ٥٢) قال في فتح الباري ١٤٢ / ٨ رواه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٦١ و الفاكهي بإسناده ثم ذكر الحديث، و انظر الإصابة أيضا، و يظهر أن إسناده عنده مقبول لأنه اشترط في مقدمته الفتح أن لا يذكر من الحديث إلّا ما توفر فيه شرط الصحة أو الحسن - ر: هدى الساري ١٦ / ١ و الخصائص ٦١ / ١.

(١) في الخصائص ٩٨ / ١ «تظهر».

(٢) الخصائص ٩٩ / ١ «أظهرهم».

(٣) في الخصائص ٩٩ / ١ «و الله أبا القاسم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠١

من ولد إسماعيل من بني عبد المطلب اسمه أحمد، و لا أراني أدركه، فأنا يا عامر أو من به، و أصدقه، و أشهد أنه نبي، فإن طالت بك المدّة فرأيت فآقرته منى السلام، و سأخبرك يا عامر ما نعته، حتى لا يخفى عليك، قلت: هلم، قال: هو رجل ليس بالقصير و لا بالطويل، و لا بكثير الشعر و لا بقليله، و ليس تفارق عينيه حمرة، و خاتم النبوة بين كتفيه، و اسمه أحمد، و هذا البلد مولده و مبعثه حتى يخرج قومه منها، و يكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب، فيظهر أمره، فأياك أن تخدع عنه، فأني بلغت البلاد كلّها أطلب دين إبراهيم الخليل عليه السلام، و كل من أسأل من اليهود و النصارى و المجوس يقول: هذا الدين وراءك، و ينعونني مثل ما نعته لك، و يقولون:

لم يبق نبي غيره.

قال عامر: فوقع في نفسى الإسلام من يومئذ، فلما تتبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلا حليفاً في قومي، و كان قومي أقلّ قريش عدداً، فلم أقدر على اتباعه ظاهراً، فأسلمت سرا، و كنت أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أخبرني به زيد بن عمرو بن نفيل، فترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم و قال: لقد رأيت في الجنة يسحب ذيلاً له أو ذيولاً.

٥٣- عن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم:

أن هرقل قال لدحية الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

و يحك، و الله إنى لأعلم أن صاحبك لنبي مرسل و أنه للذي كنا ننتظره، نجده في كتبنا، و لكنى أخاف الروم على نفسى، و لولا ذلك لا تبعته، فاذهب إلى «ضغاطر» الأسقف فاذكر له أمره، فهو و الله في الروم أعظم منى، و أجوز عندهم قولاً حتى أنظر ماذا يقول، قال فجاءه دحية الكلبي، فأخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل، و إلى ما يدعو إليه، قال،

(ح/ ٥٣) قال في فتح الباري ١/ ٤١ و أخرجه ابن إسحق مرسل عن بعض أهل العلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٢

فقال ضغاطر: صاحبك و الله نبي مرسل، نعرفه بصفته، و نجده في كتبنا باسمه، قال ثم دخل فألقى ثياباً كانت عليه سوداً، و لبس ثياباً بيضاء، ثم أخذ عصاه فخرج على الروم و هم في الكنيسة، فقال: يا معشر الروم، إنه قد جاءنا كتاب أحمد، يدعونا فيه إلى الله، و إنى أشهد أن لا إله إلا الله و أن أحمد عبده و رسوله، قال فوثبوا إليه و ثبَّ رجل واحد فضربوه حتى قتلوه، فلما رجع دحية إلى هرقل و قد أخبره الخبر قال: قد قلت لك أنا نخافهم على أنفسنا، فضغاطر و الله كان أعظم عندهم منى، و أجوز قولاً منى.

٥٤- حدَّثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن سليم بعبادان ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الراسي «١» عن مالك عن نافع عن ابن عمر:

أن عمر بن الخطاب وَّجَّه إلى سعد أن وَّجَّه نضلةً بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق ليغير على ضواحيها و ليفتتحها، قال، فوجه سعد نضلةً في أربعمائة فارس فأتوا حلوان العراق، فأغاروا على ضواحيها، ففتحوها، فأصابوا غنيمَةً و سبياً، و كان وقت الظهر، فألجأ نضلة الغنيمه و السبي إلى سفح الجبل، ثم قام فأذن، فقال: الله أكبر الله أكبر، فسمع مجيباً من الجبل: كثرت كبيراً يا نضلة، فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، إذا مجيب يجيبه: بذلك شهد أهل السموات و الأرض، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، فإذا مجيب يجيبه: نبي بعث و لا- نبي بعده، فلما أن قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها، و واطب عليها، فلما أن قال: حي على الفلاح، قال: قد أفلح من أجاب محمداً، و هو البقاء لأمته، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا من أنت؟ رحمك

(ح/ ٥٤) هذا الحديث له طرق عديدة ذكرها ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢٤٠ و ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٤٠ و ١/ ٥٦١ قال السيوطي في الخصائص ٣/ ٤١٢ أخرجه البيهقي و أبو نعيم بسند ضعيف عن ابن عمر.

(١) الصواب «عبد الرحمن بن إبراهيم الراسي» و هو ضعيف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٣

الله، قال: أنا وفد الله، و وفد نبيه، و وفد عمر بن الخطاب، فانطلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف رأسه كراس رحاء، فقلنا: من أنت؟ رحمك الله قال أنا زريب بن برثملا «١»، وصي عيسى بن مريم، أسكنني في هذا الجبل، و دعا لي بطول الحياة إلى حين نزوله من السماء، فينزل فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يتبرأ مما عليه النصرى، أما إذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فأقرئوا عمر بن الخطاب منى السلام و قولوا: يا عمر سدّد و قارب، فقد دنا الأمر، و أخبروه بهذه الخصال، فإذا ظهرت في أمه محمد فالهرب الهرب،

إذا استغنى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و انتسبوا إلى غير مناسبهم، و انتموا إلى غير مواليهم، و لم يرحم كبيرهم صغيرهم، و لم يوقر صغيرهم كبيرهم، و ترك الأمر بالمعروف و لم يؤمر به، و ترك المنكر و لم ينه عنه، و تعلّم العلماء العلم ليجلبوا إليهم الدرهم و الدينار، و كان المطر قيظا، و الولد غيظا، و طوّلوا المنار، و فضّضوا المصاحف، و زخرفوا المساجد، و شيّدوا البناء، و باعوا الدين بالدنيا، و قطعوا الأرحام، و باعوا الأحكام، و خرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم، و ركبت الفروج السروج، فعند ذلك قيام الساعة، قال، ثمّ غاب عنا، فكتب سعد إلى عمر بما أفاء الله عليه و ما كان من خبر نضله، و كتب عمر إلى سعد: لله أبوك، سر أنت و من معك من المهاجرين و الأنصار، فإنّ النبي صلى الله عليه و سلم حدّثنا أن رجلا من أصحاب عيسى نزل ذلك الجبل، فسار سعد في أربعة آلاف من المهاجرين و الأنصار ينادى بالأذان أربعين يوما فلا جواب.

٥٥- حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدّثني محمد بن أحمد

(ح/ ٥٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٤١٨ أخرجه الطبراني و البزار و فيه محمد بن الحجاج اللخمي و هو كذاب. و قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٦٥ طرقة كلها ضعيفة. و قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢٤١ و قال السيوطي في الخصائص: ثمّ وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في كتاب الزهرة له فقال: حدّثنا أحمد بن عبيد النحوي ثنا علي بن محمد المدائني حدّثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن سعد فذكره، و هو أمثل طرق الحديث، فإنّ ابن أخي الزهري فمن فوقه من رجال الصحيحين، و علي المدائني ثقة، و أحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي صدوق له مناكير، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحسن لما تقدم من الطرق، خصوصا الطريق الذي في زيادات الزهد لابن حنبل فإنه مرسل قوى الإسناد، فإذا ضم إلى هذه الطريق الموصولة التي ليس فيها واه و لا متهم حكم بحسنه بلا توقف أ. ه. و أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٣١٥ باسناده من طريق محمد بن علي القرشي و ذكره مختصرا.

(١) في الإصابة ١/ ٥٦١ «زريب بن ثرملا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٤

الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال:

لما قدم وفد إياد على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: أيكم يعرف قس بن ساعدة الإيادي قالوا: كلنا نعرفه يا رسول الله قال: فما فعل؟

قالوا مات يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رحم الله قس بن ساعدة، ما أنساه، و كأنني أنظر إليه بسوق عكاظ «١» في الشهر الحرام على جمل له أورد «٢» أحمر و هو يخطب الناس و يتكلم بكلام عليه حلاوة، و هو يقول:

أيها الناس اجتمعوا و استمعوا، و احفظوا و عوا، من عاش مات، و من مات فات، و كل ما هو آت آت، ليل داج «٣» و سماء ذات أبراج، بحار تزخر، و نجوم تزهّر، و مطر و نبات، و آباء و أمهات، و ذاهب و آت، و ضوء و ظلام، و برّ و آثام، لباس و مركب، و مطعم و مشرب، إنّ في السماء لخبرا، و إنّ في الأرض لعبرا، مهاد «٤» موضوع، و سقف مرفوع، و نجوم تمور «٥»، و بحار لا تغور، أقسم قس قسما حقا، لئن كان في الأرض رضا ليكون سخطا، إنّ لله دينا هو أحبّ الأديان إليه من دينكم الذي أنتم عليه، مالي أرى الناس

(١) سوق يعقد مدّة عشرين يوما ابتداء من أول ذي القعدة، و مكانه بين نخلة و الطائف، تجتمع فيه قبائل العرب فيتعاكظون- أي يتفاخرون- و يتناشدون الأشعار.

(٢) أورد: لونه بياض في سواد.

(٣) داج: مظلم.

(٤) المهاد: المراد بها هنا الأرض.

(٥) تمور: تتحرك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٥

يذهبون و لا يرجعون، أرضوا بالمقام هناك فأقاموا، أم تركوا هناك فناموا، ثم قال: أقسم قسّ قسما برا لا إثم فيه، ما لله على الأرض دين هو أحب إليه من دين أظلكم إبانته، و أدرككم أوانه، طوبى لمن أدركه فاتبعه، و ويل لمن أدركه ففارقه، ثم أنشأ يقول «١»:

في الدّاهيين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر

و رأيت قومي نحوها تمضي «٢» الأصاغر و الأكابر

لا يرجع الماضي إلّى «٣» و لا من الباقين غابر

أيقنت أنى لا محالة حيث صار القوم صائر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يرحم الله قسّ بن ساعدة لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمّة وحده.

و فى حديث محمد بن أحمد بن الحسن: فوثب رجل من القوم فقال:

يا رسول الله بينا نحن فى ملاعبنا إذ أشرف علينا من شرفة الجبل، و رأيت طيرا كثيرا و وحشا كثيرا فى بطن الوادى، فإذا ابن ساعدة مؤتزر بشملة، مرتدى بأخرى، و بيده هراوة «٤» و هو واقف على عين من ماء، و هو يقول:

«لا و إله السماء لا يشرب القويّ قبل الضعيف، بل يشرب الضعيف قبل القوي».

(١) أى أنّ الذى أنشد هذا الشعر هو قس كما فى رواية أخرى ذكرها البيهقي ٢ / ٦٢ أنّ الرسول قال: ثمّ أنشد قس أبياتا من الشعر لم أحفظها عنه فقام أبو بكر فقال: أنا حضرت ذلك المقام و حفظت تلك المقالة ثمّ أنشد هذه الأبيات.

(٢) فى مجمع الزوائد: «يسعى».

(٣) فى مجمع الزوائد: «إليك».

(٤) الهراوة: العصا الضخمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٦

فو الذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله لقد رأيت القويّ من الطير يتأخر عن شرب الضعيف، و لقد رأيت القويّ من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف، فلما تنحى ما حوله هبطت إليه من ثنية الجبل، فرأيتة واقفا بين قبرين يصلى، فقلت: أنعم صباحا، ما هذه الصلاة التى لا تعرفها العرب؟

قال: صليتها لإله السماء، قلت: و هل للسماء من إله سوى اللات و العزى؟ فانتفض ... «١» ثمّ قال: إليك عنى يا أبا إيا، إنّ للسماء إلهها عظيم الشأن، هو الذى خلقها فسوّاها، و بالكواكب زيناها، و بالقمر المنير و الشمس أشرقها، أظلم ليها و أضاء نهارها. و ذكر الحديث.

(١) بياض فى الأصل، و يظهر أنّه لا يوجد كلام ساقط لأنّ المعنى تام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٧

الفصل السابع «١» ذكر ما سمع من الجنّ و أجواف الأصنام و الكهان بالإخبار عن نبوته صلى الله عليه و سلم

٥٦- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي و أحمد بن بشير الطيالسي قالوا ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا أبو المليح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

عن جابر بن عبد الله إنّ أوّل خبر كان بالمدينة بمبعث النبي صلى الله عليه و سلم أنّ امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجنّ، فجاء في صورة طائر أبيض، فوقع على حائط لهم فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدّثنا و نحدّثك و تخبرنا و نخبرك؟ قال لها: إنه قد بعث نبيّ بمكة حرم الزنا و منع منا القرار.

٥٧- حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو رضوان قال ثنا أشعث بن شعبة عن أوطاه بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول:

كانت امرأة بالمدينة يغشاها جانّ، يتكلم، و يسمعون صوته، قال، فغاب، فلبث ما لبث فلم يأتها، و لم يختلف إليها، فلما كان بعد إذ هو يطلع من كوة، فنظرت إليه فقالت: يا ابن لوزان ما كانت لك عادة تطلع من

(ح/ ٥٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٨٩ و أحمد و الطبراني في الأوسط و البيهقي كلهم عن جابر و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٣ و رجاله و ثقوا، و قال السيوطي في الخصائص ٢/ ٢٥٨ و أخرجه ابن سعد ١/ ١٦٧ و البيهقي من وجه آخر عن علي بن حسين مرسلًا.

(ح/ ٥٧) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٢٥٨ أخرجه أبو نعيم عن أوطاه بن المنذر.

(١) هو الفصل الثامن في تصنيف أبي نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٨

الكوة فما بالك؟ فقال: إنّ خرج نبيّ بمكة، و إني سمعت ما جاء به، فإذا هو يحرم الزنا فعليك السلام.

٥٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرّج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدّثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال:

قال عثمان بن عفان: خرجنا في غير إلى الشام قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما كنا بأفواه الشام و بها كاهنة فتعرضنا لها، فقالت: أتاني صاحبني فوقف على بابي فقلت: ألا تدخل؟ فقال: لا سبيل إلى ذلك، خرج أحمد، و جاء أمر لا يطاق، ثم انصرف فرجعت إلى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه و سلم قد خرج بمكة يدعو إلى الله عزّ و جلّ.

٥٩- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يونس بن يحيى بن نباتة عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن أبيه قال:

خرجنا في غير لنا إلى الشام، فلما كنا بين الزرقاء و معان قد عرّسنا من الليل «١» فإذا بفارس يقول و هو بين السماء و الأرض: أيها النيام هبوا، فليس هذا حين رقاد، قد خرج أحمد، و قد طردت الجنّ كل مطرد، ففرعنا و نحن رفقّة حزاورة «٢»، كلهم قد سمع بهذا، فرجعنا إلى أهلنا، فإذا هم يذكرون اختلافًا بمكة بين قريش و نبيّ خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه أحمد.

(ح/ ٥٨) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٢٥٨ أخرجه أبو نعيم. و فيه الواقدي و هو متروك.

(ح/ ٥٩) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٢٥٩ أخرجه ابن سعد ١/ ١٦١ و أبو نعيم و ابن عساكر.

(١) عرس من الليل: نزل آخره.

(٢) حزاورة: أقوياء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٠٩

٦٠- حدّثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى و أبو عمر بن حكيم قال ثنا علي بن محمد الثقفي قال ثنا منجاب قال ثنا أبو عامر الأسدي عن ابن خربوذ عن موسى بن عبد الملك بن عمير «١» عن أبيه.

عن ابن عباس قال: هتف هاتف من الجنّ على أبي قبيس «٢» بمكة فقال:

قبح الله رأى كعب بن فهر ما أرق العقول والأحلام

دينها أنها يعنّف فيهادين آباؤها حماة الكرام

حالف الجنّ حين يقضى عليكم و رجال النخيل و الآطام

هل كريم منكم له نفس حرماجد الوالدين و الأعمام

يوشك الخيل أن تراها تهادى تقتل القوم في بلاد التهام «٣»

ضارب ضربة تكون نكالوا و رواحا من كربة و اغمام قال ابن عباس: فأصبح هذا الحديث قد شاع بمكة، فأصبح المشركون يتناشدونه بينهم و هموا بالمؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان يقال له مسعر، و الله يخزيه، قال:

فمكثوا ثلاثة أيام فإذا هاتف على الجبل يقول:

نحن قتلنا مسعرا لما طغى و استكبرا

(ح / ٦٠) قال السيوطي في الخصائص ١ / ٢٦١ أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس ثم قال:

و أخرج الفاكهي في أخبار مكة من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة فذكر مثله. و قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة «سمحح»

روى الفاكهي من حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة قال: فذكر مثله. و فيه موسى بن عبد الملك بن عمير ضعفه أبو حاتم و ذكره

البخاري في كتاب الضعفاء- ر: ميزان الاعتدال-.

(١) في الأصل «موسى بن عبد الملك عن ابن عمير» و الصواب ما أثبتناه- الميزان-.

(٢) أبو قبيس: اسم جبل بمكة.

(٣) في الخصائص ١ / ٢٦١ «في البلاد العظام».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٠ و سقّه الحقّ و سنّ المنكراقتّعه سيفا جروفا مبترا

بشتمه نبينا المطهرا

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ذلك عفريت من الجنّ يقال سمحح، سميته عبد الله، آمن بي، فأخبرني أنّه في طلبه منذ أيام.

فقال علي بن أبي طالب: جزاه الله خيرا يا رسول الله.

٦١- حدّثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال ثنا أحمد بن داود الأيلي قال ثنا أبو عمر

للخمي قال ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

قال خزيم بن فاتك لعمر بن الخطاب ألا أخبرك ببدء إسلامي؟ بينا أنا في طلب نعم لى إذ جنّ الليل بأبرق العزاف «١» فنادت بأعلى

صوتي:

أعوذ بعزير هذا الوادي من سفهائه، و إذا هاتف يهتف بي فقال:
 عذ يا فتى بالله ذى الجلال و المجد و النعماء و الأفضال
 و اقرأ آيات من الأنفال و وحد الله و لا تبال قال: فارتعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت إلى نفسي قلت:
 يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل
 بين لنا هديت ما العويل
 فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات يدعو إلى الخيرات و النجاة

(ح / ٦١) قال فى الخصائص ١٨٨ / ٢ أخرجه الطبرانى و أبو نعيم و ابن عساكر. أ. ه. قال فى مجمع الزوائد ٢٥٢ / ٨ (رواه الطبرانى و فى إسناده ...) هكذا بياض. أ. ه. و أخرجه الحاكم فى المستدرک ٦٢١ / ٣ و قال الذهبى لم يصح. و هناك بعض الاختلاف بين ما ذكره أبو نعيم هنا و بين ما ذكره الحاكم.

(١) ماء لبنى أسد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١١ يأمر بالصوم و بالصلاة و يزعم الناس عن الهنات قال فاتبعت راحلتى و قلت:

أرشدنى رشدًا بها هديتالا جعت يا هذا و لا عريتا

و لا صحبت صاحبًا مقيتالا يثوينّ الخير إن ثويتا قال فاتبعتى و هو يقول:

صاحبك الله و سلم نفسكا و بلغ الأهل و سلم رحلكا

آمن به أفلح ربي حقا و انصر نبيًا عزّ ربي نصر كما قال: فدخلت المدينة فطلعت فى المسجد، فخرج إلىّ أبو بكر فقال: ادخل رحمك الله فقد بلغنا إسلامك، فقلت: لا أحسن الظهور، فعلمت، و دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر كأنه البدر و هو يقول: (ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها و يحفظها إلّا دخل الجنة) فقال عمر: لتأتينى على هذا بينة أو لأنك لن بك، قال:

فشهد له شويخ قريش «١» عثمان بن عفان، فأجاز شهادته.

٦٢- حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد المقرئ ثنا عبد الله بن أيوب القربى و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا بشير «٢» بن حجر الشامي قال ثنا ابن منصور الأنبارى عن عثمان بن عبد الرحمن الواقسى:

(ح / ٦٢) قال السيوطى فى الخصائص ٢٥٥ / ١ هذا الحديث له عدّة طرق ثم ذكر الطرق التى ذكرها ابن شاهين فى الصحابة، و الحسن بن سفيان فى مسنده، و البخارى فى تاريخه، و البغوى، و الطبرانى، و أبو يعلى، و الحاكم ٦٠٣ / ٨، و البيهقى، و الرويانى، و الخرائطى، قال ابن حجر فى الفتح ١٧٨ / ٨ بعد أن ذكر طرق الحديث «و هذه الطرق يقوى بعضها بعضا» قلنا: و أصل هذه القصة فى صحيح البخارى مختصرة دون ذكر اسم سواد بن قارب، و جزم ابن حجر إن هذه القصة وقعت لسواد.

(١) فى مجمع الزوائد ٢٦٢ / ٨ «شيخ من قريش».

(٢) فى إكمال ابن ماكولا «بشر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٢

عن محمد بن كعب القرظي قال: بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد في المسجد، إذ مرّ رجل في مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الماز؟ قال لا، فمن هو؟ قال هذا سواد بن قارب، وهو رجل من أهل اليمن، له فيهم شرف و موضع، وهو الذى أتاه رثيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: على به، فدعى، فقال عمر: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم قال: فأنت الذى أتاك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضبا شديداً وقال: يا أمير المؤمنين ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: سبحان الله، والله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرنى بإتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

يا أمير المؤمنين: بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رثيى فضر بنى برجله، وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب، يدعو إلى الله و عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجنّ و تجسّاسها (١) و شدّها العيس بأحلاسها (٢)

تهوى إلى مكّة تبغى الهدى ما خير الجنّ كأنجاسها (٣)

فارحل إلى الصفوة من هاشم و اسم «٤» بعينيك إلى رأسها فلم أرفع بقوله رأسا، و قلت: دعنى أنام فإنى أمسيت ناعسا، فلما أن

(١) فى الفتح ٨ / ١٧٩ «و تحسّاسها» أى أنها فقدت أمرا فشرعت تفتش عنه.

(٢) العيس: الإبل البيض، يخالط بياضها سواد خفيف، و «الأحلاس» جمع حلس و هو كل ما يوضع على ظهر الدابة.

(٣) فى الفتح و أسد الغابة «ما مؤمنوها مثل أرجاسها».

(٤) فى الفتح «فاسم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٣

كان الليلة الثانية أتانى فضر بنى برجله و قال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله و إلى عبادته، ثم أنشأ الجنى و جعل يقول:

عجبت للجنّ و تطلّباها و شدّها العيس بأقتابها

تهوى إلى مكّة تبغى الهدى ما صادق الجنّ ككذّابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها «١» كأذناها قال: فلم أرفع بقوله رأسا، فلما كان الليلة الثالثة أتانى فضر بنى برجله و قال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله و إلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول:

عجبت للجنّ و أخبارها و شدّها العيس بأكوارها «٢»

تهوى إلى مكّة تبغى الهدى ما مؤمنو الجنّ ككفارها

فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روايها و أحجارها فوقع فى نفسى حبّ الإسلام، و رغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجّها إلى مكّة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة، فسألت عن النبى صلى الله عليه وسلم، فقيل لى: فى المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتى، و إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم و الناس حوله، فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر:

ادنه، ادنه، فلم يزل بى حتى صرت بين يديه، قال: هات، فأخبرنى بإتيانك رثيك فقلت:

(١) في الخصائص «قدّامها».

(٢) أكوار: مفردا كور هو الزيادة، و هو هنا ما يوضع على ظهر الدابة، و الكور أيضا الجماعة الكثيرة من الإبل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٤ أتاني نجيبى «١» بعد هده ورقده «٢» فلم أك «٣» قد بلوت بكاذب

ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤى بن غالب

فشمرت من ذيل الإزار و سَطَّبتى الذَّعلب الوجناء بين السباب «٤»

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره و أنك مأمون على كل غائب

و أنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى «٥» و إن كان فيما جاء شيب الذَّوائب «٦»

و كن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه بإسلامى فرحا شديدا حتى روى فى وجوههم، قال، فوثب إليه عمر فالترمه و قال: كنت أحب أن أسمع هذا منك.

٦٣- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا على بن حرب قال ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن عبد الله المعافى «٧» قال:

(ح/ ٦٣) قال الحافظ بن حجر فى الإصابة ٣/ ٣١٧ فى ترجمة مازن بن الغضوبه أخرج الطبرانى و الفاكهى فى كتاب مكة، و البيهقى فى الدلائل، و ابن السكن و ابن قانع كلهم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه قال حدثنى عبد الله العماني. أ. ه. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٨ رواه الطبرانى من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه و كلاهما متروك.

(١) فى الأصل «مجنى» فصححناها من الاستيعاب و فى الخصائص «رئبى».

(٢) فى الخصائص «بعد ليل و هجعة».

(٣) فى الاستيعاب «يك».

(٤) هذا البيت فى الاستيعاب هكذا:

فرفعت أذيال الإزار و شمرت بى الفرس الوجناء حول السباب و الذَّعلب الوجناء: الفرس القويَّة الشديدة، و السباب: الأراضى الممتدة البعيدة مفردا سبب.

(٥) فى الاستيعاب «فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا».

(٦) الذَّوائب: مفردا ذَّابة: و هى الناصية.

(٧) فى الخصائص ١/ ٢٥٧ و الإصابة «العماني».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٥

كان رجل منا يقال له مازن بن الغضوب «١» يسدن صنما بقرية يقال لها «سمايا» من عمان، و كانت بنو الصامت و بنو خطامة و مهرة، و هم أخوان مازن لأمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن حويص أحد بنى نمران، قال مازن، فعترنا ذات يوم عند صنم عتيرة- و هى الذبيحة- فسمعت صوتا من الصنم يقول: يا مازن اسمع تسرّ، ظهر خير و بطن شرّ، بعث نبي من مضر، بدين «الله الأكبر» فدع نحيتا من حجر، تسلم من حرّ سقر.

قال: ففزعت لذلك فرعا شديدا، ثم عترنا بعد أيام عتيرة أخرى، فسمعت صوتا من الصنم يقول: أقبل إلىّ أقبل، تسمع ما لا يجهل، هذا نبي مرسل، جاء بحقّ منزل، فأمن به كى تعدل، عن حرّ نار تشعل، و قودها بالجنديل «٢».

قال مازن: فقلت: إن هذا لعجب، وإنه لخير يراد بي.

وقدم علينا رجل من أهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك؟ قال ظهر رجل يقال له أحمد، يقول لمن أتاه أجيبوا داعي الله، فقلت: هذا نبأ ما سمعت، فسرت إلى الصيّم فكثيرته جذاذا، وركبت راحتى حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الإسلام، فأسلمت، وقلت:

كسرت باجر أجدادا وكان لنا ربًا نظيف به ضلًا بتضلال «٣»

(١) فى الإصابة و مجمع الزوائد: مازن بن «الغضوب» و فى الاستيعاب لابن عبد البر المطبوع على هامش الإصابة ٣/ ٤٤٦ «مازن بن المغضوب»، و يقال: الغضوب» و هو مازن بن الغضوب بن غراب بن بشر بن خطامة.

(٢) الجندل: الحجر العظيم.

(٣) باجر: اسم الصنم الذى خرج منه الصوت- مجمع الزوائد ٨/ ٢٤٧- و أجدادا: قطعاً.

و نظيف به: لغه فى «نطوف به».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٦ بالهاشمى هداانا من ضلالتناو لم يكن دينه منى على بال

يا راكبا بلغن عمرا و إخوته «١» إني لمن قال: ربي باجر، قال «٢» [يعنى بعمر و أخوته: بنى خطامة] «٣».

فقلت: يا رسول الله إني امرؤ مولع بالطرب، و بالهلوك «٤» من النساء، و بشرب الخمر، فألحت علينا السنون فأذهبن الأموال، و أهزلن الذراري و العيال، و ليس لى ولد، فادع الله أن يذهب عنى ما أجد، و يأتينا بالحيا «٥»، و يهب لى ولدا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن، و بالحرام الحلال، و بالإثم و بالعهر عفة، و آتة بالحيا، و هب له ولدا، قال: فأذهب الله عزّ و جل عنى ما أجد، و أخصبت عمان، و تزوجت أربع حرائر، و حفظت شطر القرآن، و وهب الله عزّ و جل لى حيان بن مازن و أنشأت أقول:

إليك رسول الله خبت مطيتى تجوب الفيافى من عمان إلى العرج

لتشفع لى يا خير من وطىء الحصافيغفر لى ربي فأرجع بالفلج «٦»

إلى معشر خالفت فى الله دينهم فلا رأيهم رأبى، و لا شرحهم شرحى «٧»

و كنت امرأ بالعهر و الخمر مولعا شبابى حتى آذن الجسم «٨» بالنهج «٩»

(١) فى الأصل «إخوتها» فصحناه من دلائل النبوة للبيهقى - مخطوط حلب -.

(٢) قال: مبخض.

(٣) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى، و العبارة فى الأصل هكذا «يعنى لعمر و الصامت و أخوتها خطامة» و الصواب ما أثبتناه.

(٤) الهلوك من النساء: الساقطة منهن.

(٥) يأتينا بالحيا: يأتينا بالرخاء.

(٦) الفلج: النصر.

(٧) تشارجا: تشابها، و لا شرحهم شرحى: لا يشبهوننى فى شىء.

(٨) فى مجمع الزوائد: الشيب.

(٩) النهج: البلى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٧ فبدلنى بالخمر خوفا و خشية و بالعهر إحصانا فحصن لى فرجى

فأصبحت همى فى الجهاد و نيتى فله ما صومى، و لله ما حجى ٦٤- حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى

شبيهة ثنا المنجاب قال ثنا أبو عامر الأسدي «١» عن ابن خزيمة عن رجل من خثعم قال. كانت العرب لا- تحرم حلالا ولا تحل حراما، وكانوا يعبدون الأوثان، ويتحاكمون إليها، فبينما نحن ذات ليلة عند وثن جلوس وقد تقاضينا إليه في شيء قد وقع بيننا أن يفرق بيننا إذ هتف هاتف وهو يقول:

يا أيها الناس ذوو الأجسام ما أنتم و طائش الأحلام

و مسندو الحكم إلى الأصنام «٢» هذا نبي سيد الأنام

أعدل في الحكم من الحكام يصدع بالنور وبالإسلام

و يزع الناس عن الآثام مستعلن في البلد الحرام قال: ففرعنا و تفرقنا من عنده، و صار ذلك الشعر حديثا، حتى بلغنا أن النبي صلى الله عليه و سلم قد خرج بمكة، ثم قدم المدينة، فجئت فأسلمت.

٦٥- حدثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن الحسن و فليح بن سليمان و أبو سريه عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمري عن أبيه قال حدثني خويلد الضمري قال:

كنا عند صنم جلوسا، إذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح: ذهب استراق [السمع] «٣» للوحي ورمى بالشهب، لنبي بمكة اسمه أحمد،

(ح/ ٦٤) قال في الخصائص ١/ ٢٦٥ و أخرجه الخرائطي و ابن عساكر.

(ح/ ٦٥) انفرد به أبو نعيم- الخصائص ١/ ٢٦٧-.

(١) لعله أبو عامر العقدي، و لا نعلم فيمن روى عنهم منجاب من يسمى بأبي عامر الأسدي- ر: تهذيب التهذيب-

(٢) في الأصل «الأحكام» فصحناه من الخصائص الكبرى.

(٣) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٨

و مهاجره إلى يثرب، يأمر بالصلاة و الصيام، و البر و صلة الأرحام، فقمنا من عند الصنم، فسألنا، فقالوا: خرج نبي بمكة اسمه أحمد. ٦٦- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى قال حدثني أبو العباس محمد الحسن الطبرى قال ثنا العباس بن محمد بن عبد الله بن حفص أبو محمد الذماری قال ثنا محمد بن أحمد بن معاذ بن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة القرشى قال ثنا الأصمعي قال ثنا الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو بن إسحاق الخزاعي عن العباس بن مرداس السلمى قال: كان أول إسلامي أن مرداسا، أبي، لما حضرته الوفاة أوصاني بصنم له يقال له ضمارة «١» فجعلته في بيت، و جعلت آتية كل يوم مرة، فلما ظهر النبي صلى الله عليه و سلم إذ سمعت صوتا في جوف الليل راعني، فوثبت إلى ضمارة «٢» مستغيثا، فإذا بالصوت في جوفه و هو يقول:

قل للقبيلة «٣» من سليم كلهاهلك الأنيس و عاش أهل المسجد

أودي ضمارة «٤» و كان يعبد مدة قبل الكتاب إلى النبي محمد

إن الذي ورث النبوة و الهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي قال: فكتمته الناس، فلما رجع الناس من الأحزاب، بينا أنا في إبلى بطرف العقيق من ذات عرق راقد، سمعت صوتا، فإذا برجل على جناحي نعامه و هو يقول: النور الذي وقع [ليلة الإثنين] «٥» و ليلة الثلاثاء، مع صاحب الناقة العضاء «٦»، في ديار إخوان بني العنقاء «٧».

(ح/ ٦٦) قال في الخصائص ١/ ٢٦٧ أخرجه أيضا ابن جرير و المعافى بن زكريا و ابن الطراح في كتاب الشواعر بأسانيدهم.

- (١) في الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في القاموس.
 (٢) في الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في القاموس.
 (٤) في الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في القاموس.
 (٣) في الخصائص «للقبائل».
 (٥) من الخصائص.

(٦) العضباء: الناقة المشقوقة الأذن، و هو لقب ناقة رسول الله و لم تكن مشقوقة الأذن.

(٧) في الخصائص: في ديار بني أخى العنقاء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١١٩

فأجابه هاتف عن شماله و هو يقول:

بشر الجن و إبلاساها «١».

إن وضعت المطي أحلاساها «٢».

و كلات السماء أحراسها «٣».

قال: فوثبت مذعورا، و علمت أن محمدا مرسل، فركبت فرسى و أجشمت السير حتى انتهيت إليه فبايعته، ثم انصرفت إلى ضمارة «٤» فأحرقته بالنار، ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأنشدته شعرا أقول فيه:

لعمرك إنى يوم أجعل جاهلا ضمارا «٥» لرب العالمين مشاركا

و تركى رسول الله و الأوس حوله أولئك أنصار له ما أولئك

كتارك سهل الأرض و الحزن يتغى ليلك فى وعث الأمور المسالكا

فآمنت بالله الذى أنا عبده و خالفت من أمسى يريد المهالكا

و وجهت وجهى نحو مكة قاصدا أبايع نبي الأكرمين المباركا

نبي أتانا بعد عيسى بناطق من الحق فيه الفصل فيه كذلك

أمين على الفرقان أول شافع و أول مبعوث يجيب الملائكا

تلافى عرى الإسلام بعد انتقاضها فأحكمها حتى أقام المناسكا

عنيك يا خير البرية كلها توسطت فى الفرعين و المجد مالكا

و أنت المصطفى من قريش إذا سمت على ضمرها تبقى القرون المباركا

إذا انتسب الحيان كعب و مالك وجدناك محضا و النساء العواركا «٦»

(١) أبلس: سكت غما.

(٢) الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج.

(٣) أحراس: جمع حارس.

(٤) في الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٥) في الأصل «ضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٦) كذا فى الأصل و لعل الصواب «العواتكا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٠

٦٧- حدثنا محمد بن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن البياضى عن أبيه عن العباس بن مرداس قال: كنت اتخذت لى مجلسا بالمدينة زمن أبى بكر رضى الله عنه قلت: بينما أنا نصف النهار جالس فى [فىء] «١» شجرة إذ طلعت على نعامه بيضاء، عليها رجل أبيض، عليه ثياب بياض، تزف «٢» به زفيفا، فقلت فى نفسى: آخذ هذا و الله، إذا كان منى موقف المستجير «٣» فقال:

عباس يا عباسها.

يا ابن قيل مرداسها،

[ألم تر إلى] «٤» الجنّ و إبلاسهها.

و الحرب قد جرعت أنفاسها.

و إنّ السماء منعت أحراسها.

قال العباس: فانصرفت، فلم أزل أسأل و أعرض هذا الكلام حتى قدم على ابن عم لى، قال، فأخبرنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يدعو إلى الله مستخفيا.

٦٨- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن

(ح / ٦٧) قال فى الخصائص ١ / ٢٦٨ أخرجه الخرائطى و الطبرانى. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٤ أخرجه الطبرانى و فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ضعفه الجمهور و وثقه سعيد بن منصور و قال: كان مالك يرضاه، و بقیة رجاله و ثقوا أ. ه.

(ح / ٦٨) قال الدميرى فى حياة الحيوان ١ / ٢٢١ و أخرجه البغوى فى المعجم و ابن شاهين و غيرهما و ذكره فى الخصائص ٢ / ١٩٣ و الإصابة ١ / ٤٨٢ من طريق أبى نعيم، قال فى الإصابة و رواه أبو حاتم بسنده.

(١) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(٢) تزف: تسرع.

(٣) أى موقف من يريد أن يجاوزنى.

(٤) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢١

سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومى قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقرى «١» من بنى سليم من ولد راشد بن عبد ربه [عن أبيه عن جده راشد بن عبد ربه قال:

كان الصنم الذى يقال له «سواع» بالمعلاة «٢» من رهاط «٣» يدين له هذيل و بنو ظفر من سليم، فأرسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهديّة من سليم إلى سواع، قال راشد: فألفيت مع الفجر إلى صنم قبل سواع، و إذا صارخ يصرح من جوفه: العجب كل العجب، من خروج نبى من بنى عبد المطلب، يحرم الزنا و الربا و الذبح للأصنام، و حرست السماء و رمينا بالشهب، العجب كل العجب، ثم هتف صنم آخر من جوفه ترك الضمار «٤» و كان يعبد، خرج أحمد، نبى يصلى الصلاة، و يأمر بالزكاة، و الصيام، و البر، و صلّة الأرحام، ثم هتف فى جوف صنم آخر هاتف:

إنّ الذى ورث النبوة و الهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدى

نبى يخبر بما سبق و بما يكون فى غد قال راشد: فألفيت سواعا مع الفجر و ثعلبان يلحسان ما حوله و يأكلان ما يهدى له، يعرجان عليه

بيولهما، فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه:

أربّ يبول الثعلبان «٥» برأسه لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب و ذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و مجازته إلى المدينة، و تسامع الناس به،

(١) الصواب «السلمى».

(٢) ما بين الحاصرين أخذناه من مخطوطة القاهرة و الإصابة و الخصائص. و المعلاة: موضع قرب بدر.

(٣) موضع على ثلاثة أميال من مكة.

(٤) فى الأصل «الضماد» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٥) الثعلبان: ذكر الثعلب، و الثعلب يطلق على الذكر و الأنثى. و الثعلبان مثنى ثعلب و هو هنا كذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٢٢

فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة، و معه كلب له، و اسم راشد يومئذ «ظالم»، و اسم كلبه «راشد»، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما اسمك؟

قال: ظالم، قال: فما اسم كلبك؟ قال: راشد، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اسمك راشد و اسم كلبك ظالم، و ضحك النبي صلى الله عليه و سلم و بايع النبي صلى الله عليه و سلم، و أقام معه، ثم طلب من رسول الله قطيعة برهاط «١» و وصفها له، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمعلاة من رهاط شأو الفرس «٢»، و رمية ثلاث مرات بحجر، و أعطاه أداة «٣» مملوءة ماء، و تفل فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال له: فرغها فى أعلى القطيعة، و لا تمنع الناس فضولها، ففعل، فجاء الماء معينا مجمة «٤» إلى اليوم، فغرس عليها النخل، و يقال: إن رهاط كلبها تشرب منه، و سماها الناس: ماء رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أهل رهاط يغتسلون منها، و يستشفون بها، و بلغت رمية راشد الركب، الذى يقال له «ركب الحجر» و غدا راشد إلى سواد فكسره.

٦٩- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى الدمشقى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شر حبيب ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى «٥» عن عبد الله بن الديلمى «٦» قال: أتى رجل ابن عباس فقال: بلغنا أنك تذكر سطيحا و تزعم أن الله

(ح/ ٦٩) أخرجه أيضا ابن عساكر - الخصائص ١/ ٧٣- نقول: و فيه سليمان بن عبد الرحمن صدوق يخطىء - ر: تقريب التهذيب - و آخر القصة يبدو فيها الوضع.

(١) رهاط: كغراب مكان يبعد ثلاثة ليال من مكة.

(٢) يقال عدا شأوا: عدا شوطا، و شأو الفرس: الشوط منه.

(٣) الأداة: الإناء الصغير الذى يوضع فيه الماء.

(٤) مجمة: كثير الماء.

(٥) الصواب «الشيبانى» بالسین المهملة و سكون الياء كما فى التقريب.

(٦) فى الأصل «الذيلى» فصحناه من تهذيب التهذيب، و الديلمى هو عبد الله بن فيروز الديلمى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٢٣

خلقه لم يخلق من ولد آدم عليه السلام شيئاً يشبهه، قال: نعم، إن الله خلق سطيحا الغساني لحما على وضم- الوضم شرائح من جريد النخل- و كان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث يشاء، و لم يكن فيه عظم و لا عصب إلا الجمجمة و الكفان، و كان يطوى من رجله إلى ترقوته كما يطوى الثوب، فلم يكن فيه شيء يتحرك إلا لسانه، فلما أراد الخروج إلى مكة حمل على وضمه فأتى به مكة، فخرج إليه أربعة من قريش: عبد شمس، و هاشم ابني عبد مناف «١» بن قصي، و الأحوص بن فهر، و عقيل بن أبي وقاص، انتموا إلى غير نسبهم، فقالوا: نحن أناس من جمح، أتيناك، بلغنا قدمك، فرأينا أن زيارتنا إياك حق لك، واجب علينا، فأهدى إليه عقيل صفيحة هندية، و صعده ردينية «٢»، فوضعت «٣» على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها «٤» سطيح أم لا؟ فقال: يا عقيل ناولني يدك، فناوله يده، فقال: يا عقيل، و العالم الخفية، و الغافر الخطية، و الذمة الوفية، و الكعبة المبنية، إنك لجائي بالهدية، الصفيحة الهندية، و الصعده الردينية. قالوا: صدقت يا سطيح. فقال: سطيح: و الآت بالفرح، و قوس قرح، و سائر القرح «٥»، و اللطيم «٦» المنبطح، و النخل و الزطرب و البلح، إن الغراب حيث مر سرح، فأخبر أن القوم ليسوا من جمح، و إن نسبهم في قريش ذى البطح. قالوا: صدقت يا سطيح، نحن أهل البيت الحرام، أتيناك لتزورك، لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عما يكون في زماننا

(١) في الأصل «عبد شمس بن هاشم بن عبد مناف» و الصواب ما أثبتناه.

(٢) صعده: قناه مستقيمة، و ردينية: امرأة كانت تقوم القنا فنسبت إليها الرماح الردينية.

(٣) في الخصائص «وضعتا».

(٤) في الخصائص «يراهما».

(٥) في الخصائص «و سايق القرح» و القرح: جمع قارح و هو الفرس إذا استكمل خمس سنين و انتهت أسنانه.

(٦) اللطيم من الخيل: الذي سالت غرته في أحد شقى وجهه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٤

هذا، و ما يكون بعده، لعل أن يكون عندك في ذلك علم، قال: الآن صدقتم، خذوا مني من إلهام الله إياي، و أنتم يا معشر العرب في زمان الهرم، فتبينوا «١» بصائرهم و بصيرة العجم، لا- علم عندكم و لا- فهم، و ينشأ من عقبكم ذوو فهم، يطلبون أنواع العلم، فيكسرون الصنم، و يتبعون الردم، و يقتلون العجم يطلبون الغنم؛ قالوا: يا سطيح ممن يكون أولئك؟

فقال لهم: و البيت ذى الأركان، و الأمن و السكان، لينشون «٢» من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، و ينكرون عبادة الشيطان، و يوحدون الرحمن، و ينشرون دين الديان، يشرفون البنيان، و يقتنون القيان، قالوا: يا سطيح من نسل من يكون أولئك؟ قال: و أشرف أشرف «٣»، و المفضي للإسراف، و المززع للأخفاف، و المضعف للأضعاف، لينشون الآلاف، من بني عبد شمس و عبد مناف، نشوا يكون فيه اختلاف، قالوا: يا سواتاه يا سطيح مما تخبر من العلم بأمرهم، و من أي بلد يخرج أولئك؟ قال:

و الباقي الأبد، و البالغ الأمد، ليخرجن من ذى البلد، فتى يهدى إلى الرشد، يرفض يغوث و الفند «٤»، يبرأ عن عبادة الضدد «٥»، يعبد رباً انفراداً، ثم يتوفاه محموداً، من الأرض مفقوداً، في السماء مشهوداً، ثم يلي أمره الصديق، إذا قضى صدق، و في رد الحقوق لا خرق و لا- نزق، ثم يلي أمره الحنيف، مجرب غطريف «٦»، و يترك قول العنيف، قد ضاف المضيف، و أكرم التحنيف «٧»، ثم يلي أمره داعياً لأمره مجرباً، فيجتمع له جموعاً

(١) في الخصائص «سواء».

(٢) في الخصائص «لينشاً».

(٣) في الخصائص «الأشرف».

(٤) الفند: الكذب.

(٥) في الخصائص «الصدد» بالصاد المهملة و هو اسم من أسماء الحجر.

(٦) الغطريف: السيد.

(٧) التحنيف: المراد به هنا: الميل إلى الحق، الاستقامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٥

و عسبا، فيقتلونه نعمة و غضبا، فيؤخذ الشيخ إربا، فيقوم به رجال خطباء، ثم يلي أمره الناصر، يخلط الرأي برأي الناصر، يظهر في الأرض الفساد، ثم يلي بعده ابنه، يأخذ جمعه و يقل حمده، و يأخذ المال و يأكله وحده، و يكتز المال لعقبه من بعده، ثم يلي من بعده عدّة الملوكة، لا شك، الدّم فيهم مسفوك، و ذكر القصة «١».

٧٠- حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال حدّثني محمد بن إسحاق. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم القرشي قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بشير الشيباني عن محمد بن إسحاق قال حدّثني من أثق به من علمائنا عمّن حدّثه من أهل اليمن.

أن ملكا من لخم من أهل الملك الأول قبل حسان ذى نواس يقال له «ربيعه بن نصر» رأى رؤيا فظع بها حين رآها، و هالته، و أنكرها، فبعث إلى الحزاة «٢» من أهل الأرض، من كان في مملكته من الكهّان و المنجمين و العرّاف و قال لهم: قد رأيت رؤيا فظعت بها و هالتي، فأخبروني عنها، قالوا: أيها الملك أقصصها علينا نخبرك بتأويلها، قال:

إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم «٣»، فقال رجل منهم: إن كان الملك يريد هذا فليبعث إلى «سطيح» و «شق» فإنهما يخبران عما أراد من ذلك، فهما أعلم من نراه، و كان «سطيح» رجلا من غسان و كان «شق» من بجيلة.

(ح / ٧٠) أخرجه ابن عساكر من طريق ابن إسحق عن بعض أهل الرواية. و ذكره ابن إسحق في السيرة- ر: سيرة ابن هشام ١٥ / ١ و الخصائص ٨٧ / ١.

(١) ذكرها السيوطي في الخصائص إلى آخرها.

(٢) الحزاة: العالمون.

(٣) في سيرة ابن هشام «إلى خبركم عن تأويلها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٦

قال سلمة بن الفضل في حديثه يقال له سطيح الذئبي لنسبه إلى الذئب بن عدى، و شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن برانوك من نذير بن قيس بن عبقر بن أنمار «١».

فلما قالوا له ذلك بعث إليهما فقدم إليه سطيح قبل شق، و لم يكن في زمانهما مثلهما من الكهّان، فلما قدم سطيح عليه قبل شق دخل عليه، قال الملك: يا سطيح إنني قد رأيت رؤيا هالتي و فظعت بها حين رأيتها، و إنك إن تصفها قبل أن أخبرك تصب تأويلها، قال: أفعل، قال رأيت [حممة خرجت من ظلمة، فوقعت بأرض تهمه، فأكلت منها كلّ ذات] «٢» جمجمة، من العشاء إلى العتمة، فقال الملك: و الله ما أخطأت من رؤياي «٣»، فما عندك في تأويلها يا سطيح، قال: احلف بما بين الحرتين «٤» من حنش لينزلن أرضكم الحبش، و يملكن ما بين أبيين إلى جرش «٥».

قال له الملك: و أيبك يا سطيح، إن هذا لنا لغائظ موجه، متى هو كائن يا سطيح؟ في زماننا أم بعده؟ قال: بل بعده بحين، أكثر من سنتين إلى سبعين سنة يمضين، قال له الملك: أفيقوم أو يدوم سلطانهم أم ينقطع؟ قال: ينقطع لبضع و ستين من السنين، ثم يقتلون

أجمعين،

(١) في سيرة ابن هشام «ابن رهم بن أفرک بن قيس بن عبقر بن أنمار بن نزار».

(٢) ما بين القوسين أخذناه من سيرة ابن هشام والخصائص. والحمة: الفحمة، ويعنى: فحمة فيها نار. والظلمة: الظلام، يعنى من البحر ويريد: خروج عسكر الحبشة من أرض السودان. والتهمة: الأرض المتصوبة نحو البحر، والمراد بها هنا سهول تهامة، أو الحجاز المحصورة بين جبال عسير والبحر الأحمر.

(٣) في سيرة ابن هشام «شيئا».

(٤) الحرّة: أرض فيها حجارة سود ويقصد بها حرّتي المدينة المنورة.

(٥) أبين وجرش: بلدان في اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٧

ويخرجون هارين، فقال له الملك: و من الذى يقتلهم و يلى إخراجهم:

قال: إنه ابن ذى يزن، يخرج عليهم من عدن، فلا يبقى منهم أحد في اليمن، قال له الملك: أفيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع؟ قال: ينقطع، قال: و من يقطعه؟ قال نبيّ زكى، رضى، و فى، يأتيه الوحى من قبل الله تعالى العلى، قال: و ممن هذا النبي يا سطيح؟ قال من ولد لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، يكون الملك في قومه إلى آخر الدهر، قال: و هل للدهر من آخر؟ قال: نعم، يوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين، يشقى فيه المسيؤون، و يسعد فيه المحسنون. قال: أحقّ ما تقول؟ قال: نعم، و الشفق و الغسق و الفلق «١»، إن ما أنباتك لحقّ.

فلما فرغ من عنده و قدم «شقّ» فقال له الملك مثل ما قال لسطيح، لينظر أيتفان أم يختلفان، فقال شقّ: نعم، أيها الملك رأيت حممة «٢»، خرجت من ظلمة، فوقعت في روضة و أكمة، بأرض بهمة، فأكلت منها كلّ نسمة، صحيحة مسلمة، ثمّ قال: أحلف بما بين الحرّتين من إنسان، ليتزلن أرضكم السودان، و ليغلبن على كل طفلة البنان، و ليملكنّ بما بين أبين إلى نجران.

فقال الملك: يا شقّ و أيبك إن هذا لنا لغائظ موجه، فمتى هو كائن؟ في زماننا أو بعده؟ قال: بعده بزمان، [ثمّ يستنقذكم منهم] «٣» عظيم ذو شأن، فيذيقهم أشدّ الهوان. قال له الملك: و من هو هذا العظيم الشأن؟ قال: غلام ليس بدنيّ و لا مدنيّ، يخرج من بيت ذى يزن، قال: فهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟ قال: ينقطع برسول يأتي بحقّ

(١) الغسق: الليل، و الفلق: الصبح.

(٢) في الأصل «جمجمة».

(٣) في الأصل «يستفزههم» و ما أثبتناه هو الصحيح - كما في سيرة ابن هشام -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٨

و عدل، من أهل الدين و الفضل، يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل، قال: و ما يوم الفصل يا شقّ؟ قال: يوم يجزى فيه الولاة و يدعى فيه من السماء دعوات، فيسمع الأحياء و الأموات، و يجتمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتقى الفوز و الخيرات، قال له الملك: ما تقول يا شقّ؟ قال:

و رب السماء و الأرض، و ما بينهما من رفع و خفض، إن ما أنباتك لحقّ، ما فيه من أمض «١»، فلما فرغ من مسألتهما جهّز بنيه و أهل بيته إلى العراق، و كتب لهما إلى ملك فارس «٢»، و هو شابور «٣» فأسكنهم الحيرة.

(١) أمض: شك، بلغة حمير، وقال أبو عمرو: باطل.

(٢) في سيرة ابن هشام «ملك من ملوك فارس».

(٣) في سيرة ابن هشام «سابور» بالسین المهملة، وهو سابور بن خرزاذ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٢٩

الفصل الثامن «١» في تزويج أمه آمنه بنت وهب

٧١- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكي قال ثنا محمد بن منصور الجواز قال ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون «٢» مولى المسور بن مخزوم عن المسور عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال:

قال عبد المطلب: قدمت اليمن في رحلة الشتاء، فنزلت على حبر من اليهود، فقال رجل من أهل الزبور- يعني أهل الكتاب- ممّن الرجل؟

قلت: من قريش، قال من أيهم؟ قلت: من بني هاشم، قال: يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك؟ قال: نعم، ما لم يكن عورة، قال:

فتفتح أحد منخري، ثم فتح الآخر، فقال أشهد أن في إحدى يديك ملكا، و في الأخرى نبوة، و أنا نجد ذلك في بني زهرة، فكيف ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قلت: و ما الشاعة؟ قال: الزوجة، قلت:

(ح / ٧١) و أخرجه أيضا الحاكم ٢ / ٧٠١ و قال الذهبي فيه يعقوب و شيخه ضعيفان و أخرجه البيهقي و الطبراني - انظر الخصائص ١ / ٩٩- و فيه عبد العزيز بن عمران متروك ر: ميزان الاعتدال و مجمع الزوائد ٨ / ٢٣١- و قال السيوطي في الخصائص ١ / ١٠٠ و أخرجه أبو نعيم أيضا و ابن سعد في الطبقات.

(١) هو الفصل العاشر بتصنيف أبي نعيم. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ١ ١٢٩ الفصل الثامن في تزويج أمه آمنه بنت وهب ص : ١٢٩

(٢) في الأصل «أبي عمرة» و صححناه من الخصائص و تعجيل المنفعة و مستدرک الحاكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٠

أمّا اليوم فلا، قال فإذا رجعت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة، فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له حمزة و صفية، و تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنه بنت وهب، فولدت له رسول الله صلى الله عليه و سلم [و وهب، و وهيب أخوان] «١».

فقلت قريش حين تزوج عبد الله: فلج «٢» عبد الله على أبيه.

٧٢- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندی ثنا النضر بن مسلمة قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال حدّثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة و عامر بن سعد عن أبيه سعد قال:

أقبل عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان في بناء له و عليه أثر الطين و الغبار، فمرّ بامرأة من خثعم- فقال عامر بن سعد عن أبيه في حديثه: فمرّ بلبلى، العدوئية- فلما رأته و رأت ما بين عينيه دعتة إلى نفسها، و قالت له: إن وقعت بي فلك مائة من الإبل، فقال لها عبد الله بن عبد المطلب: حتى أغسل عنى هذا الطين الذى على و أرجع إليك، فدخل عبد الله بن عبد

المطلب على آمنة بنت وهب فوقع بها، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب المبارك، ثم رجع إلى الخثعمية، - وقال عامر: إلى ليلى العدوية- فقال: هل لك فيما قلت؟ قالت: لا يا عبد الله، قال: ولم؟ قالت: لأنك مررت بي وبين عينيك نور، ثم رجعت إلي وقد انتزعت آمنة ابنة وهب منك، فحملت آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه عبد الله بن بشير عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز و لم يذكر عامر بن سعيد.

(ح/ ٧٢) قال السيوطي في الخصائص ١/ ١٠٠ وأخرجه أبو نعيم، و لم يعزه إلى غيره أ. ه. و أخرج القصة أيضا ابن هشام في السيرة ١/ ١٥٦ بدون إسناد.

(١) ما بين الحاصرين غير موجود في المستدرک، و موضعه آخر الحديث.
(٢) فلج: فاز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣١

٧٣- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكي قال ثنا محمد بن منصور الجوّاز «١» قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن عبد العزيز بن عمر «٢» بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول:

نحن أعظم خلق الله بركة رأكثر خلق الله ولدا، خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم متحضرا مترجلا- حتى جلس في البطحاء فنظرت إليه ليلى العدوية فدعته إلى نفسها، فقال عبد الله بن عبد المطلب: أرجع إليك، و دخل عبد الله على آمنة بنت وهب، فقال لها: اخرجي، فواقعها و خرج، فلما رأته ليلى قالت: ما فعلت؟ فقال عبد الله: قد رجعت إليك، قالت ليلى: لقد دخلت بنور ما خرجت به، و لئن كنت ألمات بآمنة بنت وهب لتلدنّ ملكا.

٧٤- حدّثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا علي بن حرب قال ثنا محمد بن عمارة القرشي قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج «٣» عن عطاء عن ابن عباس قال: لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه، مرّ به على كاهنه من أهل تبالة «٤» متهودة قد قرأت الكتب يقال لها: فاطمة بنت مرّ الخثعمية، فرأت

(ح/ ٧٣) راجع الحديث رقم ٧٢ و في هذه الرواية عبد العزيز بن عمران و هو متروك كما مر سابقا في الحديث / ٧١.

(ح/ ٧٤) و أخرجه أيضا الخرائطي و ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس - الخصائص ١/ ١٠١- و أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٦٩ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبی عن أبي الفياض الخثعمی معضلا- الخصائص ١/ ١٠٣- و هشام متروك.

(١) في الأصل «منصور بن الجواز» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في تهذيب التهذيب.

(٢) في الأصل «عمرو» و الصواب ما أثبتناه و سيأتي في الحديث ٧٦.

(٣) في الأصل «عن جريج» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) تبالة: بلد باليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٢

نور النبوة في وجه عبد الله، فقالت يا فتى هل لك أن تقع عليّ الآن و أعطيك مائة من الإبل؟ فقال عبد الله.
أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه
فكيف لي الأمر الذي تبغينه (١)

ثم مضى مع أبيه، فزوج أمه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فأقام عندها ثلاثا، ثم أن نفسه دعتة إلى ما دعتة إليه الخثعمية فأتاها،
فقالت: يا فتى ما صنعت بعدى؟ قال: زوجني أبي آمنه بنت وهب، وأقمت عندها ثلاثا، قالت: إني والله ما أنا بصاحبة ربيّة ولكن
رأيت في وجهك نورا فأردت أن يكون فيّ، وأبي الله إلا أن يصيريه حيث أحبّ، ثم قالت فاطمة الخثعمية.
إني رأيت مخيلة لمعت فتلاأت بحناتم القطر
فلماؤها (٢) نور يضيء له ما حوله كإضاءة البدر
و رجوته (٣) فخرا أبوء به ما كل قاذح زنده يورى ولها أيضا:
لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت و ما تدرى
و ما كل ما يحوى الفتى من تلاده لحزم و لا ما فاته لتوان
فأجمل إذا طالبت أمرا فإنه سيكفيك جدان يعتلجان (٤)
سيكفيك إما يد مقفلة وإما يد مبسوطة بينان

(١) زاد في الخصائص «يحمى الكريم عرضه و دينه».

(٢) كذا في طبقات ابن سعد ١/ ٩٧ و في الأصل «فلما بها» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٣) كذا في الخصائص و في الأصل «و رجوتها» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٤) في الطبقات «يصرعان».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٣ و لما حوت منه أمينة ما حوت فحيزت بفخر ما لذلك ثان (١) ٧٥- حدّثنا محمد بن
أحمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أحمد (٢) بن يونس عن (٣) يزيد عن ابن شهاب الزهري
قال:

كان عبد الله بن عبد المطلب أحسن رجل رؤى قط، خرج يوما على نساء قريش مجتمعات، فقالت امرأة منهن: أيتكن تتزوج بهذا
الفتى فتصطبّ النور الذي بين عينيه، فإني أرى بين عينيه نورا، فتزوجته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءه، فحملت بمحمد صلى
الله عليه و سلم.

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: ففي ابتغاء اليهود و اليهودية وضع هذا النور الذي انتقل إلى آمنه بنت وهب فيها، و ذكرهم بنى زهرة، و
أنّ هذا الأمر لا يكون فيهم، دلالة واضحة على تقديم الخبر و البشارة بذلك في الكتب السالفة، و ما يكون من أمر النبي صلى الله
عليه و سلم و بعثته، كل ذلك آيات واضحة و براهين صحيحة لا تحجّ على نبوته و بعثته صلى الله عليه و سلم.

(ح/ ٧٥) هذا الحديث مرسل، و أخرجه البيهقي أيضا- الخصائص ١/ ١٠٤-.

(١) في الخصائص و الطبقات ورد البيت هكذا:

و لما قضت منه أمينة ما قضت نبا بصرى عنه و كلّ لسانی

(٢) كذا في الأصل، و الصواب كما نراه «ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد» و يونس هذا مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن

الزهرى و هما قليلا- تقريب التهذيب-

(٣) كذا فى الأصل، و الصواب كما نراه «ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد» و يونس هذا مولى آل أبى سفيان ثقة إلا أن فى روايته عن

الزهرى و هما قليلا- تقريب التهذيب-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٣٥

الفصل التاسع «١» فى ذكر حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته صلى الله عليه و سلم

٧٦- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عمر الخلال المكي قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدّثنى «٢» عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال أخبرنى عبد الله بن عثمان بن أبى سليمان عن أبى سويد الثقفى عن عثمان بن أبى العاص قال:

أخبرتني أمي أنّها حضرت آمنه أم رسول الله صلى الله عليه و سلم لما ضربها المخاض، قالت: فجعلت أنظر إلى النجوم تدلى حتى قلت: لتقعن عليّ، فلما وضعت، خرج منها نور أضاء له البيت و الدار، حتى جعلت لا أرى إلا نورا.

٧٧- حدّثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه محمد بن عبد العزيز الزهرى و عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما يحدثان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن بن عوف قال:

(ح/ ٧٦) و أخرجه أيضا البيهقى و الطبرانى و ابن عساكر- الخصائص ١/ ١١٣- قال فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٠ فيه عبد العزيز بن عمران متروك.

(ح/ ٧٧) انفرد به أبو نعيم.

(١) هو الفصل الحادى عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(٢) هنا نقص و تمامه «عبد العزيز بن عمران قال حدّثنى» انظر الحديث رقم ٧٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٣٦

كنت أنا و رسول الله صلى الله عليه و سلم تربا «١» و كانت أمى الشفاء بنت عمرو بن عوف «٢» ابنة عم أبيه [٣] فكانت تحدثنا عن آمنه بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قالت أمى الشفاء بنت عمرو: لما ولدت آمنه محمدا صلى الله عليه و سلم وقع على يديّ، فاستهلّ، فسمعت قائلا يقول: رحمك ربك، قالت الشفاء: فأضاء لى ما بين المشرق و المغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الشام، قالت:

ثم ألبتته «٤» و أضجعتة، فلم أنشب أن غشيتنى ظلمة و رعب و قشعريرة، ثم أسفر عن يمينى، فسمعت قائلا يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت «٥»، و أسفر ذلك عنى، ثم عاودنى الرعب به؟ قال: إلى المشرق، و لن يعود أبدا، فلم يزل الحديث منى على بال حتى ابتعث الله عزّ و جل رسوله فكنت فى أول الناس إسلاما.

٧٨- حدّثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصارى عن أبى عثمان سعيد بن زيد الأنصارى.

عن ابن بريده عن أبيه قال: رأيت آمنه بنت وهب أم النبى صلى الله عليه و سلم فى منامها، فقيل لها: إنك قد حملت بخير البرية و سيد العالمين، فإذا ولدته فسميه أحمد و محمدا و علقى عليه هذه، قال: فانتبهت و عند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها.

(ح/ ٧٨) انفرد به أبو نعيم وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصاري وهو ضعيف - ميزان الاعتدال -.

- (١) كذا، وفي الاستيعاب: أن عبد الرحمن بن عوف ولد بعد عام الفيل بعشرين سنة ونحن نعلم أن الرسول ولد عام الفيل.
 (٢) وفي الإصابة «بنت عوف بن عبد عوف» أقول: وهناك اختلاف في أيتهما أم عبد الرحمن بن عوف، هل هي ما ذكرها أبو نعيم أم ما ذكرها ابن حجر - انظر الاستيعاب ص ١٨٧٠ -.
 (٣) في الأصل «ابنة عمتها» فصححناه من الإصابة.
 (٤) في الخصائص «ألبسته».
 (٥) في الأصل «قال».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٧ أعينه بالواحد من شر كل حاسد

و كل خلق رائد من قائم وقاعد

عن السبيل عاند «١» على الفساد جاهد

من نافث أو عاقدو كل خلق مارد

يأخذ بالمرصاد في طرق الموارد أنهما عنه بالله الأعلى، وأحوطه منهم باليد العليا، والكف الذي لا يرى، يد الله فوق أيديهم، و حجاب الله دون عاديهم، لا يظردونه ولا يضردونه في مقعد ولا منام، ولا مسير ولا مقام، أول الليالي و آخر الأيام، أربع مرات بهذا.
 ٧٩- حدثنا عمر بن محمد قال ثنا إبراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا أبو غزيرة محمد بن موسى عن فليح بن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل صدق عن ابن بريده عن أبيه، قال أبو غزيرة و حدثني أبو عثمان سعيد بن زيد الأنصاري.
 عن ابن بريده عن أبيه بريده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر، فقالت أمه آمنه لمرضته: انظري ابني هذا فسلى عنه، فإني رأيت كأنه خرج مني شهاب أضاءت له الأرض كلها حتى رأيت قصور الشام، فسلى عنه، فلما كان ذات يوم مرت به حتى إذا كانوا بذى المجاز «٢»، إذا كاهن من تلك الكهان، والناس يسألونه، فقالت: لأسألن عن ابني هذا ما أمرتني به أمه آمنه، قال: فجاءت به، فلما رآه الكاهن أخذ بذراعيه و قال: أي قوم أقتلوه اقتلوه، أي قوم أقتلوه اقتلوه، قالت: فوثبت عليه فأخذت بعضديه، و استغثت «٣» فجاء أناس، كانوا معنا، فلم يزالوا حتى انتزعوه منه و ذهبوا به.

(١) في شرح المواهب «حائد».

(٢) ذو المجاز: سوق من أسواق العرب.

(٣) في الأصل «و استغاثت».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٨

٨٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الفلوسى قال ثنا أبو حمام السلط بن محمد قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن أبي هند قال:
 توفي أبو النبي صلى الله عليه وسلم و أمه حبلى به، فلما وضعت نارت الطراب «١» لوضعه، و اتقى الأرض بكفيه حين وقع، و أصبح يتأمل السماء بعينيه، و كفأوا عليه برمة «٢» ضخمة فانفلقت عنه فلققتين.

٨١- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو عبد الله العاصمى قال ثنا الغلابى «٣» قال ثنا على بن الحكيم الجحدري «٤» قال حدثني الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن عمتها زينب بنت على عن أبيها على بن أبي طالب رضى الله

عنه قال:

سمعت أبا طالب يحدث أن آمنه بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد المطلب فأخذه وقبله، ثم دفعه إلى أبي طالب فقال: هو وديعتي عندك، ليكونن لابني هذا شأن، ثم أمر فنحرت الجزائر، وذبحت الشاء، وأطعم أهل مكة ثلاثاً، ثم نحر في كل شعب من شعاب مكة جزوراً، لا يمنع منه إنسان ولا سبع ولا طائر.

٨٢- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر بن أعين و ثنا عبد الله بن

(ح / ٨٠) انفرد به أبو نعيم - الخصائص - أقول و هو منقطع.

(ح / ٨١) لم أجده عند غير أبي نعيم.

(ح / ٨٢) و أخرجه أيضا البيهقي و الخرائطي في الهواتف، و ابن عساكر من طريق أبي أيوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هانيء المخزومي عن أبيه، قال ابن عساكر: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم عن أبيه تفرد به أبو أيوب البجلي - هكذا في ترجمه سطح في تاريخه - و قال في ترجمه عبد المسيح بعد أن أخرجه من هذا الطريق و رواه معروف بن خربوذ عن بشر بن تميم المكي قال: لما كانت الليلة ... و ذكر نحوه، قلت: من هذا الطريق أخرجه عبدان في كتاب الصحابة، و قال ابن حجر في الإصابة: مرسل - الخصائص ١ / ١٢٩ - و قال في الفتح ٧ / ٣٩٤ و أخرجه ابن السكن و غيره في معرفة الصحابة.

(١) الطراب: الروابي، و في الأصل «الضربات» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في الخصائص.

(٢) البرمة: القدر من الحجر.

(٣) هو: محمد بن زكريا الغلابي ضعفه البعض و وثقه ابن حبان - الميزان -.

(٤) في الأصل «الحكم» و ما أثبتناه هو الصحيح، قال في تقريب التهذيب: الجحدري مجهول.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٣٩

محمد بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي زعم أنه من آل جرير قال حدثني مخزوم بن هانيء المخزومي عن أبيه و أتت له من عمره خمسون و مائة سنة قال:

لما كان ليلة «١» ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس «٢» إيوان كسرى، و سقطت منه أربعة عشر شرافه، و خمدت نار فارس، و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، و غاضت بحيرة ساوة، و رأى الموبدان إبلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة، و انتشرت في بلاده، فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فتصبر عليه تشجعا، ثم رأى أن لا يكتم ذلك عن وزرائه و مرابته «٣»، فلبس تاجه، و قعد على سريره، و أرسل إلى الموبدان فقال:

يا موبدان إنّه قد سقط من إيواني أربعة عشر شرافه، و خمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام، فقال: و أنا أيها الملك قد رأيت كأنّ إبلا - صعبا، تقود خيلا - عرابا، حتى عبرت دجلة، و انتشرت في بلاد فارس، قال: فما ترى ذلك يا موبدان؟ قال، و كان رأسهم في العلم، فقال: حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى:

«من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، ابعث إليّ رجلا من العرب يخبرني بما أسأله عنه، فبعث إليه عبد المسيح بن حيان بن نفيله، فقال له: يا عبد المسيح هل لك علم بما أريد أن أسألك عنه؟

(١) لعلّ الصواب «كانت الليلة التي».

(٢) ارتجس: رجف.

(٣) مرابذة: مفردها: مرزبان، و هو الرئيس دون الملك في المرتبة، و لعله يقابل اليوم أمير المنطقة، أو المحافظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٠

فقال: يسألني الملك، فإن كان عندي منه علم أعلمته، و إلا أعلمته بمن عنده علمه، فأخبره به الملك، فقال: علمه عند خال لي يسكن في مشارف الشام، يقال له «سطيح» قال: فاذهب إليه و أسأله، و أخبرني بما يخبرك به، فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيح، و هو مشرف على الموت، فسلم عليه و حياه بتحية الملك، فلم يجبه سطيح فأقبل يقول:

أصم أم يسمع غطريف اليمن أم فاز فاز أم به ساف العنن «١»

يا فصل الخطئة أعت من فتن و أمه من آل ذئب بن جحن «٢»

تحمله و جناء تهوى من و جن حتى أتى عارى الجأجي و القطن «٣»

أصك مهم الناب صرار الأذن

قال: فرفع رأسه إليه فقال: عبد المسيح يهوى إلى سطيح، و قد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، و خمود النيران، و رؤيا الموبدان؛ رأى إبلا-صعابا، تقود خيلا-عرايا، قد قطعت دجلة، و انتشرت في بلاد فارس، يا عبد المسيح إذا ظهرت التلاوة، و غارت بحيرة ساوة، و خرج صاحب الهراوة، و فاض وادي السماوة، فليست الشام لسطيح بشام، يملك منهم ملوك و ملكات، على عدد الشرافات، و كل ما هو آت آت.

ثم مات سطيح و قام عبد المسيح و هو يقول:

شمر فإنك ماضى الهم شميرلا يفزعنك تشريد و تغوير

(١) في دلائل البيهقي «أم فاد فان أم به شأو العنن» و الغطريف: السيد الكريم. و العنن:

النواحي.

(٢) في القول الفسح «يا فاصل الخطئة أعت من و من».

(٣) و جناء: عظيمة الخدين. الجأجي: مفردها جؤجؤ و هو مجتمع عظام الرأس. القطن: أسفل الظهر من الإنسان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤١. فربما ربما أضحوا بمنزلة يهاب صولتها الأسد المهاصير

منهم أخو الصرح بهرام و إخوته و الهرمان و سابور و سابور

و الناس أولاد علات «١» فمن علموا ان قد أقل فمحقور و مهجور

و هو بنو الأم إلا إن رأوا شعبا «٢» فذاك بالغيب محفوظ و منصور

و الخير و السر مجموعان في قرن فالخير متبع و السر محذور قال: فرجع عبد المسيح إلى كسرى فأخبره فقال: إلى أن يملك منا أربع

عشر ملكا تكون أمور و أمور، قال: فملك منهم عشرة في أربع سنين و ملك الباقي بعده.

٨٣- و قال محمد بن إسحاق عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن البصري:

إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا: يا رسول الله ما حجج الله على كسرى فيك؟ قال بعث الله إليه ملكا فأخرج يده من

سور جدار بيته الذي هو فيه تلاً نوراً، فلما رآها فرغ، فقال: لم تفرغ يا كسرى؟ إن الله عز و جل قد بعث إليك رسولا، و أنزل عليه

كتابا فاتبعه تسلم دنياك و آخرتك، قال: سأنظر.

(ح/ ٨٣) لم نجده عند غير أبي نعيم، و هو حديث مرسل، و فيه الفضل بن عيسى الرقاشي و هو منكر الحديث: - تقريب التهذيب -.

(١) أولاد علات: الأخوة من الأم.

(٢) في القول الفسيح «نشبا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٣

الفصل العاشر «١» ذكر ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم وقصة الفيل من أشهر القصص، قد نطق بها القرآن

٨٤- حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري عن الزبير بن موسى عن أبي الحويرث قال:

سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقبث بن أشيم الليثي: يا قبث، أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني، وأنا أسنّ منه، ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، و تتبأ على رأس أربعين من الفيل، و وقفت بي أمي على روث الفيل محيلا «٢» أعقله.

(ح / ٨٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٦٢٥ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن الزبير بن موسى بسند حديث الباب و متنه دون قوله و وقفت بي أمي .. إلخ و قال ابن حجر في الإصابة ٣ / ٢١٤ أخرجه البغوي بسنده تاما أ. ه. و أشار ابن عبد البر إلى هذه الرواية في الاستيعاب ٣ / ٢٥٦ من رواية أبي الحويرث و لفظ الجزء الأخير من الحديث: و وقفت بي أمي على روث الفيل و أنا أعقله أ. ه. و أخرجه الترمذی برقم ٣٦٢٣ من طريق محمد بن إسحاق عن عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن أبيه عن جده. و قال الترمذی هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق أ. ه. و قال ابن حجر في الإصابة: المعروف ما أسنده البغوي أنّ عبد الملك بن مروان هو الذي سأل قبث بن أشيم و بذلك جزم عبد الصمد و ابن سميع.

(١) هو الفصل الثالث عشر في تصنيف أبي نعيم.

(٢) محيلا: متغيرا ..

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٤

٨٥- حدّثنا أحمد «١» بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن أبيه عن جده قال:

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل.

٨٦- حدّثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس أنّه قال:

كان من حديث أصحاب الفيل أنّ أبرهة الأشرم الحبشي كان ملك اليمن، و أنّ ابن ابنته أكشوم بن الصباح الحميري خرج حاجًا، فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بنجران «٢»، فغدا عليها أناس من أهل مكة فأخذوا ما فيها من الحلّي، و أخذوا متاع أكشوم، فانصرف إلى جدّه الحبشي مغضبا، فلما ذكر له ما لقي بمكة من أهلها، تألّى «٣» بيمين أن يهدم البيت، فبعث رجلا من أصحابه يقال له شمر بن مصنفود «٤» على عشرين ألفا من خولان و نفر من الأشعرين، فساروا حتى نزلوا أرض خنعم فتنحت

(ح / ٨٥) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١ / ١٥٩ و أخرجه الترمذی من طريقه مطولا- برقم ٣٦٢٣ و قال حسن غريب لا- نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق أ. ه. و أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٦٠٣ مختصرا و قال صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبي، و أخرج

البيزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس أنّ رسول الله ولد عام الفيل و رجاله موثقون- مجمع الزوائد ١/ ١٩٦- و كذا أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٠١ من حديث ابن عباس وغيره.

(ح/ ٨٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٩٠ من طرق متعددة جمع رواياتها. و قال ابن حجر: أخرجه الحاكم ٢/ ٥٣٥ مختصراً و قال صحيح الإسناد ثم البيهقي من طريق قابوس بن أبي طيبان عن ابن عباس.

(١) في الأصل «محمد بن إسحاق» و الصواب ما ذكرناه انظر الحديثين ٨٦ و ٨٧

(٢) نجران: من مخاليف اليمن.

(٣) تألى: آلى على نفسه، حلف.

(٤) في شرح المواهب «الأسود بن مفسود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٥

خثعم عن طريقهم، و كلمهم التقتال «١» الخثعمي و كان يعرف كلام الحبشة فقال: [هذان على شمران قوسى على أكلت و سهمي قحافة] «٢» فأنا جار لك، فسار معه و أحبه، فقال له التقتال: إني أعلم الناس بأرض العرب، و أهدها بطريقهم، فطفق يجيهم في مسيرهم الأرض ذات المهمة «٣»، حتى تقطعت أعناقهم عطشا، فلما دنا من الطائف خرج إليهم فارس «٤» من خثعم و نصر و ثقيف فقالوا: ما حاجتك إلى طريقنا، و إنما هي قرية صغيرة، لكننا ندلك على بيت بمكة يعبد، و هو حرز لمن يجاء إليه من ملكه، ثم له ملك العرب، فعليك به و دعنا منك، فأتاه حتى بلغ «المغمس» «٥» فوجد إبلا لعبد المطلب بن هاشم مائة ناقه مقلّدة، فأنهبها بين أصحابه، فلما رأى ذلك عبد المطلب جاءه، و كان جميلا، و كان له صديق من أهل اليمن يقال ذو نفر «٦» فسأله أن يرد إليه إبله، فقال: إني لا أطيق ذلك، و لكن إن شئت أدخلك على الملك، فقال عبد المطلب: فافعل، فأدخله عليه، فقال: إن لى إليك حاجة، قال: قضيت كل حاجة جئت تطلبها، قال: أنا في بلد حرام، في سبيل بين أرض العرب و بين أرض العجم، و كانت لى مائة ناقه مقلّدة ترعى هذا الوادى، بين مكة و تهامة، عليها نمير أهلنا «٧»،

(١) لعلّ هذا لقب النفيل بن حبيب الخثعمي فإنّ المعروف في كتب السيرة أنّه هو الذى كلمهم، كما في سيرة ابن هشام و إتحاف الورى بأخبار أم القرى.

(٢) العبارة هنا فيها اضطراب و لعلّ صوابها كما جاء في الروض الأنف «هاتان يداى لك على شهران و ناهس» و شهران و ناهس هما قبيلى خثعم- ر: تهذيب سيرة ابن هشام ١/ ٢٨.

(٣) المهمة: المفازة، الأرض المقفرة.

(٤) في سيرة ابن هشام: خرج إليه «مسعود بن معتب» في رجال من ثقيف- ر: تهذيب سيرة ابن هشام ١/ ٢٨-.

(٥) المغمس: موضع قرب مكة في طريق الطائف.

(٦) في الأصل «ذو عمرو» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام.

(٧) نمير أهلنا: الميرة المؤنة، أى: نجلب عليها المؤنة لأهلنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٦

و نخرج إلى تجارتنا، و نتحمل من عدونا، عدا عليها جيشك فأخذوها، و ليس مثلك يظلم من جاوره، فالتفت الحبشى إلى ذى نفر «١» ثم ضرب بإحدى يديه على الأخرى عجا فقال: لو سألتى كل شىء أحرزه أعطيته إياه، أما إبلك فقد رددتها عليك، و مثلها، فما منعك أن تكلمنى فى بيتكم هذا، و بلدكم هذا، فقال عبد المطلب، أمّا بيتنا هذا و بلدنا هذا فإنّ لهما ربّا، إن شاء أن يمنعهما منعهما،

و لكنى أكلمك في مالى، فأمر عند ذلك بالرحيل، و تألى «٢» ليهدم مكة، فانصرف عبد المطلب، و سمع تأليه في مكة، و قد هرب أهلها، فليس بها أحد إلا عبد المطلب و أهل بيته، فأخبرهم بذلك، فاندفع يرتجز و هو يطوف حول الكعبة:
لا هم إن المرء يمنع رحله «٣» فامنع حلالك «٤»
لا يغلبن صليهم و محالهم عدوا محالك «٥»
فلئن فعلت فيها و إلفالأمر ما بدا لك
و لئن فعلت فإنه أمر تتم به فعالك
غدوا لجموعهم و الفيل كى يدوسوا عيالك
و لئن تركتهم و كعبتنا فواحزنا هنالك «٦» فلما توجه شمر «٧» و أصحابه بالفيل و قد أجمعوا ما أجمعوا، طفق كلما وجهوه إلى مكة أناخ و برك، فإذا صرفوه عنها من حيث أتى أسرع

(١) فى الأصل «ذى عمرو».

(٢) تألى: آلى على نفسه.

(٣) فى الأصل «حلّه» فصحناه من إتحاف الورى و شرح المواهب.

(٤) الحلال: جمع حلّه و هم القوم المجتمعون.

(٥) المحال: الشدة و القوة.

(٦) وردت الآيات فى سبيل الهدى و الرشاد، و إتحاف الورى، و سيرة ابن هشام و غيرها بزيادة و نقص و اختلاف.

(٧) تقدم أنه «الأسود بن مفسود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٧

السير، فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل، و خرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنها البلس «١»، شبيهة بالوطاويط، حمر و سود، فلما رأوها أشفقوا منها، و سقط فى أذرعهم فقال شمر «٢» ما يعجبكم من طير خمال جنبها الليل إلى مساكنها، فرمتهم بحجارة مدرجة كالبنادق، تقع فى رأس الرجل فتخرج من جوفه، و كان فيهم أخوان من كندة، أما أحدهما ففارق القوم قبل ذلك، و أما الآخر فلحق بأخيه حين رأى ما رأى، فبينما هو يحدثه عنها إذ رأى طيرا منها، قال: كان هذا منها، فدنا منه الطير ففدغه «٣» بحجر، فمات، فقال أخوه الناجى منها:

فإنك لو رأيت و لن تراناخبت لذى الغمرين ما لقينا «٤»

خشيت الله لما بثّ طيرا بظّل سحابة مرت علينا

و باتوا كلهم يدعوا بحق كأن قد كان للحبشان دينا فلما أصبحوا من الغد أصبح عبد المطلب و من معه على جبالهم فلم يروا أحدا غشيهم، فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا، فإذا القوم مشدّخون «٥» جميعا، فرجع يدفع فرسه كاشفا عن فخذه، فلما رأى ذلك أبوه قال إن ابني أفرس العرب، و ما كشف عن فخذه إلا بشيرا أو نذيرا، فلما دنا من ناديهم بحيث يسمعهم الصوت، قالوا: ما وراءك؟ قال: هلكوا جميعا، فخرج عبد المطلب و أصحابه فأخذوا أموالهم، فكانت أول أموال بنى عبد المطلب من ذلك المال. و قال عبد المطلب:

(١) البلس: الزراير.

(٢) تقدم أنه «الأسود بن مفسود».

(٣) فذغ: كسر، و المراد به هنا رماه. و في إتحاف الوري «فقدفه».

(٤) في إتحاف الوري ٣٩ / ١ «لدى جنب المغمس ما لقينا».

(٥) شدخ الرأس: شججه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٨ أنت منعت الجيش و الأفيال و قد رعوا بمكة الأجبالا

و قد خشينا منهم القتال و كل أمر لهم معضالا

شكرا و حمدا لك ذا الجلالا

و قال عمارة العبد «١»:

اللّه ربي و وليّ الأنفس أنت حبست الفيل بالمغمس فانصرف الأسود بن مفضود «٢» هاربا وحده، و كان أول منزل نزله سقطت يده اليمنى، ثم نزل منزلا- آخر فسقطت يده اليسرى، فأتى منزله و قومه، و هو حينئذ لا- أعضاء له، فأخبرهم الخبر و قصّ عليهم ما لقيت جيوشه، ثم فاضت نفسه و هم ينظرون.

قال الشيخ: روى قصة أصحاب الفيل من وجوه، و سياق عثمان بن المغيرة أتمها و أحسنها شرحا، و ذكر أنّ عبد المطلب بعث بابنه عبد الله، فهو و هم بعض النقلة، لأنّ الزهري ذكر أنّ عبد الله بن عبد المطلب كان موته عام الفيل، و أنّ الحارث بن عبد المطلب كان أكبر ولد عبد المطلب، و كان هو الذي بعثه على فرسه لينظر ما لقي القوم.

٨٧- حدّثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري.

أنّه أول ما ذكر من أمر عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنّ قريشا خرجت من الحرم فآزة من أصحاب الفيل، و هو غلام شابّ فقال: و الله لا أخرج من حرم الله أبغى العزّ في غيره، فجلس عبد المطلب عند البيت، و رحلت قريش عنه، فلم يزل ثابتا

(ح/ ٨٧) هذا الحديث مرسل من مراسيل الزهري.

(١) في إتحاف الوري «و قال عكرمة العبدري».

(٢) في الأصل «شمر بن مفضود».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٤٩

بالحرم حتى أهلك الله الفيل و أصحابه، و رجعت قريش و قد عظم فيهم عبد المطلب لما رأوا من بصيرته و تعظيمه لمحارم الله عزّ و جلّ.

٨٨- حدّثنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن علي بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرّج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن عمر بن زهير.

عن عبد الله بن خراش الكعبي عن أبيه قال: أقبل عبد المطلب يومئذ، و أقبل أصحاب الفيل، فلما رأى عبد المطلب ما هم به سار سريعا على فرسه حتى أوفى على حراء «١»، و معه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، و مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، و مسعود بن عمرو الثقفي «٢» ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم ربض الفيل، فتقبل الحبشة بحرابهم و رماحهم و عصيهم يطعنونه بها، فيقوم فإذا حملوه على الحرم برك و صاح، و إذا وجهوه من حيث جاء ولى و له و جيف «٣»، و أى وجه شأؤوا طوعهم ما لم يحملوه على الحرم، قال فبينما عبد المطلب و أصحابه على حراء، و هم يحملون الفيل على الحرم و يأبى، إذ قال عمرو بن عائذ

لعبد المطلب: انظر، هل ترى شيئاً؟ قال عبد المطلب أرى طيراً تأتي من قبل البحر قطعاً قطعاً، و هي صفر أصغر من الحمام، سود الرؤوس حمر الأرجل و المناقير، قال عمرو قد رأيتها، فأقبلت حتى حلقت على القوم، مع كل طائر ثلاثة أحجار، في منقاره حجر، و في رجله

(ح/ ٨٨) فيه الواقدي متروك، و كذلك عبد الله بن خراش.

(١) هو جبل حراء قرب مكة.

(٢) الصواب: مسعود بن عمير الثقفي، و هو سيد ثقيف، و ذكر في طبقات ابن سعد ١/ ٩٢ «أبو مسعود الثقفي» و في سيرة ابن هشام ذكر في موضع ١/ ٢٦١ «أبو مسعود» و في موضع آخر ١/ ٤١٩ «مسعود».

(٣) أي: اضطراب من سرعة المشي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٠

حجران، فقال عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئاً؟ قال: نعم، أرى سواداً كثيراً من قبل البحر كثيفاً، قال عبد المطلب: هو طائر قال مسعود:

صدقت، قد و الله عرفت حيث حلوا بنا أن لو أرادوا الرّبة «١» لقدروا عليها.

قال الواقدي و حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال:

لما أراد الله عز و جل أن يهلك أصحاب الفيل، أرسل عليهم طيراً انشئت من البحر كأنها الخطاطيف، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار مجرّعة «٢»، حجر في منقاره، و حجران في رجله، فجاءت حتى صفت على رؤوسهم، و صاحت، و ألقت ما في أرجلها و مناقيرها، فما على الأرض حجر وقع على رجل منهم إلا خرج من الجانب الآخر، إذا وقع على رأسه خرج من دبره.

قال و حدثني عمر بن طحله عن جوثة بن عبيد بن أمية بن عبد الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدثلي يقول:

رأيت الحصاة التي رمى بها أصحاب الفيل حصى مثل الحمص، و أكبر من العدس، حمر مختمة كأنها جزع ظفار «٣».

قال و حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال:

أفلت نفيل الحميري، قال الواقدي: و سمعت أنه لما ولّى أبرهه مدبراً جعل نفيل يقول:

أين المفزّ و الآله الطالب و الأشرم المغلوب غير الغالب و مما ذكره محمد بن إسحاق «٤» و غيره من سبب غزو أبرهه البيت:

(١) في إتحاف الوري ١/ ٤٢ «الدية».

(٢) مجرّعة: مقطعة.

(٣) جزع: ضرب من الخرز، و ظفار: بلد باليمن قرب صنعاء و المعنى: أنها تشبه الخرز المنسوب إلى ظفار و من صفته أن فيه سواداً و بياضاً.

(٤) انظر تهذيب سيرة ابن هشام ١/ ٢٦.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥١

إن أبرهه بنى القليس «١» بصنعاء، فبنى كنيسة لم ير مثلها في زمانها بشيء من الأرض، ثم كتب إلى النجاشي ملك الحبشة: إني بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، و لست بمنتته حتى أصرف إليها حاجّ العرب، فلما تحدثت العرب بكتاب أبرهه ذلك إلى النجاشي غضب رجل من النساء «٢» أحد بني فقيم ثم أحد بني مالك بن كنانة، فخرج حتى أتى القليس فقعد فيها-

يعنى تغوط فيها- ثم خرج فلحق بأرضه، فأخبر أبرهه بذلك فقال: من صنع هذا؟ فقيل له: هذا رجل من أهل هذا البيت الذى تحج إليه العرب بمكة، لئما سمع قولك: «أصرف إليها حاج العرب» غضب، فجاء فقعده فيها، أى ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك أبرهه، و حلف ليسيرن إلى البيت ليهدمه.

(١) هى كنيسة عظيمة بناها أبرهه.

(٢) النساء: جمع ناسىء، وهم الذين كانوا ينسئون الشهور أى يؤرخون حرمة أحد الأشهر الحرم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٥٣

الفصل الحادى عشر «١» فى ذكر نشوه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله عز و جل بالوحى فأسس له النبوه، و هيا له الرساله، و ما ظهر لقومه من استكمالها خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجه على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه و سلم.

إشارة

٨٩- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا يونس ابن عبد الأعلى قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال:

بعث عبد المطلب عبد الله يمتار له من يثرب تمرا، فتوفى عبد الله بها، فولدت آمنه أم محمد محمد بن عبد الله، و كان فى حجر جده عبد المطلب.

٩٠- حدثنا سليمان بن أحمد بن الحسين بن إسحاق التستري و ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا أحمد بن يحيى بن زهير قال ثنا كردوس «٢» بن محمد

(ح/ ٨٩) أخرجه ابن سعد ١/ ٩٩ من طريق الواقدى عن معمر عن الزهرى و هو مرسل.

و أخرجه من طريق أخرى مرسله فيها الواقدى أيضا و هى مطولة و فيها أن عبد الله توفى فى المدينة عند عودته من الشام، و قال الواقدى هذه الطريق أثبت، و الواقدى متروك و الطريق التى ذكرها أبو نعيم هنا مرسله أيضا.

(ح/ ٩٠) فيه معلى بن عبد الرحمن و هو كذاب- ر: ميزان الاعتدال- و أخرجه الطبرانى فى الكبير و أحمد بن حنبل فى مسنده برقم ٢٥٠٦ و فيه ابن لهيعة و هو ضعيف و بقيه رجاله ثقات- مجمع الزوائد ١/ ١٩٦- و هو بغير إسناد حديث الباب و لفظه «ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين و استنبيء يوم الاثنين و توفى يوم الاثنين و خرج منها مهاجرا يوم الاثنين».

(١) هو الفصل الرابع عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(٢) كردوس هو خلف بن محمد بن عيسى الواسطى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٥٤

الواسطى قال حدثنى معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و أنزلت عليه النبوه فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و دخل المدينة فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول، و توفى فى يوم الاثنين فى أول شهر ربيع الأول.

بيان رضاعه وفضاله وأنه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم:

٩١- حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا نوح بن محمد الأيلي قال ثنا الحسن بن عرفه قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كرامتي على ربي أنى ولدت مختونا ولم ير أحد سواي.

٩٢- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى قال ثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله المالكي قال ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ثنا يونس بن عطاء قال حدثني الحكم ابن أبان قال ثنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس رضى الله عنه قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا «١» فأعجب ذلك جده، وحظى عنده، وقال: ليكونن لابنى هذا شأن، فكان له شأن.

(ح/ ٩١) و أخرجه أيضا الطبراني فى الأوسط و الخطيب و ابن عساكر من طرق عن أنس و صححه الضياء فى المختارة- ر: الخصائص ١/ ١٣٢- و قال فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٤ رواه الطبراني فى الصغير و الأوسط و فيه شعبان الفزارى و هو متهم. قلت: حديث الباب من طريق الحسن بن عرفه، و ليس من طريق شعبان، و ذكر السيوطى فى الخصائص طرقا أخرى له، أ. ه.

قال الحاكم فى المستدرک ٢/ ٦٠٢ «تواترت الأحاديث أنه عليه السلام ولد مختونا».

(ح/ ٩٢) و أخرجه أيضا البيهقى و ابن سعد فى الطبقات ١/ ١٠٣ بسند أبى نعيم و ذكره فى الخصائص ١/ ١٣٢.

(١) مسرورا: مقطوع السرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٥

٩٣- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصرى قال ثنا على بن محمد السلمى المدائنى قال ثنا سلمة بن محارب بن سلم بن زياد عن أبيه عن أبى بكره:

أن جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه.

٩٤- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، و ثنا «١» محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال ثنا «٢» محمد بن إسحاق عن جهم بن أبى الجهم عن عبد الله بن جعفر عن حلیمه بنت الحارث السعدية أم رسول الله صلى الله عليه و سلم التى أرضعته قالت:

أصابتنا سنة شهباء «٣» لم تبق لنا شيئا، فخرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لى قمراء «٤» فلم يبق منا امرأة إلا [عرض عليها] «٥» النبى صلى الله عليه و سلم فتأباه و عرض على فأيته، و ذلك أن الظؤورة إنما كانوا يرجون الخير من قبل الآباء، و يقولون: لا أب له، و ما

(ح/ ٩٣) و أخرجه أيضا الطبراني فى الأوسط و ابن عساكر- ر: الخصائص ١/ ١٣٣- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٢٢٤ فيه عبد الرحمن بن عيينة و سلمة بن محارب و لم أعرفهما و بقيه رجاله ثقات.

(ح/ ٩٤) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ١/ ١٦٢ و ابن راهويه و أبو يعلى و الطبراني و البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق عبد الله بن جعفر عن حلیمه السعدية- ر: الخصائص الكبرى ١/ ١٣٤- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٠ أخرجه أبو يعلى و الطبراني و رجالهما ثقات.

وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٩٤ وأخرجه الحاكم و ابن حبان - ر: زوائد ابن حبان رقم ٢٠٩٤.

(١) في الأصل «ثنا» دون حرف الواو، والصواب ما أثبتناه وذلك لأن محمد بن أحمد بن الحسن من شيوخ أبي نعيم، و يدل على ذلك أيضا قوله بعد ذلك «قالا ثنا محمد بن إسحاق».

(٢) يظهر أنه سقط هنا من السند اسم «زياد البكائي» عن محمد بن إسحاق، لأنه ذكر في نهاية القصة أنها لفظ زياد البكائي.

(٣) شهباء: مجدبه بيضاء لا يرى فيها خضرة.

(٤) قمراء: يميل لونها إلى الخضرة.

(٥) في الأصل «إلا عرضت النبي» والصواب ما أثبتناه كما في سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٦

عسى أن تفعل أمه؟ فلم تبق منهن امرأة إلا أخذت رضيعا غيري، و حان انصرفهن إلى بلادهن فقلت لزوجي: لو أخذت ذلك الغلام اليتيم لكان أمثل من أن أرجع بغير رضيع، فأتيت أمه فأخذته، فجئت إلى منزلي، و كان لي ابن صغير و الله لا ينام من الجوع، فلما ألقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على ثديي أقبل- عليه بما شاء الله من اللبن حتى روى و روى أخوه، و ناما، فقام زوجي إلى شارف «١» لنا، و الله ما أن تبض «٢» بقطرة، فلما وقعت يده على ضرعها فإذا هي حافل، فحلب، ثم أتاني فقال و الله يا بنت أبي ذؤيب ما أظن هذه النسمة الذي أخذناها إلا مباركة فأخبرني بخبر الشارف، و أخبرته بخبر ثديي و ما رأيت منهما، ثم أصبحنا فغدونا، فكنت على أتان قمراء، و الله ما أن تلحق الحمر ضعفا، فلما أن وضعت عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم جعلت تتقدم الركب، فيقولون: و الله إن لأتائك هذى لشأنا، قالت: فقدمنا بلادنا، بلاد سعد بن بكر، لا نعرف من الله إلا البركة، حتى إن كان راعينا لينصرف بأغنامنا حفلا و تأتي أغنام قومنا ما أن تبض بقطرة، فيقولون لرعيانهم: و يحكم ارعوا حيث يرعى راعي بنت أبي ذؤيب، فلم نزل كذلك، فبينما هما يوما يلعبان في بهم «٣» لنا وراء بيوتنا إذ جاء أخوه يسعي، فقال: ذلك القرشي قد قتل، فأقبلت و أبوه، فاستقبلنا و هو منتقع اللون، فجعلت أضمه إلى مرة، و أبوه مرة، و نقول: ما شأنك؟ فيقول لا أدري، إلا أنه أتاني رجلا فشقا بطني فساطاه «٤» فقال أبوه ما أظن هذا الغلام إلا قد أصيب، فبادري به أهله من قبل أن يتفارق به الأمر عندنا،

(١) الشارف: الناقة المسنة.

(٢) ما تبض: ما ترشح.

(٣) البهم: صغار الغنم.

(٤) ساطه: حركه و ضرب بعضه ببعض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٧

فلم يكن له هم إلا أن أتيت مكة فأتيت به أمه، فقلت: أنا ظئر ابني هذا، قد فصلته، و خشيت أن تقع عليه العاهة فأقبله، فقالت: ما لك زاهدة فيه؟

و قد كنت قبل اليوم تسأليني أن أتركه عندك، لعلك خفت على ابني الشيطان، لا تخافي هذا، فإن ابني هذا معصوم من الشيطان - أو كلام هذا معناه - ألا أخبرك عني و عنه، إنني رأيت حين ولدته بأنه خرج مني نور أضاءت لي به قصور بصري من أرض الشام - لفظ زياد البكائي -.

٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني

موسى ابن شيبه عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن برّة «١» بنت أبي تجرأه قالت:

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة - مولاة أبي لهب - بلبن ابن لها يقال له «مسروح» أيما قبل أن تقدم حليمة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة ابن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي (٢).

٩٦- قال الواقدي: و قدم مكة عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن الرضاع، و خرجت حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنه بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية [ابن نصر] (٣) بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

(ح/ ٩٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٨ من طريق الواقدي و هو متروك، و أخرجه البخاري في كتاب النكاح - فتح الباري ١١/ ٤٦- من حديث أم حبيبة في عرضها أختها على رسول الله، و فيه قول رسول الله: إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني و أبا سلمة ثويبة. و قال ابن حجر في الفتح ١١/ ٤٤ قال مصعب الزبيري كانت ثويبة أرضعت رسول الله بعدما أرضعت حمزة ثم أرضعت أبا سلمة.

(ح/ ٩٦) أخرجه ابن سعد ١/ ١١٠ و أبو نعيم و ابن عساكر عن يحيى بن يزيد السعدي من طريق الواقدي - انظر الخصائص ١/ ١٤٣- و رواية ابن سعد مختصرة و يظهر أن أبا نعيم علق السند عن الواقدي.

(١) في الأصل «عزيزة» فصحناه من الإصابة و طبقات ابن سعد ١/ ١٠٨.

(٢) أرضع الرسول صلى الله عليه وسلم أمه سبعة أيام ثم ثويبة ثم بركة أم أيمن ثم حليمة - ر: إتحاف الوري ١/ ٥٧-.

(٣) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٨

و اسم أبيه الذي أرضعه «١» الحارث بن عبد العزى بن رفاعه بن ملان «٢» بن ناصرة بن فصية [ابن نصر] (٣) بن سعد بن بكر بن هوازن، و إخوته عبد الله بن الحارث و أنيسة بنت الحارث و حذافة «٤» بنت الحارث و هي السماء، و كانت السماء تحضنه مع أمها، و خرجوا في سنة حمراء «٥» و خرجت بابنها عبد الله ترضعه، و أتان قمراء تدعى سدره، و شارف ذلفاء لابن بها يقال لها السيماء اللقوح، قد مات سقبا «٦» بالأمس، ليس في ضرعها قطرة لبن، و قد يبس من العجف «٧»، و قالت أمه آمنه لظئره حليمة:

و الله إنى لأرجو أن يكون مباركا، فخرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزلها، فتجد حمارتها قد قطعت رسنها و هي تجول في الدار، و تجد شارفها قائمة تقصع بجرتها «٨»، فقالت لزوجها: إن هذا المولود لمبارك، فقال: قد رأينا بعض بركته، قال: ثم عمد إلى شارفها فحلبها قeba، فسقى حليمة، ثم حلبها قeba آخر فشرب حتى روى، و لمس ضرعها فإذا هي بعد حافل، فحلب قeba آخر فحلقه في سقاء له، ثم حدجوا «٩» أتانها و خرجوا، فركبتها

(١) في الأصل «و اسم ابنه الذي أرضعته» و الصواب ما أثبتناه كما في طبقات ابن سعد و سيرة ابن هشام و غيرهما.

(٢) في الأصل «بلان» و الصواب ما أثبتناه كما في الطبقات و السيرة.

(٣) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.

(٤) في الأصل «جدامة» و الصواب ما أثبتناه كما في الاستيعاب و سيرة ابن هشام. و حذافة هي «الشيما» و يقال «الشيما» بلا ياء.

(٥) سنة حمراء: شديدة الجذب.

(٦) سقبا: ما قاربها في العمر.

(٧) العجف: الضعف.

(٨) تقصع بجرتها: ترد الطعام من معدتها إلى فيها لتمضغه، و ذلك يعني أنها كانت قد أكلت فامتلاأت.

(٩) حدجوا: شدوا عليه الحدج، و هو الحمل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٥٩

حليمة، و ركب الحارث شارفهم، و حملت حليمة رسول الله صلى الله عليه و سلم بين يديها على الأتان، و طلعت على صواحبها بوادي السرر مرتعات فقلن: هي حليمة و زوجها، ثم هذا حمار أنجى من حمارتها، و هذا بعير أنجى من بعيرها، و ما يقدران أن يضبطا رؤوسهما، حتى نزلت معهن، فقلن يا حليمة ماذا صنعت؟ فقالت أخذت و الله خير مولود رأيت قط، و أعظمه بركة، فقالت النسوة: أهو ابن عبد المطلب؟ فقالت حليمة: نعم، فأخبرت من إقبال درها و در لقوحها، و ما رأوا من نجاء الأتان و اللقحة، فقالت حليمة: فما رحلنا من منزلنا حتى رأيت الحسد في بعض نساتنا، فرحن إلى بلادهن، قالت: فقدنا على عشرة أعنز، ما يرمن من البيت هزالا، فإن كنا لتريح الإبل و إنها لحفل، فنحلب و نشرب، و نحلب شارفنا غبوقا و صبوحا «١»، و إنى لأنظر إلى الشارف قد نصبت في سنامها، و أنظر إلى عجز الأتان و كأنها فيها الأفهار «٢»، و إن كان عجزها دبراء «٣» لما نخسها، و جعل أهل الحاضر يقولون لرعيانهم: ابلغوا حيث تبلغ غنم حليمة، فيبلغون، فلا تأتي مواشيهم إلا كما كانت تأتي قبل ذلك.

و لقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسّ ضرع شاء لهم يقال لها «أطلال» فما يطلب منها ساعة من الساعات إلا حلبت غبوقا و صبوحا و ما على الأرض شيء تأكله دابة.

٩٧- فحدثني عبد الصمد بن محمد السعدى عن أبيه عن جده قال:

(ح / ٩٧) قال فى الخصائص ١ / ١٤٤ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدى عن عبد الصمد ابن محمد السعدى عن أبيه عن جده، و الواقدى متروك.

(١) الغبوق: ما يشرب فى المساء، و الصبوح ما يشرب فى الصباح.

(٢) أى أن اللحم قد تكتل كتلا كتلا من السمن. و فى إتحاف الورى ١ / ٦٢ «الأمهارة» و هو خطأ.

(٣) الدبراء: قرحة الدابة. و فى إتحاف الورى ١ / ٦٢ «لدابرا مما نخسها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٠

حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة: إنهم كانوا يرون غنمها «١» ما ترفع رؤوسها، و يرى الخضر فى أفواهاها و أبعارها، و ما تزيد غنمنا على أن تربض «٢»، ما تجد عودا تأكله، فتروح الغنم أغرث «٣» منها حين غدت، و تروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط «٤». قالوا: فمكث سنتين صلى الله عليه و سلم حتى فطم، فكأنه ابن أربع سنين، فقدموا به على أمه زائرين لها و هم أحرص [شئ] «٥» على [رده] «٦» مكانه لما رأوا من عظم بركته، فلما كانوا بوادي السرر «٧» لقيت نفرا من الحبشة و هم خارجون منها، فراققتهم، فسألوها، فنظروا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم نظرا شديدا، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه، و إلى حمرة فى عينيه، فقالوا: يشتكى أبدا عينيه؟ للحمرة التى فيها، قالت: لا، و لكن هذه الحمرة لا تفارقه، فقالوا هذا و الله نبي، فغالبوها عليه، فخافتهم أن يغلبوها، فمنعه الله عز و جل، فدخلت به على أمه و أخبرتها بخبره و ما رأوا من بركته و خبر الحبشة، فقالت آمنه: إرجعى بابنى فإنى أخاف عليه و باء مكة، فوالله ليكوننّ له شأن، فرجعت به.

و قام سوق ذى المجاز، فحضرت به، و بها يومئذ عزّاف من هوازن يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم، فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و إلى الحمرة فى عينيه، و إلى خاتم النبوة، صاح: يا معشر العرب فاجتمع إليه أهل

(١) فى الأصل «يرعون غنمنا» فصححناه من الخصائص. و إتحاف الورى ١ / ٦٢.

(٢) تريض: تطوى قوائمها و تقيم.

(٣) أغرث: أكثر جوعا. و في إتحاف الوري ١ / ٦٢ «أهون».

(٤) الجبط: الانتفاخ من كثرة الأكل.

(٥) ما بين الحاصرين من الخصائص ١ / ١١٤.

(٦) ما بين الحاصرين من الخصائص ١ / ١١٤.

(٧) وادي السرر: مكان على أربعة أميال من مكة- معجم البلدان-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦١

الموسم، قال: اقتلوا هذا الصبي، فانسلت به حليمه، فجعل الناس يقولون: أي صبي هو؟ فيقول: هذا الصبي، فلا يرون شيئا، قد انطلقت به أمه، فيقال له: ما هو؟ فيقول: رأيت غلاما، و آلهته ليغلبن أهل دينكم، و ليكسرن أصنامكم، و ليظهرن أمره عليكم، فطلب بعكاظ فلم يوجد، و رجعت به حليمه إلى منزلها، فكانت لا تعرضه لأحد من الناس، و قد نزل بهم عزاف فأخرج إليه الصبيان أهل الحاضر، و أبت حليمه أن تخرجه إليه، إلى أن غفلت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج من الظلة «١»، فرآه العراف، فدعاه، فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم و دخل الخيمه، فجهد بهم العراف أن يخرج إليه فأبت، فقال هذا نبي هذا نبي «٢».

فلما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه و أخته في البهم قريبا من الحى، قال فبينما هو يوما مع أخيه في البهم إذ رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أخذته غميه، فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم فلا يجيبه، فخرج الغلام يصيح بأمه: أدركى أخى القرشى، فخرجت أمه تعدو و معها أبوه، فيجدان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قاعدا منتقع اللون، فسألت أمه أخاه ما رأيت؟ قال: طائرين أبيضين فوقنا، فقال أحدهما: أهو هو؟ قال:

نعم، فأخذه فاستلقياه على ظهره، فشقا بطنه، فأخرجا ما كان فى بطنه، ثم قال أحدهما: أتنى بماء ثلج، فجاء به فغسل بطنه، ثم قال أتنى بماء ورد، فجاء فغسل بطنه، ثم أعاده كما هو، قال، فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمه أباه و قالت: نرى أن نرده إلى أمه، إننا نخاف

(١) فى الخصائص «المظلة».

(٢) فى الخصائص ذكر القصة إلى هنا، أما تتمه القصة فلما بلغ أربع سنين .. إلخ فلم نجدتها فى الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٢

أن يصيبه عندنا ما هو أشد من هذا، فنرده إلى أمه فيعالج، فإنى أخاف أن يكون به لمم «١»، فقال أبوه: لا و الله ما به لمم، إن هذا أعظم مولود رآه أحد بركة، و الله إن أصابه ما أصابه إلا حسدا من آل فلان، لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمه، قالت: إنى أخاف عليه، فنزلت «٢» به إلى أمه، فذكرت من بركته و خيره، و لكنه قد كان من شأنه، فأخبرتها خبره. قال ابن عباس: رجع إلى أمه و هو ابن خمس سنين. و كان غيره يقول: ردّ إلى أمه و هو ابن أربع سنين، و كان معها إلى أن بلغ ست سنين.

٩٨- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا أبو يوسف القلوسى «٣» قال ثنا الصلت بن محمد أبو همام قال ثنا مسلمة بن علقمة «٤» قال ثنا داود بن أبى هند قال:

لما ولدت آمنه ذهب عبد المطلب يطلب ظئرا، فوافق امرأة من بنى سعد يقال لها حليمه، فجاء بها فدفعه إليها و شيعها عبد المطلب و هو يقول:

يا ربّ هذا الراكب المسافر محمد فاقبل بخير طائر

(ح/ ٩٨) الحديث مرسل. و انظر الآيات في إتحاف الوری ١/ ٥٩ مع بعض الاختلاف، و هي هنا أصح.

(١) اللمم: طرف من الجنون.

(٢) في الأصل «فزل» فليتأمل.

(٣) لم نجد من الرواة من يسمى أبو يوسف القلوسی، و لعله أبو يوسف الفارسی - ر: تهذيب التهذيب -.

(٤) في الأصل «أبو مسلمة بن علقمة» و ما أثبتناه هو الصحيح، و مسلمة بن علقمة صدوق له أوهام - ر: تهذيب التهذيب -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٣ وازجره عن طريقة الفواجرو اخل عنه كل خلق فاجر

أخنس ليس قلبه بطاهرو جنة تصيد بالهواجر

إني أراه مكرمي و ناصري

ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع أمه إلى المدينة زائرا أخواله:

٩٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث و عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمه و أبو بكر بن عبد الله ابن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم العامري و ربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمي و موسى بن يعقوب الزمعي «١» عن «٢» عدة من شيوخه كل قد حدثه من هذا الحديث بطائفة، و غير هؤلاء المسمين قد حدثوني أيضا أهل ثقة و قناعة قالوا:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع أمه، فلما بلغ ست سنين خرجت به أمه إلى أخواله بنى عدى بن النجار بالمدينة تزور أخواله، و معه أم أيمن «٣»، فزلت به في دار التابغة - رجل من بنى عدى بن النجار - فأقامت به شهرا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك، لما نظر إلى أطم بنى عدى بن النجار عرفها، قال صلى الله عليه وسلم: نظرت إلى رجل من اليهود يختلف إلي، ينظر إلي، ثم ينصرف عني، فلقيني يوما خاليا، فقال: يا غلام ما اسمك؟ قلت أحمد، و نظر إلى ظهري، فأسمعه يقول: هذا نبي هذه الأمة، ثم راح إلى أخوالي «٤» فخبّرهم الخبر، فأخبروا أمي فخافت علي،

(ح/ ٩٩) فيه الواقدي متروك، و موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث منكر الحديث، و أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم العامري رموه بالوضع. ذكر الحديث في الخصائص ١/ ١٩٥ و أخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات ١/ ١١٦ من طريق الواقدي.

(١) في الأصل «الزعمي» فصححناه من تقريب التهذيب.

(٢) في الأصل «في».

(٣) اسمها «بركة» و هي أم أسامة بن زيد، و كانت حاضنة النبي عليه الصلاة و السلام.

(٤) ذكر هذه القصة ابن سعد في الطبقات ١/ ١١٨، و ابن عساكر عن الزهري - ر: الخصائص ١/ ٢٠١ -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٤

فخرجنا من المدينة، و كانت أم أيمن تحدث تقول: أتاني رجلا من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا: أخرجي لنا أحمد، فأخرجته و نظرا إليه، و قلبها مليا، حتى إنهما لينظران إلى سواته، ثم قال أحدهما لصاحبه: هذا نبي هذه الأمة، و هذه دار هجرته، و سيكون بهذه البلدة من القتل و السبي أمر عظيم.

قالت أم أيمن: ووعيت ذلك كله من كلامهما.

رجوعه صلى الله عليه وسلم إلى مكة:

قالوا: فرجعت به أمه إلى مكة فلما كان بالأبواء «١» توفيت آمنه بالأبواء فرجعت به أم أيمن على البعيرين اللذين قدما «٢» عليهما مكة، و كانت تحضنه.

قالوا: وورث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيه أم أيمن، و خمسهُ أجمال أو ركب، و قطيعه غنم، و كانت أم أيمن تحضنه، و لما تزوج خديجة أعتقها.

قالوا: فلما توفيت آمنه قبضه عبد المطلب، فضمه إليه، و كانت أم أيمن [هي] «٣» التي قدمت به مكة، فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد، و كان يقربه و يدينه، و كان عبد المطلب إذا نام لم يدخل عليه أحد إعظاما له، و إذا خلا كذلك أيضا، و كان له مجلس لا يجلس عليه غيره، و كان يفرش له في ظل الكعبة فراش، و يأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون إلى عبد المطلب، و يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرقى على الفراش فيجلس عليه، فيقول له أعمامه: مهلا- يا محمد عن فراش أبيك، فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك: دعوا ابني إنه

(١) الأبواء: بليدة بينها و بين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثه و عشرون ميلا.

(٢) في الطبقات ١/ ١١٨ «قدموا» يعنى الرسول و آمنه و أم أيمن.

(٣) ما بين الحاصرين من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٥

ليونس ملكا، و يقال إنه قال: إن ابني ليحدث نفسه بذلك.

قالوا: و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الزدم، فرآه قوم من بنى مدلج فدعوه، فنظروا إلى قدميه و إلى أثره، ثم خرجوا في إثره فصادفوه قد لقيه «١» عبد المطلب فاعتنقه، و قالوا لعبد المطلب ما هذا منك؟ قال: ابني، قالوا: احتفظ به، فإننا لم نر قدما أشبه بالقدم الذى بالمقام منه، فقال عبد المطلب لأبى طالب: اسمع ما يقول هذا؛ و كان أبو طالب يحتفظ به.

١٠٠- قالوا: بينا يوما عبد المطلب جالس فى الحجر، و عنده أسقف نجران، و كان صديقا له، و هو يحادثه و يقول: إنا نجد صفة نبي بقى من ولد إسماعيل هذا [البلد] «٢» مولده، من صفته كذا و كذا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقيه هذا الحديث، فنظر إليه الأسقف و إلى عينيه و إلى ظهره و إلى قدميه، فقال: هو هذا، ما هذا منك؟ قال: ابني، قال الأسقف: ما نجد أباه حيا، قال عبد المطلب: هو ابن ابني، و قد مات أبوه و أمه حبلى به، قال: صدقت، قال عبد المطلب لبنيه: تحفظوا بآبائكم، ألا تسمعون ما يقال فيه.

١٠١- قال فحدثني موسى بن شيبه عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

حدثني شيوخ من قومي أنهم خرجوا عمّارا و عبد المطلب يومئذ حى بمكة، و معهم رجل من يهود تيماء «٣» صحبهم للتجارة يريد مكة أو اليمن،

(ح/ ١٠٠) هو بإسناد الحديث ٩٩ فارجع إليه.

(ح/ ١٠١) هو من طريق الواقدي و هو متروك- ر: الخصائص ١/ ٢٠٤- و فيه أيضا موسى ابن شيبه لين الحديث.

(١) العبارة في الأصل هكذا «فصادفوه عبد المطلب قد لقيه...».

(٢) ما بين الحاصرين من السيرة الحلبية ١/ ١٢٢.

(٣) تيماء: قرية في أطراف بلاد الشام بين الشام و وادي القرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٦

فنظر إلى عبد المطلب فقال: إنا نجد في كتابنا الذي لم يبدل أنه يخرج من ضئىء «١» هذا نبى يقتلنا و قومه قتل عاد.

وفاء عبد المطلب و ضمّ أبي طالب رسول الله صلى الله عليه و سلم:

١٠٢- قالوا: و توفي عبد المطلب و هو ابن عشر و مائه سنة و يقال ابن اثنتين و ثمانين سنة.

١٠٣- حدثني «٢» أبي سيرة عن سليمان «٣» بن سحيم عن نافع بن جبير قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أتذكر موت عبد المطلب؟ قال: نعم و أنا ابن ثمان سنين.

١٠٤- قالوا: فلما توفي عبد المطلب ضمّ أبو طالب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثمان سنين، و كان يكون معه، و كان أبو طالب لا مال له، و كان له قطيعة من إبل تكون بعرضه «٤» يبدو إليها فيكون ينشأ فيها، و يوتى بلبنها إذا كان حاضرا بمكة، و كان أبو طالب قد رقّ عليه و أحبه، و كان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا، و إذا أكل معهم رسول الله صلى الله عليه و سلم شبعوا.

و كان إذا أراد أن يعيشهم أو يغديهم فيقول: كما أنتم حتى يحضر ابني، فيأتي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم، و إن كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه و سلم أولهم، ثم يتناول العيال القعب «٥» فيشربون

(ح/ ١٠٢) هذا بإسناد الحديث ٩٩ راجع أيضا طبقات ابن سعد ١/ ١١٩.

(ح/ ١٠٣) حديث مرسل. و هو من رواية الواقدي و هو متروك.

(ح/ ١٠٤) هذا بإسناد الحديث ٩٩ راجع طبقات ابن سعد ١/ ١١٩ و الخصائص ١/ ٢٠٥ و قال أخرجه ابن سعد و ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس و من طريق مجاهد و غيره.

(١) ضئىء فلان: أصل فلان.

(٢) القائل حدثني هو الواقدي و هو متروك.

(٣) في الأصل «سليم» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) عرنه بضم أوله و فتح ثانيه بعده نون و هاء التانيث و هو وادي عرفه قاله البكري في معجم ما استعجم.

(٥) الإناء الذي يشرب فيه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٧

منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد، و إن كان أحدهم ليشرب قعبا وحده، فيقول أبو طالب إنك لمبارك، و كان الصبيان يصبحون شعنا رمصا، و يصبح رسول الله صلى الله عليه و سلم دهينا كحिला.

١٠٥- قال فحدثني علي بن عمر بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن عقيل بن أبي طالب قال:

سمعتة يقول: كنا إذا أصبحنا و ليس عندنا طعام لصبوحنا يقول أبو طالب: أي بنى اتوا زمزم، قال فنأتى زمزم فنشرب منها فنجتزىء به.

١٠٦- قال فحدثني محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أهله عن أم أيمن قالت:

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا، فكان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة، فربما عرضنا عليه الغداء فيقول: لا أريد، أنا شعبان.

١٠٧- وحدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمرو «١» عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجر أبي طالب بعد جده عبد المطلب، فيصبح ولد عبد المطلب غمضا «٢» و يصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهيئا صقيلا.

(ح/١٠٥) القائل قال: هو الواقدي فهو راجع إلى سند الحديث (٩٩) وفيه على بن عمر ابن الحسين وهو مستور وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق فيه لين وبقية إسناده ثقات - ر:

تقريب التهذيب -.

(ح/١٠٦) قال في الخصائص ١/٢٠٥ «أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدي» قال: حدثني محمد بن الحسن بن أسامة ...

(ح/١٠٧) أخرجه ابن سعد ١/١١٩ وأبو نعيم وابن عساكر من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس - ر: الخصائص ١/٢٠٤ - ورواية أبي نعيم من طريق طلحة بن عمرو وهو متروك - ر: تقريب التهذيب -.

(١) في الأصل «طلحة بن عمر» فصحناه من تقريب التهذيب.

(٢) الغمص في العين: ما سال من العين من رمص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٨

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام في المرة الأولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين.

١٠٨- أجمعت قريش أن يجهزوا عيرا إلى الشام بتجارات وأموال عظام، وأجمع أبو طالب المسير في تلك العير، فلما تهيأ له المسير انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يشخص معه، فرق عليه أبو طالب قال: أخرج؟ فكلمه عمومته وعماته، وقالوا لأبي طالب: مثل هذا الغلام لا يخرج به، تعرّضه للأرياف والأوباء، فهم أبو طالب بتخليفه، فرآه يبكي، قال: ما لك يا ابن أخي؟ لعل بكاءك من أجل أني أريد أن أخلفك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال أبو طالب: فإني لا أفارقك أبدا، فاخرج معي، فخرج، فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له «بحيرا» الراهب في صومعة وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه، فلما نزلوا ببجيرا وكان كثيرا ما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم، حتى كان ذلك العام، فنزلوا قريبا من صومعته وقد كانوا ينزلون قبل ذلك، فلما مروا عليه صنع لهم طعاما ودعاهم، وإنما حمله على ذلك أنه رآهم حين طلوعوا وغمامة تظلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم، حتى نزلوا تحت شجرة، ثم نظر تلك الغمامة قد أظلت الشجرة فتهصّرت «١» أغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استظلّ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتى به، وأرسل إليهم: يا معشر قريش إني قد صنعت لكم طعاما، وأنا أريد أن تحضروه ولا يتخلفن منكم صغير ولا كبير، ولا حرّ ولا عبد، فإن هذا شيء تكرموني به، فقال رجل من القوم: إن لك لشأنا يا بحيرا، ما كنت تصنع قبل هذا، فما شأنك اليوم، فقال أحببت أن أكرمكم، ولكم عليّ حق، فاجتمعوا إليه، وتخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه، ليس في القوم أصغر منه سنا، ينظر رجالهم تحت الشجرة، فلما نظر بحيرا إلى القوم ولم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده، وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على أحد

(ح/ ١٠٨) هكذا أخرجه أبو نعيم بدون إسناد، ولكن قال السيوطي في الخصائص ١/ ٢١١ أخرجه أبو نعيم عن الواقدي عن شيوخه: قلت فلعله عطفه على إسناد الحديث رقم (٩٩) فسقط في الأصل. وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ١٧٩ ذكره أبو نعيم في الدلائل عن الواقدي وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه بإسناده أنه كان له حينئذ اثنتا عشر سنة وذكر القصة- ر: طبقات ابن سعد ١/ ١٢١- و الواقدي متروك. وقال السيوطي في الخصائص ١/ ٢٠٨ أخرجه البيهقي عن ابن إسحاق مع زيادة شعر أبي طالب، وأخرج هذه القصة ابن هشام في السيرة ١/ ١٨٠ قال قال ابن إسحاق فذكرها.

(١) في الأصل «فاحضرت» وما أثبتناه هو الصحيح، كما في سيرة ابن هشام والخصائص، ومعنى تهصرت: مالت و تدلت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٦٩

من القوم، و يراها محلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال بحيرا: يا معشر قريش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي هذا، قالوا: ما تخلف أحد إلا غلام، وهو أحدث القوم سنا في رحالنا، قال ادعوه فليحضر طعامي، فما أقبح من أن تحضروا و يتخلف واحد، إنى أراه من أنفسكم، قالوا هو و الله من أوسطنا «١» نسا، و ابن أخي هذا الرجل، و هو من ولد عبد المطلب، فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال: و الله كاد اليوم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا، ثم قام إليه فاحتضنه، و أقبل به حتى أجلسه على الطعام، و الغمامة تسير على رأسه، و انقلعت الشجرة من أصلها حين فارقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم، و جعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا و ينظر إلى شيء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته، فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه بحيرا فقال: يا غلام أسألك بحق اللات و العزى، إلمأ أخبرتنى عما أسألك عنه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و أى حق لهما عندي؟ لا تسألنى بحق اللات و العزى، فوالله ما أبغضت شيئا قط بغضهما، و ما تأملتهما بالنظر إليهما كراهة لهما، و لكن أسألنى بالله أخبرك عما تسألنى عنه إن كان عندي علم، قال بحيرا: فبالله أسألك، و جعل يسأله عن أشياء من أحواله فيخبره، حتى سأله عن نومه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تمام عيناى و لا ينام قلبى، و جعل ينظر فى عينيه إلى الحمرة، ثم قال لقومه:

أخبرونى عن هذه الحمرة أتى و تذهب، أو لا تفارقه؟ قالوا ما رأيناها فارقتها قط، و كلمه أن ينزع جبة عليه، حتى نظر إلى ظهره و إلى خاتم النبوة بين كتفيه عليه السلام مثل زرّ الحجلة متواسطا، فاقشعرت كل شعرة فى رأسه، و قبل موضع خاتم النبوة، و جعلت قريش تقول إن لمحمد عند هذا الزّاهب لقدرا، و جعل أبو طالب- لما رأى من الراهب- يخاف على ابن أخيه.

ثم قال الراهب لأبى طالب ما يكون هذا الغلام منك؟ قال: ابنى، قال: ما هو بابنك، و ما ينبغى أن يكون أبوه حيا، قال: فإنه ابن أخى، قال: فما فعل أبوه؟ قال أبو طالب: توفى و أمه حبلى به، قال: فما فعلت أمه؟ قال: توفيت قريبا قال: صدقت، ارجع بابن أخيك إلى بلدك و أحذر عليه اليهود، فوالله إن رأوه أو عرفوا منه الذى أعرف ليغتنه عنتا «٢» فإنه كائن لابن أخيك شأن عظيم نجده فى كتبنا، و ما ورتنا من آباءنا، و قد أخذ علينا

(١) أوسطنا نسا: أعلانا.

(٢) فى الأصل «ليغتنه غتا» فصحناه من الخصائص و سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٠

مواثيق، قال أبو طالب: من أخذها عليكم؟ فتبسم الراهب ثم قال: الله أخذها علينا، نزل به عيسى ابن مريم، فاقبل اللبث و ارجع به إلى بلده و مولده، فإنى قد أديت إليك النصيحة، فإن اليهود تطمع أن يكون فيها، و متى يعلموا أنه من غيرها يحسدوه.

قال: و رآه رجال من اليهود فأرادوا أن يغتلوه، و عرفوا صفته، و هم زريد و تمام و دبيس «١» و هم من أهل الكتاب، كانوا قد هموا و

أجمعوا أن يغتالوه، فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه ذلك و هم يظنون أن بحيرا سيتابعهم على رأيهم، فنهاهم أشد النهي، وقال لهم: أتجدون صفتة؟ قالوا: نعم، قال: فما لكم إليه سبيل، فتركوه، و خرج به أبو طالب راجعا سريعا خائفا من اليهود أن يغتالوه. قال: و شب رسول الله صلى الله عليه و سلم مع أبي طالب يكلؤه الله و يحفظه من أمور الجاهلية و معاييبها، لما يريد به من كرامته، و على دين قومه حتى بلغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة، و أحسنهم جوارا، و أكرمهم مخالطة، و أحسنهم خلقا، و أعظمهم حلما، و أصدقهم حديثا، و أعظمهم أمانة، و أبعدهم من الفحش و الأذى، ما رؤى ملاحيا أحدا، و لا مماريا أحدا، حتى سماه قومه الأمين، لما جمع الله له من الأمور الصالحة، فلقد كان الغالب عليه بمكة «الأمين».

١٠٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة

(ح/ ١٠٩) أخرجه ابن أبي شيبة و الترمذى رقم ٣٦٢٤ و حسنه، و الحاكم و صححه، و البيهقي و أبو نعيم و الخرائطي في الهواتف عن أبي موسى الأشعري- الخصائص / ٢٠٦- و قال ابن حجر في الإصابة ١ / ١٧٩ أخرجه الترمذى و غيره بإسناد رجاله ثقات، و قال في الفتح ١٠ / ٣٤٥ أخرجه الترمذى بإسناد قوى و قال السيوطى في الخصائص: قال البيهقي هذه القصة مشهورة عند أهل المغازى إلا أن الذهبى ضعف الحديث لقوله في آخره «و بعث معه أبو بكر بلالا» فإن أبا بكر لم يكن آن ذاك متأهلا و لا اشترى بلالا، و قد قال ابن حجر في الإصابة:

الحديث رجاله ثقات و ليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فتحمل على أنها مدرجة فيه، و فى الجملة هى وهم من أحد رواته.

(١) فى السيرة و الخصائص «زيرا و تماما و دريسا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧١

قال ثنا أبى و عمى أبو بكر قال ثنا فراد «١» أبو نوح قال ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى بكر بن أبى موسى عن أبىه قال: خرج أبو طالب إلى الشام، و خرج معه رسول الله صلى الله عليه و سلم و أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب، هبطوا، فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، و قد كان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم و لا يلتفت قال: فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين.

فقال له أشياخ قريش: ما أعلمك؟ قال إنكم حين أشرفتم من العقبه لم يبق شجر و لا حجر إلا خرّ ساجدا، و لا يسجد إلا لى لنبى، و إنى لأعرفه بخاتم النبوة بأسفل من غضروف كتفيه مثل التفاحة، ثم صنع لهم طعاما، فلما أتاهاهم به و كان هو فى رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه، فأقبل، و عليه غمامة تظله، فلما دنا نظروا إليه و عليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى الشجرة، فلما جلس مال فى الشجرة عليه، قال، فينا هو قائم عليهم يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم لو رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: إن هذا النبى الذى بلغنا أنه خارج فى هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا و قد بعث إليه ناس، و إنا أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقكم، فقال لهم: هل خلفتم خلفكم أحدا هو خير منكم؟

(١) هو عبد الرحمن بن غزوان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٢

قالوا: لا، إنما أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقك هذا، قال: أفرأيتم أمرا أراد الله عز و جل أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس ردّه؟ قالوا: لا، فبايعوه، فأقاموا معه، فأتاهاهم، فقال: أنشدتكم بالله أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى ردّه أبو طالب، و بعث

معه بلالا و زوده الراهب من الكعك و الزيت.

ذكر خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها و قصة نسطورا الراهب.

١١٠- أخبرنا أبو عمر و محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي و ثنا أبو محمد ابن حبان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل قال ثنا إسحاق بن الفيض قال ثنا إبراهيم بن أحمد البغدادي قال ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي قال ثنا موسى بن شيبه عن عميرة بنت عبد الله «١» بن كعب بن مالك عن أم سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية «٢» أخت يعلى، سمعتها تقول.

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسا و عشرين سنة و ليس له بمكة اسم إلا الأمين، لما تكاملت فيه من خصال الخير، قال له أبو طالب: يا ابن أخي أنا رجل لا مال لي، و قد اشتد الزمان علينا و ألتحت علينا سنون منكرة، ليس لنا مائة و لا تجارة، و هذه غير قومك قد حضر خروجها إلى الشام، و خديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فيتجرون لها و يصيبون منافع، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك و فضلتك على غيرك

(ح/ ١١٠) أخرجه ابن سعد ١/ ١٢٩ و أبو نعيم و ابن عساکر عن نفيسة بنت منية- انظر:

الخصائص ١/ ٢٢٦- و فيه الواقدي و هو متروك.

(١) في الطبقات لابن سعد «بنت عبيد الله عن أم سعد بنت سعد بن الربيع».

(٢) و في تقريب التهذيب «يعلى بن أمية بن أبي عبيدة. هو يعلى بن منية بضم الميم و سكون النون بعدها تحتانية مفتوحة و هي أمه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٣

لما يبلغها من طهارتك، و إنى كنت لأكره أن تأتي الشام، و أخاف عليك من اليهود، و لكن لا نجد من ذلك بدا،- و كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف و مال كثير و تجارة، و تبعث بها إلى الشام، فيكون غيرها كعامه غير قريش، و كانت تستأجر الرجل، و تدفع إليه المال مضاربة، و كانت قريش قوما تجارا، من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشيء- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

فلعلها أن ترسل إلي في ذلك، قال أبو طالب إنى أخاف أن تولى غيرك، فتطلب أمرا مدبرا، فافترقا، فبلغ خديجة ما كان من محاوره عمه له، و قبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه، و عظم أمانته، و كرم أخلاقه فقالت ما دريت أنه يريد هذا، ثم أرسلت إليه فقالت: إنه قد دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من حديثك و عظم أمانتك و كرم أخلاقك، و أنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلا من قومك، ففعل رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلقى أبا طالب فقال له ذلك، فقال: إن هذا لرزق ساقه الله إليك، فخرج مع غلامها «ميسرة» حتى قدم الشام، و جعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشام، فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له «نسطورا».

قال، فتطلع الراهب إلى «ميسرة» و كان يعرفه، فقال: يا ميسرة من هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال: من قريش، من أهل الحرم، قال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي، ثم قال: أفى عينيه حمرة؟ قال ميسرة: نعم، لا تفارقه قط، قال الراهب: هذا هو، و هو آخر الأنبياء، و يا ليت إنى أدركته حين يؤمر بالخروج، فوعى ذلك «ميسرة». ثم حضر رسول الله صلى الله عليه و سلم سوق بصرى، فباع سلعته التى خرج بها، و اشترى، فكان بينه و بين رجل اختلاف فى سلعة، فقال له الرجل: احلف باللآت و العزى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما حلفت بهما قط، و إنى لأمر بهما فأعرض

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٤

عنهما، فقال الرجل: القول قولك، ثم قال لميسرة، و خلا به، يا ميسرة هذا نبي، و الذي نفسى بيده أنه لهو هو، و يجده أحبارنا منعوتا فى كتبهم.

فوعى ذلك «ميسرة». ثم انصرف أهل العير جميعا «١»، و كان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا كانت الهاجرة و اشتد الحرّ يرى ملكين يظلاله من الشمس و هو على بعيره.

قال: و قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم بتجارتها قد ربحت ضعف ما كانت تريح، و أضعفت له ما سمّت له.

قال الشيخ: و ما تضمن هذا الفصل من أحواله صلى الله عليه و سلم من حين تزوجت آمنه، و حملها، و وضعها به، و استرضاعه، و حضائه حلیمه ظئره، إلى أن بلغ خمسا و عشرين سنه، المقرونة بالآيات، دلالة على نبوته صلى الله عليه و سلم بخروجها على المتعارف و المعتاد، مع توسم أهل الكتاب و غيرهم الأمارات التى دونتها الكتب المتقدمة، و الأخبار السالفة بالبشارات به، فترقبهم لمبعثه و مخرجه، علامات و دلائل لمن أراد به الإيمان، و صار به مؤمنا موقنا، و لنبوته محققا.

١١١- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الأعلى ابن حماد قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نجنى الكباث «٢» فقال (عليكم بما اسود منه

(ح/ ١١١) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ٧/ ٢٦٠- و مسلم فى صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب يعكفون على أصنامهم ٦/ ١٢٥.

(١) فى الأصل «ثم انصرف فإذا أهل العير جميعا» و «إذا» زائدة كما يظهر و هى من أخطاء النساخ.

(٢) الكباث: النضيج من ثمر الأراك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٥

فإنه أطيبه فقلنا: و كنت ترعى الغنم؟ فقال: نعم، و هل من نبي إلّا و قد رعاها).

١١٢- حدثنا أحمد بن جعفر النسابة و محمد بن حميد فى جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمى قال ثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد بن عمرو «١» عن أبى هريرة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: (ما بعث الله نبيا إلّا راعى غنم، قالوا:

و أنت يا رسول الله؟ قال: و أنا كنت أرها لأهلى بمكة «٢» بالقراريط) «٣».

و مما يدخل فى هذا الباب مما خصّ الله به نبيه فى الجاهلية الجهلاء أن وفقه لوضع الحجر الأسود موضعه بيده لما اختلفت قريش فى وضعه، دلالة بصحة نبوته.

١١٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن مجاهد قال حدثنى مولاى عبد الله بن السائب قال:

كنت فى من بنى البيت و أخذت حجرا فسويته و وضعته إلى جنب

(ح/ ١١٢) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق ابن عمرو بن يحيى بن سعيد من جده عن أبى هريرة- ر: فتح البارى ٥/ ٣٤٨- و أخرجه مالك فى الموطأ ٢/ ٩٧١، و ابن ماجه برقم ٢١٤٩.

(ح/ ١١٣) أخرجه أحمد و فيه هلال بن خباب و هو ثقة و فيه كلام و بقیة رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ٣/ ٢٩٢- و قال ابن

حجر: هلال بن خباب صدوق تغير في آخره- ر: تهذيب التهذيب- و أخرجه الحاكم في المستدرک ١/ ٤٥٨ و قال صحيح على شرط مسلم و له شاهد صحيح على شرطه.

(١) في صحيح البخارى حدثنا عمرو بن يحيى عن جده قال ابن حجر جده هو سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص الأموى.

(٢) في البخارى لأهل مكة.

(٣) قال ابن حجر قال سويد بن سعيد أحد رواته عند ابن ماجه: يعنى كل شاء بقيراط، يعنى القيراط الذى هو جزء من الدينار أو الدرهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٦

البيت «١»، و إن قريشا قد اختلفوا فى الحجر حيث أرادوا وضعه، حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقالوا: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانوا يسمونه فى الجاهلية «الأمين» فقالوا:

قد دخل الأمين، فقالوا: يا محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ثم وضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن و لهذا البطن، لجميع البطون من قريش: ليأخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب، فرفعه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعه.

١١٤- حدثنا أبو عمر العثماني عثمان بن محمد قال ثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشى قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال:

لما أخذت قريش فى بناء الكعبة فانتهوا إلى موضع الحجر الأسود تنازعت فيه الأرباع من تلك القبائل، و تحاسدت: أيهم يلى رفعه، حتى ألم أن يكون بينهم فيه أمر شديد، فصار من أمرهم أن يحكموا أول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم، و تعاقدوا بالله رب البيت أن يولوه إياه من كان، فخرج عليهم نبي الله صلى الله عليه و سلم من ذلك الباب- أمرا اختصه الله عز و جل به- و هو يومئذ يدعى «الأمين» فقالت القبائل من قريش: هذا الأمين ابن عبد المطلب، و هو بيننا، و قد رضينا به، فلما انتهى إليهم قال لهم: ما أمركم هذا، قالوا: يا ابن عبد المطلب تنازعنا فى هذا الحجر و تحاسدنا، فجعلناه إلى أول من يدخل علينا من هذا الباب، فكنت أول داخل فافعل

(ح/ ١١٤) هذا حديث مرسل لأن سليمان و هو ابن طرخان من التابعين، و قد رويت هذه القصة من طرق أخرى قال ابن حجر فى الفتح ٨/ ١٤٦ و ذكرها ابن إسحاق ١/ ١٩٧ و رواها إسحاق بن راهويه من طريق خالد بن عروة عن على، و كذا أبو داود الطيالسى برقم ٢٣١٦ و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ١٤٥ من حديث ابن عباس و جبير بن مطعم من رواية الواقدي، و ذكرها السيوطى فى الخصائص ١/ ٢٢٤ معزوة إلى أبي نعيم.

(١) زاد أحمد و الحاكم «أعبده من دون الله تعالى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٧

فيه أمرا تصلح قومك، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبا فبسطه، ثم أخذ الحجر فوضعه فيه، ثم أمر تلك القبائل فأخذوا بجوانب الثوب، فرفعه على إصلاح منهم و جماعة حتى انتهى إلى موضع الحجر، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعه بيده، و ولّاه الله عز و جل ذلك قبل مبعثه بسبع سنين.

١١٥- قال الواقدي و حدثني محمد بن أبي حميد عن مودود «١» مولى عمر بن على عن عمر بن على قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش فى وضعه.

فقال أبو طالب:

إِنَّ لَنَا أَوْلَاهُ وَآخِرُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْعَدْلُ الَّذِي لَا يَنْكُرُهُ (٢)

و قد جهدنا جهدنا لعمره و قد عمرنا خيره و أكثره

فإن يكن حقا ففينا أوفره

قال الشيخ: و قد حصلت من قريش شهادة مثلها بعد بعثته صلى الله عليه و سلم اعترافا منهم أنهم لم يجزّوا عليه كذبا قط.

١١٦- حدثنا جعفر بن محمد بن عمر قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوداعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حفص (٣) و

أبي (٤) و أبو معاوية قالوا ثنا الأعمش عن عمرو بن مزة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

(ح/ ١١٥) لم نجده.

(ح/ ١١٦) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ١٠/ ١١٨- من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش بهذا الإسناد، و أخرجه

مسلم ١/ ١٣٤.

(١) هو مودود بن المهلب مولى محمد بن على، مجهول، كذا فى الميزان.

(٢) فى الأصل «الذى ينكره» فصحناه من طبقات ابن سعد.

(٣) يبدو أن فى الإسناد نقصا و خطأ فالصواب: ثنا عمر بن حفص و أبيه لأن والد حفص و هو غياث لا رواية له. راجع الحديث فى

البخارى.

(٤) يبدو أن فى الإسناد نقصا و خطأ فالصواب: ثنا عمر بن حفص و أبيه لأن والد حفص و هو غياث لا رواية له. راجع الحديث فى

البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٧٨

لما نزلت و أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ - الشعراء ٢١٤- نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قريش بطنا بطنا فقال: أرأيتم لو قلت لكم

أن خيلا تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جزينا عليك من كذب قط، فقال: فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو

لهب: ألهذا جمعنا؟ تبا لك سائر اليوم، فأنزل الله عز و جل تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ (١) - المسد ١- لفظ الحماني (٢).

قال الشيخ: و لقد شهدت قريش له صلى الله عليه و سلم و اعترفت قبل مبعثه فى غير مواطن، فمما يقارب هذا الحديث و يوافقه:

١١٧- ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن

عبد الله بن مسعود قال:

انطلق سعد بن معاذ معتمرا، فنزل على أبي صفوان أمية ابن خلف، و كان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد، فقال

أمية لسعد: انتظر حتى إذا انتصف النهار و غفل الناس انطلقت فطفت، فبينا سعد يطوف بالكعبة آمنا، أتاه أبو جهل فقال: من هذا الذى

يطوف بالكعبة آمنا؟ فقال سعد: أنا سعد، فقال أبو جهل تطوف بالبيت آمنا و قد آويتم محمدا و أصحابه، فكان بينهما، حتى قال أمية

لسعد: لا- ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل هذا الوادى، فقال له سعد: و الله لئن منعنى أن أطوف بالبيت لأقطعن عليك

متجرك إلى

(ح/ ١١٧) أخرجه البخارى من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق بهذا الإسناد- فتح البارى ٧/ ٤٤١- و من طريق يوسف بن إسحاق عن

أبي إسحاق بهذا الإسناد أيضا- فتح البارى ١٠/ ٢٨٤- قال فى الخصائص ١/ ٤٩١، و أخرجه البيهقي.

(١) تب: خاب و خسر.

(٢) الحمانى: هو يحيى بن عبد الحميد الراوى عن حفص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٧٩

الشام، فجعل أمية يقول: لا ترفع صوتك على أبى الحكم، يسكته، فغضب سعد فقال: دعنا عنك، فإنى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك، قال إياى إياى!! قال: نعم، قال: و الله ما يكذب محمد، فلما خرجوا رجع إلى امرأته، فقال: أما علمت ما قال أخى اليبى؟ فأخبرها، فقالت امرأة أمية: ما يدعنا محمد!!

فلما جاء الصريخ و خرجوا إلى بدر، قالت له امرأته: أما تذكر ما قال لك أخوك اليبى؟ فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشرف أهل الوادى، فسر معنا يوما أو يومين، فسار معهم، فقتله الله بيدر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٨١

الفصل الثانى عشر «١» ذكر بعض أخلاقه و صفاته

١١٨- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهريه «٢» عن جبير بن نفير قال:

حججت فدخلت على عائشه فسألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت:

كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن.

١١٩- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر بن نصر قال ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروه عن أبيه.

ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما دعاه أحد من أصحابه و لا من أهله إلا قال لييك، و لذلك أنزل الله عز و جل وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ - القلم ٤-

١٢٠- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عبد الله بن

(ح/ ١١٨) أخرجه مسلم فى المسافرين و أحمد ٥٤/٦ و أبو داود فى التطوع، و قال فى الفتح ٣٨٥/٧ أخرجه مسلم من حديث عائشه بلفظ (كان خلقه القرآن يغضب لغضبه و يرضى لرضاه) و أخرجه الحاكم ٣٤٢/٢ و صححه و وافقه الذهبى و أخرجه و أبو الشيخ فى أخلاق النبى ١٩ و ابن سعد فى الطبقات ٣٦٤/١ من ثلاثه طرق كلها عن عائشه.

(ح/ ١١٩) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ١٧ و فيه حسين بن علوان متهم بالكذب.

(ح/ ١٢٠) أخرجه الترمذى فى الشمائل برقم ٣٣٦ و أبو الشيخ ٢٩ و ابن سعد فى الطبقات ٣٦٥/١، قال فى مجمع الزوائد ١٧/٩ رواه الطبرانى و إسناده حسن.

(١) هو الفصل الخامس عشر فى تصنيف أبى نعيم.

(٢) هو حدير الحضرمى الحمصى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ١٨٢

يزيد المقرئ قال ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن خارجة أخيره عن خارجة بن زيد. أن نفرا دخلوا على أبيه زيد بن ثابت قالوا حدثنا عن بعض أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إليّ فأتيه، فأكتب الوحي، فكُنّا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها، و إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، و إذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أحدثكم عنه.

١٢١- حدثنا أبو بكر بن خلّاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدى بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أشدّ الناس لطفًا، و الله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد و لا من أمه و لا صبي أن يأتيه بالماء، فيغسل وجهه و ذراعيه، و ما سأله سائل قط إلا أصغى إليه أذنه، فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه، و ما تناول أحد بيده إلا ناوله إياها، فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها منه.

١٢٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما خير رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن يكن إثما كان أبعد الناس منه، و ما انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز و جل فينتقم لله عز و جل.

(ح/ ١٢١) لم أجده، و فيه عدى بن الفضل متروك، و أخرج أبو الشيخ صفحة ٣٩ جزءا منه من قوله: و ما سأله إلى آخره.

(ح/ ١٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بسند حديث الباب- ر: فتح الباري ٧/ ٣٨٥- و أخرجه مسلم ٤/ ٨٠ و أبو داود برقم ٤٧٨٥، و الموطأ ٢/ ٩٠٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٣

١٢٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادي العطار قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(ما ضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة قط «١»، و لا ضرب بيده شيئا قط إلا [أن] «٢» يجاهد في سبيل الله عز و جل، و ما نيل منه شيء فانتقم لنفسه من صاحبه، إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم) و رواه منصور عن الزهري.

١٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد البزاز قال ثنا الحسن بن حماد الكوفي قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهمداني قال ثنا عباد المنقري «٣» عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب. عن أنس بن مالك قال:

خدمت رسول الله صلى الله عليه و سلم سنتين فما سبني سبّه قطّ، و لا ضربني ضربة، و لا انتهرني، و لا عبس في وجهي، و لا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه، فإن عاتبني عليه أحد من أهله قال: دعوه فلو قدر شيء لكان.

١٢٥- حدثنا عبد الله بن محمد و محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى قال ثنا إبراهيم بن الحجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس.

(ح/ ١٢٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٦٧ و البخاري في الأدب، و مسلم في الفضائل و أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم ٣٥ و الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) و ابن ماجه مختصرا ١/ ٣١٣ و الإمام أحمد في المسند ٦/ ٨٥.

(ح/ ١٢٤) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبي نعيم و فيه علي بن زيد بن جدعان و محمد بن الحسن بن أبي يزيد و كل منهما ضعيف، و لكن للحديث أصل في صحيح البخاري من حديث أنس بلفظ: و خدمت رسول الله في الحضر و السفر فوالله ما قال لي لشيء

صنعت له صنعة هذا هكذا، ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا- فتح الباري ١٥ / ٢٧٨-.

(ح / ١٢٥) لم أجدته عند غير أبي نعيم و رجاله كلهم ثقات إلا إبراهيم بن الحجاج فيه لين، كما أن عبد الله بن محمد و محمد بن إبراهيم لم نجدهما.

(١) في أخلاق النبي و غيره زيادة «و لا ضرب خادما قط».

(٢): ما بين الحاصرين من أخلاق النبي لأبي الشيخ.

(٣) هو «عباد بن ميسرة المنقري» و هو في الأصل «عباد» فصحناه من تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٤

أن امرأه كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم فلان خذي في أي طريق شئت، قومي فيه حتى أقوم معك، فخلا معها رسول الله صلى الله عليه و سلم يناجيهما حتى قضت حاجتها.

١٢٦- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعبي عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال:

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فضحك، و أمر له بعتاء.

(ح / ١٢٦) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي في موضعين ٤٠ و ٨٢ و رجاله كلهم ثقات غير محمد بن غالب لم نجده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٥

الفصل الثالث عشر «١» ذكر ما خصه الله عز و جل به من العصمة و حماه من التدين بدین الجاهلية، و حراسته إياه عن مكائد الجن و الإنس و احتيالهم عليه صلى الله عليه و على آله و سلم

إشارة

١٢٧- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما منكم من أحد إلا و معه قرينه من الجن و قرينه من الملائكة، قالوا: و إياك يا رسول الله؟ قال: و إياي، و لكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير.

و قوله فأسلم: استسلم و انقاد، فليس يأمرني بشر.

قيل: أسلم: أي آمن، فيكون عليه السلام مختصا بإسلام قرينه و إيمانه.

(ح / ١٢٧) أخرجه مسلم في صحيحه ٨ / ١٣٩ و أحمد في المسند برقم ٣٦٤٨، و ٣٧٧٩ و ٣٨٠٢.

(١) هو الفصل السادس عشر في تصنيف أبي نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٦

١٢٨- وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبي كلاهما عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما هممت بقييح مما كان أهل الجاهلية يهيمون بها إلّا مرتين، الدهر، كلاتهما يعصمني الله عز وجل منها، قلت ليلة لفتى من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلنا نرعاهما: انظر غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، فخرجت، فجئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء و ضرب دفوف و زمرا، فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء و بذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا- مسّ الشمس، فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟

فأخبرته، ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مسّ الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته.

١٢٩- حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي قال ثنا النضر

(ح/ ١٢٨) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده و ابن إسحاق و البزار و البيهقي و أبو نعيم و ابن عساكر كلهم عن علي بن أبي طالب، و قال ابن حجر: إسناده حسن متصل و رجاله ثقات- ر: الخصائص ١/ ٢١٩- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٢٢٦ رواه البزار و رجاله ثقات.

(ح/ ١٢٩) أخرجه ابن سعد ١/ ١٥٨ و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: الخصائص ١/ ٢٢١- و فيه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة العامري رمى بالوضع- ر: تهذيب التهذيب-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٧

ابن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد أبو معاوية المساحقي عن أبي بكر العامري عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت:

كان ببوانة «١» صنم تحضره قريش و تعظمه، و تنسك له النساءك، و يحلقون رؤوسهم عنده، و يعكفون عنده يوما إلى الليل، و ذلك يوم في السنة.

و كان أبو طالب يحضره مع قومه، و كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد مع قومه، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى رأيت أبا طالب غضب عليه أسوأ الغضب، فيقول: إننا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا [و رأيت عماته غضبن عليه يومئذ أشد الغضب] «٢» و جعلن يقلن «٣»:

ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا و لا تكثر لهم جمعا؟ قالت: فلم يزلوا به حتى ذهب، فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إلينا مرعوبا، فقلن عماته: ما دهاك؟ قال: إنني أخشى أن يكون بي لمم. فقلن: ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشیطان، و فيك من خصال الخير ما فيك، فما الذي رأيت؟ قال: إنني كلما دنوت من صنم منها تمثّل لي رجل أبيض طويل يصيح بي: و راءك يا محمد لا تمسه. قالت أم أيمن: فما عاد إلى عيد لهم صلى الله عليه وسلم.

١٣٠- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمرو «٤» عن عطاء عن ابن عباس:

(ح/ ١٣٠) في الخصائص ١/ ٢٢٢ أخرجه ابن عساكر ه. قلنا: وفيه طلحة بن عمرو و هو متروك.

(١) هضبة وراء بلدة ينبع.

(٢) ما بين الحاصرين من الخصائص و الطبقات.

(٣) في الأصل «و جعلنا نقول» فصحناه من الخصائص و طبقات ابن سعد.

(٤) في الأصل «طلحة بن عمر» فصحناه من تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٨

أن محمدا صلى الله عليه و سلم كان يقوم مع بنى عمه عند الصنم الذى عند زمزم و اسمه «إساف» فرجع رسول الله صلى الله عليه و سلم بصره إلى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف، فقال له بنو عمه: ما لك يا محمد؟ قال: نهيت أن أقوم عند هذا الصنم.

١٣١- حدثنا محمد بن علي الفقيه في كتابه قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا إسحاق بن وهب الغلاف قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب أكل ما ذبح لغير الله، فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى أكرمنى الله عز و جل بما أكرمنى به من رسالته.

قال الشيخ رحمه الله: و مما عظم به صلى الله عليه و سلم و حرس منه أن لا- يتعزى كفعل قومه و أهله، و إذا حفظ من التعزى، فما فوقه أولى أن يعصم منه و ينهى عنه.

١٣٢- حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن إسحاق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول:

(ح/ ١٣١) لم أجده عند غير أبي نعيم- الخصائص ١/ ٢٢١- و فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة يروى الموضوعات عن الأثبات كما فى ميزان الاعتدال، و قد أخرج البخارى ما هو صريح بأن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يأكل مما ذبح على النصب قبل نزول الوحي عليه، فأخرج من حديث عبد الله بن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبى صلى الله عليه و سلم الوحي فقدّمت إلى النبى صلى الله عليه و سلم سفرة، فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد: إنى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، و لا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه- ر: فتح البارى ٨/ ١٤٢- و هو عند أحمد بن حنبل برقم ١٦٤٨ و ٥٣٦٩، و فى طبقات ابن سعد ١/ ٣٨٠ و انظر مجمع الزوائد ٩/ ٤١٧ و ما بعدها.

(ح/ ١٣٢) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ٢/ ٢٠- و مسلم ١/ ١٨٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٨٩

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة و عليه إزار، فقال له العباس عمه: يا ابن أختى، لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فحلّه، فجعله على منكبيه، فسقط مغشيا عليه، فما رأى بعد ذلك عريانا.

١٣٣- و حدثنا أبو بكر بن أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق و محمد بن بكر قال ثنا ابن جريج قال: أخبرنى عمرو بن دينار أنه سمع جابرا يقول:

لما بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه و سلم و عبيّاس ينقلان الحجارة، فقال العباس: اجعل إزارك على رقبتيك يقيك من الحجارة فخرّ إلى الأرض، و طمحت «١» عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: إزارى إزارى، فشّدّ عليه إزاره.

١٣٤- وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: لما بنت قريش البيت، تفزدت الرجال اثنين اثنين، ينقلون الحجارة، والنساء ينقلن الشيد «٢»، قال، وانفردت أنا و محمد صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة، قال فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا، ونجعل عليها

(ح/١٣٣) أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ١٤٦/٨ و ١٨٤/٤ و مسلم ١/١٨٤.

(ح/١٣٤) قال فى الفتح ١٨٤/٤ رواه الطبرانى و البيهقى فى الدلائل و الطبرانى فى التهذيب و أبو نعيم فى المعرفة و فى الدلائل كلهم عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس حدثنى العباس بن عبد المطلب و تابع سماكا الحكم بن أبان عن عكرمة. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٠/٣ رواه الطبرانى فى الكبير، و البزار، و فيه قيس بن الربيع و ثقة شعبة و الثورى و الطيالسى و ضعفه جماعة أ. ه. و قال ابن حجر صدوق تغير لما كبر- ر: تقريب التهذيب-.

(١) طمحت عيناه: شخصت.

(٢) الشيد: كل ما طلى به البناء من جصّ و نحوه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٠

الحجارة، حتى إذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا، قال، فبينما هو يمشى أمامى إذ صرع، قال، فجعلت أسعى، أو قال: فسعيت و هو شاخص ببصره إلى السماء، قال فقلت: يا ابن أخى ما شأنك؟ قال: نهيت أن أمشى عريانا، قال: فكتمته حتى أظهر الله عز و جل نبوته. ١٣٥- حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال ثنا المحاربي قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

كان أبو طالب يعالج زمزم، فكان النبى صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة و هو غلام، فأخذ إزاره فاتقى به الحجارة، فقيل لأبى طالب: إلحق ابنك قد غشى عليه، فلما أفاق النبى صلى الله عليه وسلم من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، قال: أتانى آت عليه ثياب بياض، فقال لى: استر، استر، قال ابن عباس:

فكان أول شىء رأى النبى صلى الله عليه وسلم من النبوة أن قيل له: استر، فما رثيت عورته من يومئذ.

أما حراسة الله عز و جل إياه صلى الله عليه وسلم من كيد إبليس و جنوده:

١٣٦- حدثناه أبو عمر بن حمدان بن محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الصيّلت بن مسعود و ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني إملاء قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه:

(ح/١٣٥) قال السيوطى أخرجه ابن سعد ١٥٧/١ مختصرا و ابن عدى و الحاكم و صححه من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: الخصائص ٢١٨/١-.

و قال ابن حجر فى الفتح ١٨٥/٤ فيه النضر أبو عمر و هو ضعيف، و قد خبط فى إسناده و متنه، فإنه جعل القصه فى معالجة زمزم بأمر أبى طالب و هو غلام و جعله من رواية عبد الله بن عباس ليس فيه العباس. ه.

(ح/١٣٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه عثمان بن مطر و هو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ٨/٢٢٩-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩١

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة، فجاء إبليس فأراد أن يطاء على عنقه، فنفحه جبريل نفحةً بجناحيه فما استقرت قدماه على الأرض حتى بلغ الأردن.

١٣٧- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو التياح «١» قال:

سأل رجل عبد الرحمن بن خنبل «٢» كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال: تحدّرت عليه الشياطين من الجبال والأودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال، وفيهم شيطان ويده شعله من نار، يريد أن يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ منهم، فجاء جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل، فقال: ما أقول؟ قال: قل «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر من شرّ ما خلق و ذرأ و برأ و من شرّ فتن الليل والنهار و من شرّ كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» قال: فقالهن، فطفئت نار الشياطين، و هزمهم الله.

(ح/ ١٣٧) قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣٨٩ و قال أحمد في المسند ٣/ ٤١٩ حدثنا عفان و يسار ابنا حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي التياح قلت لعبد الرحمن بن خنبل - و كان شيخا كبيرا-: أدركت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع ليلة كادته الشياطين؟ قال: تهادرت الشياطين ... فذكره، و أخرجه ابن منده من طريق أبي قدامة الرقاش و علي بن المديني كلاهما عن جعفر، و أخرجه أبو زرعة في مسنده عن الوزير عن جعفر كذلك، و أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة و البزار و الحسن عن سفيان من طرق كلهم عن عفان، و حكى ابن أبي حاتم أن عفان رواه عن جعفر فقال عن عبد الله بن خنبل قال و عبد الرحمن أصح. أ. ه. و قال السيوطي في الخصائص ١/ ٣٤٤ أخرجه البيهقي أيضا. قلت الحديث رجاله كلهم ثقات - انظر، تقريب التهذيب، و الميزان.

(١) أبو التياح هو «يزيد بن حميد» ثقة ثبت.

(٢) في الأصل «خنيس» و الصواب ما أثبتناه «خنبل على وزن جعفر» كما في الإصابة و تبصير المنتبه كلاهما لابن حجر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٢

حدث به أحمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله.

١٣٨- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي «١» عمرو الأوزاعي قال

حدثني إبراهيم بن طريف قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف إليه النفر من الجنّ، فأتى رجل من الجنّ بشعلة من نار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل: يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتها نطفئت شعلته، و انكب لمنخره «قل:

أعوذ بوجه الله الكريم، و كلماته التامة التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر من شرّ ما ينزل من السماء، و ما يعرج فيها، و من شرّ ما ذرأ في الأرض، و ما يخرج منها، و من شرّ فتن الليل، و من شرّ طوارق الليل و النهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن».

عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم حين تعاهد المشركون على قتله:

١٣٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا مسلم بن خالد قال

حدثني ابن خثيم «٢» عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

إن الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى

(ح/ ١٣٨) لم أجده عند غير أبي نعيم وأشار إلى ذلك السيوطي في الخصائص ١/ ٣١٣.

(ح/ ١٣٩) أخرجه أحمد والحاكم ٣/ ١٥٧ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، و البيهقي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٨ رواه أحمد برقم ٤٣٨٥ ب و ٢٧٦٢ و رجال أحدهما رجال الصحيح قال أحمد شاكر في حاشيته على المسند بل كلاهما صحيح أ. ه.

و أخرجه ابن حبان في صحيحه- ر: زوائد ابن حبان رقم ١٦٩١- قال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى حدثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثني ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره.

(١) في الأصل «ابن عمرو» وما أثبتناه هو الصواب.

(٢) هو عثمان بن خثيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٣

و مناة الثالثة الأخرى، و نائلة و إساف، لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي، حتى دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: هؤلاء الملاء من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من ديتك، فقال:

يا بتيه ائتنى بوضئى، فتوضأ، ثم دخل المسجد، فلما رأوه قالوا ها هو ذا، و خفضوا أبصارهم، و سقطت أذقانهم فى صدورهم و عقروا «١» فى مجالسهم، و لم يرفعوا إليه أبصارهم، و لم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى قام على رؤوسهم، فأخذ حفنة من تراب، فقال:

شاهت الوجوه، ثم حصبهم، فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ١
١٩٣ عصمة الله رسوله صلى الله عليه و سلم حين تعاقد المشركون على قتله: ص : ١٩٢

١٤٠- حدثنا سهل بن عبد الله قال ثنا الحسين بن إسحاق قال حدثني يحيى ابن عبد الحميد ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال:

لما نزلت بَيَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ جاءت امرأة «٢» أبى لهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم و معه أبو بكر فقال أبو بكر: يا رسول الله لو تنحيت عنها لا تسمعك شيئا يؤذيك، فإنها امرأة بذيئة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سيحال بينى و بينها، فلم

(ح/ ١٤٠) قال ابن حجر فى الفتح كتاب التفسير باب سَيِّئِلِي نَارًا ذات لَهَبٍ ١٠/ ٣٦٩ رواه البزار بإسناد حسن ثم ذكره بلفظ حديث الباب ثم قال: و أخرجه الحميدى و أبو يعلى و ابن أبى حاتم من حديث أسماء بنت أبى بكر بنحوه، و للحاكم من حديث زيد بن أرقم أ. ه. و لم أجده فى المستدرک من حديث زيد و لكن هو فيه من حديث أسماء و قال صحيح الإسناد و وافقه على ذلك الذهبى- ر: المستدرک ٢/ ٣٦١- و قال السيوطى فى الخصائص ١/ ٣١٩ أخرجه ابن أبى شيبه برقم ١١٨١٧ من حديث ابن عباس أ. ه. و قال فى مجمع الزوائد ٧/ ٤٤ رواه أبو يعلى و البزار بنحوه، و قال البزار إنه حسن الإسناد، و أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق يعلى عن محمد بن منصور بسند الحديث رقم (١٤١)- ر: زوائد ابن حبان رقم ٢١٠٣-.

(١) فى الأصل «و عرفوا» فصححناه من مسند الإمام أحمد و الخصائص و مجمع الزوائد.

(٢) اسمها العوراء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان و تكنى بأم جميل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٤

تره، فقالت لأبي بكر: هجانا صاحبك، فقال أبو بكر: والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله، قال، قالت: إنك لمصدق «١»، فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر:

ما رأتك يا رسول الله، قال كان بيني وبينها ملك يسترنى حتى ذهبت.

١٤١- حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن منصور الطوسي «٢» قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت نَبَتْ يدا أبي لَهَبٍ فذكره نحوه.

١٤٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمما و يلعنون مذمما وأنا محمد.

١٤٣- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن جبيرة قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة «٣» قال «٤»:

شهدت النبي صلى الله عليه وسلم و أتى برجل، فقيل: يا رسول الله هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم ترع لم ترع، لو أردت ذلك لم يسألك الله على قتلى.

(ح/ ١٤١) انظر الحديث السابق رقم ١٤٠.

(ح/ ١٤٢) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق على بن المدينى عن سفيان بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ٧/ ٣٦٩ كتاب أحاديث الأنبياء باب ما جاء فى أسماء النبي صلى الله عليه وسلم-.

(ح/ ١٤٣) رواه أحمد ٣/ ٤٧١ والطبرانى باختصار و رجاله رجال الصحيح غير أبى إسرائيل الجشمى و هو ثقة، قاله فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٦ و الخصائص ١/ ٣١٥.

(١) فى الأصل «لصدق» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٢) فى الأصل «الواسطى» فصحناه من صحيح ابن حبان و تقريب التهذيب.

(٣) هو جعدة بن خالد بن الصمة صحابى- ر: تهذيب التهذيب-.

(٤) فى الأصل «قالت» و الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٥

١٤٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال: قال شيبه بن عثمان:

لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذكرت أبى و عمى قتلها على و حمزة، فقلت: اليوم أدرك تأرى فى محمد، فجئت من خلفه، فدنوت منه، و دنوت، حتى لم يبق إلا- أن أسوره بالسيف، رفع لى شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يحبسنى فنكصت القهقري، فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

يا شيبه قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدرى، فاستخرج الله الشيطان من قلبى، فرفعت إليه بصرى و هو أحب

إلى من سمعى و بصرى و من كذا.

١٤٥- و حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى عمرو بن عبيد عن [الحسن بن] «١» جابر: أن رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه: أقتل

(ح/ ١٤٤) أخرجه البغوى و البيهقى و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق ابن المبارك عن أبى بكر الهذلى عن عكرمة قال قال شيبه فذكره- انظر: الخصائص ٩٥/٢- و قال ابن حجر فى الإصابة ١٥٧/٢- رواه ابن أبى خيثمة عن مصعب النميرى، و ذكره ابن إسحاق فى المغازى بمعناه، و كذا أخرجه ابن سعد عن الواقدى بإسناد له مطول و كذا ساقه البغوى بإسناد آخر عن شيبه. قلت: فى حديث الباب أبو بكر الهذلى متروك الحديث- ر: تقريب التهذيب و انظر أيضا: ميزان الاعتدال-.

(ح/ ١٤٥) رواه ابن هشام فى السيرة ٢٠٥/٢ من طريق عمرو بن عبيد عن الحسن بن جابر فذكره بتمامه و فيه عمرو بن عبيد و هو معتزلى مشهور كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا- راجع الميزان و تهذيب التهذيب- و أخرجه الواحدى فى أسباب النزول من طريق ابن إسحاق صفحة ١١٠ و راجع الحديث رقم «١٤٦».

(١) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام و انظر أيضا: تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٦

لكم محمدا، فقالوا: كيف تقتله؟ قال أفتك به، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو جالس، و سيفه فى حجره، فقال: يا محمد انظر إلى سيفك هذا، قال: نعم، فأخذه و استله و جعل يهزه و يهيم، فيكبته الله، فقال: يا محمد أما تخافنى؟ قال: لا، و ما أخاف منك؟ قال أما تخافنى و فى يدى السيف؟

قال: لا، يمنعنى الله منك، ثم أغمد السيف و رده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأنزل الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةَ- المائدة ١١.

١٤٦- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر رضى الله عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كنا بذات الرقاع- و كنا إذا أتينا على شجرة ظليئة تركناها لرسول الله صلى الله عليه و سلم- فجاء رجل من المشركين، و سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم معلق بالشجرة فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم فاخترطه، فقال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: أتخافنى؟ قال: لا، قال: فمن يمنعك؟ قال: الله يمنعنى منك، قال، فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأغمد السيف و علّقه.

١٤٧- حدثنا أحمد بن إسحاق و أبو محمد بن حبان قالوا ثنا أبو بكر بن أبى

(ح/ ١٤٦) أخرجه البخارى فى صحيحه معلقا بصيغة الجزم فقال: و قال أبان و هو ابن يزيد العطار حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر فذكره، قال ابن حجر فى الفتح ٤٣٢/٨ و وصله مسلم ٢١٤/٢ باب صلاة الخوف و قد أخرج البخارى من حديث جابر هذه القصة من طريق سنان بن أبى سنان الدولى فى عدة مواضع منها ٤٣٠/٨ و ٤٣٨/٦ و ٤٣٦/٦ من فتح البارى.

(ح/ ١٤٧) قال فى الخصائص ٦٥/٢ أخرجه البزار و الحاكم ١٠٩/٤ و صححه، و وافقه الذهبى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/

٢٩٥ أخرجه البزار و رجاله ثقات، و أخرج نحوه أحمد في مسنده برقم ٢٧٨٤ عن ابن عباس و رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب و هو ثقة، كما أخرج البزار نحوه عن أنس و رجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة و هو ثقة يدللس. أ. ه.
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٧

عاصم قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا أبو عتاب «١» الدلال قال ثنا عبد الملك بن أبي نصر «٢» عن أبيه عن أبي سعيد الخدري: أن يهودية «٣» أهدت لرسول الله صلى الله عليه و سلم شاء سميطة «٤» فلما بسط القوم أيديهم قال النبي صلى الله عليه و سلم: كفوا أيديكم، فإن عضوا لها يخبرني أنها مسمومة، قال، فأرسل إلى صاحبها: سممت طعامك هذا؟ قالت: نعم، أردت إن كنت كاذبا أريح الناس منك، و إن كنت صادقا علمت أن الله سيطلعك عليه قال، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اذكروا اسم الله و كلوا، قال، فأكلوا فلم يضر أحدا منا شيئا.

١٤٨- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال حدثني يحيى ابن حبيب بن عربي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام بن يزيد «٥» عن «٦» أنس رضي الله عنه قال:

إن امرأة يهودية أتت النبي صلى الله عليه و سلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها النبي صلى الله عليه و سلم فسألها عن ذلك قالت: نعم، أردت لأقتلك، فقال ما كان الله ليسلطك علي، أو قال على مسلم، فقالوا: أفلا نقتلها. قال: لا.

١٤٩- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن إبراهيم بن داود قال

(ح/١٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الهدايا، باب قبول هدية المشرك- ر:

فتح الباري ١٥٩/٦ و مسلم ١٤/٧ و أحمد في المسند ٢١٨/٣.

(ح/١٤٩) لم أجده عند غير أبي نعيم- ر: الخصائص ١/٥٢١-

(١) اسمه سهل بن حماد و هو صدوق- ر: تقريب التهذيب-.

(٢) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة و هو ثقة- ر: تقريب التهذيب-.

(٣) اسمها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم- قاله ابن حجر في الفتح نقلا عن ابن هشام-.

(٤) سميطة: مشوية، و أصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحه بالماء الحار و إنما يفعل ذلك في الغالب لتشوي.

(٥) الصواب «زيد».

(٦) في الأصل «بن» و الصواب ما أثبتناه كما في رواية البخاري و مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٨

ثنا الحسين بن كليب قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أقبلت يوم بدر من قتال المشركين و أنا جائع شديد الجوع، فاستقبلتني امرأة يهودية على رأسها جفنة فيها جدى مشوي و في كتمها شيء من سكر فقالت: الحمد لله الذي سلّمك يا محمد، كنت نذرت لله نذرا إن قدمت المدينة سالما لأذبحن هذا الجدى، و لأشويته، و لأحملنه إليك لتأكل منه، فاستنطق الله الجدى، فاستوى قائما على أربع قوائم فقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسموم.

١٥٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هشام بن مرثد قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا حيان «١» بن علي قال ثنا سعد بن طريف الإسكافي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أراد الحاجة أبعث المشي، فانطلق ذات يوم لحاجته، ثم توضأ و لبس أحد خفيه، فجاء طائر

أخضر فأخذ الخف الآخر، فارتفع به، ثم ألقاه، فخرج منه أسود سالخ (٢)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا كرامة أكرمني الله عز وجل بها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعوذ بك من شرّ من يمشى على بطنه، و شرّ من يمشى على رجلين، و شرّ من يمشى على أربع.

١٥١- أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي قال ثنا

(ح / ١٥٠) أخرجه البيهقي، وأخرج الخرائطي نحوه في مكارم الأخلاق- ر: الخصائص ٢ / ٢٧٧- قلنا فيه سعد بن طريف الإسكافي رماه ابن حبان بالوضع وهو متهم بالتشيع- ر: تنزيه الشريعة والميزان.

(ح / ١٥١) لم أجده عند غير أبي نعيم من حديث أبي ذر، وفيه غالب وأظنه هو ابن عبيد الله العقيلي الجزري لأنه ليس من الرواة من اسمه غالب يروي عن مجاهد غيره قال عنه ابن معين ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره متروك- ر: ميزان الاعتدال- ولكن رواه الترمذي برقم ٣٠٤٩ وقال هذا حديث غريب، والحاكم ٢ / ٣١٣ وصححه، والبيهقي عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ فَأُخْرِجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّاسِ انصرفوا فقد عصمني الله- انظر الخصائص ١ / ٣١٤- وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٧١.

(١) لعله «حبان» بالباء الموحدة وهو «حبان بن علي العنزي» إذ لم نجد في الرواة من يسمى «حيان بن علي».

(٢) أسود سالخ: شديد السواد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ١٩٩

مسعود بن جويرية قال ثنا عفيف بن سالم عن غالب عن مجاهد عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ - المائدة ٦٨-.

١٥٢- حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان بن أحمد قالا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه:

أن رجلا من بني مخزوم قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر (١) ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتاه وهو ساجد، رفع يده وفيها الفهر ليدمغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيست يده على الحجر، فلم يستطع إرسال الفهر من يده، فرجع إلى أصحابه فقالوا: أجبت عن الرجل؟ قال: لم أفعل، ولكن هذا في يدي لا أستطيع إرساله، فعبجوا من ذلك، فوجدوا أصابعه قد بيست على الفهر فعالجوا أصابعه حتى خلصوها، وقالوا: هذا شيء يراد.

١٥٣- قال حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء اليمن قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن [عبد الرحمن أبو] (٢) عمرو الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

(ح / ١٥٢) لم أجده عند غير أبي نعيم- انظر الخصائص ١ / ٣٢٠- وهو مرسل.

(ح / ١٥٣) لم أجده عند غير أبي نعيم- انظر أسباب النزول للسيوطي ٢٠٠ و الخصائص ١ / ٣٢٠- وفيه النضر بن عبد الرحمن أبو عمر متروك- ر: تقريب التهذيب-.

(١) فهر: حجر.

(٢) ما بين الحاصرين من تهذيب التهذيب و هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٠

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش، حتى قاموا ليأخذوه، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم، وإذا هم عمى لا يبصرون، فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نندك الله والرحم يا محمد، قال، و لم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب عنهم فنزلت يس* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إلى قوله تعالى: وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ - يس ١ و ما بعدها- قال، فما آمن من أولئك النفر أحد.

١٥٤- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن من لا يتهم من أصحابنا عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد «١» أبي الحجاج عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال «٢» حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد «٣» بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس.

(ح/ ١٥٤) أخرجه ابن أسحاق ١ / ٤٨٠ و الطبري و أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن إسحاق قاله ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف ٢ / ١٦٨ و قال في مجمع الزوائد ٧ / ٢٧ أخرجه أحمد برقم ٣٢٥١ و الطبراني مختصراً و فيه عثمان بن عمرو الجزري و ثقة ابن حبان و ضعفه غيره و بقيه رجاله رجال الصحيح و قال ابن حجر في الفتح ٨ / ٢٣٧ إسناده حسن و قال خرج موسى بن عقبه نحو تلك القصة عن الزهري مرسله و في مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر ابن علي المروزي شيخ النسائي من مرسل الحسن نحوه أ. ه. و أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢٢٧ من طريق الواقدي من حديث عائشة و علي و سراقه ابن جعثم يدخل حديث بعضهم في بعض ١ / ٢٢٧ و الواقدي متروك.

(١) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج.

(٣) هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج.

(٢) الظاهر هنا أن محمد بن إسحاق سمعه من عبد الله بن أبي نجيح و هذا ممكن حيث ان ابن إسحاق توفي سنة ١٥٠ هـ و عبد الله توفي سنة ١٣٠ هـ و لكن في الإسناد الأول رواه ابن-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠١

قال و حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الكلبي «١» عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

لما عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعه و أصحاب من غير بلدهم، و رأوا خروج أصحابه من المهاجرين إليهم، عرفوا أنهم قد نزلوا داراً أصابوا منهم منعه، فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمعوا له في دار الندوة، و هي دار قصي بن كلاب، التي كانت قريش لا تقضى أمراً إلا فيها، فيتشاورون فيها ما يصنعون من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه، فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له، و كان ذلك اليوم يسمى «الرحمة» «٢»، اعترض لهم إبليس في هيئة رجل شيخ جليل عليه بت «٣» له، فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفا على بابها قالوا: من الشيخ؟

فقال: شيخ من أهل نجد، سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون، و عسى أن لا يعدمكم من رأي و نصح، قالوا: أجل، فدخل، فدخل معهم و قد اجتمع فيها أشرف قريش من كل قبيلة؛ من بني عبد شمس: عتبة و شيبه ابنا ربيعة، و أبو سفيان بن حرب؛ و من بني نوفل بن عبد مناف: طعيمة «٤» بن عدى، و جبير بن مطعم، و الحارث بن عامر بن نوفل؛ و من بني عبد الدار بن قصي: النضر

بن الحارث بن كلدة؛ و من بنى أسد بن عبد العزى: أبو البخترى «٥» بن هشام، و زمعة بن الأسود بن

- إسحاق عن من لا يتهم عن عبد الله فربما حدث عنه أولا بواسطة ثم لقيه فسمعه منه و إذا كان كذلك فالإسناد متصل رجاله كلهم ثقات.

و الموجود فى السيرة قال ابن إسحاق: حدثنى من لا أتهم من أصحابنا عن عبد الله ..

(١) الكلبي: هو محمد بن السائب متهم بالكذب - تقريب التهذيب -.

(٢) فى الأصل «الرحمة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(٣) البت: الكساء الغليظ.

(٤) فى الأصل «طعمة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(٥) فى الأصل «أبو البخترى» بالحاء المهملة و ما أثبتناه هو الصواب، و هو العاص بن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٠٢

المطلب، و حكيم بن حزام؛ و من بنى مخزوم: أبو جهل ابن هشام؛ و من بنى سهم: متبه و نبيه ابنا الحجاج؛ و من بنى جمح: أمية بن خلف؛ و من لا يعد من قريش، فقال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم، و إنا و الله لا نأمنه من الوثوب علينا بمن اتبعه من غيرنا، فأجمعوا رأيا، فتشاوروا، فقال قائل منهم «١» إحبسوه بالحديد، و أغلقوا عليه بابا، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء قبله، زهيرا و النابغة و من مضى منهم، من هذا الموت، حتى يصيبه منه ما أصابهم. فقال الشيخ النجدي:

لا و الله ما هذا لكم برأى، و الله لو حبستموه - كما تقولون - لخرج أمره من وراء الباب الذى أغلقتم عليه دونه إلى أصحابه فلاوشكوا أن يثبوا عليكم، فينتزعوه من أيديكم، ثم يكابرونكم حتى يغلبوكم على أمركم «٢»، ما هذا لكم برأى، فانظروا فى غيره، ثم تشاوروا، فقال قائل منهم «٣»: نخرجه من بين أظهرنا، فنفيه من بلدنا، فإذا خرج عنا فما نبالى أين يذهب، و لا حيث وقع، غاب عنا أذاه، و فرغنا منه، و أصلحنا أمرنا. قال الشيخ النجدي لا و الله ما هذا لكم برأى، ألم تروا حسن حديثه، و حلاوة منطقه، و غلبته على قلوب الرجال بما أتى به، و الله لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحل على حى من أحياء العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم و بحديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير إليكم حتى يطأكم به، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثم يفعل بكم ما أراد، دبروا فيه رأيا غير هذا. فقال أبو جهل: إن لى فيه لرأيا، ما أراكم وقعتم عليه بعد: قالوا: و ما هذا «٤» يا أبا الحكم؟ قال: أرى أن نأخذ من

(١) هو أبو البخترى العاص بن هشام.

(٢) فى الأصل «أمرهم» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

(٣) هو أبو الأسود ربيعة بن عامر.

(٤) فى السيرة «و ما هو».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٠٣

كل قبيلة شابا جلدا خيلا نسييا وسيطا، ثم نعطى كل فتى منهم سيفا صارما، ثم يعمدون إليه ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه جميعا و نستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه على القبائل كلها، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا، و إن رضوا بالعقل «١» عقلناه لهم.

قال الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأى، لا رأى لكم غيره، فتفرق القوم على ذلك، و هم مجمعون له، فأتاه جبريل فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه، فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرددونه حتى ينام فيثبون عليه، فلما

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم، قال لعلّي: نم على فراشي، و تسج «٢» بيردى هذا الأخضر الحضرمي، فإنه لا يخلص إليك شيء تكرهه منهم- وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك-.

قال ابن إسحاق: فحدثني يزيد بن أبي زياد «٣» عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل فقال وهم «٤» على بابه: إن محمدا زعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم يبعثكم من بعد موتكم، لكم جنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها؛ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب في يده ثم قال: نعم أنا أقول ذلك و أنت أحدهم، وأخذ الله على أبصارهم فلا- يرونه، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات:

(١) العقل: الدينة.

(٢) تسج: غط جسمك.

(٣) في سيرة ابن هشام «يزيد بن زياد» وهما واحد وهو «يزيد بن أبي زياد» ينسب إلى جده أحيانا- انظر تهذيب التهذيب و تقريب التهذيب-.

(٤) في الأصل «فقالوا على بابه» فصححنا العبارة من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٤

يس* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إلى قوله تعالى فَأَعَشَيْنَاهُمُ فِهْمًا لَا يُبْصِرُونَ- يس ١ و ما بعدها- حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل إلّا وضع على رأسه ترابا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب، فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال: ما ينتظر هؤلاء؟ قالوا: محمدا، قال: خبيكم الله، قد- والله- خرج عليكم محمد، ما ترك منكم رجلا إلّا وضع على رأسه ترابا، وانطلق لحاجته، أفلا- ترون إلى ما بكم؟ فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يتطلعون، فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام على عن الفراش، فقالوا: والله لقد صدقنا الذي حدثنا، فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ- الأنفال ٣٠-.

١٥٥- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال:

كان النَّضْرُ بن الحارث ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار، في حرّ شديد، فبلغ أسفل من ثنية الحجون «١»، وكان يبعد إذا ذهب لحاجته، فرآه النَّضْرُ بن الحارث فقال: لا أجده أبدا أخلى منه الساعة فأغتاله، قال، فدنا إلى

(ح/ ١٥٥) أخرجه الواقدي و أبو نعيم من طريقه كما في الخصائص ١ / ٣٢١- وفيه الواقدي وهو متروك، كما أنه مرسل، لأن عروة بن الزبير تابعي.

(١) الحجون: جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف راجعا مرعوبا إلى منزله، فلقبه أبو جهل فقال:

من أين الآن؟ فقال النضر: اتبعت محمدا رجاء أن أغتاله، و هو وحده ليس معه أحد، فإذا أساود «١» تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها، فهالنتي، فذعرت منها، و ليت راجعا، فقال أبو جهل: هذا بعض سحره.

١٥٦- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن أحمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير و عكرمة عن ابن عباس.

أن عتبة، و شيبه، و أبا سفيان بن حرب، و النضر بن الحارث، و أبو البختری «٢»، و الأسود بن المطلب، و زمعة بن الأسود، و الوليد بن المغيرة، و أبا جهل بن هشام، و عبد الله بن أمية، و أمية بن خلف، و العاص بن وائل، و نبيه و متبه ابنا الحجاج، اجتمعوا و من اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم إلى بعض: ابعثوا إلى محمد فكلموه و خاصموه حتى تعذروا فيه، فبعثوا إليه: إن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك، قال، فجاءهم رسول الله صلى الله عليه و سلم سريعا، و ظن أن قد بدا لقومه في أمره بدو، و كان عليهم حريصا، يحب رشدهم و يعز عليه عنهم. و ذكر القصة «٣».

فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو جهل: يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما تررون من عيب ديننا و شتم آبائنا و تسفيه أحلامنا و سب

(ح/ ١٥٦) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٢٩٤ و البيهقي عن ابن عباس- ر: الخصائص ١/ ٣١٠- و رجاله كلهم ثقات إلا أنه منقطع، راجع الحديث رقم (١٥٨).

(١) أساود: أشباح. و هذه صيغة جمع الجمع. و الجمع منها أسودة و المفرد سواد، يقال رأيت سوادا، أى شخصا أو شبعا.

(٢) فى الأصل «أبا البختری» و الصواب ما أثبتناه كما تقدم فى «ح/ ١٥٤».

(٣) القصة موجودة بتمامها فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٦

آلهتنا، و إنى أعاهد الله لأجلسن غدا بحجر ما أطيع حمله- أو كما قال- فإذا سجد فى صلاته رضخت به رأسه، فأسلمونى عند ذلك أو امنعونى، فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم، قالوا: و الله لا نسلمك لشيء أبدا، فامض لما تريد، فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما قال، و جلس لرسول الله صلى الله عليه و سلم ينتظره، و غدا رسول الله صلى الله عليه و سلم كما يغدو، و كان إذا صلى، صلى بين الركنين اليماني و الأسود، و جعل الكعبة بينه و بين الشام، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصى، و قد قعدت قريش فى أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل، فلما سجد رسول الله صلى الله عليه و سلم احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا، قد يبست يدها على الحجر فقذف الحجر عن يده، و قام إليه رجال قريش و قالوا له: ما لك يا أبا الحكم؟ قال قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة، فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الإبل، و الله ما رأيت مثل هامته و لا قصرته «١» و لا لفحل قط، فهم أن يأكلنى.

فذكر «٢» لى: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ذلك جبريل لو دنا منه لأخذه، فلما قال ذلك أبو جهل، قام النضر بن الحارث فقال: يا معشر قريش إنه و الله قد نزل بكم أمر ما ابتليتكم بمثله قط.

١٥٧- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى عبد الله و عبد الرحمن ابنا زيد ابن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما:

(ح/ ١٥٧) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ٢/ ١٥٢- و فيه عبد العزيز بن عمران و هو متروك و لكن أخرجه ابن

هشام في السيرة بدون إسناد ٥٦٧/٢.

و أخرج البخارى في صحيحه عن أنس قصة عامر بن الطفيل مختصرة- انظر فتح البارى كتاب المغازى باب غزوة الرجيع ٨/ ٣٩٠.

(١) القصرة: أصل العنق.

(٢) القائل «فذكر لى» هو ابن إسحاق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٧

أن أربد بن قيس بن جعفر بن خالد بن كلاب، و عامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه و سلم فانتهاها إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيل: يا محمد ما تجعل لى إن أسلمت؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم، قال عامر: أتجعل لى الأمر إن أسلمت بعدك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليس ذلك لك و لا لقومك، و لكن أعنة الخيل، قال أنا الآن فى أعنة خيل نجد، إجعل لى الوبر و لك المدر «١» قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا، فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عامر: أما و الله لأملأها عليك خيلا و رجالا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يمنعك الله، فلما خرج أربد و عامر قال عامر: يا أربد إنى أشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف، فإن الناس إذا قتل محمدا فلم يزيدوا على أن يرضوا بالديء، و يكرهوا الحرب، فسنعطيهم الديء، قال أربد: أفعل؛ فأقبلا راجعين إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال عامر: يا محمد قم معى أكلمك، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يكلمه، و سلّ أربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست على قائم السيف، فلم يستطع سلّ السيف، و أبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأى أربد و ما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر و أربد من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كانا بالحرّة، حرّة واقم «٢»، نزلا، فخرج إليهما سعد بن معاذ و أسيد بن حضير، فقالا: اشخصا يا عدوى الله، لعنكما الله، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ فقال:

هذا أسيد بن حضير الكتاب، قال، فخرجا حتى إذا كانا بالرّم «٣» أرسل الله على أربد صاعقه فقتلته، و خرج عامر حتى إذا كان بالخریب أرسل الله

(١) يعنى اجعل لى أمر الوبر: و المراد بذلك البادية، و لك أمر المدر: و المراد بذلك المدن و القرى.

(٢) حرّة واقم: هى إحدى قرى المدينة المنورة و هى الحرّة الشريفة فيها، وقعت فيها وقعة الحرّة المشهورة فى أيام يزيد بن معاوية سنة ٥٦٣هـ.

(٣) الرقم: موضع فى المدينة و يجوز فيه فتح القاف و كسرها، و إليه تنسب السهام الرقميات.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٨

عليه قرحة، فأخذه، فأدركه الليل فى بيت امرأة من بنى سلول، فجعل يمس «١» قرحته فى حلقه و يقول: غده كغده البعير فى بيت امرأة من بنى سلول- يرغب عن أن يموت فى بيتها- ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه راجعا.

١٥٨- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا ضرار بن سرد قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى يذكر عن نعيم بن أبى هند عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال:

أيعقر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: و الله لئن رأيت يفعّل لأطأن رقبته و لأعفرن وجهه فى التراب، قال، فأتاه و هو يصلى ليظأ على رقبته فما علم به إلا و هو ينكص على عقبيه، و يرجع إلى خلفه، و يتقى بيده «٢»، فقيل له: ما لك؟ قال: رأيت بينى و بينه خندقا من نار و هولا، و رأيت ملائكة ذوى أجنحة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما لو دنا منى لا ختطفته الملائكة عضوا

عضوا فأنزل الله تعالى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ أَلَمْ يَكْفُرْ بِالَّذِي خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ كَذَّبَ وَتَوَلَّى يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ.
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ قَوْمَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ الْمَلَائِكَةَ.

دَعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَشِيخَةِ قَرِيشٍ:

١٥٩- حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا عمرو بن أحمد البراز قال ثنا

(ح/ ١٥٨) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفة القيامة باب إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، و البخاري في كتاب التفسير- ر: فتح الباري ١٠/ ٣٥٣-.

(ح/ ١٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٨٤١٠ و أبو يعلى و الطبراني. قال في مجمع الزوائد ١٦/ ٦ فيه محمد بن عمرو بن علقمة و حديثه حسن و بقيه رجال الطبراني رجال الصحيح، و انظر أيضا حياة الصحابة ١/ ٢٤٦. و أخرجه البخاري في صحيحه مختصرا- ر: فتح الباري ٨/ ١٦٨- و أخرجه ابن حبان في الزوائد برقم ١٦٨٥.

(١) لعل الصواب «يمص».

(٢) في صحيح مسلم «بيديه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٠٩

الحسن بن قزعة قال: ثنا عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عمرو «١» عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص قال:

ما رأيت قريشا أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم إلا يوم ائتمروا به و هم جلوس في ظل الكعبة، و رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام، فقام إليه عقبه بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا، و تصايح الناس فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشد حتى أخذ بضبعي «٢» رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه و يقول: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله، ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فصلّى، فلما قضى صلاته مرّ بهم، و هم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش أما و الذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح، و أشار بيده إلى حلقه، قال، فقال أبو جهل: يا محمد ما كنت جهولا، قال، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم، و في رواية فقال: يا معشر قريش أما و الذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح، قال: فأخذت القوم كلهم كلمته حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه الطير واقع، حتى أن أشدهم فيه وضاء «٣» قبل ذلك ليرفأه «٤» بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا.

١٦٠- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن قحطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن قيس بن حبيرة «٥» قال:

(ح/ ١٦٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٧ و أخرجه الطبراني و رجاله ثقات غير بنت الحكم و لم أعرفها، و قال السيوطي في الخصائص ١/ ٣٢١ أخرجه الطبراني و ابن منده.
و سيأتي ذكر هذا الحديث مرة ثانية برقم ٥٤٩.

(١) في الأصل «محمد بن عمر» و الصواب ما أثبتناه.

(٢) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٣) لعل الصواب «وصاة» أى توصية بأذيته.

(٤) رفأ فلانا: أزال فرعه و سكنه من الرعب و نحوه.

(٥) فى الأصل «جبير» فصحناه من الخصائص و مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢١٠

قالت ابنة ابن الحكم قلت لجدى الحكم: ما رأيت قوما أعجز منكم، و لا أسوأ رأيا يا بنى أمية فى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: لا تلوмина يا ابنة ابنى، لا أحدثك إلا ما رأيت بعينى هاتين، فإننا و الله ما نزال نسمع قريشا تعلقى أصواتها على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى هذا المسجد، تواعدوا له حتى يأخذوه، قال، فتواعدنا فجئنا إليه لناخذه، فسمعنا صوتا، فما ظننا أنه بقى جبل بتهمته «١» إلا- تفتت، قال: فغشى علينا، فما عقلنا حتى قضى صلاته، و رجع إلى أهله، ثم تواعدنا له ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه، فجاءت الصفا ذلك و المروة حتى التقت إحداهما بالأخرى، فحالتا بيننا و بينه، فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الإسلام، و أذن لنا فيه.

ذكر خبر آخر فيما تعالى حج به أمر نبيه صلى الله عليه و سلم لما كلم أبا جهل أن يؤدى غريمه حقه لما تقاعد به:

١٦١- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد، و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل قالوا عن الأعمش عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الملك «٢» بن أبى سفيان الثقفى، و كان واعيه قال: قدم رجل من إراش «٣» يابل له مكة، فابتاعها منه أبو جهل بن

(ح/ ١٦١) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ١/ ٣٨٩ و البيهقى من طريق ابن إسحاق- ر:

الخصائص ١/ ٣١٧- و سنده مقطوع و فيه عبد الملك بن أبى سفيان الثقفى و هو مجهول كما فى تعجيل المنفعة.

(١) تهامة: اسم من أسماء مكة.

(٢) فى السيرة و الخصائص «عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان الثقفى».

(٣) هو: إراش بن الغوث، أو ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، و هو والد أنمار الذى ولد بجيلة و خثعم - كما فى التعليق على سيرة ابن هشام-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢١١

هشام فمطله بأثمانها، فأقبل حتى وقف على ناد من قريش، و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس فى ناحية المسجد، فقال: يا معشر قريش، من رجل يؤدبنى «١» على أبى الحكم بن هشام، فإنى رجل غريب ابن سبيل قد غلبنى على حقى، قال، فقال أهل المجلس: ترى ذلك الرجل؟- لرسول الله صلى الله عليه و سلم و هم يهزؤون به، لما يعلمون بينه و بين أبى جهل من العداوة- اذهب إليه فهو يؤدبك عليه، فأقبل الإراشى حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا عبد الله، إن أبا الحكم بن هشام قد غلبنى على حق لى قبله، و أنا غريب ابن سبيل، و قد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدبنى عليه، يأخذ لى حقى منه، فأشاروا لى إليك، فخذ لى حقى منه رحمك الله، قال: انطلق إليه، و قام رسول الله صلى الله عليه و سلم معه، فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن كان معهم: اتبعه انظر ماذا يصنع؟ قال، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى جاءه فضره عليه بابه، فقال: من هذا؟ فقال: محمد، فاخرج إلئى، قال، فخرج إليه و ما فى وجهه رائحة «٢»، قد انتقع لونه «٣»، فقال له: اعط هذا الرجل حقه، قال: نعم، لا تبرح حتى أعطيه الذى له، قال، فدخل فخرج إليه بحقه، فدفعه إليه، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال للإراشى إحق بشأنك، قال، فأقبل

الإراشئ حتى وقف على ذلك المجلس، فقال: جزاه الله خيرا فقد- والله- أخذ لي الذي لي، وقال: وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا: ويحك ماذا رأيت؟ قال رأيت عجا من العجب، والله إن هو إلا أن ضرب عليه بابه، فخرج إليه و ما معه روحه، فقال: اعط هذا حقه،

(١) في الأصل «يودي به» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام. و يؤديني: يعينني على أخذ حقي.

(٢) أي ما في وجهه قطرة من دم.

(٣) انتقع لونه: تغير لونه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٢

قال: نعم، لا- تبرح حتى أخرج إليه حقه، قال، فدخل، ثم خرج إليه بحقه فأعطاه إياه، قال، فلم يلبثوا أن جاءهم أبو جهل فقالوا له: و يلك ما لك؟

والله ما رأينا مثل ما صنعت، فقال: و يحكم، والله إن هو إلا أن ضرب الباب و سمعت صوته فملتت منه رعبا، فخرجت إليه و إن فوق رأسه لفحلا من الإبل، ما رأيت مثل هامته، و لا قصرته «١» و لا أنيابه لفحل قط، و الله لو أبيت لأكلني.

و في رواية فقالوا لأبي جهل: فرقت من محمد كل هذا؟! قال:

والذي نفسى بيده لقد رأيت معه رجالا معهم حراب تالأ.

قال أبو قزعة في حديثه: حرابا تلمع و لو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطني.

(١) القصرة: أصل العنق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٣

الفصل الرابع عشر «١» في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملك و إلقائه الوحي إليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند الله و ما كان من شق صدره صلى الله عليه و سلم

إشارة

١٦٢- حدثنا محمد بن سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [عن عروة] «٢» عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء «٣» فيتحنث فيه- و هو التعميد- الليالي ذوات العدد، و يتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فتزوّد له لمتلها، حتى فيجئه [الحق] «٤» و هو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: يا رسول الله اقرأ، قال النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: ما أنا بقارىء، قال: فأخذني فغطّني «٥» حتى بلغ مني الجهد «٦»،

(ح / ١٦٢) أخرجه البخاري من عدة طرق عن عائشة منها طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة المذكور هنا بسنده و متنه- ر: فتح الباري ١٦ / ٤ الباب الأول من كتاب التعبير. و الطرق الأخرى في ١ / ٢٥ و ١٠ / ٣٤٤- و أخرجه مسلم ١ / ٩٧.

(١) هو الفصل السابع عشر في تصنيف أبي نعيم.

(٢) ما بين الحاصرين من البخارى و مسلم- و لعله سقط حين النسخ.

(٣) حراء: هو غار حراء. و حراء جبل قرب مكة.

(٤) ما بين الحاصرين من البخارى.

(٥) غطنى: ضمنى و عصرنى.

(٦) قال ابن حجر: روى بالفتح، أى: بلغ الغطّ منى غايةً وسعى، و روى بالضم، أى: بلغ منى الجهد مبلغه- فتح البارى ١/ ٢٦٠-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٤

ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارىء، قال فأخذنى فغطّنى الثانية، حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت ما أنا بقارىء، فأخذنى فغطّنى الثالثة، حتى بلغ منى الجهد، ثم أرسلنى فقال اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حتى بلغ ما لَمْ يَعْلَمْ- العلق ١ و ما بعدها- فرجع بها رسول الله صلى الله عليه و سلم ترجف بوادره «١»، فدخل على خديجة رضى الله عنها، و أخبرها الخبر، و قال: قد خشيت على نفسى، فقالت له: أبشر،- فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم، و تصدق الحديث، و تحمل الكل «٢»، و تقرى الضيف، و تعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، و هو ابن عم خديجة أخى أبيها، و كان امرأ تنصير فى الجاهلية، و كان يكتب الكتاب العربى، فكتب بالعربية «٣» من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، و كان شيخا كبيرا قد عمى، فقالت له: أى اسمع من ابن أخيك فقال ورقة: يا ابن أخى ما ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم بما رآه فقال ورقة: هذا الناموس الذى أنزل على موسى، يا ليتنى فيها جذعا «٤» أكون حيا حين يخرجك قومك، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: أومخرجى هم؟ قال: نعم، لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودى، و أودى، و إن يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، و فتر الوحى فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه و سلم- فيما بلغنا- حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤوس شواهد الجبال، فكلما أوفى

(١) البوادر: جمع بادرة، و هى اللحمه التى بين المنكب و العنق تضطرب عند الفزع.

(٢) الكل: بفتح الكاف هو من لا يستقل بأمره.

(٣) وقع فى البخارى فى رواية بمثل الذى هنا، و فى أخرى يكتب الكتاب العبرانى، فكتب بالعبرانية.

(٤) جذعا: فى حال الشباب و القوة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٥

بذروه جبل كى يلقى نفسه تبدى له جبريل فقال: يا محمد إنك لرسول الله حقا، فيسكن لذلك جأشه و تقر نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروه جبل قال له مثل ذلك.

قال الزهرى: فأخبرنى أبو سلمة عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه:

فبينما أنا أمشى إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى، فإذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء و الأرض، فجئت «١» منه رعبا، فرجعت، فقلت زملونى زملونى، فدفثونى فأنزل الله عز و جل يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ- المدثر ١ و ما بعدها- قبل أن تفرض الصلوات، و هى الأوثان، يعنى: و الرجز فاهجره.

١٦٣- حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبّر قال ثنا حماد عن أبى عمران الجونى عن يزيد بن بانوس عن عائشة رضى الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نذر أن يعتكف شهرا هو و خديجة بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبى صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فسمع: السلام عليك، فظننتها فجأة الجن، فجتت مسرعا حتى دخلت على خديجة، فسجنتى ثوبا، و قالت: ما شأنك يا

ابن عبد الله؟ فقلت سمعت: السلام عليك، فظننتها فجأة الجن، فقالت: أبشر يا ابن عبد الله، فإن السلام خير، قال: ثم خرجت مرة فإذا بجبريل على الشمس، جناح له بالمشرق و جناح له

(ح/ ١٦٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم ٢٣١٨ باب كيف كان بدء الوحي، عن حماد بن سلمة قال أخبرني أبو عمران الجوني عن رجل عن عائشة فذكره، ولم يذكر اسم يزيد بن بابنوس، وهو بصرى مقبول، و بقیة رجاله ثقات، و أخرجه الحارث بن أسامة في مسنده كما في الخصائص ١/ ٤٤٠ و فتح الباری ٢/ ٥ و ٧/ ٣٧٣.

(١) جث الرجل فهو مجزوث: إذا فرغ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٦

بالمغرب، قال فهلت «١» منه، فجئت مسرعا، فإذا هو بيني وبين الباب، فكلمني حتى أنست به، ثم وعدني موعدا، فجئت له فأبطأ علي، فأردت أن أرجع، فإذا أنا به و ميكائيل قد سدا الأفق، فهبط جبريل، و بقي ميكائيل بين السماء و الأرض، فأخذني جبريل، فاستلقاني لحلاوة القفا، ثم شق عن قلبي، فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه، ثم أكفأني كما يكفأ الأديم، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي، ثم قال: اقرأ، و لم أك قرأت كتابا قط، فلم أجد ما أقرأ، ثم قال: اقرأ، قلت ما أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق - العلق ١ - حتى انتهى إلى خمس آيات منها، فما نسيت شيئا بعد، ثم وزنني برجل، فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته، حتى وزنني بمائة رجل، فقال ميكائيل: تبعته أمته و رب الكعبة، فجعلت لا يلقاني حجر و لا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله، حتى دخلت على خديجة قالت: السلام عليك يا رسول الله.

١٦٤- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي قال ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا عبد الله بن عمرو الفهري و محمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهري عن إسماعيل بن أبي حكيم «٢» عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد

(ح/ ١٦٤) قال في مجمع الزوائد ٢/ ٢٥٦ أخرجه الطبراني في الأوسط و إسناده حسن أ. ه. و قال في الفتح ١٠/ ٣٤٩ أخرجه ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم مرسلا فذكره أ. ه. و كذا أخرجه البيهقي من طريق ابن إسحاق - الخصائص ١/ ٢٣٦ - و قال ابن إسحاق في السيرة ١/ ٢٣٩ و حدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حدث فذكره ثم قال في آخره و قد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة: و كل من عبد الله بن حسن و فاطمة بنت حسين ثقة: - تقريب التهذيب - و كذلك إسماعيل بن أبي حكيم.

(١) في الأصل «فهللت» و الصواب ما ذكرناه كما في الخصائص. و في مسند أبي داود الطيالسي «فهببت منه».

(٢) في الأصل «حكيم» و الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٧

الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة عن خديجة بنت خويلد أنها قالت:

قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم يا ابن العم أستطيع إذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تخبرني به، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نعم، قالت خديجة: فجاءه جبريل عليه السلام ذات يوم و أنا عنده، فقال، يا خديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء، فقلت له: قم فاجلس على فخدى فجلس عليها، فقلت: هل تراه؟ قال: نعم، فقلت: تحوّل فاجلس على فخدى اليسرى، فجلس فقلت هل تراه قال نعم «١»، قالت خديجة: فتحسرت «٢» فطرحت خمارى، فقلت: هل تراه؟ قال: لا، فقلت: هذا و الله ملك كريم، لا و الله ما هذا شيطان.

قالت خديجة: فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي: ذلك مما أخبرني محمد صلى الله عليه و سلم، فقال ورقة: إن يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك إيانا فأحمد مرسل يفوز به من فاز فيها بتوبة (٣) و يشقى به العاني الغوي المضلل فريقان: منها فرقة في جناحه و أخرى بأجواز الجحيم تغلل (٤) إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع في هاماتهم ثم مزعل (٥) فسبحان من تهوى الرياح بأمره و من هو في الأيام ما شاء يفعل و من عرشه فوق السماوات كلها و أحكامه في خلقه لا تبدل و قال أيضا ورقة:

- (١) في مجمع الزوائد و سيرة ابن هشام و الخصائص بعد هذا: «فقلت له: فتحول فاجلس في حجرى، فجلس، فقلت له: تراه؟ قال نعم».
- (٢) في الأصل «فتخمرت» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام و الخصائص و مجمع الزوائد.
- (٣) في الأصل «من فاز فيما ينوبهم» فصححناه من إتحاف الورى ١/ ١٧٣.
- (٤) أجواز الجحيم: وسط جهنم و مفرد «جوز» و في الأصل «يعلل».
- (٥) كذا- و في دلائل البيهقي «في هاماتهم ثم تشعل».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٨ يا للرجال لصرف الدهر و القدر و ما لشيء قضاه الله من غير حتى خديجة تدعوني لأخبرها و ما لنا بخفى الغيب من خبر فكان ما سألت عنه لأخبرها أمرا رآه سيأتى الناس عن خبر (١) فخيرتنى بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس (٢) و العصر بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل إنك مبعوث إلى البشر فقلت إن الذى ترجين ينجزه (٣) لك الإله فرجى الخير و انتظرى و أرسله إلينا كى نسايله عن أمره ما يرى فى النوم و السهر فقال: خير (٤) أتانا منطلقا عجبا يقف منه أعالي الجلد و الشعر إنى رأيت أمين الله واجهنى فى صورة أكملت فى أهيب الصور ثم استمر فكان الخوف يذعرنى مما يسلم من حولى من الشجر فقلت ظنى و ما أدرى سيصدقنى (٥) أن سوف يبعث يتلو منزل السور

و سوف أوليك إن أعلنت دعوتهم منى الجهاد بلا من و لا كدر ١٦٥- حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن على قال ثنا النضر ابن سلمة قال ثنا فليح بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامى (٦) عن يزيد ابن رومان الزهرى (٧) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان جالسا مع خديجة يوما من الأيام، إذ رأى شخصا بين السماء و الأرض لا يزول، فقالت خديجة: أدن منى، فدنا

(ح/ ١٦٥) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ١/ ٢٣٤-.

«جاءت لتسألني عنه لأخبرها أمرا أراه سيأتى الناس عن آخر»

(٢) كذا- و فى دلائل البيهقي «قديم الدهر».

(٣) كذا- و فى دلائل البيهقي «فقلت علّ الذى ترجين ينجزه».

(٤) كذا- و فى دلائل البيهقي «فقال حين أتانا».

(٥) كذا- و فى دلائل البيهقي «أصدقنى».

(٦) صدوق يخطىء.

(٧) الصواب يزيد بن رومان «الأسدى» ثقة- ر: تهذيب التهذيب-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢١٩

منها، فقالت له أترأه؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: نعم، قالت خديجة: أدخل رأسك تحت درعى، ففعل ذلك، فقالت خديجة له: أترأه؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا، قد أعرض عنى، قالت خديجة: أبشر فإنه ملك كريم، لو كان شيطاناً ما استحيى. فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الأيام إذ رأى شخصاً بين السماء والأرض بجياد الأصغر إذ بدا له جبريل عليه السلام، فسلم، فبسط بساطاً كريماً مكللاً بالياقوت والزبرجد، ثم بحث فى الأرض فنبع الماء، فعلم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ، فتوضأ صلى الله عليه وسلم، ثم صلى ركعتين نحو القبلة، مستقبل الركن الأسود، وبشره بنبوته، ونزل عليه آقراً بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ - العلق ١- ثم انصرف منقلبا، فلم يمر على حجر ولا شجر إلا وهو يسلم عليه، يقول: السلام عليك يا رسول الله، فجاء إلى خديجة فقال: يا خديجة أشعرت بأن الذى كنت أراه قد بدا لى بساطاً كريماً، وبحث لى فى الأرض فنبع الماء، فعلمنى الوضوء، فتوضأت و صليت ركعتين، فقالت خديجة: أرنى كيف أراك؟ فأراها النبى صلى الله عليه وسلم، ثم صلت معه وقالت: أشهد أنك رسول الله.

١٦٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا نضر بن عبد الملك البخارى بها سنة ثمان و سبعين و مائتين قال ثنا عبد الله بن معاوية الدينورى قال ثنا معاذ بن محمد بن معاذ ابن محمد بن أبى بن كعب قال حدثنى أبى عن أبىه عن جده أبى بن كعب: أن أبا هريرة رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان حريصاً «١» أن

(ح/ ١٦٦) رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند و رجاله ثقات و ثقهم ابن حبان- ر:

مجمع الزوائد ٨/ ٢٢٣- و أخرجه ابن حبان و الحاكم و ابن عساكر و الضياء فى المختارة كلهم من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبى بن كعب عن أبىه عن جده أبى بن كعب أن أبا هريرة- ر: الخصائص ١/ ١٦٠-

(١) فى الأصل «جريا» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى مجمع الزوائد و غيره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٠

يسأله عن الذى لا يسأله غيره، فقال: يا رسول الله ما أول ما ابتدئت به من أمر النبوة؟ فقال: إذ سألتنى، إنى لفى صحراء أمشى ابن عشر حجج، إذا أنا برجلين فوق رأسى يقول أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأخذانى فلصقانى بحلاوة القفا، ثم شقاً بطنى، فكان جبريل يختلف بالماء فى طست من ذهب، و كان ميكائيل يغسل جوفى، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره، فإذا صدرى فيما أرى مفلوفاً لا أجد له وجعا، ثم قال: اشقق قلبه، فشق قلبى، فقال، أخرج الغلّ و الحسد منه، فأخرج شبه العلقة فنبذه، ثم قال: ادخل الرأفة و الرحمة فى قلبه، فأدخل شيئاً كههيئة الفضة ثم أخرج ذروراً «١» كان معه، فذر عليه، ثم نقر إبهامى، ثم قال: اغد، فرجعت بما لم أجد به من رحمتى على الصغير و رقتى على الكبير.

قال الشيخ: وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد، و تفرد بذكر السن الذي شقَّ فيه عن قلبه، و الذي رواه عبد الله بن جعفر عن حلیمة السعدية «٢»، و رواه عبد الرحمن بن عمرو «٣» عن عتبة بن عبد «٤» اتفقا على أنه كان مسترضعا في بني سعد، و قد تقدم ذكره «٥».

(١) ذرورا: مسحوقا.

(٢) حديث عبد الله بن جعفر عن حلیمة السعدية أخرجه ابن حبان في صحيحه- ر: زوائد ابن حبان برقم /٢٠٩٤- و الحاكم من طريق ابن إسحاق، ر: فتح الباري ٧ /٣٩٧-.

(٣) في الأصل «عمر» و الصواب ما أثبتناه.

(٤) حديث عتبة بن عبد: أخرجه أحمد و الطبراني و لم يسق المتن و إسناد أحمد حسن- ر:

مجمع الزوائد ٨ /٢٢٢- و أخرجه الدارمي رقم ١٣ و قال في الخصائص ١ /١٥٩ أخرجه أحمد و الدارمي و الحاكم و صححه ٢ /٦١٦ و البيهقي و الطبراني و أبو نعيم.

(٥) لم يتقدم ذكره و كأنه من الأحاديث التي حذفها صانع هذا المنتخب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢١

١٦٧- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله قال ثنا عثمان بن عروة ابن الزبير عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال:

قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ و بم علمت حتى استيقنت؟ قال: يا أبا ذر أتيتني و أنا ببطحاء مكه، فوقع أحدهما بالأرض، و كان الآخر بين السماء و الأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال:

هو هو نعم، قال فزنه برجل، فوزنني برجل فرجحته، قال: فزنه بعشرة، فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائه، فونني بمائه فرجحتهم ثم قال: زنه بألف، فوزنني بألف فرجحتهم، ثم جعلوا يتساقطون عليّ في كفة الميزان، ثم قال أحدهما لصاحبه: شقَّ بطنه، فشقَّ بطني، فأخرج قلبي، فأخرج منه مغز الشيطان، و علق الدّم، فطرحهما. فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل الإناء، و اغسل قلبه غسل الملاء، ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه، فخاط بطني، و جعل الخاتم بين كتفيّ كما هو الآن، و وليا عني، فكأنني أعاين معاينته.

١٦٨- و حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هديبه و شيبان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه:

أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشقَّ بطنه، فاستخرجه ثم استخرج من قلبه علقة سوداء، فقال هذا

(ح /١٦٧) قال السيوطي أخرجه الدارمي رقم ١٤ و البزار و ابن عساكر و قال في مجمع الزوائد ٨ /٢٥٦ رواه البزار و فيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن بكير و ثقه أبو حاتم الرازي و ابن حبان و تكلم فيه العقيلي و بقيه رجاله ثقات و قال ابن حجر في الفتح ٧ /٣٧٣ أخرجه أحمد و البيهقي في الدلائل.

(ح /١٦٨) أخرجه مسلم في صحيحه بسنده و متنه في كتاب الإيمان باب الإسراء ١ /١٠١.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٢

حظ الشيطان منك، ثم غسل القلب في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه ثم لأمه.

قال أنس فلقد رأيت أثر المخيط في صدره صلى الله عليه و سلم.

١٦٩- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته و محمد بن نصير قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا أيوب بن فرقد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال:

قال ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا محمد كيف يأتيك الوحي؟

يعني جبريل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتيني من السماء جناح لؤلؤ، و باطن قدميه أخضر.

١٧٠- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال:

لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء فأوحى الله إلى عبده ما أوحى، فخرّ جبريل ساجدا حتى قضى الله إلى عبده ما قضى، ثم رفع رأسه فرأيته «١» في خلقته التي خلق عليها منظوم أجنحته بالزبرجد و اللؤلؤ و الياقوت، فخيّل لي أن ما بين عينيه قد سدّ الأفق، و كنت لا أراه قبل ذلك إلا على صور مختلفة، و أكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي، و كنت أحيانا لا أراه قبل ذلك، إلا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب.

(ح / ١٦٩) قال في مجمع الزوائد ٨ / ٢٥٦ أخرجه الطبراني في الكبير و الأوسط عن شيخه المقدم بن داود و هو ضعيف، و قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة ورقة بن نوفل أخرجه الطبري و البغوي و ابن قانع و ابن السكن و غيرهم من طريق روح بن مسافر أحد الضعفاء عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت: يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك؟ قال يأتيني من السماء جناح لؤلؤ و باطن قدميه أخضر.

(ح / ١٧٠) أخرجه أبو الشيخ - ر: الخصائص ١ / ٢٩٩ -.

(١) القائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٣

و أما كيفية إلقاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم:

فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضى الله عنه.

١٧١- حدثنا محمد بن بدر قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي قال ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها:

أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس، و هو أشده على، فيفصم عني و قد وعيت ما قال، و أحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني و أعى ما يقول.

قالت عائشة: فلقد رأيتته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه و إن جبينه ليتفصد عرقا.

١٧٢- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس بن سليم قال أملى عليّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن يعني ابن عبد القارى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي نسمع عنده دويّا كدويّ النحل.

١٧٣- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد

(ح/ ١٧١) أخرجه البخاري في صحيحه بسنده و متنه- ر: فتح الباري ١/ ٢٠- و مسلم ٧/ ٨٢ و الترمذي رقم ٣٦٣٨ و ابن سعد في الطبقات ١/ ١٩٨.

(ح/ ١٧٢) أخرجه أحمد برقم ٢٢٣ و قال أحمد شاكر في حاشيته: إسناده صحيح، و أخرجه الترمذي برقم ٣١٧٢ و النسائي و البيهقي و أبو نعيم بسند جيد- انظر الخصائص ١/ ٢٩٣- و قال أحمد شاكر في حاشيته على المسند ثم وجدت الحديث رواه الحاكم ١/ ٥٣٥ بإسنادين أحدهما من طريق المسند و صححه و وافقه الذهبي و نسبة السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢ لعبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر و العقيلي و البيهقي في الدلائل و الضياء في المختارة أ. ه.

(ح/ ١٧٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٧/ ٨٢ و ابن سعد في الطبقات ١/ ١٦٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٤

الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك و ترّبد «١» له وجهه.

١٧٤- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عقبه بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن سهل ابن سعد قال سمعت زيد بن ثابت يقول:

كان إذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه و سلم ثقل لذلك و تحدّر جبينه عرفاً كأنه الجمّان و إن كان في البرد.

١٧٥- و حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال:

كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اكتب لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحَبُّ الْجِهَادِ وَ لَكِنِّي بِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى، وَ قَدْ ذَهَبَ بِصُرَى، قَالَ زَيْدٌ: فَثَقُلْتُ فَخَذَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ فَخَذَى حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَرْضَاهَا ثُمَّ قَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَوْلَى الضَّرْرِ- النساء ٩٥-.

(ح/ ١٧٤) قال السيوطي في الجامع الصغير أخرجه الطبراني في الكبير و رمز إلى صحته.

و روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة نحوه ...- ر: فتح الباري ١٠/ ٩٢-.

(ح/ ١٧٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير باب لا يستوي القاعدون من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي عن زيد بن ثابت و قال ابن حجر: و أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٨٤ من طريق معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عنه- ر: فتح الباري ٩/ ٣٢٨- و انظر سنن الترمذي برقم ٣٠٣٦ و النسائي ٦/ ٩- ١٠.

(١) في الأصل «تربل» فصححناه من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٥

١٧٦- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى ابن أمية عن أبيه:

أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه و سلم بالجعرانة «١» و عليه جزيّة و عليه أثر الخلق «٢» قال همام أو أثر صفره، فقال: كيف تأمرني أن أصنع في عمري؟ قال و أنزل الوحي فستر بثوب، قال، و كان يعلى يقول: وددت أني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم حين يوحى إليه، فقال لي عمر أيسرك أن تنظر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد نزل عليه الوحي؟ قال فرفعت طرف الثوب

ف نظرت إليه و له غطيط، قال هَمَام: أحسبه أيضا قال: كغطيط البكر فلما سرى عنه قال: أين السائل عن العمرة؟ اخلع الجبة و اغسل عنك أثر الخلق أو الصفرة- شك هَمَام- و اصنع في عمرتك ما صنعت في حجك.

حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته و علو دعوته صلى الله عليه و سلم:

١٧٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة «٣» قال ثنا عمي أبو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إنه لم يكن قبيلة من الجنّ إلا و لهم مقاعد للسمع، فإذا أنزل الوحي

(ح/ ١٧٦) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الحج باب ما يفعل بالعمرة من طريق هَمَام بن يحيى عن عطاء بن أبى رباح عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه فتح البارى ٤/ ٣٦٣، و أخرجه مسلم أيضا من نفس الطريق ٣/ ٤ كتاب الحج باب ما يباح للمحرم، و أخرجه البخارى أيضا من طريق ابن جريح عن عطاء عن صفوان عن أبيه فى عدة أماكن.

(ح/ ١٧٧) أخرجه ابن سعد و البيهقى - ١/ ٢٧٤ الخصائص - قال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٢٩٧ و أخرجه الطبرى و ابن مردويه و غيرهما مطولا.

(١) هى ماء بين الطائف و مكة و هى إلى مكة أقرب، و العراقيون يشددون راءها و يكسرون عينها، أما الحجازيون فإنهم يسكنون عينها و يخففون راءها- ر: معجم ما استعجم ٢/ ٣٨٤-

(٢) الخلق: نوع من الطيب.

(٣) وثقة صالح جزره و طعن فيه آخرون و اتهموه بوضع الحديث- انظر ميزان الاعتدال-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٦

سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد ألقيتها على الصفا «١»، قال، فإذا سمعت الملائكة خرّوا سجدا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون فى السماء، قالوا:

الحقّ و هو العلىّ الكبير، و إن كان مما يكون فى الأرض من أمر الغيب، أو موت أو شىء مما يكون فى الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا و كذا فيسمعونه الشياطين فينزلونه على أوليائهم، فلما بعث محمد صلى الله عليه و سلم دحروا.

بالنجوم، فكان أول من علم بها ثقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاء، و ذو الإبل ينحر كل يوم بعيرا، فأسرع الناس فى أموالهم، فقال بعضهم لبعض: لا- تفعلوا، فإن كان النجوم التى تهتدون بها و إلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التى يهتدى بها كما هى لم يزل منها شىء، و صرف الله الجنّ فسمعوا القرآن فلما حضروا قالوا: أنصتوا، فانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه، فقال هذا حدث حدث فى الأرض فأتونى من كل أرض بتربه، فأتوه بتربه تهامة قال ها هنا الحدث.

١٧٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسن بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى محمد بن صالح عن ابن أبى حكيم يعنى إسماعيل «٢» عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة:

لما بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أصبح كلّ صنم منكسا فأتت الشياطين إبليس فقالت له: ما على الأرض من صنم إلا و قد أصبح منكسا، قال:

هذا نبىّ قد بعث فالتمسوه فى قرى الأرياف، فالتمسوه، فقالوا: لم نجد،

(ح/ ١٧٨) قال السيوطي أخرجه الواقدي و أبو نعيم - ر: الخصائص ١/ ٢٧٣- قلنا وفيه الواقدي و هو متروك.

(١) أى: إذا ألقيتها على الصفا، و الصفا هو الحجر الأملس.

(٢) فى الأصل «إسحق» فصحناه من تقريب التهذيب، و راجع الحديث رقم ١٦٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٧

قال أنا صاحبه، فخرج يلتمسه، فنودى: عليك بجهة القلب - يعنى مكة - فالتمس به، فوجده عند قرن الثعالب «١»، فخرج إلى الشياطين فقال: قد وجدته معه جبريل عليه السلام، فما عندكم؟ قالوا نزين الشهوات فى أعين أصحابه، و نحبيها إليهم، قال: فلا شىء إذن.

١٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال:

لما كان اليوم الذى تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم منعت الشياطين السماء، و رميت بالشهب، فجاؤوا إلى إبليس فذكروا ذلك، فقال أمر قد حدث، هذا نبى قد خرج عليكم بالأرض المقدسة مخرج بنى إسرائيل، قال:

فذهبوا إلى الشام ثم رجعوا إليه فقالوا: ليس بها أحد، فقال إبليس: أنا صاحبه فخرج فى طلبه بمكة، فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم بحراء منحدرًا، معه جبريل عليه السلام، فرجع إلى أصحابه فقال: قد بعث أحمد و معه جبريل فما عندكم؟ قالوا: الدنيا نحبيها إلى الناس، قال: فذلك إذن.

١٨٠- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

كانت الشياطين يستمعون الوحي، فلما بعث الله عز و جل محمدا صلى الله عليه و سلم منعوا، فشكوا ذلك إلى إبليس فقال: لقد حدث أمر، فرقى فوق أبى قبيس و هو أول جبل وضع على الأرض، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم

(ح/ ١٧٩) أخرجه الواقدي و أبو نعيم - ر: الخصائص ١/ ٢٧٥- قلنا: و فيه الواقدي و هو متروك.

(ح/ ١٨٠) أخرجه الواقدي و أبو نعيم - الخصائص ١/ ٢٧٨ و فيه الواقدي و هو متروك.

(١) قرن الثعالب: هو قرن المنازل، ميقات أهل نجد، و هو يبعد عن مكة مسيرة يوم و ليلة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٨

يصلى خلف المقام، قال: أذهب فاكسر عنقه، قال، فجاء يخطر و جبريل عنده، فركضه «١» جبريل عليه السلام ركضة طرحه فى كذا و كذا، فولى الشيطان هاربا.

١٨١- حدثنا أبو أحمد الغطريفى قال ثنا محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا يعقوب الدورقى و ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر قال- ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن حجاج بن [أبى] «٢» عثمان الصواف عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

إن إبليس ما بين قدميه إلى كعبيه مسيرة كذا و كذا، و إن عرشه لعلى البحر، و لو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث الله عز و جل محمدا صلى الله عليه و سلم و هو يجمع بكيده، فانقض عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه فألقاه بوادى الأردن.

(ح/ ١٨١) انفرد به أبو نعيم - ر: الخصائص ١/ ٢٧٨-

(١) ركضه: رفسه.

(٢) ما بين الحاصرين من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٢٩

الفصل الخامس عشر «١» ذكر أخذ القرآن ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الإسلام في أول الملاقاة

إشارة

إن الله عز وجل، جلت عظمتها، أزيد محمدا صلى الله عليه وسلم بما لم يؤيد به أحدا من العالمين، وخصه من خصائصه بما يفوق حد كرامات الأنبياء، ومراتب الأولياء، فكانت علامات النبوة على حسب منزلته، ومحلّه عند الله، فليس من آية ولا علامة أبدع ولا أروع من آيات محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القرآن المبين، والذكر الحكيم، والكتاب العزيز الذي لم يجعل له عوجا قتيما، أنزله عليه في أوان وزمان فيه الخلق الكثير، والجم الغفير، وأولو الأحلام والنهي، والأفهام والألسن الحداد، والقرائح الجياد، والعقول السداد، وأولو الحنك «٢» والتجارب، والدهاء والمكر، فلما سمعوا القرآن قدروا أن في وسعهم معارضته فقالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين - الأنفال ٣١-.

فتحدهم صلى الله عليه وسلم بالقرآن يقرع به أسماعهم مع ما لهم من الفصاحة واللسان، والبلاغة والبيان، أن يأتوا بسورة يخترونها بأهون سعى وأدنى

(١) هو الفصل التاسع عشر في تصنيف أبي نعيم.

(٢) الحنك: الحنكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٠

كلفه، و أتى لهم ذلك والله يقول قُلْ لئن اجتمعت البانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - الإسراء ٨٨- مع دعائه صلى الله عليه وسلم إياهم أن يأتوا بسورة من مثله، فلم يقدرُوا لأن كلام الله المنزل عليه هو كما أخبر الله عز وجل عنه إنه لَقَوْلٌ فَضْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ - الطارق ١٣ و ١٤- وقال بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ - البروج ٢١ و ٢٢-.

١٨٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الديال بن حرملة عن جابر بن عبد الله قال:

اجتمعت قريش يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي فرّق جماعتنا، وشتت أمرنا، و عاب ديننا، فليكلمه، فلينظر ماذا يردّ عليه، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله فسكت، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم [ثم قال: أنت خير أم هاشم؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم] «١» قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، و أن في قريش كاهنا، والله ما تنتظر إلا مثل صيحة

(ح/ ١٨٢) قال في الخصائص ١/ ٢٨٣ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم ١٨٤٠٩ و البيهقي عن جابر، و قال في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠ رواه أبو يعلى و فيه الأجلح الكندي و ثقه ابن معين و غيره و ضعفه النسائي و غيره و بقيه رجاله ثقات.

(١) ما بين الحاصرين من الخصائص و هو غير موجود في ابن أبي شيبة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣١

الحبلى، أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفاني، أيها الرجل، إن كان إنما بك الباءة «١»، فاختر أي نساء قريش فلنزوجك عشرا، و إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فرغت؟ قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

حم* تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ* بَشِيرًا وَ نَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ حَتَّى قَرَأَ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ «٢».

فقال له عتبة: حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه إلا و قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال، لا و الذى نصبها بتيه «٣» ما فهمت شيئا مما قال: غير أنه قال: أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ قَالُوا: و يلك يكلمك رجل بالعربية لا تدرى ما قال!! قال: لا و الله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة.

(١) الباءة: الحاجة إلى الزواج.

(٢) من أول سورة فصلت. و المحذوف من الآيات هو: فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنَتِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ* قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَ أَحَدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوا وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ* قُلْ أِنْ كُنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيهَا رِوَايَاتٍ مِنْ فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ اللَّيَالِيْنَ* ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ انثيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا.

طَائِعِينَ* فَفَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَ حِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ [فصلت: ٤-١٣].

(٣) يقسم بالكعبة

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٢

١٨٣- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن «١» أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير:

أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش و كان ذا سنّ فيهم، و قد حضر الموسم، فقال لهم: يا معشر قريش، إنه قد حضر الموسم، و إن وفود العرب ستقدم عليكم فيه، و قد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأيا واحدا و لا تختلفوا، فيكذب بعضكم بعضا، و يردّ قولكم بعضه بعضا، قالوا: فأنت يا أبا عبد شمس فقل و أقم لنا رأيا نقل به، فقال:

بل أنتم فقولوا و أسمع، قالوا: نقول إنه كاهن، قال: ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهّان فما هو بزمنه الكاهن و لا سجعته، قالوا: فنقول إنه لمجنون، قال: ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون و عرفناه فما هو بخنقه و لا تخالجه و لا وسوسته، قالوا: فنقول: إنه شاعر، قال: ما هو بشاعر، لقد عرفنا الشعر كلّ رجزه و هزجه و قريضه و مقبوضه و مبسوطه فما هو بالشاعر، قالوا:

فنقول ساحر، قال: ما هو بساحر، لقد رأينا السحّار و سحرهم فما هو بنفثهم و لا عقدهم، قالوا فما تقول يا أبا عبد شمس؟ قال: و الله

إن لقوله لحلاوة، و إن أصله لمغدق، و إن فرعه لجناة، و ما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل، و إن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر يفرق بين المرء و أبيه، و بين المرء و أخيه، و بين المرء و زوجته، و بين المرء و عشيرته، فتفرقوا عنه بذلك.

(ح/١٨٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٢٧٠ و البيهقي من طريق عكرمة و سعيد بن جبير عن ابن عباس - ر: الخصائص ١/ ٢٨١ - و الحديث مرسل و قد وصله في آخر الحديث أبو نعيم فقال رواه يوسف بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(١) ذكره ابن حبان في الثقات و قال الذهبي لا يعرف - انظر تهذيب التهذيب -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٣

رواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

١٨٤- و حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر و محمد بن جعفر قالوا ثنا عبد الله بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال ثنا أبي قال ثنا عمي عن عطية عن ابن عباس قال:

أقبل الوليد بن المغيرة على أبي بكر يسأله عن القرآن، فلما أخبره، خرج على قريش فقال يا عجا لما يقول ابن أبي كبشة «١»، فوالله ما هو بشعر و لا سحر و لا بهذاء مثل الجنون، و إن قوله لمن كلام الله، فلما سمع بذلك نفر من قريش ائتمروا و قالوا: و الله لئن صبا الوليد لتصبون قريش، فلما سمع بذلك أبو جهل قال: و الله أنا أكفيكم شأنه، فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد: ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ قال: أأست أكثرهم مالا و ولدا؟! قال أبو جهل: يتحدثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قحافة فتصيب من طعامه، قال الوليد: قد تحدثت به عشيرتي!! فلا أقرب أبا بكر و لا عمر.

١٨٥- حدثنا القاضي أبو أحمد قال ثنا موسى بن إسحاق قال ثنا داود بن عمر قال ثنا أبو راشد صاحب المغازي و اسمه المثنى بن زرعة عن محمد بن إسحاق قال ثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر:

أن قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس في المسجد، فقال عتبة بن ربيعة لهم: دعوني حتى أقوم إليه أكلمه، فإني

(ح/١٨٤) لم نجده عند غير أبي نعيم - ر: الخصائص ١/ ٢٨٢ -.

(ح/١٨٥) قال السيوطي و أخرجه البيهقي من حديث ابن عمر و أخرجه ابن اسحاق ١/ ٢١٣ و البيهقي من طريق محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة قال فذكر نحوه - ر: الخصائص ١/ ٢٨٤ قلت: و سنده منقطع.

(١) ابن أبي كبشة: لقب كان يطلقه المشركون على رسول الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٤

عسى أن أكون أرفق به منكم، فقام عتبة حتى جلس إليه فقال: يا ابن أخي أراك أوسطنا بيتا، و أفضلنا مكانا، و قد أدخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله، فإن كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك أن يجمع لك حتى تكون أكثرنا مالا، و إن كنت تطلب شرفا فنحن نشرّفك حتى لا يكون أحد من قومك أشرف منك، و لا نقطع أمرا دونك، و إن كان هذا عن ملم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه، بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطّب لذلك منك، و إن كنت تريد ملكا ملكناك،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حم السجدة) حتى مرّ بالسجدة، فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتبه ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها، ثم قام عتبه ما يدرى ما يرجع به إلى نادى قومه، فلما رأوه مقبلًا قالوا: لقد رجع إليكم بوجه غير ما قام من عندكم، فجلس إليهم فقال: يا معشر قريش: قد كلمته بالذي أمرتموني به، حتى إذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت أذنائي مثله قط، و ما دريت ما أقول له، يا معشر قريش: فأطيعوني اليوم وأصصوني فيما بعده، و اتركوا الرجل و اعزلوه، فوالله ما هو بتارك ما هو عليه، و خلوا بينه و بين سائر العرب، فإن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم، و عزّه عزّكم، و إن يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم، قالوا: صبات يا أبا الوليد؟!.

١٨٦- حدثنا أبيّ و أبو محمد بن حيان قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفیان بن عمرو عن عكرمة.

(ح/ ١٨٦) لم أجده عند غير أبي نعيم و هو مرسل و لكن أخرج الحاكم حديث ابن عباس من طريق عكرمة و صححه: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رق له و فيه: و والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، و إن عليه لطلاوة، و إنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، و إنه ليعلو و ما يعلى، و إنه ليحطم الحديث- مستدرک الحاكم ٥٠٧/٢-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٥

أن الوليد بن المغيرة قال: قد سمعت الشعر رجزه و قريضه و مخمسه، فما سمعت مثل هذا الكلام، يعنى القرآن، ما هو بشعر، إن له لحلاوة، و إن عليه لطلاوة، و إن له لنورا، و إن له لفرعا، و إنه ليعلو و ما يعلى.

١٨٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن سليط عن أبيه عن عبد الرحمن العدوي قال:

قال ضماد قدمت مكة معتمرا، فجلست مجلسا فيه أبو جهل، و عتبه ابن ربيعة، و أمية بن خلف، فقال أبو جهل: هذا الرجل الذي فرّق جماعتنا، و سفّه أحلامنا، و أضلّ من مات منا، و عاب آلهتنا، فقال أمية:

الرجل مجنون غير شك، قال ضماد: فوقعت في نفسي كلمته، و قلت:

إني رجل أعالج من الرّيح، فقمّت من ذلك المجلس أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصادفه ذلك اليوم، حتى كان الغد، فجنّته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي، فجلست حتى فرغ، ثم جلست إليه فقلت: يا ابن عبد المطلب، فأقبل عليّ فقال: ما تشاء؟ فقلت إني أعالج من الرّيح، فإن أحببت عالجتك، و لا تكبرن ما بك، فقد عالجت من كان به أشدّ مما بك فبرأ، و سمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم، و تفريق جماعتهم، و تضليل من مات منهم، و عيب آلهتهم، فقلت، ما فعل هذا إلا رجل به جنّة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله أحمده و أستعينه، و أو من به،

(ح/ ١٨٧) روى قصة ضماد مسلم في صحيحه ٣/ ١١ و البيهقي، و أحمد في مسنده برقم ٢٧٤٩ و صححه أحمد شاكر، و النسائي و البغوي و مسدد في مسنده كلهم من حديث ابن عباس مختصرا- ر: الإصابة ٢/ ٢٠٢ و الخصائص ١/ ٣٣٤- و حديث الباب فيه الواقدي و هو متروك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٦

و أتوكل عليه، من يهده الله فلا مضلّ له، و من يضلله فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله) قال ضماد: فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قطّ أحسن منه، فاستعدته الكلام فأعاد عليّ، فقلت: إلى م تدعو؟ قال إلى أن

تؤمن بالله وحده لا شريك له، و تخلع الأوثان من رقتك، و تشهد أنى رسول الله. فقلت: فماذا لى إن فعلت؟ قال: لك الجنة، قلت: فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أخلع الأوثان من رقتى و أبرأ منها، و أشهد أنك عبد الله و رسوله، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى علمت سورا كثيرة من القرآن، ثم رجعت إلى قومي.

قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوى: فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب فى سريته و أصابوا عشرين بعيرا بموضع، و استاقوها، و بلغ على بن أبى طالب أنهم قوم ضماد: فقال: ردوها إليهم فردت.

١٨٨- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا هشيم عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:

أتيت النبي صلى الله عليه و سلم لأ-كلمه فى أسارى بدر، قال، فوافقتة يصلى بأصحابه صلاة عشاء المغرب، قال: فسمعتة يقول إن عذاب ربك لواقع * ما له من دافع - الطور ٧ و ٨- قال: فكأنما صدع قلبى.

(ح/ ١٨٨) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه- انظر: فتح البارى كتاب المغازى باب شهود الملائكة بدر ٨/ ٣٢٦- و أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده برقم ٤١٠ من طريق سعد بن إبراهيم قال حدثنى بعض إخوتى عن أبى عن جبير بن مطعم ... فذكره. و أخرجه البخارى فى تفسير سورة الطور بلفظ فلما بلغوا هذه الآية أم حُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ... الآية .. إلى الْمُصَيِّطُونَ، كاد قلبى يطير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٧

١٨٩- حدثنا عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنى أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره عن محمد بن جبير عن أبيه:

أنه جاء فى فداء أسارى أهل بدر، قال، فوافقت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ فى صلاة المغرب و الطور * و كتاب مسطور- الطور ١ و ٢- فأخذنى من قراءته كالكرب، فكان ذلك أول ما سمعت من أمر الإسلام.

١٩٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا العباس بن الفرغ الرياشى قال ثنا أبو أيوب بن سليمان بن داود المقرئ قال ثنا الحكم بن ظهير عن السرى «١» عن أبى مالك عن أنس بن مالك قال:

وفد ملوك حضر موت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بنو وليعة جمد و مخوس و مشرح و إبطعة و أختهم العمردة و فيهم الأشعث بن قيس و هو أصغرهم فقالوا: آبيت اللعن، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لست ملكا إنما أنا محمد بن عبد الله، قالوا: لا نسمةك باسمك، قال: لكن الله سمانى، و أنا أبو القاسم، قالوا: يا أبا القاسم، إنا قد خبنا لك خبنا فما هو؟ و كانوا خبأوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم عين جرادة فى حميت «٢» سمن، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبحان الله، إنما يفعل ذلك الكهان، و الكهانة و التكهن فى النار، قالوا:

كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم كفا من حصى فقال: هذا يشهد أنى رسول الله، فسبح الحصى فى يده، فقالوا: نشهد أنك رسول الله، قال: إنه قد بعثنى بالحق، و أنزل كتابا لا يأتية الباطل من بين يديه و لا

(ح/ ١٨٩) قال ابن حجر أخرجه الطبرانى من طريق أسامة بن زيد- و هو غير الصحابى- و أسامة صدوق يهيم.

(ح/ ١٩٠) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ٢/ ٣٠٥- و فيه الحكم بن ظهير متروك.

(٢) الحميت: الزق يجعل فيه السمن أو الزيت أو نحوه، وجمعها حمت بضم الحاء و الميم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٨

من خلفه، أثقل في الميزان من الجبل العظيم، و في الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب، قالوا: فأسمعنا منه، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَ الصَّافَاتِ صَفًّا حتى بلغ وَ رَبُّ المَشارِقِ - الصافات ١ و ما بعدها- ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم و سكن روحه فما يتحرك منه شيء، و دموعه تجرى على لحيته، فقالوا: إنا نراك تبكي أفمن مخافه من أرسلك تبكي؟ قال: إن خشيتي منه أبكتني، بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف، إن زغت منه هلكت، ثم تلا وَ لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك - الإسراء ٨٦- إلى آخرها.

١٩١- حدثنا ابن الحسن قال ثنا يحيى المروزي قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة، و يدعوهم إلى النجاه مما هم فيه، و جعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس و من قدم عليهم من العرب، و كان طفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم مكة و رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، و مشى إليه رجال من قريش، و كان الطفيل رجلا شريفا شاعرا ليبيبا، فقالوا له: يا طفيل إنك قدمت بلادنا فهذا الذي بين أظهرنا قد أعضل بنا، فزق جماعتنا و إنما قوله كالدحره، يفزق بين المرء و بين أبيه، و بين الرجل و بين أخيه، و بين الرجل

(ح / ١٩١) أخرجه البيهقي عن ابن إسحاق معلقا، و هو في السيرة ١ / ٣٨٢ بدون اسناد أيضا. قال في الخصائص ١ / ٣٣٧ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي به، و وصله ابن إسحاق في بعض نسخ المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الطفيل بن عمرو و هو في سائر النسخ بغير إسناد. و أخرجه ابن الأثير في البداية و النهاية عن ابن إسحاق، و أخرجه ابن سعد ٤ / ٢٣٧ مطولا- من وجه آخر و كذلك الأموي عن ابن الكلبي بإسناد آخر- انظر حياة الصحابة ١ / ١٨٥- و أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق الكلبي أيضا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٣٩

و زوجته، و إنما نخشى عليك و على قومك ما قد دخل علينا، فلا تكلمه و لا تسمع منه، قال: فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت على أن لا أسمع منه شيئا، و لا أكمله حتى حشوت أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا «١» فرقا من أن يبلغني من قوله، و أنا لا أريد أن أسمعه، قال، فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال، فقمتم قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله، قال، فسمعت كلاما حسنا، قال، فقلت في نفسي: و ائكل أمي، إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح، فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول؟ فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته، و إن كان قبيحا تركته، فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فاتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت: يا محمد إن قومك قالوا لي كذا و كذا- الذي قالوا لي- فوالله ما برحوا يخوفوني أمرك حتى سدوت أذني بكرسف لثلا- أسمع قولك، ثم أبى الله إلا أن يسمعني فسمعت قولنا حسنا، فاعرض علي أمرك، فعرض «٢» علي الإسلام، و تلا- علي القرآن، قال، فوالله ما سمعت قولنا قط أحسن، و لا أمرا أعدل منه، قال، فأسلمت و شهدت شهادة الحق، و قلت: يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي و أنا راجع إليهم، و داعيهم إلى الإسلام فادع الله لي أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه، قال، فقال:

اللهم اجعل له آية، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثيبة «٣» تطلعتني على الحاضر، وقع نور بين عيني مثل المصباح، قال، فقلت: اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثله وقعت في وجهي لفراق دينهم،

(١) الكرسف: القطن.

(٢) في الأصل «فاعرض» و ما أثبتناه موافق لما في سيرة ابن هشام.

(٣) الثنية: الفرجة بين الجبلين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٠

قال: فتحوّل، فوق في رأس سوطي، فجعل الحاضر يترأون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق و أنا هابط إليهم من الشية، حتى جئتهم فأصبحت فيهم، فلما نزلت، أتاني أبي و كان شيخا كبيرا، قال، فقلت:

إليك عنى يا أبت فلست منى و لست منك، قال: و لم أى بنى؟ قال، قلت:

أسلمت و تابعت دين محمد صلى الله عليه و سلم، قال أبى: دينى دينك، فاغتسل و طهر ثيابه ثم جاء، فعرضت «١» عليه الإسلام، فأسلم، قال: ثم أتتني صاحبتى فقلت لها: إليك عنى، فلست منك و لست منى، قالت، لم، بأبى أنت و أمى، قال، قلت: فرق بينى و بينك الإسلام، أسلمت و تابعت دين محمد صلى الله عليه و سلم، قالت: فدينى دينك الإسلام، فأسلمت. و دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطأوا علىّ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فقلت: يا نبى الله إنه قد غلبنى دوس فادع الله عليهم، فقال: اللهم اهد دوسا، ارجع إلى قومك فادعهم و ارفق بهم، قال: فرجعت فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الإسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، و قضى بدرا و أحدا و الخندق، ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بمن أسلم معى من قومى، و رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر، حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس. و مما يدخل فى الباب من أخذ القرآن بالقلوب:

(١) فى الأصل «فاعرضت» و ما أثبتناه موافق لما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤١

إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

١٩٢- حدثنا محمد بن أحمد «١» بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن أبان عن إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:

سألت عمر بن الخطاب رضى الله عنه: لأى شىء سميت «الفاروق» قال: أسلم حمزة قبلى بثلاثة أيام و خرجت بعده بثلاثة أيام، فإذا فلان بن فلان المخزومى، قلت له أرغب عن دين آبائك و اتبعت دين محمد؟ قال إن فعلت فقد فعله من هو أعظم حقا منى عليك، قلت من هو؟ قال خنتك «٢» و أختك، قال، فانطلقت فوجدت الباب مغلقا، و سمعت همهمة، قال، ففتح لى الباب فدخلت، فقلت: ما هذا الذى أسمع عندكم؟ قالوا:

ما سمعت شيئا، فما زال الكلام بينى و بينهم حتى أخذت رأس ختنى فضربته ضربه فأدميته، فقامت أختى فأخذت برأسى فقالت: قد كان ذلك

(ح/ ١٩٢) قال ابن حجر رواه محمد بن عثمان بن أبى شيبه فى تاريخه و أبو نعيم من طريقه- ر: الإصابة ٤/ ٣٧٠ و فتح البارى ٨/ ٤٧- قلت: و فيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة و هو متروك كما فى تقريب التهذيب، و أخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٤٠ بسنده.

(١) فى الأصل «أحمد بن محمد» و الصواب ما ذكرناه كما مرّ فى أحاديث كثيرة، و كذا فى الحلية لأبى نعيم ١/ ٤٠.

(٢) الختن: زوج الأخت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٢

على رغم أنفك، قال: فاستحييت حين رأيت الدماء، فجلست و قلت:

أروني هذا الكتاب، فقالت أختي: إنه لا يمسه إلا المطهرون، فإن كنت صادقاً فقم فاغتسل، قال فقمتم و اغتسلت، و جئت فجلست، فأخرجوا إليّ الصحيفة فيها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قلت: أما ظاهره طيب طه* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلى قوله تعالى له الأسماء الحسنى - طه ١ و ما بعدها- فتعظمت في صدري و قلت: من هذا أفرت قريش؟! ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى قال: فما في الأرض نسمة أحب إليّ من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قلت: أين رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت عليك عهد الله و ميثاقه أن لا تجبهه بشيء يكرهه؟ قلت:

نعم، قالت: فإنه في دار أرقم بن أبي أرقم في دار عند الصفا، فأتيت الدار و حمزة في أصحابه جلوس في الدار، و رسول الله صلى الله عليه و سلم في البيت، فضربت الباب، فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة ما لكم؟ قالوا عمر بن الخطاب، قال افتحوا له الباب فإن قبلنا منه، و إن أدبر قتلناه، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ما لكم؟ فقالوا عمر بن الخطاب، قال، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذه بمجامع ثيابه، ثم نثره نثره فما تمالكك أن وقع على ركبتيه على الأرض، قال ما أنت بمنته يا عمر، قال قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله، قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قلت: يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا و إن حيناً؟ قال: بلى - و الذي نفسى بيده - إنكم لعلى الحق إن متم و إن حينتم، قال، فقلت: فقيم الاختفاء؟! و الذي بعثك بالحق لتخرجن، فأخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما، و أنا في الآخر، له كديد ككديد الطحين «١» حتى دخلنا المسجد، قال: فنظرت إليّ قريش، و إلى حمزة

(١) يعني أنهم يثيرون الغبار أثناء مشيهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٣

فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه و سلم الفاروق، أفرق بين الحق و الباطل.

١٩٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمر بن خالد الحراني قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير في خروج جعفر بن أبي طالب و أصحابه إلى الحبشة، قال:

فبعثت قريش في آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي و عمرو بن العاص السهمي و أمرهما أن يسرعا السير حتى يسبقاهم إلى النجاشي، ففعلا، فقدموا على النجاشي فدخلوا عليه، فقالا له: إن هذا الرجل الذي بين أظهرنا، و أفسد فينا، تناولك ليفسد عليك دينك، و ملكك و أهل سلطانك، و نحن لك ناصحون، و أنت لنا عيبه صدق، تأتي إلى عشيرتنا بالمعروف، و يأمن تاجرنا عندك، فبعثنا قومنا إليك لننذرك فساد ملكك، و هؤلاء نفر من أصحاب الرجل الذي خرج فينا، و نخبرك بما نعرف من خلافهم الحق، أنهم لا يشهدون أن عيسى ابن مريم، أحسبه قال (إلهها) و لا يسجدون لك إذا دخلوا عليك، فادفعهم إلينا فلنكفيكهم.

فلما قدم جعفر و أصحابه و هم على ذلك من الحديث و عمرو و عمارة عند النجاشي، و جعفر و أصحابه على ذلك الحال، قال، فلما رأوا أن الرجلين قد سبقا و دخلا، صاح جعفر على الباب: يستأذن حزب الله، فسمعها النجاشي، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فلما دخلوا و عمرو و عمارة عند النجاشي، قال أيكم صاح عند الباب؟ فقال جعفر: أنا هو، فأمره فعاد لها، فلما دخلوا و سلموا تسليم أهل الإيمان، و لم يسجدوا له، فقال عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد ألم نبين لك خبر القوم، فلما سمع النجاشي ذلك أقبل عليهم، فقال أخبروني أيها الزهط ما جاء بكم؟ و ما

(ح/١٩٣) هذا حديث مرسل و فيه ابن لهيعة و هو صدوق و لكنه خلط بعد احتراق كتبه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٤٤

شأنكم؟ و لم أتيتوني و لستم بتجار، و لا سؤال؟ و ما نبيكم هذا الذي خرج؟ و أخبروني ما لكم، لم لا تحيوني كما يحييني من أتاني من أهل بلدكم؟ و أخبروني ما تقولون في عيسى ابن مريم؟

فقال «١» جعفر بن أبي طالب و كان خطيب القوم فقال: إنما كلامي ثلاث كلمات، إن صدقت فصدقني و إن كذبت فكذبني، فأمر أحدا من هذين الرجلين فليتكلم و لينصت الآخر، قال عمرو: أنا أتكلم، قال النجاشي: أنت يا جعفر فتكلم قبله.

فقال جعفر: إنما كلامي ثلاث كلمات، سل هذا الرجل أعبيد نحن أبقنا من أربابنا؟ فارددنا إلى أربابنا.

فقال النجاشي: أعبيد هم يا عمرو؟

قال عمرو: بل أحرار كرام.

قال جعفر: سل هذا الرجل هل أهرقنا دما بغير حقّه؟ فادفنا إلى أهل الدم.

فقال: هل أهرقوا دما بغير حقّه؟

فقال: و لا قطرة واحدة من دم.

ثم قال جعفر: سل هذا الرجل أخذنا أموال الناس بالباطل؟ فعندنا قضاء.

فقال النجاشي: يا عمرو إن كان على هؤلاء قطار من ذهب فهو على.

فقال عمرو: و لا قيراط.

فقال النجاشي: ما تطالبونهم به؟

(١) في الأصل «فقال» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٤٥

قال عمرو: فكنا نحن و هم على دين واحد و أمر واحد فتركوه، و لزمناه.

فقال النجاشي: ما هذا الذي كنتم عليه فتركموه و تبعتم غيره؟

فقال جعفر: أما الذي كنّا عليه فدين الشيطان و أمر الشيطان، نكفر بالله و نعبد الحجارة، و أما الذي نحن عليه فدين الله عز و جل،

نخبرك: إن الله بعث إلينا رسولا- كما بعث إلى الذين من قبلنا فأتانا بالصدق و البرّ، و نهانا عن عبادة الأوثان فصدّقناه و آمنّا به، و

اتبعناه، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا، و أرادوا قتل النبيّ الصادق، و ردّنا في عبادة الأوثان، ففررنا إليك بديننا و دماننا، و لو أقرّنا قومنا

لاستقررنا، فذلك خبرنا.

و أما شأن التحية: فقد حينئذ بكّيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الذي يحيى به بعضنا بعضا، أخبرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

أن تحية أهل الجنة السلام فحينئذ بالسلام، و أما السجود، فمعاذ الله أن نسجد إلا لله و أن نعدلك بالله.

و أما في شأن عيسى ابن مريم: فإن الله عزّ و جلّ أنزل في كتابه على نبينا أنه رسول قد خلت من قبله الرسل، ولدته الصديقة العذراء

البتول الحصان «١» و هو روح الله و كلمته ألقاها إلى مريم، و هذا شأن عيسى ابن مريم.

فلما سمع النجاشي قول جعفر أخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله:

صدق هؤلاء النفر، و صدق نبيهم، و الله ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل و لا وزن هذا العود، فقال لهم النجاشي:

امكثوا فإنكم سيوم- و السيوم: الآمنون- قد منعكم الله، و أمر لهم بما يصلحهم، فقال النجاشي: أيكم أدرس للكتاب الذي أنزل على

نبيكم؟ قالوا: جعفر، فقرأ عليهم جعفر سورة مريم، فلما سمعها عرف أنه الحق، و قال النجاشي:

(١) أي المحصنة الشريفة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٦

زدنا من الكلام الطيب، ثم قرأ عليه سورة أخرى، فلما سمعها عرف الحق، وقال صدقتم وصدق نبيكم صلى الله عليه وسلم، أنتم والله صديقون، امكنوا على اسم الله وبركته آمنين ممنوعين، وألقى عليهم المحبة من النجاشي. فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في أيديهما، وألقى الله بين عمرو وعماراة العداوة في مسيرهما قبل أن يقدموا على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا لها من طلب المسلمين، فلما أخطأهما ذلك رجعا بشر ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين، فمكر عمرو وعماراة، فقال: يا عمارة إنك رجل جميل و سيم فأت امرأة النجاشي فتحدثت عندها إذا خرج زوجها، تصيبها فتعينا على النجاشي، فإنك ترى ما وقعنا فيه من أمرنا لعلنا نهلك هؤلاء الرهط. فلما رأى ذلك عماراة انطلق حتى أتى امرأة النجاشي، فجلس إليها يحدثها، وخالف عمرو بن العاص إلى النجاشي فقال: إنني لم أكن أخونك في شيء علمته إذا طلعت عليه، وإن صاحبي الذي رأيت لا يتمالك عن الزنا إذا هو قدر عليه، وإنه قد خالف إلى امرأتك، فأرسل النجاشي إلى امرأته، فإذا هو عندها، فلما رأى ذلك أمر به فنفخ في أحليله سحر، ثم ألقى في جزيرة البحر فعاد وحشيا مع الوحش، يرد ويصدر معها زمانا، حتى ذكر لعشيرته، فركب أخوه، فانطلق معه بنفر من قومه، فرصدوه حتى إذا ورد أو ثقوه فوضعوه في سفينة ليخرجوا به، فلما فعلوا به ذلك مات، وأقبل عمرو إلى مكة قد أهلك الله صاحبه ومنع حاجته.

١٩٤- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه

(ح/ ١٩٤) قال في مجمع الزوائد ٢٧/٦ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع أ. ه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١١٥ وأخرجه البيهقي ٩/٩ من طريق ابن إسحاق وأخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/٣٣٦ قال حدثني محمد بن مسلم الزهري فذكره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٧

قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي.

عن أم سلمة بنت أبي أمية ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا خير جار، النجاشي، أمنا على ديننا، و عبدنا الله عز وجل، لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا على أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدتين، وأن يهدى للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم، فجمعوا له أدم كثيرا، ولم يتركوا من بطارقتة بطريقا إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن [أبي] «١» ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما «٢» أمرهم وقالوا لهما: ادفعا «٣» إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا «٣» النجاشي فيهم، ثم قدما «٣» إلى النجاشي هداياه، ثم سلاه «٣» أن يسلمهم إليكما، قالت: فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار، وعند خير جار، فلم يبق من بطارقتة بطريق إلا- دفعا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشي، ثم قال- لكل بطريق منهم: قد ضوى إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعث أشراف قومهم ليردوهم «٧» إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن

(١) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام ومجمع الزوائد.

(٢) في الأصل «و أمرهما» و الصواب ما أثبتناه كما في السيرة.

(٣) في الأصل كلها بصيغة الجمع «ادفعوا، تكلموا، قدموا، سلوه» و الصواب ما أثبتناه كما في سيرة ابن هشام و مجمع الزوائد.

(٧) في السيرة و مجمع الزوائد «و قد بعثنا إلى الملك فيهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٨

يسلمهم إلينا و لا- يكلمهم، فإن قومهم أعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما «١» نعم، ثم أنهما قريبا هداياهما إلى النجاشي، فقبلها، ثم كلماه، فقالا: أيها الملك إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، و لم يدخلوا في دينك «٢» و جاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن و لا أنت، و قد بعثت إليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم و أعمامهم و عشائهم لتردهم إليهم، قالت: و لم يك شي أبغض إلى النجاشي أن يسمع كلامهم، فقالت بطارقتة حوله:

صدقوا أيها الملك، قالت: فغضب النجاشي ثم قال: هؤلاء و أيم الله إذا لا أسلمهم إليكما و لا أكاد، قوم جاوروني، و نزلوا بلادى، و اختاروني على من سواى، حتى أدعوهم و أسألهم ما يقول هذان فى أمرهم «٣»، ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا أجبتموه «٤» قالوا: نقول و الله ما علمنا، و ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه و سلم كائن فى ذلك ما هو كائن، فلما جاؤوه و قد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال: ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم و لم تدخلوا به فى دينى و لا فى دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب، فقال: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، و نأكل الميتة، و نأتى الفواحش، و نقطع الأرحام، و نسئ الجوار، و يأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه و صدقه و أمانيته و عفافه، فدعانا إلى الله لنوحده و نعبده، و نخلع ما كنا نعبد نحن و آباؤنا من

(١) فى الأصل «لهم» فصحناه من السيرة و مجمع الزوائد.

(٢) فى الأصل «دينكم» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام.

(٣) فى الأصل «هذان أمرهم» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى السيرة و مجمع الزوائد.

(٤) فى السيرة و مجمع الزوائد «جئتموه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٤٩

الحجارة و الأوثان، و أمرنا بصدق الحديث، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و حسن الجوار، و الكف عن المحارم و الدماء، و نهانا عن قول «١» الفواحش، و قول الزور، و أكل مال اليتيم، و قذف المحصنة، و أمرنا أن نعبد الله و لا نشرك به شيئا، و أمرنا بالصلاة، و الزكاة، و الصيام، قالت:

فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه و آمننا به، و اتبعناه على ما جاء به من الله عز و جل، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا، و حرما ما حرم الله، و أحلنا ما أحل الله، فعدا علينا قوما فعذبونا، و فتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، و أن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا و ظلمونا و ضيقوا علينا و حالوا بيننا و بين ديننا خرجنا إلى بلادك، و اخترناك على من سواك، و رغبتنا فى جوارك، و رجونا أن لا نظلم [عندك] «٢» أيها الملك. قالت، فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء، قال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي فاقراً على، قالت فقراً صدرنا من «كهيعص» قالت: فبكى و الله النجاشي حتى اخضلت لحيته، و بكت الأساقفة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا و الحق الذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فوالله لا أسلمهم إليكما، و لا أكاد، قال النجاشي: ما تقولون فى عيسى ابن مريم؟ فقال جعفر بن أبى طالب: نقول فىه الذى جاء به نبينا، هو عبد الله و رسوله و روحه و كلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول، قال، فضرب بيده إلى الأرض فأخذ منها عودا

ثم قال: ما عدا عيسى مما قلت وزن هذا العود، فتناخرت «٣» بطارقتة حوله حين قال ما قال، فقال: وإن

(١) في السيرة و مجمع الزوائد «عن الفواحش».

(٢) ما بين الحاصرين من السيرة و مجمع الزوائد.

(٣) نخر: صوت بخياشيمه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٠

نخرتم و الله، اذهبوا سيوم «١» بأرضى - و السيوم: الآمنون - من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لى دبر ذهب و إنى آذيت رجلا منكم - و الدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هدايها فلا حاجة لى بها، فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين ردّ على ملكى، فأخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فى فأطيعهم فيه، قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به، و أقمنا بخير دار، مع خير جار، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة.

١٩٥ - حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا إبراهيم بن سعد قال قال محمد بن إسحاق قال محمد بن مسلم فحدثت «٢» عروة ابن الزبير حديث أبى بكر بن عبد الله عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه و سلم فقال: هل تدري ما قول النجاشى «ما أخذ الله منى الرشوة حين ردّ على ملكى فأخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فى حتى أطيعهم فيه» قال قلت:

لا، قال: فإن عائشة أم المؤمنين حدثتنى أن أباه كان ملك قوم، و لم يكن له ولد إلا النجاشى، و كان للنجاشى عم له من صلبه اثنا عشر رجلا، و كانوا أهل بيت مملكة الحبشة، فقالت الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشى، فإنه لا ولد له غير هذا الغلام و ملكنا أخاه فإن له من صلبه اثني عشر رجلا فيتوارثون ملكه من بعده، بقيت الحبشة بعده دهرا فعدوا على أبى النجاشى فقتلوه، و ملكوا أخاه، فمكثوا على ذلك حيناً و نشأ النجاشى مع عمه، و كان لبيبا حازما من الرجال، فغلب على أمر عمه و نزل منه كل منزلة، فلما رأته الحبشة مكانه منه قالت بينها: و الله لقد غلب هذا الفتى

(ح/ ١٩٥) أخرجه ابن إسحق فى السيرة ١/ ٣٣٩.

(١) فى السيرة و مجمع الزوائد «فأنتم سيوم».

(٢) فى الأصل «فحدثت» و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥١

على عمه، و إنا لتخوف أن يملكه علينا و لئن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أنا قتلنا أباه، فمشوا إلى عمه فقالوا له: إما أن تقتل هذا الغلام و إما أن تخرجه من بين أظهرنا، إنا قد خفناه على أنفسنا، فقال: ويلكم قتلتم أباه بالأمس و أقتله اليوم، لا، بل أخرجوه من بلادكم، قالت، فخرجوا به إلى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمانه درهم، ثم قذفه فى سفينه فانطلق به حتى إذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقه فقتلته، قالت، ففزع الحبشة إلى ولده فإذا هم حمق ليس فى ولده خير، فمرج على الحبشة أمرهم، فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض: تعلمون و الله أن ملككم الذى لا يقيم أمركم غيره الذى بعتم، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدر كوا الغلام، قالت، فخرجوا فى طلبه، و طلب الرجل الذى اشتراه، فأدر كوه فأخذوه، ثم جاؤوا به فعقدوا عليه التاج و أقعدوه على سرير المملكة فملكوه، فجاءهم التاجر الذى كانوا باعوه منه، فقال لهم: إما أن تعطونى مالى و إما أن أكلمه، قالوا: فدونك، قالت، فجاءه فجلس بين يديه فقال: أيها الملك ابتعت غلاما من

قوم في السوق بستمائة درهم، فأسلموا إليّ غلامى و أخذوا دراهمى، حتى إذا سرت بغلامى أدركونى فأخذوا غلامى و منعونى دراهمى فقال: إما تردّون عليه دراهمه أو ليسلمنّ إليه غلامه يده فى يده فليذهب به حيث يشاء، قالوا بل نعطيه دراهمه، قالت، فلذلك يقول: ما أخذ الله منى الرشوة حين ردّ علىّ ملكى فأخذ الرشوة فيه، و ما أطاع الناس فى فأتبع الناس فيه، فكان ذلك أول ما اختبر من صلابته فى دينه و عدله فى حكمه.

١٩٦- و حدثنا أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق

(ح/ ١٩٦) أخرجه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ٦/ ٣١- و أخرجه

أيضا أبو نعيم فى الحلية ١/ ١١٤ و البيهقى و قال هذا إسناد صحيح- ر: حياة الصحابة ١/ ٣٣٨-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٢

ابن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل كلهم عن ابن إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض الحبشة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد و جمعوا للنجاشى هدية فقدموا على النجاشى، فأتياه بالهدية فقبلها، ثم قال عمرو ابن العاص: إن ناسا من أرضنا رغبوا عن ديننا، و هم بأرضك، فبعث إلينا فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، فانتهيت إلى النجاشى و هو جالس فى مجلسه و عمرو بن العاص عن يمينه و عمارة عن يساره و القسّيسون و الرهبان سمامين (١)، قد قال لهم عمرو و عمارة: إنهم لا يسجدون، فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسّيسين و الرهبان: اسجدوا للملك، فقال لهم جعفر: لا نسجد إلا لله عز و جل، قال له النجاشى: و ما ذاك؟ قال: إن الله عز و جل بعث فىنا رسولا، الرسول الذى بشّر به عيسى عليه السلام، فأمرنا أن نعبد الله، و لا نشرك به شيئا، و تؤتى الزكاة، و أمرنا بالمعروف، و نهانا عن المنكر فأعجب النجاشى ذلك، و ذكر نحو من القصة الأولى، و قال فيه النجاشى: و أنا أشهد أنه رسول الله، و أنه الذى بشّر به عيسى، و لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله، امكثوا ما شئتم، و أمر لنا بالطعام و الكسوة، و قال ردّوا على هذين هديتهما، و كان عمرو بن العاص رجلا قصيرا، و كان عمارة رجلا جميلا، و كانا أقبلنا فى البحر إلى النجاشى فشربوا [يعنى خمرًا] (٢) و مع عمرو امرأته، فلما

(١) سمامين: صفين، و السمام: الصف.

(٢) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٣

شربوا قال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبّلنى، فقال له عمرو: ألا تستحى؟! فأخذ عمارة عمرو فرمى به فى البحر، فجعل عمرو يناشده حتى أدخله السفينة، فحقد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشى إنك إذا خرجت خلفك عمارة فى أهلك، فدعا النجاشى عمارة فنفخ فى إحليله فطار مع الوحش.

قال الشيخ: قلت، فكان بين خروج المهاجرين إلى الحبشة و بين وقعة بدر على ما دوّنه أهل السير خمس سنين و أشهر، و الله أعلم. و كل هذه الروايات عن لا يدفع عن صدق و فهم، فهذا يدل على أن قريشا بعث عمرو بن العاص دفعتين، مرة مع عمارة بن الوليد، و مرة مع عبد الله بن أبى ربيعة.

ذكر إسلام أبى ذر الغفارى رضى الله عنه:

١٩٧- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن

حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:

خرجنا من قومنا غفار و كانوا يحلون الشهر الحرام، قال، فخرجت أنا و أخي أنيس و أمنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا و أحسن إلينا، فحسدنا قومنا، و قالوا له: إنك إذا خرجت من أهلِكَ خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فثنى «١» علينا ما قيل له، فقلت له: أما ما مضى من معروفك فقد كدّرت و لا جماع لك فيما بعد، قال: فقربنا صرمتنا «٢»

(ح/ ١٩٧) أخرجه البخاري و مسلم في فضائل الصحابة، فضل أبي ذر.

(١) في الأصل «فثنى» فصححناه من صحيح مسلم، و معنى «ثنى» أشاع و أفضى.

(٢) الصرمة: الإبل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٤

فاحتملنا عليها، و تغطى خالنا بثوبه بيكى، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة- و قد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بثلاث سنين، فقلت:

لمن؟ فقال: لله، قلت: أين توجه؟ قال: أتوجه حيث وجهني الله، أصلى عشاء حتى إذا كان من السحر ألقيت كأني خفاء- يعني خباء- حتى تعلقوني الشمس فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فاكفني حتى آتيك، فانطلق أنيس فراث عليّ- يعني أبطأ- ثم جاء فقلت له: ما حبسك؟ قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قال، قلت له: فما يقول الناس له؟ قال يقولون شاعر، كاهن، ساحر، و كان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: و الله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، و لقد وضعت قوله على أقرء الشعراء «١» فما يلتئم على لسان أحد يقرى «٢» أنه شعر، و الله إنه لصادق، و إنهم لكاذبون، فقلت: اكفني حتى أذهب فأنظر، قال: نعم، و كن من أهل مكة على حذر، فإنهم قد شنفوا له «٣» و قد تجهّموا له.

قال: فانطلقت، و قدمت مكة فاستضعفت «٤» رجلا- منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ فأشار إليّ و قال: الصابىء؟ قال: فمال عليّ أهل الوادي بكل مدرة و عظم فخررت مغشيا عليّ، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، فأتيت زمزم، فشربت من مائها، و غسلت عنى الدماء، فلبثت بها- يا ابن أخي- ثلاثين من بين يوم و ليلة، ما لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن «٥» بطني، و ما وجدت على بطني سخفة

(١) أقرء الشعراء: طرقيهم.

(٢) في مسلم «بعدي».

(٣) شنفوا له: تأمروا عليه و حقدوا و أبغضوا.

(٤) في مسلم «فتضعفت».

(٥) العكنة: ما انطوى و تثنى من لحم البطن سمنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٥

جوع «١»، فبينما أهل مكة في ليلة قمرء إضحيان «٢» إذ ضرب الله على أسمختهم «٣» فما يطوف بالبيت أحد غير امرأتين، فأتتا عليّ و هما تدعوان إسافا و نائلة «٤»، قال، قلت: أنكحاح إحداهما الأخرى، قال، فما تناهتا عن قولهما، قال، فأتتا عليّ فقلت هن «٥» مثل الخشبة، غير أنى لم أكن، فانطلقتا تولولان: و تقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا، فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر و هما هابطان من الجبل، فقال: ما لكما؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة و أستارها، قال: فما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال فجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم و صاحبه فاستلم الحجر و طاف بالبيت، فأتيته حين قضى صلاته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، قال: و عليك و رحمة الله، ممن أنت؟ قلت: من غفار، فأهوى بيده إلى جبهته هكذا، فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار، فذهبت لآخذ يده فدفعني «٦» عنه صاحبه، و كان أعلم به مني، فقال: متى كنت ها هنا؟ فقلت: كنت ها هنا منذ ثلاثين من بين يوم و ليلة، قال: فمن كان يطعمك؟ قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، و ما وجدت على بطني سخفة جوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها مباركة، إنها طعام طعم، فقال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة، قال: ففعل، فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم و أبو بكر و انطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، قال أبو ذر: فذلك أول طعام أكلته بها، قال: فغيرت ما

(١) سخفة الجوع: ما ينشأ من رقة و هزال.

(٢) إضحيان: مضيئة.

(٣) أسمختهم: آذانهم.

(٤) إساف و نائلة: إسمان لصنمين.

(٥) هن: آله التناسل عند الرجل، القضيب.

(٦) في مسلم «فقدعني صاحبه» أي منعي و كفني.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٦

غيرت، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني و جّعت إلى أرض ذات نخل و لا- أحسبها إلا- يثرب، فهل أنت مبلغ عنى قومك عسى أن ينفعهم الله بك، و يأجرك فيهم، قال: فانطلقت حتى لقيت أخى أنيسا، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أنى قد أسلمت و صدقت، قال: ما بى رغبه عن دينك، فإنى قد أسلمت و صدقت، قال: فأتينا أئنا فقالت ما بى رغبه عن دينكما، فإنى قد أسلمت و صدقت، قال: فاحتملنا فأتينا قومنا، فأسلم نصفهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، و كان يؤمهم إيماء بن رخصه، و كان سيدهم، و قال بقتيتهم: إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بقتيتهم، و جاءت أسلم فقالوا: يا رسول الله نسلم على الذى أسلم عليه إخوتنا، فأسلموا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غفار غفر الله لها و أسلم سالمها الله).

و فى رواية ابن عباس: فخرج فنادى: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، فقال المشركون صبأ الرجل، صبأ الرجل، فضر به حتى سقط، فمر به العباس بن عبد المطلب فأكب عليه و قال: يا معشر قريش، إنكم تجار و إن طريقكم على غفار، تريدون أن تقطع الطريق عليكم؟ فأمسكوا عنه، فلما كان اليوم الثانى عاد لمثل مقامه فعادوا لضربه، فمرّ به العباس فقال لهم تلك، فأمسكوا.

قال الشيخ: فسر الضر بن شميل و غيره غريب الألفاظ.

قوله: ألقيت كأنى خفاء: يعنى كساء غليظا يتخذ من وبر.

شنفوا: أبغضوا.

و تجهموا: أسمعوه ما يكره.

و النصب: حجر يذبحون عليه.

سخفة جوع: خفته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٧

الصابىء: الذى لا عقل له.

الأنفار: جمع نفر.

ذكر إسلام عمرو بن عبسة السلمى و ما أخبره أهل الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه و سلم:

١٩٨- حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن عمرو السيباني عن أبي سلام الدمشقى و عمرو بن عبد الله الشيباني أنهما سمعا أبا أمامة الباهلى يحدث حديث عمرو بن عبسة السلمى قال:

رغبت عن عبادة آلهة قومي في الجاهلية، و رأيت أنها الباطل، يعبدون الحجارة لا تضرّ و لا تنفع، قال، فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدين؟ فقال: يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه، و يدعو إلى غيرها، و هو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي همّ إلا- مكة، آتيتها فأسأل: هل حدث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلى، و أهلى من الطريق غير بعيد، فأعرض الركبان خارجة من مكة، فأسألهم: هل حدث فيها خبر أو أمر؟ فيقولون: لا، فإني لقاعد على الطريق إذ مرّ بي راكب فقلت: من أين جئت؟ قال: من مكة، قلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم، رجل يرغب عن آلهة قومه، و دعا إلى غيرها، قلت: صاحبى الذى أريد، فشدت راحلتى، فجئت منزلى الذى كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفيا بشأنه، و وجدت قريشا عليه

(ح/ ١٩٨) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢١٧/٤ من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة به أ. ه. و أخرجه ابن عبد البرّ فى الاستيعاب ٢/ ٤٩٢ من طريق أحمد بن الحسين عن جعفر بن محمد الفريابي بسند حديث الباب و متنه و رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله و هو مقبول كما أن شيخ أبى نعيم لم أجده. و أخرج مسلم فى صحيحه ٢/ ٢٠٨ أصل القصة من طريق شداد بن عبد الله أبو عمار عن أبى أمامة. كما أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/ ٦١٧ و صحح طرفا من الحديث من طريق أبى أمامة عن عمرو بن عبسة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٨

جرآء «١» فتلطفت له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال نبيّ الله، قلت: و ما نبيّ الله؟ قال: رسول الله، قلت: و من أرسلك؟ قال:

الله تعالى، قلت: و بماذا أرسلك؟ قال أن توصل الرحم، و تحقن الدماء، و تؤمن السبيل، و تكسر الأوثان، و تعبد الله لا تشرك به شيئا، قال، قلت:

نعم ما أرسلك به أشهدك أنى آمنت بك، و صدقت، فأمكث معك؟ أم ماذا ترى؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به، فامكث فى أهلک، فإذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعنى، فلما سمعت به خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبيّ الله أتعرفنى؟ قال: نعم: أنت السلمي الذى جئتني بمكة، فقلت لك: كذا و كذا، و قلت لى: كذا و كذا، فقلت من ذلك المجلس فعرفت أنه لا يكون الدهر أفرغ منه فى ذلك المجلس فقلت: يا نبيّ الله أىّ الساعات أسمع للدعاء؟ قال: جوف الليل الآخر و الصلاة مشهودة متقبلة.

ذكر إسلام سلمان الفارسي رضى الله عنه:

١٩٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا مسروق بن المرزبان الكندى قال ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة قال ثنا محمد بن إسحاق حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

حدثني سلمان حديثه من فيه إلى قال: كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها «جى» و كان أبى دهقان قريته، و كنت من

(ح/ ١٩٩) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ٢١٤/١ من طريق حديث الباب، و أخرجه ابن سعد فى الطبقات من طريقه ٧٥/٤ و كذا البيهقى - ر: الخصائص ٤٨/١ - و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٣٩/٩ و أخرجه أحمد ٤٣٨/٥ و ٤٤١ و الطبرانى و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق و قد صرح بالسماع.

(١) فى الأصل «حسرا» فصحناه من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٥٩

أحب الخلق إليه، فمن حبه إياى حبسنى فى بيت كما تحبس الجارية، و كنت قد اجتهدت فى دار المجوسية حتى كنت قطن النار (١) أوقدها، لا أتركها تخبو «٢» ساعة، اجتهدا فى دينى، و كان لأبى ضيعة فى بعض عمله، و كان يعالج بنيانا له فى داره، فدعانى فقال: أى بنى؟ إنه قد شغلنى بنيانى كما ترى، فانطلق إلى ضيعتى هذه و لا تحتبس عنى، فإنك إن احتبست على كنت أهم إلى من ضيعتى و من كل شىء، و شغلتنى عن كل شىء من أمرى، قال: فخرجت أريد الضيعة التى بعثنى إليها، قال، فمررت بكنيسة من كنائس النصرارى فسمعت أصواتهم و هم يصلون، و كنت لا أدرى ما أمر الناس لحبس أبى إياى فى بيته، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ماذا يصنعون، فلما رأيتهم أعجبتنى صلاتهم، و رغبت فى أمرهم، و قلت: هذا و الله خير من الدين الذى نحن عليه، فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس، و تركت ضيعة أبى فلم آتها، ثم قلت لهم:

أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال، ثم رجعت إلى أبى، و قد بعث فى طلبى، فشغلته عن عمله كما قال، فلما جئته قال يا بنى أين كنت؟ ألم أكن أعهد إليك ما عهدت؟ قال، قلت: يا أبت مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أى بنى، ليس فى ذلك خير، بل دينك و دين آبائك خير، قلت: كلا و الله، إنه خير من ديننا، قال: فخافنى، فجعل فى رجلى قيذا ثم حبسنى فى بيت، قال، و بعثت إلى النصرارى فقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبرونى، قال، فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصرارى، قال، فأخبرونى، قال، قلت: إذا قضا حوائجهم و أرادوا

(١) قطن النار: خادمها.

(٢) خبت النار: إذا طفئت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٠

الرجعة إلى بلادهم فأذنونى، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أعلمونى بهم، قال، فألقيت الحديد عن رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين علما؟ قالوا: الأسقف فى الكنيسة، قال: فجئته فقلت له: إنى قد رغبت فى هذا الدين، و أكون معك أخدمك فى كنيستك، و أعلم منك، و أصلى معك، قال فافعل، فادخل، فدخلت معه، قال، و كان رجل سوء يأمر بالصدقة و يرغبهم فيها، فإذا جمعوا له شيئا منها اكتنزه لنفسه، و لم يعط المساكين شيئا، فأعلمتهم بذلك بعد موته: فقالوا لى و ما علمك بذلك، قلت: أنا أدلكم على كتنه فقالوا لى: دلنا عليه، قال، فأريتهم موضعه فاستخرجوا سيع قلال مملوءة ذبا و ورقا، فلما رأوها قالوا: لا و الله لا ندفنه، فصلبوه، ثم رموه بالحجارة، ثم جاءوا برجل آخر، قال، فجعلوه مكانه. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ١، ص ٢٦٠ ذكر إسلام سلمان الفارسى رضى الله عنه: ص : ٢٥٨

ل، يقول سلمان: فما رأيت رجلا لا يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه، فحببته حبا لم أحب شيئا كان مثله، فأقمت معه زمانا ثم حضرته

الوفاء، فقلت يا فلان إني قد كنت معك و أحببتك حبا لم أحب شيئا كان قبلك، و قد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصى بي؟ و بم «١» تأمرني؟ قال أي بني، و الله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس و بدلوا كثيرا مما كانوا عليه، إلا رجلا- بالموصل و هو فلان، و هو على ما كنت عليه، فالحق به، قال، فلما غيب «٢» لحقت بصاحب الموصل، فقلت: يا فلان إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك، و أخبرني أنك على أمره، فقال أقم عندي، قال، فأقمت عنده فوجدته خيرا

(١) في الأصل «و إلى من» فصححناه من سيرة ابن هشام.

(٢) غيب: دفن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦١

رجل على أمر صاحبه، قال، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان إن فلانا أوصى بي إليك و أمرني باللحوق بك و قد حضرك من أمر الله ما ترى، فإلى من توصى بي؟ قال إني و الله ما أعلم رجلا على ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين «١» و هو فلان، فالحق به، فلما مات و غيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته فأخبرته خبري و ما أمرني به صاحبي «٢» فقال: أقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبه، فأقمت معه فوجدته خيرا رجلا، فوالله ما لبث إذ نزل به الموت، فلما حضرته الوفاة قلت: يا فلان إن فلانا أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصى بي؟ و ما تأمرني به؟ قال يا بني: ما أعلم أحدا بقى على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية من أرض الروم فإنه على مثل أمرنا، فإن أحببت فأته، فإنه على أمرنا قال، فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية، و خبرته خبري، فقال أقم فأقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على هدى أصحابه و أمرهم، لم أر أزهدي في الدنيا و لا أرغب في الآخرة و لا أدأب ليلا و نهارا منه، قال ثم اكتسبت حتى كانت لي بقرات و غنيمه، قال، ثم نزل به أمر الله فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي أن آتي فلانا، ثم أوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصى بي؟ و ما تأمرني؟ قال: أي بني و الله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، و لكن قد أظلك زمان نبى، هو مبعوث بدين إبراهيم الخليل، يخرج بأرض العرب، مهاجرة إلى أرض بين حرّتين، بها نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهدية و لا يأكل

(١) مدينة شمال بلاد الشام كانت قاعدة ديار ربيعة.

(٢) في السيرة «صاحبى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٢

الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، قال: ثم إنه مات و غيب و مكث بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مرّ بي نفر من كلب تجار، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب و أعطيكم بقراتي هذه و غنيمتى هذه، قال، فأعطيتهم إياها، و حملوني معهم، حتى إذا قدموا بي وادى القرى ظلموني، فباعوني من رجل يهودى عبدا، فكنت عنده، و رأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبي و لم يحقق «١» لى فى نفسى، فبينا أنا كذلك، إذ قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة، فابتاعنى منه، فحملنى إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفه صاحبي، فأقمت بها، و بعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام، لا أسمع له بذكر لما أنا فيه من شغل الرّزق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله إني لفى رأس عذق «٢» لسيدى أعمل فيها بعض عمله، و سيدى جالس تحتى، إذ أقبل ابن عم له، فوقف عليه، فقال: يا فلان قاتل الله بنى قبيلة «٣» و الله إنهم الآن يجتمعون بقباء «٤» على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى، قال فلما سمعتها أخذتني العروراء «٥» حتى ظننت أنى ساقط على سيدى، فلما نزلت على النخلة، جعلت أقول لابن عمه ذلك، ما تقول؟ قال فغضب سيدى فلكنى لكمة شديدة، ثم قال: ما لك و لهذا؟ أقبل على عملك، قلت: لا شىء أردت أن استثبته مما قال، فكان عندى شىء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم

(١) في السيرة «و لم يحق في نفسي».

(٢) العذق: النخلة بحملها.

(٣) بنو قيلة: هم الأنصار.

(٤) قباء: موضع قرب المدينة.

(٥) العروراء: الرعدة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٣

ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه بلغني أنك رجل صالح، معك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم، ثم قربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: كلوا، وأمسك يده فلم يأكل، قال فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً، ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم جئته فقلت له: إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها، قال، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر أصحابه فأكلوا معه، فقلت في نفسي:

هاتان ثنتان، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء الغرقد «١»، قد تبع جنازة رجل من أصحابه، عليه شملتان له، هو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدبرته أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني استدبرته عرف أنني أستتبه في شيء وصف لي، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكبت عليه أقبه وأبكي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول، فتحولت بين يديه، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس، فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحب أن يسمع ذلك أصحابه، ثم قال لي: كاتب يا سلمان «٢»، فكاتبته صاحبي على ثلاثمائة نخلة بالفقير «٣» وأربعين أوقية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أخاكم، فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين ودية «٤»، والرجل بخمسة عشر، والرجل بقدر ما عنده، حتى جمعوا ثلاثمائة ودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب يا سلمان ففقرهما «٥» فإذا فرغت

(١) بقباء الغرقد: مقبرة أهل المدينة.

(٢) أي اتفق مع سيدك على أن تدفع له مبلغاً من المال تعتق به.

(٣) الفقير: الحفرة التي تغرس فيها الفسيلة.

(٤) ودية: صغار فسائل النخل وغيره.

(٥) في السيرة «ففقر لهما».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٤

فأذني حتى أكون أنا الذي أضعها بيدي، قال ففقرت لها، وأعاني أصحابي حتى فرغت، فجئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها، فجعلنا نقرب له الودى «١» ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا، فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة، فأذيت النخل وبقي عليّ المال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل الفارسي المكاتب، قال، فدعيت له، فقال: خذ هذه فأدّها مما عليك يا سلمان، قال: قلت: فأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟! قال خذها فإن الله سيؤدّي بها عنك، فوزنت لهم منها- والذي نفس سلمان بيده- أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعتق سلمان، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرّاً ثم لم يفتني مشهد.

(١) الودى: مفردا ودية و هي صغار الفسيل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٥

الفصل السادس عشر «١» في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما أظهر الدعوة، وما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، وما كان من صبره على بلوى الدعوة واحتمال الأذى وإيراد الآيات والبراهين عليها

إشارة

و كان صلى الله عليه وسلم فيما قاله عروة بن الزبير و ابن شهاب و محمد بن إسحاق من حين أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق - العلق ١- إلى أن كلف الدعوة و إظهارها فيما أنزل عليه فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين - الحجر ٩٤- و أنذر عشيرتک الأقربين «٢» و قل إني أنا النذير المبين - الحجر ٨٩- ثلاث سنين، لا يظهر الدعوة إلا للمختصين به، منهم: خديجة و أبو بكر و على و زيد و غيرهم رضی الله عنهم، ثم أعلن الدعوة و صدع بها بأمر الله نحو عشر سنين، فكان عمه أبو طالب له حاميا، و عنه دافعا و ذابا، فعظم عليه صلى الله عليه وسلم و على أصحابه من أجابه إليها البلاء، و اشتد، و منعوا من إظهار التوحيد و التصديق، و يعدبون و يهانون إلى أن أذن الله لهم في هجرة الحبشة، فكان عثمان بن عفان و جعفر بن أبي طالب، و أبو سلمة بن عبد الأسد و جماعة كثيرة، خرجوا إلى النجاشي، فأحسن مجاورتهم، و أخرج المشركون عمرو بن العاص و عمارة بن الوليد إلى

(١) هو الفصل العشرون في تصنيف أبي نعيم.

(٢) سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٦

النجاشي ليردهم إلى قريش، فخبئهم النجاشي، و ردهما خائنين، فزاد المشركون في الشدة على المسلمين، و تأمروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أدخلوه و بنى هاشم الشعب، و كتبوا الصحيفة على أن لا يبائعوهم و لا يجامعوهم، فبقوا محصرين ثلاث سنين، إلى أن سلط الله عز و جل الأرض «١» على الصحيفة، فلحست ما فيها من الجور و الظلم، و كان مع ذلك صلى الله عليه وسلم داعيا إلى الله عز و جل، فخرجوا من الشعب، و توفي أبو طالب فلم يكن في عشيرته و أعمامه حاميا و لا ذابا عنه، فخرج إلى الطائف يلتمس النصر من عند أخواله بنى عبد ياليل، فلم يقبلوه، و كان يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب أن يؤووه و ينصروه ليبلغ رسالات ربه، فلم يقبله أحد، إلى أن قبض الله تعالى له الأنصار، فبايعوه و أذن لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، فانتظر هو صلى الله عليه وسلم ليأذن الله عز و جل له في الهجرة.

٢٠٠- أخبرت عن المتبعي عن داود بن عمرو الضبي قال ثنا أبو راشد و هو المثنى بن زرع عن محمد بن إسحاق قال حدثني الأجلح

عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه أنه قال:

بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، و أبو جهل بن هشام، و شيبه و عتبة

(ح/ ٢٠٠) أخرجه مسلم ١٧٩/٥ من طريق زكريا عن أبي إسحاق مختصرا و أخرج البخاري في صحيحه من طريق إبراهيم بن يوسف

عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود فذكر الحديث دون قصة أبي البخترى - ر: فتح الباري ١/

٣٦٣- و كذا أخرجه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق بسنده - ر: فتح الباري ٢/ ١٤١- قال ابن حجر و روى هذا الحديث ابن إسحاق

في المغازي قال حدثني الأجلح عن أبي إسحاق و القصة مشهورة في السيرة، و أخرجه البزار من طريق ابن إسحاق و أشار إلى تفرد

الأجلح بها عن أبي إسحاق، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٨ / ٦ رواه البزار و الطبراني في الأوسط و فيه الأجلح ابن عبد الله الكندي و هو ثقة عند ابن معين و غيره، و ضعفه النسائي و غيره و قال ابن حجر في تقريب التهذيب هو صدوق.

(١) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٧

ابنا ربيعة، و عقبه بن أبي معيط، و أمية بن خلف، قال أبو إسحاق و رجلان آخران لا أحفظ اسميهما، كانوا سبعة، و هم في الحجر، و رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى، فلما سجد أطال السجود، فقال أبو جهل: أيكم يأتي جزور بنى فلان فيأتينا بقرثها «١»، فيلقيه على ظهر محمد، فانطلق أشقاهم و أسفلهم عقبه بن أبي معيط، فأتى به، فألقاه على كتفه، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجد، قال ابن مسعود: و أنا قائم لا أستطيع أن أتكلم، ليس عندي عشيرة تمنعني، فأنا أُرهب، إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك، فأقبلت حتى ألفت ذلك عن أبيها، ثم استقبلت قريشا فشتمتهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، و رفع رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه كما كان يرفع عند تمام سجوده، فلما قضى صلاته قال: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش: اللهم عليك بعقبه، و عتبه، و أبي جهل، و شيبه، و ذينك الرجلين» ثم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المسجد و لقيه أبو البخترى و مع أبي البخترى سوط يتخصر به، فلما لقيه النبي صلى الله عليه و سلم أنكر وجهه فأخذه، فقال: تعال ما لك؟ قال النبي صلى الله عليه و سلم: خلّ عنى، قال: علىّ الله أن لا أخلّى عنك أو تخبرنى ما شأنك فلقد أصابك شىء، فلما علم النبي صلى الله عليه و سلم أنه غير مخلّ عنه أخبره فقال: إن أبا جهل أمر أن يطرح علىّ فرث، فقال أبو البخترى: هلم إلى المسجد، فأبى، فأخذه أبو البخترى، فأدخله إلى المسجد، ثم أقبل على أبي جهل، فقال يا أبا الحكم أنت الذى أمرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال: نعم، فرفع السوط فضرب رأسه، فنارت الرجال بعضها إلى بعض، فصاح أبو جهل فقال: و يحكم من له؟ إنما أراد محمد أن يلقي بيننا العداوة و ينجو هو و أصحابه.

(١) الفرث: ما فى كرش الحيوان من أقدار.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٨

المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل الله عز و جل لهم من الخزي و الهوان «١»:

٢٠١- فحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال:

خمسة نفر من قومه كانوا ذوى أسنان و شرف فى قومهم فمنهم:

الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة دعا عليه «٢» رسول الله صلى الله عليه و سلم بما كان يبلغه من أذاه «٣» و استهزائه «٤» فقال اللهم اعم بصره و اثكله ولده، و الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهره، و الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، و العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل، و الحارث بن الطلائع بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان، قال: فلما تمادوا فى الشرّ و أكثروا برسول الله صلى الله عليه و سلم الاستهزاء أنزل الله تعالى فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين * الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون - الحجر ٩٤-٩٦.

٢٠٢- و حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير:

(ح/ ٢٠١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٤٠٨ و رجاله ثقات و قد صرح ابن إسحاق بسماعه من يزيد بن رومان لكنه مرسل.
 (ح/ ٢٠٢) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٤١٠ و رجاله ثقات، و قد صرح ابن إسحاق بسماعه من يزيد بن رومان و لكنه مرسل. و قال السيوطي في الخصائص ١/ ٣٦٥ أخرجه البيهقي و أبو نعيم عن ابن عباس فذكر نحو حديث الباب ثم قال: و له طرق عن ابن عباس و غيره أوردتها في التفسير المسند. و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٤٧ بعد أن أخرجه من حديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعالى إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بمعنى قريب من حديث الباب أخرجه الطبراني في الأوسط و فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري و لم أعرفه و بقيه رجاله ثقات.

(١) في الأصل «قال الشيخ و أما المستهزون ...» فحذفنا «قال الشيخ و أما» مراعاة لحسن التبويب.
 (٢) في الأصل «عليهم، أذاهم، استهزئهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما في سيرة ابن هشام.
 (٣) في الأصل «عليهم، أذاهم، استهزئهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما في سيرة ابن هشام.
 (٤) في الأصل «عليهم، أذاهم، استهزئهم» كلها بالجمع، و الصواب ما أثبتناه بدليل ما بعده، و كما في سيرة ابن هشام.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٦٩
 أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو يطوف بالبيت [فقام و أقام رسول الله] «١» إلى جنبه، فمر به الأسود بن المطلب، فرمى في وجهه ورقة خضراء فعمى.
 و مر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا «٢».
 و مر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى جرح بأسفل كعب رجله و كان أصابه قبل ذلك بسنين و هو يجز سبلته «٣» و ذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبلة في إزاره فخدشه ذلك الخدش، و ليس بشيء، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتقض به ذلك الخدش فقتله.
 و مر به العاص بن وائل فأشار إلى أخصم رجله، فخرج على حمار له يريد الطائف، فربض به حماره على شبرقة «٤»، فدخلت في أخصم رجله منها شوكة فقتلته.
 و مر به الحارث بن الطلائع الخزاعي، فأشار إلى رأسه فامتخص «٥» قيحاً فقتله.

(١) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام.
 (٢) هو انتفاح البطن من داء.
 (٣) السبلة: فضول الثياب.
 (٤) الشبرقة: الخفيف المتفرق من النبات.
 (٥) في الأصل «فاحتمص» فصححناه من سيرة ابن هشام، و المعنى: تحرك القيح في رأسه.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٠
 ٢٠٣- حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ قال ثنا أحمد بن الفرغ قال ثنا أبو عمرو الساقدي قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:
 كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مستخفياً سنين لا يظهر شيئاً مما أنزل الله عز و جل حتى نزلت فاصدع بما تؤمر - الحجر ٩٤-
 يعني أظهر أمر ك بمكة، فقد أهلك الله المستهزئين بك و بالقرآن، و هم خمسة رهط، فأتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية، قال، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أراهم أحياء بعد كلهم، فأهلكوا في يوم واحد و ليلة.

فمنهم: العاص بن وائل السهمي، خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير، وابن له يتنزه و يتغذى، فنزل شعبا من تلك الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت، فطلبوا فلم يجدوا شيئا، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير، فمات مكانه. ومنهم: الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا، و يقال طريا، فأصابه عليه عطش، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقذ «١» عليه بطنه، فمات و هو يقول قتلني ربّ محمد.

ومنهم: الأسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة، و أبرّ شيء به، و كان إذا خرج قال: أسير كذا و كذا ذاهبا، و أسير مقبلا- كذا و كذا، فلا يخرم ما يقول لأبيه، قال، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد دعا على الأسود أن يعمى بصره، و أن يثكل ولده، قال فأتاه جبريل عليه

(ح/٢٠٣) لم أجده عند غير أبي نعيم بهذا اللفظ و فيه الكلبى و هو متروك و هو بمعنى الحديث رقم «٢٠٢».

(١) انقذ: بعج.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٧١

السلام بورقة خضراء فرماه بها، فذهب بصره، قال، و خرج في اليوم «١» الذى واعدته فيه ابنه، و معه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام و هو قاعد فى أصل شجرة، فجعل ينطح برأسه، و يضرب وجهه بالشوك، فاستغاث بغلامه فقال له غلامه: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك، حتى مات «٢»، و كان يقول قتلني ربّ محمد، و كان يقال إنه بقى حتى قتل ولده يوم بدر و أثكله، ثم مات. و منهم الوليد بن المغيرة المخزومي مرّ على أنبل «٣» لرجل من بنى خزاعة قد راشها «٤»، و قد جعلها فى الشمس، فوطئها، فانكسرت، فتعلق به سهم منها فأصاب أكحله فقتله.

ومنهم: الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السيموم، فاسودّ حتى عاد حبشيا، فأتى أهله فلم يعرفوه، فأغلقوا دونه الباب حتى مات و هو يقول قتلني ربّ محمد. فقتلهم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه، فأظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم أمره و أعلنه بمكة.

فأما قصة دخول بنى هاشم شعب أبي طالب لما تحالفت قريش على أن لا يبايعوا بنى هاشم و لا يناكحهم و لا يخالطوهم و ما فى ذلك من دلالة على نبوته «٥» صلى الله عليه و سلم.

(١) فى الأصل «خرج ابنه فى اليوم ...» و الصواب ما أثبتناه، لأنه كان قد خرج ليستقبل ولده و قد قدم من الشام.

(٢) و روى «حتى خرجت عيناه» كما فى السيرة الحلبية ١/ ٣٤٨.

(٣) النبل: السهام العربية و هى مؤنثة لا واحد لها من لفظها و تجمع على نبال و أنبال و نبالان، أما جمعها على «أنبل» فلم أجده.

(٤) راشها: أضعفها، براها.

(٥) فى الأصل «من دلالة عليه» فعدّلنا العبارة بما يتفق مع السياق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٧٢

٢٠٤- حدثنا بذلك سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن سويد الشامي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري [عن على بن حسين] «١» عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال:

قلت: يا رسول الله، أين منزلنا غدا؟ قال: و هل ترك لنا عقيل من دار أو ربا «٢»، منزلنا بخيف بنى كنانة، حيث تقاسمت قريش على

الكفر.

٢٠٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أقبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي إلى مكة قد أهلك الله صاحبه، ومنعه حاجته، اشتد المشركون على المسلمين كأشد ما كانوا، حتى بلغ [المسلمين] «٣» الجهد، واشتد عليهم البلاء، وعمد المشركون من قريش، فأجمعوا مكرهم وأمرهم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية، فلما رأى ذلك أبو طالب، جمع بني عبد المطلب، فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم «٤» و يمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا [على ذلك] «٥» كافرهم و مسلمهم منهم من فعله حمية، ومنهم

(ح/٢٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بسند حديث الباب- ر: فتح الباري ١/٦-٥١٦- كما أخرجه من طريق بن وهب عن يونس عن ابن شهاب بالإسناد نفسه ١/٤-١٩٦ وفيه زيادة، وأخرجه مسلم أيضا ١/٤-١٠٨ كتاب الحج و أبو داود و ابن ماجه.

(ح/٢٠٥) في الخصائص ١/٣٧٤ أخرجه البيهقي و أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري فذكر نحو حديث الباب و قال ابن حجر في الفتح ٨/١٩١ رواه ابن إسحاق و موسى بن عقبة و غيرهما من أصحاب المغازي ثم ذكر نحو هذه القصة.

(١) ما بين الحاصرين من صحيح البخاري، و يظهر أنه من سقط النساخ.

(٢) الرباع: جمع ربع و هو المنزل المشتمل على أبيات.

(٣) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(٤) الشعب: الحى الكبير.

(٥) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٣

من فعله إيماننا و يقينا، فلما عرفت قريش أن القوم قد اجتمعوا و منعوا الرسول، و اجتمعوا على ذلك كافرهم و مسلمهم، اجتمع المشركون من قريش، فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم، و لا يخالطوهم و لا يبايعوهم، و لا يدخلوا بيوتهم، حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل، و كتبوا بمكرهم صحيفة و عهودا و موثيق أن لا يقبلوا من بنى هاشم أبدا صلحا، و لا تأخذهم بهم رافة و لا رحمة و لا هودة، حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل، فلبث بنو هاشم فى شعبهم ثلاث سنين، و اشتد عليهم فيهنّ البلاء و الجهد، و قطعوا عليهم الأسواق، فلا يتركون طعاما يدنو من مكة، و لا يبيعا إلا بادرورا «١» إليه ليقتلهم الجوع، يريدون أن يتناولوا بذلك سفك دم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و كان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فراشه حتى يراه من أراد به مكر أو غائلة، فإذا نؤم الناس أخذ أحد بنيه أو إخواته أو بنى عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي بعض فرشهم فيرقد عليها.

فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم «٢» رجال من بنى عبد مناف و رجال من بنى قصي و رجال ممن سواهم، و ذكروا الذى وقعوا فيه من القطيعة فأجمعوا أمرهم فى ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه، و البراءة منه، فبعث الله عز و جل على صحيفتهم التى فيها المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الأرضة «٣»، فلحست كل شىء كان فيها، و كانت معلقة فى سقف الكعبة، و كان فيها

(١) في الخصائص «إلا بادروهم إليه فاشتروه».

(٢) تلاوم: لام بعضهم بعضهم.

(٣) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٤

عهد الله و ميثاقه، فلم تترك فيها شيئاً إلا لحسته، و بقى فيها ما كان من شرك أو ظلم أو بغى، فأطلع الله تعالى رسوله على الذى صنع بالصحيفة، فذكر ذلك لعمه، فقال أبو طالب: لا و الثواقب ما كذبنى، فانطلق يمشى بعصابة من بنى عبد المطلب، حتى أتى المسجد، و هو حافل من قريش، فلما رأوهم أتوا بجماعة أنكروا ذلك، فظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء، و أتوهم ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتكلم أبو طالب فقال: قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم، فأتوا بصحيفتكم التى فيها موثيقكم، فلعله أن يكون بيننا و بينكم صلح، و إنما قال ذلك خشية أن ينظروا فى الصحيفة قبل أن يأتوا بها، [فبادر اللعين أن يأتهم بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى أخبره الله به] «١» فأتوا بصحيفتهم معجبين بها، لا يشكون أن الرسول مدفوع إليهم، فوضعوا بينهم و قالوا: قد آن لكم أن تقبلوا أو ترجعوا إلى أمر يجمع عامتكم و يجمع قومكم، و لا- يقطع بيننا و بينكم إلا- رجل واحد قد جعلتموه خطراً لعشيرتكم و فسادكم.

قال أبو طالب: إنما أتيتكم لأعطيكم أمراً فيه نصف «٢» بينى و بينكم، هذه الصحيفة التى فى أيديكم، إن ابن أخى قد أخبرنى، و لم يكذبنى، أن الله عز و جل بعث عليها دأبه، فلم تترك فيها اسماً لله إلا لحسته، و ترك فيها غدركم و تظاهركم علينا بالظلم، فإن كان الحديث كما يقول فأفيقوا، فوالله لا- نسلمه حتى نموت عن آخرنا، و إن كان الذى يقول باطلا- دفعنا إليكم صاحبنا، فقتلتم، أو استحييتم، قالوا لقد رضينا بالذى تقول، و فتحت الصحيفة، فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها قبل أن تفتح، فلما

(١) هذه العبارة التى بين الحاصرين مقحمة كما يظهر و هى غير موجودة فى السيرة.

(٢) نصف: إنصاف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٥

رأتها قريش كالذى قال أبو طالب قالوا: و الله ما كان هذا إلا سحر من صاحبكم، فارتكسوا و عادوا لشراً ما كانوا عليه من كفرهم و الشدة على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه و رهطه، و القيام على ما تعاقدوا عليه، فقال أولئك النفر من بنى عبد المطلب: إن الأولى بالكذب و السحر غيرنا، فكيف ترون، فإننا نعلم أن الذى أجمعتم عليه من قطيعتنا أقرب للجبت «١» و السحر، و لولا الذى أجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة، و هى فى أيديكم، فما كان لله عز و جل من اسم هو فيها طمسه، و ما كان من بغى تركه فى صحيفتكم، أفنحن السحرة أم أنتم، فندم المشركون من قريش عند ذلك.

و قال رجال، منهم: أبو البخترى و هو العاص بن هشام بن الحارث ابن عبد العزى بن قصى، و منهم المطعم بن عدى، و هشام بن عمرو أخو بنى عامر بن لؤى، و كانت الصحيفة عنده، و زهير بن أمية، و زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى فى رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا قد ندموا على الذى صنعوا فقالوا: نحن براء من هذه الصحيفة، قال أبو جهل: هذا أمر قضى بليل.

قال محمد بن إسحاق: فلما اجتمعت قريش على ذلك أقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً، حتى جهدوا ألا يصل إليهم إلا شئ مستخف به، من أراد صلتهم من قريش، و قد كان أبو جهل فيما يذكرون لقى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد، و هى عند رسول الله صلى الله عليه و سلم معه فى الشعب، فتعلق به و قال: أتذهب بالطعام إلى بنى هاشم،

والله لا تبرح أنت و طعامك حتى أفضحك بمكة،

(١) في الأصل «الخبث» فصحناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٧٦

فجاء أبو البختری العاص بن هشام بن الحارث بن أسد فقال: ما لك و له؟

قال: يحمل الطعام إلى بنى هاشم، فقال له أبو البختری: طعام كان لعمته عنده، فبعثت إليه، أفتمنعه أن يأتيها بطعامها!! خلّ سبيل الرجل، فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فاحتمل أبو البختری لحي جمل فضربه فشجّه و وطئه و طئا شديدا، و حمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك، و هم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه فيشمتوا بهم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم مع ذلك يدعو قومه إلى الله عز و جل ليلا و نهارا، سرا و جهارا، لا يتقى فيه أحدا من الناس.

قال محمد بن إسحاق: ثم أنه قام في نقض الصحيفة التي كتبت فيها قريش على بنى هاشم و على بنى المطلب نفر من قريش، و لم يبيل فيها أحسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن خثيل «١» بن عامر بن لؤي و ذلك أنه كان ابن أخي «٢» نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لأنه كان نضلة و عمرو أخوين لأم، فكان هشام لبني هاشم واصل، و كان ذا شرف في قومه، و كان فيما بلغني يأتي بالبعير قد أوقر «٣» طعاما و بنو هاشم و بنو المطلب في الشعب ليلا، حتى إذا أقبله فم الشعب خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه، فدخل الشعب عليهم، فيأتي به قد أوقره بزا «٤» فيفعل به مثل ذلك، ثم أنه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، فكانت أمه عاتكة بنت عبد

(١) و في سيرة ابن هشام «حسل».

(٢) في الأصل «كان أخا نضلة» و الصواب ما أثبتناه كما في السيرة.

(٣) أوقره: حملة.

(٤) في الأصل «برا» بالراء المهملة و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام. و البر:

الثياب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج١، ص: ٢٧٧

المطلب فقال له: يا زهير قد رضيت بأن تأكل الطعام، و تلبس الثياب، و تنكح النساء، و أخوالك حيث قد علمت، لا يباعون و لا يبتاع منهم، و لا- ينكحون و لا ينكح إليهم، أما إنني أحلف بالله لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام، ثم دعوته إلى مثل الذي دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبدا، قال و يحك يا هشام، فماذا أصنع إنما أنا رجل واحد، و الله لو كان معي رجل آخر لقمتم في نقضها حتى أنقضها، قال: و قد وجدت رجلا، قال من هو؟

قال أنا، قال زهير: ابغنا ثالثا، فذهب إلى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له: يا مطعم أقد رضيت أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف و أنت شاهد على ذلك، موافق لقريش؟! أما و الله لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعا، قال و يحك فماذا أصنع؟! إنما أنا رجل واحد قال: قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال أنا، قال: ابغنا ثالثا، قال: قد فعلت قال: من هو؟ قال زهير بن أبي أمية قال: ابغنا رابعا، قال، فذهب إلى أبي البختری بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدى، قال: و هل من أحد يعين على هذا؟ قال: نعم: قال من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية و المطعم بن عدى و أنا، قال: ابغنا خامسا قال: فذهب إلى زمعة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فكلمه و ذكر له قرابتهم و حقهم، فقال: فهل على هذا الأمر الذي تدعو إليه من أحد؟ قال: نعم، ثم سمى له القوم، فأتعدوا خطم الحجون «١» ليلا بأعلى مكة، فاجتمعوا هنالك فأجمعوا أمرهم، و تعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى

ينقضوها، و قال زهير: أنا أبدؤكم فأكون أول من يتكلم، فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم، و غدا زهير بن أبي أمية عليه حلة له، فطاف بالبيت سبعا، ثم أقبل

(١) خطم الحجون: موضع، و الحجون جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٨

على الناس فقال: يا أهل مكة أنأكل الطعام و نلبس الثياب و بنو هاشم هلكى لا يباعون و لا يبتاع منهم؟! و الله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة، قال أبو جهل، و كان فى ناحية المسجد: كذبت و الله لا تشق، قال زمعة، أنت و الله أكذب، ما رضينا كتابتها حين كتبت، قال أبو البخترى صدق زمعة، لا نرضى ما كتب فيها، و لا نقرّ به، قال المطعم بن عدى: صدقتما و كذب من قال غير ذلك، نبرأ إلى الله تعالى مما كتب فيها، قال هشام بن عمرو نحو من ذلك، فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليل، تشوور فيه (١) بغير هذا المكان، و أبو طالب فى ناحية المسجد، و قام المطعم بن عدى إلى الصحيفة ليشقها، فوجد الأرضة قد أكلتها إلا: باسمك اللهم.

و كان كاتب الصحيفة «منصور بن عكرمة» فشلت يده فيما يزعمون.

٢٠٦- أخبرنا محمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما كان أبو لهب إلا من كفار قريش، ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالأت قريش، حتى حصرنا فى الشعب و ظاهرهم، فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هند بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه، فقال: يا ابنه عتبة هل نصرت اللات و العزى و فارقت من فارقتها؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة، قال أبو لهب: يعدنا محمد أشياء لا نراها كائنه، يزعم أنها كائنه بعد الموت، فماذا وضع فى يدي؟! ثم نفخ فى يديه

(ح/ ٢٠٦) لم أجده عند غير أبي نعيم، و فيه الواقدي و هو متروك.

(١) فى الأصل «تشق رقيه» و هو تصحيف و ما أثبتناه هو الصحيح من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٧٩

و قال: تبا لكما ما أرى فيكما شيئا مما يقول محمد، فنزلت تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ - المسد: ١-.

قال ابن عباس: فحصرنا فى الشعب ثلاث سنين، و قطعوا عنا الميرة، حتى أن الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبيع حتى يرجع، حتى هلك منا من هلك.

و قيل مات المطعم بن عدى بعد هجرة النبي صلى الله عليه و سلم بسنة و هو يومئذ ابن تسع و تسعين سنة.

فأما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون أن يريهم النبي صلى الله عليه و سلم:

٢٠٧- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن حاتم أبو سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: انشق القمر فرأيته فرقتين.

٢٠٨- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، و ثنا أبو محمد ابن حيان ثنا سهل بن أبي سهل و محمد بن يحيى قالوا ثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال ثنا شعبة قال أخبرني الأعمش أنه سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال:

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اشهدوا.

٢٠٩- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغنى بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، و عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس:

(ح/ ٢٠٧) قال ابن حجر فى الفتح ١٨٣/٨ أخرجه الطبرانى.

(ح/ ٢٠٨) أخرجه مسلم فى صحيحه ١٣٣/٨ و الترمذى برقم ٢١٨٣ و قال: حسن صحيح.

(ح/ ٢٠٩) لم أجده عند غير أبى نعيم و قال ابن حجر فى الفتح ١٨١/٨ إسناده ضعيف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٠

فى قوله تعالى اقتربت الساعة و انشق القمر قال ابن عباس:

اجتمعت المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، منهم الوليد بن المغيرة، و أبو جهل بن هشام، و العاص بن وائل، و العاص بن هشام، و الأسود بن عبد يغوث، و الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، و زمعة بن الأسود، و النضر بن الحارث، و نظر أؤهم كثير، فقالوا للنبي صلى الله عليه و سلم: إن كنت صادقا فشق القمر لنا فرقتين، نصفاً على أبى قبيس «١» و نصفاً على قعيقعان «٢»، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن فعلت تؤمنوا؟ قالوا: نعم، و كانت ليلة بدر، فسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم الله عز و جل أن يعطيه ما سألوا، فأمسى القمر قد مثل نصفاً على أبى قبيس، و نصفاً على قعيقعان، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ينادى: يا أبا سلمة بن عبد الأسد، و الأرقم بن أبى الأرقم اشهدوا.

٢١٠- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد بن عامر عن جدى عامر قال ثنا بشر بن الحسين ثنا الزبير بن عدى عن الضحاك عن ابن عباس قال:

جاءت أحبار اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: أرنا آية حتى تؤمن، فسأل النبي صلى الله عليه و سلم ربه عز و جل أن يريهم آية، فأراهم القمر قد انشق، فصار قمرين، أحدهما على الصيفا، و الآخر على المروء، قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليهما، ثم غاب القمر فقالوا: هذا سحر مستمر.

٢١١- و حدثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا محمد بن أيوب ثنا على بن عثمان

(ح/ ٢١٠) لم أجده عند غير أبى نعيم و فيه بشر بن الحسين و هو متروك.

(ح/ ٢١١) أخرجه البخارى معلقاً قال: و قال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله .. إلخ قال ابن حجر فى الفتح ١٨٣/٨ وصله أبو داود الطيالسى عن أبى عوانه برقم ٢٤٤٧ و رويناه فى فوائد أبى طاهر الدهلى من وجه آخر عن أبى عوانه، و أخرجه أبو نعيم فى الدلائل من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبى الضحى بهذا الإسناد، و قال فى المقدمة: و رويناهما بعلو فى المعرفة لابن منده ١/ ٦٥.

(١) أبو قبيس: جبل بمكة.

(٢) قعيقعان: جبل بالأهواز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨١

اللاحق ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا سهل بن بكار قال ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، قال، فقال: انظروا ما يأتيكم به السِّفَّار «١»، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، قال، فجاء السِّفَّار فقالوا كذلك.

٢١٢- حدثنا سهل بن عبد الله و سليمان بن أحمد قالوا ثنا الحسين بن إسحاق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم عن «٢» المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال:

انشق القمر و نحن بمكة، فقالت كفار قريش: سحر، سحر كم ابن أبي كبشة، فانظروا إلى السِّفَّار يأتونكم، فإن أخبروكم أنهم رأوه مثل ما رأيتم فقد صدق، قال، فما قدم عليهم أحد من وجه من الوجوه إلا أخبروهم بأنهم رأوه. رواه عمر بن أبي قيس «٣» عن مغيرة مثله.

ما روى في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب:

٢١٣- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التنيسي قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال:

(ح/ ٢١٢) انظر حاشية رقم (ح/ ٢١١).

(ح/ ٢١٣) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ٧/ ١٢٣- و مسلم ٦/ ١٨١.

(١) السفار: المسافرون.

(٢) فى الأصل «هشيم بن المغيرة» و الصواب ما أثبتناه كما فى فتح البارى.

(٣) فى ميزان الاعتدال «عمرو بن أبى قبيس».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٢

لقيت «١» من قومك، و كان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم على وجهى، فلم أشعر إلا و أنا بقرن الثعالب «٢»، فرفعت رأسى فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت فإذا فيها جبرائيل عليه السلام، فنادانى فقال: إن الله قد سمع قول قومك و ما ردوا عليك، و قد بعث إليك بملك الجبال، فسلم على، ثم قال: يا محمد قد سمع الله قول قومك و أنا ملك الجبال، قد بعثنى ربك لتأمرنى بأمرك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين «٣»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده و لا يشرك به شيئا.

٢١٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا شعيب ابن واقد الصِّفَّار قال ثنا أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب. و ثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال ثنا عبد الجبار بن كثير التميمى الرقى قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا أبان بن عبد الله البجلي عن أبان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال حدثنى على بن أبى طالب رضى الله عنه:

لما أمر الله عز و جل نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج- و أنا معه و أبو بكر- إلى منى حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، و كان أبو بكر مقدّما فى كل حين، و كان رجلا نسابه «٤»، فقال: ممن القوم؟ قالوا:

من ربيعة، قال: و أى ربيعة

(ح/ ٢١٤) قال ابن حجر و أخرجه الحاكم و البيهقي فى الدلائل بإسناد حسن.

(١) فى البخارى «لقد لقيت».

(٢) قرن الثعالب: هى قرن المنازل ميقات أهل نجد، يبعد عن مكة مسيرة يوم و ليلة.

(٣) جيلان فى مكة.

(٤) نسابة: عالم بالأنساب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٣

أنتم؟ من هامتها أم من لهازمها «١»؟ قالوا: بل من هامتها العظمى، فقال أبو بكر: من أى هامتها العظمى؟ قال الغلابى فى حديثه، بل من اللّهزمه العظمى، قال: و أى لهزمتها أنتم؟ قالوا: ذهل الأكبر، قال أبو بكر:

أفمنكم عوف الذى كان يقال «لا حرّ بوادى عوف» قالوا: لا، قال: أفمنكم بسطام بن قيس بن مسعود، أبو الملوک و منتهى الأحياء؟ قالوا لا. قال:

أفمنكم الحوفزان «٢» بن شريك قاتل الملوک و سالبها أنفسها؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم جسّاس بن مرّة بن ذهل حامى الدّمار و مانع الجار؟ قالوا:

لا، قال: أفمنكم المزدلف صاحب العمامه الفردة؟ قالوا: لا، فقال لهم:

أفأنتم أحوال الملوک من كنده؟ قالوا: لا، قال: أفأنتم أصهار الملوک من لخم؟ قالوا لا، قال لهم أبو بكر: فلستم بذهل الأكبر، بل أنتم ذهل الأصغر، قال: فوثب إليه منهم غلام يدعى دغفل حين بقل وجهه «٣» فأخذ بزمام ناقه أبى بكر و هو يقول:

إنّ على سائلنا أن نسأله و العبء لا تعرفه أو نجعله يا هذا، سألتنا فأخبرناك فلم نكتمك شيئاً، و نحن نريد أن نسألك، فمن أنت؟ قال له: رجل من قريش، فقال له الغلام: بخ بخ أهل السؤدد و الرياسة، و أزمة العرب و هداتها، فممن أنت من قريش؟ قال له: من بنى تيم بن مره، فقال له الغلام: أمكنت و الله الرامى من صفاء الثغرة، أفمنكم قصى بن كلاب الذى قتل بمكة المتغلبين عليها، و أجلى بقيتهم، و جمع

(١) لهازم: مفردا لهازمه، و هى العظم الناتية فى اللحي تحت الأذن، و قوله من هامتها أم من لهازمها يعنى من أعلاها أم من أدناها، و التعبير مجازى.

(٢) الحوفزان: هو لقب الحارث بن شريك و سمي بذلك لأن قيس بن عاصم رضى الله عنه حفزه - أى طعنه - بالرمح حين خاف أن يفوته.

(٣) بقل وجه الغلام: إذا نبت الشعر فيه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٤

قومه من كل أوب حتى أوطنهم مكة، ثم استولى على الدار، و نزل قريشا منازلها، فسمته العرب بذلك مجمعا و فيه يقول الشاعر لبنى عبد مناف:

أليس أبوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر قال: لا قال الغلام: أفمنكم عبد مناف الذى انتهت إليه الوصايا، و أبو الغطاريف «١» السادة؟ قال: لا، قال: أفمنكم عمرو بن عبد مناف، هاشم الذى هشم الثريد لقومه و أهل مكة مستنون عجاف، و فيه

يقول الشاعر:

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه و رجال مكة مستنون عجاف «٢»

سناو إليه الرّحلتين كلاهما عند الشتاء و رحلة الأسياف

كانت قريش بيضة فتفلقت فالمخّ خالصه لعبد مناف

الرائشين و ليس يعرف رائش و القائلين هلمّ للأسياف «٣»

و الضاربين الكبش يبرق بيضه و المانعين البيض بالأسياف «٤»

لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذلّ و من إقراف «٥» قال: لا، قال أفضنكم عبد المطلب شيبه الحمد، و صاحب بئر مكة، مطعم

طير السماء و الوحوش و السباع في الفلاء الذي كأن وجهه قمر يتلألأ في الليل المظلم- و قال عبد الجبار في الليلة الظلماء الداج- قال:

لا، قال:

أفضن أهل الإفاضة «٦» أنت؟ قال: لا، قال: أفضن أهل الحجابة «٧» أنت؟

(١) غطاريف: مفردا غطريف و هو السخي.

(٢) مستنون: أصابهم القحط - عجاف: مفردا أعجف، و هو الهزيل.

(٣) الرائشون: المغنون الناس، المطعمون.

(٤) المانعون البيض: المدافعون عن البلاد.

(٥) إقراف عليك: بغى عليك.

(٦) الإفاضة: قيادة أمر الحجاج.

(٧) الحجابة: خدمة الكعبة و صاحبها بيده مفاتها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٥

قال: لا، قال أفضن أهل الندوة «١» أنت؟ قال لا، قال أفضن أهل السقاية «٢» أنت؟ قال: لا، قال أفضن أهل الرّفادة «٣» أنت؟ قال: لا، قال:

أفضن المفيضين بالناس أنت؟ قال: لا، ثم جذب أبو بكر زمام الناقة من يده، فقال له الغلام:

صادف درء السيل سيلا يدفعه يهضبه حيناً و حيناً يصدعه ثم قال: أما و الله يا أخا قريش، لو ثبت لي لخبرتتك أنك من زمعات «٤»

قريش و لست من الذوائب «٥»، فأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يتبسم، قال عليّ: قلت له: يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي

علي باقعة «٦» فقال:

أجل يا أبا الحسن، إنه ليس من طائفة إلا- فوقها طائفة و البلاء موكل بالقول، قال، ثم انتهينا إلى مجلس عليه السكينة و الوقار و إذا

مشايخ لهم أقدار و هيئات، فتقدم أبو بكر فسلم، قال علي: و كان مقدّما في كل حين، فقال لهم أبو بكر: ممن القوم، قالوا نحن بنو

شيبان بن ثعلبة، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: بأبي أنت و أمي ليس بعد هؤلاء من عزّ في قومهم، و كان في القوم

مفروق بن عمرو، و هانئ بن قبيصة، و المشنى بن حارثة، و النعمان بن شريك، و كان أقرب القوم إلى أبي بكر مفروق بن عمرو، و

كان مفروق قد غلبهم بيانا و لسانا، و كان له غدירתان «٧» تسقطان على

(١) الندوة: دار بناها قصي بمكة للمشورة و كانت بيد بني عبد الدار.

(٢) السقاية: هي سقاية الحجاج لقله الماء في مكة.

(٣) الرّفادة: كانت قريش تخرج من مالها قسما و تدفعه إلى صاحب الرّفادة ليصنع فيه طعاما يأكله الفقراء من زوار البيت الحرام، و

كانت في بنى نوفل، ثم في بنى هاشم.

(٤) زمعات قريش: أتباعهم.

(٥) ذوائب: مفردها ذؤابة، و ذؤابة كل شيء أعلاه، و هم الأشراف من القوم.

(٦) يقال رجل باقعة: أي ذو حيلة و مكر، داهية.

(٧) غدירתان: ضفيريان من الشعر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٦

صدره، و كان أدنى القوم مجلسا من أبي بكر، فقال له أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال له: إنا لتزيد على الألف، و لن يغلب ألف من قلة، قال:

فكيف المنعة فيكم؟ قال: علينا الجهد و لكل قوم جد، قال أبو بكر: فكيف الحرب بينكم و بين عدوكم؟ قال مفروق: إنا أشد ما نكون غضبا حين نلقى، و إنا أشد ما نكون لقاء إذا غضبنا، و إنا لتؤثر الجياد على الأولاد، و السلاح على اللقاح، و النصر من عند الله، يدلينا مرة «١»، و يدلي علينا مرة، لعلك أخو قريش؟ قال أبو بكر: إن كان بلغكم أنه رسول الله فيها هو ذا، فقال مفروق: و قد بلغنا أنه يذكر ذلك، ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إلى م تدعو يا أبا قريش، فتقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس، و قام أبو بكر يظلمه بثوبه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنى رسول الله، و أن تؤووني و تمنعوني و تنصروني حتى أؤدى عن الله تعالى ما أمرني به، فإن قريشا قد تظاهرت على أمر الله، و كذبت رسوله، و استغنت بالباطل عن الحق، و الله هو الغنى الحميد، قال له: و إلى م تدعو أيضا يا أبا قريش؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا «٢» إلى قوله تعالى فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

(١) يدل: يقهر و يغلب.

(٢) الأنعام آية ١٥١ و ما بعدها، و تمام الآيات و بالوالدين إحساناً و لا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم و إياهم، و لا تقرُّوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ذلكم و صاكنم به لعلكم تعقلون* و لا تقرُّوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده، و أوفوا الكيل و الميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا و سيعها، و إذا قلتُم فأعِدُّوا و لو كان ذا قرى، و بعهد الله أوفوا، ذلكم و صاكنم به لعلكم تذكرون* و أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ...

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٧

و قال له مفروق: و إلى م تدعو أيضا يا أبا قريش؟ فوالله ما هذا من كلام الأرض، و لو كان من كلامهم لعرفناه، فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله يأمر بالعدل و الإحسان «١» إلى قوله تعالى لعلكم تذكرون.

فقال له مفروق: دعوت و الله يا قرشي إلى مكارم الأخلاق، و محاسن الأعمال، و لقد أفك «٢» قوم كذبوك و ظاهروا عليك- و كأنه أحب أن يشركه في الكلام هانيء بن قبيصة- فقال: و هذا هانيء بن قبيصة، شيخنا و صاحب ديننا، فقال له هانيء: قد سمعت مقاتلك يا أبا قريش، و صدقت قولك، و إنى أرى أن تركنا ديننا و اتباعنا إياك على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس له أول و لا آخر، [إن] «٣» لم نتفكر في أمرك و ننظر في عاقبة ما تدعوننا إليه [إنه] «٤» زلة في الرأي و طيشة في العقل و قلة نظر في العاقبة، و إنما تكون الزلة مع العجلة، و إن من ورائنا قوما نكره أن نعقد عليهم عقدا، و لكن ترجع و نرجع و ننظر و ننظر- و كأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني بن حارثة- فقال: و هذا المثني شيخنا و صاحب حربنا، فقال المثني: قد سمعت مقاتلك و استحسنت قولك يا أبا

قريش، و أعجبنى ما تكلمت به، و الجواب هو جواب هانىء بن قبيصة، إنما نزلنا بين صيرين أحدهما اليمامة، و الأخرى السِماوة «٥» فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: و ما هذان الصيران؟ فقال له: أما أحدهما فطفوف «٦» البر و أرض العرب، و أما الآخر

(١) النحل ٩٠ و تمام الآية و إيتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون.
(٢) أفك: كذب.

(٣) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

(٤) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

(٥) من الأصل «السمامة» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى البداية و النهاية.

(٦) الطفوف: مفردا طف، و هى ساحل البحر و جانب البر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٨

فأرض فارس و أنهار كسرى، و إنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا، و لا نؤوى محدثا، و لعل هذا الأمر الذى تدعو إليه تكرهه الملوكة، فأما ما كان مما يلى بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور، و عذره مقبول، و أما ما كان مما يلى بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور، و عذره غير مقبول، فإن أردت أن نصرك مما يلى العرب فعلينا «١»، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أسأتم الرّد إذ أفصحتم بالصدق، إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه. ثم نهض رسول الله صلى الله عليه و سلم قابضا على يد أبى بكر، ثم دفعنا إلى مجلس الأوس و الخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال على: و كانوا صدقا صبورا رضوان الله عليهم أجمعين «٢».

٢١٥- قال الكلبي «٣» و أخبرنى عبد الرحمن العامرى عن أشياخ من قومه قالوا:

(ح/ ٢١٥) قال ابن حجر فى الإصابة ٣٤٣/٤ فى ترجمة ضباعة بنت عامر بعد أن ذكر القصة مختصرة: هذا مع انقطاعه ضعيف أ.ه. و أخرجه الحافظ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى فى مغازيه كما فى البداية- انظر حياة الصحابة ١/ ٦٨- قلت: و أشار إليها أبو نعيم فى آخر الحديث.

(١) كذا فى الأصل، و المعنى فعلينا نصرك، و لعل الصواب «فعلنا».

(٢) إلى هنا ينتهى الجزء الأول من الأصل و يبدأ الجزء الثانى منه و إليك سند سماع القسم الثانى من هذا الكتاب و هو الذى يبدأ من هنا كما جاء فى الأصل:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى رحمه الله عليه و ذلك فى الآخر من سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و ذلك فى منزله بدار الخلافة عمرها الله ببغداد حماها الله تعالى، قال أنا الفقيه أبو سعد محمد بن أبى عبد الله بن محمد بن المطرز قراءة عليه بمنزله بأصبهان قال أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ.

(٣) فى الإصابة قال ابن حجر: أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن الأجلح عن الكلبي. فيظهر أن فى سند حديث الباب سقطا، أو أن صانع هذا المختصر قد حذف ذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٨٩

أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم و نحن بسوق عكاظ فقال: ممن القوم؟ قلنا من بنى عامر بن صعصعة، قال من أى بنى عامر؟ قلنا

بنو كعب بن ربيعة، قال كيف المنعة فيكم؟ قلنا: لا يرام ما قبلنا ولا يصطلي بنارنا، قال، فقال لهم: إني رسول الله فإن أتيتكم تمنعوني حتى أبلغ رسالته ربي ولم أكره أحدا منكم على شيء؟ قالوا: ومن أي قريش أنت؟ قال: من بني عبد المطلب، قالوا فأين أنت من بني عبد مناف؟ قال: هم أول من كذبني وطردي، قالوا: ولكننا لا نطردك ولا تؤمن بك، و تمنعك حتى تبلغ رسالته ربك، قال، فنزل إليهم والقوم يتسوقون، إذ أتاهم بجره بن فراس القشيري (١) فقال: من هذا الذي أراه عندكم أنكروه؟ قالوا: محمد بن عبد الله القرشي، قال: ما لكم وله؟ قالوا: زعم لنا أنه رسول الله، يطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلغ رسالته ربه، قال: فماذا ردتم عليه؟ قالوا: قلنا في الرّحب والسعة، نخرجك إلى بلادنا و نمنعك مما نمنع به أنفسنا، قال بجره ما أعلم أحدا من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشرف من شيء ترجعون به، ثم بدأت لتناز الناس، و ترميكم العرب عن قوس واحد، قومه أعلم به، لو آنسوا منه خيرا لكانوا أسعد الناس به، تعمدون إلى رهيق (٢) قوم قد طرده قومه و كذبوه فتوونونه و تنصرونه، فبئس الرأي رأيتم، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: قم فالحق بقومك، فوالله لولا أنك عند قومي لضربت عنقك، قال، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى ناقته فركبها فغمز الخبيث بجره شاكلتها (٣) فقمصت برسول الله صلى الله عليه و سلم فألقته، و عند بني عامر يومئذ

(١) في الأصل «بجره بن قيس» فصحناه من الإصا به و سيرة ابن إسحق، و هو موافق لما جاء في آخر هذا الأثر في الصفحة التالية عند قوله «و اسم الاثنين النضر...».

(٢) رهيق قوم: سفيهم.

(٣) مكان قيدها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٠

ضباعه بنت عامر بن قرط، كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة، جاءت زائرة إلى بني عمها، فقالت: يا آل عامر، و لا عامر لي، أيصنع هذا برسول الله صلى الله عليه و سلم بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم، فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بجره و اثنان أعاناه، فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض، ثم جلس على صدره، ثم علوا وجوههم لظما، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم بارك على هؤلاء و العن هؤلاء، قال فأسلم الثلاثة الذين نصره، فقتلوا شهداء، و هلك الآخرون لعنا. و اسم الاثنين النفر اللذين نصرا بجره بن فراس (١): «حزن بن عبد الله، و معاوية بن عبادة».

و أما الثلاثة الذين نصره رسول الله صلى الله عليه و سلم فغطريف، و غطفان ابنا سهل، و عروه بن عبد الله.

أخبرناه عن يحيى بن صاعد قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثني محمد بن السائب الكلبى.

و فى رواية محمد بن إسحاق (٢) قال حدثني الزهرى:

فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم قد كان أدركته السن حتى لا يقدر أن يوافي معهم الموسم، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه بما يكون فى ذلك الموسم فلما قدموا عليه فى ذلك، سألهم عما كان فى موسمهم، فقالوا: جاءنا فتى من قريش ثم حدث إنه أحد بنى عبد المطلب، يزعم أنه نبي يدعونا إلى أن نمنعه، و نقوم معه، و نخرج به معنا

(١) فى الأصل «و اسم الثلاثة النفر الذين نصره بجره: فراس و حزن...» و الصواب ما ذكرناه.

(٢) أخرجها فى السيرة ١/ ٤٢٥ هكذا مرسله، و هى فى البداية و النهاية ٣/ ١٣٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩١

إلى بلادنا، قال، فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال: يا بنى عامر، هل لها من تلاف؟ هل لذنا بها من مطلب (١)؟ فوالذى نفس فلان بيده ما تقولها إسماعيلى (٢) قط، إلا أنها الحق، فأين كان رأيكم.

٢١٦- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا إبراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن أشياخ قومه أنهم حدثوه قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه ينصره أهل مدر و نخل «٣» فأتى كندة فقال: إني قد رأيت في منامي أنه ينصرني أهل مدر و نخل، فأتم أهل مدر و نخل، فهل لكم في ذلك؟ قالوا: نعم، إن جعلت لنا الولاية بعدك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست فاعله، و أدبروا عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجوه ملوك و أعقاب غدره.

٢١٧- حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا أبو كريب قال ثنا مصعب بن المقدم قال ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضني على قومه، فإن قریشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي، قال: فأتاه رجل من همدان «٤» فقال: ممن أنت؟ فقال: من همدان، قال: فعند

(ح/٢١٦) لم أجده عند غير أبي نعيم و سنده مقطوع- ر: الخصائص ١/٤٥٣-.

(ح/٢١٧) قال ابن حجر في الفتح ٨/٢١٩ رواه أحمد و أصحاب السنن و صححه الحاكم من حديث جابر، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٣٥ أخرجه أحمد و رجاله ثقات و ابن أبي شيبة برقم ١٨٤٣١.

(١) هذا مثل يضرب لما فات من الأمر.

(٢) في الأصل «ما يقولها إسماعيلي» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام، و يظهر أنه من أخطاء النساخ. و المعنى: أنه ما ادعى النبوة أحد من بني إسماعيل كذبا قط.

(٣) أهل مدر و نخل: أهل قرى.

(٤) همدان: قبيلة من قبائل اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٢

قومك منعه؟ قال: نعم، فذهب الرجل ثم أنه خشى أن يخفره قومه، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال، أذهب فأعرض على قومي، ثم آتيك، فذهب و جاءت وفود الأنصار في رجب.

لفظ مصعب أتم «١».

٢١٨- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن عدس المصري قال ثنا هارون بن موسى الفروي قال ثنا إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل سنة على القبائل من العرب أن يؤووه إلى قومهم حتى يبلغ كلام الله عز و جل و رسالاته، و لهم الجنة.

٢١٩- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين من نبوته مستخفيا، ثم أعلن في الرابعة، فدعا عشر سنين، يوافي الموسم، يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ و مجنة و ذي المجاز «٢»، يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يبلغ رسالته ربه عز و جل و لهم الجنة، فلا يجد أحدا ينصره، حتى أنه يسأل عن القبائل و منازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى إلى بني عامر بن صعصعة، فلم يلق من أحد من الأذى قط ما لقي

منهم، حتى خرج من عندهم و أنهم ليرمونه من

(ح/ ٢١٨) قال في مجمع الزوائد ٤٢/٦ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر العمري و ثقه أحمد و جماعته، و ضعفه النسائي و غيره، و بقیة رجاله ثقات، و أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧/١ من طريق الواقدي.
(ح/ ٢١٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢١٦/١ من طريق الواقدي أيضا و الواقدي متروك.

(١) كذا في الأصل، و لم يسبق حديث مصعب، و لعل صانع هذا المختصر قد حذفه.

(٢) عكاظ، و مجنة، و ذو المجاز: ثلاثة أسواق من أسواق العرب المعروفة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٣

ورائه، حتى انتهى إلى بني محارب بن خصفة، فوجد فيهم شيخا ابن مائة سنة و عشرين سنة، فكلمه رسول الله صلى الله عليه و سلم و دعاه إلى الإسلام و أن يمنعه حتى يبلغ رسالته ربه، فقال الشيخ: أيها الرجل قومك أعلم بنبئك، و الله لا يؤوب بك رجل إلى أهله إلا آب بشر ما يؤوب به أهل الموسم، فاغن عنا نفسك، و إن أبأ لهب لقائم يسمع كلام المحاربي، ثم وقف أبو لهب على المحاربي فقال: لو كان أهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الدين الذي هو عليه، إنه صابىء كذاب، قال المحاربي: أنت و الله أعرف به، هو ابن أخيك و لحمتك، ثم قال المحاربي: لعل به يا أبأ عتبه لمما، فإن معنا رجلا من الحى يهتدى لعلاجه، فلم يرجع أبو لهب بشيء غير أنه إذا رآه وقف على حى من أحياء العرب صاح به أبو لهب إنه صابىء كذاب.

قال الشيخ رحمه الله عليه: و من القبائل الذين سماهم الواقدي أنه عليه السلام عرض عليهم نفسه و دعاهم إلى الإسلام: بنو عامر، و غسان، و بنو فزارة، و بنو مزة، و بنو حنيفة، و بنو سليم، و بنو عبس، و بنو نصر من هوازن، و ثعلبة بن العكابة، و كندة، و كلب، و بنو الحارث بن كعب، و بنو عذرة، و قيس بن الخطيم، و أبو الجيش أنس بن أبي رافع «١».

٢٢٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن وابصة العبسي عن أبيه عن جده قال:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في منازلنا- أى منازل بنى عبس- بمنى، و نحن نازلون بالجمرة الأولى التى تلى مسجد الخيف، و هو

(ح/ ٢٢٠) أخرجه الواقدي و أبو نعيم من طريقه- ر: الخصائص ٤٥٤/١- و الواقدي متروك. و هو فى البداية و النهاية ٣/ ١٤٥.

(١) فى الإصابة: أنس بن رافع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٤

على راحلته، مردفا خلفه زيد بن حارثة، فدعانا، فوالله ما استجبنا له، و لا خير لنا، قال، و قد كنا سمعنا به و بدعائه فى الموسم، فوقف علينا يدعونا، فلم نستجب له، و كان معنا ميسرة بن مسروق العبسي، فقال: أحلف بالله لو صدقنا هذا الرجل و حملناه حتى نحل به وسط رحالنا لكان رأى، فأحلف بالله ليظهرن أمره حتى يبلغ كل مبلغ، فقال له القوم: دعنا عنك لا تعرضنا لما لا قبل لنا به، فطمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ميسرة، فكلمه، فقال ميسرة ما أحسن كلامك و أنوره، و لكن قومي يخالفوننى، و إنما الرجل بقومه، فإن لم يعضدوه فالعدا أبعد، فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و خرج القوم صادرين إلى أهلهم، فقال لهم ميسرة: ميلوا بنا إلى فذك، فإن بها يهود، نسائلهم عن هذا الرجل، فمالوا إلى يهود، فأخرجوا سفرا لهم، فوضعوه، ثم درسوا ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم النبي الأمي العربي، يركب الجمل، و يجتريء بالكسرة، و ليس بالطويل و لا بالقصير و لا بالجعد و لا بالسبط، في عينيه حمرة، مشرب اللون، فإن كان هو الذي دعاكم فأجيبوه، و ادخلوا في دينه، فإننا نحسده فلا نتبعه، و لنا منه في مواطن بلاء عظيم، و لا- يبقى أحد من العرب إلا- أتبعه أو قاتله، فكونوا ممن يتبعه، فقال ميسرة: يا قوم إن هذا الأمر بين، قال القوم: نرجع إلى الموسم فنلقاه، فرجعوا إلى بلادهم و أبي ذلك عليهم رجالهم، فلم يتبعه أحد منهم، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و حج حجة الوداع، لقيه ميسرة، فعرفه، فقال: يا رسول الله، و الله ما زلت حريصا على اتباعك من يوم أنخت بنا، حتى كان ما كان، و أبي الله إلا ما ترى من تأخير إسلامي، و قد مات عامة النفر الذين كانوا معي، فأين مدخلهم يا نبي الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل من مات على غير دين الإسلام فهو في النار، فقال الحمد لله الذي أنقذني، فأسلم فحسن إسلامه، و كان له عند أبي بكر مكان،- لفظ الحسن بن الجهم-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٥

٢٢١- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما أفسد الله عز و جل صحيفه مكرهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه فعاشوا و خالطوا الناس، و رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، و يكلم كل شريف، لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه و يمنعوه، و يقول: لا أكره منكم أحدا على شيء، من رضى الذي أدعوه إليه قبله، و من كرهه لم أكرهه، إنما أريد أن تحوزوني مما يراد بي من القتل، فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي، و يقضى الله لي و لمن صحبني بما شاء، فلم يقبله أحد منهم، و لا أتى على أحد من تلك القبائل إلا قالوا: قوم الرجل أعلم به، أفترى رجلا يصلحنا و قد أفسد قومه، و ذلك لما أذخر الله عز و جل للأنصار من البركة. و مات أبو طالب و ازداد من البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة، فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤووه و ينصروه، فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف، و هم إخوة، عبد ياليل بن عمرو، و حبيب (١) بن عمرو، و مسعود بن عمرو، فعرض عليهم نفسه، و شكا إليهم البلاء و ما انتهك قومه منه، فقال أحدهم: أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط، و قال الآخر: و الله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمه واحدة أبدا، لئن كنت رسولا لأنت أعظم شرفا و حقا من أن أكلمك، و قال الآخر، أعجز الله أن يرسل غيرك!! و أفشوا ذلك في ثقيف- الذي قال لهم- و اجتمعوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم

(ح/ ٢٢١) قال في فتح الباري ٧/ ١٢٣ ذكره موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب و ذكره ابن إسحاق ١/ ٤١٩ بغير إسناد. قلت رواية حديث الباب مرسله كما أنها من رواية ابن لهيعة و هو قد خلط بعد احتراق كتبه.

(١) في الأصل «حبيب» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام و فتح الباري.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٦

و قعدوا له صفيين على طريقه، فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا- يرفع رجله و لا- يضعها إلا- رضخوها بالحجارة، و هم في ذلك يستهزئون و يسخرون، فلما خلاص من صفيهم و قدماه تسيلان الدماء، عمد إلى حائط من كرومهم فأتى ظل حبله (١) من الكرم، فجلس في أصلها مكروبا موجعا، تسيل قدماه الدماء، فإذا في الكرم عتبه بن ربيعة و شيبه بن ربيعة، فلما أبصرهما كره أن يأتيهما، لما يعلم من عداوتهما لله و لرسوله، و به الذي به، فأرسلا إليه غلامهما «عداسا» بعنب، و هو نصراني من أهل نينوى (٢)، فلما أتاه وضع العنب بين يديه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله، فعجب عداس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أي أرض أنت يا عداس؟ قال أنا من أهل نينوى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له

عداس: و ما يدريك من يونس بن متى، فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم من شأن يونس ما عرف، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحقر أحدا يبلغه رسالات الله تعالى، قال: يا رسول الله أخبرني خبر يونس بن متى، فلما أخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم من شأن يونس بن متى ما أوحى إليه من شأنه، خرّ ساجدا للرسول صلى الله عليه و سلم، ثم جعل يقبل قدميه و هما تسيلان الدماء، فلما أبصر عتبه و أخوه شيبه ما فعل غلامهما سكتا، فلما أتاهما قالوا له ما شأنك؟

سجدت لمحمد، و قبلت قدميه، و لم نرك فعلت هذا بأحد منا، قال: هذا رجل صالح حدثني عن أشياء عرفتھا من شأن رسول بعثه الله تعالى إلينا يدعى يونس بن متى، فأخبرني أنه رسول الله، فضحكا و قالوا: لا يفتنك عن نصرانيتك، إنه رجل يخدع. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مكة.

(١) الجبله: شجرة العنب.

(٢) نينوى: هي قرية نبي الله يونس بن متى بالموصل في العراق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٧

٢٢٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرىء عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت عن ابن رومان و عبد الله بن أبي بكر و غيرهما قالوا:

جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم كنده في منازلهم بعكاظ، فلم يأت حيا من العرب كان ألين منهم، فلما رأى لينهم و قوة جبههم «١» له، جعل يكلمهم و يقول: أدعوكم إلى الله وحده لا شريك له، و أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، فإن أظهر فأنتم بالخيار، فقال عامتهم: ما أحسن هذا القول، و لكننا نعبد ما كان يعبد آباؤنا، قال أصغر القوم: يا قوم اسبقوا إلى هذا الرجل قبل أن تسبقوا إليه، فوالله إن أهل الكتاب ليحدثون أن نبيا يخرج من الحرم قد أظل زمانه، و كان في القوم إنسان أعور، فقال امسكوا عليّ، أخرجته عشيرته و تؤونه أنتم، تحملون حرب العرب قاطبه، لا، ثم لا، فانصرف عنهم حزينا، فانصرف القوم إلى قومهم فخبروهم، فقال رجل من اليهود: و الله إنكم مخطئون بخطكم «٢» لو سبقتم إلى هذا الرجل لسدتم العرب، و نحن نجد صفته في كتابنا، فوصفه للقوم «٣» الذين رأوه، كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته، ثم قال: نجد مخرجه بمكة، و دار هجرته يثرب، فأجمع القوم ليوافوه في الموسم القابل «٤»، فحبسهم سيد لهم عن تلك السنة، فلم يواف أحد منهم، فمات اليهودي، فسمع عند موته يصدق بمحمد صلى الله عليه و سلم و يؤمن به.

٢٢٣- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا

(ح/ ٢٢٢) قال في الخصائص ١/ ٤٥٥ أخرجه الواقدي و أبو نعيم من طريق الواقدي قلت:

و الواقدي متروك.

(ح/ ٢٢٣) قال في مجمع الزوائد ٦/ ٤٢ أخرجه الطبراني عن ابن إسحاق و رجاله ثقات قلت: و هو في السيرة ١/ ٤٢٨.

(١) قوة جبههم: قوة منطقتهم.

(٢) كذا في الأصل: و لعل الصواب «بحظكم».

(٣) في الأصل «القوم» و «قابل» ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) في الأصل «القوم» و «قابل» ما أثبتناه هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٨

أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

لما أراد الله عز وجل إظهار دينه، وإعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم، وإنجاز مواعده له، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار، يعرض نفسه على قبائل العرب كلها، كما كان يصنع [في كل موسم] (١)، فبينما هو عند العقبة (٢)، لقي رهطاً من الخزرج أراد الله تعالى بهم خيراً.

قال إبراهيم عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال:

لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: من أنتم؟ قالوا نحن الخزرج، قال أمن موالى اليهود؟ قالوا: نعم، قال: أفلا تجلسون حتى أكلمكم، قالوا: بلى، قالوا، فجلسوا معه، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، قال، وكان مما صنع الله تعالى لهم في الإسلام أن يهود كانوا معهم في بلادهم، وكانوا أهل كتاب وعلم، وكانوا [هم] (٣)، أهل شرك أصحاب أوثان، وكانت الأوس والخزرج قد غزوهم ببلادهم، وكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم: إن نبياً مبعوث الآن، قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم، قال، فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك النفر ودعاهم إلى الله، قال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون والله إنه للنبي الذي توعدكم به اليهود، فلا تسبقنكم إليه، فأجابوه فيما دعاهم إليه، وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام، وقالوا له: إنا كنا قد تركنا قومنا، ولا قوم بينهم من العداوة والشرا ما بينهم، وعسى الله أن يجمعهم بك (٤) فنسندهم فدعاهم إلى أمرك ونعرض عليهم

(١) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام، ولا بد منه ليستقيم المعنى.

(٣) ما بين الحاصرين من سيرة ابن هشام، ولا بد منه ليستقيم المعنى.

(٢) العقبة: موضع بين منى ومكة.

(٤) في الأصل «لك» وما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٢٩٩

الذي أجبناك إليه من هذا الدين، فإن يجمعهم الله فلا رجل أعز منك، ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا، وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج، منهم من بنى النجار وهو (١): تيم الله، ثم من بنى مالك بن النجار: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وعوف و معاذ ابنا (٢) الحارث بن رفاع، ومن بنى زريق بن عامر: رافع بن مالك بن العجلان، ومن بنى سلمة بن سعد ثم من بنى سواد بن غنم: قطبة بن عامر بن حديدة، ومن بنى حرام بن كعب: عقبة بن عامر بن نابي، ومن بنى عبيد ابن عدى: جابر بن عبد الله بن رثاب بن النعمان.

فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كان في العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً، فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهي العقبة الأولى، فبايعوه على بيعه النساء، وذلك قبل أن يفترض عليهم الحرب، فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فأمره أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، وكان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة «المقرئ» وكان منزله على أبي أمامة بن زرارة أخى بنى النجار.

٢٢٤- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرئ عليه قال ثنا

(ح/ ٢٢٤) لم نجده عند غير أبي نعيم، وفيه الواقدي وهو متروك.

(١) في الأصل «لك» و «هم» و ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام.

(٢) المعروف أن عوف بن الحارث وحده كان في هذه البيعة، أما معاذ بن الحارث فقد بايع في العام القابل - انظر سيرة ابن هشام، و السيرة الحلبية- و نحن لو أحصينا الذين ذكرهم أبو نعيم هنا لوجدناهم سبعة، لا ستة، و بذلك يتأكد صحة ما قلناه.
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٠

الحسن بن أبي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني إسحاق بن حباب عن يحيى بن يعلى قال: قال علي بن أبي طالب يوما و هو يذكر الأنصار، و فضلهم و سابقتهم، ثم قال: إنه ليس بمؤمن من لم يحب الأنصار و يعرف لهم حقوقهم، هم و الله ربوا الإسلام، كما يربى الفلو «١» في فنائهم، بأسياهم و طول ألسنتهم و سخاء أنفسهم، لقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج في المواسم فيدعو القبائل ما أحد من الناس يستجيب له و يقبل منه دعاءه، فقد كان يأتي القبائل بمجنية و عكاظ و بمنى، حتى يستقبل القبائل، يعود إليهم سنة بعد سنة، حتى أن القبائل منهم من قال ما آن لك أن تياس منا؟! من طول ما يعرض نفسه عليهم، حتى أراد الله عز و جل ما أراد بهذا الحى من الأنصار، فعرض عليهم الإسلام، فاستجابوا و أسرعوا و آووا و نصروا و واسوا، فجزاهم الله خيرا، قدمنا عليهم، فزلنا معهم منازلهم، و لقد تشاخوا فينا، حتى أن كانوا ليقترعون علينا، ثم كنا في أموالهم أحق بها منهم، طيبة بذلك أنفسهم، ثم بذلوا مهج أنفسهم دون نبيهم صلى الله عليه و سلم و عليهم أجمعين.

٢٢٥- أخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن أبي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور عن إبراهيم بن يحيى بن يزيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت:

أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة ما أقام يدعو القبائل إلى الله عز و جل، فيؤذى و يشتم، حتى أراد الله عز و جل بهذا الحى من الأنصار ما أراد من الكرامة، فانتهى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى نفر عند العقبة، و هم يحلقون رؤوسهم، قلت: من هم يا أمه؟ قالت ستة نفر أو سبعة، منهم من بنى النجار ثلاثة: أسعد بن زرارة، و ابنا عفراء، و لم تسم لى من بقى، قالت:

(ح/ ٢٢٥) لم نجده عند غير أبي نعيم و فيه الواقدي و هو متروك.

(١) الفلو: المهر الصغير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠١

فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعاهم إلى الله عز و جل، فقرأ عليهم القرآن، فاستجابوا لله و لرسوله، فوافوا قابل «١»، و هى العقبة الأولى، ثم كانت العقبة الآخرة، قلت لأم سعد: و كم كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أقام بمكة؟ قالت:

أما سمعت قول أبي صرمة قيس بن أبي أنس؟ قلت: لا أدري ما قال، فأشدتني قوله:

ثم فى قريش بضع عشرة حجة يذكر لولا فى صديقا مواتيا

و يعرض فيها فى المواسم نفسه فلم ير من يؤوى و لم ير داعيا

فلما أتانا و اطمأنت به التوى و أصبح مسرورا بطيبه راضيا و ذكر الأبيات «٢».

٢٢٦- ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثني أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يسار عن أبي إسحاق السبيعي عن الشعبي و عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمرو عن عقيل بن أبي طالب و عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن الزهرى قال:

لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمة العباس بن عبد المطلب: يا عم إن الله عز و جل ناصر دينه بقوم

يهون عليهم، رغم قريش، عزًا في ذات الله تعالى: فامض بي إلى عكاظ، فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله عز وجل، و أن يمنعونى و يؤوونى حتى أبلغ عن الله

(ح/ ٢٢٦) هكذا أخرجه أبو نعيم من ثلاث طرق من رواية الشعبي، و عقيل بن أبى طالب، و الزهرى. قال ابن حجر فى الفتح ٨/ ٢٢٣ رواه البيهقى بإسناد قوى عن الشعبي و وصله الطبرانى من حديث أبى مسعود الأنصارى، قال، فذكر طرفا منه، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٤٨ رواه أحمد هكذا مرسلًا عن الشعبي و رجاله رجال الصحيح، و قد ذكر الإمام أحمد بعده سندًا إلى الشعبي عن أبى مسعود عقبه بن عامر قال بنحو هذا، و فيه مجالد و هو ضعيف، و حديثه حسن إن شاء الله.

(١) أى فى العام القابل.

(٢) تتمه الآيات ذكرها الحاكم فى المستدرک ٢/ ٦٢٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٢

عز و جل ما أرسلنى به، قال، فقال العباس: يا ابن أخى امض إلى عكاظ، فأنا ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء، فبدأ رسول الله صلى الله عليه و سلم بثقيف، ثم استقرأ القبائل فى سنته، فلما كان العام المقبل و ذلك حين أمر الله تعالى أن يعلن الدعاء، لقي الستة نفر الخزرجين و الأوسيين أسعد بن زرارة، و أبو الهيثم بن التيهان، و عبد الله بن رواحة، و سعد بن الربيع، و النعمان بن حارثة، و عبادة بن الصامت، فلقبهم النبى صلى الله عليه و سلم فى أيام منى عند جمرة العقبة ليلا، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله عز و جل، و إلى عبادته، و المؤازرة على دينه الذى بعث به أنبياءه و رسله، فسألوه أن يعرض عليهم ما أوحى إليه، فقرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم سورة إبراهيم و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً - إبراهيم ٣٥- إلى آخر السورة، فرق القوم و أختبوا حين سمعوا، و أجابوه.

فمر العباس بن عبد المطلب و هو يكلمهم و يكلمونه، فعرف صوت النبى صلى الله عليه و سلم، فقال: ابن أخى من هؤلاء الذين عندك؟ قال: يا عم سكان يثرب، الأوس و الخزرج، فدعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابونى، و صدقونى، و ذكروا أنهم يخرجوننى إلى بلادهم، فنزل العباس ابن عبد المطلب و عقل راحلته، ثم قال لهم: يا معشر الأوس و الخزرج هذا ابن أخى، و هو أحب الناس إلى، فإن كنتم صدقتموه و آمنتم به و أردتم إخراجهم معكم، فإنى أريد أن آخذ عليكم موثقا تطمئن به نفسى، و لا تخذلوه و لا تغروه، فإن جيرانكم اليهود، و اليهود له عدو، و لا آمن مكرهم عليه، فقال أسعد بن زرارة، و شق عليه قول العباس حين اتهم عليه سعد و أصحابه، قال: يا رسول الله أئذن لنا فلنجه غير مخشنين بصدرك و لا متعرضين لشيء مما تكره إلا تصديقا لإجابتنا إياك، و إيماننا بك. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أجيبوه غير متهمين، فقال أسعد بن زرارة، و أقبل على

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٣

رسول الله صلى الله عليه و سلم بوجهه فقال: يا رسول الله إن لكل دعوة سبيلا إن لين و إن شدة، و قد دعوت اليوم إلى دعوة متجهمة للناس، متوعرة عليهم، دعوتنا إلى ترك ديننا و اتباعك على دينك، و تلك رتبة صعبة، فأجبتناك إلى ذلك، و دعوتنا إلى قطع ما بيننا و بين الناس من الجوار و الأرحام القريب و البعيد، و تلك رتبة صعبة، فأجبتناك إلى ذلك، و دعوتنا و نحن جماعة فى دار عز و منعة لا يطمع فيها أحد، أن يرأس علينا رجل من غيرنا، قد أفرده قومه و أسلمه أعمامه، و تلك رتبة صعبة، فأجبتناك إلى ذلك، و كل هؤلاء الرتب مكروهة عند الناس، إلا من عزم الله على رشده، و التمس الخير فى عواقبها، و قد أجبتناك إلى ذلك بألسنتنا و صدورنا و أيدينا، إيماننا بما جئت به، و تصديقا بمعرفة ثبتت فى قلوبنا، نبايعك على ذلك، و نبايع ربنا و ربك، يد الله فوق أيدينا، و دماؤنا دون دمك، و أيدينا دون يدك، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا و أبناءنا و نساءنا، فإن نفى بذلك فله نفى، و إن نخدر فبالله نخدر، و

نحن به أشقياء، هذا الصدق منا يا رسول الله و الله المستعان.

ثم أقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال: و أما أنت أيها المعترض لنا بالقول دون النبي صلى الله عليه و سلم، و الله أعلم ما أردت بذلك، ذكرت أنه ابن أخيك و أحب الناس إليك، فنحن قد قطعنا القريب و البعيد و ذا الرحم، و نشهد أنه رسول الله، أرسله من عنده، ليس بكذاب، و أن ما جاء به لا يشبه كلام البشر، و أما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ موثيقنا، فهذه خصله لا نردّها على أحد أرادها لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فخذ ما شئت، ثم التفت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت، و اشترط لربك ما شئت، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اشترط لربي عز و جل أن تعبدوه و لا تشركوا به شيئاً، و لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم و أبناءكم و نساءكم، قالوا: فذلك لك يا رسول الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٤

فقال العباس: عليكم بذلك عهد الله مع عهودكم، و ذمّة الله مع ذمتكم، في هذا الشهر الحرام، و البلد الحرام، تبايعونه و تبايعون الله، الله ربكم، يد الله فوق أيديكم، لتجدنّ في نصره «١» و لتشدنّ له من أزره، و لتوفنّ له بعهدته بدفع أيديكم، و صرح ألسنتكم، و نصح صدوركم، لا يمنعكم من ذلك رغبة أشرفتم عليها، و لا رهبة أشرفت عليكم، و لا يؤتى من قبلكم، قالوا جميعاً: نعم، قال: الله عليكم بذلك راع و وكيل؟ قالوا:

نعم، قال: اللهم إنك سامع شاهد، و إن هذا ابن أخى قد استرعاهم ذمته، و استحفظهم نفسه، اللهم فكن لابن أخى عليهم شهيداً، فرضى القوم بما أعطاهم رسول الله من نفسه، و رضى النبي صلى الله عليه و سلم بما أعطوه من أنفسهم، و قد كانوا قالوا له: يا رسول الله إذا أعطيناك ذلك فما لنا؟ قال: رضوان الله و الجنة، قالوا: رضينا و قبلنا، فأقبل أبو الهيثم بن التيهان على أصحابه فقال: أستم أنتم تعلمون أن هذا رسول الله إليكم، و قد آمنت به و صدقتموه؟ قالوا: بلى، قال: أولستم تعلمون أنه في بلد الله الحرام و مسقط رأسه و مولده و عشيرته؟ قالوا: بلى، قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوماً من الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن، فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس و الأموال و الأولاد في ذات الله عز و جل فما لكم عند الله عز و جل من الثواب خير من أنفسكم و أموالكم و أولادكم.

فأجاب القوم جميعاً: لا، بل نحن معه بالوفاء و الصدق، ثم أقبل على النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله لعلك إذا حاربنا الناس فيك، و قطعنا ما بيننا و بينهم من الجوار و الحلف و الأرحام، و حملتنا الحرب على

(١) في الأصل «نصركم» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٥

سيئاتها «١» فكشفت لنا عن قناعها، لحقت ببلدك و تركتنا و قد حاربنا الناس فيك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال: «الدم الدم و الهدم الهدم» «٢» قال عبد الله بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته فقال: أبايعك يا رسول الله على ما بايع الاثنا عشر نقيباً من بنى إسرائيل موسى بن عمران. فقال عبد الله بن رواحة: أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى بن مريم. و قال أسعد بن زرارة: أبايع الله و أبايع رسول الله صلى الله عليه و سلم على أن أتم عهدي بوفائي، و أصدق قولى بفعلى و نصرتك. و قال النعمان بن حارثة: أبايع الله يا رسول الله و أبايعك على الإقدام في أمر الله، لا أراقب فيه القريب و البعيد، فإن شئت و الله يا رسول الله ملنا بأسيفنا هذه على أهل منى، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لم أؤمر بذلك.

و قال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول الله على أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم.

و قال سعد بن الربيع: أبايع الله يا رسول الله و أبايعك على أن لا أعصيكما و لا أكذبكما حديثاً.

فانصرف القوم إلى بلادهم راضين مسرورين، فسروا بما أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي، وتحسن إجابة قومهم لهم، حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلا.

(١) السيساء: الظهر، والمعنى: حملنا على الحرب.

(٢) الهدم: بإسكان الدال وفتحها: إهدار الدم، أي إن طلب دمكم فقد طلب دمي، والهدم:

بفتح الدال: القبر والمنزل، أي أقبر حيث تقبرون، وأنزل حيث تنزلون.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٦

٢٢٧- حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

لما حضر الموسم حج نفر من الأنصار من بني مالك بن النجار، منهم: معاذ «١» بن عفراء، وأسعد بن زرارة، ومن بني زريق: رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس، ومن بني غنم بن عوف: عبادة بن الصامت، وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة «٢»، ومن بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التيهان، ومن بني عمرو بن عوف: عويم بن ساعدة، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرهم خبره والذى اصطفاه الله عز وجل له من نبوته وكرامته، وقرأ عليهم القرآن، فلما سمعوا قوله أيقنوا واطمأنوا إلى دعوته، وعرفوا ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته وما يدعوهم إليه، فصدّقوا وآمنوا به، وكانوا من أسباب الخير، قالوا له: قد علمت الذى بين الأوس والخزرج من الدماء، ونحن ثم نحب ما أن نشد به أمرك، ونحن لله ولكم مجتهدون، وإننا نشير عليك بما نرى، فامكث على اسم الله حتى نرجع إلى قومنا، فنخبرهم بشأنك، وندعوهم إلى الله ورسوله، فلعل الله أن يصلح بيننا، ويجمع أمرنا، فإننا اليوم متباعدون متباغضون، فإن تقدم علينا ولم نصطح لم يكن لنا جماعة عليك، ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل، فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قالوا، فرجعوا إلى قومهم، فدعوهم سرا وأخبروهم

(ح/ ٢٢٧) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤٢ / ٦ رواه الطبرانى مرسلا، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات، وذكر الهيثمى من الحديث إلى قوله «وكان يدعى المقرئ» وأخرج ابن إسحق فى السيرة ١ / ٤٣٥ قصة مصعب بن عمير، وإسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقب و عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن حزم مرسله.

(١) فى الأصل «معوذ» وما أثبتناه هو الصحيح - انظر مجمع الزوائد، وسيرة ابن هشام، والاستيعاب فى مادة «معاذ بن عفراء» - أقول: و معوذ: هو أخو معاذ.

(٢) هو أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة - انظر الاستيعاب مادة يزيد بن ثعلبة -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٧

برسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثه الله به، ودعاهم إليه بالقرآن، حتى قلّ دار من دورهم إلا أسلم فيها ناس لا محالة.

ثم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله، فإنه أدنى أن يتبع، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير أخا بنى عبد الدار، فنزل فى بنى غنم على أسعد بن زرارة، فجعل يدعو الناس سرا، فيفشوا الإسلام ويكثر أهلهم وهم فى ذلك مستخفين بدعائهم، ثم إن أسعد بن زرارة أقبل هو ومصعب بن عمير، حتى أتيا بئر مرق «١» أو قريبا منها، فجلسا هناك، وبعثا إلى رهط من أهل الأرض فأتوهم مستخفين، فبينما مصعب بن عمير يحدثهم ويقصّ عليهم، أخبر بهم سعد بن معاذ، فأتاهم فى لأمته «٢» معه الرمح، حتى وقف عليهم، فقال علام تأتينا فى دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب «٣»، يسفه ضعفاءنا بالباطل، ويدعوكم «٤» إليه، ولا أراكم بعدها بشيء من جوارنا، فرجعوا، ثم إنهم عادوا الثانية لبئر مرق أو

قريبا منها، فأخبر بهم سعد بن معاذ، فتواعدهم توعدا دون الوعيد الأول.

فلما رأى أسعد بن زرارة منه لينا قال: يا ابن خالة اسمع من قوله، فإن سمعت منكرا فاردده بأهدى منه، وإن سمعت حقا فأجب إليه، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليه مصعب بن عمير حم* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «٥» فقال سعد بن معاذ: ما أسمع إلا ما أعرف،

(١) هي بئر من آبار المدينة، ويجوز فيها فتح الرءاء.

(٢) اللأمة: عدة الحرب.

(٣) في دلائل النبوة للبيهقي «الغريب الطريد».

(٤) في دلائل البيهقي «و يدعوهم».

(٥) الزخرف: ١-٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٨

فرجع قد هداه الله تعالى، و لم يظهر لهم «١» الإسلام حتى رجع إلى قومه، فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، و أظهر إسلامه، و قال: من شكّ فيه من صغير أو كبير أو أنثى أو ذكر فليأتنا بأهدى منه نأخذ به، فوالله لقد جاء أمر لتحرّز فيه الرقاب، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد بن معاذ و دعائه، إلا من لم يذكر، فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرهم، ثم إن بني النجار أخرجوا مصعب بن عمير، و اشتدوا على أسعد ابن زرارة، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ، فلم يزل عنده يدعو، و يهدى الله على يديه، حتى قلّ دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، و أسلم أشرفهم، و أسلم عمرو بن الجموح، و كسرت أصنامهم، و كانت المسلمون أعزّ أهلها، و صلح أمرهم، و رجع مصعب ابن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان يدعى (المقرئ) ثم حجّ العام المقبل منهم سبعون رجلا من الأنصار، منهم أربعون رجلا من ذوى أسنانهم و أشرفهم، و ثلاثون شابا، و أصغرهم عقبه بن عمرو، و أبو مسعود، و جابر ابن عبد الله، و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم العباس بن عبد المطلب، فلما حدثهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالذى خصّصه الله عز و جل به من النبوة و الكرامة، و دعاهم إلى الإسلام و إلى أن يبايعوه و يمنعوهم مما يمنعون منه أنفسهم و أموالهم، أجابوا و صدّقوا، و قالوا: اشترط لربك و لنفسك ما شئت، قال اشترط لربى أن لا تشركو به شيئا، و أن تعبدوه، و اشترط لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم و أموالكم، فلما طابت أنفسهم بذلك الشرط، اشترط له العباس و أخذ عليهم المواثيق لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و عظم الذى بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال، و كان أول من بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم العقبة أبو الهيثم بن

(١) في دلائل البيهقي «لهما».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٠٩

التيهان، و قال يا رسول الله إن بيننا و بين الناس «١» حبالا- و الحبال الحلف و المواثيق- فلعلنا نقطعها، ثم ترجع إلى قومك، و قد قطعنا الحبال و حاربنا الناس فيك، فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم من قوله و قال: (الدم الدم و الهدم الهدم) فلما رضى أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم من قوله، أقبل على قومه فقال: يا قوم هذا رسول الله حقا، أشهد بالله أنه لصادق، و إنه اليوم فى حرم الله و أمنه بين ظهري قومه و عشيرته، فاعلموا أنكم إن تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال فى سبيل الله و ذهاب الأموال و الأولاد فادعوه إلى أرضكم، فإنه رسول الله حقا، و إن خفتم خذلانه فمن الآن، فقال عبد الله: قبلنا عن الله و عن رسول الله، فخلّ بيننا يا أبا الهيثم و بين رسول الله فلنبايعه، فقال أبو الهيثم: فأنا أول من يبايع، ثم تتابعوا

كلّهم و صاح الشيطان من رأس الجبل: يا معشر قريش، هذه بنو الأوس و الخزرج تحالف على قتالكم، ففزعوا عند ذلك و راعهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يرعكم هذا الصوت، فإنما هو عدو الله إبليس، ليس يسمعه أحد ممن تخافون، و قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فصرخ بالشيطان فقال: يا ابن أزب «٢» أهذا عملك؟! سأفرغ لك.

و بلغ قريشا الحديث فأقبلوا حتى أنهم ليتوطؤون على رحل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما يبصرونهم، فرجعت قريش، و قال العباس بن عباد بن نضلة أخو بني سالم: يا رسول الله إن شئت - و الذي أكرمك - ملنا على أهل منى بأسيا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لم أؤمر بذلك، و كان هؤلاء نفر اتفقوا على مرضاة الله، و أوفوا بالشرط من أنفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه و سلم،

(١) المقصود بهؤلاء الناس هم اليهود.

(٢) فى النهاية «و منه حديث بيعه العقبة، هو شيطان اسمه أزب العقبة، و هو الحية».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٠

ثم صدروا رابحين راشدين إلى بلادهم، و جعل الله عز و جل لرسوله صلى الله عليه و سلم و للمؤمنين ملجأ و أنصارا و دار هجرة. ٢٢٨- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال ثنا سلمة بن الفضل و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا منجاب بن حارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله قال عن محمد بن إسحاق قال:

لما قدم الأنصار المدينة بعدما بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم ظهر الإسلام بها، و فى قومهم بقايا على دينهم من أهل الشرك، منهم عمرو بن الجموح و كان ابنه معاذ «١» قد شهد العقبة، و بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم بها. و كان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بنى سلمة، و شريفا من أشرافهم، و كان قد اتخذ فى داره صنما من خشب يقال له «مناة» كما كانت الأشراف يصنعون، يتخذها إلهها و يطهره «٢» فلما أسلم فتیان بنى سلمة معاذ بن جبل، و ابنه معاذ بن عمرو فى فتیان منهم ممن أسلم و شهد العقبة، كانوا يدخلون على صنم عمرو ذلك فيحملونه فيطر حونه فى بعض حفر بنى سلمة، و فيها عذرة الناس منكسا على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال و يلکم، من عدا على إلهنا فى هذه الليلة؟ قال، ثم يغدو يلتمسه حتى إذا و جده غسله و طهره و طيبه، ثم قال: و أيم الله لو أنى أعلم من صنع بك هذا لأخزينة، فإذا أمسى عمرو، و نام، عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك، فلما أكثروا عليه، استخرجه من حيث ألقوه يوما، فغسله و طهره و طيبه، ثم جاء

(ح/ ٢٢٨) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ١/ ٤٥٢ هكذا بدون إسناد و أشار إليه ابن حجر فى الإصابة و فى الفتح و قال أخرجه ابن إسحاق بدون إسناد.

(١) معاذ بن عمرو بن الجموح، هو غير معاذ بن عفراء، فمعاذ بن عفراء هو معاذ بن الحارث ابن رفاعه.

(٢) فى سيرة ابن هشام «يعظمه و يطهره».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١١

بسيفه فعلقه عليه، ثم قال إني و الله ما أعلم من يفعل بك ما نرى، فإن كان فيك خير فامتنع بهذا السيف معك، فلما أمسى و نام، عدوا عليه فأخذوه، و السيف فى عنقه، ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بحبل، ثم ألقوه فى بئر من آبار بنى سلمة فيها عذرة من عذر الناس، و غدا عمرو بن الجموح فلم يجده فى مكانه الذى كان فيه، فخرج فى طلبه حتى وجده فى تلك البئر مقرونا بكلب ميت، فلما

رآه و أبصر شأنه، و كلمه من أسلم من قومه أسلم يرحمه الله و حسن إسلامه.

و زاد منجابه عن زياد في حديثه عن محمد بن إسحاق قال و حدثني إسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال: لما أسلم فتیان بنی سلمة أسلمت امرأة عمرو بن الجموح و ولده، قال لامرأته: لا تدعى أحدا من عيالك في أهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء، قالت: أفعل، و لكن هل لك أن تسمع من ابنك فلان ما روى عنه، قال: فلعله صبأ، قالت: لا، و لكن كان مع القوم، فأرسل إليه، فقال:

أخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل، فقرأ عليه: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. فقال: ما أحسن هذا و أجمله، و كل كلامه مثل هذا؟ فقال: يا أبتاه و أحسن من هذا، قال، فهل لك أن تبايعه، قد صنع ذلك عامه قومك، قال لست فاعلا- حتى أوامر «مناة» فأنظر ما يقول؟ قال، و كانوا إذا أرادوا كلام «مناة» جاءت عجوز فقامت خلفه فأجابت عنه، قال، فأتاه، و غيبت العجوز، و أقام عنده فتشكر له و قال: يا مناة تشعر أنه قد سيل بك و أنت غافل، جاء رجل ينهانا عن عبادتك و يأمرنا بتعطيلك، فكرهت أن أبايعه حتى أوامرك، و خاطبه طويلا، فلم يرد عليه، فقال: أظنك قد غضبت، و لم أصنع بعد شيئا، فقام إليه فكسره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٢

و زاد إبراهيم بن سلمة في حديثه عن محمد بن إسحاق.

قال عمرو بن الجموح حين أسلم و عرف من الله ما عرف و هو يذكر صنمه و ما أبصر من أمره، و يشكر الله الذي أنقذه مما كان فيه من العمى و الضلالة.

أتوب إلى الله مما مضى و استنقذ الله من ناره

و أثنى عليه بنعمائه إله الحرام و أشتاره

فسبحانه عدد الخاطئين و قطر السماء و مداره

هداني و قد كنت في ظلمة حليف مناة و أحجاره

و أنقذني بعد شيب القذال من شين ذاك و من عاره «١»

فقد كدت أهلك في ظلمة تدارك ذاك بمقداره

فحمدا و شكرا له ما بقيت إله الأنام و جباره و قال أيضا يذم صنمه:

تا الله لو كنت إلهها لم تكن أنت و كلب وسط بئر في قرن «٢»

أف لمصرعك إلهها مستدن الآن فتشناك عن سوء الغبن «٣»

هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مرتهن

الحمد لله العلي ذي المنن الواهب الزقاق ديان الدين قال الشيخ رضي الله عنه: و في تضاعيف هذه الأخبار أدلة و كيدة «٤» اقتصصنا هذه الأخبار بألفاظها لما في مودعها من الدلائل.

منها: ميل سعد بن معاذ إلى الإسلام بعد ما خرج به إلى أسعد بن

(١) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

(٢) القرن: الحبل.

(٣) مستدن: ذليل. الغبن: السفه.

(٤) و كيدة: أكيدة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٣

زرارة و مصعب بن عمير من الضلالة لتدينه بالشرك فقالا له: من شك فيه فليأتنا بأهدى منه.

و منها قوله: هذا أمر لتحرز في الرقاب.

و فيه: ان أول ما حضروا في الموسم و سمعوا كلامه و القرآن أيقنوا و اطمأنت أنفسهم إلى دعوته و عرفوا ما سمعوا في ماضى الأيام

من أهل الكتاب من صفته صلى الله عليه و سلم، فدل ذلك على سرعة أخذ القرآن في قلوبهم.

و منها: إخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم إياهم بصوت إبليس و إنه ليس يسمعه أحد ممن يخافون.

و منها: توطئه قريش متاع أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و ما يبصرونهم فرجعوا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٥

فهرس الموضوعات الجزء الأول

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٧

فهرس الموضوعات الجزء الأول رقم الموضوع الصفحة

الحديث

ترجمة المؤلف / ٥ - ١٥

نسبه / ٥

مولده / ٦

نبوغه المبكر / ٦

دأبه على العلم / ٧

سعة علمه و منزلته بين علماء عصره / ٧

مذهبه / ٩

شيوخه / ٩

تلاميذه / ١٠

ما أخذ عليه / ١٠

طائفة من كتبه / ١٢

وفاته / ١٤

كتاب دلائل النبوة / ١٧ - ٢٨

طلب تأليف الكتاب / ١٧

فصول الكتاب / ١٧

المقدمة الرائعة للكتاب / ١٨

طريقه أبي نعيم في الكتاب / ١٩

رواية دلائل النبوة عن أبي نعيم / ١٩

النسخ الموجودة منه / ٢٠

طباعات دلائل النبوة / ٢١

القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة / ٢٢

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٨

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

من هو صانع هذا المنتخب / ٢٥

عملنا في هذا الكتاب / ٢٧

سند سماع دلائل النبوة من أبي نعيم / ٢٩

مقدمة / ٣١

١- ١٣ / الفصل الأول: في ذكر ما أنزل الله في كتابه من فضله صلى الله عليه وسلم / ٣٩- ٥٦

١ / جعل بعثته رحمة للعالمين / ٣٩

٢ / أخباره تعالى عنه بالنبوة أو الرسالة / ٤٠

٣ / تقديمه في الذكر على من تقدمه بالرسالة / ٤٢

٤ / نهيه عن مخاطبته باسمه / ٤٣

٥ / عدم مخاطبته بالملتبس من الألفاظ / ٤٣

تولى الله الدفاع عنه / ٤٤

إخباره تعالى أنه لا ينطق عن الهوى / ٤٥

٦ / إخباره عن مغفرته له دون ذكر ذنب له / ٤٥

أخذه تعالى الميثاق على الأنبياء على الإيمان به / ٤٦

فرض طاعته فرضاً مطلقاً / ٤٦

٧ / قرنه تعالى اسمه باسمه / ٤٧

٨- ١٣ / تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم / ٤٨

١٤- ١٨ / الفصل الثاني: ذكر فضيلته بطيب مولده وحسبه ونسبه / ٥٧- ٥٩

١٩- ٢٠ / الفصل الثالث: ذكر فضيلته بأسمائه / ٦١- ٦٢

٢١- ٣١ / الفصل الرابع: إقسام الله بحياته، وتفرد بالسيادة لولد آدم في القيامة، وما فضل به هو وأمه على سائر الأنبياء وجميع

الأمم / ٦٣- ٦٩

٣٢- ٤٩ / الفصل الخامس: ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الأنبياء والعلماء من الأمم الماضية / ٧١- ٩٤

٣٢ / بشارة أشعياء / ٧١

٣٤ و ٣٦ / بشارة يهود بنى عبد الأشهل / ٧٤ و ٧٧

٣٥ و ٣٩ / بشارة يهود بنى قريظة / ٧٥ و ٧٩

٣٥ / بشارة أبي قيس الراهب / ٧٦

٣٨ / بشارة حبي بن أخطب / ٧٧

٣٨ / بشارة مخيريق وإسلامه / ٧٨

٤٠ / بشارة يوشع والزيبر بن باطا / ٧٩

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣١٩

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

٤١/ بشارة أبي عامر عبد عمرو بن صيفي / ٨٠

٤٢/ بشارة ابن الهيثان / ٨١

٤٣/ بشارة يهود المدينة و استفتاحهم على الأوس و الخزرج به / ٨٢

٤٤/ تأويل دانيال لرؤيا بختنصر / ٨٣

٤٥/ بشارة المقوقس و أسقف كنيسة أبي غني / ٨٥

٤٦/ بشارة كعب بن لؤي / ٨٩

٤٧/ بشارة راهب طيء / ٩٠

٤٨/ قصة إسلام زيد بن سعة / ٩١

٤٩/ بشارة صاحب الدير / ٩٤

٥٠- ٥٥/ الفصل السادس: توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته / ٩٥- ١٠٣

٥٠/ قصة عبد المطلب مع سيف بن ذي يزن / ٩٥

٥١/ رؤيا عبد المطلب و تعبیر كاهنة قريش لها / ٩٩

٥٢/ إسلام عامر بن ربيعة العدوي / ١٠٠

٥٣/ حديث دحية الكلبي مع هرقل / ١٠١

٥٤/ بشارة زريب ببعثه الرسول / ١٠٢

٥٥/ بشارة قس بن ساعدة / ١٠٣

٥٦- ٧٠/ الفصل السابع: ما سمع من الجن و أجواف الأصنام و الكهان بالأخبار عن نبوته / ١٠٧- ١٢٨

٥٦/ أخبار متفرقة / ١٠٧

٦٠/ خبر سمحج و مسعر / ١٠٩

٦١/ سبب إسلام خريم بن فاتك / ١١٠

٦٢/ سبب إسلام سواد بن قارب / ١١١

٦٣/ سبب إسلام مازن بن العصب / ١١٤

٦٤/ هاتف من الصنم يخبر بنبوة محمد / ١١٧

٦٦/ سبب إسلام العباس بن مرداس السلمى / ١١٨

٦٨/ سبب إسلام راشد بن عبد ربه / ١٢١

٦٩/ بشارة سطيح بمبعث الرسول / ١٢٢

٧٠/ تعبیر شق و سطيح لرؤيا ربيعة بن نصر / ١٢٥

٧١- ٧٥/ الفصل الثامن: تزويج أمه آمنه بنت وهب / ١٢٩- ١٣٤

٧٦- ٨٣/ الفصل التاسع: حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته / ١٣٥- ١٤١

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٢٠

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

٧٦ و ٧٩/ خروج النور عند ولادته / ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨

٧٨/ ما رآته في المنام حين حملت به / ١٣٦

٨٠/ انفلاق البرمة / ١٣٨

٨١/ فرح عبد المطلب بمولده و نحره الجزور / ١٣٨

٨٢/ سقوط شرفات إيوان كسرى، و رؤيا الموبدان و تعبير سطح لها / ١٣٨

٨٣/ حجة الله على كسرى في الرسول / ١٤١

٨٤- ٨٨/ الفصل العاشر: ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده / ١٤٣- ١٥٢

٨٤/ ولادة الرسول عام الفيل / ١٤٣

٨٦/ قصة أصحاب الفيل / ١٤٤

٨٩- ١١٧/ الفصل الحادي عشر: في ذكر نشوئه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله بالوحي فأسس له النبوة و هيا له الرسالة، و ما

ظهر لقومه من استكمالها خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه و سلم.

٨٩/ ولادته يتيما / ١٥٣

٩٠/ تاريخ ولادته / ١٥٣

٩١/ بيان رضاعه و فصاله و إنه ولد مختونا مسرورا / ١٥٤

٩٧/ تعرف نفر من الحبشة و الكهان على علامات النبوة فيه / ١٦٠

٩٨/ تشيع عبد المطلب حليلة أبيات من الشعر

حين ذهبت بالرسول / ١٦٢

٩٩/ خروجه مع أمه زائرا أخواله، و إخبار اليهود بنبوته / ١٦٣

رجوعه إلى مكة / ١٦٤

إكرام عبد المطلب له لتوسمه فيه الملك / ١٦٥

١٠١/ بشارة يهودى من تيماء به / ١٦٥

١٠٢/ وفاة عبد المطلب و ضم أبي طالب الرسول إليه / ١٦٦

١٠٣/ سن رسول الله عند وفاة عبد المطلب / ١٦٦

١٠٤/ ظهور بركة الرسول عند أبي طالب / ١٦٦

١٠٨/ خروج رسول الله إلى الشام في المرة الأولى و ما

اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته و هو ابن عشر سنين / ١٦٨

١٠٨/ قصة بحيرا الراهب / ١٦٩

١١٠/ خروج الرسول إلى الشام في المرة الثانية مع

ميسرة و قصة نسطورا الراهب / ١٧٢

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٢١

رقم الموضوع الصفحة

الحديث

- ١١٢/ رعية الغنم / ١٧٥
- ١١٣/ وضعه الحجر الأسود مكانه، و تسمية قريش به بالأمين / ١٧٥
- ١١٧/ إخبار الرسول بأنه سيقتل أمية بن خلف / ١٧٨
- ١١٨- ١٢٦/ الفصل الثاني عشر: ذكر بعض أخلاقه و صفاته / ١٨١- ١٨٤
- ١٢٧- ١٦١/ الفصل الثالث عشر: ذكر ما خصه الله به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه من مكائد الجن و الإنس، و احتيالهم عليه / ١٨٥- ٢١٢
- ١٢٧/ إعانته على قرينة / ١٨٥
- ١٢٨/ عدم مشاركته في لهو الجاهلية / ١٨٦
- ١٢٩/ عدم مشاركته في أعياد الجاهلية و عبادتها للأصنام / ١٨٧
- ١٣١/ عدم أكله ما ذبح للأصنام / ١٨٨
- ١٣٢/ حفظه من كشف عورته / ١٨٨
- ١٣٦/ حراسته من كيد إبليس و جنوده / ١٩٠
- ١٣٩/ عصمة الله له حين تعاقد المشركون على قتله / ١٩٢
- ١٥٩/ دعاؤه على مشيخة قريش / ٢٠٨
- ١٥٩/ هلع المشركين من كلامه / ٢٠٩
- ١٦٠/ التقاء الصفا و المروة حماية له / ٢١٠
- ١٦١/ ما حج الله به أمر نبيه لما كلم أبا جهل أن يؤدي غريمه حقه لما تقاعد به / ٢١٠
- ١٦٢- ١٨١/ الفصل الرابع عشر: في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملك و إلقائه الوحي عليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند الله و ما كان من شق الصدر / ٢١٣- ٢٢٨
- ١٦٢/ بدء الوحي / ٢١٣
- ١٦٦/ شق صدره صلى الله عليه و سلم / ٢١٩
- ١٧١/ كيفية إلقاء الوحي / ٢٢٣
- ١٧٧/ حراسة السماء من استراق السمع / ٢٢٥
- ١٨٢- ١٩٩/ الفصل الخامس عشر: ذكر أخذ القرآن و رؤية النبي بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الإسلام من أول الملاقاة / ٢٢٩- ٢٦٤ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ١ ٣٢١ فهرس الموضوعات الجزء الأول ص : ٣١٥
- ١/ خبر عتبة بن ربيعة / ٢٣٠
- ١٨٣/ خبر الوليد بن المغيرة / ٢٣٢
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ١، ص: ٣٢٢
- رقم الموضوع الصفحة
- الحديث
- ١٨٧/ خبر ضماد / ٢٣٥
- ١٨٨/ خبر جبير بن مطعم / ٢٣٦

- ١٩٠/ خير وفد ملوك حضر موت / ٢٣٧
- ١٩١/ خير طفيل بن عمرو الدوسي / ٢٣٨
- ١٩٢/ خير إسلام عمر بن الخطاب / ٢٤١
- ١٩٣/ خير إرسال قريش عمرو بن العاص و عمارة إلى النجاشي / ٢٤٣
- ١٩٥/ خير رد الملك للنجاشي / ٢٥٠
- ١٩٧/ إسلام أبي ذر الغفاري / ٢٥٣
- ١٩٨/ إسلام عمرو بن عبسة السلمي / ٢٥٧
- ١٩٩/ إسلام سلمان الفارسي / ٢٥٨
- ٢٠٠-٢٢٨/ الفصل السادس عشر: ما دار بينه وبين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الأذى و إيراد الآيات و البراهين عليها / ٢٦٥-٣١٣
- ٢٠٠/ إلقاء فرث الجزور على ظهره / ٢٦٦
- ٢٠١/ المستهزون و أسماؤهم و ذكر ما عجل الله لهم من الخزي و الهوان / ٢٦٨
- ٢٠٤/ دخول بني هاشم الشعب / ٢٧١
- ٢٠٧/ انشقاق القمر / ٢٧٩
- ٢١٣/ عرض النبي نفسه على قبائل العرب / ٢٨١
- ٢١٣/ عرض نفسه على ابن عبد ياليل / ٢٨١
- ٢١٤/ عرض نفسه على ربيعة / ٢٨٢
- ٢١٥ و ٢١٩/ عرض نفسه على عامر بن صعصعة / ٢٨٩ و ٢٩٢
- ٢١٦ و ٢٢٢/ عرض نفسه على كندة / ٢٩١ و ٢٩٧
- ٢١٧/ عرض نفسه على همدان / ٢٩١
- ٢١٩/ عرض نفسه على بني محارب من خصفة / ٢٩٣
- ٢٢٠/ عرض نفسه على بني عبس / ٢٩٣
- ٢٢١/ عرض نفسه على ثقيف / ٢٩٥
- ٢٢٣/ عرض نفسه على الخزرج و بيعة العقبة / ٢٩٨
- ٢٢٨/ قصة صنم عمرو بن الجموح و إسلام عمرو / ٣١٠
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٢٥

[الجزء الثاني]

الفصل السابع عشر و مما ظهر من الآيات في مخرجه إلى المدينة و في طريقه صلى الله عليه و سلم

إشارة

٢٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ قَالَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِيَانَ قَالَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثنا عُوَيْنٌ «١» بن عمرو القيسي قال سمعت أبا مصعب المكي يقول: أدركت أنس بن مالك و زيد بن أرقم و

المغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون:

أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله سبحانه شجرة فنبتت على وجه الغار فسترته، وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بقم الغار، وأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل بعصيتهم و حرباتهم و سيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعاً جعل بعضهم ينظر في الغار فقال: رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت أنه ليس فيه أحد، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف أن الله عز وجل قد درأ بهما، فدعا لهن وسمت عليهن و فرض جزاءهن و نزلن بالحرم.

٢٣٠- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد

(ح/ ٢٢٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٢٨ عن مسلم بن إبراهيم بسنده و فيه زيادة قصة العنكبوت، و قال السيوطي في الخصائص الكبرى ٤٦٠ و أخرجه أيضا ابن مردويه و البيهقي و أبو نعيم، و قال ابن كثير في السيرة ١/ ٢٤٠ رواه ابن عساكر من طريق يحيى بن محمد بن صاعد عن عمرو بن علي عن عون بن عمرو فذكره ثم قال: هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه.

(ح/ ٢٣٠) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري فذكره برواية أتم مما هنا. - ر: فتح الباري ٨/ ٢٣١-

(١) الصواب عون بن عمرو و يلقب عوين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٢٦

الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة: قد أريت «١» دار هجرتكم بأرض سبخة «٢» ذات نخل بين لابتين و هما الحزتان «٣» فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، و رجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى الحبشة، و تجهز أبو بكر مهاجرا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي، فقال أبو بكر: أترجو ذلك؟ بأبي أنت و أمي، قال:

نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته، و علف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق الشجر «٤» أربعة أشهر.

قالت عائشة رضي الله عنها: بينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهرية قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا رأسه في ساعه لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي و أمي، إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن، فأذن له، فدخل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذاك: يا أبا بكر أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك - بأبي أنت يا رسول الله - فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر: فالصحابه - بأبي أنت يا رسول الله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت و أمي يا رسول الله - إحدى راحلتَي هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت و أمي يا رسول الله -

قالت عائشة رضي الله عنها: فجهزناهما أحث الجهاز «٥» و صنعنا

(١) في الأصل: «رأيت» فصححناه من البخاري.

(٢) سبخة: ذات نر و ملح.

(٣) الحره: أرض ذات حجارة سود.

(٤) في الأصل «السمر» فصحناه من إتحاف الورى وغيره.

(٥) أحت الجهاز: أسرع الجهاز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٢٧

لهما سفرة في جراب (١) فقطعت أسماء بنت أبى بكر من نطاقها فأوكت (٢) به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، فلحق النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور (٣) فمكتا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الرحمن بن أبى بكر (٤) و هو غلام شاب لقرن ثقف فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر منحة (٥) من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من الليل، فيبيتان في رسلها حتى ينق (٦) بها عامر بن فهيرة، ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الدئل من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا- والخريت: الماهر بالهداية- فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحليتهما صبيحة ليالى الثلاث، فارتحلا و انطلق معهما عامر بن فهيرة و الدليل الدبلى، فأخذ بهم طريق السواحل و هو طريق أذاخر (٧).

٢٣١- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد التمار قال ثنا محمد بن سعيد الأثرم قال ثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبى بكر قال:

(ح / ٢٣١) أخرجه البخارى- انظر فتح البارى ٨ / ١١- و مسلم فى المناقب ٧ / ١٠٨ و أحمد فى المسند برقم ١١.

(١) سفرة فى جراب: زادا فى كيس.

(٢) أوكت: ربطت.

(٣) ثور: جبل بأسفل مكة.

(٤) الصواب عبد الله كما فى البخارى- قال ابن حجر فى الفتح ٨ / ٢٣٨ وقع فى نسخة عبد الرحمن و هو وهم.

(٥) المنحة: الغنم يمنحها غيره ليستفيد من لبنها.

(٦) الرسل: القطيع من الغنم. ينق: يصيح.

(٧) أذاخر: موضع بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٢٨

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الغار فرفعت رأسى فإذا أقدام المشركين فقلت: يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ بصره لآرأنا، قال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

٢٣٢- حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبه:

عن ابن شهاب قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من جوف الليل قبل الغار- غار ثور- و هو الغار الذى ذكره الله عز و جل فى القرآن، قال:

و أتت قريش على ثور الجبل الذى فيه الغار الذى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علوه، و سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر أصواتهم، فأشفق أبو بكر و اشتد خوفه عند ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا، و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت السكينة من الله عز و جل، قال الله عز و جل، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا، وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «١» و كانت لأبى بكر منحة من غنم تروح عليه و على أهله

بمكة، فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة وأمره أن يرعى عليهما- وكان عامر مولداً من مولدى الأزدي، وكان للطفيل بن عبد الله ابن سخبرة وهو أبو الحارث بن الطفيل، وكان أخا عائشة بنت أبي بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر لأمههما، فأسلم عامر وهو مملوك، فاشتره أبو بكر من الطفيل فأعتقه، وكان حسن الإسلام- وكان يرعى الغنم فى ثور، يروحها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر فى الغار كل ليلة يحلبان ويرحان، ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاة الناس فلا يفطن له أحد.

(ح/ ٢٣٢) ذكره الطبراني عن عروة بشكل مختلف عن ذكره هنا- ر: مجمع الزوائد ٥١ / ٦.

(١) التوبة: ٤٠.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٢٩

٢٣٣- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن خبيب قال ثنا أبو داود «١» قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

كنت غلاماً يافعا أرعى غنماً لعقبه بن أبي معيط بمكة، فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد فرّا من المشركين فقالا: يا غلام عندك لبن تسقيناه؟ فقلت: إني مؤتمن، ولست بساقيكما، قالوا: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها، فأعتقلها أبو بكر، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا، فحفل الضرع، وأتى أبو بكر بصخرة منقعة، فحلب فيها، ثم شرب هو وأبو بكر، ثم سقياني، ثم قال للضرع:

اقلص، فقلص، فلما كان الغد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: علمنى من هذا القول الطيب- يعنى القرآن- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك غلام معلّم، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعنى فيها أحد.

٢٣٤- حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عمرو بن أسلم وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني فى آخرين قالوا حدثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال:

اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمل رحلى إلى منزلى، قال: لا، حتى تحدثنى كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم «٢» فقال أبو بكر الصديق: خرجنا فأدلجنا

(ح/ ٢٣٣) أخرجه أحمد فى المسند برقم ٤٤١٢ وابن سعد فى الطبقات ٣ / ١ / ١٥٦-١٥٧ كلاهما من طريق عفان عن حماد بن سلمة بسنده وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود الطيالسى عن حماد برقم ٢٤٥٦ وقال ابن كثير فى السيرة ٢ / ٢٦٥ هذه القصة ثابتة فى الصحاح وغيرها.

(ح/ ٢٣٤) أخرجه البخارى من طريق عبد الله بن رجاء عن إسرائيل- ر: الفتح ٨ / ٩- ومسلم فى الزهد ٨ / ٢٣٦ و ٢٣٧ وأحمد فى المسند برقم ٣ وقول البراء فى آخر الحديث: «و لم يقدم رسول الله حتى قرأت سورا من المفصل» هذه الزيادة فى مسند أحمد دون الصحيحين.

(١) فى الأصل داود فصحناه من السيرة لابن كثير.

(٢) فى البخارى: حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٠

واحتننا يومنا و ليلتنا حتى أظهرنا، فقام قائم الظهيرة، فضربت ببصرى هل أرى ظلاً ناوياً إليه؟ فإذا أنا بصخرة، فأهويت إليها، فإذا فيها

ظل، فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرشت له فروة، وقلت: إضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب؟ فإذا أنا براعى غنم فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه، فعرفته «١»، ثم أدلجنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا منهم إلا سراقه بن مالك بن جعشم على فرس، فقلت: يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا، فقال: لا تحزن إن الله معنا، حتى إذا دنا منا بكيت، فقال لي: لم تبكي؟ فقلت أما والله ما أبكي على نفسي، ولكن أبكي عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تبك، ثم قال اللهم إكفناه بما شئت، فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها، في أرض صلد، فوثب عنها وقال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، فدعا الله فرجع إلى أصحابه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه، فقدمنا المدينة، فتلقانا الناس يقولون: جاء رسول الله، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتنازعت القوم أيهم ينزل عليه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى النجار، قال البراء: و لم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ قرآنا من المفصل.

٢٣٥- حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا الوليد بن بيان قال ثنا عبد الصمد بن

(ح/ ٢٣٥) أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الصمد عن أبيه بسنده- ر: الفتح ٨/ ٢٥١- وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٧٥ وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المسند ٣/ ١٥٣.

(١) في البخاري زيادة: فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: فهل أنت حالب لنا؟

قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه، فقال هكذا- ضرب إحدى كفيه بالأخرى- فحلب لي كئيبه من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة، فصبت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ، فقلت له: إشراب يا رسول الله فشراب حتى رضيت، ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله؟ قال: بلى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣١

عبد الوارث «١» قال ثنا أبي عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحره، وبعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا: إركبا آمينين مطاعين، قال: فركب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وحفوا حولهما بالسلاح، قال فليل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم، فاستشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله، جاء نبي الله، قال: فأقبل يسير، حتى نزل جانب دار أبي أيوب، قال فإنه «٢» ليحدث أهله، إذ سمع «٣» به عبد الله بن سلام وهو في نخل يخترف منه «٤»، فعجل أن يضع التي يخترف فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أى بيوت أهلنا أقرب؟ قال، فقال أبو أيوب: هذه دارى، وهذا بابى، قال، فقال: انطلق فهى لنا مقيلا، قال، فذهب أبو أيوب فهيا لهما مقيلا، ثم جاء فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هيات لكما مقيلا، قوما على بركة الله فقيلا، قال: فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام «٥» فقال: أشهد أنك رسول الله حقا، وأنك جئت بحق، ولقد علمت اليهود أنى سيدهم [و ابن سيدهم] «٦» وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم، فسلهم عنى قبل أن يعلموا أنى قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أنى قد أسلمت قالوا فى ما ليس فى، فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فدخلوا عليه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله، فوالله

(١) في الأصل عبد الوارث بن عبد الصمد، و الصواب ما أثبتناه، كما في تقريب التهذيب.

(٢) في الأصل «فأثاه» فصححناه من البخارى.

(٣) في الأصل «يسمع» فصححناه من البخارى.

(٤) يخترف منه: يجنى ثماره.

(٥) كان اسمه فى الجاهلية: حصين. فلما أسلم سماه الرسول: عبد الله.

(٦) من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٢

الذى لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنى رسول الله و أنى جئتكم بحق فأسلموا، قالوا: ما نعلمه، قال: فأى رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا:

ذاك سيدنا و ابن سيدنا، و أعلمنا و ابن أعلمنا، قال: أفأرىتم إن أسلم، قالوا حاشا لله ما كان يسلم، قال يا ابن سلام أخرج إليهم، فقال: يا معشر اليهود، ويلكم اتقوا الله، فوالله الذى لا إله إلا- هو إنكم لتعلمون أنه لرسول الله صدقا، و أنه قد جاء بحق، قالوا: كذبت، فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه و سلم.

٢٣٦- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين عن على بن بحر ثنا يوسف بن واضح قال ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق و ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال ثنا سعيد بن يحيى الأموى قال ثنا أبى قال ثنا محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهرى عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجى عن أبيه مالك بن جعشم عن أخيه سراقه بن مالك قال:

لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة مهاجرا جعلت قريش لمن رده عليهم مائة من الإبل: قال، فيينا أنا جالس إذ جاء رجل منا فقال: و الله لقد رأيت ركبا ثلاثة مروا على آنفاء، إنى لأراه محمدا و أصحابه، قال: فأومأت إليه بعينى أن اسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبعون ضالمة لهم، قال: لعله، قال فمكثت قليلا، ثم قمت فدخلت بيتى فأمرت بفرسى إلى بطن الوادى، و أمرت بسلاحى، فأخرجت من وراء حجر، ثم أخذت قداحى لأستقسم بها «١»، ثم انطلقت فلبست لامتى «٢» ثم

(ح/ ٢٣٦) أخرجه البخارى- ر: الفتح ٨ / ٢٣٩- و ذكر منه إلى قوله: فكتب فى رقعة من آدم. و قال الحافظ ابن حجر: و قد أخرجه البيهقى فى الدلائل و قبله الحاكم فى الإكليل من طريق ابن إسحاق عن الزهرى، و كذا أورده الإسماعيلى من طريق معمر و المعافى فى الجليس من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهرى- ر: الفتح ٨ / ٢٣٩- و أخرجه ابن هشام فى السيرة عن ابن إسحاق بطوله- ر: الروض الأنف ٢ / ٦- و انظر: الوفا بأحوال المصطفى ١ / ٢٤١.

(١) القدح: قطعة من الخشب بطول الفتر يكتب على بعضها نعم، و على بعضها لا، و يغفل بعضها، لتستخار فى الحوادث الجسم، و هى معروفة فى الجاهلية و حرّمها الإسلام.

(٢) اللامة: الدرع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٣

أخرجت قداحى فاستقسمت بها، فخرج الذى أكره، لا يضره، قال و كنت أرجو أن أرده على قريش فأخذ المائة، فركبت فى أثره، فيينا فرسى يشتد بى، عثر بى، فسقطت عنه، قال قلت: ما هذا؟ ثم أخرجت قداحى فاستقسمت بها، فخرج السهم الذى أكره، لا يضره، قال: فأبيت إلا- أن أتبعه، فركبت فى أثره فيينا فرسى يشتد بى، عثر بى، فسقطت عنه، قال فقلت: ما هذا؟ ثم أخرجت قداحى

فاستقسمت بها، فخرج الذي أكرهه، لا يضره، قال: فأبيت إلا أن أتبعه، فركبت، فلما بدا لي القوم فرأيتهم - وفي رواية معمر: حتى إذا دنوت سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو لا يلتفت، وأبو بكر يلتفت ويكثر الالتفات، ساخت «١» يدا فرسى في الأرض، حتى بلغت الركبتين، فخررت عنها، فجزتها فتمعضت، فلم تكد تخرج، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان «٢» ساطع من الدخان.

وفي سياق محمد بن إسحاق و موسى بن عقبه فناديت: أنا سراقه بن مالك بن جعشم، انظروني أكلمكم، فوالله لا أريكم، ولا يأتينكم مني شيء تكرهونه، قال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: قل له ما تبغي منا؟ قال: فقال لي ذلك أبو بكر، قال، قلت: تكتب لي كتابا يكون لي آية بيني وبينك، قال اكتب له يا أبا بكر، قال فكتب لي كتابا في عظم أو في رق أو في خرقة ثم ألقاه إلي، فأخذته، فجعلته في كنانتي، ثم رجعت، فسكت فلم أذكر شيئا مما كان، حتى فتح الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وفرغ من حنين والطائف، خرجت ومعى الكتاب لألقى به، فلقيته بالجعرانة «٣»، قال فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار فجعلوا يقرعونني

(١) ساخت: غاصت.

(٢) عثان: دخان.

(٣) مكان بين الطائف ومكة وهو إلى مكة أقرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٤

بالرمح ويقولون، إليك، إليك، ماذا تدنو، حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته، والله لكأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جمارة «١»، قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت: يا رسول الله هذا كتابك لي، أنا سراقه بن مالك بن جعشم، قال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوم وفاء و بز، ادنه، قال: فدنوت منه، فأسلمت، قال ثم ذكرت شيئا أسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أذكره، إلا أني قلت: يا رسول الله الضالة من الإبل تغشى حياضى وقد ملأها لإبلى هل لي من أجر إن سقيتها؟ قال: نعم، في كل ذات كبد حزاء أجر، قال سراقه: فرحت إلى قومي فسقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتي.

٢٣٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق فيما يزعمون - والله أعلم - في دخوله الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره معه حين ساروا في طلب سراقه بن جعشم إياهم:

قال النبى و لم أجزع يوقرنى و نحن فى سدنه فى ظلمة الغار «٢»

لا تخش شيئا فإن الله ثالثناو قد توكل لي منه بإظهار

و إنما كيد من تخشى بوادره كيد الشياطين كادته لكفار

و الله مهلكهم طرا بما كسبواو جاعل المنتهى منهم إلى النار

و أنت مرتحل عنهم و تاركهم إما غدوا و إما مدلج سار «٣»

(ح/ ٢٣٧) قال ابن كثير وقد ذكر يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أن الصديق قال في دخولهما الغار و سيرهما بعد ذلك و ما كان من قصة سراقه شعرا فذكره، ثم قال: و قد روى أبو نعيم هذه القصة من طريق زياد عن محمد بن إسحاق فذكرها مطولة جدا و ذكر معها قصيدة أخرى - السيرة ٢ / ٢٤٤ - و قال السهيلي فى الروض الأنف ٢ / ٦ و فى السير من رواية يونس شعر لأبي بكر الصديق

رضى الله عنه فذكره.

- (١) الجمارة: قلب النخلة، شبهها بذلك لبياضها.
- (٢) سدنه: خدمة. و في إتحاف الورى ١ / ٣٩٠ «سدفة»، و السدفة هي الظلمة.
- (٣) أدلج: سار في أول الليل.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٣٥ و هاجر أرضهم حتى يكون لنا قوم عليهم ذو عز و أنصار حتى إذا الليل و ارانا جوانبه و سد من دون من نخشى بأستار سار الأريقط يهدينا و أنيقه ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار «١» يعسفن عرض الثنايا بعد أطولها و كل سهب دقيق «٢» الترب مؤار حتى إذا قلت «٣» قد أنجدن عارضنا من مدلج فارس في منصب وار يردى به مشرف الأقطار معترم كالسيد ذى اللبده «٤» المستأسد الضارى فقال، كزوا، فقلنا «٥» إن كرتنا من دونها لك نصر الخالق البارى إن تخسف «٦» الأرض بالأخرى و فارسها «٧» فانظر إلى مربع «٨» فى الأرض خوار «٩» فهيل لما رأى أرساغ مقربه قد سخن فى الأرض لم تحفر بمحفار «١٠» فقال هل لكم أن تطلقوا فرسى و تأخذوا موثقى فى نصح أسرار و أصرف الحى عنكم إن لقيتهم و أن أعور منهم عين عوار فادع الذى هو عنكم كف عدوتنا «١١» يطلق جوادى فأنتم خير أبرار فقال قولاً رسول الله مبتهلاً: يا رب إن كان «١٢» ينوى غير إخفار فنجّه سالماً من شرّ دعوتنا و مهره مطلقاً من كل آثار

- (١) نعب: صوت، و أكوار: مفردا كور و هو من النقص بعد الزيادة، و فى إتحاف الورى «نصبا».
- (٢) فى الروض الأنف: رقيق. و فى إتحاف الورى «رقاق».
- (٣) فى الأصل: «قلن» فصحناه من الروض الأنف.
- (٤) فى الأصل «اللبد» فصحناه من الروض الأنف.
- (٥) فى الروض الأنف: فقلت.
- (٦) فيه: يخسف.
- (٧) فيه: فارسه. و فى إتحاف الورى ١ / ٣٩١ «بالأحوى و فارسه».
- (٨) فيه: أربع.
- (٩) فيه: غوار.
- (١٠) أرساغ: مفردا: رسغ.
- (١١) فى الروض الأنف و سبيل الهدى و الرشاد: عورتنا.
- (١٢) فيه: منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٣٦ فأظهر الله - إذ يدعو - حوافره و فاز فارسه من هول أخطار و قال أبو بكر رضى الله عنه

أيضا:

ألم ترني صاحبت أيمن صاحب علي واضح من سنة الحق منهج
فلما ولجت الغار قال محمد أمنت فتق في كل حس و مدلج
بربك إن الله ثالثا الذي نبوء به في كل مثنوى و مخرج «١»
ولا تحزنن فالحزن وزر و فتنه و إثم على ذى النهية المتحرج
فما زال فيما قال من كل خطه على الصدق يأتينا به لم يلجلج
إذا اختلفت فيه المقالة بينت رسائل صدق وحيها غير مرتج
ملائكة من عند من جل ذكره متى تأتينا بالوحي يا قوم تعرج
فقد زاد نفسي واطمأنت و آمنت به اليوم ما لاقى جواد ابن مدلج
سراقه إذ يبغى علينا وليده على أعوجى كالهراوة مدلج
فقال رسول الله: يا رب انجهمها تشاء من ماطع الأمر فرج «٢»
فساخت بهن الأرض حتى تغيبت حوافره فى بطن واد معجج «٣»

فأغناه رب العرش عنا وردهو لو لا دفاع الله لم يتفرج و قال أبو جهل بن هشام فيما يزعمون حين سمع بسراقه بن مالك، و ما يذكر من
أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما رأى من أمر الفرس حين أصابه ما أصابه، و تخوف أبو جهل سراقه أن يسلم حين رأى ما
رأى فقال:

بنى مدلج إنى أخاف سفيهم سراقه مستغو لنصر محمد
عليكم به لا يفرقن «٤» جموعكم فتصبح شتى بعد عز و سؤدد

(١) نبوء به: نعترف به و نؤمن.

(٢) ماطع الأمر: خالصه.

(٣) معجج: كثير الغبار.

(٤) فى سيرة ابن كثير ٢/ ٢٤٩: ألا يفرق. و كذا فى إتحاف الورى ١/ ٣٨٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٧ يظن سفيه الحى أن جاء شبهة على واضح من سنة الحق مهتد
فأنى يكون الحق ما قال إذ غداو لم يأت بالحق المبين المسدد
و لكنه ولى غريبا بسخطة إلى يثرب منا، فيا بعد مولد

و لو أنه لم يأت يثرب هاربالأشجاه وقع المشرفى المهند «١» فقال سراقه بن مالك يجب أبا جهل فيما قال:

أبا حكم و الله لو كنت شاهد الأمر جوادى إذ تسيخ «٢» قوائمه

عجبت و لم تشكك بأن محمدانى و برهان فمن ذا يكاتمه «٣»

عليك بكف القوم عنه فإننى أرى أن يوما ما ستبدو معالمه «٤»

بأمر يود النصر فيه بالبها «٥» لو أن جميع الناس طرًا يسالمة «٦» ٢٣٨- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز. و ثنا أبى قال ثنا
محمد ابن محمد بن عقبة الشيبانى و محمد بن موسى الحلوانى. و ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا مكرم بن
محرز الكعبى الخزاعى قال حدثنى أبى محرز ابن مهدي عن حزام بن هشام عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول
الله صلى الله عليه و سلم:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم الليثي عبد الله بن أريقط، فمروا على

(ح / ٢٣٨) أخرجه الحاكم في المستدرک ٩ / ٣ من طرق كلها عن حزام بن هشام بسنده وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ثم ذكر ما يستدل به على صحته وصدق رواته.
وقال في مجمع الزوائد ٥٨ / ٦ رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم. وقال السيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٤٤٦ أخرجه البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم والبيهقي وأبو نعيم من طريق حزام بن هشام.

(١) المشرفي المهند: السيف. وفي إتحاف الوري ١ / ٣٨٩ «لأسحاه وقع...» أي قشر جلده.

(٢) في سيرة ابن كثير: تسوخ، ومعناها: تغوص. وكذا في إتحاف الوري.

(٣) في سيرة ابن كثير: يقاومه. وكذا في إتحاف الوري.

(٤) في سيرة ابن كثير: أخال لنا يوما. وفي إتحاف الوري «أرى أمره يوما ستبدو معالمه».

(٥) في سيرة ابن كثير: فإنهم. وفي إتحاف الوري «بأمر توذ النفس فيه بأنها».

(٦) في سيرة ابن كثير: فإن جميع الناس طرا مسالمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٨

خيمتي أم معبد الخزاعية «١»، وكانت برزة جلدة تحتبي «٢» بفناء القبء، ثم تسقى وتطعم، فسألوها لحما و تمرا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وكان القوم مرملين مستنين، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، قال: بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أفتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت و أمي، نعم، إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها بيده، و سمي الله عز وجل، و دعا لها في شاتها، فتفاجت «٣» عليه و درت و اجترت، فدعا بإناء يريض الرهط «٤»، فحلب فيها ثجا، حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، و سقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم صلى الله عليه وسلم ثم أراضوا، ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملى الإناء، ثم غادره عندها و بايعها «٥»، ثم ارتحلوا عنها، فقال: ما لبثت إذ جاء زوجها أبو معبد يسوق أعززا عجافا يتساوكن هزلا «٦»، مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد «٧» اللبن عجب و قال: من أين لك هذا؟ و الشاة عازب حائل، و لا حلوبة في البيت، قالت: لا و الله إلا أنه مر بنا رجل مبارك، من حاله كذا و كذا، فقال: صفه لي يا أم معبد، قالت، رأيت رجلا ظاهر الوضاء، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعب ثجلة، و لم تزر به صعلة، و سيم قسيم، في عينيه دعج، و في أشفاره عطف، و في صوته سهل، و في

(١) هي: عاتكة بنت خالد.

(٢) احتبي: جلس على إلبته وضم فخذه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

(٣) تفاجت: فرجت ما بين رجليها للحلب.

(٤) يريض الرهط: يرويهم.

(٥) أي بايعها على الإسلام.

(٦) ضعافا. و شرح الكلمات الغريبة سيأتي في آخر الحديث.

(٧) أبو معبد: اختلف في اسمه فقيل أكثم، و قيل خنيس، و قيل عبد الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٣٩

عنقه سطح، و في لحيته كثائة «١»، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، و إن تكلم سماه و علاه البهاء، أجمل الناس و أبهاهم من بعيد، و أحلاه و أحسنه من قريب، حلو المنطق، فصل لا نذر و لا هذر، كأن منطق خرزات نظم تحدرن، ربعة، لا بائن من طول و لا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، هو أنظر الثلاثة منظرا و أحسنهم قدرا، له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، و إن أمر تبادروا إلى أمره، محفوظ محشود، لا عابس و لا معتد.

قال أبو معبد: هو و الله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة و لقد هممت أن أصحبه و لأفعلن إن وجدت إلى ذلك سيلا، فأصبح صوت بمكة عاليا، يسمعون و لا يدرون من صاحبه: جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا «٢» خيمتي أم معبد هما نزلاها بالهدى و اهدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد «٣» فيال قصي ما زوى الله عنهم به من فعال لا تجازى و سؤدد ليهن بنى كعب مقام «٤» فتاتهم و مقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا أختكم عن شاتها و إنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا صرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد و في رواية أبي عمر بن حمدان: و أصبح صوت بالمدينة بين السماء و الأرض يسمعون و لا يرون من يقوله.

(١) طول شعر اللحية و كثافته.

(٢) في سيرة ابن هشام: حلا.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام هكذا:

هما نزلا بالبر ثم ترؤحافأفلح من أمسى رفيق محمد

(٤) في البداية و النهاية ٣ / ١٠٩ مقام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٠

و في الرواية الأولى: فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري الهاتف شب يجاوب الهاتف و هو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم و قدس من يسرى إليه و يغتدى

ترحل عن قوم فضلت عقولهم و حل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم، من يتبع الحق يرشد

و هل يستوى ضلال قوم تسفهاوعمايتهم، هاد به كل مهتدى «١»

و قد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد

نبي يرى ما يرى الناس حوله و يتلو كتاب الله في كل مسجد

و إن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحي الغد

ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته، من يسعد الله يسعد

ليهن بنى كعب مقام فتاتهم و مقعدها للمؤمنين بمرصد قال أبو أحمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب:

بلغنى أن أم معبد هاجرت و أسلمت و لحقت برسول الله صلى الله عليه و سلم. و رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم بن بشر بن محمد

مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد القاسم بن سلام:

البرزة من النساء: الجلدة، تظهر للناس و يجلس إليها القوم.

و قوله: كان القوم مرملين مستنين: المرمل: الذي قد نفذ زاده، و قوله: مستنين: هم الذين أصابتهم السنة، و هي: الأزمنة و المجاعة.

قال أبو عبيد: إذا قال: يال فلان: فذلك في الاستغائة بالفتح، و يال

(١) الشطر الثاني في إتحاف الوري هكذا «عمى و هداة يقتدون بمهتدي» و البيت في الطبقات:

و هل يستوى ضلال قوم تسكعوا عمى و هداة يهتدون بمهتد

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤١

المسلمين، و إذا أراد التعجب و النداء قال: يال فلان بالكسرة.

و قوله كسر الخيمة: هو مؤخرها، و فيه لغتان كسر و كسر، و قال بعضهم الكسر هو في مقدم الخيمة.

و قوله فتفاجت عليه يعنى: فرجت رجليها كما تفعل التي تحلب.

و قوله: ياناء يريض الرهط: أى ينهتهم مما يجتريهم لكثرتة إذا شربوه.

و قوله فحلب فيها ثجا: يعنى سيلا، و كذلك كل سيل، و منه قوله صلى الله عليه و سلم و قد سئل عن الحج فقال: العج و الثج، فالعج:

رفع الصوت بالتلبية، و الثج: سيل دماء الهدى.

و قولها أراضوا: أصل هذا فى صب اللبن على اللبن، و معنى قولها أراضوا: هو شرب لبن صب على لبن.

و قوله فغادره عندها: يقول: تركه.

و قوله يسوق أعزنا تساوكن هزلا: و التساوكن المشى الضعيف.

و قوله و الشاة عازب: يعنى قد عزبن عن البيت فخرجن إلى المرعى.

و قوله الحيل: التي ليست بحوامل.

و قولهما فى صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ظاهر الوضاعة: يعنى الجمال، و الوضاعة: الجميل.

و المتبلج الوجه: الذى فيه إضاءة و نور. رجل متبلج و أبلج قال الأعشى:

حكمتموه ففضى بينكم أبلج مثل القمر الباهر و قولها: لم تعب ثجلة: و معناه عظم البطن، تقول: فليس هو كذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٢

و قولها: لم تزر به صعلة: تريد صغر الرأس، يقال: رجل صعل.

و قولها: و سيم قسيم: كلاهما هو الجمال، قال: و قال الشاعر يمدح قوما:

كأن دنائير على قسماهم و إن كان قد شفّ الوجوه لقاء يقول: و إن كان لقاء الحرب قد شفهم، فإن جماله على حاله، يريد بالقسمات:

الوجوه الحسان.

و قولها: فى عينيه دعيج: و هو سواد الحدقة، يقال: رجل أدعج و امرأة دعجاء.

و قولها: فى أشفاره عطف: كان بعض الناس يظنها معطوفة، و أنا أظنها: وطفاء، و كذلك كل مستطيل مسترسل، و أيضا السحابة الدانية

من الأرض وطف.

و قوله: فى صوته سهل: إنه سهل، و هو شبيه بالبحح، و ليس بالشديد منه، و لكنه حسن، و بذلك توصف الأطباء.

وقولها: في عنقه سطم: هو الطول، يقال منه: رجل أسطم وامرأة سطاء، وهذا مما يمدح به الناس.

وقولها: أزج: هو المقوس الحاجبين، والأقرن هو الذي التقى حاجباه بين عينيه.

وقولها: منطقه لا نزر ولا هذر: فالنزر: القليل، والهذر: الكثير، تقول: قصد بين ذلك.

وقولها: لا تقتحمه عين من قصر: تقول لا تزدرية فتنبذه، ولكن تقبله وتهابه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٣

وقولها: محفود محشود: فالمحفود: المخدوم، قال الله عز وجل **يَبِينُ وَحَفَدَةً** ومحشود: هو الذي قد حشده أصحابه وحقوا حوله و أطافوا به.

٢٣٩- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس:

أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه دحية الكلبي إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لله عز وجل لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: **إلتمسوا لي ها هنا أحدا من قومه لسأله عن هذا الرجل.**

قال عبد الله بن العباس: فأخبرني أبو سفيان أنه كان جالسا في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو سفيان: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، وعليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبا إليه،

(ح / ٢٣٩) أخرجه البخاري عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سند بسنده إلى قوله و أنا كاره- ر: الفتح ٦ / ٤٥٠- وأحمد في المسند برقم ٢٣٧٠ وقال أحمد شاكر في شرح المسند و رواه مسلم في المغازي، و أبو داود في الأدب، و الترمذي في الاستئذان، و النسائي في التفسير، و لم يخرج ابن ماجه كما قال القسطلاني في شرح البخاري.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٤

قال: أي قرابة بينك وبينه؟ قلت: هو ابن عمي، و ليس في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيري، قال قيصر: ادنوه مني، ثم أمر بأصحابي «١» فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب فكذبوه، قال أبو سفيان: و الله لو لا الحياء يومئذ من أن يأتروا عنى الكذب لكذبت عنه حين سألتني، و لكن استحييت أن يأتروا عنى الكذب فصدقته عنه، ثم قال لترجمانه: كيف حسب هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو حسب، قال:

فهل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل في آباءه من ملك؟

قلت: لا، قال فأشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم، قال فيزيدون أن ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن دخل فيه؟ قلت: لا، قال فهل يغدر؟ قلت: لا، و نحن الآن منه في مدة نخاف أن يغدر، قال أبو سفيان: و لم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا انتقصه به لا أخاف أن يؤثر غيرها، قال: فهل قاتلتموه و قاتلكم؟

قلت: نعم، قال: فكيف كانت حربكم و حربته؟ قلت: كانت دولا و سجالا، يدال علينا مرة و ندال عليه الأخرى، قال: فماذا يأمركم به؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده و لا نشرك به شيئا، و ينهانا عما كان يعبد آباؤنا، و يأمرنا بالصلاة و الصدق و الكفاف و العفاف و

الوفاء بالعهد و أداء الأمانة.

فقال لترجمانه حين قلت ذلك كله: قل له إني سألتك عن نسبه فيكم؟ فرعمت: أنه ذو نسب، و كذلك الرسل تبعث في نسب قومها، و سألتك: هل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ فرعمت: أن لا، فقلت لو

(١) في الأصل: ثم جعل من أصحابي، فصححناه من السيرة الحلبية ٣/ ٢٧٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٥

كان أحد منكم قال هذا القول قبله: قلت رجل يأتى بقول قيل قبله، و سألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فرعمت أن لا، و ففرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس و يكذب على الله عز و جل، و سألتك: هل كان من آباءه من ملك؟ فرعمت أن لا، فقلت لو كان من آباءه ملك فقلت ملك آباءه، و سألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟

فرعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، و هم أتباع الرسل، و سألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فرعمت أنهم يزيدون، و كذلك الإيمان حتى يتم، و سألتك: هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فرعمت: أن لا، و كذلك الإيمان إذا خالطه بشاشة القلوب لا يسخطه أحد، و سألتك: هل قاتلتموه و قاتلكم؟

فرعمت: أن قد فعل و إن حربكم و حربه دولا- يدال عليكم مرة و يدال عليه أخرى، و كذلك الرسل تبلى، و تكون لها العاقبة، و سألتك: فماذا يأمركم به؟ فرعمت: أنه يأمركم أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا، و ينهاكم عما كان يعبد آباؤكم و يأمركم بالصلاة و الصدق و العفاف و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة، و هذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارج، و لكن لم أظن أنه منكم، و إن يكن ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، و لو أرجو أني أخلص إليه «١» لتجشمت «٢» حتى ألقاه، و لو كنت عنده لغسلت قدميه.

قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر به فقرأه فإذا فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله و رسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فعليك إثم

(١) أصل إليه.

(٢) تكلفته مع المشقة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٦

الإريسيين «١»، يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمتي سواء بيننا و بينكم ألا نعبد إلا الله و لا نشرك به شيئا و لا يتخذ بعضنا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأننا مسلمون.

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم، و كثر لغتهم، و لا أدري ما قالوا: و أمر بنا فأخرجنا، فلما أن خرجنا من عنده مع أصحابي و خلوت بهم قلت لهم: لقد أمر ابن أبي كبشة «٢» هذا ملك بني الأصفر يخافه.

قال أبو سفيان و الله ما زلت متيقنا دليلا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام و أنا كاره.

قال أبو سفيان في رواية: و حضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التي كتب إليه النبي صلى الله عليه و سلم في رسالته: يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمتي سواء بيننا و بينكم ألا نعبد إلا الله ... «٣» الآية. هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دین الحق ... «٤» الآية. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر ... إلى قوله تعالى .. صاغرون «٥».

٢٤٠- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن

كهيل عن أبيه عن عبد الله بن شداد:

(ح / ٢٤٠) - ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٩ وقال: رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل عن يحيى بن سلمة عن أبيه و كلاهما ضعيف. وقال ابن حجر في الفتح ١ / ٤٠ أخرجه الطبراني من طريق ضعيف، أقول: وهذه الرواية مختصرة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٦.

(١) هم فلاحو القرى - الريفيون -.

(٢) أي عظم أمر محمد صلى الله عليه و سلم.

(٣) آل عمران: ٦٤.

(٤) الفتح: ٢٨.

(٥) التوبة: ٢٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٧

عن دحية الكلبي قال بعث النبي صلى الله عليه و سلم معي بكتاب إلى قيصر، فقامت بالباب و قلت: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففرغوا لذلك، فدخل عليه الآذن فقال: هذا رجل بالباب يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأذن لي، فدخلت عليه، فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم) قال ابن أخ له أحمر أزرق سبط الشعر، قد نخر، ثم قال: لم لم يكتب إلى ملك الروم و لم يبدأ بك؟ فلا تقرأ كتابه اليوم، فقال لهم:

أخرجوه، و دعا بالأسقف، و كانوا يصرون عن رأيه فيقبلون قوله، فلما قرأ عليه الكتاب قال: هو و الله رسول الله الذي بشرنا به موسى و عيسى عليهما السلام، قال: فأى شيء ترى؟ قال: أرى أن تتبعوه، قال قيصر: و أنا أعلم ما تقول، و لكنني لا أستطيع أن أتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم.

و في رواية محمد بن أبي علي ثم دعاني فقال: بلغ صاحبك أنني أعلم أنه نبي، و لكن لا أترك ملكي.

ثم أخذ الكتاب فوضعه على رأسه و قبله و طواه في الديباج و الحرير و جعله في سفظ، و أما الأسقف فإن النصارى كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم و يذكروهم و يقص عليهم، ثم يدخل فيقعد إلى يوم الأحد، فكنت أدخل عليه فيسألني، فلما جاء الأحد انتظروه يخرج إليهم، فلم يخرج، و اعتل عليهم بالمرض، ففعل ذلك مرارا، حتى كان آخر ذلك أن حضروا ثم بعثوا إليه لتخرجن أو لندخلن عليك، فإننا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي، قال دحية: فبعث الأسقف إليّ فقال: إذهب إلى صاحبك فقرأ عليه السلام و أخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و أن عيسى عبد الله و روحه و كلمته ألقاها إلى مريم، و أنه ابن العذراء البتول، فقتلوه. ثم رجع دحية إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٨

فأخبره. فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء، بعث إليه بكتاب، و قد كان النبي صلى الله عليه و سلم بعث إلى كسرى بكتاب، و كتب كسرى إلى صاحبه بصنعاء يتوعده و يقول: إلاً تكفيني رجلا بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدى الجزية و أنا صاغر، فإن لم أفعل قاتلني، فإن ظهر عليّ قتل المقاتلة و سبي الذرية، لتكفينه أو لأفعلن بك. فبعث صاحب صنعاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم كتاب صاحبهم تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم و لا ينظر إليهم إلا إعراضا. فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا إليه، فلما رأهم دعاهم و قال: إذهبوا إلى صاحبكم فقولوا إن ربي قتل ربك الليلة، فانطلقوا فأخبروه بالذي

صنع، و بالذی قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لهم صاحبهم تحفظون تلك الليلة؟ قالوا: نعم، ليله كذا و كذا، و قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكا أهيب منه، لا يخاف شيئا، آمنا لا يحرس، و لا يرفع أصحابه أصواتهم عنده. قال دحية: ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل تلك الليلة.

٢٤١- حدثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث بكتابه إلى كسرى، فلما قرأه مزقه. قال ابن شهاب: فحسبت أن ابن المسيب قال: دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يمزقوا كل ممزق. قال محمد بن إسحاق و بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن حذافة بن

(ح / ٢٤١) أخرج البخارى الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بسنده مختصرا إلى قوله كل ممزق، و ذكر أن عبد الله بن حذافة هو الذى حمل الكتاب- ر: الفتح ٩ / ١٩١- و كذا أحمد برقم ٢١٨٤ و قال ابن كثير فى السيرة ٣ / ٥٠٨ قال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب قال فذكر الحديث بطوله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٤٩

قيس بن عدى بن سعد «١» بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس و كتب معه:

(بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبى الأسمى إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من أتبع الهدى و آمن بالله و رسوله و شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، أدعوك بدعاية الله. فإنى أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين، فاسلم تسلم، فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك).

فلما قرىء كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم شققه و قال: يكتب إلى بهذا الكتاب و هو عبدى.

قال محمد بن إسحاق: فبلغنى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: مزق ملكه، حين بلغه أنه شق كتابه.

ثم كتب كسرى إلى باذان و هو على اليمن: إبعث إلى هذا الرجل الذى بالحجاز من عندك رجلين جليدين فليأتيانى به، فبعث باذان قهرمانه «٢» و هو أبابوه و كان كاتباً حاسباً بكتاب ملك فارس، و بعث معه برجل من الفرس خرخسرو و كتب معهما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمره أن ينصرف معه إلى كسرى و قال لأبابوه: ويلك، أنظر ما الرجل، و كلمه و اتنى بخبره، فخرجا حتى قدما الطائف، فوجدوا رجلاً بندياً من قريش من أرض الطائف فسألوهم عنه، فقالوا: هو بالمدينة و استبشروا بهما و فرحوا، و قال بعضهم لبعض: أبشروا فقد نصب «٣» له كسرى ملك الملوك و كفيتم

(١) فى الأصل: سعيد، فصحناه من سيرة ابن هشام ٨ / ٤ طبعه ١٣٥٥ هـ.

(٢) القهرمان: كلمة فارسية و تعنى: أمين الملك، و وكيله الخاص بتدبير دخله و خرجه.

(٣) أى: عاداه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٠

الرجل، فخرجا حتى قدما إلى المدينة على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكلمه أبابوه و قال: إن شاهان شاه ملك الملوك كسرى كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك «١»، و قد بعثنى إليك لتنطلق معى، فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك بكتاب ينفعك و يكفّ به عنك، و إن أبيت فهو من قد علمت، و هو مهلكك و مهلك قومك و مخرب بلادك، و قد دخلا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد حلقا لحاهما، و أعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، و قال:

ويلكما، من أمركما بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا ربنا- يعنينا كسرى- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد أمرني بإعفاء لحيثي، وقص شاربي، ثم قال لهما: إرجعا حتى تأتيا غدا، و أتى رسول صلى الله عليه وسلم الخبر أن الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا و كذا في ليلة كذا و كذا، لعدة ما مضى من الليل «٢»، فلما أعلمهما الرسول بذلك، قالوا: هل تدري ما تقول؟ فقد نعمنا منك ما هو يسير أيسر من هذا، فنكتب بهذا عنك و نخبر الملك؟ قال: نعم أخبراك ذلك عنى، و قولاً له: إن ديني و سلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، و ينتهي إلى منتهى الخف و الحافر، و قولاً له: إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، و ملكتك على قومك من الأبناء، ثم أعطى خرخسرو منطقة فيها ذهب و فضة كان أهداها له بعض الملوكة، فخرجا من عنده حتى قدما على باذان، و أخبراه الخبر، فقال: و الله ما هذا بكلام ملك، و إنى لأرى هذا الرجل نبيا كما يقول، و لننظرن ما قد قال، فلئن كان ما قال حقا، ما فيه كلام أنه لنبي مرسل، و إن لم يكن فسرى فيه رأينا، فلم ينشب باذان إذ قدم عليه كتاب شيرويه:

(١) فى الأصل: يأتيك به و هو لا يستقيم.

(٢) و ذلك لسبع ساعات مضت من ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥١

(أما بعد، فإنى قد قتلت كسرى و لم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان قد استحل من قتل أشرافهم، و تجمير بعوثهم «١»، فإذا جاءك كتابى هذا فخذ لى الطاعة ممن قبلك، و انظر الرجل الذى كتب إليك كسرى فيه فلا تهيجه حتى يأتيك أمرى). فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال: إن هذا الرجل لرسول، فأسلم و أسلمت الأبناء من فارس من كان منهم باليمن، فكانت حمير تقول: لخرخسرو ذو المعجزة- المنطقة التى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، و المنطقة بلسان حمير: المعجزة- فبنوه اليوم ينسبون إليها، خرخسرو ذو المعجزة.

و قد كان قال أبابوه لباذان: ما كلمت رجلا أهيب عندى منه، فقال له باذان هل معه شرط؟ قال: لا.

ذكر ما روى فى مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم و الفرس

٢٤٢- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة الحراني قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان المسلمون يحبون أن تغلب الروم، لأنها أهل كتاب، و كان المشركون يعجبهم أن تغلب الفرس لأنها أهل أوثان، و ذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال سيهزمون، فذكر ذلك أبو بكر للمشركين فقالوا: إجعل بيننا و بينك أجلا، فإن غلبوا كان لك كذا و كذا، و إن غلبوا كان لنا، فاجعل

(ح / ٢٤٢) أخرجه الترمذى برقم ٣١٩١ و قال حسن صحيح غريب. و أحمد فى المسند برقم ٢٤٩٥ و ٢٧٧٠ كلاهما من طريق أبى إسحاق عن سفيان، و قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. و قال ابن كثير فى السيرة ٢ / ٩١ و السيوطى فى الخصائص الكبرى ١ / ٣٥٥ أخرجه البيهقى أيضا.

(١) أى حبس جيوشهم فى الثغور و منعها من العودة إلى البلاد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٢

بينهم و بينه خمس سنين، فمضت على ذلك، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا جعلت دون العشر؟- قال سعيد

و البضع دون العشر- قال: فغلبت الروم ثم غلبت، فذلك قوله تعالى: الم* غَلَبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ «١» إلى قوله تعالى: بَنَصْرٍ اللَّهُ.

قال سفيان سمعت أنهم غلبوا يوم بدر.

٢٤٣- حدثنا إبراهيم بن أحمد قال ثنا أحمد بن الفرغ قال ثنا أبو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما:

في قوله عز وجل الم* غَلَبَتِ الرُّومُ... فذكر مناجاة أبي بكر مع أبي بن خلف نحوه. وقال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين.

قال الشيخ: وموضع الدلالة من هذه القصة إخباره صلى الله عليه وسلم بأن الروم سيصيرون غالبين بعد أن غلبوا: فأزال الله تعالى عن المؤمنين بهذا الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم، فتحقق وعد الله في صدق الخبر، وأما مراهنه أبي بكر ومناحبته «٢» لقريش كان تحزبا واجتهادا من أبي بكر، يقع فيه الإصابة والخطأ، فإذا لم يصب كان الخطأ واقعا في تحزبي أبي بكر لا في إخبار الله، لأن الله عز وجل لم يعين على سنة بعينها، وإنما وعد غلبة الروم فارس في البضع، من سنة إلى تسع، فصار الروم غالبين لهم في البضع تحقيقا لخبر الله عز وجل وعده، فكان ذلك آية لرسول

(ح/ ٢٤٣) انظر الرواية السابقة وهذه الرواية فيها الكلبي وهو متهم.

(١) أول سورة الروم.

(٢) مناقبته: هنا مفاخرته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٣

الله صلى الله عليه وسلم إذ أخبرهم بما تحقق صدقه، وظهرت حقيقته، وفي ذلك ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم.

ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن المباهلة، والتزامهما الجزية فرارا من المباهلة

و ذلك قوله تعالى فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَجَعَلْ لَغْنَتِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ - آل عمران ٦١-

٢٤٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن مهران الخصاص قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال:

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم والعاقب والطيب «١» فدعاهما إلى الإسلام فقالا:

أسلمنا يا محمد قبلك، قال كذبتما، إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام: قالوا: فهات ابننا، قال: حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، قال جابر: فدعاهما إلى الملائنة، فواعدها على أن يغادياها بالغداه، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه، وأقرا له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا، قال جابر: فيهم نزلت:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ... - آل عمران ٦١-

(ح/ ٢٤٤) أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ٨٥ من طريق يحيى بن حاتم العسكرى عن بشر بن مهران بسنده وفيه بشر بن مهران قال ابن أبي حاتم ترك أبي حديثه وعمر بن شبة فى تاريخ المدينة ٢ / ٥٨٥، وانظر قصة السيد والعاقب فى البخارى فى كتاب

المغازي و في مسند أحمد ١/ ٤١٤ و ٥/ ٣٨٥ و ٤٠١.

(١) في أسباب النزول للواحدى «السيد» و اسمه «الأيهم» و هو عالمهم و أما العاقب فهو عبد المسيح و هو صاحب مشورتهم و هما راهبا نجران.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٤
قال الشعبي: قال جابر: وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ: رسول الله صلى الله عليه و سلم و على.
أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ: الحسن و الحسين.
وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ: فاطمة رضى الله عنهم أجمعين.

٢٤٥- حدثنا إبراهيم بن أحمد ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما:

أن وفد نجران «١» من النصرارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم أربعة عشر رجلا من أشرفهم، منهم السيد: و هو الكبير، و العاقب: و هو الذى يكون بعده و صاحب رأيهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لهما: أسلما، قالوا: قد أسلما، قال ما أسلمتما، قالوا: بلى قد أسلما قبلك، قال: كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث فيكما، عبادتكما الصليب، و أكلكما الخنزير، و زعمكما أن لله ولدا و نزل: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ- آل عمران ٥٩- فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول و نزل:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ الْآيَةَ ثُمَّ نَبْتَهِلْ- آل عمران- يقول نجتهد فى الدعاء أن الذى جاء به محمد هو الحق، هو العدل، و أن الذى تقولون هو الباطل.

و قال لهم: إن الله قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، قالوا: يا أبا القاسم بل نرجع فننظر فى أمرنا ثم نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض

(ح/ ٢٤٥) و ذكره عمر بن شبة فى تاريخ المدينة المنورة ٢/ ٥٨٤ مختصرا.

(١) نجران: من مخاليف اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٥

و تصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد- و الله- علمتم أن الرجل لنبى مرسل، و لئن لاعتموه إنه لا ستئصالكم، و ما لاعتن قوم نيبا قط فبقى كبيرهم و لا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه و أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه و ارجعوا إلى بلادكم، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه و ابن أخيه، و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه على و فاطمة و الحسن و الحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن أنا دعوت فأمنوا أنتم، فأبوا أن يلاعونه و صالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم نرجع إلى ديننا و ندعك و دينك، و ابعث معنا رجلا من أصحابك يقضى بيننا، و يكون عندنا عدلا فيما بيننا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إئتوني العشيء أبعث معكم القوي الأمين، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال: اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق.

٢٤٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه:

أن عبد الله بن سلام قال لأخبار اليهود إنني أردت أن أجدد بمسجد أينا إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله، فقام مع

(ح/ ٢٤٦) لم نجده عند غير أبي نعيم، ولم نجد من ذكر أن نزول سورة الإخلاص بسبب سؤال عبد الله بن سلام بل الذي ذكر أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبده فأنزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الْآيَات. أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس - ر: فتح الباري ١٧ / ١٢٥ - وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس ابن أبي حاتم - ر: أسباب النزول للسيوطي ص ٢٦٠ - قلنا: وعبد الله بن سلام يهودي الأصل فلعله أبهم في تلك الروايات و ذكر صريحا في هذه الرواية والله أعلم. و روى من حديث أبي بن كعب قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك فنزلت، أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد و صححه الحاكم ٢ / ٥٤٠ و وافقه الذهبي، و الترمذي رقم ٣٣٦١ و الواحدى في أسباب النزول ص ٢٦٢ كلهم من طريق أبي العالبي عن أبي بن كعب - ر: فتح الباري ١٠ / ٣٧٠ و ١٧ / ١٢٥ -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٦

الناس، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنت عبد الله بن سلام؟ قال:

نعم، قال: ادن، فدنوت منه فقال: انشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله، فقلت له: إنعت ربنا، قال فجاء جبرئيل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ «١» إلى آخرها فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة، فكتم إسلامه، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأنا فوق نخلة لى أجدها فألقيت نفسي، فقالت أمي: لله أنت، لو كان موسى بن عمران ما كان لك أن تلقى نفسك من أعلى النخلة، فقلت والله لأنأ أسرّ بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران إذ بعث. ٢٤٧ - حدثنا علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون بن عبد الله قال ثنا شيبان ابن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت و حميد عن أنس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام فى نخلة فأتى عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنى أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي، فإن أنت أخبرتنى بها آمنت بك، فسأله عن الشبه، و عن أول شىء يحشر الناس، و عن أول شىء يأكل أهل الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أخبرنى بهن جبرئيل آنفا، قال: فإن ذلك عدو اليهود، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أما الشبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهبت بالشبه، و أول ما يحشر الناس نار تجيء من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب، و أول شىء يأكل أهل الجنة رأس ثور و كب

(ح/ ٢٤٧) أخرجه البخارى فى صحيحه من عدة طرق كلها عن حميد عن أنس بألفاظ متقاربة - فتح الباري ٧ / ١٧٦ و ٨ / ٢٤٧ و ٩ / ٢٣٢ - و انظر صحيح مسلم فى كتاب الحيض.

(١) الإخلاص: ١ و ٢.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٧

حوت، فقال: يا رسول الله إن اليهود قوم بهت، و إنهم إن يسمعوا بإيماني بك يبهتوني، و وقعوا فى، فاخبتنى لهم، و ابعث إليهم،

فبعث إليهم فجاءوا، فقال: ما عبد الله فيكم؟ قالوا: سيدنا و ابن سيدنا و أعلمنا و ابن أعلمنا و خيرنا و ابن خيرنا، فقال أرايتم إن أسلم تسلمون، قالوا له: أعاذه الله أن يفعل ذلك، ما كان ليفعل ذلك، قال: اخرج يا ابن سلام: فخرج إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، قالوا:

بل هو شَرْنَا و ابن شَرْنَا و جاهلنا و ابن جاهلنا، فقال: ألم أخبرك يا رسول الله أنهم قوم بهت.

٢٤٨- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

بينما أنا أمشى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حرث من الأرض بالمدينة و هو يتوكأ على عسيب «١» معه، فمرنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم سلوه، و قال بعضهم لا تسألوه عن شىء عسى أن يخبركم بشىء تكرهونه، فقال بعضهم: نسأله، فقام رجل فقال يا أبا القاسم ما الروح؟ قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت، فلما انجلى عنه قال: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا- الإسراء ٨٥-.

(ح/ ٢٤٨) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق عبد الله بن زياد عن الأعمش - فتح البارى ١/ ٢٣٤- و من طريق حفص بن غياث عن الأعمش - فتح البارى ١٠/ ١٥- بسند حديث الباب و أخرجه مسلم فى صحيحه ٨/ ١٢٨ و أخرجه أحمد فى مسنده برقم ٤٢٤٨.

(١) العسيب: جريدة النخل المستقيمة إذا كشط خوصها، أو إذا لم ينبت عليه الخوص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٨

ذكر أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم، و تعرضهم للمسلمين، منها ما كان بمكة، و منها ما كان بالمدينة، جمعناه فى باب واحد

٢٤٩- حدثنا عبد الله بن سلام بن محمد و محمد بن إبراهيم قالوا ثنا أبو يعلى قال ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا صيفى عن أبى السائب قال سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا، فمن رأى من هذه العوامر «١» شيئا فليؤذنه ثلاثا، فإن بدا له بعد ثلاث فليقتله فإنه شيطان.

٢٥٠- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا بندار و أحمد بن سنان قالوا ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر قال: قال عبد الله بن مسعود:

كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم نفر من الجن، و استمسك هؤلاء بعبادتهم فأنزل الله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ- الإسراء ٥٧-.

٢٥١- حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبى قال سمعت خبرا عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزمانى عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه:

(ح/ ٢٤٩) أخرجه مسلم فى صحيحه ٧/ ٤١ فى السلام من طريق زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد و الترمذى فى الأحكام برقم ١٤٨٤ و أبو داود فى الأدب برقم ٥٢٥٦ و الموطأ ٢/ ٩٧٦.

(ح/ ٢٥٠) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق يحيى القطان عن سفيان - فتح البارى ١٠/ ١٢-

(ح/ ٢٥١) راجع الحديث رقم (٢٥٠) و هذا المسند منقطع.

(١) العوامر: الجن التي تعمر الأمكنة، أى تسكنها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٥٩

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَال: نزلت فى نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن، فأسلم الجيئون، و الإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون، فنزلت أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ الْآيَةَ.

باب ما روى فى جمعهم الصدقات و دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

٢٥٢- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي و حكيم بن سيف الرقى قالوا ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان، و آخر يتلوهما يقول: ارجعا، حتى أدركهما، فردّهما ثم لحق الرجل فقال له: إن هذان شيطانان، و إنى لم أزل بهما حتى رددتهما عنك، فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فاقرئه السلام و أخبره أنا فى جمع صدقاتنا، و لو كانت تصلح له لبعثناها إليه، فلما قدم الرجل المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره، فنهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك من الخلوة.

٢٥٣- حدثنا سهل بن عبد الله ثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع و يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم «١» عن زرّ «٢».

(ح/ ٢٥٢) أخرجه أحمد فى المسند برقم ٢٧١٩ و ٢٥١٠ و قال أحمد شاكر فى الحاشية إسناده صحيح، و أخرجه أبو يعلى و البزار و رجالهم ثقات- ر: مجمع الزوائد ٨/ ١٠٤- و قال ابن حجر رواه أحمد و الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: فتح البارى ٧/ ١٥٥- و قال السيوطى رواه أحمد و البزار و أبو يعلى و البيهقى- ر: الخصائص ١/ ١٨٥-.

(ح/ ٢٥٣) رواه البزار و رجاله ثقات- مجمع الزوائد ٧/ ١٠٦- و أخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٢ و صححه موصولا عن زر عن عبد الله بن مسعود.

(١) عاصم: هو ابن بهدلة.

(٢) زرّ: هو ابن حبيش. و زرّ: بكسر أوله و تشديد الراء مخضرم ثقة جليل كما فى تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٠

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ قَال: كانوا تسعة أحدهم زوبعة فلما حضروهم قالوا أنصتوا قالوا صه [الأحقاف: ٢٩].

٢٥٤- حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا أبي قال ثنا أبو أسامة قال ثنا مسعر عن معن «١» بن عبد الرحمن قال:

سمعت أبي يقول: سألت مسروقا: من آذن النبى صلى الله عليه و سلم بالجن ليلة استمعوا القرآن؟ قال: حدثنى أبوك عبد الله بن مسعود، آذنته بهم سمرة «٢»، و قال: قال مرة أخرى: شجرة.

٢٥٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندى قال ثنا بشر بن عبد الله الناجى قال:

كنت عند الحسن بن أبى الحسن فجاء ابن سيرين، فسلم و جلس، فجاءه رجلان فقالا: جئناك نسألك عن شىء، فقال: سلاني عما بدا

لكما فقالا: عندك علم من الجنّ ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فتبسم وقال: ما كنت أظنّ أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن اذهبا إلى أبي رجاء «٣» لأنه أكبر سنا مني، لعله يخبركم بالذي رأى وسمع، فانطلق الرجلان و انطلقت معهما حتى دخلنا على أبي رجاء، فإذا هو في جوف الدار، والدار مملوءة رملا، وإذا بين يديه ناقه تحلب، فسلمنا عليه و جلسنا فقلنا: جئناك نسألك عن شيء، فقال: سلا عما شئتم، فقالا: أعندك علم من الجنّ ممن بايع

(ح/ ٢٥٤) أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة بسند حديث الباب و متنه دون قوله (آذنته بهم سمرة) و لكن قال ابن حجر في رواية إسحاق بن راهويه في مسنده عن أبي أسامة بهذا الإسناد «آذنت بهم سمرة»- فتح الباري ٨ / ١٧٢-.

(ح/ ٢٥٥) لم أجده عند غير أبي نعيم- ر: الخصائص ١ / ٣٤٧-.

(١) في الأصل «معمر» و ما أثبتناه هو الصواب كما في البخاري.

(٢) السمر: ضرب من شجر الطلح، مفردها: سمرة.

(٣) هو أبو رجاء العطاردي، و اسمه، عمران: أدرك الجاهلية و الإسلام و لم ير النبي صلى الله عليه وسلم و لم يسمع منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦١

النبي صلى الله عليه وسلم، فتبسم مثل الحسن، فقال ما كنت أظنّ أن يسألني عن هذا أحد من الناس، و لكن أخبركم بالذي رأيت و بالذي سمعت، كنا في سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا و ذهب أليل، فإذا أنا بحية دخلت الخباء و هي تضطرب، فمددت أداوتي فنضحت عليها من الماء، كلما نضحت عليها الماء سكنت، و كلما حبست عنها الماء اضطربت حتى آذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروا حتى أعلم هذه الحية إلى ما تصير، فلما صلينا العصر ماتت الحية، فعمدت إلى عيبي «١» فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها و كفتتها و حفرت لها و دفنتها، ثم سرنا يومنا ذلك و ليلتنا، حتى إذا أصبحت و نزلنا على الماء، و ضربنا أخبيتنا، فذهب أليل، فإذا أنا بأصوات: سلام عليكم، مرتين، لا واحد، و لا عشرة، و لا مائة، و لا ألف، أكثر من ذلك، فقلت: ما أنتم: قالوا نحن الجنّ، بارك الله عليك، قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك عليه، فقلت: ماذا صنعت إليكم؟

قالوا: إن الحية التي ماتت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع من الجنّ النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٥٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مطلب بن شبيب قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن [عبد الله بن أبي] «٢» سلمة الماجشون عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال:

كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين، بينا أنا بفلاة كذا و كذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من مكان و الآخر من

(ح/ ٢٥٦) لم أجده عند غير أبي نعيم من حديث معاذ بن عبد الله بن معمر و لكن أخرج الدميري في حياة الحيوان ١ / ٢٦٢ هذه القصة من حديث ابن عمر قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان فذكر مثله و قال هما في كتاب خير البشر بخير البشر- انظر الخصائص ١ / ٣٤٨-.

(١) العيبة: وعاء من جلد و نحوه يكون فيه المتاع.

(٢) ما بين الحاصرين من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٢

مكان، فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا، وأحدهما أقل منه حين جاء، فذهبت حتى جئت معتركما فإذا من الحيّات شيء ما رأيت قطّ غيره، و إذا ربح المسك من بعضها، فجعلت أقلب الحيات أنظر من أيها هذا الريح؟ فإذا ذلك الريح من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخير فيها، فلففتها في عمامتي ثم دفتها، فبينما أنا أمشي إذ ناداني مناد و لا أراه فقال: يا عبد الله ما هذا الذي صنعت؟ فأخبرته بالذي رأيت، فقال إنك قد هديت، هذان حيان من الجنّ [من] «١» بنى شعيبان و بنى أقيس التقوا فكان بينهم من القتل ما رأيت، و استشهد الذي أخذته، و كان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال عثمان: إن كنت صادقا فقد رأيت عجا و إن كنت كاذبا فعليك كذبك.

٢٥٧- حدّثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الطيب أحمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا الوليد بن بكر التيمي قال ثنا حصين بن عمر قال أخبرني عبيد المكتب عن إبراهيم [النخعي] «٢» قال:

خرج نفر من أصحاب عبد الله «٣» يريدون الحجّ، حتى إذا كانوا في بعض الطريق إذا هم بحية تشنى على الطريق، أبيض ينفع منه ربح المسك، فقلت لأصحابي: امضوا فليست بنازح حتى أنظر ما يصير من أمر هذه الحية، قال، فما لبثت أن ماتت. فعمدت إلى خرقه بيضاء فلففتها فيها و نحيّتها عن الطريق فدفتها، فأدركت أصحابي في العشي، قال: فوالله إننا لنعود إذ أقبل أربع نساء من قبل المغرب فقالت واحدة منهن: أيكم دفن

(ح/ ٢٥٧) لم أجده عند غير أبي نعيم - انظر: الخصائص ١/ ٣٤٩- و لكن أخرجه الدميري في كتاب الحيوان ١/ ٢٦٢ و نسبه إلى كتاب خير البشر بخير البشر.

(١) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(٢) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(٣) عندما يطلق عبد الله فهو ابن مسعود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٣

عمرًا؟ قلنا و من عمر؟ و قالت: أيكم دفن الحية؟ قلت: أنا، قالت: أما و الله لقد دفنت صواما قواما يأمر بما أنزل الله، و لقد آمن بنبيكم و سمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمئة سنة. قال الرجل: فحمدنا الله تعالى، ثم قضينا حجنا، ثم مرت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقال صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمئة سنة.

٢٥٨- و حدّثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال ثنا أحمد بن عمرو بن جابر الرملي قال ثنا أحمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الأعمش قال حدثني وهب بن جابر عن أبي بن كعب قال:

خرج قوم يريدون مكة فضلّوا الطريق. فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم و تضجّعوا للموت، فخرج عليهم جنّي يتحلل الشجر و قال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه و سلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (المؤمن أخو المؤمن عينه، و دليله، لا يخذله، هذا الماء و هذا الطريق) ثم دلهم على الماء و أرشدهم إلى الطريق.

ما روى في التقاتيم برسول الله صلى الله عليه و سلم

٢٥٩- حدّثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن إسحاق قال:

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حين يئس من خير ثقيف حتى إذا كان بنخله «١» قام من

جوف الليل يصلي، فمَرَّ به نفر

(ح/ ٢٥٨) لم أجده عند غير أبي نعيم - انظر الخصائص ١/ ٣٥٠ -.

(ح/ ٢٥٩) هكذا أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٤٢١ بدون إسناد و قال ابن حجر في الفتح ١٠/ ٣٠٠ أخرجه ابن مردويه من طريق النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس كانوا سبعة من أهل نصيبين. وعند ابن أبي حاتم من طريق مجاهد نحوه لكن قال أربعة من نصيبين و ثلاثة من حران و هم حسا و نسا و شاصر و ماضر و الأدرس و وردان و الأحقب أ. ه.

(١) نخلة: موضع بين مكة و المدينة و هو يبعد مسيرة ليلة عن مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٤

من الجن الذين ذكرهم الله، و هم «١» فيما ذكر لي سبعة نفر من أهل نصيبين «٢» أسماؤهم فيما بلغني، حسا، و مسا، و شاصرة، و ناصرة، و ابنا الأرب، و أبين، و أخضم فاستمعوا له، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين، قد آمنوا و أجابوا إلى ما سمعوا، فقص الله عليه خبرهم في القرآن و إذ صِرْفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَشْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُجِزُّكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ - الأحقاف ٢٩ و ما بعدها- و قال قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا- الجن ١- إلى آخر هذه السورة. ٢٦٠- أخبرنا أبو عمرو و محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابن أبي سبرة:

عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر قال: غاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالطائف إلى أن رجع خمسا و عشرين ليلة، و قدم مكة يوم الثلاثاء و عشرين خلت من ذي العقدة، و كان قد خرج لثلاث بقين من شوال، و قدم عليه الجنّ الحجون «٣» في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من النبوة.

قال الواقدي و بقي رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة ثلاثة أشهر حتى قدم عليه الجنّ، قال.

٢٦١- فحدثني يعقوب بن عمرو عن يعقوب بن سلمة عن كعب الأخبار قال:

لما انصرف نفر السبعة من أهل نصيبين من بطن نخلة و هم فلاين و فلاين و الأردبيان و الأحقب جاؤوا قومهم منذرين، فخرجوا و افدين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم ثلاث مائة، فانتهاوا إلى الحجون، ف جاء الأحقب فسلم

(ح/ ٢٦٠) لم أجده عند غير أبي نعيم و هو من رواية الواقدي و هو متروك.

(ح/ ٢٦١) هو بسند الحديث رقم ٢٦٠ و فيه الواقدي و هو متروك.

(١) في الأصل «ذكر الله فيهم» فصححناه من سيرة ابن هشام.

(٢) نصيبين: هي قاعدة ديار ربيعة.

(٣) الحجون: جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٥

على رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: إن قوما قد حضروا الحجون يلقونك، فواعده رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل بالحجون.

٢٦٢- قال الواقدي فحدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال:

قدم نفر من الجن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلوا بأعلى مكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب معي رجل في قلبه حبة خردل من غل على أحد، فقال عبد الله بن مسعود فتناول إداوة فيها نبيذ.

قال عمران بن أبي أنس خرج حتى إذا كان بالحجون خط له رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قف ها هنا حتى أرجع ولا تخف، ومضى. قالوا: قال ابن مسعود: وأنا أنظر إلى جبلهم حلقا حلقا. قال، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيب عن ابن مسعود فلم يره عبد الله، حتى أسحر و عبد الله قائم لم يجلس، فقال له: ما زلت قائما، قال عبد الله: قلت لي قف ها هنا، فما كنت أجلس حتى أراك، قال: هل رأيت شيئا؟ قال رأيت أسودة وأحبله، و سمعت لغطا شديدا، قال هؤلاء جن نصيبين، جاؤوني يختصمون إلي في شيء كان بينهم، فلما برق الفجر قال: هل معك من وضوء للصلاة؟ قال، قلت: معي إداوة «١» فيها نبيذ، قال ثمرة طيبة و ماء طهور، قال، أصيب علي، ففعلت، ثم جاءه اثنان منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألم أقض حاجتكما؟

قالا: بلى، و لكننا أحببنا أن يصلي معك منا مصل. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم و صليا. وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح «تبارك، الملك» و سورة «الجن» فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن مسعود: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي

(ح/ ٢٤٢) لم أجده عند غير أبي نعيم من رواية عمران بن أبي أنس و لكن رواه الطبراني و أحمد من طريق أبي زيد عن ابن مسعود و أبو زيد هو مولى عمرو بن حريث مجهول كما في مجمع الزوائد ٨/ ٣١٤ و قد رواه أبو داود و الترمذي مختصرا- راجع نصب الراية ٨/ ١٣٧-.

(١) إداوة: إناء من جلد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٦

بسمعه، فلبث ساعة، قال فما علي ما سمعا من القرآن، و سألوني الزاد، فقال عبد الله يا رسول الله فهل عندك شيء تزودهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

زودتهم الرجيع، و لا- يجدون عظما إلا وجدوه عرقا «١»، و لا روثه إلا وجدوها ثمرة نضرة، قالوا: يا رسول الله يفسده الناس علينا، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجى بالعظم و الرجيع.

فقال عبد الله بن مسعود: لما قدم الكوفة و رأى الزط قال هؤلاء أشبه من رأيت من الإنس بالجن الذين صرفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون.

٢٤٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عريز قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أبو عثمان بن سئة الخزاعي أن ابن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه و هو بمكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل، فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي خطأ [و أمرني أن أجلس فيه] «٢» ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيت أسودة كثيرة حتى حالت بيني و بينه، حتى ما أسمع صوته، انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقى منهم رهط، و فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملكة «٣»، فانطلق، فبرز، ثم أتاني فقال ما فعل الرهط؟ قلت: هم أولئك يا رسول الله قال: فأخذ عظما و روثا فأعطاهم إياهما، ثم نهى أن يستطيب «٤» أحد بعظم أو روث.

(ح/ ٢٤٣) أخرجه ابن جرير و الحاكم ٢/ ٥٠٤ و صححه، و قال الذهبي هو صحيح عند جماعة، و البيهقي من طريق أبي عثمان

الخزاعي - ر: الخصائص / ٣٤٢-.

- (١) العرق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.
- (٢) ما بين الحاصرتين من الخصائص.
- (٣) كذا في الأصل، و في الخصائص «و فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم مع الفجر». و الملوحة: مكان قريب هناك.
- (٤) يستطيب: يستنجي.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٧
- ٢٦٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن مصفى و عمرو بن عثمان قال ثنا بقیة عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه:
- قال: بينا أنا نائم اعترض لى الشيطان فأخذت بحلقه فخنقته حتى أنى لأجد برد لسانه على إبهامى، فيرحم الله سليمان، فلولا دعوته «١» لأصبح مربوطا تنظرون إليه.
- ٢٦٥- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا شبابة بن سوار. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن بنان قال ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا النضر بن شميل قالوا عن محمد بن زياد عن أبى هريرة:
- عن النبى صلى الله عليه و سلم قال إن عفريتاً من الجنّ تفلّت علىّ البارحة ليقطع علىّ الصلاة، فأمكننى الله منه، فأخذته و أردت أن أربطه إلى ساريه من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلّكم أجمعون، فذكرت دعوة أخى سليمان ربّ اغفر لى و هب لى ملكاً لا يتبغى لأحد من بعدي - ص ٣٥- قال، فرددته خاسئاً.
- ٢٦٦- حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب حدثنى معاوية بن صالح عن ربيبة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء قال:

- (ح / ٢٦٤) لم نجده عند غير أبى نعيم - انظر الخصائص ٢ / ٢٧٩- و هو بمعنى الحديث رقم ٢٦٦ و لكن فيه مخالفة له حيث جعل القصة فى حال نوم رسول الله و الذى ذكر فى الصحيح أن رسول الله كان يصلى ...
- (ح / ٢٦٥) أخرجه البخارى فى صحيحه فى عدة أماكن - ر: فتح البارى ٢ / ١٠١ و ٣ / ٣٢٢ و ٧ / ٢٦٩- و أخرجه مسلم أيضا ٢ / ٧٢.
- (ح / ٢٦٦) أخرجه مسلم فى صحيحه ٢ / ٧٣.

(١) و هى قوله ربّ اغفر لى و هب لى ملكاً لا يتبغى لأحد من بعدي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٨

قام رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى فسمعتة يقول: أعوذ بالله منك، ثم قال:

ألعنك بلعنة الله، ثلاثاً، ثم بسط يديه «١» كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة، قلنا: يا رسول الله قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، و رأيناك بسطت يديك «٢»، قال: إن عدوّ الله إبليس جاء بشهاب من نار ليحمله فى وجهى، فقلت: أعوذ بالله منك، فلم يستأخر عنى، ثم قلتها فلم يستأخر، ثم قلت ذلك فلم يستأخر، فأردت أخذه فلولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقاً «٣» يلعب به ولدان أهل المدينة.

٢٦٧- و حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن يحيى و جعفر بن أحمد ابن سنان قالوا ثنا هلال بن بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم

ثنا عوف عن محمد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان أن أحتفظ بها، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقال: دعني فإنني محتاج وعلني عيال، وشكا حاجته، فرحمته وخليت سبيله، وأصبحت

(ح/ ٢٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه قال: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة فذكره. قال ابن حجر هكذا أورد البخاري هذا الحديث هنا- ر: فتح الباري ٥/ ٣٩٢- ولم يصرح فيه بالتحديث وزعم ابن العربي أنه منقطع. و أعاده كذلك في صفة إبليس ٧/ ١٤٧ وفي فضائل القرآن ١٠/ ٤٣٢ لكن باختصار، وقد وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور، وذكرته في تعليق التعليق من طريق عبد العزيز بن منيب و عبد العزيز بن سلام وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني و هلال بن بشر الصواف و محمد بن غالب الذي يقال له تمام و أقربهم لأن يكون البخاري أخذه عنه إن كان ما سمعه من ابن الهيثم هلال بن بشر فإنه من شيوخه، و له طريق أخرى عند النسائي أخرجه من رواية أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة، و قال السيوطي أخرجه البخاري و النسائي من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة فذكره ثم قال: و أخرجه النسائي و ابن مردويه و أبو نعيم من طريق أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة فذكر نحوه- ر: الخصائص ٢/ ٣٤٢-

ملاحظة: ذكر المصنف الحديث مرة ثانية برقم ٥٤٦.

(١) في مسلم: و بسط يده.

(٢) في مسلم: يدك.

(٣) في مسلم: موثقا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٦٩

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة، قلت: يا نبي الله اشتكى حاجة شديدة و عيلة و جهدا فرحمته فخليت سبيله، فقال: إنه قد كذبك، و سيعود، حتى كان الليلة الثانية جاء يحثو من الطعام، فأخذه أبو هريرة فقال: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، زعمت أنك لا تعود و أراك قد عدت، قال دعني، فشكا عيالا و حاجة شديدة فخلي سبيله و رحمه، و أصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة، قلت: يا نبي الله شكنا حاجة شديدة و جهدا فرحمته و خليت سبيله، فقال: أما أنه قد كذبك، فعاد الليلة الثالثة، فأخذه أبو هريرة فقال: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذه ثلاث ليال تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال دعني فإنني لا أعود، و أعلمك كلمات ينفعك الله بها:

إذا آويت إلى فراشك فقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ و لا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلي سبيله، فأصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟ قلت: يا نبي الله علمني شيئا زعم أن الله ينفعني به، قال: ما هو؟ قال: أمرني إذا آويت إلى فراشي أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها، فإنه لا يزال علي حافظ و لا يقربني شيطان حتى أصبح، قال: أما أنه قد صدقك و هو كذوب، يا أبا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت: لا، قال: ذلك شيطان.

٢٦٨- و حدثنا عن جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه «١».

إن رجلا لقي شيطانا في سكة من سكة المدينة فصارعه فعقره،

(ح/ ٢٤٨) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن و الدارمي و الطبراني و البيهقي عن ابن مسعود- الخصائص ٢/ ٣٦٧-

(١) هو عبد الله بن مسعود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٠

فقال: دعني لأخبرك بشيء يعجبك، قال: لا، حتى تخبرني، قال فودعه «١» و قال: أخبرني، فأبى أن يخبره، فصارعه فعقره، فقال: دعني لأخبرك بشيء يعجبك، قال: لا، حتى تخبرني، قال فودعه، و قال أخبرني، فأبى أن يخبره، فصارعه فعقره فعضّ بأصبعه، فقال: دعني حتى أخبرك بشيء يعجبك، قال لا والله حتى تخبرني، قال: هل تقرأ سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: فإن الشيطان لا يسمع منها بشيء إلا أدبر و له هيح «٢» كهيج الحمار.

ف قيل لابن مسعود: و من ذلك الرجل؟ قال: و من عسى، إلا أن يكون عمر بن الخطاب رضى الله عنه؟

٢٦٩- حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر. و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا أبو معشر المدني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

(ح / ٢٦٩) قال السيوطي أخرجه العقيلي و البيهقي - ر: الخصائص ١ / ٣٥١- و قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٢٣٩ أخرجه العقيلي من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي و جاء من حديث أنس من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري بنحوه هكذا قال العقيلي بنحوه و لم يسقه ثم قال و ليس للحديث أصل. و تعقب بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في الدلائل و قال عقب إخرجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال، و قد روى من وجه آخر، هذا أقوى منه و جاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس عن عمر، و أخرجه الفاكهي في أخبار مكة عن ابن عباس و لم يذكر عمر، و أخرجه أبو جعفر المستغفرى في الصحابة عن سعيد بن المسيب قال قال عمر. و لحديث أنس طريق ثان ليس فيه أبو سلمة الأنصاري أخرجه أبو نعيم في الدلائل و جاء عن عائشة مرفوعا إن هامة بن هيم بن لاقيس في الجنة أخرجه علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين في كتاب السنن أ. ه. و راجع الإصابة ٣ / ٥٦٣ فإن فيه زيادات عما ذكره ابن عراق و لكن ليس فيه ما يقوى الحديث.

(١) ودعه: تركه.

(٢) في الخصائص «خبج كخبج الحمار» و الخبج: الضراط. و الهيج: النفور و الثورة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧١

بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قعود على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ في يده عصا، فسلم على النبي صلى الله عليه و سلم، فردّ عليه السلام، ثم قال: نعمة الجنّ و غنتهم، من أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال النبي صلى الله عليه و سلم: ما بينك و بين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم، قال: فكم أتى عليك من الدهور؟ قال [قد أفنيت الدهر عمرها إلا قليلا، ليالى قتل قابيل هاويل كنت غلاما ابن أعوام] «١»، أفهم الكلام، و أمر بالآكام، و أمر بإفساد الطعام، و طيعه الأرحام، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بس العمل و الله عمل الشيخ المتوسم، و الشاب المتلوم، قال ذرني من التعداد، إني تائب إلى الله، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم و أبكاني، و قال: لا جرم أنى على ذلك من النادمين، و أعود بالله أن أكون من الجاهلين، قلت: يا نوح إني ممن أشرك في دم السعيد الشهيد هاويل ابن آدم، فهل تجد عند ربك لى من توبة؟ فقال: يا هامة، هم بالخير و أفعله قبل الحسرة و الندامة، إني قرأت فيما أنزل الله تعالى على: أنه ليس من عبد تاب إلى الله عز و جل بالغا ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، فقم فتوضأ و اسجد لله تعالى سجدين، قال ففعلت من ساعتى ما أمرنى به، قال:

فناداني إرفع رأسك، فقد نزلت توبتك من السماء، فخررت لله ساجدا حولاً. و كنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم و أبكاني، و قال: لا- جرم إني على ذلك من النادمين، و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. و كنت زوّاراً ليعقوب، و كنت من يوسف بالمكان الأمين، و كنت ألقى إلياس في الأودية و أنا ألقاه الآن، و إني لقيت موسى

(١) في الأصل «قد أفنيت الدهر عمرها إلا قليلاً، قال ما علم ذلك؟ قال: كنت و أنا غلام ابن أعوام» و هو مضطرب، فصحناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٧٢

ابن عمران، و علمني من التوراة، و قال: إن أنت لقيت عيسى فأقرئه مني السلام، و إني لقيت عيسى ابن مريم فأقرأته منه السلام، و إن عيسى قال لي: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم عينيه فبكي، و قال: و على عيسى السلام ما دامت الدنيا، و عليك يا هامة بأدائك الأمانة، قال هامة: يا رسول الله إفعل بي ما فعل موسى بن عمران، إنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا وقعت الواقعة، و المرسلات، و عمّ يتساءلون، و إذا الشمس كورت، و قل هو الله أحد، و المعوذتين و قال: إرفع إلينا حاجتك يا هامة، و لا تدع زيارتنا.

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم ينعه إلينا، فلست أدري أحيى هو أم ميت)- السياق للقاضي.

قال الشيخ رحمه الله عليه: و إن اعترض معترض محتجاً بقوله تعالى إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ- الأعراف ٢٧- دافعا لهذه الأخبار.

قيل: جرت العادة بهذا على عموم الناس، فأما في زمان الأنبياء فقد كانوا يظهرون، في عهد سليمان بن داود، و كظهور إبليس متمثلاً بالشيخ النجدي مع قريش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما وقع في زمان النبوة على الصحابة فمحمول على ما يظهر الله لصدق الرسول صلى الله عليه و سلم، و مضاف إلى سائر دلالاته و آياته، كإعلام النبي صلى الله عليه و سلم من أخذ الجنى و خنقه حين عرض له في صلاته لتقوية بصائرهم و زيادة في علمهم، و في إعلام النبي صلى الله عليه و سلم أبا هريرة بعود الجنى إلى أخذه ثمرة برهان أنه كان مما أطلعه الله عز و جل عليه من الغيوب التي لا- يظهر عليها إلا- من ارتضى من رسول.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٧٣

الفصل الثامن عشر «١» في ذكر الأخبار من شكوى البهائم و السباع و سجودها لرسول الله صلى الله عليه و سلم و ما حفظ من عهده من كلامها

فمنه كلام الذئب:

٢٧٠- حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا عباس قال ثنا هشام بن علي السيرافي، قال ثنا هريم بن عثمان و أبو عمر الحوضي و هديب بن خالد. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس الأسفاطي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحداني (٢) عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى قال:

بينما راع يرعى بالحرّة إذ انتهز الذئب شاء فتبعه الراعى، فحال بينه و بينها، فأقبل الذئب على الراعى فقال: يا راعي ألا تتقى الله، تحول بيني و بين رزق ساقه الله إلّى؟ فقال الراعى: العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمنى بكلام الإنس، فقال الذئب: ألا أخبرك بما هو

أعجب من هذا؟

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحزتين يدعو الناس إلى أبناء ما قد سبق، فساق الراعى شاءه حتى أتى إلى المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم دخل

(ح/ ٢٧٠) أخرجه أحمد ٣/ ٨٤ وابن سعد و البزار و الحاكم ٤/ ٤٦٧ و البيهقي و صحاحه من طرق عن أبي سعيد- ر: الخصائص ٢/ ٢٦٧- و قال في مجمع الزوائد ٨/ ٢٩١ رواه أحمد و البزار نحوه باختصار و رجال أحد أسنادى أحمد رجال الصحيح. قلنا: و أخرجه ابن حبان في صحيحه- زوائد ابن حبان رقم ٢١٠٩-.

(١) هو الفصل الثاني و العشرون في تصنيف أبي نعيم.

(٢) في الأصل «الحراني» و ما أثبتناه هو الصواب كما في زوائد ابن حبان و تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٤

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره «١» بما قال للذنب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق الراعى، ألا إنه من أشراط الساعة كلام السباع الإنس، و الذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس و حتى يكلم الرجل شراك نعله، و يحدثه سوطه و يخبره بما أحدث أهله بعده.

٢٧١- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

جاء ذئب إلى غنم فأخذ منها شاء، فطلبها الراعى حتى انتزعها من فيه، فصعد الذئب على تل فأقعى، ثم قال: عمدت إلى رزق رزقيته الله فأخذته منى، فقال الرجل: و الله ما رأيت مثل اليوم قط، ذئب يتكلم فقال: أعجب من هذا رجل فى النخلات بين الحزتين يخبر بما مضى، و بما هو كائن بعدكم، فأتى الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره و أسلم، فصدقه النبى صلى الله عليه وسلم و قال: إنها أماره من أمارات ما بين يدي الساعة، قد يوشك أن يخرج الرجل فلا يرجع حتى يحدثه نعله و سوطه بما أحدث أهله بعده. ٢٧٢- و قد زاد الواقدي فيما أخبرناه أبو عمرو و محمد بن أحمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي عن رجل سماه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال:

(ح/ ٢٧١) أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٦ بسند صحيح- الخصائص ٢/ ٢٦٧- و قال فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٢ رواه أحمد و رجاله ثقات، و هو فى الصحيح باختصار. قلنا: كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة عند البخارى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينما راع فى غنمه غدا عليه الذئب فأخذ منها شاء فطلبه الراعى فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع؟ يوم ليس لها راع غيرى- فتح البارى ٨/ ٢٣-.

(ح/ ٢٧٢) أخرجه أحمد برقم ٨٠٤٩ و ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٥٩ من طريق الواقدي و هو متروك. و روى ابن أبي شيبه ١١/ ٤٨٠ نحوه عن أبي معاوية عن الأعمش عن شمر، و الدارمى ص ٨ عن سفيان عن الأعمش.

(١) فى الأصل «فأخبرهم» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى المستدرک.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٥

بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة فى أصحابه إذ أقبل ذئب، فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى

بين يديه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وفد السباع إليكم، فإن شئتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره، وإن شئتم تركتموه واحترزتم منه، فما أخذ فهو رزقه، فقالوا: يا رسول الله ما تطيب أنفسنا بشيء له، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأصابعه الثلاثة، أي فخالسهم، فولّى و له عسلان «١».

ذكر الظبي والضب

٢٧٣- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن من لفظه قال ثنا بشر «٢» بن موسى ثنا عمرو بن علي الفلاس ثنا يعلى بن إبراهيم الغزال قال ثنا الهيثم «٣» بن حماد عن أبي كثير عن زيد بن أرقم قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابي فإذا ظبي مشدود إلى الخباء فقالت: يا رسول الله إن هذا الأعرابي صادني قبلاً ولي خشفان «٤» في البرية وقد تعقد هذا اللين في أخلافي «٥»، فلا هو يذبحني فأستريح، ولا يدعني فأذهب إلى خشفي في البرية، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تركتك ترجعين؟ قالت: نعم، وإلا عدّبنى الله عذاب العشار «٦»، فأطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تلبث أن جاءت

(ح/ ٢٧٣) و أخرجه البيهقي - انظر: الخصائص ٢/ ٢٦٧- قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته يعلى بن إبراهيم الغزال: لا أعرفه، و له خبر باطل عن شيخ واه ثم ذكره بإسناد حديث الباب.

(١) عسلان: اضطراب.

(٢) في الميزان يسر بن موسى.

(٣) في الميزان: الهيثم بن حماد عن أبي كثير لا يعرف لا هو ولا شيخه روى عنه يعلى الغزال.

(٤) الخشف: ولد الظبي أول ما يولد.

(٥) أخلاف: مفردها خلف بكسر الخاء و هو حلمة الثدي.

(٦) العشار هو صاحب المكس، الذي يقف في مداخل المدن فلا يدع أحداً من التجار و نحوهم يدخلها إلا أخذ منه شيئاً ليس له به حق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٦

تلمّظ «١»، فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخباء، و أقبل الأعرابي و معه قرية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتبعينيها «٢»؟ قال: هي لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال زيد بن أرقم فأنا والله رأيتها تسيح في الأرض و هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٧٤- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن محمود بن ميمون ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي عن صالح المري عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصطادوا ظبية فشدها على عمود فسطاق، فقالت: يا رسول الله إنني أخذت، و إن لي خشفين فاستأذن لي أن أرضعهما و أعود إليهم، فقال: أين صاحب هذه؟ قال القوم: نحن يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلوها عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما و ترجع إليكم، قالوا: و من لنا بذلك يا رسول الله، قال: أنا، فأطلقوها، فذهبت فأرضعت ثم رجعت إليهم. فأوثقوها، فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أين صاحب هذه؟ قالوا: هو ذا يا رسول الله، قال تبعونيها؟ قالوا: هي لك يا رسول الله، فقال: خلوها عنها، فأطلقوها فذهبت.

٢٧٥- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا محمد بن علي بن الوليد

(ح/ ٢٧٤) قال في الخصائص ٢/ ٢٦٦ أخرجه الطبراني في الأوسط و أبو نعيم من طريق صالح المري و هو ضعيف و كذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٥.

(ح/ ٢٧٥) أخرجه الطبراني في الأوسط و الصغير و ابن عدى و الحاكم في المعجزات و البيهقي و ابن عساكر عن عمر بن الخطاب ليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلمي شيخ الطبراني و ابن عدى. قال البيهقي: الحمل في هذا الحديث عليه، قال و قد روى من طرق أخرى عن عائشة و أبي هريرة و قد زعم ابن دحية أن هذا الحديث موضوع و كذا الذهبي في الميزان ٣/ ٦٥١- قال السيوطي: لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد أخرجه أبو نعيم و قد ورد أيضا مثله من حديث علي أخرجه ابن عساكر- ر: الخصائص ٢/ ٢٧٦- و قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير و الأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري قال البيهقي و الحمل في هذا الحديث عليه، قلت: و بقیة رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٤.

(١) لمظ: أخرج لسانه بعد الأكل أو الشرب فمسح به شفتيه.

(٢) أى أتبعنى هذه الطيبة؟.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٧

السلمي البصري قال ثنا أبو بكر من كتابه قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهشمس بن الحسن قال ثنا داود بن أبي هند قال ثنا عامر الشعبي قال ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه بحديث الضبّ قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد أصاب ضبا و جعله في كفه ليذهب به إلى رحله فيأكله، فقال:

علي من هذه الجماعة؟ قالوا: علي هذا الذي يزعم أنه نبيّ، فشقّ الناس، ثم أقبل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد ما اشتملت النساء علي ذى لهجة أكذب منك، و لا- أبغض منك إليّ، و لو لا- أن تسميني عجولا لعجلت عليك، فقتلتك، فسررت بقتلك الناس جميعا، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله دعني أقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا عمر أما «١» علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا، ثم أقبل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: و اللات و العزى لا آمنت بك، قال له النبي صلى الله عليه و سلم: و لم يا أعرابي؟ ما حملك علي الذي قلت ما قلت؟ و قلت غير الحق و لم تكرم مجلسي، فقال و تكلمني أيضا!!...- استخفا فبرسول الله صلى الله عليه و سلم- و اللات و العزى لا- آمنت بك إلا- أن يؤمن بك هذا الضبّ، فأخرج الضبّ من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: إن آمن بك هذا الضبّ آمنت، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا

(١) في الأصل «لو» فصحناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٨

ضبّ، فتكلم الضبّ بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: لييك و سعديك يا رسول ربّ العالمين، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: و من تعبد يا ضبّ؟ قال: الله الذي في السماء عرشه، و في الأرض سلطانه، و في البحر سبيله، و في الجنة رحمته، و في النار عذابه، قال فمن أنا يا ضبّ؟ قال:

أنت رسول ربّ العالمين، و خاتم المرسلين، قد أفلح من صدّقك، و قد خاب من كذّبك، فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله و

أنك رسول الله حقا، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن ولدي، وقد آمنت بشعري وبشري، وداخلي وخارجي، وسري وعلايتي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هدأك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلو، لا يقبله الله إلا بالصلاة، ولا تقبل الصلاة إلا بالقرآن، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد فقال: يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، فإذا قرأت قل هو الله أحد فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأت القرآن كله، فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير، ويعطي الجزيل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطوا الأعرابي، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله إنني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي (١) و فوق العربي، وهي عشراء تلحق ولا تلحق، أهديت لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد وصفت ما تعطي، فأصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء، قال: نعم، فقال: لك

(١) البختي: جمعها بخاتي، وهي الإبل الخراسانية.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٧٩

ناقة من درة جوفاء قوائمها من الزبرجد الأخضر عليها الهودج من السندس والاستبرق، و تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف، فخرج الأعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقية ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذي يكذب و يزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقالوا: صبات؟ قال صبوت، و حدثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم، فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما و لوا منه، و هم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، قالوا: مرنا بأمر تحب يا رسول الله، قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد. قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل إلا من بنى سليم. قال الشيخ:

و أما سجود البهائم

فمن ذلك سجود الغنم:

٢٧٦- حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي و سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا عباد بن يوسف الكندي ثنا أبو جعفر الرازي (١) عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للأنصار و معه أبو بكر و عمر و رجال من الأنصار، و فى الحائط غنم، فسجدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: يا رسول الله كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال إنه لا ينبغي من أمتي أن يسجد أحد لأحد، و لو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

(ح/ ٢٧٦) لم نجده عند غير أبي نعيم - انظر الخصائص ٢/ ٢٦٥-

(١) هو «عيسى بن أبي عيسى ماهان» صالح الحديث - انظر ميزان الاعتدال-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨٠

٢٧٧- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عماره ثنا عيسى بن يونس عن أبيه أنه حدثه عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت:

كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قفز ولعب، وإذا أحس برسول الله صلى الله عليه وسلم رضى.

٢٧٨- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم قال ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له.

٢٧٩- حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن نمير. و ثنا جعفر بن محمد قال ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا علي.

و ثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي ثنا مصعب بن سلام قال ثنا الأجلح عن الديال بن حرمله عن جابر بن عبد الله قال:

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل عظيم قطيم - يعنى هائجا - لا يدخل الحائط رجل إلا شدّ عليه، قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحائط فدعاه فجاءه واضعا مشفره «١» في الأرض حتى برك بين يديه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هاتوا خطامه،

(ح/ ٢٧٧) قال في الخصائص ٢/ ٢٧٢ أخرجه أحمد ٦/ ١١٢ و أبو يعلى و البزار و الطبراني في الأوسط و البيهقي و الدارقطني و ابن عساكر من طرق عن عائشة و قال في مجمع الزوائد ٩/ ٤ رجال أحمد رجال الصحيح.

(ح/ ٢٧٨) أخرجه أحمد ٦/ ٧٦ و فيه علي بن زيد بن جدعان و حديثه حسن و قد ضعف - ر: مجمع الزوائد ٤/ ٣١٠ -.

(ح/ ٢٧٩) قال في الخصائص ٢/ ٢٥٦ أخرجه أحمد ٣/ ٣١٠ و ابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٣ و الدارمي برقم ١٨ و قال في مجمع الزوائد ٩/ ٧ أخرجه أحمد و رجاله ثقات و في بعضهم ضعف.

(١) المشفر: الشفة و خص ذلك بالبعير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨١

فخطمه، و دفعه إلى أصحابه، ثم التفت إلى الناس فقال: إنه ليس شيء بين السماء و الأرض إلّا و يعلم أنى رسول الله، غير عاصي الجن و الإنس.

٢٨٠- حدثنا سليمان قال ثنا مسعدة بن سعد القطان ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عبد الحكيم بن سفيان «١» عن أبي نمر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

خرجنا في غزاة ذات الرّقاع، ثم أقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحر، أقبل جمل يرقد «٢» حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و مدّ جرانه «٣» فذكر نحوه.

٢٨١- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، ثم سرنا و رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما على رؤوسنا الطير تظّلنا،

فإذا جمل نادّ «٤»، حتى إذا كان بين السّمطين «٥» خرّ ساجداً، فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال على الناس: من صاحب هذا الجمل؟ فإذا فتية من الأنصار فقالوا هو لنا يا رسول الله، قال: فما شأنه؟ قالوا أسنينا منذ عشرين سنة «٦» فكانت به شحيمة «٧» فأردنا أن

(ح/ ٢٨٠) أخرجه الطبراني في الأوسط مطولاً و البزار باختصار كثير و فيه عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه أحد و بقیة رجاله ثقات - ر: مجمع الزوائد ٨/ ٩ -.

(ح/ ٢٨١) لم نجده بهذا اللفظ عند غير أبي نعيم، و يرجع معناه إلى الحديتين السابقين.

(١) في الأصل «عبد الحكم» فصحناه من مجمع الزوائد.

(٢) في مجمع الزوائد «يرقل» أي يعدو، و ارقّد: بتشديد الدال: أسرع.

(٣) الجران من البعير: مقدم العنق.

(٤) ند البعير: نفر و ذهب شاردا.

(٥) السماط: الصّف.

(٦) أي هو عندنا نستقى عليه منذ عشرين سنة.

(٧) الشحيمة: السمنة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨٢

نحره فنقسمه بين غلماننا، فانفلت عنا، قال: بيعونيه، قالوا: بل هو لك يا رسول الله، قال: إمّا لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله.

٢٨٢- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد: عن ثعلبة بن أبي مالك «١» قال:

اشترى إنسان من بنى سلمة جملاً ينضح عليه، فأدخله في مربد «٢» فجرد كيما يحمل، فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا تخبطه، ف جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر له ذلك فقال: افتحوا عنه، فقالوا إنا نخشى عليك يا رسول الله، قال افتحوا عنه. ففتحوا، فلما رآه الجمل خرّ ساجداً، فسبح القوم، و قالوا: يا رسول الله نحن كنا أحقّ بالسجود من هذه البهيمة، قال لو ينبغي لشيء من الخلق أن يسجد لشيء دون الله ينبغي للمرأة أن تسجد لزوجها.

٢٨٣- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي رحمه الله عليه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال:

ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم، بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه «٣»، فلما رآه البعير جرجر «٤» و وضع جرائنه «٥» فوقف عليه

(ح/ ٢٨٢) لم نجده عند غير أبي نعيم - ر: الخصائص ٢/ ٢٥٧ -.

(ح/ ٢٨٣) قال في مجمع الزوائد ٩/ ٦ رواه أحمد بإسنادين ٤/ ١٧٣ و الطبراني نحوه و أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، قلنا: و قد ذكر الهيثمي الرواية تامة فيها الأشياء الثلاثة.

و سيأتي عند المصنف القسم الثاني من الحديث برقم ٢٩٣ و قال في الخصائص ٢/ ٢٠٧ و أخرجه أحمد و البيهقي.

(١) قال ابن حجر: ثعلب بن أبي مالك مختلف في صحبته، قال ابن معين: له رؤية، و قال ابن حبان: هو من ثقات التابعين، و حديثه مرسل - ر: الإصابة-.

(٢) المربرد: مكان جلوس الإبل. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٣٨٢ و أما سجود البهائم ص : ٣٧٩

(٣) يسنى عليه: يستقى عليه.

(٤) جرجر: ردد صوته في حنجرتة.

(٥) جرانه: مقدم عنقه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أين صاحب هذا البعير؟ فجاء. فقال: بعينه، فقال:

لا، بل أهبه، قال: لا، بل بعينه، قال: لا، بل نهب لك و إنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكى كثرة العمل و قلّة العلف فأحسنوا إليه.

٢٨٤- حدث مطلب بن زياد قال ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فجاء بعير يرغو حتى سجد له، فقال المسلمون: نحن أحق أن نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لغير الله تعالى لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، تدرّون ما يقول هذا؟ زعم أنه خدم مواله أربعين سنة، حتى إذا كبر نقصوا من علفه، و زادوا في عمله، حتى إذا كان لهم عرس أخذوا الشّفار لينحروه، فأرسل إلى مواله فقصّ عليهم، قالوا صدق و الله يا رسول الله، قال: إني أحب أن تدعوه لى فتركوه.

٢٨٥- حدثنا عمر بن الحسن بن عمر الواسطي قال ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أبو يحيى صاعقة «١» قال ثنا علي بن منصور «٢» قال حدثني شبيب بن شيبة قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأينا منه عجباً من ذلك،

(ح / ٢٨٤) أخرجه الطبراني - الخصائص ٢ / ٢٥٨ - قلنا: و فيه عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ضعفه أحمد و يحيى و النسائي و قال الدارقطني متروك - انظر: ميزان الاعتدال - و انظر:

مجمع الزوائد ٩ / ٦.

(ح / ٢٨٥) أخرجه الطبراني و فيه شبيب بن شيبة ضعفه الأكثرون و قد وثقه صالح جزره و غيره - مجمع الزوائد ٤ / ٣١١ - و أخرجه ابن عساكر - انظر الخصائص ٢ / ٢٠٨ - ذكره هنا برواية تامّة و تتمّة الحديث عند المصنف برقم ٢٩٥ و قال ابن حجر أخرجه ابن نافع - الإصابة ٢ / ١٨٧ -.

(١) هو محمد بن عبد الرحيم.

(٢) الصواب معلى بن منصور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨٤

إننا مضينا، فنزلنا منزلاً فجاء رجل فقال: يا نبي الله إنه كان لي حائط فيه عيشي و عيش عيالي، و لي فيه ناضحان، فاغتلما عليّ «١» فمنعاني أنفسهما و حائطي و ما فيه، و لا يقدر أحد أن يدنو منهما، فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه افتح، فقال: يا نبي الله أمرهما أعظم من ذلك، قال: افتح، فلما حرّك الباب أقبلا لهما جلبه كحفيف الريح، فلما انفرج الباب و نظرا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا، فأخذ نبي الله برؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما، فقال: استعملهما و

أحسن علفهما، فقال القوم: يا نبي الله تسجد لك البهائم، فبلاء الله عندنا بك أحسن حين هدانا الله من الضلالة و استنقذنا بك من المهالك، أفلا تأذن لنا في السجود لك؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم إن السجود ليس لي، إلا للحي الذي لا يموت، و لو أني أمر أحدا من هذه الأمة بالسجود لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

٢٨٦- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز ابن سلام ثنا مكي قال ثنا فائد أبو الوراق عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أتاه آت فقال: يا رسول الله، ناضح آل فلان قد أبق عليهم، فنهض رسول الله صلى الله عليه و سلم و نهضنا معه، فقلنا:

يا رسول الله لا تقربه فإننا نخافه عليك، فدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم من البعير، فلما رآه البعير سجد له، ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم وضع يده على رأس البعير فقال:

هات السفار «٢» قال فجاء بالسفار فوضعه في رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

(ح/ ٢٨٦) و أخرجه البيهقي - الخصائص ٢ / ٢٥٥- و فيه فائد أبو الوراق تركه أحمد و غيره و قال البخاري منكر الحديث، و قال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه- ر: الميزان-.

(١) اغتلمنا عليّ: تمردا عليّ.

(٢) السفار: الزمام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٨٥

ادعوا إليّ صاحب البعير. فدعى له، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألك هذا البعير؟

قال: نعم: قال فأحسن علفه، و لا تشقّ عليه في العمل، قال: أ فعل، قال، فقال أصحابه: يا رسول الله بهيمة من البهائم تسجد لك لعظم حنكك، فنحن أحق أن نسجد لك، قال: لا، لو كنت أمرا أحدا من أمتي أن يسجد بعضهم لبعض، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن.

٢٨٧- أخبرنا عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معاوية الأنماطي قال ثنا خلف ابن خليفة عن حفص بن أخي أنس و هو حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:

كان أهل بيت من الأنصار، و إنه كان لهم جمل يسنون «١» عليه، و إن الجمل استصعب عليهم و منعهم ظهره، فجاء الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: يا رسول الله كان لنا جمل نسنى عليه، و إنه قد استصعب علينا، و قد منعنا ظهره، و قد يبس النخل و الزرع، فقال رسول الله لأصحابه:

قوموا، فقاموا معه، فجاء الحائط و الجمل قائم في ناحية، فجاء يمشى نحوه، فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار مثل الكلب، و إنا نخاف عليك صولته، قال ليس عليّ منه بأس، فجاء الجمل يمشى حتى خرّ ساجدا بين يديه صلى الله عليه و سلم، فقال أصحابه، هذه بهيمة لا تعقل و نحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنه لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، و لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حنكها عليها.

(ح/ ٢٨٧) رواه أحمد و البزار و رجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ٩ / ٤- و قال المنذرى في

الترغيب و الترهيب ٣ / ٥٥ رواه أحمد و النسائي بإسناد جيد رواه ثقات مشهورون و البزار بنحوه و ابن حبان في صحيحه من حديث

أبي هريرة بنحوه باختصار و لم يذكر قوله: لو كان إلى آخره.

(١) يسنون: يستقون.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٨٦

قال الشيخ: فيما تضمنت هذه الأخبار من الآيات و الدلائل الواضحة من سجودهن، و شكائتهن، و ما فى معناه، ليس يخلو من أحد أمرين:

إما أن يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطى علما بنغم هذه البهائم و شكائتهن، كما أعطى سليمان عليه السلام علما بمنطق الطير، فذلك له آية كما كان نظيرها لسليمان.

أو أنه علم ذلك بالوحى، و أى ذلك كان فيه أعجوبة و آية و معجزة.

فإن اعترض بعض الطاعنين فزعم أن فيه قسما ثالثا و هو أنه صلى الله عليه و سلم استدل بالحال على سوء إمساكهم.

قيل: هذا محتمل، لكن الاستدلال لا يعلم به أن صاحب البهيمة رجل من بنى فلان، و أنه استعملها كذا سنة، و أنه يريد لينحرها للعرس، فإن ذلك لا يصل إليه بالاستدلال بالحال، فهذا قسم باطل.

٢٨٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن سويد الجدوعى قال ثنا عبد الله بن أذينة الطائى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال:

(ح / ٢٨٨) لم أجدّه عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ٢ / ٢٧٥- و فيه عبد الله بن أذينة قال ابن حبان حدثنا حمزة بن داود حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان الأيلي حدثنا عبد الله بن أذينة بنسخة لا يحل ذكرها- ر: الميزان- و أخرج ابن حجر عن ابن حبان فى الضعفاء نحو هذه القصة ولكنها مطولة ثم قال: قال ابن حبان لا أصل له و ليس سنده بشيء- ر: فتح البارى ٦ / ٣٩٩- و نقل الدميرى فى حياة الحيوان عن ابن عساكر فى تاريخه القصة التى ذكرها ابن حجر ثم قال: قال الإمام الحافظ أبو موسى هذا حديث منكر جدا إسنادا و متنا لا يحل لأحد أن يرويه إلا مع كلامى عليه- ر: حياة الحيوان ١ / ٣١٩-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٨٧

أتى النبى صلى الله عليه و سلم و هو بخير حمار أسود، فوقف بين يديه فقال من أنت؟

فقال: أنا عمرو بن فلان، كنا سبعة أخوة كلنا ركبنا الأنبياء و أنا أصغرهم، و كنت لك، فملكنى رجل من اليهود، فكنت إذ ذكرتك كبات به فيوجعنى ضربا فقال النبى صلى الله عليه و سلم فأنت يعفور «١».

(١) يعفور على وزن عصفور و هو اسم ولد الطيبى، و كأنه سمى به لسرعته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٨٩

الفصل التاسع عشر «١» ذكر ما روى فى تسليمه الأشجار و إطاعتن له و إقبالهن عليه و سلم إذا دعاهن للإستار بهن فى الصحارى و البرارى، و إجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية و دلالة

إشارة

٢٨٩- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الحريش الكلانى قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن أبى ثور عن السدي عن ابن عباد بن أبى يزيد عن على رضى الله عنه قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

٢٩٠- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد وأحمد بن إسحاق قالوا ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون «٢» وهو كئيب حزين، فقال: اللهم

(ح/ ٢٨٩) رواه الحاكم في المستدرک ٢/ ٦٢٠ وصححه ووافقه الذهبي، و الدارمی برقم ٢١ و الترمذی فی سننه برقم ٣٦٣٠ و قال حسن غریب قال فی الخصائص ١/ ٢٤٤ و أخرجه الطبرانی و البيهقي و زاد فيه «و لا مدر». (ح/ ٢٩٠) أخرجه ابن سعد و أبو يعلى و البزار و البيهقي بسند حسن- انظر: الخصائص ١/ ٣٠٢- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠ رواه البزار و أبو يعلى و إسناده أبو يعلى حسن.

(١) هو الفصل الثالث والعشرون في تصنيف أبي نعيم.

(٢) الحجون: موضع بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٩٠

أرني آية، لا- أبالي من كذبني بعدها من قومي، فأمر فنادى شجرة من عقبه، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فذهبت، فقال: ما أبالي من كذبني بعدها من قومي.

٢٩١- و حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعه قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عمرو الجلي. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد بن زياد الأسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح ابن حيان عن ابن بريده عن أبيه قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أسلمت فأرني شيئا ازدد به يقينا، فقال ما الذي تريد؟ قال: ادع تلك الشجرة أن تأتيك، قال:

إذهب فادعها، فأتاها الأعرابي، فقال: أجيبي رسول الله، قال: فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها، ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها، حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: السلام عليك يا رسول الله، فقال الأعرابي: حسبي، حسبي، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: إرجعي، فرجعت، فجلست على عروقها وفروعها، فقال الأعرابي: إئذن لي يا رسول الله أن أقتل رأسك ورجليك، ففعل، ثم قال: إئذن لي أن أسجد لك، قال: لا يسجد أحد لأحد، و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها.

٢٩٢- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه. و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال وكيع مرة عن أبيه قال:

(ح/ ٢٩١) رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ٩/ ١٠ و الخصائص ٢/ ٢٠٠.

(ح/ ٢٩٢) قال في مجمع الزوائد ٩/ ٦ رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح، قلت: و رواه الحاكم في المستدرک ٢/ ٦١٧ من طريق يونس بن بكير عن الأعمش بسند حديث الباب، و قال صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي و ابن أبي شيبة برقم ١١٨٠٥ مطولا.

منهما

(ح/ ٢٩٦) لم نجده عند غير أبي نعيم وفيه الواقدي وهو متروك.

(١) تخذ الأرض: تشق الأرض.

(٢) أفيح: واسع.

(٣) أداوة: إناء من جلد و نحوه.

(٤) البعير المخشوش: البعير الذي وضع في أنفه الخشاش؛ وهو عود يوضع في عظم أنف الجمل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٩٣

على ساق، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفه برأسه هكذا، وأشار برأسه يمينا و شمالا.

٢٩٧- وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد و أحمد بن عمرو و البزار قالوا ثنا طلوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال:

جاء رجل من بني عامر بن صعصعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان يداوى و يعالج فقال: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك؟ قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا- يعنى نخلة- فأقبل إليه و هو يسجد و يرفع رأسه حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إرجع إلى مكانك، فرجع إلى مكانه، فقال العامري: و الله لا أكذبك بقول أبدا، ثم قال: يا بني صعصعة و الله لا أكذبه بشيء يقوله أبدا.

٢٩٨- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري قال ثنا خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد بن حارثة قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حجها، فلما هبط بطن الزوحاء «١» قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسيم (قال الزهري: فكذلك كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخمه) هل ترى خمرا «٢» لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم

(ح/ ٢٩٧) رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ١٠ / ٩- و رواه الدارمي بمعناه مختصرا برقم ٢٤ و الترمذي برقم ٣٦٣٢ و قال حسن غريب صحيح، و الحاكم في المستدرک ٢ / ٦٢٠ و صححه، و أحمد و البخاري في التاريخ و البيهقي و أبو يعلى و ابن سعد- انظر الخصائص ٢ / ٢٠٢-.

(ح/ ٢٩٨) أخرجه أبو يعلى و البيهقي بسند حسنه ابن حجر في المطالب العلية- ر: الخصائص ٢ / ٢٠٢-.

(١) الروحاء: مكان بين مكة و المدينة و هو يبعد قرابة ثلاثين ميلا عن المدينة.

(٢) خمرا: ستره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٩٤

فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم أقطع الناس و لم أر شيئا يوارى أحدا، فرجعت إليه فقلت: يا رسول الله، و الذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت، فما رأيت شيئا يوارى أحدا، و لقد ملأ الناس ما بين السدين، قال هل رأيت شجرا أو أحجارا؟ قال، قلت: قد

رأيت نخلات صغاراً، و إلى جانبهن رضماً «١» من حجارة، قال فأت النخلات فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن أن تلتصقن بعضكن ببعض حتى تكن ستره لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قل ذلك للحجارة، فأتيت النخلات فقلت لهن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن أن تلتصق بعضكن ببعض حتى تكن ستره لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن و ترابهن حتى لصق بعضهن ببعض، فكأنهن نخلة واحدة، و قلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى صرن كأنها جدار، فأتيته عليه السلام فأخبرته، فقال يا أسيم خذ هذه الأداة، فأخذتها ثم انطلقنا، فلما قربنا من ذلك المكان أخذ الأداة ثم مضى، ففوضى حاجته، ثم أتاني يحمل الأداة، فمضينا حتى دخل الخباء، فقال لي: يا أسيم إئت النخلات فقل لهن: يأمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها، و قل ذلك للحجارة، فأتيت النخلات، فقلت لهن ما أمرني، فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن و ترابهن حتى رجعت كل نخلة إلى مكانها، و قلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى رجع كل حجر إلى مكانه، فأتيته فأخبرته صلى الله عليه وسلم.

ذكر خبر ركانة

٢٩٩- حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد أبو

(ح/ ٢٩٩) أخرجه البيهقي- ر: الخصائص ١/ ٣٢٣- وأخرج الحاكم في المستدرک ٣/ ٤٥٢ و الترمذی رقم ١٧٨٥ و أبو داود- كتاب اللباس برقم ٢٤- من حديث محمد بن ركانة بن عبد يزيد عن أبيه أنه صارع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه رسول الله هكذا أخرجه مختصراً و قال الترمذی هذا حديث غريب و إسناده ليس بالقائم و لا نعرف ابن ركانة.

(١) الرضم: صخور عظام بعضها على بعض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٩٥

عروبة قال ثنا محمد بن وهب بن عمرو بن أبي كريمة قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال:

كان رجل يقال له ركانة و كان من أفتك الناس و أشدهم، و كان مشركاً و كان يرعى غنماً له في واد يقال له إضم «١»، فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضی الله عنها ذات يوم قبل ذلك الوادي، فلقى ركانة و ليس مع النبي صلى الله عليه وسلم أحد، فقام إليه ركانة فقال: يا محمد أنت الذي تشتم آلهتنا، اللات و العزى، و تدعو إلى إلهك العزيز الحكيم، لو لا رحم بيني و بينك، ما كلمتك الكلام حتى أقتلك، و لكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم، و سأعرض عليك أمراً، هل لك إلى أن أصارعك؟ و تدعو إلهك العزيز الحكيم أن يعينك عليّ، و أنا أدعو اللات و العزى، فإن أنت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها، فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم:

نعم، إن شئت، فاتخذ فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة و دعا ركانة اللات و العزى أعني على محمد، فاتخذ «٢» النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه، و جلس على صدره، فقال ركانة فلست الذي فعلت بي هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم، و خذلني اللات و العزى، و ما وضع أحد جنبي قبلك، فقال له ركانة: عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها، فأخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فصرعه و جلس على كبده، فقال له ركانة: فلست الذي فعلت بي هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم، و خذلني اللات و العزى

(١) أضرم: واد أسفل المدينة، و هو جزء من الوادى الذى تقع فيه المدينة المنورة.

(٢) فى الخصائص «فأخذه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٩٦

و ما وضع جنبى أحد قبلك، فقال له ركانة: عد فإن أنت صرعتنى فلك عشر أخرى تختارها، فأخذه نبى الله صلى الله عليه و سلم ودعا كل واحد منهما إلهه كمثل فعل أول مرة، فصرعه النبى صلى الله عليه و سلم الثالثة، فقال له ركانة: لست أنت الذى فعلت بى هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم و خذلتى اللات و العزى، فدونك ثلاثين شاء من غنمى فاخترها، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم ما أريد ذلك و لكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة، و أنفس بك أن تصير إلى النار، إنك إن تسلم تسلم، فقال له ركانة: لا، إلا أن ترينى آية، قال له النبى صلى الله عليه و سلم: الله عليك شهيد، لئن أنا دعوت ربي فأريتك آية لتجيبنى إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم، و قريب منهما شجرة سمر «١» ذات فروع و قضبان، فأشار إليها نبى الله صلى الله عليه و سلم و قال لها: أقبلى بإذن الله، فانشقت باثنين فأقبلت على نصف شقها و قضبانها و فروعها، حتى كانت بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين ركانة، فقال له ركانة: أريتنى عظيما، فمرها فلترجع، فأمرها فرجعت بقضبانها و فروعها، حتى إذا التأمت قال له النبى صلى الله عليه و سلم: أسلم تسلم، فقال ركانة: ما بى إلا أن أكون قد رأيت عظيما، و لكن أكره أن تسمع نساء المدينة و صبيانهم أنى أجبت لرعب دخل فى قلبى منك، و لكن قد علمت نساء المدينة و صبيانهم أنه لم يضع جنبى قط أحد، و لم يدخل قلبى رعب ساعة قط [ليلا] «٢» و لا- نهارا، و لكن دونك فاختر غنمك، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم:

ليس لى حاجة إلى غنمك إذ أبيت أن تسلم، فانطلق نبى الله صلى الله عليه و سلم راجعا، و أقبل أبو بكر و عمر يلتمسانه فى بيت عائشة رضى الله عنها فأخبرتهما أنه قد خرج توجه قبل وادى أضرم و قد عرفا أنه وادى ركانة لا يكاد يخطئه، فخرجا فى طلبه و أشفقا أن يلقاه ركانة فيقتله، فجعللا يتصاعدان على كل

(١) السمر: ضرب من شجر الطلح.

(٢) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٣٩٧

شرف «١»، و يتشوفان له إذ نظرا إلى نبى الله صلى الله عليه و سلم مقبلا، فقالا: يا نبى الله كيف تخرج إلى هذا الوادى وحدك؟ و قد عرفته أنه جهة ركانة، و أنه من أفتك الناس و أشدهم تكذيبا لك، فضحك إليهما، ثم قال أليس يقول الله لى و الله يعصتكم من الناس أنه لم يكن يصل إلى و الله معى، و أنشأ يحدثهما عن ركانة، و الذى فعل به و الذى أراه فعجبا من ذلك، فقالا: يا رسول الله أصرعت ركانة؟ فلا و الذى بعثك بالحق ما وضع إنسان جنبه قط، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إني دعوت الله ربي فأعاننى عليه، و إن ربي أعاننى ببضع عشرة و بقوة عشرة.

تسليم الحجر:

٣٠٠- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن بمكة لحجرا كان يسلم على ليالى بعثت، إني لأعرفه إذا مرت عليه.

٣٠١- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد المعينى الأصبهاني ثنا زيد بن الحريش قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبه عن

سماك عن جابر بن سمرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني لأعرف حجرا كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إنني لأعرفه.

(ح / ٣٠٠) أخرجه الترمذى برقم ٣٦٢٨ وقال حسن غريب و أبو داود الطيالسى برقم ٢٤٥٠ وقال فى الخصائص ١ / ٢٤٤ و أخرجه البيهقى.

(ح / ٣٠١) أخرجه مسلم فى صحيحه ٧ / ٥٨ كتاب الفضائل و الدارمى فى سننه برقم ٢٠ و الترمذى فى المناقب برقم ٣٦٢٨ و ابن أبى شيبة برقم ١١٧٥١.

(١) المكان المرتفع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٣٩٩

الفصل العشرون «١» ذكر حنين الجذع

٣٠٢- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عيسى بن المساور قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله:

أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع فلما بنى المنبر حنّ الجذع، فاحتضنه النبى صلى الله عليه وسلم فسكن، قال جابر: وأنا شاهد حين حنّ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة.

٣٠٣- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة فيخطب، أو

(ح / ٣٠٢) لم أجد بهذا اللفظ ولكن قال ابن حجر فى الفتح ٧ / ٤١٤ قوله «لو لم أحتضنه ... إلخ» أخرجه الدارمى برقم ٣٩ من حديث ابن عباس.

(ح / ٣٠٣) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن بسند حديث الباب - فتح البارى ٥ / ٢٢٢ - وقال فى الفتح ٧ / ٤١٥ أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ٣٣٠ و ابن أبى شيبة ١١ / ٤٨٥ برقم ١١٧٩٧ من طريق وكيع عن عبد الواحد

و أخرجه البخارى أيضا من طريق أبى نعيم عن عبد الواحد.

(١) هو الفصل الرابع والعشرون فى تصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٠

نخلة، وقال وكيع: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع نخلة، فقالت امرأة من الأنصار إن لى غلاما نجارا أفلا أمره أن يصنع لك منبرا تخطب عليه؟ قال: بلى، فاتخذ منبرا، فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر، قال، فأَنَّ الجذع الذى كان يخطب عليه، كما يئنّ الصبيّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا بكى ما فقد من الذكر.

٣٠٤- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى صالح عن جابر. و عن أبى إسحاق عن كريب عن جابر قال:

كانت خشبة فى المسجد يخطب إليها النبى صلى الله عليه وسلم، فقبل له لو اتخذنا لك مثل الكرسي فتقوم عليه، فحنّت

الخشبة كما تحنّ الناقة قال، فأتاها فاحتضنها و وضع يده عليها فسكنت.

٣٠٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا العلاء بن مسلمة البصرى «١» قال ثنا شيبه أبو قلابه عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخطب إلى جذع نخلة، فقيل له: يا رسول الله إن الإسلام قد استطار، و كثر الناس، و تأتيك الوفود من الآفاق، فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه، فدعا رجلا فقال: إصنع منبرا، فقال:

(ح/ ٣٠٤) أخرج البخارى نحوه من طريق حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك عن جابر- ر: فتح البارى ٧/ ٤١٥-.

(ح/ ٣٠٥) قال فى فتح البارى ٣/ ٤٨ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فى إسناده العلاء بن مسلمة الرواس و هو متروك، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ١٨٢ رواه الطبرانى فى الأوسط و قال لم يروه عن الجريري إلا شيبه، قلت: و لم أجد من ذكره، و لا الراوى عنه، قلنا: و رواه ابن ماجه ١/ ٢٢٣ بإسناد آخر عن أبي نضرة عن جابر مختصرا و قال فى مجمع الزوائد إسناده صحيح.

(١) فى الأصل «العلاء بن سلمة البصرى» و الصواب ما أثبتناه كما فى فتح البارى و ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠١

نعم، قال ما اسمك؟ قال فلان، قال لست صاحبه، ثم دعا آخر فقال له مثل هذه المقالة، فدعا آخر فقال: أتصنع المنبر؟ قال: نعم إن شاء الله قال ما اسمك؟ قال إبراهيم، قال خذ فى صنعته، فلما صنعه و صعد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فحنّ جذع النخلة- التى كان يقوم عليها- حنين الناقة، فسمع أهل المسجد صوتها شوقا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فنزل فالتزمها، و قال و الذى نفسى بيده لو تركتها حنّت إلى يوم القيامة.

٣٠٦- حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى عيسى بن سالم أبو سعيد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي بن كعب «١» عن أبيه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلى إلى جذع، و كان [المسجد] «٢» عريشا، فكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس و يسمع الناس خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات، فصعد النبي صلى الله عليه و سلم فقام عليه كما كان يقوم، فأصغى إليه الجذع، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم اسكن، فقال النبي صلى الله عليه و سلم لأصحابه: هذا الجذع حنّ إليّ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم اسكن، إن تشأ أغرسك فى الجنة فإكل منك الصالحون، و إن تشأ أن أغرسك رطبا كما كنت، فاختر الآخرة على الدنيا، فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم دفع إلى أبي بن

(ح/ ٣٠٦) أخرجه الدارمى برقم ٣٦ و قال عبد الله هاشم فى حاشيته رواه أحمد و الشافعى و فيه عبد الله بن عقيل و ثقة الجمهور و ضعفه بعضهم أ. ه. و قال فى الخصائص ٢/ ٣٠٧ أخرجه البغوى و ابن عساكر، و قال فى مجمع الزوائد ٢/ ١٨٠ رواه عبد الله بن زيادته فى المسند و فيه رجل لم يسم- قلنا: هو ابن أبي بن كعب- فيه أيضا عبد الله بن محمد بن عقيل و فيه كلام و قد وثق أ. ه. و قال ابن حجر فى الفتح ٧/ ٤١٦ أخرجه أحمد و الدارمى و ابن ماجه.

(١) هو «الطفيل بن أبي بن كعب».

(٢) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٢
كعب رضى الله عنه فلم يزل عنده حتى أكلته الأرض «١».

٣٠٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن أبي حازم:
عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة، فلما كثر الناس قالوا: يا رسول الله إن
الناس قد كثروا، أفلا- نجعل لك منبرا تقوم عليه؟ فإن الجائي يجيء فيشتد عليه أن يرجع ولم يسمع منك شيئا، قال فأمر غلاما
للأنصار فأخذ من طرفاء الغابة «٢» فجعل له هذا المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة التي كان يقوم عليها، فجاء فوضع يده عليها حتى
سكنت.

٣٠٨- حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبد الله بن غنام و ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال:
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فأتى رجل رومى، فقال: أصنع لك منبرا تخطب عليه؟ فصنعوا منبرا هذا الذى ترونه،
فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب حنّ الجذع حنين الناقه إلى ولدها، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه
فسكن.

(ح/ ٣٠٧) أخرجه الدارمى برقم ٤١ من طريق عبد الله بن يزيد عن المسعودى بسند حديث الباب مختصرا، و مطولا بلفظ حديث
الباب برقم ١٥٧٣ و قال عبد الله هاشم فى حاشيته رواه أيضا أبو بكر بن أبي شيبة برقم ١١٧٩٦ قال ابن كثير و أصل هذا الحديث فى
الصحيحين أ. ه. قلنا يعنى حديث سهل بن سعد الذى أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ٣/ ٤٨- و فى مواضع أخرى، و كذا مسلم
مختصرا. و أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٣٣٠ مختصرا و فى ٥/ ٣٣٩ مفصلا.

(ح/ ٣٠٨) رواه الدارمى برقم ٣٧ و البزار و قال ابن كثير هذا غريب و قال فى الخصائص ٢/ ٣٠٧ رواه ابن أبي شيبة برقم ١١٧٩٨.

(١) الأرض: مفردا أرضه، و هى دويبة تأكل الخشب.

(٢) الطرفاء: نوع من أنواع الشجر، و هى أربعة أصناف منها الأثل، مفردا: طرفاء و طرفه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٣

٣٠٩- حدثنا محمد بن إبراهيم و عبد الله بن محمد قالوا ثنا أبو يعلى ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة:

عن عماره بن غزیه أنه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم- إذا
خطب- إلى خشبة كانت فى المسجد، فلما ذاع الناس و كثروا قيل له: يا رسول الله لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه؟ فبعث إلى
النجار فانطلق، فانطلقت معه حتى أتى- فى رواية- الغابة فقطع منه أثلا «١»، فعمله و هياه ثم أتينا نحمله، فكان درجتين، و الثالثة مقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم، و فقدته الخشبة، فخارت كخوار
الثور لها حنين (فجعل عباس يمد يده كنعو ما رأى أباه يمد يده يحكى حنين الخشبة) حتى فزع الناس، و كثر البكاء مما رأوا بها،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله ألا ترون إلى هذه الخشبة؟
و فى حديث محمد بن أحمد: فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت.

٣١٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا على بن أحمد الجوربى ثنا قبيصة ثنا حيان بن على عن
صالح بن حيان عن عبد الله بن بريده:

عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلى

(ح/ ٣٠٩) رواه أبو سعد في شرف المصطفى و قاسم بن أصبغ من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عمار بن غزيرة عنه فذكره- ر: فتح الباري ٨/٣- قلت وفيه ابن لهيعة و حديثه حسن.
(ح/ ٣١٠) رواه الطبراني في الأوسط و فيه صالح بن حيان و هو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ٢/١٨٢-.

(١) الأثل: ضرب من الشجر طويل مستقيم جيد الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٤

جذع يتساند إليه فجعل له المنبر أربع مراع «١» فصعد النبي صلى الله عليه و سلم المنبر فخطب الناس فحنّ الجذع كما تحن الناقة، فأثاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع يده عليه، و قال: ما شأنك؟ إن شئت دعوت الله عز و جل فردّك إلى محتشك «٢»، و إن شئت دعوت الله عز و جل فأدخلك الجنة فأثمرت فيها فأكل من ثمارك أولياء الله المتقون، و أنبياءه المرسلون، فسمعنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: نعم، فغار الجذع فذهب.

(١) المرقاة: الدرجة.

(٢) في الخصائص: مجلسك، يعنى المكان الذى قطعت منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٥

الفصل الواحد والعشرون «١» فى فوران الماء من بين أصابعه سفرا و حضرا

و هذه الآية من أعجب الآيات أعجوبة، و أجلها معجزة و أبلغها دلالة، شاكلت دلالة موسى فى تفجر الماء من الحجر حين ضربه بعصاه، بل هذا أبلغ فى الأعجوبة، لأن نوع الماء من بين اللحم و العظم أعجب و أعظم من خروجه من الحجر، لأن الحجر سنخ «٢» من أسنخ الماء، مشهور فى المعلوم، مذکور فى المتعارف، و ما روى قط و لا سمع فى ماضى الدهور بماء ينب و انفجر من آحاد بنى آدم حتى صدر عنه الجمّ الغفير من الناس، و الحيوان روى، و انفجار الماء من الأحجار ليس بمنكر، و لا بديع، و خروجه و تفجيره بين الأصابع معجز بديع.

٣١١- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد الله بن محمد قالوا ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو الجواب عن عمار بن زريق «٣» عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال:

(ح/ ٣١١) أخرجه الدارمى برقم ٣٠ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير بسند حديث الباب و أخرجه البخارى فى صحيحه نحوه، راجع الحديث رقم ٣١٢ و رجال حديث الباب كلهم ثقات إلا عمار بن زريق قال عنه ابن حجر لا بأس به- تقريب التهذيب-

(١) هو الفصل الخامس و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(٢) النسخ: الأصل.

(٣) فى الأصل «زريق» و الصواب ما أثبتناه كما فى تهذيب التهذيب و غيره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٦

بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سفر إذا حضرت الصلاة و ليس معنا إلا شىء يسير، فدعا رسول الله صلى الله عليه و

سلم بماء فصّبّه في صحفة، فجعل كفه فيه، فجعل الماء يتفجر من بين أصابعه، ثم نادى: ألا هلمّ إلى الوضوء، والبركة من الله، فأقبل الناس فتوضأوا، وجعلت أبادرهم إلى الماء أدخله بطني لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: والبركة من الله.

٣١٢- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا إسرائيل. و ثنا سليمان بن أحمد في جماعة قالوا ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بإناء فيه ماء يسير، فوضع كفه فيه، فجعل يخرج الماء من بين أصابعه، ثم قال حيّ على الطهور المبارك، والبركة من الله عز وجل، فشربنا منه. قال عبد الله: وكنا نسمع تسييح الطعام ونحن نأكل.

٣١٣- حدثنا علي بن الفضل بن شهر يار ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال:

لما كان يوم الحديبية أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة من ماء، فجهش الناس [نحوه] «١» فقلت: ما مع الناس ماء إلا ما بين يديك، قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم

(ح/ ٣١٢) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق أبو أحمد الزيدى عن إسرائيل بسند حديث الباب- فتح البارى ٧/ ٤٢- وأخرجه أيضا الترمذى برقم ٣٦٣٧ وقال حديث حسن صحيح، وابن أبى شيبه برقم ١١٧٧١.

(ح/ ٣١٣) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق محمد بن الفضل عن حصين بسند حديث الباب- فتح البارى ٨/ ٤٤٧ و ٧/ ٣٩٨- و أبو داود الطيالسى برقم ٢٤٥٣ و الدارمى فى سننه برقم ٢٧.

(١) ما بين الحاصرين من البخارى، أى فزعوا إليه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٧

يده فى الرّكوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها العيون، فأصاب الناس من الماء حاجتهم، قال، قلت له: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

٣١٤- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم كلهم «١» عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى الله عنه.

(عطش الناس يوم الحديبية و بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضأ منها إذ جهش الناس نحوه، فقال ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى الرّكوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها العيون، فأصاب الناس من الماء حاجتهم حتى صدروا، قلت لجابر: كم كنتم؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة) لفظ ابن عائشة «٢».

٣١٥- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إبراهيم بن الحجاج السامى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى أن عبد الله بن رباح حدث القوم ثنا أبو قتادة:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال: أمعكم ماء؟ قلت: نعم، معى مياضة «٣» فيها شىء من ماء، فقال: إئت بها، فأتيته بها فقال: مشوا منها،

(ح/ ٣١٤) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم بسند حديث الباب - فتح البارى ٧/ ٣٩٨ -.

(ح/ ٣١٥) أخرجه مسلم فى صحيحه ١٣٨/٢ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت بسند حديث الباب و ذكره مطولا و رواه عبد الرزاق برقم ٢٠٥٣٨ عن معمر عن قتادة عن ابن رباح بلفظ آخر.

(١) هكذا فى الأصل، و لعل صانع هذا المختصر قد اختصر بعض طرق أو بعض رواة هذا الحديث عن حصين بن عبد الرحمن و غفل عن إزالة كلمة «كلهم».

(٢) هو «عبد الله بن محمد بن حفص» كما فى تهذيب التهذيب.

(٣) الميضأة: إناء أعدّ للوضوء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٨

فتوضأ و بقى فى الميضأة جرعته، فقال ازدهر «١» بها يا أبا قتادة، فإنه سيكون لها نأ، قال، فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: يا رسول الله هلكننا عطشا، تقطعت الأعناق، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لا هلك عليكم، ثم قال: يا أبا قتادة إئت بالميضأة، فأتيته بها فقال: احلل لى غمرى - يعنى قدح - فحلته فأتيته به، فجعل يصب فيه و يسقى الناس، فزادهم الناس عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس أحسنوا الملاء فكلكم سيصدر عن رى، فشرب القوم حتى لم يبق غيرى و غير رسول الله صلى الله عليه و سلم، فصب لى و قال: اشرب يا أبا قتادة، قلت: اشرب أنت يا رسول الله، قال: إن ساقى القوم آخرهم شربا، فشربت، ثم شرب بعدى، و بقى فى الميضأة نحو مما كان فيها، و هم يومئذ ثلاثمائة.

و قال إبراهيم بن الحجاج فى حديثه: و القوم يومئذ سبعمائة.

٣١٦ - حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد. و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد كلهم عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبى قتادة قال:

بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بعض أسفاره، فقال هل من ماء؟

فأتيته بسطيحة «٢»، أو قال ميضأة، فيها ماء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم دفعها إالى و فيها بقیة من ماء و قال: احتفظ بها، فإنه كائن لها نأ، فلحقنا الناس فى آخر النهار و قد كادوا يهلكون عطشا، فقالوا: يا رسول الله هلكننا، فدعا بالميضأة ثم دعا بإناء فوق القدح و دون القعب، فتأبطها رسول الله صلى الله عليه و سلم

(ح/ ٣١٦) أخرجه البخارى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس - ر: فتح البارى ٧/ ٣٩٦ -.

(١) ازدهر بها: احتفظ بها.

(٢) السطيحة: المزادة تكون من جلدین لا غير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٠٩

و جعل يصب فى الإناء، ثم شرب القوم حتى شربوا كلهم، ثم نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل من غلل «١»؟ قال، ثم رد الميضأة و فيها نحو مما كان فيها، قال فسألناه كم كنتم؟ قال: كان مع أبى بكر و عمر ثمانون رجلا، و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم اثنا عشر رجلا.

٣١٧- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا يعلى قال ثنا هديبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه عند الزوراء «٢» أو عند بيوت المدينة وأرادوا الوضوء فأتى بقعب «٣» فيه ماء يسير، فوضع يده فى القعب فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضع القوم كلهم، قال، قلت له: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلثمائة.

٣١٨- حدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا أحمد بن موسى الطوسى قال ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله عنه قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس - والحديبية بئر - فنزحناها فلم نترك فيها ماء، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها «٤» فدعا بإناء فتمضمض ثم مَجَّ فيها، ثم مكثنا عشرة فأصدرتنا وركائبنا «٥» و شربنا منها ما شئنا.

(ح/٣١٧) أخرجه البخارى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس فذكره - ر: فتح البارى ٣٩٦/٧ -.

(ح/٣١٨) أخرجه البخارى من طريقين أحدهما طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بسند حديث الباب - فتح البارى ٤٤٥/٨ - و الثانى طريق مالك بن إسماعيل عن إسرائيل - ر: الفتح ٣٩٨/٧ - وأخرجه ابن أبى شيبه برقم ١١٧٧٤ من طريق زكريا عن أبى إسحق عن البراء.

(١) الغلل: شدة العطش.

(٢) الزوراء: مكان بالمدينة المنورة بين السوق والمسجد.

(٣) القعب: قذح ضخم غليظ.

(٤) شفيرها: طرفها.

(٥) المعنى: كفتنا و خيولنا و إبلنا حتى ذهبنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٠

و رواه زهير عن أبى إسحاق و قال: كنا ألفا و أربعمائة.

٣١٩- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب الرحائى قال ثنا محمد بن معمر البهرانى قال ثنا موسى بن عبيدة «١» عن عبد الله «٢» شيخ من أسلم عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب قال:

لما كنا بالغميم «٣» لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد فى جريدة خيل تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقاه، و كان بهم رحيمًا، فقال هل من رجل يعدل بنا عن الطريق، قلت: أنا بأبى أنت و أمى، فأخذ بهم فى طريق قد كان مهجورا ذا فدادف «٤» و عقاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزله على الحديبية، و هى نرح «٥» فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ثم دعا، ففارت عيوننا، حتى إنى لأقول أو نقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا، قال، فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه.

٣٢٠- حدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة و المطرز قالوا ثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد و ابن أبى عدى و محمد بن جعفر و عبد الوهاب و سهل بن يوسف قالوا

(ح/٣١٩) قال ابن حجر أخرجه الحسن بن أبى سفيان فى مسنده من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن أسلم عن ناجية بن جندب قال: كنا بالغميم فذكره ثم قال:

و وقع لنا بعلو في المعرفة لابن منده، و كذا أخرجه ابن السكن و الطبراني من طريق موسى بن عبيدة و هو عندهم بالشك ناجية بن جندب أو جندب بن، ناجية، و موسى ضعيف-الإصابة ٣/ ٣١٢- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١٤٤ أخرجه الطبراني و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف.

(ح/ ٣٢٠) أخرجه البخاري بسند حديث الباب- ر: فتح الباري ١/ ٤٦٤- و مسلم ٢/ ١٤١ و الإمام أحمد في المسند ٤/ ٤٣٤، و عبد الرزاق برقم ٢٠٥٣٧ و فيه: «إنكما ستجدان امرأة في مكان كذا و كذا معها بعير عليه مزادتان، فأتيا بها».

(١) في الأصل «عبد الله بن موسى بن عبيد» و الصواب ما أثبتناه كما في الإصابة و مجمع الزوائد.

(٢) هو عبد الله بن عمرو بن أسلم-الإصابة-.

(٣) الغميم: مكان بين مكة و المدينة.

(٤) الفدقد: الموضع الذي فيه غلظ و ارتفاع، و المراد: سلك بهم طريقا و عرة.

(٥) في الإصابة «تنرح» أي لا ماء فيها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١١

كلهم ثنا عوف قال حدثني أبو رجاء قال ثنا عمران بن حصين قال:

كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه و سلم فسرنا ليلة، حتى إذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة، و لا وقعة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حرّ الشمس، و كان أول من استيقظ بلال «١» ثم فلان و فلان، و سماهم، و عمر بن الخطاب رضی الله عنهم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نام لا نوقظه حتى يكون هو الذي يستيقظ، لأننا لا ندرى ما يحدث له في نومه، فلما استيقظ عمر و رأى ما أصاب الناس، و كان رجلا جليدا، فكبر و رفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر و يرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم بصوته «٢» فشكا إليه القوم الذي أصابهم، قال لا ضير ارتحلوا، فارتحل القوم، فسار غير بعيد ثم نزل، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم نودي بالصلاة، فصلى بالناس، و انفتل من صلاته، و إذا رجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم؟ فقال: يا رسول الله أصابتنى جنابة و لا ماء، قال: عليك بالصبيحة فإنه يكفيك، ثم سار، فاشتكى الناس إليه العطش، فنزل فدعا فلانا، قد سماه أبو رجاء [نسيه عوف] «٣»، و دعا علي بن أبي طالب فقال لهما: إذهبا فابغيا الماء، فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فانطلقا، فقالا لها: أين الماء، فقالت: عهدي به أمس هذه الساعة، فقالا لها: انطلقى، فقالت: إلى أين؟ فقالا: إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قالت: هذا الذي يقال له الصابي؟

فقالا: هو الذي تعنين، فانطلقى، فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها، و دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بإناء فجعل فيه أفواه السطيحتين أو المزادتين، ثم تمضمض فأعاده في الإناء، ثم أعاده في أفواه

(١) في البخاري «أبو بكر».

(٢) في البخاري فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ... حتى استيقظ النبي صلى الله عليه و سلم.

(٣) ما بين الحاصرين من البخاري في التيمم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٢

السطيحتين أو المزادتين، ثم أوثق أفواههما، و أطلق العزالي «١» و نودي في الناس أن اسقوا و استقوا، فسقى من شاء و استقى من شاء، فكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته جنابة و قال: اذهب فافرغه عليك، و هى قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، و أيم الله لقد أو كأتها «٢» حين أفلح و إنه ليخيل إلينا أنهما أشد امتلاء، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اجمعوا لها، فجمعوا لها ما بين عجوة

و سويقة و دقيقة، حتى جمعوا لها طعاما في ثوب، و حملوا لها على بعيرها و وضعوه بين يديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: تعلمين و الله ما رزأناك في مائك شيئا، و لكن الله هو سقانا، فأنت أهلها و قد احتبست عنهم، فقالوا: يا فلانة ما حبسك؟ قالت: العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابي، ففعل كذا و كذا، الذي كان، فوالله إنه لأسحر ما بين هذه و هذه - في رواية و أشارت بيديها إلى السماء و الأرض - أو إنه لرسول الله حقا، فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين فلا يصيبون الصرمة «٣» التي تليها، فقالت يوما لقومها: و الله ما أرى هؤلاء القوم يدعوننا «٤» فهل لكم في الإسلام؟ فطاوعوها، فجاؤا و فدخلوا في الإسلام.

٣٢١- و حدثنا علي بن هارون و عبد الله بن محمد بن أحمد قالا ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عبد

(ح/ ٣٢١) أخرجه الحارث بن أسامة في مسنده و البيهقي - انظر الخصائص ٢/ ٢١٦- و رواه الطبراني مطولا و فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف و قد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه و بقيه رجاله ثقات - مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٤ -.

(١) العزالي: مفردا عزلاء، و هو فم المزايدة الأسفل.

(٢) أو كاتهما: شدت أفواههما.

(٣) الصرمة: أبيات مجتمعة من الناس.

(٤) في البخاري: «يدعونكم عمدا» و على هذا تكون «ما» في قوله «ما أرى» موصولة و ليست نافية، و ترك المسلمون لغزوهم كان استتلافا لهم طمعا في إسلامهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٣

الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث الصدائي قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره فقال أمعك ماء؟ قلت:

نعم، قليل لا- يكفيك، قال صبه في إناء ثم اتنتى به، فأتيته فوضع كفه فيه، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينا تفور، فقال: لو لا أنى أستحي من ربي لسقينا و استقينا، نادى أصحابي من كان يريد الماء فليغترف ما أحب، قال زياد: و إنى و فد قومي بإسلامهم و طاعتهم، فقال رجل من الوفد: يا رسول الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء و سعننا ماؤها فاجتمعنا عليه، و إذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا، و إنا لا نستطيع اليوم التفرق، و كل من حولنا عدو لنا، فادع الله أن يسعنا ماؤها، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبع حصيات ففرقهن «١» في يده و دعا، ثم قال: إذا أتيتموها فألقوها واحدة واحدة، و اذكروا اسم الله عليها. فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها.

(١) في الأصل «ففرقهن» فصحناه من مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٥

الفصل الثاني و العشرون «١» في ربو الطعام بحضرته و في سفره لإمساسه بيده و وضعها عليه

٣٢٢- حدثنا عبد الله بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعبي، و ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا قتيبة قال ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقرصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلقت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني «٢» ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومع الناس، فقامت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم، قال الطعام؟ قلت: نعم، قال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه: قوموا، قال، فانطلق، وانطلقت بين أيديهم

(ح/ ٣٢٢) أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن أبي أوس عن مالك بسند حديث الباب- فتح الباري ١١/ ٤٥٦- و من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك- فتح الباري ٧/ ٣٩٩- وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك في كتاب الأشربة باب ١٩ من طريق ابن أبي شيبة، و ابن أبي شيبة برقم ١١٧٥٣ مختصرا من طريق عبد الله بن نمير قال: حدثني سعد بن سعيد قال حدثني أنس بن مالك.

(١) في الأصل: السادس والعشرون.

(٢) في البخاري و مسلم: «تحت ثوبي» في هذه الرواية، و في رواية أخرى «تحت يدي لثنتي» أي: لفتنتي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٦

حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس و ليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، قالت: الله و رسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو طلحة و رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأنت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت، و عصرت أم سليم عكة فأدمته «١»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلهم حتى شبعوا، و القوم سبعون أو ثمانون رجلا.

٣٢٣- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أسامة بن زيد أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول:

جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم و قد

(ح/ ٣٢٣) أخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى بسند حديث الباب و ذكر من الحديث إلى قوله «قل عنهم» ثم قال: ثم ذكر سائر الحديث بقصته في كتاب الأشربة ب ١٩ ج ١٦ / ١٢٠- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٣٠٧: أخرجه الطبراني و فيه أسامة بن زيد بن أسلم و هو ضعيف، قلت وهم الهيثمي في موضعين الأول في إخراج الحديث مع أنه موجود في مسلم كما مر، و الثاني في أسامة بن زيد فإن الراوي لهذا الحديث ليس هو ابن أسلم بل هو أسامة بن زيد الليثي الذي روى له مسلم و البخاري معلقا و هو صدوق يهم أما ابن أسلم فلم يرو له إلا ابن ماجه و هو الضعيف- راجع تقريب التهذيب- و قال ابن حجر بعد أن ذكر طرفا منه أخرجه مسلم- ر: فتح الباري ٧ / ٤٠٠-

(١) العكة إناء من جلد يوضع فيه السمن أو العسل، و قد كان ما في العكة سمنًا، أي جعلت السمن الذي في العكة إداما له.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٧

عصب بطنه بعصابة، فقال أسامة و أنا أشكك على حجر. فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله صلى الله عليه و سلم بطنه؟ قال: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة و هو زوج أم سليم بنت ملحان، فقلت يا أبتاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقال: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل عندك من شيء؟ فقالت: نعم كسر من خبز و تمرات، فإن جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم وحده أشبعناه، و إن جاء أحد معه قلّ عنهم، فقال لي أبو طلحة: اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا قام فدعه حتى يتفرق أصحابه ثم اتبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل: إن أبي يدعوك، ففعلت ذلك، فلما قلت إن أبي يدعوك، قال لأصحابه: يا هؤلاء تعالوا، ثم أخذ بيدي فشدها ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنوا من بيتنا أرسل يدي، فدخلت و أنا حزين لكثرة من جاء به، فقلت: يا أبتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم الذي قلت، فدعا أصحابه و قد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة إليهم، فقال يا رسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك و حدك و لم يكن عندي ما يشبع من أرى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ادخل فإن الله سيبارك فيما عندك، فدخل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اجمعوا ما عندكم ثم قربوه، و جلس من معه بالسدة «١» فقربنا ما كان عندنا من خبز و تمر فجعلناه في حصير لنا، فدعا فيه بالبركة ثم قال: ادخل علي ثمانية، فأدخلت عليه ثمانية ففعلت، فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم أمرني فأدخلت ثمانية، و قام الأولون فما زال ذلك أمره حتى دخل عليه ثمانون رجلا، كلهم يأكل حتى يشبع، ثم دعاني و دعا أمي و أبا طلحة فقال: كلوا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم رفع يده، فقال: يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمته؟ قالت: بأبي أنت و أمي، لو لا أني رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء.

(١) السدة: المراد بها هنا «الباب».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٨

٣٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد و أحمد بن إسحاق قالوا ثنا ابن عاصم قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا أبي عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم مائة و ثلاثين، فقال النبي صلى الله عليه و سلم هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل منهم صاع من طعام، فجيء به فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعاً «١» طويل بغنيمته «٢» يسوقها، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أبيع أم هبة أم عطية فقال بل بيع، فاشترى منها شاء و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسواد بطنها أن يشوى، فقال: وايم الله ما من الثلاثين و المائة إلا و قد حز له رسول الله صلى الله عليه و سلم منه حزة «٣» قال، و جعل منها قصعتين، قال: فأكلنا منها أجمعون و فضل في القصعتين، فحملتا على البعير، أو كما قال.

٣٢٥- حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس. و ثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. و عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فأرملنا الزاد، فقلنا يا رسول الله لو أمرتنا ببعض ركابنا فنحرنها، فقال عمر: يا رسول الله أو نجمع فضل زادنا و تدعو الله لنا؟ قال: هاتوا بفضل زادكم، فبسطت الأنطاع «٤» أو الأكسية،

(ح / ٣٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أبي النعمان عن المعتمر بن سليمان بسند حديث الباب و متنه- ر: فتح الباري / ٦

١٥٩- و مسلم في الأشربة الباب الخامس و العشرون من طريق عبيد الله بن معاذ بسند حديث الباب / ٦ / ١٢٩.

(ح/ ٣٢٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٤١ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه- راجع الحديث رقم ٣٢٦-

(١) في الأصل «شبعان» و ما أثبتناه هو الصواب كما في صحيح البخارى، و المشعان الغليظ المشعث الشعر.
(٢) في البخارى «بغنم».

(٣) في البخارى زيادة «من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه إياها، و إن كان غائبا خبا له».

(٤) الأنطاع: مفرد لها نطع و هو البساط من الجلد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤١٩

ثم جعل الرجل يجيء بشيء من التمر أو الشيء من السوق، فلما جمعوا وضع النبي صلى الله عليه و سلم يده عليه ثم دعا قال، فأكلنا حتى شبعنا، قال و ملأنا أو عيتنا و فضل فضله، قال، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أشهد أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله، من جاء بها مخلصا لم يحجب عن الجنة.

٣٢٦- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة و أبي سعيد قال:

لما كانت غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا: يا رسول الله لو أذنت لنا فنحن نواضحنا فأكلنا و اذهننا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: افعلوا، فجاء عمر فقال: يا رسول الله إن فعلوا قتل الظاهر، و لكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة فلعل الله عز و جل أن يجعل في ذلك خيرا، [فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم] قال فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتطعم فبسطه، ثم دعاهم بفضل أزوادهم، قال فجعل الرجل يجيء بكف الذرة، و الآخر بكف التمر، و الآخر بالكسر، حتى اجتمع على التطعم شيء من ذلك، قال، ثم دعا له بالبركة قال، ثم قال: خذوا في أوعيتكم، قال، فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه، قال، و أكلوا حتى شبعوا، و فضلت منه فضله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أشهد أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة.

٣٢٧- حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم

(ح/ ٣٢٦) أخرجه مسلم ١/ ٤٢ من طريق سهل بن عثمان و أبو كريب عن أبي معاوية بسند حديث الباب و لكن قال عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد شك الأعمش فذكره.

(ح/ ٣٢٧) أخرجه البخارى في صحيحه من طريق خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن بسند حديث الباب- فتح البارى ٨/ ٣٩٨- و قال ابن حجر و أخرجه الإسماعيلي في المستخرج من طريق المحاربي عن عبد الواحد أ. ه. و أخرجه الدارمي في سننه برقم ٤٣ من طريق عبد الله بن عمرو بن أبان عن المحاربي بسند حديث الباب و أخرجه أيضا أحمد و أبو بكر ابن أبي شيبة برقم ١٧٥٥.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٠

قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد عن «١» عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرويه عنك فقال جابر رضى الله عنه:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم شيئا و لا نقدر عليه، فعرضت في الخندق كدية «٢»، فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرشنا عليها الماء، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم و بطنه معصوب بحجر، فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمي ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل «٣»، فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت: يا رسول الله إئذن لي، فأذن لي فجئت امرأتى فقلت: ثكلتك أمك، إنى رأيت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئاً لا صبر عليه، فما عندك؟ فقالت عندي شعير و عناق «٤»، فطحنا الشعير و ذبحنا العناق و أصلحناها و جعلناها في البرمة «٥» و عجننا الشعير ثم رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة، ثم استأذنته الثانية فأذن لي، فجئت فإذا العجين قد أمكن، فأمرتها بالخبز، و جعلت القدر على الأثافي، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررتة «٦» فقلت: إن عندنا طعيم لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت و رجل أو رجلان معك فعلت، قال: ما هو؟ و كم هو؟ قلت: صاع من شعير و عناق، قال: إرجع إلى أهلك و قل لها لا- تنزعى البرمة من الأثافي و لا- تخرجي الخبز من التنور حتى آتى، ثم قال للناس: قوموا إلى بيت جابر، قال، فاستحييت حياء لا يعلمه

(١) في الأصل «ابن» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٢) الكدية: القطعة الصلبة.

(٣) كثيباً أهيل: رملاً قد سال و المراد: مثل الرمل.

(٤) العناق: الأثافي من المعز و الغنم حين الولادة.

(٥) البرمة: القدر. و جمعها: برام.

(٦) في الأصل «فشاورته» و ما أثبتناه هو الصحيح.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢١

إلا الله، فقلت لأمرأتى ثكلتك أمك، قد جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه أجمعين، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألك كم الطعام؟ قلت: نعم، قالت: فالله و رسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا، قال، فذهب عني ما كنت أجد، فقلت: صدقت، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لأصحابه لا تضاغظوا «١» قال، ثم برك على التنور و على البرمة فنثرد و نغرف و نقرب إليهم، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليجلس على الصّحفة سبعة أو ثمانية قال، فلما أكلنا كشفنا التنور و البرمة فإذا هما قد عادا إلى أملاً مما كانا، فنثرد لهم و نغرف و نقرب إليهم، فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور و كشفنا عن البرمة وجدناهما أملاً مما كانا، حتى شبع المسلمون كلّهم، و بقي طائفة من الطعام، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا و أطعموا، فلم نزل يومنا نأكل و نطعم. فأخبرني أنهم كانوا ثمانمائة أو ثلاثمائة.

٣٢٨- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمارة قال ثنا أبو حفص عمرو بن الدرفس «٢» قال ثنا عبد الرحمن بن أبي قسيمة عن وائلة ابن الأسقع الليثي أنه حدثه قال:

كنا في محرس يقال له الصيّفة، و هم عشرون رجلاً فأصابنا جوع، و كنت من أحدث أصحابي سناً، فبعثوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم أشكو جوعهم، فالتفت في بيته فقال: هل من شيء؟ فقالوا: نعم، ها هنا كسرة، أو كسر، و شيء من لبن، فأتى به ففتّ فتنا دقيقاً ثم صب عليه اللبن ثم

(ح / ٣٢٨) أخرجه الطبراني و ابن عساكر- ر: الخصائص ٢ / ٢٣٠- و قال في مجمع الزوائد ٨ / ٣٠٥ رواه الطبراني بإسنادين و إسناده حسن.

(١) لا تضاغظوا: لا تزدهموا.

(٢) في الأصل «عمرو بن الدريش» و ما أثبتناه هو الصواب كما في تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٢

جنبه «١» بيده حتى جعله كالثرديد، ثم قال: يا وائلة ادع لي عشرة من أصحابك و خلف عشرة، ففعلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلسوا بسم الله، فجلسوا، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد فقال: كلوا بسم الله من حوالها، و اعفوا رأسها، فإن البركة تأتيها من فوقها، و إنها تمدد، قال فرأيتهم يأكلون و يتخللون أصابعهم حتى تملأوا شبعاً، فلما انتهوا قال لهم انصرفوا إلى مكانكم و ابعثوا أصحابكم فانصرفوا و قمت متعجبا لما رأيت، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل الذي أمر به أصحابهم، و قال مثل الذي قال لهم، فأكلوا منها حتى انتهوا، و إن فيها فضلة.

٣٢٩- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد أن أبا هريرة رضى الله عنه كان يقول:

و الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدى «٢» من الجوع، و إن كنت لأشدد على بطنى الحجر من الجوع، و لقد قعدت يوماً على طريقهم

(ح / ٣٢٩) أخرجه البخارى فى صحيحه قال حدثنى أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: فذكر مثل حديث الباب، قال ابن حجر ما ملخصه اعترض على البخارى بأن ما يقارب نصف الحديث غير موصول و هذا النصف مبهم و أجاب بأنه لا محذور من عدم تصريح أبى نعيم بالتحديث له بكل الحديث، بل يحتمل كما قال شيخنا أن يكون البخارى حدث به عن أبى نعيم بطريق الوجداء أو الإجازة أو حملة عن شيخ آخر غير أبى نعيم، قال ابن حجر: أو سمع بقية الحديث من شيخ سمعه من أبى نعيم، و لهذين الاحتمالين الأخيرين أوردته فى تعليق التعليق فأخرجته من طريق على بن عبد العزيز عن أبى نعيم تاماً و من طريقه أخرجه أبو نعيم فى المستخرج «و كذا فى الدلائل» و البيهقى فى الدلائل و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى عن أحمد بن يحيى الصوفى عن أبى نعيم بتمامه و اجتمع لى ممن سمعه من عمر بن ذر شيخ أبى نعيم أيضاً جماعة منهم روح بن عبادة أخرجه أحمد عنه و على بن مسهر و من طريقه أخرجه الإسماعيلى و ابن حبان فى صحيحه و يونس بن بكير و من طريقه أخرجه الترمذى برقم ٢٤٧٩ و قال حسن صحيح و الإسماعيلى و الحاكم فى المستدرک ١٥ / ٣ و صححه البيهقى - ر: فتح البارى كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبى ١٤ / ٦٠ -.

(١) فى الخصائص «جبله».

(٢) فى البخارى «لأعتمد بكبدى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٣

الذى يخرجون منه، فمر بى أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا ليستتبعنى، فمرّ و لم يفعل، ثم مرّ بى عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، و ما سألته إلا ليستتبعنى، فمرّ لم يفعل، ثم مرّ بى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم و عرف ما فى نفسى و ما فى وجهى، ثم قال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: إلحق ثم مضى، و اتبعته فدخل، و استأذنت فأذن لى فدخلت، فوجد لبنا فى قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا أهدها لك فلان أو فلانة، فقال أبا هريرة فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: إلحق إلى أهل الصيفة فادعهم، قال و أهل الصيفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل و لا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم و لم يتناول منها شيئاً، و إذا أتته هدية أرسل إليهم و أصاب منها و أشركهم فيها، فساءنى ذلك، فقلت: و ما هذا اللبن فى أهل الصيفة؟ كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها أنا و الرسول، فإذا جاؤوا أمرنى فكنت أنا أعطيهم، و ما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن، و لم يكن من طاعة الله و طاعة رسوله بدّ، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا حتى استأذنوا، فأذن لهم، و أخذوا مجالسهم من البيت، فقال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: خذ و أعطهم، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يردّ على

القدح فأعطيه آخر فيشرب حتى يروى، ثم يردّ على القدح، ثم أعطيه آخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد على القدح حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلّهم، فأخذ القدح فوضعه على يده ونظر إلى و تبسّم صلى الله عليه وسلم وقال: أبا هرّ، قلت: ليك يا رسول الله، قال: بقيت أنا وأنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: فاقعد و اشرب، فقعدت فشربت، فقال: اشرب، فشربت، فقال: اشرب، فشربت، فما زال يقول: اشرب، فأشرب حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، ثم أعطيته القدح فحمد الله و سمي و شرب الفضلة صلى الله عليه وسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٤

٣٣٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن محمد الحنابي و عبدان بن أحمد و أبو القاسم بن منيع قالوا ثنا سنان بن فروخ قال ثنا محمد بن عيسى العبدى قال ثنا ثابت البناني قال: قلت لأنس بن مالك:

أخبرني بأعجب شيء رأيته، قال نعم يا ثابت، خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يعير عليّ في شيء أسأت فيه، قال فأعجب شيء رأيته منه ما هو؟ قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لى أمى: يا أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا، و لا أرى أصبح له غداء فهلّم تلك العكّة و تمرا قدر مدّ فجعلت له حيسا «١»، فقالت: يا أنس إذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و امرأته، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتور من حجارة فيه ذلك الحيس، قال: ضعه فى ناحية البيت و اذهب فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و عليا، و نفرا من أصحابه، ثم ادع لى أهل المسجد و من رأيته فى الطريق، فجعلت أتعجب من قلة الطعام و كثرة من يأمرنى أن أدعو من الناس، فكرهت أن أعصيه، فدعوتهم حتى امتلأ البيت و الحجر، فقال:

يا أنيس هل ترى من أحد؟ فقلت: لا يا نبي الله، قال: هلّم ذلك، فجنّت بذلك التور إليه فجعلته قدّامه، فغمس ثلاثة أصابعه فى التور، فجعل التور يربو و يرتفع، فجعلوا يتغدّون و يخرجون حتى إذا فرغوا أجمعون و بقى فى التور نحو ما جنّت به، قال: ضعه قدّام زينب، فأسفقت الباب عليها، بابا من جريد.

قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة كم ترى كان الذين يأكلون من ذلك التور؟ قال: أحسبه قال: واحد و سبعون أو اثنان و سبعون.

(ح / ٣٣٠) الحديث أخرجه البخارى و الترمذى و النسائى فى تفسير سورة الأحزاب.

(١) هو طعام يصنع من تمر ينزع نواه و يدق مع أقط و يعجنان بالسمن و ربما جعل معه سويق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٥

٣٣١- حدثنا أبو عمرو و محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال:

لما نزلت هذه الآية و أنذرت عشييرتك الأقربين دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا علىّ إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين، قال:

فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أنى متى ما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فضقت عليها «١» حتى جاء جبرئيل عليه السلام، فقال يا محمد، إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علىّ] «٢» فاصنع لنا طعاما و اجعل عليه رجل شاه، و اجمع لنا عشا «٣» من لبن و أخرج لى بنى عبد المطلب حتى أكلهم و أبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم له، و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا.

منهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه و سلم حذية «٤» من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي القصعة، و قال خذوا

(ح / ٣٣١) قال السيوطي في الخصائص ١ / ٣٠٦ أخرجه ابن إسحاق في المغازي و البيهقي من طريقه حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال فذكره ثم قال: أخرجه أبو نعيم من طريق ابن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أ. ه. قلت: و فيه عبد الغفار بن القاسم رافضى ليس بثقة، قال عنه ابن المديني: كان يضع الحديث، و قال الهيثمي بعد أن أخرج نحو حديث الباب رواه البزار و اللفظ له و أحمد باختصار و الطبراني في الأوسط باختصار أيضا و رجال أحمد و أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ٨ / ٣٠٣-.

(١) كذا في الأصل، و لعله: فضقت بذلك.

(٢) ما بين الحاصرين من إتحاف الوري ١ / ١٩٤.

(٣) العس: القدح الكبير.

(٤) الحذية: القطعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٦

باسم الله، فأكل القوم حتى ما بقي لهم إلى شيء من حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و الذي نفس على يديه إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثله و يشرب مثله، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يكلمهم بدر أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم، فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما كان الغد قال: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعَدُّ لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم إجمعهم لي، قال: ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعا بالطعام فقربه لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئت بذلك العس فشربو حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم «١».

٣٣٢- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس الصرصري قال ثنا عبد الله ابن محمد البغوي قال ذكر ابن سعد ثنا خلف بن الوليد عن «٢» الوليد بن خلف بن خليفه عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة ثنا نافع:

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم زهاء أربعمائه رجل، فنزلنا على غير ماء فكأنه اشتد على الناس، و رأوا رسول الله صلى الله عليه و سلم نزل فنزلوا، إذ أقبلت عنز تمشي حتى أت رسول الله صلى الله عليه و سلم محددة القرنين، قال، فحلبها رسول الله فأروى «٣» الجند و روى، و قال: يا نافع املكها، و ما أراك تملكها، قال،

(ح / ٣٣٢) أخرجه ابن سعد و الحاكم من طريق خلف بن خليفه عن أبان الملتب عن أبي الفضل عن رجل كان يسمى نافعا، و أخرجه الطبراني عن نافع غير منسوب من طريق أسلم بن سهل عن عمرو بن السكن عن خلف و اختلف على خلف بن خليفه في الحديث فرواه أبو كريب عنه فلم يذكر أبان في السند و رواه عصمه بن سليمان عن خلف فقال عن أبي هاشم الرماني عن نافع و كانت له صحبه، و أخرجه ابن السكن و ابن قانع من طريقه و كذا قال ابن شاهين و قال كانت له صحبه- ر: الإصابه ٣ / ٥١٩-.

(١) انظر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه و سلم في سيرة ابن كثير ١ / ٤٥٩ و إتحاف الوري ١ / ١٩٦.

(٢) في الأصل «أبو الوليد» و الصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل «أرووا» و صححناه من دلائل النبوة للبيهقي. مخطوطة حلب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٧

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما أراك تملكها، أخذت عودا فركرته في الأرض و أخذت رباطا فربطت به الشاة فاستوثقت منها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم و نام الناس و نمت، فاستيقظت و إذا الحبل محلول و لا شاة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته قلت: الشاة ذهبت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا نافع أو ما أخبرتك أنك لا تملكها، إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها.

و رواه الفضل «١» بن زياد عن خلف بن خليفة عن عبيد «٢» المكتب عن رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع.

٣٣٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل و قال الحميدى ثنا سفيان ثنا إسماعيل قال سمعت قيسا يقول: حدثني دكين بن سعيد رضى الله عنه قال:

أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائه ركب نسأله الطعام، فقال: يا عمر إذهب فاطعمهم و أعطهم، فقال: يا رسول الله ما عندي إلا آصع تمر مما يقتات عيالي، فقال أبو بكر إسمع و أطع، فقال عمر: سمعا و طاعة، فانطلق حتى أتى عليّ «٣» فأخرج مفتاحا من حذّته «٤»، فقال للقوم ادخلوا، فدخلوا، و كنت آخر القوم دخولا فقال: خذوا، فأخذ كل رجل منهم ما أحبّ، ثم التفت إليّ- و إنى لمن آخر القوم- و كأننا لم نرزأ ثمرة.

رواه عيسى بن يونس و عبد الله بن نمير و وكيع و يعلى و محمد ابنا عمير و المعتمر في آخرين عن إسماعيل مثله.

(ح/ ٣٣٣) أخرجه أحمد ١٧٤/ ٤ و الطبراني- انظر الخصائص ١/ ١٦٦- و قال الهيثمي من مجمع الزوائد ٨/ ٣٠٥ رواه أحمد و الطبراني و رجاله رجال الصحيح و روى أبو داود طرفا منه.

(١) في الإصابة «أبو الفضل».

(٢) في الإصابة «أبان المكتب».

(٣) في مجمع الزوائد «غرفة له».

(٤) حذّته: عنقه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٨

٣٣٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجبري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه قال:

صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لأبي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار، قال:

فشق ذلك عليّ، و ما عندي ما أزيده، قال، و كأنى تناقلت، فقال إذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار، فدعوتهم، فجاؤوا، فقال: اطعموا، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بايعوا قبل أن يخرجوا، ثم قال إذهب فادع لي ستين من أشرف الأنصار، قال أبو أيوب:

فوالله لأنا بالستين أخوف منى بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ترفعوا، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم و بايعوه قبل أن يخرجوا، ثم قال إذهب فادع لي تسعين من أشرف الأنصار قال فلأنا أخوف بالتسعين و الستين منى بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بايعوه قبل أن

يخرجوا، قال:

فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الأنصار.

٣٣٥- وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن أبي العلاء «١» بن عبد الله بن الشخير عن سمرة بن جندب رضى الله عنه:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم،

(ح/ ٣٣٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٣٠٣ أخرجه الطبراني و في إسناده من لم أعرفه.

(ح/ ٣٣٥) أخرجه الدارمي في المقدمة و ابن أبي شيبة برقم ١١٧٥٤ و الترمذي برقم ٣٦٢٩ و الحاكم ٢/ ٦١٨ و البيهقي و صححوه- ر: الخصائص ٢/ ٢٣٢-.

(١) اسمه «يزيد».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٢٩

فتعاقبوا إلى الظهر «١» من غدوة، يقوم قوم و يجلس آخرون فقال رجل لسمرة: أكانت تمدّ؟ فقال من أى شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلا من ها هنا، و أشار بيده إلى السماء.

٣٣٦- وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن «٢» قال:
بينما أنا مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع رجل من بني غفار، ابن لعبد الله بن طهفة «٣» فقال له أبو سلمة: حدثنا حديثك عن أبيك، قال حدثني عبد الله بن طهفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اجتمع الضيفان قال: لينقلب كل رجل بضيفه حتى إذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان

(ح/ ٣٣٦) قال في الخصائص ٢/ ٢٣٦ أخرجه أحمد و ابن سعد و قال في مجمع الزوائد ٨/ ١٠١ بعد أن ذكره بلفظ حديث الباب أخرجه أحمد ٣/ ٤٢٩، و ابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه و بقيه رجاله ثقات، و رواه أبو داود ٢/ ٦٠٤ عن طهفة باختصار و النسائي عن طهفة و غيره و لم يسم غير طهفة و لم أجد أحدا رواه عن ابن طهفة و الله أعلم.

و قال في الإصابة ٢/ ٢٢٧ و أخرجه البغوي من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن ابن لعبد الله بن طهفة حدثني أبي فذكره و قد جعله حديثين، و أخرج ابن أبي خيثمة هذين الحديثين من هذا الوجه في سياق واحد و فيه: عن الحارث كنت مع أبي سلمة إذ طلع ابن لعبد الله بن طهفة- رجل من بني غفار- فقال له أبو سلمة حدثنا حديث أبيك فقال حدثني أبي عبد الله بن طهفة فذكره مطولا. و أخرجه أبو داود و النسائي و غيرهما من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن طخفة عن أبيه، و أخرجه ابن حبان برقم ١٩٦٠ من طريق الأوزاعي عن يحيى فقال طخفة و أشار الترمذي إلى الحديث برقم ٢٧٦٩ و قال يعيش بن طهفة هو من الصحابة- ر: الترغيب و التهيب للمنذرى ٤/ ٥٧-.

(١) في الأصل «الظفر» و صححناه من مستدرک الحاكم.

(٢) في الأصل «الحارث بن أبي عبد الرحمن» و ما أثبتناه هو الصواب كما في التقريب.

(٣) اختلف في اسم الصحابي راوى الحديث فقيل طهفة و قيل طخفة و قيل طففة و رجح البخارى في الأوسط طخفة و قال ابن عبد البر اختلفوا في راوى الحديث فقيل طهفة بن قيس و قيل طخفة و قيل طففة و يقال عبد الله بن طهفة و قيل قيس بن طخفة و قيل

يعيش بن طخفة- الإصابة ٢/ ٢٢٧- قلنا: الاختلاف في اسم الصحابي لا يضر بصحة الحديث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٠

كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينقلب كل رجل مع جلسه، فكنت أنا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل قال: يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويصة (١) كنت أعددتها لإفطارك، قال: فأتيني بها، فأأت بها في قعيه لهم، فأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قدمها إلينا، ثم قال: بسم الله، كلوا، فأكلنا منها حتى والله ما ننظر إليها، ثم قال: هل عندك شراب؟ قالت لبينة أعددتها لإفطارك، قال: هلميها، فجاءت بها، فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئاً، ثم قال: بسم الله اشربوا، فشربنا حتى والله ما ننظر إليها، ثم خرجنا إلى الصلاة، وكان يوقظ أهله إذا خرج، فقال: الصلاة الصلاة، فرأى رجلاً منكباً على وجهه فقال: من هذا؟ قلت أنا عبد الله، قال: إنها ضجعة يكرهها الله عز وجل.

(١) حويصة: تصغير «حيس» وهو طعام يتخذ من التمر والسمن والأقط. والأقط: هو اللبن المجفف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣١

الفصل الثالث والعشرون «١» تحرك جبل حراء وسكونه بتسكين النبي صلى الله عليه وسلم إياه

إشارة

٣٣٧- حدثنا القاضي أبو أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، و ثنا سليمان بن أحمد و عبد الله بن محمد بن جعفر قالنا ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي قال حدثني أبي عن أبي الطفيل عن سعيد بن زيد قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على جبل حراء فتحرك فضره برجله ثم قال: اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو «٢» صديق أو شهيد، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن، ولو شئت أن اسمي التاسع لسميت، فأكثروا عليه: أخبرنا، فقال: أنا.

تسيح الحصى «٣»:

٣٣٨- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قالنا ثنا المنذر بن الوليد الجارودي قال ثنا

(ح/ ٣٣٧) أخرجه الترمذي برقم ٣٧٥٨ وقال حسن صحيح، وأبو داود في كتاب السنة ٢/ ٥١٥ وابن ماجه في المقدمة ١/ ٣٢ وأحمد في مسنده برقم ١٦٣٠ وأبو داود الطيالسي ٢/ ١٣٩ رقم ٢٥١٩ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساق عن عبد الله بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد بلفظ حديث الباب، وقال أحمد شاكر في حاشية المسند إسناده صحيح، و روى أيضا من طرق أخرى راجع المسند و الترمذي و أبي داود.

(ح/ ٣٣٨) أخرجه الطبراني في الأوسط و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٧٩ إسناده صحيح- ر: فتح الباري ٧/ ٤٠٣-.

(١) هو الفصل السابع والعشرون في تصنيف أبي نعيم.

(٢) أو هنا بمعنى الواو.

(٣) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٣٢

أبي ثنا حميد بن مهران عن داود بن أبي هند عن رجل من أهل الشام يعنى الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن أبي ذر الغفاري قال:

إني لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة وفي يده حصيات فسبحن في يده، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، يسمع تسييحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فسبحن مع أبي بكر يسمع تسييحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر فسبحن في يده، يسمع تسييحهن من في الحلقة، ثم دفعهن إلى عثمان فسبحن في يده، ثم دفعهن إلينا، فلم يسبحن مع أحد منا.

لفظهما سواء، ولم يسم ابن الضحاك الوليد و سماه ابن صدقة.

٣٣٩- حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الفضل بن داود ثنا قريش بن أنس عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد عن أبي ذر قال:

كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ حصيات في كفه فسبحن، ثم وضعهن في الأرض فسكتن ثم أخذهن فسبحن.

تأمين أسكفة الباب و جدار البيت

٣٤٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن يونس السامى قال ثنا

(ح / ٣٣٩) قال في مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٩ رواه البزار بإسنادين و رجال أحدهما ثقات و في بعضهم ضعف و قال في فتح الباري ٧ / ٤٠٤ قال البيهقي في الدلائل: كذا رواه صالح بن أبي الأخضر و لم يكن بالحافظ عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمى عن أبي ذر، و المحفوظ ما رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بنى سليم كان كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة ذكر له عن أبي ذر بهذا، قال ابن حجر: و أما تسييح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها.

(ح / ٣٤٠) رواه الطبراني و إسناده حسن - انظر مجمع الزوائد ٩ / ٢٧٠ - و رواه أيضا البيهقي - انظر الخصائص ٢ / ٣٠٩ - و روى ابن ماجه ٢ / ٢٠٩ طرفا منه من طريق أبي إسحاق الهروي عن عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص بسند حديث الباب، و قال السندي في الحاشية و في الزوائد: قال البخاري مالك بن حمزة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره لا يتابع عليه، و قال أبو حاتم: عبد الله بن عثمان شيخ يروى أحاديث مشتبهاً أ. ه. قلت:

و ذكره ابن حبان في الثقات - ر: الميزان - و للحديث شاهد قوى من حديث سهل بن سعد أخرجه الحاكم في المستدرک و صححه ٢ / ٢٠٩ و كذا الطبراني ٩ / ٢٦٩ و لكن ليس فيه قصة الأسكفة، و فيه إسماعيل بن قيس أبو مصعب ضعفه الذهبي و الهيثمي و غيرهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٣٣

عبد الله بن عثمان (١) بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني مالك بن حمزة عن أبيه عن أبي أسيد الساعدي البدرى رضى الله عنه قال:

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال لا ترم من منزلك غدا أنت و بنوك.

و حدثنا القاضي أبو أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى الهاشمي المدني قال ثنا عبد الله بن عثمان عن جده أبي أمه و اسمه مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي قال شهدت جدى يحدث قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: لا تبرح أنت وبنوك غدا فإن لي فيكم حاجة، قال، فجمعهم العباس في بيت فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير نحمد الله - بأبينا أنت و أمنا يا رسول الله - قال: تقاربوا تقاربوا، فرحف بعضهم إلى بعض، قال، فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته، ثم قال صلى الله عليه وسلم: (اللهم هذا العباس عمي، وهؤلاء أهل بيتي، فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتي هذه) فأمنت أسكفة الباب «٢» و حوائط البيت، آمين آمين ثلاثا.

ذكر خبر مزود أبي هريرة رضي الله عنه

٣٤١- حدثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم بن زكريا ثنا زياد بن يحيى قال ثنا

(ح / ٣٤١) أخرجه البيهقي و ابن سعد- ر: الخصائص ٢ / ٢٤٠- و قال ابن حجر: أخرجه البيهقي من طريق أبي العالية و أخرج الترمذي نحوه و حسنه برقم ٣٨٣٨- ر: فتح الباري ١٤ / ٥٩- و راجع الحديث الذي بعده.

(١) في الأصل «ابن عمير» و الصواب ما أثبتناه.

(٢) أسكفة الباب: عتبة الباب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٤

حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن مولى لأبي بكره عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة أمعك شيء؟ قلت: تمر في مزودي، فإذا فيه سبع و عشرون تمره، قال فصقهن «١» رسول الله صلى الله عليه وسلم و عنده ناس فقال: كلوا، فأكلوا حتى شبعوا و بقي منه، فقال: يا أبا هريرة أعدده في المزود، فإذا أردت أن تأكل منه فأدخل يدك فيه و لا تكبه «٢» فما زال معي آكل منه حتى كان حصار عثمان رضي الله عنه فسرق مني و أنا في شغل منه.

٣٤٢- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمي قال ثنا يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

أصبت بثلاث: موت النبي صلى الله عليه وسلم و كنت صويحبه و خويدمه، و قتل عثمان، و المزود، قالوا: يا أبا هريرة و ما المزود؟ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فأصاب الناس مخمصة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة هل من شيء؟

قلت: نعم، شيء من تمر في المزود، قال: ائتني به، فأتيته به فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها، ثم قال ادع لي عشرة، فدعوت عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، فما زال يصنع ذلك حتى أطعم الجيش كلهم و شبعوا، ثم قال لي:

خذ ما جئت به فأدخل يدك فيه و أقبض و لا تكبه، فقال أبو هريرة: فقبضت على أكثر مما جئت به، ثم قال أبو هريرة: ألا أحدثكم كم أكلت منه؟ أكلت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، و حياة أبي بكر و أطعمت، و حياة عمر و أطعمت، و حياة عثمان و أطعمت، فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهت بيتي و ذهب المزود.

(ح / ٣٤٢) أخرجه البيهقي من طريق يزيد بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة و أخرج نحوه من طريق سهل بن زياد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة.

(١) في البيهقي «فقبضهن».

(٢) في البيهقي «و لا تنثر بهن نثرا» و كَبَّ الإِنَاء: قلبه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٥

و مما يقارب هذا و يجانسه

٣٤٣- ما أخبرنا أبو بكر الطَّلحي قال ثنا عبيد الله بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

لقد توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال عليّ «١» فكلته ففنى.

٣٤٤- حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، و ثنا القاضي أبو أحمد و عبد الله بن زياد قالوا ثنا يزيد بن يحيى بن يزيد أبو خالد الخزاعي قال ثنا أبو بكر ابن محمد بن حمزة «٢» بن عمرو الأسلمي عن أبيه عن جده قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى غزوة تبوك، و كنت على النّحي «٣» ذلك السفر، فنظرت إلى نحي السمن قد قلّ ما فيه، و هيأت للنبي صلى الله عليه و سلم طعاما فوضعت النّحي في الشمس و نمت، فانتبهت بخير النّحي ففقت فأخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و رأني: لو تركته لسال الوادي سمنًا.

قصة غرماء جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

٣٤٥- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس قال: قال الشعبي قال حدثني جابر ابن عبد الله رضي الله عنه:

(ح/ ٣٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه قال حدثنا عبد الله بن أبي شيبة «هو أبو بكر» بسند حديث الباب- فتح الباري كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش رسول الله ١٤ / ٥٨-.

(ح/ ٣٤٤) أخرجه الطبراني من طريقين الأول بلفظ حديث الباب و الثاني نحوه قال الهيثمي عن الطريق الثانية: رجالها و ثقوا- ر: مجمع الزوائد ٦ / ١٩١ و ٨ / ٣١٠-.

(ح/ ٣٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء باب علامات النبوة من طريق محمد بن سابق بسند حديث الباب، و النسائي و أبو داود في كتاب الوصايا. و أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١١٧٥٦ قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر فذكره بلفظ يختلف قليلا.

(١) في الأصل «عليه» و صححناه من البخاري.

(٢) من الأصل «أبو بكر بن حمزة» فصححناه من تهذيب التهذيب.

(٣) النّحي: زقاق السمن خاصة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٦

إن أباه استشهد يوم أحد و ترك بناتا «١» و ترك عليه دينا فلما حضر جذاذ النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا

رسول الله قد علمت أن والدى استشهد يوم أحد و ترك عليه دينا كثيرا و أنا أحب أن يراك الغرماء، فقال اذهب فيبدر كل تمر على ناحية، ففعلت، ثم دعوته، فلما نظروا إليه اغزوا بى تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات و جلس عليه ثم قال: ادع أصحابك، فما زال يكيل حتى أدى الله عز و جل أمانة والدى، و أنا و الله راض أن يؤدي الله عز و جل أمانة والدى و لا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله عز و جل البيادر كلها حتى أنى لأنظر إلى البيدر الذى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

ذكر الأخبار التي أخرجتها أسلافنا في جملة دلائله صلى الله عليه و سلم:

قصة أذرع و أكتاف الشاة

٣٤٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى «٢» عن أبي رافع رضى الله عنه قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عندنا شاة مطبوخة فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع، فناولته فأكلها، ثم قال ناولنى الذراع، فناولته فأكلها، ثم قال ناولنى الذراع، فقلت: يا رسول الله هل للشاة إلا ذراعان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو سكت لأعطيتنى أذرا ما دعوتها.

(ح/ ٣٤٦) أخرجه أحمد ٨/ ٦ و ٣٩٢ و ابن سعد و أبو يعلى و الطبرانى و ابن عساکر من طرق أربعة عن أبي رافع- ر: الخصائص ٢/ ٢٥١- و قال الهيثمى بعد أن ذكر عدة روايات عن أبي رافع كلها بمعنى واحد رواه أحمد و الطبرانى من طرق و رواه فى الأوسط باختصار، و أحد إسنادى أحمد حسن، ثم رواه من حديث سلمى امرأة أبي رافع بمثل حديث الباب و ذكر أن ذلك كان فى غزوة الخندق، قال و رواه الطبرانى، و رجالها ثقات- ر: مجمع الزوائد ٨/ ٣١١-.

(١) فى البخارى «ست بنات».

(٢) هى تابعية، و هناك «سلمى أم رافع» مولاة رسول الله، و هى صحابية زوجة أبي رافع- تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٧

٣٤٧- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر إمامنا قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا طلوت بن عبادة قال ثنا سعيد بن راشد قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه:

أن النبى صلى الله عليه و سلم لم يكن يعجبه من الشاة إلا الكتف، و ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام إئتني بالكتف فأتاه بها، ثم قال له أيضا فأتاه بها، ثم قال له أيضا، فأتاه بها، ثم قال يا رسول الله ذبحت شاة واحدة و قد أتيتك بثلاثة أكتاف، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو سكت لجتت بها ما دعوت.

قال الشيخ و وجه الدلالة من هذا الإخبار إعلامه صلى الله عليه و سلم فضيلته بأن الله تعالى يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له و تخصيصا، ليكون ذلك آية له فى نفسه، و رفعة له فى مرتبته، و إبانة له فى الكرامة عن الخليفة، أن لو التمس أذرا لكان الله تعالى يجيبه إلى مسألته.

قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله و أبي طلحة «١» رضى الله عنهما:

٣٤٨- حدثنا علي بن الفضل قال ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد و عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر قال سمعت أبي يقول ثنا أبو نضرة عن جابر. و ثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل «٢» قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الجريري عن أبي نضرة عن جابر. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن صالح بن الوليد الترسي قال ثنا جميل بن الحسن قال ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال:

كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال، و أنا على ناضح لى إنما هو فى أخريات الناس قال: فضربه رسول الله صلى الله عليه و سلم أو نخسه، أراه قال بشيء كان

(ح/ ٣٤٧) لم أجده عند غير أبي نعيم.

(ح/ ٣٤٨) أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٣ / ٥ قال حدثنى أبو كامل الجحدري فذكره بسند حديث الباب.

(١) كلمة «و أبى طلحة» من زياداتنا.

(٢) أبو كامل: هو الجحدري.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٣٨

معه، قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعنى حتى أنى لأكفّه.

٣٤٩- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبه. و ثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الماسرجسى قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتلاحق بى و تحتى ناضح لى قد أعيبى و لا يكاد يسير، قال فقال لى: ما لبعيرك؟ قلت: عليل، قال، فتخلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فزجره و دعا له، فما زال بين يدى الإبل قدامها يسير، قال فكيف ترى بعيرك؟ قال قلت: بخير قد أصابته بركتك.

٣٥٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا الصعق بن حزن و أبو هلال الراسبي قالنا ثنا سيار أبو الحكم عن الشعبي عن جابر قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزاة و أنا على بعير لى قطوف «١» فمرّ بى النبى صلى الله عليه و سلم فغمز بعيرى بعصا فى يده فإذا هو فى أول الرّكاب.

٣٥١- و حدثنا عبد الله [عن عبد الملك بن الحسن عن يوسف] «٢» السقطى المعدل و محمد بن معمر قالنا ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا أيوب عن أبى الزبير عن جابر قال:

(ح/ ٣٤٩) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم بسند حديث الباب- فتح البارى ٦ / ٤٦٢- و مسلم ٥ / ٥٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم و عثمان بن أبى شيبه كلاهما عن جرير بسند حديث الباب، و هو فى مصنف ابن أبى شيبه برقم ١١٨٠١ عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر، و هو فى مسند الإمام أحمد ٣ / ٣١٤ عن الأعمش و فى ٣ / ٣٧٣ عن أبى نضرة.

(ح/ ٣٥٠) لم أجده عند غير أبي نعيم.

(ح/ ٣٥١) أخرجه مسلم ٥ / ٥٣ من طريق أبى الربيع العتكي عن حماد بسند حديث الباب.

(١) قطوف: بطيء.

(٢) ما بين الحاصرين من زياداتنا- انظر أنساب ابن السمعاني-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٣٩

أتى عليّ رسول الله و قد أعيبى بعيرى، قال، فنخسه فوثب، قال:

فكنت أحبس بعد ذلك خطامه «١» فما أقدر عليه.

٣٥٢- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن الصائغ ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

فزع الناس، فركب رسول الله صلى الله عليه و سلم فرسا لأبى طلحة بطيئا، ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال:

لن تراعوا و إنه لبحر، قال فوالله ما سبق بعد ذلك اليوم.

رؤيته صلى الله عليه و سلم من خلف ظهره «٢»:

٣٥٣- و حدثنا علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت و حميد عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا قام إلى الصلاة قال: استووا و تراصوا، فإني أراكم خلفى كما أراكم بين يدي.

٣٥٤- حدثنا محلل بن جعفر ثنا علي بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة

رضى الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال للناس أحسنوا صفوفكم فإني أراكم خلفى كما أراكم أمامى.

(ح/ ٣٥٢) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق حسين بن محمد بسند حديث الباب- فتح البارى ٦/ ٤٦٣- كما أخرجه من حديث

أنس من طرق أخرى بألفاظ متقاربة.

(ح/ ٣٥٣) أخرجه البخارى من طريق زائدة بن قدامة عن حميد الطويل عن أنس بلفظ:

أقيموا صفوفكم و تراصوا فإني أراكم من وراء ظهري- ر: فتح البارى ٢/ ٣٥٠-

(ح/ ٣٥٤) أخرجه أحمد فى مسنده برقم ٨٩١٤ عن قتيبة بسند حديث الباب و قال أحمد شاكر فى الحاشية: إسناده صحيح- راجع رقم

٧١٩٨ من المسند.

(١) فى مسلم: زيادة هنا: «لأسمع حديثه».

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٤٠

٣٥٥- حدثنا علي بن هارون قال ثنا ابن منيع ثنا علي بن الجعد ثنا ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة رضى الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إني لأنظر إلى ما ورائى كما أنظر إلى ما بين يدي فأقيموا صفوفكم.

بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه و سلم:

٣٥٦- حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا مصعب بن سلام قال ثنا حمزة بن الزيات عن

أبي إسحاق عن البراء قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في خدورهن ينادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه و لم يخلص الإيمان من قلبه، لا- تغتابوا المسلمين و لا- تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه اتبع الله عورته، و من اتبع الله عورته فضحه في جوف بيته.

٣٥٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن و الحسن بن عمرو الواسطي قالنا ثنا إبراهيم بن عبد الله بن المخرمي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا أبو تميلة قال ثنا رميح «١» بن هلال الطائي قال ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال:

(ح/ ٣٥٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم ٢٤٢٧ عن أنس و الحاكم ١/ ٢٣٦- ر:

الخصائص ١/ ١٥٢- و أخرجه أحمد في مسنده برقم ٧١٩٨ من طريق عمرو بن الهيثم عن ابن أبي ذئب بسند حديث الباب و قال أحمد شاكر في الحاشية إسناده صحيح و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٨٩ رواه البزار و رجاله ثقات، و أخرج البخاري من حديث أبي هريرة نحوه من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج بلفظ (هل ترون قبلي ههنا و الله ما يخفي علي ركوعكم و لا خشوعكم و إنني لأراكم من وراء ظهري)- ر: فتح الباري ٢/ ٣٦٨- و أخرجه مسلم أيضا ٢/ ٢٧.

(ح/ ٣٥٦) رواه أبو يعلى و رجاله ثقات- مجمع الزوائد ٨/ ٩٣- و البيهقي- الخصائص ١/ ١٦٤-.

(ح/ ٣٥٧) رواه الطبراني في الكبير و في الأوسط بنحوه و فيه رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة «يحيى بن واضح»- ر: مجمع الزوائد ٨/ ٩٤- و روى الطبراني من حديث ابن عباس نحوه و رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ٨/ ٩٤- و أخرج الترمذي برقم ٢٠٣٣ نحوه من حديث ابن عمر و قال حسن غريب.

(١) في الأصل «رييح» و صححناه من مجمع الزوائد و الميزان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤١

صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان متعقراً فنادى بصوت اسمع العواتق في أجواف الخدور فقال: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يدخل الإيمان قلبه، لا تسبوا المسلمين، و لا تطلبوا عوراتهم، فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره، و أبدى عورته و لو كان في جوف بيته، أو في ستر بيته.

٣٥٨- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا يعقوب ابن كاسب قال ثنا فضالة بن يعقوب عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس: اجلسوا، فسمع عبد الله بن رواحة فجلس في بني غنم، فقيل: يا رسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غنم سمعك و أنت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه.

٣٥٩- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ- و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى، ففتحت أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما

(ح/ ٣٥٨) أخرجه البيهقي- ر: الخصائص ١/ ١٦٥- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣١٦ أخرجه الطبراني في الأوسط و فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع و هو ضعيف، قال ابن حجر: و أخرجه البيهقي بسند صحيح من طريق ثابت عن أبي ليلى فذكر نحوه، و قال: أخرجه من وجه آخر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة و المرسل أصح سندا.

(ح/ ٣٥٩) رواه أبو داود ١/ ٤٥٣ من طريق مسدد بسند حديث الباب و أخرجه أيضا النسائي ٥/ ٢٤٩ و ابن سعد- انظر: الخصائص ١/ ١٦٥- و الدارمي برقم ١٩٠٦ و قال عبد الله هاشم في حاشيته على الدارمي: رواه أيضا أحمد و أبو داود و النسائي و البيهقي و سكت عنه أبو داود و المنذرى و رجال إسناده ثقات.

و قال ابن حجر: و أخرج البخارى: قال لى مسدد عن خالد بن عبد الله حدثنا حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ فذكره، قال البخارى اختلف فيه على حميد فقبل عنه عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن عن رجل من الصحابة- ر: الإصابة ٢/ ٤١٥-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٢

يقول و نحن فى منازلنا، فطفق يعلمهم مناسكهم، ثم قال: عليكم بحصى الخذف.

سماعه ما لا يسمع الناس و رؤيته ما لا يرون «١»:

٣٦٠- حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنم ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا عبد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبى ذر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنى أرى ما لا ترون، و أسمع ما لا تسمعون، إن السماء أظت «٢» و حق لها أن تتط، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا- و ملك واضع جهته ساجدا لله، و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبيكتم كثيرا، و ما تلتذتم بالنساء على الفرشات «٣» و لخرجتم إلى الصعدات «٤» تجأرون «٥» إلى الله عز و جل، و الله لوددت أنى كنت شجرة تعضد «٦».

طيب عرقه «٧»:

٣٦١- حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

(ح/ ٣٦٠) أخرجه الترمذى برقم ٢٣١٣ و قال حسن غريب و ابن ماجه ٢/ ٢٨٤ و البزار- انظر: فتح البارى ٧/ ١١١- و أخرجه الحاكم فى المستدرک ٢/ ٥١٠ و قال صحيح الإسناد، و قال السيوطى فى الفتح الكبير أخرجه أحمد ٥/ ١٧٣ و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم. (ح/ ٣٦١) أخرج البخارى من حديث أنس من غير طريق أبى نعيم نحوه- ر: فتح البارى ١٣/ ٣١٢- و أخرج مسلم ٧/ ٨١ أيضا نحوه من حديث أنس.

(١) هذا العنوان من زياداتنا، و الذى فى الأصل «ذكر خبر آخر».

(٢) أظت: أخرجت صوتا.

(٣) فى الترمذى «الفرش».

(٤) الصعدات: الطرقات.

(٥) تجأرون: ترفعون أصواتكم بالدعاء.

(٦) تعضد: تقطع.

(٧) جملة «طيب عرقه» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٣

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سليم فتبسط له نطعا «١» فيقبل عليه فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها.
٣٦٢- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا كثير بن سيحان «٢» قال ثنا عمر «٣» بن سعيد الأبيح قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال:

كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل بطيب ريحه.

٣٦٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عاصم قال ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي ثنا مغيرة بن عطية عن أبي الزبير عن جابر قال:
كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال، لم يكن في طريق فسلكه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه، أو ريح عرقه.

بوله و غائطه «٤»:

٣٦٤- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا إسماعيل بن أبان قال ثنا عيينة «٥» بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت:

(ح / ٣٦٢) أخرجه ابن سعد ١ / ٣٩٨ وأخرجه أبو يعلى و البزار و الطبراني في الأوسط و رجال أبي يعلى و ثقوا- مجمع الزوائد ٨ / ٢٨٢- و أخرجه أبو الشيخ ١٠٢ بسند حديث الباب.

(ح / ٣٦٣) أخرجه الدارمي و البيهقي- ر: الخصائص ١ / ١٦٦. و أبو الشيخ ١٠٤ من طريق سلم بن عاصم بسند حديث الباب.
(ح / ٣٦٤) قال السيوطي: لهذا الحديث عدة طرق، هذه التي أخرجه أبو نعيم، و أخرى أخرجه البيهقي من طريق حسين بن علوان، و أخرى أخرجه الحاكم في المستدرک، و طريق رابع أخرجه الدارقطني في الأفراد قال حدثنا محمد بن سليمان الباهلي حدثنا محمد بن حسان الأموي حدثنا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر نحوه ثم قال: قال ابن دحية في الخصائص بعد إيراده: هذا سند ثابت محمد بن حسان بغدادى ثقة صالح و عبده من رجال الشيخين- ر: الخصائص ١ / ١٧٦-.

(١) النطع: البساط من الجلد.

(٢) عند أبي الشيخ «سبحان».

(٣) في الأصل «عمرو» و صححناه من ميزان الاعتدال.

(٤) هذا العنوان من زياداتنا.

(٥) الصواب «عنبه» و هو متروك كما في ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٤

قلت يا رسول الله تأتي الخلاء فلا- نرى شيئاً من الأذى، قال: يا عائشة أما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء؟

٣٦٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أم أيمن قالت:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها، فقامت من الليل و أنا عطشانة فشربت ما فيها و أنا لا أشعر، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أم أيمن قومي فاهريقى ما فى تلك الفخارة قلت: قد و الله شربت ما فيها، قالت

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال:

أما أنك لا تتجعين بطنك أبدا.

٣٦٦- حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الله بن النعمان المنقري قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيطيل القيام، وإن النبي صلى الله عليه وسلم بال في بئر في داره، قال، فلم يكن في المدينة بئر أعذب منها، قال و كانوا إذا حضروا استعذب لهم منها و كانت تسمى في الجاهلية البرود.

شعر الرسول الموجود في قلنسة خالد «١»:

٣٦٧- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور قال

(ح/ ٣٦٥) أخرجه أبو يعلى والحاكم والحسن بن سفيان في مسنده والدارقطني والطبراني- ر: الخصائص ٣/ ٣٢١ و ١/ ١٧٧- وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢٧ رواه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف-

(ح/ ٣٦٧) أخرجه سعيد بن منصور- ر: فتح الباري ٨/ ١٠٢- وقال الهيثمي: أخرجه الطبراني وأبو يعلى بنحوه و رجالهما رجال الصحيح، و جعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري أسمع من خالد أم لا- ر: مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٩- و أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٢٩٩ و قال الذهبي منقطع. و قال السيوطي: أخرجه أيضا ابن سعد و البيهقي- ر: الخصائص ١/ ٧٠-

(١) عبارة «شعر الرسول الموجود في قلنسة خالد» من زياداتنا. و في الأصل: ذكر خبر آخر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٥

ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن خالد بن الوليد:

أنه فقد قلنسة له يوم اليرموك فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال:

اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسة خلقه، فقال خالد: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره، قال، فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسة، فلم أشهد قتالا و هي معي إلا رزقت النصر.

عدم تأثير السم في خالد «١»:

٣٦٨- حدث خالد بن شعيب قال ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على امرأة من المرازبة «٢» فقالوا: إحذر السم لا تسقيكه الأعاجم، فقال إئتوني به فأتى بشيء منه فأخذه بيده ثم اقتحمه و قال: بسم الله، فلم يضره شيئا.

(ح/ ٣٦٨) أخرجه أبو يعلى و البيهقي- انظر: الخصائص- و أخرجه ابن أبي شيبة و غيره- انظر: فتح الباري ١٢/ ٣٦٠- و قال الهيثمي:

أخرجه أبو يعلى و الطبراني بنحوه و أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح و هو مرسل و رجالهما ثقات إلا أن أبا السفر و أبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد و الله أعلم- ر: مجمع الزوائد ٩/ ٣٥٠-

(١) هذا العنوان من زياداتنا.

(٢) مفردها: مرزبان، وهو الرئيس من الفرس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٧

الفصل الرابع والعشرون «١» ذكر أخبار في أمور شتى دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له

دعاؤه على أهل مكة بالقحط «٢»:

٣٦٩- حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد وإبراهيم بن حمزة قالوا ثنا أبو خليفه ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال عن عبد الله بن مسعود: دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٤٤٧ دعاؤه على أهل مكة بالقحط: ص : ٤٤٧

الله عز وجل بعث محمدا بالحق وقال قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ - ص ٨٦- وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصت عليه دعا عليهم فقال (اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف) فأصابتهم سنة أكلوا فيها الجيف والعظام، وكان الرجل يرى في السماء شبه الدخان، فأتى أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك كنت تأمر بصله الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم وهو قوله تعالى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ عَائِدُونَ «٣»- الدخان ١٠ وما

(ح/ ٣٦٩) أخرجه البخاري عن محمد بن كثير بسند حديث الباب- ر: فتح الباري ٣/ ١٦٤ و ١٠/ ١٢٩-.

(١) عبارة «الفصل الرابع والعشرون» من وضعنا. ولا يوجد هنا فصل في الأصل.

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

(٣) وما بينهما يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ * ... إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٨

بعدها- فيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا في كفرهم، قال، فأخذهم الله عز وجل يوم بدر وهو قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ- الدخان ١٦-.

قال عبد الله: فقد مضت الدخان، والبطشة وهو يوم بدر، والزام «١» وهو يوم بدر، وآلم غلبت الروم، وفي روايه والقمر.

استسقاؤه عليه السلام للمسلمين ومسألته حبس المطر عنهم:

٣٧٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم قال ثنا المسيب بن واضح ثنا مبشر بن إبراهيم قالوا ثنا الأوزاعي قال حدثنا إسحاق بن عبد الله قال حدثنا أنس بن مالك قال:

أصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا هو على المنبر يخطب في يوم جمعة قام أعرابي فقال: يا رسول الله هللك المال، و جاع العيال، فادع الله لنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما رأى في السماء قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر «٢» يتحادر على لحيته، فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، والذي يليه، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابي أو رجل غيره فقال: يا رسول الله تهدم البناء و غرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فما يشير بيده إلى

(ح / ٣٧٠) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ٣ / ٦٤ و ٣ / ١٧٣- و ابن أبى شيبه ١١ / ٤٨٠ من طريق سهل بن يوسف عن حميد عن أنس. و أحمد فى المسند ٣ / ١٠٤ و ٢٦١.

(١) أشار بذلك إلى قوله تعالى فى سورة طه آية ١٢٩ وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّ أَجَلٌ مُّسَمًّى.

(٢) فى الأصل «السحاب» فصحناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٤٩

ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة «١» و حتى سال وادى قناه شهرا، و ما يأتى أحد من ناحية إلا أخبر أنهم قد جئوا.

و قال ابن المبارك: الأحدث بالجود.

٣٧١- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبى و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله هلكت المواشى و تقطعت السبل، فادع الله، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، قال، فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت و تقطعت السبل و هلكت المواشى، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اللهم على رؤوس الجبال و الآكام و الظراب «٢» و بطون الأودية و منابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب الثوب.

٣٧٢- حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن يوسف المدينى [عن عبد الله بن عبد الله] «٣» عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى لبابة بن عبد المنذر قال:

(ح / ٣٧١) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ٣ / ١٦٢ و ٣ / ١٦١-

(ح / ٣٧٢) رواه الطبرانى فى الصغير ١ / ١٣٨ و فيه من لا يعرف- مجمع الزوائد ٢ / ٢١٥- و رواه البيهقى - انظر الخصائص ٣ / ٦٢-

(١) الجوبة: الفرجة فى السحاب، و هى أيضا الترس، و المراد بها هنا: أن أرض المدينة أصبحت سهلة ملساء من المطر.

(٢) الظراب: مفردا «ظرب» و هو الجبل المنبسط.

(٣) ما بين الحاصرين غير موجود فى الأصل فردناه من معجم الطبرانى. و إسقاطه من خطأ النسخ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٠

كان النبى صلى الله عليه و سلم على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فقال: اللهم اسقنا، فقال أبو لبابة: يا رسول الله إن التمر فى المراب «١» فقال: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مرابه «٢» بإزاره، و ما نرى فى السماء سحبا، فأمطروا مطيرا. فأطافت الأنصار بأبى لبابة فقالوا: يا أبا لبابة إن السماء لن تفلح حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال، فقام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مرابه بإزاره، فأقلعت السماء.

عبد الله بن عبد الله يقال له أنه أبو أوس «٣».

٣٧٣- و ذكر الواقدي بإسناده أيضا أن وفد سلامان قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شوال سنة عشر فقال لهم كيف البلاد عندكم. قالوا مجدبة، فادع الله أن يسقينا فى بلادنا، فنقرّ فى أوطاننا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم أسقهم الغيث

في دارهم، فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فإنه أكثر وأطيب. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى بدا بياض إبطيه، قال، فأقمنا ثلاثاً وضيافته تجرى علينا، ثم جئنا فودعناه، فأمر لنا بالجوائز فأعطانا خمس أواق لكل واحد منا، وتعدّر إلينا بلال، وقال ليس عندنا اليوم مال. فقالوا: ما أكثر هذا وأطيبه، قالوا، ثم رحلنا إلى بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة.

دعاؤه لعلّي «٤»:

٣٧٤- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ثنا فاروق

(ح/ ٣٧٣) انفرد به أبو نعيم من طريق الواقدي- انظر: الخصائص ١٨١/ ٢- والواقدي متروك الحديث.
(ح/ ٣٧٤) أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي- ر: انظر الخصائص ٦٧/ ٣- وأخرجه الترمذي برقم ٣٥٥٩ وقال حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في زوائده برقم ٢٢٠٩ والإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم ١١٩٢.

(١) مفردا «مريد» وهو ما يجمع فيه التمر.
(٢) ثعلب مريده: مكان خروج الماء منه.
(٣) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي أوس، ويكنى أبا أوس وفي الميزان أبو أويس، وهو الراوي عن عبد الرحمن بن حرملة. وفي المعجم الصغير للطبراني برقم ٣٨٥ عبد الله بن عبد المزني قال الطبراني: لم يروه عن ابن حرملة غيره.
(٤) عنوان «دعاؤه لعلّي» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥١

الخطابي قال ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال: كنت شاكيا «١» فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ فأعدت عليه القول، فضر بني برجله ثم قال: اللهم اشفه، قال فما اشتكيت وجعي بعد ذلك.

دعاؤه علي من يصلح شعره في الصلاة «٢»:

٣٧٥- حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثنا أبو محمد بن جعفر قال ثنا أحمد ابن محمد الطلحي قال ثنا أبو يحيى الحماني عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن أنس قال:
رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول لشعره هكذا يكفه عن التراب فقال: اللهم قبح شعره، قال فسقط.

دعاؤه بشفاء الأمراض النفسية و العضوية «٣»:

٣٧٦- حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا هشام بن عمار ثنا عطاء بن مسلم ثنا جعفر عن عطاء بن أبي رباح عن الفضل بن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا رأسي حتى أخرج إلى المسجد، فشددت رأسه بعصابة صفراء، ثم خرج إلى المسجد يهادى بين رجلين، فذكر كلاما ثم قال: من كانت غلبته نفسه إلى أمر يخفيه إليه فليقم ليسألني حتى أدعو الله له، فقامت امرأة فأومت

ياصبعها إلى لسانها، فقال: انطلقى إلى

(ح/ ٣٧٥) انفرد به أبو نعيم - انظر الخصائص ٣ / ٩٠ -.

(ح/ ٣٧٦) أخرجه ابن سعد و أبو يعلى و الطبراني و البيهقي - انظر: الخصائص ٣ / ٣٧٨ - قال الهيثمي: أخرجه الطبراني في الكبير و الأوسط و أبو يعلى بنحوه و في إسناده أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان و غيره و ضعفه جماعة و بقيه رجال أبي يعلى ثقات، و في إسناده الطبراني من لا أعرفهم - ر: مجمع الزوائد ٩ / ٢٦ -.

(١) شاكيا: مريضا.

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

(٣) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٢

بيت عائشة حتى آتيك، فقال رجل آخر: يا رسول الله إني لبخيل، و إني لجبان، و إني لنؤوم، فادع الله أن يسخى نفسي، و أن يشجع جنبي، و أن يذهب بكثرة نومي، قال الفضل: فلقد رأيته بعد ذلك إياه في الغزو معنا و ما منا رجل أسخى منه نفسا و لا أشد بأسا و لا أقل نوما منه.

و وضع النبي صلى الله عليه و سلم قضييا على رأس المرأة ثم دعا لها فقالت عائشة:

فإن كنت لأعرف دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها حتى أن كانت لتقول لى يا عائشة أحسنى صلاتك.

دعاؤه على أبي ثروان بطول الشقاء و البقاء «١»:

٣٧٧ - حدثنا الحسن بن غيلان قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن محمد القطان ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي ثروان قال:

كان أبو ثروان راعيا لبنى عمرو بن تيم «٢» فى إبلهم فخاف رسول الله صلى الله عليه و سلم قريشا، فخرج، فنظر إلى سواد الإبل، فقصدته، فإذا هى إبل، فدخل بين الأراك، فجلس، فنفرت الإبل، فقام أبو ثروان فطاف بالإبل فلم ير شيئا، ثم تخللها فإذا هو برسول الله صلى الله عليه و سلم جالس، فقال له أبو ثروان:

من أنت؟ فقد أنفرت الإبل عني، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لم ترع أردت أن أستأنس إلى إبلك، فقال له أبو ثروان: من أنت؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تسأل، رجل أردت أن أستأنس إلى إبلك، فقال له أبو ثروان: إني أراك الرجل الذى يزعمون أنه خرج نبيا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أجل، فأدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله، فقال له أبو ثروان:

(ح/ ٣٧٧) أخرجه الدولابي فى الكنى من طريق إبراهيم بن زكريا عن عبد الملك بن هارون بسنده و متنه قال ابن حجر: عبد الملك متروك - ر: الإصباة ٤ / ٢٩ -.

(١) عنوان «دعاؤه على أبي ثروان» من زياداتنا.

(٢) فى الأصل عمرو و بنى تيم فصححناه من الإصباة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٣

أخرج، فلا تصلح إبل أنت فيها، وأبي أن يدعه، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم أطل شقاه وبقاه). قال عبد الملك: قال أبي: فأدر كته شيئا كبيرا يتمنى الموت، فقال له القوم: ما نراك إلا قد هلكت، دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كلا، قد أتيت بعد، حين ظهر الإسلام فأسلمت معه، فدعا لي واستغفر، ولكن الأولى قد سبقت.

دعاؤه لغنم أبي قرصافة «١»:

٣٧٨- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن قتيبة ثنا أيوب بن علي بن الهيصم بن مسلم بن خشبة قال سمعت زياد بن سيار يقول: حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي، وكان أكثر ميلي إلى خالتي، وكنت أرعى شويهاً لي، فكانت خالتي كثيراً ما تقول لي: يا بني لا تمر بهذا الرجل - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - فيغويك ويضلّك، فكنت أخرج حتى آتي المرعى وأترك شويهاً لي، ثم آتى النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال عنده أسمع منه، وأروح بغنمي ضمراً يابساً الضروع، فقالت لي خالتي: ما لغنمك يابساً الضروع؟ قلت: ما أدري. ثم عدت إليه اليوم الثاني، ففعل كما فعل اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: (أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام، فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) ثم إنني رجعت بغنمي كما رحلت اليوم الأول، ثم عدت إليه اليوم الثالث، فلم أزل عند النبي صلى الله عليه وسلم

(ح/ ٣٧٨) أخرجه الطبراني ورجاله ثقات - ر: مجمع الزوائد ٩/ ٣٩٥ -.

(١) أبو قرصافة اسمه «جندر بن خشينة الكنانى» كما فى الاستيعاب وغيره، وعبارة «دعاؤه لغنم أبي قرصافة» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٤

أسمع منه حتى أسلمت وبايعته و صافحته بيدي، و شكوت إليه أمر خالتي و أمر غنمي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: جئني بالشياه، فجئته بهن، فمسح ظهورهن و ضروعهن، و دعا فيهن بالبركة فامتلأن شحماً و لبناً، فلما دخلت على خالتي بهن قالت: يا بني هكذا فارغ، قلت: يا خاله ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم، و لكن أخبرك بقصتي، فأخبرتها بالقصة و إتياني النبي صلى الله عليه وسلم، و أخبرتها بسيرته و بكلامه، فقالت لي أمي و خالتي: اذهب بنا إليه، فذهبت أنا و أمي و خالتي فأسلمن و بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم و صافحهن، فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة.

دعاؤه لجريز بن عبد الله «١»:

٣٧٩- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال:

كنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فضرب بيده على صدرى حتى رأيت أثر يده على صدرى، فقال (اللهم ثبته و اجعله هادياً مهدياً) فما سقطت عن فرس بعد.

قصة عتيبة «٢» بن أبي لهب:

٣٨٠- حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل

عن محمد بن إسحاق عن عثمان ابن عروة بن الزبير عن أبيه عن هبار بن الأسود قال:

(ح / ٣٧٩) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ١٣٤ / ٩- و مسلم ١٥٧ / ٧ و أحمد ٣٦٢ / ٤.

(ح / ٣٨٠) أخرجه ابن عساكر- انظر الخصائص ٣٦٧ / ١.

(١) عنوان «دعاؤه لجريير بن عبد الله» من زياداتنا.

(٢) فى الأصل «عتبة» و صححناه من الإصا به ١٢٢ / ٦ لأن الذى مات كافرا هو عتيبة، أما عتبة فقد مات مسلما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٥

كان أبو لهب و ابنه عتيبة قد تجهزا إلى الشام و تجهزت معهما فقال ابنه عتيبة «١» و الله لأنطلقن إليه فلاوذيتنه فى ربه، فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد، هو يكفر بالذى دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك) ثم انصرف عنه، فرجع إليه فقال: أى بنى ما قلت له؟

قال: كفرت بأله الذى يعبد، قال فماذا قال لك؟ قال: قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك، فقال: أى بنى، و الله ما آمن عليك دعوة محمد، قال فسرنا حتى نزلنا الشراة و هى مأسدة، فنزلنا إلى صومعة راهب، فقال: يا معشر العرب ما أنزلكم هذه البلاد و أنها مسرح الضيغم «٢»؟ فقال لنا أبو لهب إنكم قد عرفتم حقى، قلنا: أجل يا أبا لهب، فقال: إن محمدا قد دعا على ابنى دعوة، و الله ما آمنها عليه، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، ثم افرشوا لابنى عتيبة ثم افرشوا حوله، قال: ففعلنا، جمعنا المتاع حتى ارتفع، ثم فرشنا له عليه، و فرشنا حوله، فبينما نحن حوله و أبو لهب معنا أسفل، و بات هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشمّ وجوهنا، فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب، فإذا هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشمّ وجهه ثم هزمه هزيمة فضخ رأسه «٣»، فقال سيفى يا كلب، لم يقدر على غير ذلك، و وثبنا، فانطلق الأسد و قد فضخ رأسه، فقال له أبو لهب: قد عرفت و الله ما كان لينفلت من دعوة محمد.

٣٨١- و قال محمد بن إسحاق فى كتاب المغازى من روايته التى حدثناه عن

(ح / ٣٨١) أخرجه ابن إسحاق فى المغازى مرسلا و أخرج الطبرانى نحوه مرسلا عن قتادة و فيه زهير بن العلاء و هو ضعيف- انظر: مجمع الزوائد ٩ / ٦-٩.

(١) فى الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.

(٢) الضيغم: الأسد.

(٣) أى ضربه بيده فكسر رأسه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٦

محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظى عن عثمان بن عروة بن الزبير عن رجال من أهل بيته قالوا:

كانت بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم عند عتيبة «١» بن أبى لهب، فطلقها، فلما أراد الخروج إلى الشام قال لآتين محمدا فأوذينه فى ربّه، قال، فأتى، فقال يا محمد، هو يكفر بالذى دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم تفل فى وجهه، ثم رد عليه ابنته، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (اللهم سلط عليه كلبا من كلابك) قال، و أبو طالب حاضر، فوجم عنها و قال: ما أغناك عن دعوة ابن أختى، فرجع، فأخبره بذلك، و خرجوا إلى الشام، فنزلوا منزلا، فأشرف عليهم الراهب من الدير، فقال لهم: هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة، فإنى أخاف عليه دعوة محمد، فجمعوا أحمالهم، ففرشوا لعتيبة «٢» عليها و ناموا حوله،

فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم، ثم ثنى ذنبه فوثب، فضربه بيده ضربة فأخذه فخدشه فقال: قتلني، و مات مكانه.
و قال «٣»:

سائل بنى الأشعر «٤» إن جئتهم ما كان أنباء أبي واسع
لا وسع الله له قبره بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جدّه ثابت يدعو إلى نور له ساطع
أسبل بالحجر لتكذيبه دون قريش نهزة القادع «٥»

- (١) في الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.
(٢) في الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.
(٣) الشعر كما هو الظاهر لم ينشده عتيبة، وإنما هو لرجل يهجو به أبا واسع، ذكر فيه قصة عتيبة، فاستشهد به أبو نعيم لذكر القصة فيه.
(٤) في الخصائص «الأشتر».
(٥) قدع: عدا و أسرع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٧ فاستوجب الدعوة منه بما بين الناظر و السامع

أن سلط الله به كلبه يمشى الهونا مشية الخادع
حتى أتاه وسط أصحابه و قد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الرأس بيافوخه و النحر منه فغرة الجائع ٣٨٢- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر
الحزامي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال:

كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل عثمان بن عفان عند عتبة بن أبي لهب، و أم كلثوم عند عتيبة بن أبي لهب،
زوَّجهما رسول الله صلى الله عليه و سلم إياهما في الجاهلية.

٣٨٣- حدثنا أبو عمرو و محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرىء عليه ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر
الواقدي حدثني معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال:

لما تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ قَالَ عَتِيبَةُ «١» بن أبي لهب كفرت برّب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه
و سلم (سلط الله عليك كلبا من كلابه) قال فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال خرج عتيبة «٢» مع أصحابه في غير إلى
الشام حتى إذا كانوا بالشام فزار الأسد، فجعلت فرائضه ترعد، فقبل له من أى شىء ترعد؟ فوالله ما نحن و أنت إلا سواء، فقال: إن
محمدًا دعا عليّ، لا- و الله ما أظلت السماء على ذى لهجة أصدق من محمد، ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه، ثم جاء النوم
فحاطوه

(ح/ ٣٨٢) أخرجه الواقدي و هو متروك- انظر الإصابة ٤/ ٤٦٦-.

(ح/ ٣٨٣) لم أجده عند غير أبي نعيم، و هو مرسل و من رواية الواقدي- انظر الخصائص ١/ ٣٦٨-.

(١) في الأصل «عتبة» و ما أثبتناه هو الصحيح كما تقدم.

(٢) في الأصل «عتبة» و ما أثبتناه هو الصحيح.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٨

بمتاعهم و وسطوه بينهم و ناموا، فجاءهم الأسد يهمس يستنشق رؤوسهم رجلا رجلا، حتى انتهى إليه فضغمه ضغمة كانت إياها، ففرع و هو بآخر رمق و هو يقول: ألم أقل لكم إن محمدا أصدق الناس؟ و مات.

دعاؤه لعمر بن الخطاب و النابغة الجعدي «١»:

٣٨٤- حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم ثنا المقدمي قال ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني أبو نهيك الأزدي حدثني عمرو بن أخطب قال:

استسقى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتيته بجمجمة و فيها ماء و فيه شعرة [فرفعتها] «٢» فناولته فنظر إلي فقال (اللهم جمّله) قال: فرأيته هو ابن ثلاث و تسعين سنة و ما في رأسه و لحيته شعرة بيضاء.

٣٨٥- حدثنا به القاضي أبو أحمد إملاء قال ثنا أحمد بن إسحاق الجوهري قال

(ح/ ٣٨٤) أخرجه البيهقي و ابن حبان و انظر ترجمة عمرو بن أخطب في الإصابة و الاستيعاب. و أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١١٨٠٧. (ح/ ٣٨٥) أخرج ابن حجر بسنده إلى النابغة عن طريق يعلى بن الأشدق قال: أنشدت النبي صلى الله عليه و سلم فذكر مثل حديث الباب ثم قال و هكذا أخرجه البزار و الحسن بن سفيان في مسنديهما و أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/ ٧٤ و الشيرازي في الألقاب كلهم من رواية يعلى بن الأشدق، قال و هو ساقط الحديث، قال أبو نعيم: رواه عن يعلى جماعة منهم هاشم بن القاسم الحراني و أبو بكر الباهلي و عروة العزقي، لكنه توبع فقد وقعت لنا قصة في غريب الحديث للخطابي و في كتاب العلم للمرحبي و غيرهما من طريق مهاجر بن سليم عن عبد الله بن جراد سمعت نابغة بنى جعدة يقول أنشدت النبي صلى الله عليه و سلم فذكره، و رويناه في المؤتلف و المختلف للدارقطني و في الصحابة لابن السكن و في غيرهما من طريق الرحال بن المنذر حدثني أبي عن أبيه كرز بن أسامة و كانت له وفادة مع النابغة الجعدي فذكرها بنحوه، و رويناه في الأربعين البلدانية للسلفي من طريق أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه سمعت النابغة يقول فذكر نحوه، و رويناه في مسند الحارث بن أبي أسامة من طريق الحسن بن عبيد الله العنبري قال حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول أتيت رسول الله فذكر نحوه، و رويناه سلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن علي الشاعر عن أبي نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة و هي في كتاب الشعراء لأبي زرعة الرازي المتأخر- الإصابة ٣/ ٥٠٩ و انظر أيضا الخصائص ٣/ ٧٢-.

(١) عنوان «دعاؤه لعمر بن الخطاب، و النابغة الجعدي» من زياداتنا.

(٢) ما بين الحاصرين من ابن حبان و البيهقي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٥٩

ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي ثنا يعلى بن الأشدق قال سمعت النابغة بن الجعد «١» يقول:

أنشدت رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الشعر فأعجبه:

بلغنا السّماء مجدنا و ثراءنا «٢» و إنا لئرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلى الله عليه و سلم: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت: إلى الجنة، قال: أجل إن شاء الله تعالى، فلما أنشدته «٣»:

و لا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكذرا

و لا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرنا فقال النبي صلى الله عليه و سلم: (أجدت لا يفضض الله فاك).

قال يعلى: فلقد رأيتاه و قد أتى عليه نيف و مائة سنة و ما ذهب له سن.

استعانته بالله «٤»:

٣٨٦- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد و محمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا عبد السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة فلقى العدو فسمعتة يقول: (يا مالك

(ح/ ٣٨٦) لم أجده عند غير أبي نعيم و فيه «عبد السلام بن هشام» متهم بالكذب.

(١) الراجح أن اسمه «قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة» و هو الشاعر المشهور بالنابغة الجعدي، قال ابن قتيبة: عمّر مائتين و عشرين سنة و توفي بأصبهان- انظر ترجمته في الاستيعاب باب الأفراد في حرف النون، و في الإصابة-

(٢) في الإصابة و الاستيعاب «وجدودنا» و في رواية عبد الله بن جراد جاء البيت هكذا:

علونا على طرّ العباد تكرماو إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا و هذا البيت من قصيدة طويلة تقارب المائتي بيت مطلعها:

خليتي غضبا ساعة و تهجروا لو ما على ما أحدث الدهر أو ذرا

(٣) عبارة «فلما أنشدته» أخذناها من الاستيعاب.

(٤) عبارة «استعانته بالله» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٦٠

يوم الدين إياك نعبد و إياك نستعين) فلقد رأيت الرجال تصرع، تضربها الملائكة من بين أيديها و من خلفها.

دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما «١»:

٣٨٧- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال ثنا أبو الحسن علي بن أبي علي اللهي ثنا محمد بن المنذر عن جابر قال:

مرّ رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوق التّبت «٢» و معه عمر بن الخطاب رضی الله عنه، فأقبلت امرأة فقالت: يا رسول الله إني مع زوج لي في البيت مثل المرأة، و أنا امرأة من المسلمين أحبّ ما تحبّ المسلمة، فقال النبي صلى الله عليه و سلم:

عليّ به، فجاءت به، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما تقول زوجتك هذه؟ فقال الرجل للنبي صلى الله عليه و سلم: و الذي بعثك بالحق ما جفّ رأسي من الغسل منها بعد، فقالت: يا رسول الله و ما مرّة واحدة في الشهر، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: تبغضينه؟

قالت: نعم، و الذي أكرمك بالحق، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أدنيا إليّ رؤوسكما، فوضعا جبهتهما على وجهه فقال: اللهم

ألّف بينهما و حبّب أحدهما إلى صاحبه، ثم مرّ النبي صلى الله عليه و سلم بعد ذلك بأيام بهما، و كان زوج المرأة خرازا فإذا هي تحمل أدما على رقبتهما، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا عمر أليست صاحبتنا التي قالت ما قالت؟ فسمعت صوت النبي صلى الله

عليه و سلم، فرمت بالأدم ثم قبلت رجل النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف أنت و زوجك؟ فقالت و الذي أكرمك ما في الدنيا ولد و لا والد أحبّ إليّ منه، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أشهد أني رسول الله، قال عمر: و أنا أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه و سلم.

(ح/ ٣٨٧) رواه أبو يعلى من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر دون ذكر عمر فيه و رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن

المنكدر و ثقه أبو زرعة و غيره و ضعفه جماعة- انظر: مجمع الزوائد ٨ / ٢٦٨- و أخرج البيهقي من حديث ابن عمر نحوه- انظر: الخصائص ٣ / ٨٦-.

(١) عبارة «دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما» من زياداتنا.

(٢) النبط: أخلاط الناس من غير العرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٦١

دعاؤه لعروة البارقي «١»:

٣٨٨- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خزيم عن أبي ليلى عن عروة البارقي:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لقي جلبا فأعطاه دينارا فقال: اشتر لنا به شاء، فانطلق فاشترى شاتين بدينار، فلقيه رجل فباعه شاء بدينار، ثم أتى النبي صلى الله عليه و سلم بدينار و شاء فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: بارك الله لك في صفقة يمينك. قال: فإن كنت أقوم من الكناسة «٢» فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفا. و رواه عفان عن سعيد بن زيد قال: فلقد رأيتني أقف بكناسة الكوفة فأربح أربعين دينارا قبل أن أرجع إلى أهلي.

دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه «٣»:

٣٨٩- حدثنا أبو بكر الطلحي و سليمان بن أحمد قالا ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثتني عمتي قريبة بنت عبد الله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير و كانت تحت المقداد قالت:

كان الناس إنما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين و الثلاث «٤» فيبعرون كما تبعر الإبل، فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة

(ح / ٣٨٨) أخرجه البخاري في صحيحه في المناقب- ر: فتح الباري ٧ / ٤٤٥- و أبو داود برقم ٣٣٨٤ و الترمذي برقم ١٢٥٨.

(ح / ٣٨٩) لم أجده عند غير أبي نعيم.

(١) عبارة «دعاؤه لعروة البارقي» من زياداتنا.

(٢) سوق في الكوفة.

(٣) عنوان «دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه» من زياداتنا.

(٤) أي بعد اليومين و الثلاث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٦٢

و هو ببيع الغرقد، فدخل خربة لحاجته، فبينما هو جالس إذ أخرج جرد من جحره دينارا، فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا، فخرج بها حتى جاء بها النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره خبرها فقال: هل أتبع يدك الجحر؟ قال: لا و الذي بعثك بالحق، فقال: لا صدقة عليك فيها، بارك الله لك فيها.

قالت ضباعة: فما فنى آخرها حتى رأيت غرائر الورق «١» فى بيت المقداد.

دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة «٢»:

٣٩٠- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازى ثنا عبد الله بن عمرو ابن أبان ثنا مسهر بن عبد الملك ثنا عتبة بن حميد أبو معاذ «٣» و حدثناه عن محمد بن محمد بن أبي جعفر البغدادي «٤» ثنا محمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا سعيد بن محمد الوارق ثنا مسهر بن عبد الملك عن عقبه «٥» أبي معاذ البصرى عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة فنظرت إليها وقد ذهب الدم من وجهها و علتها الصفرة من شدة الجوع، فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم فأدناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها فى موضع القلادة و فرج أصابعه، ثم قال: (اللهم مشبع الجاعة و رافع الوضة لا تجع فاطمة بنت محمد).

(ح / ٣٩٠) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه عقبه بن حميد «أبو معاذ» و ثقه ابن حبان و غيره و ضعفه جماعة و بقيه رجاله و ثقوا- ر: مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٠- و أخرجه البيهقى أيضا- انظر: الخصائص ٢ / ٢٩٤-

(١) غرائر الورق: الأكياس الكبيرة المملوءة فضة.

(٢) عنوان «دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة» من زياداتنا.

(٣) فى الأصل «عقبه بن معاذ» و الصحيح ما ذكرناه كما فى تقريب التهذيب.

(٤) الصواب «محمد بن جعفر بن زياد نزيل بغداد» كما فى تقريب التهذيب.

(٥) الصواب «عتيبة» كما تقدم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٦٣

قال عمران: فنظرت إليها و قد علا الدم على الصفرة فى وجهها، فلقيتها بعد فقالت: يا عمران ما جعت.

و قال سليمان: فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه و قال: (اللهم مشبع الجاعة و قاضى الحاجة و رافع الوضة لا تجع فاطمة بنت محمد) قال: رأيت صفرة الجوع قد ذهب عن وجهها، و ظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك فقالت: ما جعت بعد ذلك يا عمران «١».

دعاؤه بإذهاب البرد «٢»:

٣٩١- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و محمد بن أحمد قالوا ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى «٣» حدثنى أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال:

اجتمع إلى نفر من أهل المسجد فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا أنكرناه، فقلت: و ما هو؟ فقالوا: يخرج علينا فى الشتاء فى إزار و رداء و فى الصيف فى قباء «٤» محشو، فدخلت فذكرت ذلك لأبى، فلما راح إلى على قال: إن الناس قد رأوا منك شيئا أنكروه، قال و ما هو؟ قلت لباسك، قال لى: أو ما كنت معنا حين دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا أرمد فتفل فى راحتيه و ألصق بهما عيني و قال: اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد، و الذى بعثه بالحقّ ما وجدت لواحد منهما أذى حتى الساعة.

(ح/ ٣٩١) رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن- انظر: مجمع الزوائد ٩/ ١٢٢- و رواه البيهقي أيضا- انظر: الخصائص ٢/ ٥٣-.

(١) في دلائل البيهقي «و الأشبه أنه إنما رآها قبل نزول آية الحجاب».

(٢) عنوان «دعاؤه بإذهاب البرد» من زياداتنا.

(٣) هو «محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

(٤) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب و يتمنطق عليه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٦٤

٣٩٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا أيوب بن سيار «١» عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال:

أذنت الصبح في ليلته باردة فلم يأت أحد، ثم أذنت فلم يأت أحد، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما شأنهم يا بلال؟ قال قلت: كبدهم البرد «٢»- بأبي أنت و أمي- فقال: اللهم اكسر عنهم البرد.
قال بلال: فلقد رأيتهم يترؤحون في السبحة أو الصبح، يعني بالسبحة صلاة الضحى.

دعاؤه بشفاء المريض «٣»:

٣٩٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أحمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه و سلم أتبعته امرأة من خثعم و معها صبي لها به بلاء فقالت:

يا رسول الله إن صبي هذا و بقیة أهلي به بلاء، لا يتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إئتوني بشيء من الماء، فأتى بماء، فغسل يديه ثم مضمض فاه، ثم أعطها فقال: اسقه منه و صبى عليه منه و استشفى الله

(ح/ ٣٩٢) أخرجه ابن عدى و البيهقي- ر: الخصائص ٢/ ٢٩٨- و قال السيوطي: تفرد به أيوب قلنا: و أيوب مختلف فيه، قال عنه ابن المديني: غير ثقة عندنا لا يكتب حديثه، و قال النسائي: متروك- ر: الميزان-.

(ح/ ٣٩٣) قال في مجمع الزوائد ٩/ ٦ أخرجه أحمد بإسنادين ٦/ ٣٧٩ و الطبراني بنحوه، و أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح. و قال في الخصائص و أخرجه البيهقي، و ابن أبي شيبة برقم ١١٨٠٤.

(١) في الأصل «يسار» و الصواب ما أثبتناه، كما في ميزان الاعتدال.

(٢) كبدهم البرد: شق عليهم.

(٣) عبارة «دعاؤه بشفاء المريض» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٦٥

له، قالت: فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لى منه، فقالت: إنما هو لهذا المبتلى، قالت: فلقيت المرأة من الحول فسألته عن الغلام فقالت: برىء و عقل عقلا ليس كعقول الناس.

٣٩٤- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثني جدى أبو حصين محمد بن الحصين قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها فقالت: يا رسول الله إبنى هذا أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لا ندرى كم من مرة، قال: ناوليني، قال فرفعته إليه قال فجعله بين يديه وسط الرحل، ثم فغر فاه فنفت فيه ثلاثا:

بسم الله أنا عبد الله إخس عدو الله، قال: ثم ناولها إياه ثم قال: ألقينا به في الرجعة في هذا المكان، فأخبرنا ما فعل، قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الخبيث: قالت: و الذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاختر «١» هذه الغنم، قال: انزل فخذ منها شاء وردّ البقية.

٣٩٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخى عن سعيد بن جبير «٢» عن ابن عباس رضى الله عنه:

أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن

(ح/ ٣٩٤) أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١١٨٠٢ والإمام أحمد في المسند ١٧٠ / ٤.

(ح/ ٣٩٥) أخرجه أحمد برقم ٢١٣٣ و ٢٢٨٨ و الدارمى برقم ١٩ قال في الخصائص ٢ / ٢٩٠ و أخرجه الطبرانى و البيهقى، قال في مجمع الزوائد ٩ / ٢ بعد أن ذكره عن أحمد و الطبرانى: فيه فرقد السبخى و ثقة ابن معين و العجيلى و ضعفه غيرهما.

(١) فى ابن أبى شيبة «فاحترز».

(٢) فى الأصل «سعيد بن حبش» و الصواب ما أثبتناه كما فى الدلائل البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٦٦

ابنى به جنون و إنه يأخذه عند عشائنا و غدائنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ثم دعا له، فتحّ نعيه «١» فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى.

دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبي العاص «٢»:

٣٩٦- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد ثنا عباس الدورى ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفى ثنا أبى عن يونس عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص قال:

شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظى للقرآن قال: ذلك شيطان يقال له خنزب، أدن منى يا عثمان، ثم تفل فى فمى فوضع يده على صدرى فوجدت بردها بين كتفى فقال: يا شيطان اخرج من صدر عثمان، قال فما سمعت شيئا بعد ذلك إلا حفظته.

دعاؤه برد بصر أعمى «٣»:

٣٩٧- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد الله بن محمد قالوا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثنى رجل من بنى سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن أبى «٤» فديك حدثها: أن أباه خرج به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و عيناه مبيصتان لا يبصر بهما

(ح/ ٣٩٦) قال فى مجمع الزوائد ٩ / ٣ أخرجه الطبرانى و فيه عثمان بن يسر و لم أعرفه و بقيه رجاله ثقات.

(ح/ ٣٩٧) أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٨٥٣ و ابن السكن و البغوى و البيهقى و الطبرانى - ر: الخصائص ٢/ ٢٨٧- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٩٨ رواه الطبرانى و فيه من لم أعرفهم.

(١) ثع: قاء.

(٢) عبارة «دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبى العاص» من زياداتنا.

(٣) عبارة «دعاؤه برد بصر أعمى» من زياداتنا.

(٤) و هو فى ابن أبى شيبة كذلك، و الإصابة و الاستيعاب «ابن فديك».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٦٧

شيئا، فسأله ما أصابه؟ قال إنى كنت أمرن جملا لى فوقعت رجلى على بيض حية فأصيب بصرى، فنفت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى عينيه فأبصر، قال فرأيتة يدخل الخيط فى الإبرة و إنه لابن ثمانين و إن عينيه لميضمّتان.

دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب «١»:

٣٩٨- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال أخبرنى أبى عثمان بن إبراهيم عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل «٢» قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طيخا ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر، فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة، فأتيت بك النبى صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب و هو أول من سمى بك، فمسح يده على رأسك و دعا لك بالبركة و تفل فى فيك ثم جعل يتفل على يديك و يقول (أذهب البأس رب الناس و اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) قالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك.

قصة أم إسحاق «٣»:

٣٩٩- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى بن إسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك قال حدثنى جدتى أم حكيم قالت: سمعت أم إسحاق قالت:

(ح/ ٣٩٨) أخرجه البخارى فى تاريخه قال حدثنا ابن سليمان حدثنا عبد الرحمن فذكره بسند حديث الباب و أخرجه البيهقى - انظر الخصائص ٢/ ٢٨٨- و أخرجه الحاكم ٤/ ٦٢.

(ح/ ٣٩٩) رواه البخارى فى تاريخه و أبو يعلى و غيرهما من طريق بشار بن عبد الملك المزنى و قد ضعفه ابن معين - الإصابة ١/ ٤٧-

(١) عبارة «دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب» من زياداتنا.

(٢) اسمها فاطمة، و قيل جويرية و هى قد جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة و إلى المدينة.

(٣) عبارة «قصة أم إسحاق» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٦٨

هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فلما كنت في بعض الطريق قال لي: اقعدى يا أم إسحاق، فإنى نسيت نفقتى بمكة، فقالت:

إنى أخشى عليك الفاسق - تعنى زوجها - قال: كلا إن شاء الله، قالت:

فأقمت أياما، فمرّ بى رجل قد عرفته و لا أسميه، قال: يا أم إسحاق ما يجلسك ها هنا؟ قلت أنتظر أخى، قال: لا أخ لك بعد اليوم، قد قتله زوجك، فتحملت فقدمت المدينة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم و هو يتوضأ، فقامت بين يديه فقلت: يا رسول الله قتل أخى إسحاق، و جعلت كلما نظرت إليه نكس فى الوضوء، ثم أخذ كفا من ماء فنضحه فى وجهى.

قال: قالت جدتى: و قد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع فى عينيها و لا تسيل على خدّها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٦٩

الفصل الخامس والعشرون «١» فى ذكر ما جرى من الآيات فى غزواته و سراياه

إشارة

و ذكرناها مرتبة من غزوة بدر إلى غزوة تبوك، مبينا موضع الدلالة و وجه الآية فيها، و فى جميع ذلك دليل على ما قلناه من أنه صلى الله عليه وسلم لم يخل شىء من أحواله عن آية شاهدة له، و معجزة جارية على يديه، خليق كون ذلك له، إذ النبوة مختومة به، و الشريعة إلى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم.

ما حدث من المعجزات فى غزوة بدر «٢»:

٤٠٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة «٣» عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة، فخرجوا و معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبهم عليها النبى صلى الله عليه وسلم و أصحابه، فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان الله عز و جل و عدهم إحدى الطائفتين، و كانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، و أيسر

(ح / ٤٠٠) أخرجه البيهقى و الطبرانى - ر: فتح البارى ٨ / ٢٨٨ و الخصائص ١ / ٥٠٧ -.

(١) هو الفصل الثامن و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

(٣) فى الأصل «عن على بن طلحة» ما أثبتناه هو الصحيح.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٠

شوكة، و أحضر مغنما، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم، فنزل المسلمون، و بينهم و بين الماء رملة دعصة «١»، فأصاب المسلمين ضعف شديد، و ألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله و فيكم رسوله و قد غلبكم المشركون على الماء و أنتم تصلون مجنين، فأمطر الله عز و جل عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون و تطهروا و أذهب الله عنهم رجز الشيطان، و انتسق «٢» الرمل حين أصابه

المطر و مشى الناس عليه و الدوابّ فساروا إلى القوم، و أمّد الله نبيه و المؤمنين بألف من الملائكة فكان جبرئيل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة، و ميكائيل في خمسمائة مجنبة، قال، فلما اختلط القوم قال أبو جهل:

اللهم أولانا بالحق فانصره، فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده فقال: يا ربّ إن تهلك هذه العصابة لم تعبد في الأرض أبداً، فقال له جبرئيل عليه السلام: خذ قبضة من تراب، فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم، فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه و منخره [و فمه تراب من تلك القبضة] «٣» فولوا مدبرين.

٤٠١- حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمرو الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن المسيب عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان عقبه بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاماً فدعا عليه

(ح/ ٤٠١) قال السيوطي أخرجه أبو نعيم بسند صحيح- ر: الخصائص ١/ ٥١٥-.

(١) أى أرض مرملة رملها زلق تغوص الأقدام فيه.

(٢) فى الأصل «انتسف» و هو لا يستقيم، و معنى انتسق الرمل: انتظم بعضه إلى بعض و زال زلقه.

(٣) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧١

الناس، جيرانه و أهل مكة كلهم، و كان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه و سلم و يعجبه حديثه، و يغلب عليه الشقاء، فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاماً ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى طعامه فقال: ما أنا بالذى آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله، فقال: اطعم يا ابن أخى، قال: ما أنا بالذى أفعل حتى تقول، فتشهد بذلك، فطعم من طعامه، فبلغ ذلك أبى ابن خلف فأتاه فقال: صبوت يا عقبه، و كان خليله، فقال: لا و الله ما صبوت، و لكن دخل على رجل فأبى أن يطعم من طعامى إلا أن أشهد له، فاستحييت أن يخرج من بيتى قبل أن يطعم، فشهدت له، فطعم، فقال: ما أنا بالذى أرضى عنك أبداً حتى تأتبه فتبزيق فى وجهه و تطأ على عنقه، قال: ففعل به ذلك، و أخذ رحم دابة فألقاه بين كتفيه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ألقاك خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف، فأسر عقبه يوم بدر فقتل صبوا و لم يقتل من الأسارى غيره، قتله عاصم بن ثابت بن الأفلح «١».

٤٠٢- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال حدثنى الحسن بن عماره عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال:

كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، و كان أبو اليسر رجلاً مجموعاً «٢» و كان العباس رجلاً جسيماً، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أبا اليسر كيف أسرت العباس؟ قال يا رسول الله لقد أعاننى عليه

(ح/ ٤٠٢) الحديث أخرجه الطبرانى بسند حديث الباب و هو سند صحيح، و أحمد فى المسند برقم ٣٣١٠ و ابن سعد فى الطبقات ١/ ١٢ و سيأتى عند المصنف برقم ٤١٠.

(١) فى الأصل «ثابت بن الأفلح» فصححناه من البخارى و فتح البارى ٨/ ٣١١ و الاستيعاب.

(٢) مجموعاً: دميماً، كما جاء فى رواية أخرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٢

رجل ما رأيته قبل ذلك ولا بعده، و هيئته كذا و كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:
لقد أعانك عليه ملك كريم.

٤٠٣- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال:

أقبلت أنا و ابن عمّ لي حتى صعدا على جبل يشرف بنا على بدر و نحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة «١» فننتهب مع من ينهب، قال فيينا نحن في الجبل إذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحمه الخيل «٢» فسمعت قائلا يقول: اقدم حيزوم «٣»، فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه، و أما أنا فكذت أن أهلك، فتماسكت.

٤٠٤- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار عن أبي داود المازني و كان شهد بدرا قال:

إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن قد قتله غيري.

٤٠٥- حدثنا عن محمد بن موسى الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال حدثني فائد مولى عباد «٤» بن أبي رافع قال حدثني ابن أبي داره [عن أبي داره قال: حدثني] «٥» رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال:

(ح/ ٤٠٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٦٣٣ و ابن جرير و البيهقي - انظر الخصائص ١/ ٤٩٩-.

(ح/ ٤٠٤) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ١/ ٦٣٣ و أخرجه أحمد و فيه راو لم يسم - انظر:

مجمع الزوائد ٦/ ٨٣-.

(ح/ ٤٠٥) لم أجده عند غير أبي نعيم - انظر: الخصائص ١/ ٥٠١-.

(١) الدبرة: الهزيمة في القتال.

(٢) الحمحمه: صوت الخيل دون الصهيل.

(٣) حيزوم: اسم فرس جبريل.

(٤) الصواب «فائد مولى عباد» صدوق - تقريب التهذيب -.

(٥) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٣

إني لمنهزم يوم بدر إذ أبصرت رجلا بين يديّ منهزما فقلت ألحقه فاستأنس به فتدلى من جرف «١» و لحقته، فإذا رأسه قد زايله، ساقطا، و ما رأيته قربه أحدا.

٤٠٦- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا محمد بن سلمة. و حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، فقال له أبو لهب هلم إلي يا ابن أخي أخبرني، فعندك لعمرى الخبر، قال، فجلس إليه و الناس قيام فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال لا شيء و الله ما هو إلا- أن لقينا القوم فمحناهم أكتافنا فقتلونا كيف شاءوا و أسرونا كيف شاءوا، و أيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجلا

بيضا على خيل بلق (٢) بين السماء والأرض، والله ما تبقى شيئا، وما يقوم لها شيء، قال أبو رافع: فرفعت طنب (٣) الحجرة ثم قلت: تلك والله الملائكة.

٤٠٧- حدثنا سعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن أبي شيبة ثنا عمار بن أبي

(ح/ ٤٠٦) أخرجه الطبراني والبزار وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ٦/ ٨٩-

(ح/ ٤٠٧) رواه الطبراني وفيه عمار بن أبي مالك الجنبى ضعفه الأزدي- مجمع الزوائد ٦/ ٨٣-

(١) الجرف: شق الوادى إذا حفر الماء فى أسفله.

(٢) الخيل البلق: التى فيها بياض فى سواد، وهؤلاء الرجال على هذه الخيول هم: الملائكة.

(٣) الطنب: جبل طويل تشد به الخيمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٤

مالك الجنبى ثنا أبى عن حجاج عن الحكم عن هشيم (١) عن ابن عباس قال:

كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم، و يوم حنين عمائم خضر، و لم تقا تل الملائكة يوما إلا يوم بدر، إنما كانوا يكثرون عددا و مددا لا يضربون.

٤٠٨- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامى (٢) الحنفى ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا أبو زميل قال حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال:

لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين و هم ألف، و أصحابه ثلاثمائة و سبعة (٣) عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة حتى سقط رداؤه ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه عز و جل: اللهم أنجز لى ما وعدتنى، اللهم أين ما وعدتنى، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض أبدا، فما زال يهتف مادّا يديه مستقبلا القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال: يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز و جل إِذِ تَسْتَعْجِلُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ - الأنفال ٩- فأمدّه الله بالملائكة.

(ح/ ٤٠٨) أخرجه مسلم فى صحيحه فى الجهاد ٥/ ١٥٦ فذكره بطوله و أحمد فى المسند برقم ٢٠٨ و الترمذى برقم ٣٠٨١ و قال ابن كثير فى تفسيره: رواه أيضا ابن جرير و ابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به، و صححه على بن المدينى و الترمذى و قال لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار. و قال السيوطى: و أخرجه البيهقى أيضا- انظر: الخصائص ١/ ٤٨٩-

(١) الصواب «مقسم» كما فى سيرة ابن هشام و تهذيب التهذيب.

(٢) فى الأصل «عمرو بن يونس بن أبى القاسم اليمامى» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى تهذيب التهذيب و سنن الترمذى.

(٣) فى شرح المواهب «و تسعة عشر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٥

قال أبو زميل: فحدثنى ابن عباس قال: بينا رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى إثر رجل من المشركين إذ سمع ضربة بالسوط فوقه و

صوت الفارس يقول: أقدم حيزوم «١» إذ نظر إلى المشرك أمامه خرّ مستلقيا، فنظر إليه فإذا هو قد حطم أنفه و شق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين و أسروا سبعين.

قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبى بكر و عمر ما ترون فى هؤلاء الأسارى؟ فقال أبو بكر: هم بنو العمّ و العشيرة، أرى أن تأخذ منهم الفداء يكون لنا قوة على الكفار، فلعن الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا. و الله ما أرى الذى رأى أبو بكر يا نبي الله، و لكن أرى أن تمكنا منهم فنضرب من أعناقهم، فتمكن علينا من عقيل فيضرب عنقه، و تمكنى من فلان نسيبا لعمر- فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر و صناديدها، فهوى رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال أبو بكر، و لم يهو ما قال عمر، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبو بكر قاعدان يبكيان، قلت: يا رسول الله أخبرنى فى أى شىء تبكى أنت و صاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، و إن لم أجد تباكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أبكى للذى عرض على أصحابى من أخذ الفداء، عرض على عذابهم أنفا أدنى من الشجرة- شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه و سلم- فأنزل الله تعالى ما كان لنبى أن يكون له أسيرى حتى يُثخن فى الأرض- الأنفال ٦٧- إلى قوله تعالى حلالا طيبا فأحلّ الله عزّ و جلّ لهم الغنيمه.

(١) حيزوم: اسم فرس جبريل، و قد تقدم فى الحديث رقم ٤٠٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٦

٤٠٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا أبو جعفر النيفلي ثنا محمد بن سلمه عن محمد بن إسحاق قال حدثني بعض أصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال:

كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، و كان أبو اليسر رجلا مجموعا، و كان العباس رجلا جسيما، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم للعباس:

يا عباس افد نفسك و ابني أخيك عقيل بن أبى طالب، و نوفل بن الحارث، و حليفك عتبة بن جحدم أخا أبى الحارث «١» بن فهر، فإنك ذو مال، قال:

يا رسول الله إني كنت مسلما و لكن القوم استكروني، قال: الله أعلم بإسلامك، إن يك ما تقول حقا فالله يجزيك به، فأما ظاهر ك فكان علينا، فافد نفسك، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب، فقال العباس: يا رسول الله احسبها لى من فداى، قال لا، ذلك شىء أعطانا الله منك، قال: فإنه ليس لى مال، قال: فأين المال الذين وضعت بمكة حين خرجت من عند أمّ الفضل بنت الحارث و ليس معكما أحد؟ قلت: إن أصبت فى سفري للفضل كذا، و لعبد الله كذا، قال: و الذى بعثك بالحق ما علم بها أحد غيرى و غيرها، و إني لأعلم أنك رسول الله.

٤١٠- حدثنا ... محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما كان يوم بدر أسر سبعون فجعل عليهم «٢» النبى صلى الله عليه و سلم أربعين أوقية

(ح/ ٤٠٩) رواه أحمد فى مسنده برقم ٣٣١٠ و فيه راو لم يسمّ و بقيه رجاله ثقات راجع الحديث رقم ٤٠٣.

(ح/ ٤١٠) كذا فى الأصل، و قد سقط السند من أبى نعيم إلى محمد بن حميد، قال ابن حجر فى فتح البارى ٨/ ٣٢٤ إسناده حسن.

(١) هو «عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بنى الحارث».

(٢) في الفتح «فداء كل منهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٧

ذهبا، وجعل علي عمه العباس مائة، و علي عقيل ثمانين، فقال العباس:

ألقرباءة صنعت بي هذا؟ و الذي يحلف به العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت، قال: كيف تكون فقير قريش و قد استودعت أم الفضل بنادق الذهب ثم أقبلت إلي و قلت لها: إن قتلت تركتك غنية ما بقيت، و إن رجعت فلا يهمنك شيء، فقال إني أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أنك رسول الله، ما أخبرك بهذا إلا الله تعالى. فأنزل الله عز و جل يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَرِ «١» - الأنفال ٧٠- إلى قوله تعالى غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال حين نزلت: يا نبي الله لوددت أنك كنت أخذت مني أضعافها فآتاني الله خيرا منه.

٤١١- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة:

سمعت القوم- و أبو جهل في مثل الحرجة «٢»- و هم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه، قال فلما سمعتها جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما مكنتني حملت عليه فضربته ضربة أظنت «٣» قدمه بنصف ساقه، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة حين تطيح من تحت مرضحة النوى «٤» حين يضرب بها، قال، و ضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فتعلقت بجلده من جنبي فأجهضني القتال عنه، و لقد قاتلت عامه

(ح / ٤١١) أخرجه محمد بن أحمد بن أيوب في مغازيه- انظر: فتح الباري ٨ / ٢٩٥- و أخرجه ابن إسحق في السيرة ١ / ٦٣٤ و الحاكم من طريق ابن إسحق.

(١) و تمام الآية إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

(٢) الحرجة: الشجرة العالية التي لا يوصل إليها.

(٣) أظنت: قطعت.

(٤) مرضحة النوى: ما يكسر به النوى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٨

يومي و إني لأسحبها خلفي، فلما آذنتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها،- قال: ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان- ثم مرّ بأبي جهل معوذ بن عفراء و هو عقير فضربه حتى أثبته فتركه و به رمق، و قاتل معوذ حتى قتل، فمرّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم به أن يلتمس مع القتلى، قال عبد الله بن مسعود: فأدر كته بآخر رمق فعرفته، فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل أخزأك الله يا عدوّ الله؟ قال و بم أخزاني؟ أ أعمد من رجل قتلتموه؟ أخبرني لمن الدائرة اليوم، قلت:

لله و لرسوله.

قال: سألت ابن إسحاق ما أعمد من رجل؟ قال: يقول هل هو إلا رجل قتلتموه، و في روايه الخطابي عن ابن شهاب: فتناول قائم سيف أبي جهل فاستلّه و هو منكب لا يتحرك فضربه فوق رأسه بين يديه ثم سلبه.

٤١٢- حدثنا يوسف بن موسى ثنا عمرو بن حمدان ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر ببضع و عشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى «١» من أطواء بدر ثم أمر براحلته فشدّ عليها

[رحلها] «٢» ثم انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم يمشى فمشينا معه و ما نراه ينطلق إلا ليقضى حاجة، فانطلق يمشى حتى قام على البئر فجعل يناديهم بأسمائهم و أسماء آبائهم: أيا فلان ابن فلان أيسرّكم أنكم أطعتم الله و رسوله؟ إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل

(ح/ ٤١٢) أخرجه البخارى فى صحيحه باختلاف بعض الألفاظ من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبى عروبة بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ٨/ ٣٠٢- و أخرجه مسلم فى غزوة بدر ٨/ ١٦٣ طبع اسطنبول ولكنه لم يذكر أبا طلحة فجعله من حديث أنس.

(١) بئر لم تطو.

(٢) ما بين الحاصرين زدناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٧٩

وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فقال عمر: يا نبي الله تكلم أجسادا لا أرواح فيها؟ فقال و الذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم. [قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم قوله] «١» تويخا و تصغيرا و نعمة.

٤١٣- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير:

عن عروة بن الزبير «٢» قال: جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش بيسير فى الحجر، و كان عمير شيطانا من شياطين قريش، و ممن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه و يلقون منه عناء و هو بمكة، و كان ابنه وهب بن عمير فى أسارى أصحاب بدر، قال فذكر أصحاب القليب «٣» و مصابهم، فقال صفوان: و الله ما فى

(ح/ ٤١٣) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ١/ ٦٦١ قال: حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال: جلس عمير بن وهب فذكره. و رواه الطبرانى عن محمد بن جعفر بن الزبير مرسلا و إسناده جيد و روى عن عروة بن الزبير مرسلا و إسناده حسن- ر: مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٦-

و أخرجه موسى بن عقبه عن ابن شهاب مرسلا- الإصابة ٣/ ٣٦-

و أخرجه البيهقى عن موسى بن عقبه و عن عروة بن الزبير قالوا فذكره- الخصائص ١/ ٥٩-

قال ابن حجر و أخرجه ابن منده موصولا من طريق أبى الأزهر عن عبد الرزاق عن جعفر ابن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أنس أو غيره و قال ابن منده غريب لا نعرفه عن أبى عمران إلا من هذا الوجه، و أخرجه الطبرانى من طريق محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق بسنده فقال لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك- الإصابة ٣/ ٣٧- و قال الهيثمى أخرجه الطبرانى عن أنس و رجاله رجال الصحيح- مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٧-

(١) ما بين الحاصرين زدناه من البخارى.

(٢) عبارة «عن عروة بن الزبير» زدناها من سيرة ابن هشام.

(٣) القليب: البئر التى لم تطو.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٠

العيش خير بعدهم، فقال له عمير صدقت و الله، أما و الله لو لا دين علىّ ليس عندى قضاء له و عيال أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لى قبلهم عذرا، إن ابني أسير فى أيديهم، فاغتنمها صفوان بن أمية و قال: علىّ دينك، أنا أفضيه

عنك، و عيالک مع عیالی أؤمنهم ما بقوا، لا یسعی «١» شیء و یعجز عنهم، قال عمیر: اکتب علی شأنی، قال: أفعّل.

قال، ثم أمر عمیر بسيفه فشحذ له و سمّ، ثم انطلق حتى قدم المدينة، فبینما عمر بن الخطاب فی نفر من المسلمین فی المسجد یتحذثون عن یوم بدر و یذکرون ما أکرّمهم الله عز و جل به و ما أراهم من عدوّهم، إذ نظر إلى عمیر بن وهب حین أناخ علی باب المسجد متوشّحاً السیف، فقال: هذا الکلب عدوّ الله عمیر بن وهب ما جاء إلا بشرّ، و هو الذی حرّش «٢» بیننا و حذرنا «٣» یوم بدر، ثم دخل علی النبی صلی الله علیه و سلم فقال: یا نبی الله هذا عدوّ الله عمیر بن وهب قد جاء متوشّحاً سيفه، قال: فأدخله، قال فأقبل عمر حتى أخذ بحماله سيفه فی عنقه فلبّبه به و قال لرجال ممن كان معه من الأنصار ادخلوا علی رسول الله صلی الله علیه و سلم فاجلسوا عنده و احذروا هذا الخبیث فإنه غیر مأمون، ثم دخل به علی رسول الله صلی الله علیه و سلم فلما رآه رسول الله صلی الله علیه و سلم و عمر أخذ بحماله سيفه فی عنقه قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: أرسله یا عمر، ادن یا عمیر، فدنا، ثم قال انعموا صباحاً- و كانت تحیة أهل الجاهلیة بینهم- فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: قد أکرّمنا الله عز و جل بتحیة الإسلام

(١) العبارة فی الأصل «ما بقى یعسرهم شیء» فصححناها من الإصابة فی ترجمه عمیر و من سیره ابن هشام.

(٢) حرش بیننا: هیج بیننا.

(٣) فی السیره «و حرزنا».

دلائل النبوة، أبو نعیم الأصفهانی، ج٢، ص: ٤٨١

خیر من تحیتک یا عمیر، بالسّلام، تحیة أهل الجنّة، قال أما و الله یا محمد إن كنت لحديث عهد بها، فقال: فما ذاک «١» یا عمیر؟ قال: جئتک لهذا الأسیر الذی فی أیدیکم فأحسنوا فیهِ، قال فما [بال] «٢» السیف فی عنقک؟ قال قُبِحها الله من سیوف و هل أغنت شیئاً؟ قال أصدقنی ما الذی جئت له؟ قال: ما جئت إلا لذلك، قال رسول الله صلی الله علیه و سلم بل قعدت أنت و صفوان بن أمیة فی الحجر فذکرتما أصحاب القلب من قریش، ثم قلت لو لا دین علیّ و عیال عندی لخرجت حتى أقتل محمداً، فتحمل لك صفوان بدینک و عیالک علی أن تقتلنی، و الله حائل بینک و بین ذلک، قال عمیر:

أشهد أن لا إله إلا الله و أنک رسول الله، قد کنا نکذّبک بما كنت تأتینا به من خبر السماء و ما یزل علیک من الوحی، و هذا أمر لم یحضره إلا أنا و صفوان، فوالله إنى لأعلم أنه ما أتاک به إلا الله، فالحمد لله الذی هدانى للإسلام، و ساقنى هذا المساق، ثم تشهد بشهادة الحق، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: فقّهوا أحاکم فی دینہ و اقرئوه القرآن و أطلقوا له أسیره، قال ففعلوا، ثم قال: یا رسول الله إنى كنت جاهدا علی إطفاء نور الله، شدید الأذى لمن كان علی دین الله، و إننى أحب أن تأذن لى فأقدم مکة فأدعوهم إلى الله و إلى الإسلام لعل الله أن یهدیهم، و إلا آذیتهم كما أوذى أصحابک، قال: فأذن له رسول الله صلی الله علیه و سلم، فلحق بمكة، و كان صفوان حین خرج عمیر بن وهب یقول لقریش: أبشروا بوقعة تأتیکم الآن فی أيام تنسیکم وقعة بدر، و كان صفوان یسأل الرکبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا یکلمه أبداً، و لا ینفعه بنفع أبداً، فلما قدم عمیر

(١) فی السیره «فما جاء بک».

(٢) من السیره.

دلائل النبوة، أبو نعیم الأصفهانی، ج٢، ص: ٤٨٢

مكة أقام بها يدعو إلى الله، و يؤذى من خالفه إيداء شديداً، فأسلم على يديه ناس كثير.

و من الأخبار فی غزوة أحد من الدلائل:

٤١٤- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان كعب أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال كعب: عرفت عينيه تزهان من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إلي أن أنصت، فلما عرفوا رسول الله نهضوا به معهم نحو الشعب ومعهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير والحارث بن الصيمية في رهط من المسلمين، ولما أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب أدركه أبي بن خلف وهو يقول: يا محمد لا نجوت إن نجوت، فقال القوم: أيعطف عليه يا رسول الله رجل منا؟ فقال: دعوه، فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرباء من الحارث بن الصيمية، يقول بعض القوم فيما ذكر لي: فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر «١» عن ظهر البعير إذا انتفض، ثم استقبله فطعنه بها طعنة تدأداً «٢» منها عن ظهر فرسه مرارا.

(ح/ ٤١٤) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٨٣/٢ عن ابن شهاب عن كعب بن مالك وأخرجه البيهقي ٥٨/٢ «مخطوطة حلب» من طريق ابن إسحاق كما أخرجه ابن إسحاق ٨٤/٢ من طريق صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم أيضاً كما أخرجه من طريقه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه به. وأخرجه أيضاً من طريق معمر بن مقسم به- انظر: الخصائص ١/ ٥٣١-.

(١) الشعر: ذباب زرق تقع على الإبل والحمير فتأذى بها كثيرا.

(٢) تدأداً: سقط و تدرج.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٣

٤١٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال: كان أبي بن خلف أخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغت حلفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أقتله إن شاء الله، فأقبل أبي مقنعا في الحديد يقول لا نجوت إن نجا محمد، فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، فقتل مصعب بن عمير وأبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابعه الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فوقع أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، فأتوه أصحابه فاحتملوه وهو يخور خوار الثور، فقالوا: ما أجزعك؟ إنما هو خدش، فذكر لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أقتل أيبا) ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات.

٤١٦- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا يوسف ابن بهلول ثنا ابن أدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان:

(ح/ ٤١٥) أخرجه البيهقي في الدلائل ٤٧/٢- مخطوط حلب- عن عروة بن الزبير وأخرجه أيضاً من طريقه موسى بن عقبه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ثم قال: ورواه أيضاً عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، ومن هذه الطريق أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦/٢- وانظر: الخصائص ١/ ٥٣٠- وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣٢٧/٢ وقال: صحيح

على شرط الشيخين.

(ح/ ٤١٦) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٨٢، قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢١٧ وأخرجه الدارقطني وابن شاهين والبعثي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١١٣ وأخرجه الطبراني وفي إسناده من لا- أعرفهم، وقال في ٨/ ٢٩٨ وأخرجه أبو العلي وفي إسناده يحيى الحماني وهو ضعيف، وأخرج الحاكم القصة عن محمد بن عمر بدون إسناد ٣/ ٢٩٥ وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٦٥ وما بعدها- مخطوطة حلب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٤

أنه سقطت عينه يوم أحد فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه وأحدهما.

قال محمد بن إسحاق وردّ يد خبيب بن يساف و ضرب يوم بدر على حبل العاتق فردّها فلم نر منه إلا خطأ.

٤١٧- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا الوليد بن حماد الرملي من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري قال ثنا أبي الفضل بن عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال:

أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها إليّ يوم أحد، فرميت بها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى اندقت سيّتها «١»، ولم أزل في مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتقى السهام ووجهى دونه، فكان آخرها سهم ندرت «٢» منه حدقتي، فأخذتها، وانهموا، فأخذت حدقتي بيدي فسعيت بها في كفيّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدقتي في كفيّ دمعت عيناه فقال (اللهم ق قتادة كما وقى نبيك عليه السلام بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه وأحدها نظرا) وفي حديث منصور بن أحمد المعدل: فردّها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما.

٤١٨- حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعد بن يحيى

(ح/ ٤١٧) أخرجه الطبراني: وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١١٣ وفي إسناده من لا أعرفه.

(ح/ ٤١٨) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٧٥ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٢١٤ وقال: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه السراج في مسنده والبيهقي كلهم عن طريق ابن إسحاق- انظر: الخصائص ١/ ٥٣٨- قال ابن حجر: وروى الطبراني وغيره من حديث ابن عباس بإسناد لا بأس به عنه قال أصيب حمزة بن عبد المطلب و حنظلة فذكره ثم قال: غريب في ذكر حمزة- ر: فتح الباري ٣/ ٤٥٥- وقال في مجمع الزوائد ٣/ ٢٣ بعد أن أخرج حديث ابن عباس: إسناده حسن.

(١) السية من القوس: ما عطف من طرفها.

(٢) ندرت: سقطت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٥

الأموي قال حدثني أبي قال: قال ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال:

كان حنظلة بن أبي عامر الثقفي تبارز هو وأبو سفيان، فلما علاه حنظلة رآه شداد بن الأوس وكان يقال له أبو شعوب «١» فعلاه شداد بالسيف فقتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن صاحبكم لتغسله الملائكة) فسألوا صاحبه «٢» فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة «٣» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لذلك غسلته الملائكة.

٤١٩- وذكر الواقدي قصة حنظلة بزيادة ألفاظ قال:

كان حنظلة بن أبي عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول وأدخلت عليه في الليلة التي صبيحتها قتال أحد وكان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له، فلما صلى الصبح غدا يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فلزمته جميلة،

فعاد فكان معها، فأجنب منها، ثم أراد الخروج، وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم عليه أنه قد دخل بها، فقيل لها لم أشهدت عليه؟ قالت: رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها، ثم أطبقت، فقلت هذه الشهادة، فأشهدت عليه أنه دخل بي،

(ح/ ٤١٩) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبي نعيم ولكن أخرج الحاكم ٣/ ٢٠٤ بإسناد مظلم - كما قال الذهبي - أن حنظلة بن أبي عامر تزوج، فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلى الصبح لزمته جميلة، فعاد، فكان معها فأجنب منها ثم إنه لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه بلفظ: إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة. قال أبو أسيد الساعدي: فذهبتنا فنظرنا إليه فإذا رأسه يقطر ماء، وفيه: أن امرأته قالت: رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم أطبقت، فقلت هذه الشهادة - انظر: الخصائص ١/ ٥٣٨ -.

(١) في السيرة «شداد بن الأوس وهو ابن شعوب».

(٢) صاحبتة: زوجته.

(٣) الهائعة: الصيحة التي فيها الفرع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٦

و علق بعبء الله بن حنظلة، فلما قتل حنظلة أتوه وهو مقتول إلى جنب حمزة بن عبد المطلب، مثل بأصحابه و لم يمثل به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر بين السماء والأرض بماء المزن في صحاف الفضة). قال أبو أسيد الساعدي: فنظرنا فإذا رأسه يقطر ماء، قال أبو أسيد: فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى امرأته فسألها، فأخبرته: أنه خرج وهو جنب.

٤٢٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

افتخر الحَيَّان: الأوس و الخزرج، فقال الأوس منا أربعة، و قال الخزرج منا أربعة: فقال الأوس: منا من اهترَّ له عرش الرحمن: سعد بن معاذ، و منا من عدلت شهادته بشهادة رجلين: خزيمه بن ثابت، و منا من غسلته الملائكة: حنظلة بن الراهب، و منا من حمته الدبر «١»: عاصم بن ثابت أبي الأفلح.

و قال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم «٢» أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد؟

قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي «٣».

(ح/ ٤٢٠) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤/ ٨٠ و قال صحيح و أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى و رجالهم رجال الصحيح، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٤٢ و قال: فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط - قلنا هو فى البخارى - انظر: فتح البارى ١٠/ ٤٢٦ و ٨/ ١٢٨ -.

(١) الدبر: جماعة النحل.

(٢) ليس فيما ذكره البخارى عبارة «لم يجمعه غيرهم» و لعل ذلك أكثر صحة، لأن الذين جمعوا القرآن غير هؤلاء الأربعة كثير، أو يحمل قوله «لم يجمعه غيرهم» على أنه لم يجمع القرآن جمعا حوى الوجوه و القراءات و حذف ما نسخت تلاوته غير هؤلاء الأربعة.

(٣) أبو زيد: اختلف في اسمه و لعل أصحابها: قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري، و يرجحه قول أنس: أحد عمومتي. فإنه من قبيلة بني حرام- ر: فتح الباري ٨ / ١٢٨-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٧

٤٢١- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد قال ثنا بهز بن أسد ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس قال: إن أبا طلحة قال رفعت رأسي يوم أحد و إذا ليس أحد منهم إلا و هو تحت جفنه «١» يمد من النعاس و ذلك قوله عز و جل إذ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَةً- الأنفال ١١- و ذلك قوله تعالى ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَةً نُّعَاسًا- آل عمران ١٥٤-.

٤٢٢- أخبرنا محمد بن علي في كتابه ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن أحمد الحواري الواسطي ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال ثنا إسماعيل بن يعقوب التيمي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزهري: أنهم «٢» كانوا جلوسا مع النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد في أصل الجبل حتى أرسل عليهم النعاس أمانة منه، إنهم ليغطون حتى أن حجبهم لتنتطح في أيديهم و العدو تحتهم.

٤٢٣- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن أحمد بن

(ح/ ٤٢١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٢٩٧ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة و قال صحيح علي شرط مسلم و أخرجه البيهقي ٢ / ٧٣- مخطوط حلب- من طريق الحاكم، و قال ابن حجر: أخرجه أحمد أيضا- ر: فتح الباري ٨ / ٣٦٥- و في صحيح البخاري عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط فأخذه- ر: فتح الباري ٨ / ٣٦٧-.

(ح/ ٤٢٢) لم نجده عند غير أبي نعيم.

(ح/ ٤٢٣) قال السيوطي في أسباب النزول ٥٨ أخرجه ابن راهويه عن الزبير و أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ٧٤- مخطوط حلب- من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

(١) في المستدرک و دلائل البيهقي «حجفه» و الحجفة: الترس من الجلود بلا خشب و لا رباط من عصب.
(٢) أي أن الصحابة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٨

أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال:

و الله إنني لأسمع قول معتب بن قشير أخى بنى عمرو بن عوف و النعاس يغشاني، ما أسمعته إلا كالحلم حين قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا- آل عمران ١٥٤-.

قال الشيخ أبو نعيم رضی الله عنه: و في هذه الغزوة مما ذكرناه من الدلائل ما حقق الله من قول النبي صلى الله عليه و سلم في أبي بن خلف: بل أنا أقتلك، و كذب أبي إذ قال: أنا أقتل محمدا.

و منها: ما أراهم الله عز و جل من رده صلى الله عليه و سلم حدقة قتادة بن النعمان إلى موضعها بعد سقوطها، حتى كانت أحسن عينيه و أحدهما، فثبتت الدلالة فيه من وجهين.

و منها: غسل الملائكة لحنظلة، و ظهور ذلك للأنصار، فأروا الماء يقطر من رأسه رفعا للجنابة التي كانت عليه.

و منها: ما غشيهم من النعاس مع قرب العدو منهم، و ما يوجب في العادة أن لا يناموا «١» فلما كان ما وقع شيئا خارجا عن العادة ثبتت

الدلالة فيه و الله أعلم.

٤٢٤- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن نافع بن عاصم قال:

(ح/ ٤٢٤) لم نجده من حديث نافع- ر: الخصائص ١/ ٥٤٢- ولكن أخرج الطبراني من حديث أبي أمامة نحوه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ١١٧ فيه حفص بن عمر العبدري و هو ضعيف، و قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٧٦ و ٣٦٨ أخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كما أخرج ابن عائد في المغازي نحوه عن الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد عن جابر، و سنده منقطع.

(١) في الأصل «يناموا» و الصواب ما أثبتناه كما هو ظاهر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٨٩

الذي دمی وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن قمنه، رجل من هذيل، فسلب الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله.

و من ذلك: في غزاة بني النضير ما عصم الله عز و جل به نبيه صلى الله عليه و سلم من غدرهم و ما هموا به من قتله.

٤٢٥- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد ثنا موسى ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، و عن مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس:

في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ- المائدة ١١- و ذلك أن عمر بن أمية الضمري حين انصرف من بئر معونة «١» لقي رجلين كلايين معهما أمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقتلها و لم يعلم أن معهما أمانا من النبي صلى الله عليه و سلم، ففداهما رسول الله صلى الله عليه و سلم و مضى إلى بني النضير معه أبو بكر و عمر و علي، فتلقوه بنو النضير فقالوا: مرحبا يا أبا القاسم ماذا جئت له؟

قال: رجل من أصحابي قتل رجلين من كلاب معهما أمان مني طلب مني ديتهما، فأريد أن تعينوني، قالوا: نعم و الحب لك و الكرامة يا أبا القاسم، اقعدي حتى نجمع لك، فقعد رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت الحصن، و أبو بكر عن يمينه و عمر عن يساره و علي بين يديه، و قد توامر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجرا- و قال بعض أهل العلم: بل ألقوه فأخذته جبرئيل عليه السلام-

(ح/ ٤٢٥) قال السيوطي في الخصائص ١/ ٥٢٦ و أخرجه أبو نعيم أيضا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و أخرجه ابن جرير نحوه عن عكرمة و يزيد بن أبي زياد و غيرهما و أخرجه نحو هذه القصة ابن إسحاق في السيرة ٢/ ١٩٠ عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم و غيره من أهل العلم- انظر فتح الباري ٨/ ٣٢٣- و قال: قال السيوطي في أسباب النزول ٩٤ بعد أن ذكره من طريق عكرمة و يزيد بن أبي زياد قال: و أخرجه ابن جرير نحوه عن عبد الله بن أبي بكر و عاصم بن عمير بن قتادة و مجاهد و عبد الله بن كثير و أبي مالك.

(١) بئر معونة: في الطريق الداخلي بين مكة و المدينة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٠

و أخبر النبي بما توامر الفسقة، و ما هموا به، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم و اتبعه أبو بكر و عمر و علي رضي الله عنهم فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الْآيَةَ- المائدة ١١-

٤٢٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين، وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فحضّوهم على القتال، ودلّوهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا: اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها، ونقوم «١» فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه إلى ظلّ جدار، ينتظر أن يصلحوا أمرهم، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم إثموا بقتله، وقالوا: لا تجدونه أقرب منه الساعة، إستريحوا منه تأمنوا في دياركم، ويرفع عنكم البلاء، قال رجل منهم: إن شتم رقيت على الجدار الذي هو تحته فدلّيت عليه حجرا فقتلته، فأوحى الله عز وجل إليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضى حاجه، وترك أصحابه مكانهم، وأعداء الله في نبيهم، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد، أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه، فقال: لقيته عامدا المدينة، قد دخل في أزقتها، فقالوا عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء لها، ثم قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا، ونزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أراد أعداء الله به فقال:

(ح/ ٤٢٦) قال في الخصائص ١/ ٥٢٥ أخرجه البيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبه عن الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالوا فذكره.

(١) في الأصل «نقول» فصوبناه من شرح المواهب اللدنية.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ- المائدة ١١- وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجلانهم، لما أرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاؤوا، قالوا: أين تخرجنا قال: إلى الحشر.

٤٢٧- وذكر الواقدي ما ذكره عروة و الزهري و محمد بن إسحاق و زاد تفصيلا و أشياء في جملتها بيان ظهور أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اليهود، و ثبوت نعت و صفته في التوراة عندهم، و قال: لما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: نفعل يا أبا القاسم ما أحببت، قد آن لك «١» أن تزورنا و أن تأتينا، اجلس نطعمك، و رسول الله صلى الله عليه وسلم مستند إلى بيت من بيوتهم.

ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا، فقال حيي بن أخطب: يا معشر اليهود قد جاء محمد صلى الله عليه وسلم في نفي من أصحابه لا يبلغون عشرة، و كان معهم أبو بكر و عمر و علي و طلحة و الزبير و سعد بن معاذ و أسيد بن حضير و سعد بن عباد، فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه، فلا تجدونه أخلى منه الساعة، فإنه إن قتل تفرّق أصحابه، فلحق من كان معه من قريش، و بقي من كان ها هنا من الأوس و الخزرج، فالأوس حلفاءكم، فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن.

قال عمرو بن جحاش بن كعب النضيري أنا أظهر على هذا البيت، فأطرح عليه صخرة.

قال فقال سلام بن مشكم: يا قوم أطيعوني هذه المرة و خالفوني

(ح/ ٤٢٧) أخرجه الواقدي في المغازي ٢٨٢ بسنده قال: حدثني محمد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر و محمد بن صالح و محمد بن

يحيى بن سهل و ابن أبي حبيبة و معمر بن راشد في رجال ممن لهم اسمهم فكل قد حدثني ببعض هذا الحديث و بعض القوم كان أوعى له من بعض و قد جمعت كل الذي حدثوني قالوا: فذكره بطوله.

(١) في الأصل «فدالك» و صححناه من شرح المواهب و مغازى الواقدي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٢

الدهر، و الله لئن فعلتم «١» فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا و بينه، فلا تفعلوا فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة، فيذل اليهود، و يظهر دينه، و قد هيا عمر بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه و سلم و يدحرجها، فلما أشرف بها جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم الخبير بما هموا به، فنهض رسول الله صلى الله عليه و سلم سريعا كأنه يريد حاجة، و توجه إلى المدينة، و جلس أصحابه يتحدثون، و هم يظنون أنه قام يقضى حاجته، فلما يسوا من ذلك قال أبو بكر: ما مقامنا ها هنا لشيء، لقد توجه رسول الله صلى الله عليه و سلم لأمر.

قال حيي بن أخطب عجل أبو القاسم، كنا نريد «٢» أن نقضى حاجته و نغديته.

و ندمت اليهود على ما صنعوا، فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد؟ قالوا: لا و الله ما ندري؟ و لا تدري أنت قال: بلى و التوراة، إنى لأدري قد أخبر محمد بما همتم به من الغدر، فلا تخدعوا أنفسكم، و الله إنه لرسول الله، و ما قام إلا أنه أخبر بما همتم به، و إنه لآخر الأنبياء، كنتم تطمعون أن يكون من بنى هارون، فجعله الله عز و جل حيث شاء، و إن كتبنا و الذي درسنا في التوراة التي لم تغير و لم تبدل أن مولده بمكة، و أن هجرته بيثرب، و صفتها بعينها ما تخالف ما في كتابنا، و لكأنى أنظر إليكم ظاعنين «٣» تناغى صبيانكم، قد تركتم دوركم خلوفا، و أموالكم إنما هي شرفكم، فأطيعوني في خصلتين و الثالثة لا خير فيها.

(١) في شرح المواهب و مغازى الواقدي «لئن فعلتم ليخبرن بأنا قد غدرنا به، و إن هذا نقض للعهد».

(٢) في الأصل «لما يريد» و صححناه من شرح المواهب و مغازى الواقدي.

(٣) ظعن: ارتحل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٣

قالوا: ما هما؟

قال: تسلمون و تدخلون مع محمد صلى الله عليه و سلم فتأمنون على أموالكم و أولادكم، و تكونون من عليه أصحابه، و تبقى بأيديكم أموالكم، و لا تخرجون من دياركم.

قالوا: لا نفارق التوراة و عهد موسى.

قال: فإنه مرسل إليكم أخرجوا من بلدي، فقولوا نعم، فإنه لا- يستحل لكم دما و لا مالا، فتبقى أموالكم، إن شئتم بعتم و إن شئتم أمسكتم.

قالوا: أما هذه فنعم.

قال: أما و الله إن الأخرى خيرهن لى.

قالوا: ما هي؟

قال أما و الله، لولا أنى أفضحكم أسلمت، و لكن لا تعير الشعثاء بإسلامى أبدا حتى يصيبني ما أصابكم- و الشعثاء ابنته التي كان حسان بن ثابت يشب بحسنها- «١».

و قال سلام بن مشكم: قد كنت لما صنعتكم كارها، و هو مرسل إلينا:

أن اخرجوا من داري، فلا تعقب يا حيي كلامه، و أنعم له بالخروج، فأخرج من بلاده، فقال أفعَل.
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة، فسألوه: هل لقيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، لقيته داخلا.
فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه وقد أرسل إلى محمد بن مسلمة

(١) في الأصل «من حسنهما» و ما ذكرناه هو الصواب، و في مغازي الواقدي «يشب بها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٤

يدعوه، فقال أبو بكر: قمت يا رسول الله و لم نشعر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: همّت اليهود بالغدر بي فأخبرني الله تعالى بذلك.

و جاء محمد بن مسلمة، و قال «١»: إذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم برسالة و
لست أذكرها لكم حتى أعرفكم بشيء تعرفونه.
قالوا ما هو؟

قال: أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام، هل تعلمون أني جئتكم قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم
و بينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك، و إن شئت نهودك هودناك، فقلت: غدوني و لا
تهودوني، و الله لا أتهود أبدا، فغديتموني في صحفة، لكني أنظر إليها، فقلتم لي: ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود، لكأنك تريد
الحنيفية التي سمعت بها، أما إن أبا عامر الراهب ليس بصاحبها، إنما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة، و يأتي من قبل اليمن،
و يركب البعير، و يلبس الشملة، و يجتريء بالكسرة، و سيفه على عاتقه، ليس معه آية، ينطق بالحكمة، و الله ليكون بقرتكم هذه
سلب و مثل و قتل.

قالوا: اللهم نعم، قد قلنا ذلك، و لكن ليس به.

قال محمد بن مسلمة: إذن قد عرفتم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد أرسلني إليكم، يقول لكم: قد نقضتم الذي جعلت لكم
بما همتم من الغدر بي، و أخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأي و ظهور عمرو بن جحاش لطح

(١) أي: قال له رسول الله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٥

الصخرة، فأسكتوا، فلم يقولوا حرفا، و يقول: اخرجوا من بلدي فقد أجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه.

و ساق الحديث إلى أن قال:

فقال حيي: أنا أرسل إلى محمد أنا لا نخرج من ديارنا و أموالنا فليصنع ما بدا له.

و قال سلام بن مشكم: متتكم نفسك يا حيي بالباطل، إني و الله لولا أن أسفّه رأيك و أن يزرى بك لا عترلتك بمن أطاعني من
اليهود، فلا تفعل يا حيي، فوالله إنك لتعلم، و نعلم معك، أنه لرسول الله، و إن صفته عندنا، و إن لم تتبعه حسدنا حين خرجت النبوة
من بني هارون «١»، فتعال فلنقبل ما أعطانا من الأمن و نخرج من بلاده، فقد عرفت أنك خالفتني في الغدر به، فإذا كان أوان الثمر
جنا، أو جاءه من جاء منا إلى ثمره فباعها و صنع ما بدا له ثم انصرف إلينا، فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا.

و ساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم.

و قالوا: نحن نعطيك الذي سألت و نخرج من بلادك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أقبله اليوم، و لكن اخرجوا منها، و لكم

ما حملت الإبل و اللأمة «٢».

فقال سلام بن مشكم: اقبل، و يحكك، قبل أن يعمل شرا من هذا.

قال حيي: ما يكون شرّ من هذا!

(١) يعنى خرجت النبوة من بنى هارون إلى العرب.

(٢) اللأمة: أدوات الحرب كلها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٩٦

قال سلام: يسبى الذرية، و يقتل المقاتلة.

فأبى حيي أن يقبل يوما أو يومين، فلما رأى ذلك يامين بن عمير و أبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه: و الله إننا لنعلم أنه لرسول الله، فما ننتظر أن نسلم، فنأمن على دماننا و أموالنا، فتزلا من الليل فأسلما و أحرزا أموالهما.

٤٢٨- قال محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال:

لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنزلهم فرأى خرابا «١»، فتفكر ثم رجع إلى بنى قريظة فوجدهم فى الكنيسة فى صلاتهم، قد نفخ فى بوقهم، فاجتمعوا، فقال الزبير بن باطا:

أين كنت يا أبا سعد؟ منذ اليوم لم نرك- و كان لا يفارق الكنيسة، و كان يتأله «٢» فى اليهود-

قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بها، رأيت دورا خالية خرابا بعد العزّ و الجد و الشرف و الرأى الفاضل و العقل البارع، و قد تركوا أموالهم و ملكها غيرهم، و خرجوا خروج ذل، فلا و التوراة ما سلط الله على قوم هذا أبدا و له بهم حاجة، و قد أوقع بابن الأشرف بياتا فى بيته، و أوقع بابنى شبيه سيرهم و أنجزهم و أحذرهم، و أوقع ببني قينقاع و أجلاهم، جد اليهود، و كانوا أهل عدة و سلاح و نجدة، يا قوم أطيعونى، فقد رأيتم ما رأيتم، تعالوا تتبع محمدا، و الله إنكم لتعلمون إنه نبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيثبان

(ح/ ٤٢٨) أخرجه البيهقي من طريق الواقدي عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه- انظر الخصائص ١/ ٥٢٦-

(١) فى الخصائص (خرابها).

(٢) أى دائم الالتجاء إلى الله و العبادة له.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٩٧

و أبو عمير بن جواس «١» و هما أعلم اليهود، جاء من بيت المقدس يتوكّفان قدومه، ثم أمرانا باتباعه و أن نقرئه منهما السلام، ثم ماتا على دينهما، و دفناهما فى حرّتنا هذه، قال، فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد، فأعاد الكلام أو نحوه، و خوّفهم الحرب و السبى و الجلاء.

فقال الزبير بن باطا: قد قرأت التوراة و رأيت صفته فى كتاب باطا التوراة التى أنزلت على موسى، ليس فى المثانى التى أحدثنا «٢».

قال: فقال له كعب بن أسد «٣» فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه؟

قال: أنت؟!

قال: و لم؟ و التوراة «٤» ما حلت بينك و بينه قط.

قال الزبير: أنت صاحب عهدنا و عقدنا، فإن اتبعته اتبعناك «٥» و إن أبيت أبيتنا.

قال، فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال أما و التوراة التى نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعزّ و الشرف فى الدنيا، و إنه لعلى

منهاج موسى، و ينزل معه و أمته في منزله غدا في الجنة، قال كعب: نقيم على عهدنا و عقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته، و ننظر ما يصنع حيي، فقد أخرج إخراج ذلّ و صغار، فلا أراه يقرّ حتى يغزو محمدا، و إن ظفر بمحمد و «٦» ما أردنا، أقمنا على ديننا، و إن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده.

(١) كذا- و في الخصائص «ابن الهيثان أبو عمرو و ابن جواس».

(٢) المثاني: هي «المثناة» التي يرويها اليهود عن موسى مدعين أنها من كلامه- و هي تقابل السنة عند المسلمين- و شرح «المثناة» هو «الجيمارا» و مجموع المثناة و الجيمارا يؤلف «التلمود».

(٣) في الأصل «أسيد» و الصواب ما أثبتناه.

(٤) يقسم بالتوراة.

(٥) في الخصائص «اتبعناه».

(٦) كذا في الأصل و لعل الصواب «و هو ما أردنا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٨

قال عمرو بن سعدى: و لم تؤخر الأمر و هو مقبل؟

قال كعب: ما على هذا فوت، متى أردت هذا من محمد أجنبي إليه.

قال عمرو: بلى و التوراة إن عليه لفوتا، إذا سار إلينا محمد لتحصينا في حصوننا هذه التي جذعتنا، فلا نفارق حصوننا حتى نزل على حكمه، فيضرب أعناقنا.

قال كعب بن أسد: ما عندي في أمره إلا ما قلت، ما تطيب نفسي أن أصير تابعا لقول هذا الإسرائيلي، لا يعرف فضل النبوة و لا قدر الفعال.

قال، قال عمرو بن سعدى: بلى ليعرفن ذلك.

قال، فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة النبي صلى الله عليه و سلم قد حلت بساحتهم، فقال: هذا الذي قلت.

قال الشيخ: و إنما سقنا هذه الأقاويص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته في التوراة التي لم تغير و لم تبدل، و إن ذلك دلالة على بطلان ما في أيديهم من التوراة اليوم من الأشياء المستحيلة، و تسميتهم التي في أيديهم أنها المثاني المبدلة المحرفة، و فيه أيضا: ما أطلع الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و سلم من غدر اليهود، و عصمة الله عز و جل من القتل الذي كانوا هموا به.

و من الأخبار في غزوة الخندق:

٤٢٩- حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن جبير عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

(ح / ٤٢٩) أخرجه الطبراني بإسنادين في أحدهما حيي بن عبد الله و ثقه ابن معين و ضعفه جماعة و بقيه رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ٦ / ١٣١-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٤٩٩

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يوم الخندق و هم محدقون حول المدينة فتناول رسول الله صلى الله عليه و سلم الفأس فضرب بها ضربة فقال: هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم، ثم ضرب الثانية فقال: هذه الضربة يفتح الله تعالى كنوز فارس، ثم

ضرب الثالثة فقال: هذه الضربة يأتيها الله عز وجل بأهل اليمن أنصارا وأعوانا.

٤٣٠- وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودبة بن خليفة ثنا عوف بن ميمون قال حدثني البراء بن عازب قال: لما كان يوم الخندق أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، و عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول، فاشتكيننا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء، فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم ألقى ثوبه و أخذ المعول فقال: بسم الله، ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إنى لأنظر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الآخر، فقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إنى لأنظر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة و قال: بسم الله، فقطع بقية الحجر، وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إنى لأنظر إلى صنعاء من مكاني هذه الساعة، و إنى لأنظر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة.

٤٣١- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثني سعيد بن ميناء أنه حدث أن ابنة لبشير بن سعد، أخت النعمان بن بشير قالت: دعنتي عمرة بنت رواحة «١» فأعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم

(ح/ ٤٣٠) أخرجه البيهقي و أحمد و فيه ميمون أبو عبد الله و ثقة ابن حبان و ضعفه جماعة، و بقية رجاله ثقات- انظر: مجمع الزوائد ١٣١ / ٦ و الخصائص ١ / ٥٧٠-

(ح/ ٤٣١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢ / ٢١٨ و أخرجه البيهقي من طريق ابن إسحاق- انظر: الخصائص ١ / ٥٧١- قلنا: سعيد بن ميناء ثقة، لكن الإسناد منقطع.

(١) هي زوج بشير بن سعد- الإصابة-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٠

قالت: يا بنية اذهبي إلى أبيك و خالك عبد الله بن رواحة بغدائهما، قالت، فأخذتها، فانطلقت بها، فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا ألتمس أبي و خالي؛ فقال: تعالي يا بنية، ما هذا معك؟ فقلت: يا رسول الله هذا تمر بعثتني به أمي إلى أبي بشير بن سعد و خالي عبد الله بن رواحة يتغديان به، قال:

هاتيه، فصبته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملأهما، ثم أمر بثوب فبسط، ثم دحا التمر عليه فتبدد فوق الثوب، ثم قال لإنسان عنده: اصرخ في أهل الخندق هلم إلى الغداء، فاجتمع أهل الخندق عليه، فجعلوا يأكلون منه، و جعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه، و إنه ليستقط من أطراف الثوب.

٤٣٢- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن إسحاق التستري قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن أبي سعد البقال عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن حذيفة بن اليمان قال:

كنا في المسجد فقال فتى من القوم: لو أدركت النبي صلى الله عليه وسلم لخدمته، و لفعلت و فعلت، فقال حذيفة: لقد رأيتني ليلة الأحزاب و نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ليلة باردة لم أر كذلك البرد قبله و لا بعده بردا أشد منه، فحانت مني التفاتة فقال: ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخيرهم فأدخله مدخلي يوم القيامة؟ فما قام منا أحد، و أسكتوا، ثم عاد، فأسكتوا، فقال: يا حذيفة، فقلت: ليبيك،

(ح/ ٤٣٢) أخرجه مسلم في غزوة الأحزاب من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن حذيفة فذكره مختصرا، و أخرجه البزار

من حديث حذيفة و رجاله ثقات- انظر مجمع الزوائد ١٣٦/٦- و الحاكم ٣/ ٣١ و صححه، و هما بلفظ قريب من لفظ حديث الباب و قال ابن حجر فى الفتح ٨/ ٤٠٣ روى البيهقى فى الدلائل من طريق زيد بن أسلم و من طريق عمرو بن سريع أملاهما عن حذيفة و ذكر نحو رواية الباب. و قال السيوطى فى الخصائص ١/ ٥٧٥ أخرجه البيهقى من أربع طرق نذكر من كل منها طرفا ثم قال و أخرجه الحاكم و صححه و أبو نعيم و أخرج ابن إسحاق فى السيرة ٢/ ٢٣٧ نحوه قال حدثنى يزيد بن زياد عن كعب القرظى فذكره، و أخرجه الواقدى فى المغازى ٢٩٣.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠١

فقلت حتى أتيت، و إن جنبي ليضطربان من البرد، فمسح رأسى و وجهى ثم قال: إذهب إلى هؤلاء فاتنا بخبرهم و لا تحدثن حدثا حتى ترجع، ثم قال: اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته حتى يرجع- قال: فلأن يكون أرسلها «١» أحب إلى من الدنيا و ما فيها- قال، فأخذت سيفى و قوسى، ثم شددت على أحلاسى «٢» ثم انطلقت أمشى نحوهم، كأنى أمشى فى حمام، فوجدتهم قد أرسلت عليهم الريح و قطعت أطنابهم.

قال «٣» و أبو سفيان رأيت قاعدا يصطلى عند نار له فصرت إليه فأخذت سهما من كنانتى، فوضعت فى كبد القوس، قال و كان حذيفة راميا، فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع، فرددت سهمى فى كنانتى، فقال رجل من القوم: ألا إن فيكم عينا للقوم، ليأخذ كل رجل بيد جليسه، فأخذت بيد جليسى فقلت من أنت؟ فقال: سبحان الله ما تعرفنى؟ أنا فلان [بن فلان] «٤» فإذا رجل من هوازن، فرجعت إلى النبى صلى الله عليه و سلم فأخبرته الخبر و كأنى أمشى فى حمام، فلما أخبرته ضحك حتى بدت ثنياه فى سواد الليل، فذهب عنى الدفء، فأدنانى فأنامنى رسول الله صلى الله عليه و سلم عند رجله، و ألقى على طرف ثوبه، فإنى كنت لألصق صدرى بطرف قدميه، فلما أصبحوا هزم الله الأحزاب و هو قوله تعالى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَ جُنُودًا الْآيَةَ- الأحزاب ٩-

(١) أى لم يقيدها بقوله «حتى يرجع».

(٢) المجلس: كل ما ولى ظهر الدابة تحت السرج و نحوه.

(٣) بياض فى الأصل، و لم نثر على نص كامل للقصة نكمل فيه النقص.

(٤) من السيرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٢

قال الشيخ رحمه الله عليه: و فى إرسال الله الريح عليهم المسقطه لفساطيطهم و خيمهم، فعجزوا عن إمساك خيمهم و خيولهم، فصرعهم الله عز و جل مغتاضين متورين منهزمين، فكانت الريح عذابا عليهم و نصره لرسول الله صلى الله عليه و سلم قال صلى الله عليه و سلم نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور «١».

٤٣٣- حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو حدثنى أبى عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضى الله عنها قالت:

خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فوالله إنى لأمشى إذ سمعت وئيد الأرض من خلفى- تعنى حس الأرض- فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ، فجلست إلى الأرض، و معه ابن أخيه الحارث بن أوس- شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه و سلم- يحمل مجته، و على سعد درع من حديد، و قد خرجت أطرافه منها، قالت، و كان من أعظم الناس و أطولهم، قالت، و أنا أخاف على أطراف سعد، قالت، فمر بى و هو يرتجز يقول:

لبث قليلا- يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت: فلما جاوزنى قمت فاقتحمت «٢» حديقه فيها نفر من المسلمين،

فيهم عمر بن الخطاب و منهم رجل عليه تسبغة له- و التسبغة:

المغفر لا يرى إلا عيناه- قال عمر لعمر ك إنك لجريئة «٣»، ما جاء بك؟ ما

(ح/ ٤٣٣) أخرج البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ٨/ ٤١٦- و مسلم ٥/ ١٦٠ هذه القصة مختصرة من طريق عروة عن عائشة و قال ابن حجر فى الفتح: أخرجه أحمد فى مسنده ٦/ ١٤١ من طريق علقمة بن وقاص عن عائشة، و قال فى مجمع الزوائد ٦/ ١٣٨ رواه أحمد و فيه محمد بن عمرو بن علقمة و هو حسن الحديث، و فى الصحيح بعضه قلنا: و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ١٨٦٤٣ و ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢/ ٣. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢٢/ ٥٠٢ و من الأخبار فى غزوة الخندق: ص: ٤٩٨

(١) حديث نصرت بالصبا أخرجه البخارى و مسلم فى الاستسقاء و أحمد ١/ ٢٢٨.

(٢) فى الأصل «فاقتحم» و صححناه من مجمع الزوائد.

(٣) جريئة: جريئة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٣

يدريك لعله يكون تحرف أو بلاء. فوالله ما زال يلومنى حتى وددت أن الأرض تنشق بى، فأدخل فيها، فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فإذا هو طلحة «١» قال: إنك قد أكثرت، أين الفرار و أين التحرف إلا إلى الله؟ قال، فرمى سعد يومئذ بسهم، رماه رجل يقال له ابن العرق «٢» فقال: خذها و أنا ابن العرق، فقال له سعد: عرق الله وجهك فى النار، فأصاب الأكل «٣» منه فقطعه،- قال محمد بن عمرو فزعموا أنه لم يقطع من أحد إلا لم يزل يبضّ دما حتى يموت- فقال سعد: اللهم لا تمنى حتى تقرّ عينى من بنى قريظة، و كانوا حلفاء و مواليه فى الجاهلية، و كانوا ظاهرًا و المشركين على رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ، فرقا كلمه، فبعث الله عليهم الريح فلم تترك لهم إناء إلا- أكفأته، و لا- بناء إلا قلعته، و ردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى الله المؤمنين القتال- الأحزاب -٢٥-

و من الأخبار فى غزوة بنى قريظة «٤»:

٤٣٤- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن حميد. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه و الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن أنس بن مالك قال:

كأنى أنظر إلى غبار ساطع فى سكة بنى غنم، موكب جبرئيل، حين سار رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بنى قريظة.

(ح/ ٤٣٤) أخرجه البخارى فى صحيحه بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ٨/ ٤٣٧-

(١) هو: طلحة بن عبيد الله، كما فى ابن أبى شيبة.

(٢) هو: حبان بن العرق.

(٣) الأكل: وريد فى وسط الذراع.

(٤) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٤

٤٣٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو داود «١» ثنا عمي سعيد بن تليد ثنا عبد الرحمن بن أشرس ثنا عبد الله بن عمر العمري عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها:
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل، فوثب و ثبته شديدة و خرج إليه، قالت، فاتبعته أنظر، فإذا هو متكئ على عرف «٢» بردونه، و إذا هو دحية الكلبي فيما كنت أرى، و إذا هو معتم مرخ عمامته بين كتفيه، فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: لقد وثب و ثبته شديدة، ثم خرجت أنظره، فإذا هو دحية الكلبي، قال أو رأيته؟ قلت: نعم، قال: ذاك جبرئيل عليه السلام، أمرني أن أخرج إلى بني قريظة.

٤٣٦- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال:

(ح/ ٤٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً و لفظه: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق و وضع السلاح و اغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال: قد وضعت السلاح؟ و الله ما وضعناه، فأخرج إليهم قال فإلى أين؟ قال ها هنا و أشار إلى بني قريظة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٤١٧ و أخرجه الطبراني و البيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة، و قال في مجمع الزوائد ٦/ ١٤١: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود و هو ضعيف.

(ح/ ٤٣٦) هكذا أخرجه أبو نعيم مرسلًا. و أخرجه الطبراني من حديث كعب بن مالك و رجاله رجال الصحيح غير ابن أبي الهذيل و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ٦/ ١٤- و قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٤١٢ أخرجه الطبراني و البيهقي في الدلائل بإسناد صحيح إلى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب فذكره، ثم قال: و أخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولاً بذكر كعب بن مالك فيه، و أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٣٤ من طريق القاسم بن محمد عن عائشة قلت: رواية الطبراني و البيهقي و الحاكم بمثل رواية حديث الباب من قوله ثم رجعوا فوضع النبي لأمته و اغتسل إلخ دون ما ذكر في أول الحديث و أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٢٣٣ عن الزهري مرسلًا بنحو حديث الباب. و أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم ٩٧٣٧ عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

(١) كذا في الأصل و لعله «المقدم بن داود» شيخ الطبراني كما مر، و هو يروى عن عمه سعيد ابن تليد و عنه سليمان بن أحمد.

(٢) عرف الدابة: أعلى العنق و الرأس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٥

كانت قريظة قد مكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم، و كاتبت مشركي مكة و عيينة ابن حصن و أبا سفيان بن حرب يوم الأحزاب أن اثبتوا، فإننا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم، فلما هزم الله عز و جل الأحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، فطلبوهم إلى حمراء الأسد «١»، ثم رجعوا، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم لأمته و اغتسل و استجمر، فناداه جبرئيل: عذيرك «٢» من محارب، ألا أراك قد وضعت لأمتك «٣» و لم تضعها؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: عزمت عليكم ألا تصلون العصر حتى تأتوا قريظة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمرّ بمجالس بينه و بين بني قريظة، فقال: هل مرّ بكم من أحد؟

فقالوا، نعم، مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك دحية، و لكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم، و يقذف في قلوبهم الرعب، فحاصرهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يستروه بجحنة ليقوه الحجارة حتى يسمعهم كلامه فناداهم: يا أخوة القروذ و الخنازير، فقالوا:

يا أبا القاسم ما كنت فحاشا، فدعاهم إلى الإسلام، فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و من معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، و تقسم أموالهم، و تسبي ذراريهم، و قال النبي صلى الله عليه وسلم: أصاب الحكم.

ذكر غزوة الرجيع:

٤٣٧- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن

(ح/ ٤٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق معمر عن الزهري بسند حديث الباب- فتح الباري ٨ / ٣١١ و ٣٨٢-. و عبد الرزاق في المصنف برقم ٩٧٣٠.

(١) مكان يبعد عن المدينة المنورة ثمانية أميال.

(٢) أي: هات من يعذرک.

(٣) اللأمة: أدوات الحرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٦

معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا و أمر عليهم عاصم بن ثابت و هو جد عاصم بن عمر [بن الخطاب] «١» فانطلقوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان «٢» و مكة نزلوا نزولا، و ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام، و اقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزله، فوجدوا فيه نوى تمر زودوه من تمر المدينة، فقالوا:

هذا من تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما آنسهم عاصم بن ثابت و أصحابه لجأوا إلى فدند «٣»، و جاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد و الميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا، فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبرنا رسولك، قال، فقاتلوهم، فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر، و بقي خبيب بن عدي، و زيد بن الدثنة، و رجل آخر «٤» فأعطوهم العهد و الميثاق إن نزلوا إليهم، فنزلوا إليهم، قال، فلما استمكنوا منهم خلعوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال، الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجزّوه، فأبى أن يتبعهم فضربوا عنقه، فانطلقوا بخبيب بن عدي، و زيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، و كان قتل خبيب الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث ليستحد «٥» بها، فأعارته، قالت، فغفلت

(١) ما بين الحاصرين من البخاري، و في سيرة ابن هشام ٣ / ١٧٨ بتحقيق الأبياري و رفيقيه «و أمر رسول الله على القوم مرثد بن أبي مرثد الغنوي».

(٢) عسفان: منهل يبعد عن مكة مرحلتان.

(٣) الفدند: الأرض المرتفعة.

(٤) هو: «عبد الله بن طارق» كما في سيرة ابن هشام.

(٥) استحد: حلق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٧

عن صبي لي، فدرج إليه حتى أتاه، قالت، فأخذه، فوضعه على فخذيه، فلما رأته فزعت فزعا شديدا عرف في، و موسى في يده، فقال:

أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل إن شاء الله، قال، فكانت تقول: ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب، لقد رأيتَه يأكل قطفا «١» من عنب و ما بمكة يومئذ ثمرة، و إنه لموثق في الحديد، و ما كان إلا رزقا قد رزقه الله إياه، ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، فصلى ركعتين و قال: لو لا- أن تروا أن ما بي جزعا «٢» من الموت لزدت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل، ثم قال: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا «٣»، و لا تبق منهم أحدا، ثم قال:

و لست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان في الله مصرعي

و ذلك في ذات الإله و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزج «٤» ثم قال، فقام عقبه بن الحارث فقتله.

و بعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، و كان قتل عظيما من عظائمهم يوم بدر، فبعث الله عز و جل عليه مثل الظلّة من الدبر «٥»، فحتمته من رسلهم فلم يقدرُوا على شيء منه.

٤٣٨- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال:

(ح/ ٤٣٨) قال في مجمع الزوائد ٦/ ٢٠١ رواه الطبراني و فيه ابن لهيعة و حديثه حسن و فيه ضعف، و أخرجه البيهقي أيضا- انظر الخصائص ١/ ٢٥١- و أخرج ابن إسحاق القصة في السيرة ٢/ ١٩٩.

(١) القطف: العنقود ساعة يقطف.

(٢) في البخاري «جزع».

(٣) بددا: متفرقين.

(٤) الشلو: العضو المقطوع، و الممزج: الممزق.

(٥) الدبر: النحل و الزناير. و العظيم الذي قتله هو «عقبه بن أبي معيط» قتله صبيرا بأمر النبي صلى الله عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٨

بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حيي من هذيل، فقتل فيها من قريش من بني هاشم مرثد بن أبي مرثد، و من الأنصار «١» من بني عمرو بن عوف عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح و أراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم و تلدغهم، فحالت بينهم و بينه أن يقطعوا رأسه- و ذكر قصة خبيب و عاصم، و زاد في قصة خبيب: أنه قال بعد أن صلى ركعتين: اللهم لا أجد رسولا إلى رسولك صلى الله عليه و سلم، فبلغه عني السلام، فجاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره بذلك-

و قال خبيب لما رفعوه إلى الخشبة:

لقد جمّع الأحزاب حولي و أبواقبائلهم و استجمعوا كل مجمع

فقد جمّعوا أبناءهم و نساءهم و قرّبت من جذع طويل ممّنّع

و كلهم يبدى العدوّة جاهدا علىّ بقتلي في وثاق مضّيع «٢»

إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي «٣» و ما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي

فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا الحمي و قد ضلّ «٤» مطمعي

و ذلك في ذات الإله و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزج

لعمرک لم أجهل إذا متّ مسلماً على أى حال كان فى الله مرجعى «٥»

(١) فى الأصل «مرثد بن أبى مرثد الأنصارى من بنى عوف» و ما أثبتناه هو الصواب، لأن مرثد ابن أبى مرثد ذكره ابن إسحق فىمن شهد بدرا من بنى هاشم و المطلب، فقد كان حليفا لحمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه و سلم و نسبه فى الاستيعاب إلى مضر، أما عاصم بن ثابت فهو أخو بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، فهو إذن أنصارى.

(٢) البيت فى سيرة ابن هشام تحقيق الأبيارى و رفيقه ٣/ ١٨٥:

و كلهم مبدى العداوة جاهد علىّ لأنى و ثاق بمضيع

(٣) فى السيرة «ثم كرتى».

(٤) فى السيرة «ياس».

(٥) فى السيرة «مصرعى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٠٩

٤٣٩- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان قال ثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمى:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث عاصم بن ثابت، و زيد بن الدثنة أحد بنى بياضة، و خبيب بن عدى، و مرثد بن أبى مرثد إلى بنى لحيان بالزجاج «١» فقاتلوا حتى أخذوا لأنفسهم أمانا إلا عاصما، فإنه أبى و قال: لا أقبل اليوم عهدا من مشرك، و دعا عند ذلك فقال: اللهم إنى أحمى لك اليوم دينك، فاحم لحمى، فجعل يقاتل و يقول:

ما علّتى و أنا جلد نابل و القوس فيها و تر عنابل «٢»

صفراء من نيع لها بلابل تزلّ عن صفحتها المعابل «٣»

إن لم أقاتلكم فأمى هابل الموت حق و الحياة باطل «٤» و قال و هو يحرض نفسه:

أبو سليمان و ريش المقعدو ضالّة مثل الجحيم الموقد «٥»

إذا النواحي ارتعشت لم أرعد فلما قتلوه كان فى قليب [و ذلك أن هذيانا أراد أن يأخذ رأس عاصم لبيعه من سلافة بنت سعد بن شهيد، و كانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد: لئن قدرت على رأس عاصم لتشربنّ فى قحفه الخمر، فمنعته

(ح/ ٤٣٩) قال فى الخصائص ١/ ٥٥٢ أخرجه البيهقى، و قال فى فتح البارى ٨/ ٣٨٣ أخرجه سعيد بن منصور من مرسل بريدة بن سفيان.

(١) ماء لهذيل بناحية الحجاز.

(٢) النابل: رامى النبل - و العنابل: الغليظ الشديد.

(٣) المعابل: مفردا معبلة، و هى نصل عريض طويل.

(٤) أمى هابل: هبل الشىء: فقده، أى: هو يدعو فيقول: فقدتنى أمى إن لم أقاتل.

(٥) المقعد: رجل كان يريش النبل، و الضالّة: فى الأصل: شجر تصنع منها القسى و السهام، و المراد بها هنا: القوس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٠

الدبر، فلما حالت بينه و بينهم الدبر قالوا: دعوه حتى يمسى فتذهب عنه فنأخذه، فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما، فذهب به [«١»].

و كان عاصم قتل يوم أحد لها نفرا ثلاثة «٢» كلهم أصحاب أمر قريش يومئذ، وهم من بنى عبد الدار، كان عاصم راميا و يقول: خذها و أنا ابن الأفلح، فيؤتى به فتقول: كلما أتيت بإنسان: من قتله؟ فيقولون ما ندرى، غير أنا سمعنا رجلا يقول: خذها و أنا ابن الأفلح، فقالت أفلحنا، فحلفت:

لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه الخمر، فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا به إليها، فبعث الله عز و جل رجلا- من دبر «٣» فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه.

و أسر خبيب بن عدى و زيد بن الدثنة فقدم بهما مكة، فبيع خبيب لبعض الجمحين بأمة سوداء، و جاء عقبه بن عدى- أحد بنى نوفل بن عبد مناف- يسأله أن يعطيه إياه، فيقتله مكان أخيه طعيمة بن عدى، لأنه قتله يوم بدر، فأبى أن يبيعه إياه، و أعطاه إياه عطية، فأساء إليه في أسره، فقال:

ما يصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم، فأخرجوه و أحسنوا إليه، و جعلوه عند امرأة تحرسه، و هو في أساره، حتى إذا قيل إنك مخرج بك ليقتلوك، قال للمرأة: اعطيني موسى استطب بها «٤»، فأعطته، و كان لها ابن صغير، فأقبل إليه الصبي، فأخذه فأجلسه عنده، فظنت المرأة أنه يريد أن يقتله،

(١) في الأصل بياض، فأتمنناه بما يناسب من سيرة ابن هشام، و ما أخذناه من سيرة ابن هشام محصور بحاصرين هنا.

(٢) ذكر في السيرة أنهما ولدان، كما نقلناه.

(٣) طائفة عظيمة من النحل و الزنابير.

(٤) أى يعالج بها بعض شأنه، و فى السيرة «أطهر بها» و فى مصادر أخرى «استحد بها» يعنى أحلق الشعر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١١

فصاحت إليه تناشده، فقال: ما كنت لأغدر، فخرج ليقتل، فلما دنا من الخشب قال:

و لست أبالي حين أقتل مسلما على أى جنب كان فى الله مصرعى

و ذلك فى ذات الإله و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزج «١» ثم قال: دعونى أسجد سجدتين، و كان أول من سنهما، ثم قال:

لولا أن تقولوا جزع خبيب من الموت لزدت سجدتين، ثم قال عند ذلك:

اللهم إني لا أجد من يبلغ رسولك منى السلام، فبلغ رسولك منى السلام، فزعموا: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: و عليه السلام، فقال أصحابه: يا نبى الله لمن؟

قال على أخيكم خبيب بن عدى «٢» فلما رفع إلى الخشب استقبل الدعاء قال رجل: فلما رأته يريد أن يدعو لبدت بالأرض «٣»، فقال:

اللهم احصهم عددا، و اقتلهم بددا، فلم يحل الحول و منهم أحد حتى غير ذلك الرجل الذى لبد بالأرض.

قال الشيخ: فى قصة عاصم و خبيب غير دلالة، منه: حماية الدبر عاصما حتى لم يقدروا على قطع رأسه من جسده، فأكرمه الله عز و

جل بذلك، بإجابته دعوته حين قال: إني أحمى لك اليوم دينك فاحم لحمى اليوم، و كان قد عاهد الله عز و جل أن لا يمس مشركا

و لا يمس مشرك أبدا، فوفى لله، فمنعه منهم، كما امتنع منهم فى حياته.

و هى آية شريفة، و دلالة قوية.

و ما أكرم الله به خبيبا من إطعامه له القطف من العنب فى زمان و حين

(١) سبق تفسير الغريب فى ص ٥٠٧.

(٢) بياض فى الأصل، و لعل الساقط منه «قتلته قريش» كما فى شرح المواهب.

(٣) لزقت بها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٢

لا- يوجد منه بمكة حبة و لا- ثمرة، وهذه المكرمة شبيهة بما قص الله تعالى من شأن مريم كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا- آل عمران ٣٧- و إبلاغ الله سلامه إلى رسوله.

وهما دالتان واضحتان، مثلهما جائز في إبان النبوة، و بها كانت الأنصار تفتخر، فسموا عاصما حمى الدبر.

و قال بعضهم، و أيضا ما استجاب الله لخبيب من دعائه عليهم، حتى لم يحل الحول و منهم أحد حتى، إلا الرجل الذي لبد بالأرض. و هذا ليس في أصل السماع و ليس من كلام الشيخ أبي نعيم.

قصة أهل بئر معونة:

٤٤٠- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسماعيل بن الحسن النصرى ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك و غيره:

إن عامر بن مالك بن جعفر الذى كان يدعى «ملاعب الأستة»، قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم [بهديئة] «١» و هو مشرك [فأبى أن يسلم] «٢»، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم الإسلام، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنى لا أقبل هدية مشرك، فقال عامر بن مالك: يا رسول الله إبعث من شئت من رسلك، فأنا لهم جار «٣»، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم رهطا، فيهم المنذر بن عمرو الساعدى، و هو الذى يقال له «أعنت ليموت» «٤» قبل نجد، فسمع بهم عامر بن

(ح / ٤٤٠) قال فى الفتح ٦ / ١٨٥ و ٨ / ٣٨٩ و أخرجه موسى بن عقبه مرسلا و وصله الطبرانى و لا يصح، قلنا: و ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦ / ١٢٦ و قال رجاله رجال الصحيح، و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ٢ / ١٨٤ و الواقدى فى المغازى ٢٦٩.

(١) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد ٦ / ١٢٦ و مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٨٢.

(٢) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد ٦ / ١٢٦ و مصنف عبد الرزاق ٥ / ٣٨٢.

(٣) جار: مجير و حام.

(٤) أى أسرع ليموت، و إنما قيل له ذلك لأنه أسرع إلى الشهادة، و فى عبد الرزاق «المعنت ليموت».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٣

الطفيل، فاستنفر لهم بنى سليم، فنفروا معه، فقتلوهم ببئر معونة غير عمرو بن أمية الضمري، أخذه عامر بن الطفيل فأرسله، فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبره، فقال حسان بن ثابت يحرض على عامر بن الطفيل:

بنى أم البنين ألم يركم و أنتم من ذوائب أهل نجد

تهكم عامر بأبى براء «١» ليخفره و ما خطأ كعمد فطعن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن مالك عامر بن الطفيل فى فخذة طعنة فقدّه «٢».

٤٤١- ذكر محمد بن عمر الواقدى، فيما أخبرنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى مصعب بن ثابت عن أبى الأسود عن عروة.

و ذكر قصة المنذر بن عمرو و قتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان و أصحابه قال: فقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية: هل تعرف أصحابك؟

قال: نعم، فطاف فيهم، و جعل يسأله عن أنسابهم، فقال: هل تفقد منهم أحدا؟ فقال: أفقد مولى لأبى بكر الصديق يقال له عامر بن

فهيرة، قال:

كيف كان فيكم؟ قال، قلت: كان من أفضلنا، و من أول أصحاب نبينا صلى الله عليه و سلم إسلاما، قال: ألا أخبرك خبره، و أشار له إلى رجل، فقال: هذا طعنه برمحه، ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا في السماء حتى و الله ما أراه، فقال عمرو، فقلت: ذاك عامر بن فهيرة، و كان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له «جبار بن سلمى» (٣). ذكر أنه لما طعنه قال سمعته يقول:

(ح / ٤٤١) في مغزى الواقدي ٢٧٠، و الواقدي متروك.

(١) أبو براء: كنية عامر بن مالك بن جعفر «ملاعب الأسنه».

(٢) العبارة في الأصل «عامر بن الطفيل في خفرة عامر بن مالك» فصححناه من مجمع الزوائد.

(٣) في الأصل «حيان» و صححناه من مغزى الواقدي و شرح المواهب و سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٤

فزت و الله، فقلت في نفسي: ما قوله فزت، قال فأتيت الضحّاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان، قال، فقال لي: و سألته عن قوله فزت؟ فقال:

بالجنة، قال، فعرض عليّ الإسلام فأسلمت، و دعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء علوا، قال، و كتب الضحّاك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بإسلامي و ما رأيت من مقتل عامر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الملائكة وارت جثته و أنزل عليّين.

و في هذه القصة قال: و أقبل أبو براء سائرا و هو شيخ هرم، فبعث بآبن أخيه لبيد بن ربيعة [بهديئة فرس] (١) فردّه النبي صلى الله عليه و سلم و قال: لا أقبل هديئة مشرك، و لو قبلت لقبلت هديئة أبي براء، فقال لبيد: ما كنت أظن أن أحدا من مضر يردّ هديئة أبي براء، قال: قد بعث يستشفيك من وجع، كانت به الدبيلة (٢)، فتناول رسول الله صلى الله عليه و سلم حبة من الأرض - أي مدرّة - فتفل فيها، ثم ناوله إياها فقال: دّفّها بماء ثم اسقها إياه، ففعل فبريء.

٤٤٢- حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبه عن ابن شهاب:

في قصة أصحاب بئر معونة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في المنذر بن عمرو حين ذكروا له أنه أتى مقتل حرام بن ملحان فبريء من جوارهم فقاتلهم حتى قتل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أعنت ليموت. و قال عروة بن الزبير: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة، فيرون أن الملائكة هي التي وارتته.

(ح / ٤٤٢) راجع الحديث «٤٤٠» الحديث بهذا اللفظ موجود في مغزى الواقدي و فيه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن الملائكة وارت جثته.

(١) ما بين الحاصرين بياض في الأصل فأتممناه من مغزى الواقدي.

(٢) الوجع في الجوف، و هي مصغرة للتكبير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٥

معنى قوله، «و اعنت ليموت» تقدم على الموت و هو يعرض عنه «١».

و مما جرى في غزاة المريسيح:

٤٤٣- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير، ذكر في غزوة المريسيع و هي غزوة بنى المصطلق قال:

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء (٢) من طريق عسفان سرح الناس ظهورهم، وأخذتهم ريح شديدة أشفق الناس منها، و قيل: يا رسول الله ما شأن هذه الرياح؟ فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مات اليوم منافق عظيم النفاق، ولذلك عصفت، وليس عليكم منها بأس إن شاء الله، و كان موته غائظا للمنافقين، فسكنت الرياح آخر النهار، فجمع الناس ظهرهم، و فقدت راحله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى لها الرجال يلتمسونها، فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار: أين يسعى هؤلاء؟ قال أصحابه:

يلتمسون ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت، فقال المنافق: أفلا يحدثه الله بمكان راحلته، فأنكر عليه أصحابه فقالوا: قاتلك الله، نافقت، فلم خرجت و هذا

(ح/٤٤٣) هو بسند الحديث ٤٣٩.

أخرجه البيهقي عن موسى بن عقبه و عروة- انظر: الخصائص ٢/١٥- و أخرجه مسلم في ٨/١٢٤ من حديث جابر. قال ابن حجر: اسم المنافق رفاعه بن تابوت معدود في المنافقين وقع مبهما في مسلم و مفسرا في غيره من حديث جابر- فتح الباري ٣/٣٧١- و أخرج القصة ابن إسحاق ٢/٢٩٢ باختصار شديد و قصة ضياع الناقة إنما ذكرها ابن هشام في غزوة تبوك و ذكرها الحلبي في غزوة المريسيع و تبوك و قال في تبوك «و تقدم له صلى الله عليه وسلم نظير هذا في غزوة بنى المصطلق و لا بعد في تعدد الواقعة، و يحتمل أن يكون من خلط بعض الرواة» و أقول: إن ثبت التعدد فذاك واضح و إلا فقد ورد أن الريح اشتدت في كلتي الغزوتين فلعله طار ذهن الراوي من وقعة تبوك إلى وقعة بنى المصطلق لذلك. أ.ه. من حاشية الطبعة الثانية الهندية. أقول: و سيأتي ذكر أبي نعيم لها في غزوة تبوك في الحديث رقم ٤٤٨.

(١) في طبقات ابن سعد «و هو يعرفه».

(٢) في الأصل «نقعا» فصححناه من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٦

في نفسك؟! قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا، و لعمرى أن محمدا يخبرنا بما هو أعظم من شأن الناقة، فسهب أصحابه و قالوا: و الله لا نكون منك بسبيل، و لو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة، فمكث المنافق معهم شيئا، ثم قام و تركهم، فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث، فوجد الله قد حدثه حديثه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و المنافق يسمع: إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أفلا يحدثه الله بمكان راحلته، و أن الله عز و جل قد حدثني بمكانها، و لا يعلم الغيب إلا الله، و إنها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة، فجاؤوا بها، و أقبل المنافق حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال، فإذا هم جلوس مكانهم، و لم يبق أحد منهم من مكانه: فقال: أنشدكم الله هل قام أحد منكم من مجلسه، أو أتى محمدا و أخبره بالذي قلت؟ فقالوا: اللهم لا، و لا قمنا من مجلسنا هذا بعد، قال: فإني وجدت عند القوم حديثي، و الله لكأنى لم أسلم إلا اليوم، و إن كنت في شك من شأنه، فاشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له أصحابه: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليستغفر لك، فزعموا: أنه ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بذنبه، فاستغفر له.

و في رواية حبيب بن الحسن: فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعه بن زيد بن التابوت أحد بنى قينقاع، و كان من عظماء اليهود، و كهفا

للمنافقين، مات في ذلك اليوم.

ذكر سيرته التي بعثها إلى يسير بن رزام اليهودي:

٤٤٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال.

(ح/ ٤٤٤) هو بسند الحديث الذي قبله، أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٩٢) مخطوط حلب مرسلًا، و ذكره في الخصائص ٢/ ٦٦ و أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٦١٨ بدون إسناد و كذا ابن سعد في الطبقات ٢/ ٩٢.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٧

بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله بن عتيك «١» في ثلاثين راكبا، فيهم:

عبد الله بن أنيس إلى اليسير بن رزام اليهودي حتى أتوه بخيبر، و بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يجمع غطفان ليغزو رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأتوه فقالوا: إنا أرسلنا إليك رسول الله صلى الله عليه و سلم ليستعملك على خير، فلم يزالوا به يخذعون حتى أقبل معهم في ثلاثين راكبا، مع كل واحد منهم رديف من المسلمين، فلما بلغوا قرقره- و هي من خيبر على ستة أميال- ندم اليسير بن رزام اليهودي، فأهوى بيده إلى السيف، سيف عبد الله بن أنيس، ففطن له عبد الله بن أنيس، فزجر راحلته، و اقتحم عبد الله بن أنيس، حتى استمكن من اليسير ابن رزام فضرب عبد الله بن أنيس رجله فقطعها، و اقتحم اليسير بن رزام و في يده مخرش «٢» من شوحط «٣»، فضرب عبد الله بن أنيس، فشجه مأمومة «٤»، و انكفأ كل رجل من المسلمين إلى رديفه فقتله، غير واحد من اليهود أعجزهم شدا، و لم يصب من المسلمين أحد. و قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فبصق في شجة عبد الله فلم تقح و لم تؤذه.

قصة عبد الله بن أنيس مع خالد بن سفيان الهذلي و قتل سفيان بيد عبد الله «٥»:

٤٤٥- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن

(ح/ ٤٤٥) أخرجه أبو داود مختصرا ١/ ٢٨٧ من طريق محمد بن إسحاق بإسناد حسن- انظر: فتح الباري ٨/ ٣٨٢- و أخرجه أبو يعلى و أحمد ٣/ ٤٩٦ فيه راو لم يسم و هو ابن عبد الله بن أنيس و بقيه رجاله ثقات- انظر: مجمع الزوائد ٦/ ٢٠٣- و أخرجه البيهقي أيضا- انظر: الخصائص ٢/ ١٢- و أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٦١٩ و ابن سعد في الطبقات ٢/ ٥٠ بدون إسناد.

(١) في البيهقي و الخصائص و السيرة «عبد الله بن رواحه» و هو الصواب.

(٢) المخرش: المحجن، و هو عصا معقوفة يجذب بها البعير و نحوه.

(٣) الشوحط: شجر تتخذ منه القسي.

(٤) المأمومة: الجرح في الرأس يصل إلى أم الدماغ.

(٥) في الأصل هكذا: «قصة عبد الله بن أنيس مع سفيان بن خالد الهذلي و قتل سفيان بن عبد الله» و ما ذكرناه هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٨

أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إنه قد بلغني أن ابن نبيح الهذلي يجمع لى الناس ليغزوني، و هو بنخله أو بعرنه «١»، فاته

فاقتله، قال، قلت: يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه، قال: إذا رأيته أذكرك الشيطان آية بينك وبينه، إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة، قال فخرجت متوشحا سيفي حتى دفعت إليه و هو في ظعن «٢» يرتاد لهن «٣» منزلا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما يصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه مجاوله تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، أو مواء برأسى، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قال، قلت: رجل من العرب سمع بك و بجمعك لهذا الرجل، فجتتك أعينك، قال: أجل، إنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئا، حتى أمكنني، فحملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت و تركت ظعائنه مكبرات عليه، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني، قال: أفلح الوجه، قال، قلت: قتلته يا رسول الله قال: صدقت، قال، ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في بيته فأعطاني عصا، فقال: أمسك هذه العصا يا عبد الله بن أنيس، قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا ما هذه العصا، قلت: أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرني أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع إليه فتسأله لم ذلك؟ قال: فرجعت إليه، فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم

(١) عرنة: واد قرب عرفات بالحجاز.

(٢) ظعن: النساء في الهودج مفردا ظعينة.

(٣) في الأصل «له» فصوبناه من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥١٩

القيامة، إن أول «١» الناس المتخضرون «٢» يومئذ، فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه، حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفه ثم دفنا جميعا.

ذكر ما كان في فتح مكة:

٤٤٤- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا محمد بن يونس العصفري ثنا أحمد ابن ثابت الجحدري قال ثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال:
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة و حول البيت ثلاثمائة و ستون صنما، قد ألزقها الشياطين بالرصاص و النحاس، فكان كلما دنا منها بمخصرته تهوى، من غير أن يمسه، و يقول: جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، فتساقط على وجوهها، ثم أمر بهن فأخرجن إلى المسيل.

٤٤٧- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمرو بن أيوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال:
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة و حول البيت ثلاثمائة و ستون

(ح/ ٤٤٤) أخرجه ابن حبان مختصرا- ١٧٠٢- من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر و أخرجه الفاكهي و الطبراني من حديث ابن عباس و فيه: فلم يبق و ثن استقبله إلا سقط على قفاه مع أنها كانت ثابتة بالأرض قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص- ر: فتح الباري ٧٧/٩- و قال في مجمع الزوائد ١٧٦/٦ رجاله ثقات قلت: و أخرج البخاري من حديث ابن مسعود أصل الحديث، و لفظه: دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح و حول البيت ستون و ثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده و يقول جاء الحق و زهق الباطل جاء الحق و ما يبدىء الباطل و ما يعيد- ر:

فتح الباري ٧٧/٩-.

(ح/ ٤٤٧) أخرجه البيهقي و ابن إسحاق - الخصائص ٢ / ٨١ - و أخرجه الطبراني و رجاله ثقات و رواه البزار باختصار - مجمع الزوائد / ١٧٦ - و أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٨٧٥٢ من حديث ابن مسعود.

(١) في السيرة و مجمع الزوائد: «إن أقل الناس».

(٢) المتخصرون: المتكثرون على المخاصر، و هي العصي، مفردتها: مخصرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٠

صنما، و في يد رسول الله صلى الله عليه و سلم قضيب، فجعل يشير إليها و يقول: جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، قل جاء الحقّ و ما يبديء الباطل و ما يعيد، فجعلت تستلقى من غير أن يمسه.

ذكر ما كان في غزوة تبوك:

٤٤٨- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى المازني [ثنا عباس بن سعد الساعدي] «١» عن أبي حميد الساعدي رضی الله عنه قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم عام تبوك حتى جئنا وادي القرى فإذا امرأة في حديقته لها، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه: احرصوها، فحرص القوم، و حرص رسول الله صلى الله عليه و سلم عشرة أوسق، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم للمرأة: أحصى ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء تعالى، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أتى تبوك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنها ستهب عليكم ريح شديدة فلا يقوم فيها أحد، فمن كان له بعير فليوثق عقاله، قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان في الليل هبت ريح شديدة، فقام فيها رجل فألقته في جبل طيء «٢»، ثم أقبل النبي صلى الله عليه و سلم، و أقبلنا معه، حتى جئنا وادي القرى، فقال للمرأة: كم جاء لك حديقتك قالت عشرة أوسق حرص رسول الله صلى الله عليه و سلم.

٤٤٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن

(ح/ ٤٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق سهل بن بكار حدثنا وهيب فذكره بسند حديث الباب - فتح الباري ٤ / ٨٦ - و مسلم في الفضائل ٧ / ٦١ و البيهقي في الدلائل - مخطوط حلب ٢ / ٤٦٤ - و أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١٨٨٥٢ بسند حديث الباب بأطول منه.

(ح/ ٤٤٩) أخرجه الواقدي و ابن عساكر - الخصائص ٢ / ١٠٣ - قلت: الحديث من رواية الواقدي و هو متروك و مما يزيد ضعفا أن العرباض بن سارية لم يكن ممن خرج إلى تبوك بل كان ممن نزل فيهم قوله تعالى و لا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم الآية - انظر الإصابة ٢ / ٤٦٦ و سيرة ابن هشام ٢ / ٥١٨ -.

(١) ما بين الحاصرين بياض في الأصل، فملائناه من البخاري و مسلم.

(٢) المراد بجبل طيء: المكان الذي كانت القبيلة المذكورة تنزله و اسم هذين الجبلين «أجا» و «سلمي» - فتح الباري -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢١

الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعيد عن العرباض بن سارية قال:

كنت أئزم باب رسول الله صلى الله عليه و سلم في الحضر و في السفر، فرأينا ليلة نحن بتبوك قد بلينا بحاجة، و رجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد بعثني و من عنده من أضيافه، و رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد أن يدخل قبته و معه زوجته

أم سلمة، فلما طلعت عليه قال: أين كنت منذ الليلة، فأخبرته، فطلع جعال بن سراقه (١) و عبد الله بن مغفل المزني، فكنا ثلاثة كلنا جياح، إنما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و طلب شيئا نأكله، فلم يجده، فخرج إلينا فنأخذ بلالا، يا بلال هل من عشاء لهؤلاء التفرف؟ قال: و الذي بعثك بالحق نفضنا جربنا و حميتنا (٢) قال: انظر عسى أن تجد شيئا، فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا، فتقع التمرة و التمرات، حتى رأيت في يده سبع تمرات، ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها، ثم وضع يده على التمرات، فسمى الله، فقال: كلوا بسم الله، فأكلنا فأحصيت أربعا و خمسين ثمرة أعدها عدا و نواها في يدي الأخرى، و صاحبا يصنعان مثل ما أصنع فشبعا، فأكل كل واحد منا خمسين، ثم إذا رفعنا أيدينا إذ التمرات السبع كما هي، فقال: يا بلال إرفعها، فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل منها شبعنا، قال: فبينما نحن حول قبة النبي صلى الله عليه وسلم و كان يتهدج من الليل، فقام تلك الليلة يصلي، فلما طلع الفجر قام و ركع ركعتي الفجر، فأذن بلال و أقام، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس، و جلسنا حوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لكم في الغداء؟ قال العرابض: فجعلت أقول في نفسي أي غداء؟ فدعا بلالا بالتمر، فوضع يده عليهن في الصحفة

(١) و يسمى أيضا «جيبيل بن سراقه» كما في القاموس و الاستيعاب.

(٢) الحميت: الزق يوضع فيه السمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٢

ثم قال: كلوا بسم الله، فأكلنا - و الذي بعثه بالحق - حتى شبعا، و إننا لعشره، ثم رفعوا أيديهم منها شبعنا، و إذ التمرات كما هي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا، فطلع عليهم غلام، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات بيده فدفعها إليه، فولى الغلام يلو كهن.

٤٥٠- حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي و روح قال ثنا مالك عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عامر بن واثله أن معاذ بن جبل أخبره:

أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، و كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر و العصر، و المغرب و العشاء جميعا، ثم قال: إنكم ستأتون إن شاء الله غدا عين تبوك و إنكم تأتونها حين يضحى النهار، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتى، فجننا، و قد سبق إليها رجلان، و العين مثل الشراك تبض بشيء من مائها فسألهم (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل مسستما من مائها شيئا؟ قالوا: نعم، فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، و قال لهما ما شاء الله أن يقول، فاغترفوا من العين بأيديهم قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه و يديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ها هنا ماء (٢) قد ملأ جنانا.

٤٥١- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن محمد

(ح/ ٤٥٠) أخرجه مسلم في صحيحه ٦٠ / ٧ و البيهقي في الدلائل ٦٤ / ٢ و أحمد ٢٣٨ / ٥.

(ح/ ٤٥١) أخرجه ابن إسحاق ٥٢٢ / ٢ مرسلا.

(١) في مسلم «فسألهم رسول الله».

(٢) في مسلم «أن ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا». نقول: و من يزور تبوك اليوم يجد هذه المنطقة كلها جنانا تعمها الخضرة و البساتين و تتفجر منها المياه. و صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٣

ابن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن عياش «١» ابن سهل قال: أصبح الناس و لا ماء معهم فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعا الله عز و جل، فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس و احتملوا حاجتهم من الماء.

٤٥٢- و حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال عن عتبة ابن أبي عتبة عن نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قال: قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن ساعة العسرة قال عمر:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا تنقطع، حتى أن كان الرجل لينحر بعيه فيعصر فرثه «٢» فيشربه، و يجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن الله عز و جل قد عودك في الدعاء خيراً، فادع لنا ربك قال: أتحب ذلك؟ قال: نعم، فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكت، فملأوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ما جاوزت العسكر.

٤٥٣- و حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أحمد بن

(ح/ ٤٥٢) أخرجه ابن خزيمة و ابن حبان في الزوائد رقم ١٧٠٧ و الحاكم و صححه و البيهقي ٢/ ٦٣- مخطوط حلب- انظر الخصائص ٢/ ١٠٥- قال في مجمع الزوائد ٦/ ١٩٥ و رواه الطبراني في الأوسط و البزار و رجال البزار ثقات.

(ح/ ٤٥٣) أخرجه ابن إسحق في السيرة ٢/ ٥٢٢ عن عبد الله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي و أخرجه البيهقي ٢/ ٦٤- مخطوط حلب- من طريق ابن إسحاق لكن قال عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي أو عن العباس عن سهل بن سعد الشك مني فذكره، و أخرجه ابن إسحاق في المغازي من حديث عباس بن سهل- ر: فتح الباري ٤/ ٨٧- قلنا: الحديث عند البخاري من طريق عباس ابن سهل الساعدي عن أبي حميد الساعدي- ر: فتح الباري ٤/ ٨٧-

(١) الصواب «عن عباس بن سهل».

(٢) الفرث: بقايا الطعام في الكرش.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٤

محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لنا الزهري، و يزيد بن رومان، و عبد الله بن أبي بكر، و عاصم بن عمرو بن قتادة، و غيرهم من علمائنا، قالوا:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حين مرّ بالحجر نزلها، و استقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للناس: لا تشربوا من مائها شيئاً، و لا تتوضأوا منه للصلاة، و ما كان من عجين عجتتموه فاعلفوه الإبل، و لا تأكلوا منه شيئاً، و قال: لا- يخرجن أحد منكم الليلة إلا- و معه صاحبه، قال، ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلا أن رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته، و خرج الآخر في طلب بغير له، فأما الذي ذهب لحاجته فخلق على مذهبه، و أما الذي ذهب في طلب بغيره فاحتملته الريح، و طرحته بجبل طيء، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجل إلا و معه صاحب له، ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فشفى، و أما الآخر الذي وقع بجبل طيء، فإن طيئاً أهدته لرسول الله صلى الله عليه و سلم حين قدم المدينة.

قال الشيخ: و ما ذكر الواقدي في هذه الغزوة من الدلائل «١»:

٤٥٤- ما أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر:
أن عبد الله ذا البجادين من مزينه كان يتيما لا مال له، ثم مات أبوه فلم

(ح/ ٤٥٤) قال في الخصائص ١١١ / ٢ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدي، و قال في مجمع الزوائد ٣٦٩ / ٩ و أخرج البزار قصة دفنه في تبوك، و فيه عباد بن أحمد العرزمي و هو متروك. و أخرجه ابن إسحاق في السيرة ٥٢٧ / ٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، و هو ثقة، و لكنه مرسل.

(١) في الأصل بعد قوله: من الدلائل، العبارة التالية «إن عبد الله ذا البجادين من مزينه» فحذفناها لأنها كما يظهر من أخطاء النسخ.
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٥

يورثه شيئا، و كان عمه ميلا «١» فأخذه و كفله حتى كان قد أيسر، و كانت له إبل و غنم و رقيق، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام، و لا يقدر عليه من عمه، حتى مضت السنون و المشاهد كلها، فانصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من فتح مكة راجعا إلى المدينة، فقال عبد الله ذو البجادين لعمه: يا عم إنى قد انتظرت إسلامك، فلا أراك تريد محمدا، فاذن لي في الإسلام، فقال: و الله لئن اتبعت محمدا لا أترك بيدك شيئا كنت أعطيتك إلا نزعته منك، قال عبد العزى - و هو اسمه يومئذ - فأنا و الله متبع محمدا، و تارك عبادة الحجر، هذا ما بيدي فخذ، فأخذ كل ما كان أعطاه حتى جرّده من إزاره، فأتى أمه فأعطته بجادا لها [فشق بجاده] «٢» باثنين فاتزر بواحد، و أتشع بالآخر، ثم أقبل المدينة، فاضطجع في المسجد في السحر، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم جعل يتصفّح الناس لما انصرف من صلاة الصبح، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: من أنت؟ قال:

أنا عبد العزى، قال: أنت عبد الله ذو البجادين، ثم قال: أنزل منى قريبا، فكان يكون من أضيافه صلى الله عليه و سلم و يعلمه القرآن، حتى قرأ قرآنا كثيرا، و الناس يتجهزون إلى تبوك، و كان رجلا صيتا، و كان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة، فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع إلى صوت هذا الأعرابي، يرفع صوته بالقرآن، قد منع الناس القراءة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: دعه يا عمر فإنه خرج مهاجرا إلى الله و رسوله.

فلما خرجوا إلى تبوك قال: يا رسول الله أدع لي بالشهادة، فقال:

أبغنى لحاء شجرة، فأبغاه لحاء شجرة، فربطها رسول الله صلى الله عليه و سلم على عضده

(١) أى ذو مال كثير.

(٢) ما بين الحاصرين أخذناه من سيرة ابن هشام ٥٢٧ / ٢ ليستقيم المعنى. و البجاد الكساء الغليظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٦

و قال: اللهم إنى أحرم دمه على الكفار، فقال: يا رسول الله ليس هذا أردت، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنك إذا خرجت غازيا في سبيل الله فأخذتكم حمى فقتلتكم، فأنت شهيد، أو و قصتك دابتك فأنت شهيد لا تبال بأيته كان، فلما نزلوا تبوك أقاموا بها أياما، ثم توفي عبد الله ذو البجادين.

و كان بلال بن الحارث المزني يقول: فحضرت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مع بلال المؤذن شعلة نار عند القبر، و إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم في القبر، و أبو بكر و عمر يدليانه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول: ادليا إلى أخاكما، فلما

هَيَّاهُ لَشَقِهِ فِي اللَّحْدِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضُ عَنْهُ، قَالَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ اللَّحْدِ.

٤٥٥- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ:

وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى تَبُوكَ دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَبَعَثَهُ إِلَى أَكِيدَرَ دَوْمَةَ «١» وَهُوَ: أَكِيدَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ وَكَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالِدٍ: إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ، فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حَصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةً

(ح/ ٤٥٥) قَالَ ابْنُ حَجْرٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ عَنْ عُرْوَةَ فِي الْمَغَازِي أَيْضًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ- ر: الإِصَابَةُ ١/ ١٣٢- وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: هَذَا مَرْسَلٌ وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مَسْنَدًا فَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَعَارِكِ السَّمَّاحِ بْنِ مَعَارِكِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ صَخْرٍ بْنِ بَجِيرِ بْنِ بَجْرَةَ الطَّائِي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ بَجِيرِ بْنِ بَجْرَةَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَ الْقِصَّةِ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَأَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو نَعِيمٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْمَعَارِكِ وَأَبَاؤُهُ لَا ذَكَرَ لَهُمْ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ- ر: الإِصَابَةُ ١/ ١٤٢- وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ٢/ ٦٦- مَخْطُوطٌ حَلَبَ- مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدًا فَذَكَرَهُ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرَةِ ٢/ ٥٢٦.

(١) أَكِيدَرُ تَصْغِيرُ «أَكْدَرُ» وَ«دَوْمَةُ» بَلَدٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، وَهِيَ دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٧

صَافِيَةٌ وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، فَأَتَتْ الْبَقْرَ تَحَكَّ بِقَرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا، وَمِنْ يَتْرَكَ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا- أَحَدٌ، فَزَلَّ فَأَمَرَ بِفَرْسِهِ فَأَسْرَجَ، وَرَكِبَ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفْرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَانٌ، فَرَكِبَ، وَخَرَجُوا مَعَهُ بِمِطَارِيْدِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّتْهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَتْهُ، وَقَتَلُوا أَخَاهُ حَسَانًا، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءُ «١» لَهُ مِنَ الدِّيَابِ مَخُوصٌ «٢» بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدَّمَ بِأَكِيدَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالِحَهُ عَلَى الْجَزِيَّةِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى قَرِيَّتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ، يُقَالُ لَهُ بَجِيرُ بْنُ بَجْرَةَ، يَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالِدٍ: إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ، وَمَا صَنَعَ الْبَقْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؟ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلًا «٣» رَأَيْتَ اللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادٍ

فَمَنْ يَكُ حَائِدًا عَنْ ذِي تَبُوكَ فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِالْجِهَادِ «٤» أَكِيدَرُ: مَلِكُ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ، وَدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ: عَلَى عَشْرِ لَيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَعَشْرِ لَيَالٍ مِنَ الْكُوفَةِ، وَعَشْرِ لَيَالٍ مِنْ دِمَشْقَ بِهَا «٥» نَخْلٌ وَعَيْونٌ.

(١) الْقَبَاءُ: ثَوْبٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ وَيَتَمَنَّقُ عَلَيْهِ.

(٢) مَخُوصٌ: مَزِينٌ.

(٣) عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَفِي السِّيَرَةِ «إِنِّي» بَدَلًا مِنْ «لَيْلًا».

(٤) فِي الْبَيْهَقِيِّ بَعْدَ ذِكْرِ الْأَبْيَاتِ قَالَ: زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِنَا: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا» فَأَتَى عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً فَمَا تَحَرَّكَ لَهُ ضَرْسٌ وَلَا سَنٌ. وَذَكَرَ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ، وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ هُنَا وَيُظْهِرُ أَنَّهَا مِنْ

الروايات التي حذفها صانع هذا المنتخب.

(٥) في الأصل «بلا» فصحناه من فتح الباري و مراصد الإطلاع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٨

٤٥٦- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا مصرف بن عمرو اليمامي قال ثنا أبو أسامة ثنا مجالد عن عامر عن صلة بن زفر قال:

قلنا لحذيفة رضي الله عنه: كيف عرفت المنافقين و لم يعرفهم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر و لا عمر؟ قال: إني كنت أسير خلف رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فنام على راحلته، فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينه و بينهم، و جعلت أقرأ و أرفع صوتي، فانتبه النبي صلى الله عليه و سلم فقال: من هذا؟ فقلت حذيفة، قال: من هؤلاء خلفك؟ قلت فلان و فلان حتى عددت أسماءهم، قال: و سمعت ما قالوا؟ قلت: نعم، و لذلك سرت بينك و بينهم، فقال: إن هؤلاء فلانا و فلانا، حتى عدت أسماءهم، منافقون، لا تخبرن أحدا.

ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة:

٤٥٧- أخبرنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال: إن مؤتة دون دمشق، أدنى البلقاء، و إن النبي صلى الله عليه و سلم لما عسكر أصحابه بالجرف، و لم يبين لهم الأمراء، فلما صلى الظهر جلس، و جلس أصحابه حوله، فجاءه النعمان اليهودي، فوقف على رسول الله صلى الله عليه و سلم مع الناس، فقال

(ح/ ٤٥٦) قال في مجمع الزوائد ١/ ١٠٩ أخرجه الطبراني في الكبير و فيه مجالد بن سعيد و قد اختلط، و ضعفه جماعة.

(ح/ ٤٥٧) أخرجه البيهقي و أبو نعيم من طريق الواقدي قال: حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم عن أبيه - الخصائص ٢/ ٧٠ - و ذكره إلى قوله صادق بار، و أخرج البيهقي تتمه الحديث من طريق الواقدي أيضا قال حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة و حدثني عبد الجبار بن عماره بن غزيرة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال لما التقى الناس فذكره إلى آخر الحديث - الخصائص ٢/ ٧٢ - قلنا: و أصل الحديث عند البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر - فتح الباري ٩/ ٥٣ -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٢٩

رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمير الناس زيد، فإن قتل فجعفر، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة، فإن أصيب فليترض المسلمون منهم رجلا - فليجعلوه عليهم، فقال النعمان: يا أبا القاسم إن كنت نبيا فسميت من سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا جميعا، لأن الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل على القوم قالوا: إن أصيب فلان، فلو سَمُوا مائة أصيبوا جميعا، ثم جعل اليهودي يقول لزيد: إعهده، فإنك لا ترجع إلى محمد أبدا إن كان نبيا، قال زيد:

فاشهد أنه صادق بار، قال الواقدي: فلما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم [على المنبر] «١» و هو ينظر إلى معتركهم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

أخذ الراية زيد، فجاءه الشيطان فحَبَّب إليه الحياة و كرهه إليه الموت، و حَبَّب إليه الدنيا، فقال: الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين تحبب إليّ «٢» الدنيا، فمضى قدما حتى استشهد رحمه الله، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: استغفروا له، و دخل الجنة و هو يسعي، ثم أخذ الراية جعفر ابن أبي طالب، فجاءه الشيطان فمَتَّاه الحياة و كرهه إليه الموت، فقال: الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا، ثم مضى قدما حتى استشهد [فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و دعا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اسغفروا لأخيكم فإنه شهيد] (٣) و قد دخل الجنة و هو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة، ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة، فاستشهد، ثم دخل الجنة معترضا، فشق على الأنصار، فقيل: يا رسول الله ما اعتراضه؟ قال: لما أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فاستشهد، فدخل الجنة، فسرى عن قومه.

(١) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

(٢) في الأصل «إليهم» فصحناه من الخصائص.

(٣) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٠

٤٥٨- حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن خالد بن هلاب «١» عن أنس بن مالك قال:

نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرا وزيدا [و ابن رواحة] «٢» و نعاهم قبل أن يجيء خبرهم و عيناه تذرطان.

٤٥٩- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر عن أم عيسى الجزار عن أم جعفر «٣» بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدتها أسماء بنت عميس «٤» قالت:

لما أصيب جعفر و أصحابه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد دبغت أربعين إهابا، و عجت عجيني، و غسلت بني و دهنتم و نظفتهم، قالت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إئتني بنبي جعفر، فأتيته بهم، قالت، فشمهم و ذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله، و الله ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر و أصحابه شيء؟ قال: نعم، أصيبوا هذا اليوم، قالت فقمتم أصيح، و اجتمع إلى النساء، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال لا تغفلوا عن آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما، فإنهم قد اشتغلوا بأمر صاحبهم.

(ح/ ٤٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق أحمد بن واقد عن حماد بن زيد بسند حديث الباب- انظر فتح الباري ٩/ ٥٤- و قد ذكره أبو نعيم هنا مختصرا و في البخاري أتم منه.

(ح/ ٤٥٩) قال في الخصائص ٢/ ٧٤ أخرجه ابن إسحق ٤/ ٢٢ بتحقيق الأبياري و رفيقه، و ابن سعد و البيهقي، و قال في مجمع الزوائد ١٦١/ ١٦ و رواه أحمد و فيه امرأتان لم أجد من وثقهما و لا من جرحهما و بقيه رجاله ثقات. نقول: و أخرجه ابن ماجه من حديث أسماء مختصرا ١/ ٢٥٢، و أبو داود ٢/ ١٧٣، و الترمذي برقم ٩٩٨ و الدارقطني ٢/ ٧٩ و الحاكم ١/ ٣٧٢ و صححه ابن السكن، و انظر أيضا: تلخيص الحبير ٢/ ١٣٨.

(١) الصواب «حميد بن هلال» كما في البخاري.

(٢) ما بين الحاصرين أخذناه من البخاري.

(٣) في ابن ماجه «عن أم عون» و ما هنا موافق لما في سيرة ابن هشام.

(٤) في الأصل أسماء بنت عمير، و الصواب ما أثبتناه كما في سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣١

و ما ذكر في غزوة الطائف:

٤٦٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين حاصروا ثقيفا - أن يقطع كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دومتهم «١»، فاتاه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله إنها عفاء لم تؤكل ثمارها، فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته، الأول فالأول، قال: وأقبل عينه بن حصن، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إئذن لي أن أكلهم يا رسول الله، لعل الله يهديهم، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليهم الحصن فقال: بأبي أنتم، تمسكوا بمكانكم، والله لنحن أذل من العبيد، وأقسم بالله لئن حدث به حدث لتملكن العرب عزا ومنعة، فتمسكوا بحصنكم، وإياكم أن تعطوا بأيديكم، ولا يتكابرن «٢» عليكم قطع هذه الشجر، ثم رجع عينه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم يا عينه؟ قال: قلت لهم وأمرتهم بالإسلام، ودعوتهم إليه، وحدرتهم النار، ودلتهم على الجنة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كذبت، بل قلت لهم كذا وكذا، فقص عليه حديثه، فقال: صدقت يا رسول الله، أتوب إلى الله عز وجل وإليك من ذلك.

٤٦١- وذكر محمد بن عمر الواقدي فيما أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الواقدي:

(ح / ٤٦٠) أخرجه البيهقي ٢ / ٥٠ مخطوط حلب من طريق أبي علاثة وهو بسند الحديث ٤٤٤.

(ح / ٤٦١) هكذا أخرجه عن الواقدي بدون إسناد وذكر ابن حجر القصة في الإصابة في ترجمة عروة. وقال في مجمع الزوائد ٩ / ٣٨٦ أخرجه الطبراني عن عروة بن الزبير وعن الزهري وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن.

(١) شجر عظام من الفصيصة النخيلية، له ثمار في غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر ونواة ضخمة ذات لب.

(٢) في دلائل النبوة للبيهقي والخصائص «يتكاثرون».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٢

أن عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة كانا تاجرين، خرجا إلى جرش «١» بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الفتح يتعاملان على «٢» الدبابات والمنجنيق والعزادات «٣» فأحكما ذلك، ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، ورجعا هما إلى الطائف، فلما قدماها نصبا المنجنيق في جوف الحصن، وجعلا الدبابات، وأعدوا للقتال. ثم إن عروة بن مسعود بعدما فرغ، ولم يبق شيئا فيما يرى هو وقومه إلا وقد فرغ منه فيما يرون، ألقى الله عز وجل في قلب عروة الإسلام، فلقى غيلان بن سلمة فقال: ألا ترى إلى ما قد قرب الله من أمر هذا الرجل؟ وإن الناس قد دخلوا مكة كلهم، فراغب فيه وخائف أن يوقع به، ونحن عند الناس أدهى العرب، ومثلنا لا يجهل ما يدعو إليه محمد صلى الله عليه وسلم وأنه نبي.

قال غيلان: لا تقل هذا يا أبا يعقوب، ولا يسمع منك، إني لا آمن عليك ثقيفا، وإن كان لك فيهم من الشرف ما لك فيها.

قال عروة: فأنا متبعه وسائر إليه.

قال غيلان: لا تعجل حتى تنظر وتدبر.

قال عروة: أي أمر هو أبين من أمر محمد صلى الله عليه وسلم؟ إني ذاكر لك أمرا لم أذكره لأحد قط، وأنا ذاكره لك الساعة.

قال غيلان، وما هو؟

قال عروة: قدمت نجران في تجارة، وذلك قبل أن يظهر محمد

(١) جرش: مخالف من مخاليف اليمن من جهة مكة.

(٢) في سيرة ابن هشام «يتعلمان صنعة».

(٣) العراد: منجنيق صغير، وهو آلة من آلات الحرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٣

بمكة، و كان أسقفها لى صديقا، فقال: يا أبا يعقوب أظلكم نبى يخرج فى حرمكم.

قلت: ما تقول؟

قال: أى و المسيح، و هو آخر الأنبياء، و ليقتلن قومه قتل عاد، فإذا ظهر و دعا إلى الله فاتبعه، و كن أول من يسبق إليه. لم أذكر من ذلك حرفا واحدا لأحد من ثقيف و لا غيرهم، لما كنت أرى من شدتهم عليه، و كنت أنا من أشدهم عليه، بعدما سمعت من الأسقف ما سمعت، ثم غير الله قلبى من ساعتى هذه، و أنا متبّعه، فاکتم على مخرجى يا غيلان لا تذكره «١»، فخرج عروءة و ما شعر به أحد حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسرّ به، و أسلم، و أخبر النبى صلى الله عليه و سلم بكل ما كان يريد، و ما أعدّ، و ما قذف الله فى قلبه من الإسلام و غيره عما كان عليه، و خبره خبر الأسقف.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحمد لله الذى هداك و أراد بك خيرا مما أردت بنفسك.

ثم إن عروءة استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الخروج إلى قومه و قال: يا رسول الله ما رأيت مثل هذا الدّين ذهب عنه ذاهب، فأقدم على قومى بخير ما قدم به و افد على قومه قط، إلا من قدم بمثل ما قدمت، و قد سبقت يا رسول الله فى مواطن كثيرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنهم إذن قاتلوك.

فقال: يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكار أولادهم، ثم استأذنه الثانية.

(١) فى الأصل «لا أذكره» و الصواب ما ذكرناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٤

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنهم إذا قاتلوك، فقال: يا رسول الله لو وجدونى نائما ما أيقظونى، ثم استأذنه الثالثة.

فقال: إن شئت فاخرج.

فخرج إلى الطائف، فدعا قومه إلى الإسلام، فقتل بها، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مثل عروءة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى الله فقتلوه.

و فى رواية فاروق الخطابى فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرجع إلى الطائف، فقدم عشاء، فجاءه ثقيف، فخبّرهم، و دعاهم إلى الإسلام، و نصح لهم، فاتهموه و عضهوه «١» و أسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه، فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا و طلع الفجر قام على غرفة له فى داره فأذن بالصلاة، و تشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فرعموا: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بلغه قتله قال: مثل عروءة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى الله فقتلوه.

ذكر سريّة زيد بن حارثة:

٤٦٢- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء

الشجرى حدثنى أبى عن محمد بن إسحاق مولى ابن مخرمه عن الزهرى عن عروءة قال قالت عائشة رضى الله عنها:

بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن امرأة من بنى فزارة يقال لها أم قرفة «٢» قد جهزت ثلاثين راكبا من ولدها و ولد ولدها، قالت:

أقدموا المدينة فاقتلوا

(ح/ ٤٦٢) و أخرجه ابن سعد بدون سند نحوه ٩٠ / ٢ و قال السيوطي في الخصائص ٦٩ / ٢ أخرجه أبو نعيم.

(١) عضهوه: اختلقوا عليه الكذب.

(٢) هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن الفزاري - ر: فتح الباري ٣٩ / ٩ -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٥

محمدًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أكلها بولدها، و بعث إليهم زيد بن حارثة، فالتقوا بالوادي «١»، و قتل أصحاب زيد فارتت جريحا، و قدم المدينة، فعاهد الله أن لا يمس رأسه ماء حتى يرجع إليهم، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا، فالتقوا، فقتل بنى فزارة، و قتل ولد أم قرفة، و قتل أم قرفة، و بعث بدرعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنصبه بين رمحين، و أقبل زيد حتى قدم المدينة. قالت عائشة رضي الله عنها: و رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في بيتي، ففرع الباب، فخرج إليه يجز ثوبه حتى اعتقه و قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قصة هدم بيت العزى:

٤٦٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن إسحاق قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال:

لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة و كانت بها العزى، فأتاها خالد و كانت على ثلاث سمات «٢» فقطع السمرات و هدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: إرجع فإنك لم تصنع شيئا، فرجع خالد فلما نظرت السدنة و هم حجبها أمعنوا في الجبل و هم يقولون «يا عزى خبلية يا عزى عوريه» «٣» فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك، فقال: تلك العزى.

(ح/ ٤٦٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٥ / ٢ مخطوط حلب من طريق أبي كريب عن محمد بن فضيل بسند حديث الباب و أخرجه الطبراني و فيه يحيى بن المنذر و هو ضعيف - مجمع الزوائد ١٧٦ / ٦ - و أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤٥ / ٢ و أخرجه ابن إسحاق في السيرة مختصرا ٤٣٦ / ٢.

(١) هو وادي القرى كما في سيرة ابن هشام ٢٦٥ / ٤ بتحقيق الأبياري و رفيقه.

(٢) السمرة: ضرب من شجر الطلح.

(٣) في البيهقي و الخصائص زيادة «و إلا فموتى برغم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٧

الفصل السادس و العشرون ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به في حياته و بعد موته

كالأخبار عن نموّ أمره، وافتتاح الأمصار و البلدان الممّصرة كالكوفة والبصرة و بغداد على أمته، و الفتن الكائنة بعده، و ردّة جماعة ممن شاهده و رآه عليه السلام، و إخباره بعدد الخلفاء و مدتهم، و الملك العضوض بعدهم، على ما ذكرناه من الخصال في ترجمة الأبواب و الفصول في أول الكتاب.

٤٦٤- أخبرنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا خالد بن القاسم. و ثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابه عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله تعالى زوى لى الأرض فأريت مشارقتها

(ح / ٤٦٤) هذا الحديث مؤلف من ثلاثة أحاديث بسند واحد جمعها المصنف أخرج مسلم في صحيحه ١٧١ / ٨ من طريق حماد بن زيد عن أيوب بسند حديث الباب الحديث إلى قوله «بعضهم بعضا» و أخرج الترمذى برقم ٢١٧٧ مثله سندا و متنا و قال حسن صحيح و أخرج فى مكان آخر برقم ٢٢٣٠ بنفس السند إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين قال و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تزال طائفة، إلى قوله: يأتي أمر الله، و قال حسن صحيح و أخرج فى مكان ثالث برقم ٢٢٢٠ بنفس السند: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل- إلى قوله «لا نبى بعدى» و قال حسن صحيح، و أخرجه أبو داود فى سننه ٢ / ٤١٣ تاما من طريق سليمان بن حرب بسند حديث الباب و متنه، و كذا أخرجه ابن ماجه فى الفتن ٢ / ٢٤٢ و أخرج الدارمى برقم ٢٧٥٥ جزءا من الحديث:
إنما أخاف على أمتى- و أخرجه الحاكم فى المستدرک ٤ / ٤٤٩ مطولا و قال: صحيح على شرط الشيخين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٨

و مغاربتها، و إن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها، و أعطيت الكنزىن الأحمر و الأبيض، و إنى سألت ربه لأمتى أن لا يهلكها بسنة عامة، و لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، و إن ربه قال:
إنى إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، و إنى أعدك لأمتك أن لا أهلكها بسنة عامة، و لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، و لو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا، و يسبى بعضهم بعضا.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنها إلى يوم القيامة.

و قال: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل أمتى بالمشركين و حتى يعبدوا الأوثان، و إنه سيكون فى أمتى ثلاثون كذابا، كلهم يزعم أنه نبى، و أنا خاتم النبىين لا نبى بعدى، و لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله عز و جل.
٤٦٥- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضى الله عنه:

عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إنكم منصورون، و مفتوح لكم، و مصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، و ليأمر بالمعروف و لينه عن المنكر، و من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

(ح / ٤٦٥) أخرجه الترمذى رقم ٢٢٥٨ من طريق شعبة بسند حديث الباب و متنه و قال حسن صحيح و ابن ماجه ١ / ٩ و ابن حبان فى الزوائد رقم ١٨٤١ و أبو داود الطيالسى رقم ٩٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٣٩

٤٦٦- حدثنا الحسن بن عمر المعدل الواسطى قال ثنا عمر بن سهل الدقاق ثنا محمد بن إسماعيل الحسانى قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطاء «١»، وخدمتها أبناء الملوك، أبناء فارس و الروم، سلط شرارهم على خيارهم.

٤٦٧- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير ابن عبيد الحذاء قال ثنا بقيه قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الفقر تخافون؟ أوتهمكم الدنيا؟ فإن الله فاتح لكم أرض فارس و الروم، و يصب عليكم الدنيا صبا، حتى لا يزيغكم بعدى إن زغتم إلا هي.

٤٦٨- حدثنا محمد بن عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي عن المسعودي عن حبيب بن ثابت عن أبي عبيدة عن عبد الله قال:

(ح/ ٤٦٦) أخرجه البيهقي - الخصائص ٢ / ٤١١- و أخرجه الترمذي برقم ٢٢٦٢ من طريق زيد بن الحباب أخبرني موسى بن عبيدة حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر فذكره مثل حديث الباب ثم قال: هذا حديث غريب و قد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن رسول الله نحوه و لا يعرف لحديث أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أصل إنما المعروف حديث موسى بن عبيد. و قد روى مالك ابن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلا و لم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أ. ه. و رواه الطبراني من حديث أبي هريرة لكنه قال في آخره سلط بعضهم على بعض، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢٣٧ إسنادة حسن، و: الحديث في أخبار أصبهان ١ / ٣٠٨.

(ح/ ٤٦٧) أخرجه الطبراني و في إسنادة بقيه - انظر المنذرى في الترغيب و التهيب ٤ / ١٨١- و هو بقيه بن الوليد الكلاعي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(ح/ ٤٦٨) لم أجده من حديث ابن مسعود عند غير أبو نعيم - الخصائص ٢ / ٤٠٢- و لكن رواه من حديث أبي ذر الإمام أحمد و البزار و الطبراني في الأوسط و رجال أحمد رجال الصحيح - انظر: مجمع الزوائد ١٠ / ٢٣٧-.

(١) المطيطاء: التبخر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٠

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أكلتنا الضبج - يعني السنه - فقال: أنا لغير الضبج أخوف عليكم، أن تصب الدنيا على أمتي صبا، فليت أمتي لا يلبسون الذهب.

٤٦٩- حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي قال حدثني عم أبي زخر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال: قال جدى خريم بن أوس:

هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، و قدمت عليه منصرفه من تبوك، فأسلمت فسمعته يقول: هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى، و هذه الشيماء بنت نفيلة الأزديّة على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود، فقلت: يا رسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهى لى؟ قال هى لك، قال: ثم كانت الرّدة، فما ارتد أحد من طىء، فأقبلنا مع خالد بن الوليد يريد الحيرة، فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت نفيلة - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود، فتعلقت بها فقلت: هذه وصفها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاني خالد بالبينه، فأتيت بها، فكانت بينه محمد بن مسلمة و محمد بن بشير الأنصاريان، فسلمها إلى خالد، و نزل إليها أخوها عبد المسيح بن نفيلة يريد الصلح، فقال: بعنيها، فقلت، لا أنقصها و الله من عشر مائة، فأعطاني ألف درهم، و سلمتها إليه، فقالوا لى: لو قلت مائة ألف لدفعها إليك، فقلت: ما كنت أحسب أن عددا أكثر من عشر مائة.

(ح/ ٤٦٩) قال في الخصائص ٢/ ٤٠٢ أخرجه البخارى فى التاريخ و الطبرانى و البيهقى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٩ رواه الطبرانى و لم يذكر عنه شيئا، و قال ابن حجر فى الإصابة ١/ ٤٢٣ رواه الطبرانى من طريق حميد بن منهب و قال فى مكان آخر ٣/ ٣٥١ أخرجه ابن منده بطوله بسند حديث الباب و قال لا يعرف إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا بن يحيى عن زخر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤١

٤٧٠- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا عبد الرحمن ابن حماد الشعيثى قال ثنا ابن عون محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين «١» أنه دخل على عدى بن حاتم فقال:

إنه يبلغنى عنك حديث كنت أحب أن أسمعك منك، قال: نعم، بعث النبى صلى الله عليه و سلم و كنت من أشد الناس له كراهية، و كنت بأقصى أرض العرب من الروم، فكرهت مكانى أشد من كراهيتى لأمرى الأول، فقلت لآتين هذا الرجل، فإن كان صادقا لا يخفى على أمره، و إن كان كاذبا لا يخفى على، أو قال: لا يضرنى، قال فقدمت المدينة، فاستشر فنى الناس فقالوا: عدى بن حاتم، [عدى بن حاتم] «٢» فأتيت النبى صلى الله عليه و سلم فقال: يا عدى أسلم تسلم، قلت: إن لى دينا، قال: أنا أعلم بدينك منك، قلت:

ما يجعلك أعلم بدينى منى؟ قال: أنا أعلم بدينك منك، أأست ترأس قومك؟ قلت: بلى، قال أأست تأخذ المربع «٣»؟ قلت بلى، قال: فإن ذلك لا يحل لك «٤» قلت: أجل، فكان ذلك أذهب بعض ما فى نفسى، قال: إنه يمنعك من أن تسلم خصاصة «٥» من ترى حولنا، و إنك ترى الناس علينا إلبا واحدا، أو قال يدا واحدة، قلت: نعم، قال: هل أتيت الحيرة؟

(ح/ ٤٧٠) أخرجه ابن حبان فى زوائده رقم ٢٢٨٠ من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن الشعبي عن عدى. و قال ابن حجر فى الإصابة ٢/ ٤٤ رواه أحمد ٤/ ٢٥٧ و البغوى فى معجمه و غيرهما. و قال فى فتح البارى ٩/ ١٦٦ أخرجه أحمد و ابن إسحاق ٢/ ٥٧٨. قلت: هو عند ابن إسحق بغير إسناد، و هو فى البخارى من حديث عدى- فتح البارى ٧/ ٤٢٣-

(١) كذا فى الأصل، و الذى فى الروايات أن الذى دخل على عدى و سأله هو الشعبى، و الله أعلم.

(٢) ما بين الحاصرين من مسند الإمام أحمد.

(٣) أى ربع الغنيمه التى لم يقاتل مع أهلها، و إنما أكلها لأنه رئيس.

(٤) فى مسند أحمد «لا يحل فى دينك».

(٥) خصاصة: حاجة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٢

قلت: لا، و قد علمت مكانها، قال: يوشك الظعينة «١» أن تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، و يوشك أن تفتح كنوز كسرى بن هرمز، قال، قلت: كنوز كسرى بن هرمز!! قال: كنوز كسرى بن هرمز، و يوشك أن يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها منه.

فلقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، و كنت فى أول خيل أغارت على السواد، و الله لتكونن الثالثة، إنه لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و فى رواية «٢» أبى بكر بن خالد و محمد بن أحمد: قال عدى فأنا سرت بالظعينة من الحيرة، قال، إلى البيت العتيق فى غير جوار، يعنى أنه حج بأهله، و كنت فى أول خيل أغارت على المدائن، و الله لتكونن الثالثة كما كانت هاتان، إنه تحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم إياى «٣».

٤٧١- حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن أسباط، و ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر و سليمان بن أحمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالاً «٤» ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور حدثني عامر الشعبي قال: قدم عدى بن حاتم الطائي الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، قلنا: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بالنبوة و لا أعلم أحدا من العرب كان له أشد بغضا مني، و لا أشد

(ح / ٤٧١) قال في مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٣ رواه الطبراني و فيه عبد الأعلى بن أبي المساور و هو متروك.

(١) الطعينة: المرأة في اليهودج.

(٢) ما وقع في رواية أبي بكر بن خلاد و محمد بن أحمد وقع مثله في حديث عدى عند البخاري - فتح الباري ٧ / ٤٢٤.

(٣) إلى هنا ينتهي الجزء الثاني من هذا الكتاب حسب تجزئته الأصل.

(٤) في الأصل «قالا» و لعل الصواب ما ذكرناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٣

كراهية له مني، حتى لحقت بأرض الروم فتصيرت فيهم، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة، و ما اجتمع إليه من الناس، ارتحلت حتى أتيتها، فوقف على عنده صهيب و بلال و سلمان، فقال: يا عدى بن حاتم، أسلم تسلم، فقلت: أخ أخ فأنخخت، فجلست و ألزقت ركبتى بركبته فقلت: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و تؤمن بالقدر خيره و شره و حلوه و مره، يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى و قيصر، يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتي الطعينة من الحيرة - و لم يكن يومئذ كوفة - حتى تطوف بالكعبة بغير خفير، لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به فلا يجد أحدا يقبله، فيضرب به الأرض فيقول: ليتك كنت ترابا.

٤٧٢- حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى قال ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، و ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق و ثنا محمد بن رافع قالوا ثنا شبابة حدثني و رفاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، و إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، و الذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله عز و جل.

قال محمد بن رافع «١» لا- تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف «٢»، كأن وجوههم المجان المطرقة.

(ح / ٤٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة- ر: فتح الباري ٧ / ٢٨- و أخرجه من طرق أخرى و الشق الثاني من الحديث و هو قوله «لا تقوم الساعة ... إلخ» أخرجه البخاري أيضا بالطريق نفسه في مكان آخر- ر: فتح الباري ٧ / ٤١٩- و أخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة- ر: فتح الباري ٦ / ٤٤٥- و أخرجه مسلم ٨ / ١٨٧ و الترمذي برقم ٢٢١٦ و ٢٢١٧ و قال حسن صحيح و أخرجه أحمد في المسند ٢ / ٢٣٣.

(١) قوله: قال محمد بن رافع، هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) ذلف الأنوف: صغار الأنوف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٤

٤٧٣- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه بأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، حمر الوجوه، صغار الأعين، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر.

٤٧٤- حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني الثَّهَّاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني عن أبيه عن السائب بن الأقرع قال:

زحف للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لم يزحف لهم بمثله قط، زحف لهم أهل باه وأهل أصبهان وأهل همدان وأهل الرى وأهل قومس وأهل آذربيجان وأهل نهاوند، فلما جاء عمر الخبر جمع الناس فخطبهم وحمد الله عز وجل وأثنى عليه - وذكره بطوله.

٤٧٥- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا زياد بن جبير بن حية قال حدثني أبي قال:

أرسل بندر افان العليج «١» أن أرسلوا إليّ يا معشر العرب رجالا - منكم نكلّمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة قال أبي: فأنا أنظر إليه طويل

(ح/ ٤٧٣) أخرجه البخاري من طريق صالح عن الأعرج عن أبي هريرة - ر: فتح الباري ٦/ ٤٤٥ - وأخرجه مسلم ٨/ ١٨٤.

(ح/ ٤٧٤) لم أجده عند غير أبي نعيم، وفيه «الثَّهَّاس بن قهم» تركه يحيى القطان وقال عنه ابن معين في تاريخه برقم ٣٩٢٠ لا يساوى شيئا - ر: ميزان الاعتدال -.

(ح/ ٤٧٥) قال في فتح الباري ٧/ ٧٣ أخرجه الطبراني من طريق مبارك بن فضالة عن زياد ابن جبير حدثني أبي، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبه وابن حبان في الزوائد برقم ١٧١٢ بسند حديث الباب وذكره مطولا.

(١) كذا في الأصل، والعليج هو الرجل القوي من كفار العجم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٥

الشعر، أعور، فأتاه، فلما رجع سألتاه ما قال له؟ فقال لنا: حمدت الله وأثيت عليه وقلت: إنا كنا لأبعد الناس دارا، وأشد الناس جوعا، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير، حتى بعث الله إلينا رسولا فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نعرف من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلاح والنصر حتى أتيناكم، وإنا والله لنرى ملكا وعيشا لا نرجع عنه إلى الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم - الحديث.

٤٧٦- حدثنا أبو إسحاق بن الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبد الله الثقفي ثنا بكر ابن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية قال:

بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال له عمر: إني مستشيرك في مغازي هذه، قال: نعم، مثلها و مثل من فيها من الناس في عدو المسلمين مثل طائر له رأس و له جناحان و له رجلان، فإن انكسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس، و إن انكسر الجناح الآخر، نهضت الرجلان والرأس، و إن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس: كسرى، والجناحان: قيصر و فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى، قال فندبنا عمر، واستعمل التَّعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض العدو خرج علينا عامل كسرى في أربعين [ألغا] «١» فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة ابن شعبة: سل

عما شئت، قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد، و بلاء شديد، نمصّ الجلد و النوى من الجوع، و نلبس

(ح/ ٤٧٦) أخرجه البخارى فى صحيحه بإسناده و متنه- فتح البارى ٧/ ٧٤-.

(١) ما بين الحاصرين أخذناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٥٤٦

الوبر و الشعر، و نعبد الحجر و الشجر، فبيننا نحن كذلك إذ بعث الله ربّ السموات و الأرضين إلينا نبيا من أنفسنا، نعرف أباه و أمه، و أمرنا ربنا «١» أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده، أو تؤدوا الجزية، فأخبرنا نبينا عن رسالته ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة فى نعيم لم ير مثله قط، و من بقى منا ملك رقابكم.

٤٧٧- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن مقاتل ثنا أوس بن عبد الله عن أخيه سهل عن جده بريده:

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إنه سيبعث بعدى بعوث، فكونوا فى بعث يقال له بعث خراسان، و أنزلوا كورة يقال لها مرو، ثم اسكنوا مدينتها، فإن مدينتها بناها ذو القرنين، و دعا لها بالبركة، و لا يصيب أهلها سوء.

٤٧٨- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فشكونا إليه الفقر و العرى، و قلته الشىء فقال:

أبشروا، فوالله لأننا بكثره الشىء أخوف عليكم من قلته، و والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم فارس و الروم و أرض حمير حتى تكونوا أجنادا ثلاثة، جندا بالشام، و جندا بالعراق، و جندا باليمن، حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها، فقال ابن حوالة فقلت: يا رسول الله و من يستطيع

(ح/ ٤٧٧) أخرجه أحمد فى المسند ٥/ ٣٥٧ من طريق حسن بن يحيى المروزى عن أوس، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: هذا حديث منكر، فيه أوس بن عبد الله قال البخارى: فيه نظر، و قال الدارقطنى: متروك- ر: الميزان- و قال فى مجمع الزوائد ١٠/ ٦٤ رواه أحمد و الطبرانى فى الكبير و الأوسط بنحوه و فى إسناده أحمد و الأوسط أوس بن عبد الله، و فى إسناده الكبير حسام ابن مصك و هما مجمع على ضعفهما.

(ح/ ٤٧٨) أخرجه الحاكم و صححه ٤/ ٥١٠ و البيهقى- انظر الخصائص ٢/ ٤٠٤- و قال المنذرى: أخرجه أبو داود مختصرا ٢/ ٤ و ابن حبان فى صحيحه- الترغيب ٤/ ٦٠-.

(١) فى البخارى «فأمرنا نبينا رسول ربنا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٥٤٧

الشام و بها الروم ذات القرون؟ فقال: و الله ليستخلفنكم الله فيها، حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم، المحلقة أفضأهم، قياما على الرجل الأسود منكم المحلوق، ما يأمرهم فعلوا، و إن بها اليوم رجالا لأنتم أحقر فى أعينهم من القردان فى إعجاز الإبل. قال ابن حوالة: فاختر لى يا رسول الله، قال: اختار لك الشام، فإنها صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من عباده.

٤٧٩- أخبرنا أبو سعد الفقيه قال ثنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا على بن هارون ابن محمد قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي ثنا مسلم بن خالد الزنجى حدثنى عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله

بن مسعود:

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يا عبد الله سيلي أموركم بعدى أمراء يطفئون السنة و يعلنون البدعة و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها.

٤٨٠- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون بها الناس، و نساء كاسيات عاريات [مميلات] «١» مائلات رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها، و إن ريحها لتوجد من كذا و كذا.

قال الشيخ: النساء المذكورات في هذا الحديث قيل إنهن المغنيات يتعمن بركات كبار على رؤوسهن ثم يتجلبن فوقهن.

(ح/ ٤٧٩) قال في الخصائص ٣/ ٣ أخرجه البيهقي.

(ح/ ٤٨٠) أخرجه مسلم في صحيحه ١٦٨/ ٦ في الجنة باب النار يدخلها الجبارون.

(١) ما بين الحاصرين من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٨

٤٨١- و حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا الزهري حدثني عروة بن الزبير قال سمعت كرز بن علقمة يقول:

سأل رجل النبي صلى الله عليه و سلم: هل للإسلام من منتهى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

نعم، أيما أهل بيت من العرب و العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم مه يا رسول الله؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها ظلل، فقال له الرجل: كلا و الله، إن شاء الله، يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و الذي نفسى بيده لتعودن فيها أسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض.

قال الزهري: و الأسود: الحية، إذا أراد أن ينهس ارتفع هكذا، و رفع الحميدى يده ثم انصب.

٤٨٢- و حدثنا محمد بن حمزة في جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس أنه سمع عروة بن الزبير قال:

حدثني كرز بن علقمة الخزاعي قال:

أتى النبي صلى الله عليه و سلم أعرابي فقال: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟

قال: نعم، فمن أراد الله به خيرا من العرب و العجم أدخله عليه، ثم تقع الفتن كالظلل [قال: كلا و الله يا رسول الله، قال رسول الله بلى و الذي نفسى بيده] «١» لتعودن فيها أسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض، و أفضل الناس يومئذ معتزل في شعب من الشعب يتقى ربه، و يدع الناس من شره.

(ح/ ٤٨١) قال في الخصائص ٢/ ٤٨٢ أخرجه أحمد ٣/ ٤٧٧ و البيهقي و البزار و الطبراني و قال في مجمع الزوائد ٧/ ٣٠٥ بعد أن ذكر رواية الحديثين ٤٨٢ و ٤٨٣ رواه أحمد ٣/ ٤٧٧ و البزار و الطبراني بأسانيد و أحدها رجاله رجال الصحيح.

(ح/ ٤٨٢) أخرجه ابن حبان في الزوائد برقم ١٨٧٠ من طريق الأوزاعي بسند حديث الباب. و راجع الحديث السابق.

(١) ما بين الحاصرين أخذناه من زوائد ابن حبان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٤٩

٤٨٣- حدثنا أبو محمد بن أحمد الغطريفى قال ثنا محمد بن نوح الجنديسابورى قال ثنا محمد بن عبد العزيز الأحذب قال ثنا عبد الله بن رشيد قال ثنا حفص ابن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن النعمان بن بشير أنه كتب إلى قيس بن سعد: أما بعد، فإنكم إخواننا وأشقائنا، وإنا شهدنا ولم تشهدوا، وسمعنا ولم تسمعوا، وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الدخان، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع الرجل دينه بثمان غير طائل.

قال الحسن قد رأيناهم والله.

٤٨٤- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن و محمد بن علي بن حبيش قالوا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا فضيل بن عياض عن الليث عن عبد الله «١» بن سابط عن أبي ثعلبة الخشنى عن معاذ و أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الأمر بدأ رحمة و نبوة، ثم يكون رحمة و خلافة، ثم كائن ملكا عضوضا، ثم كائن عتوا و جبرية و فسادا فى الأمة، يستحلون [الفروج] «٢» و الحرير و الخمر، يرزقون على ذلك و ينصرون حتى يلقوا الله عز و جل.

(ح / ٤٨٣) رواه أحمد ٢٧٢ / ٤ و الطبرانى فى الأوسط و فيه مبارك بن فضالة و ثقة جماعة و فيه لين و بقیة رجاله رجال الصحيح - انظر: مجمع الزوائد ٣٠٩ / ٧ - و أخرجه ابن حبان فى زوائده برقم ١٨٦٨ و ١٨٦٩.

(ح / ٤٨٤) قال فى الخصائص ٢ / ٤٢١ أخرجه البيهقى و قال فى مجمع الزوائد ٥ / ١٨٩ و روى أبو يعلى و الطبرانى نحوه، و فيه ليث بن أبى سليم و هو ثقة، و لكنه يدللس، و بقیة رجاله ثقات. قلت: و أخرجه أبو داود الطيالسى برقم ٢٥٩٢ عن جرير بن حازم بسند حديث الباب.

نقول: و قد حدث هذا فى دنيا المسلمين اليوم، فالحكم قد قام على اغتصاب السلطة فى أكثر بلاد المسلمين، و لا يولى الرجل و لا يوظف إلا إذا كان فاسدا أو أن يزكى من أهل الفساد، و لا حول و لا قوة إلا بالله.

(١) الصواب «عبد الرحمن».

(٢) ما بين الحاصرين من أبى داود الطيالسى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٠

٤٨٥- و حدثنا أحمد بن إسحق ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا على بن مسهر عن داود بن أبى هند عن الشعبى - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال:

خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال: لا يزال هذا الدين عزيزا لا يضره من ناوأه حتى يمضى اثنا عشر خليفة، فضج الناس، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كلهم من قريش.

٤٨٦- و حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة قال ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائى قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهراً على من ناوأه من الناس لا يضربهم من خلفهم ولا يفرقهم، حتى يخرج من أمتي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت [أبي] «١»؟ فقال: كلهم من قريش.

٤٨٧- حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد ثنا المنتصر بن نصر بن المنتصر ثنا أحمد بن رشيد «٢» بن خثيم ثنا عمي سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

حدثتني أم الفضل قالت: مررت بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال: إنك حامل بغلام، فإذا ولدت فأتيني به، قالت: فلما ولدته أتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فأذن في

(ح/ ٤٨٥) أخرجه مسلم فى الإمارة ٣/٦ و أبو داود ٢/٤٢١ والطيالسى برقم ٢٥٩٥ و أحمد ٥/٩٠ و الترمذى، و أخرجه البخارى فى صحيحه مختصراً و لفظه: يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فقال أبى: إنه قال كلهم من قريش- ر: فتح البارى ١٦/٣٣٨.

(ح/ ٤٨٦) راجع الحديث السابق.

(ح/ ٤٨٧) قال الذهبى فى الميزان: هذا خبر باطل اختلقه بجهل أحمد بن راشد بن خثيم.

(١) ما بين الحاصرين من صحيح مسلم.

(٢) الصواب: «راشد» كما فى ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥١

أذنه اليمنى، و أقام فى أذنه اليسرى، و البأه «١» من ريقه، و سماه عبد الله، و قال: اذهبى بأبى الخلفاء، فأخبرت العباس، و كان رجلاً لباساً، فلبس ثيابه ثم أتى إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فلما بصر به قام، فقبل بين عينيه، قال، قلت:

يا رسول الله، ما شىء أخبرتنى به أم الفضل؟ قال هو ما أخبرتك، هذا أبو الخلفاء، حتى يكون منهم السفاح، حتى يكون منهم المهدي، حتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام.

٤٨٨- حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال أبو بهز الصقر بن «٢» عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حائط له، ثم جاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعدى، قال، قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: أعلمه، فخرجت، فإذا أبو بكر، قال، قلت: أبشر بالجنة و بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم جاء رجل و دق الباب. فقال: يا أنس، قم فافتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعد أبى بكر، قال: فخرجت فإذا عمر رضى الله عنه، فبشرته بالجنة و بالخلافة من بعد أبى بكر، ثم جاء آت فدق الباب، قال: يا أنس قم افتح له الباب و بشره بالجنة و بالخلافة بعد عمر، و أنه مقتول، قال، قلت: يا رسول الله، أعلمه ذلك؟ قال: أعلمه، فخرجت، فإذا عثمان، فقلت أبشر بالجنة و بالخلافة من بعد عمر، و إنك مقتول، قال:

(ح/ ٤٨٨) قال فى مجمع الزوائد ٥/١٧٧ أخرجه أبو يعلى و فيه صقر بن عبد الرحمن و هو كذاب و قال الذهبى بعد أن ذكر الحديث هذا حديث كذب.

(١) أى صب ريقه فى فمه كما يصب اللبأ فى فم الصبى، و اللبأ: أول ما يحلب بعد الولادة.

(٢) في الأصل «أبو بهز الشقري» و ما أثبتناه هو الصواب كما في ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٢

فدخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله لم؟ فوالله ما تمنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجى يمينى منذ بايعتك، قال هو ذاك يا عثمان.

٤٨٩- حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار؛ وأشهد أنه كان مما يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخضبن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه.

٤٩٠- وحدثنا أبو بكر الآجري ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن يوسف الزمى قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن يزيد ابن خثيم (١) عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني أبو كعب يزيد بن خثيم (٢) أن عمار بن ياسر أخبره قال:

كنت أنا و علي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فنزلنا منزلاً فعمدنا إلى صور (٣) من النخل، فمنا تحته في دفعاء (٤) من التراب فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى علياً فغمز رجله، وقد تترنا بالتراب فقال:

(ح / ٤٨٩) أخرج البخاري من حديث علي من طريق ربيع بن حراش عنه و ليس فيه الزيادة في آخره «و أشهد أنه ... إلخ»- ر: فتح الباري ١ / ٢١٠- و لم أجد هذه الزيادة عند غير أبي نعيم، و هي من رواية ثعلبة بن أبي يزيد الحماني و هو شيعي غال، قال البخاري: فيه نظر، و قال النسائي: ثقة- ميزان الاعتدال-.

(ح / ٤٩٠) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤١ و صححه، و قال السيوطي: أخرجه أحمد و الحاكم بسند صحيح- ر: تاريخ الخلفاء ص ١٧٣-.

(١) الصواب «يزيد بن محمد بن خثيم» كما في المستدرک و سيرة ابن هشام ٢٤٩ تحقيق الأبياري.

(٢) الصواب «محمد بن خثيم أبو يزيد» كما في سيرة ابن هشام.

(٣) الصور: النخل الصغار.

(٤) الدقعاء: الأرض التي لا نبات فيها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٣

قم، ألا أخبرك بأشقى الناس؟ أحيمر ثمود، عاقر الناقة، و الذي يضربك على هذا، و أشار إلى قرنه، و تبتل هذه منها، و أخذ بلحيته.

٤٩١- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس الأخرم ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن هشام ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إنك مؤمّر مستخلف، و إنك مقتول، و هذه مخضوبه من هذا، لحيته من رأسه.

إخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه:

٤٩٢- حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عماره بن زاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له، فقال لأم سلمة: احفظي علينا الباب لا يدخلن أحد، قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه، فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك: أتجبه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، قال: فإن من أمتك من يقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، قال: فضرب بيده فأراه ترابا أحمر، فأخذته أم سلمة رضي الله عنها «١». وفي رواية سليمان بن أحمد: فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ريح كرب و بلاء، فقال، كنا نسمع أنه يقتل بكر بلاء.

(ح/ ٤٩١) قال في الخصائص ٢ / ٤٢٠ أخرجه الطبراني.

(ح/ ٤٩٢) أخرجه البيهقي - انظر الخصائص ٢ / ٤٥٠ - وأخرجه أحمد ٣ / ٢٤٢ و أبو يعلى و البزار و الطبراني بأسانيد فيها عماره بن زاذان و ثقة جماعة و فيه ضعف و بقيه رجال أبي يعلى رجال الصحيح - انظر مجمع الزوائد ٩ / ١٨٧ -.

(١) في مجمع الزوائد: فصرتها في خمارها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٤

٤٩٣- حدثنا منصور بن محمد بن منصور الوكيل الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال ثنا البخاري قال حدثني محمد صاحب لنا خراساني قال ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الأشعث بن سحيم عن أبيه عن أنس بن الحارث قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فليصره، قال: فقتل أنس مع الحسين عليهما السلام.

أخبره صلى الله عليه وسلم بإصلاح الله تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين:

٤٩٤- حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكره قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا سيد، و لعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين.

باب إخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي:

٤٩٥- حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلّى فصّفهم و كبر أربعاً.

(ح/ ٤٩٣) قال ابن حجر: و قال البخاري قال محمد بن سعيد عن عبد الملك عن عطاء ابن مسلم حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه

سمعت أنس بن الحارث فذكره، و رواه البغوي و ابن السكن و غيرهما من هذا الوجه، و قال البخاري: يتكلمون في سعيد، و قال

البغوي: لا أعلم رواه غيره، و قال ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه - ر: الإصابة ١ / ٨١ - و قال السيوطي:

رواه ابن السكن و البغوي في الصحابة - ر: الخصائص ٢ / ٤٥١ -.

(ح/ ٤٩٤) أخرجه البخاري في صحيحه - فتح الباري ٦ / ٢٣٥ و ١٦ / ١٧٨ - و أبو داود ٢ / ٥١٩ و الترمذي رقم ٣٧٧٥ و قال حسن

صحيح، و أحمد في المسند ٥ / ٣٦٧.

(ح / ٤٩٥) أخرجه البخاري في صحيحه - فتح الباري ٣ / ٣٥٩ / ٤٤٥ - و مسلم ٣ / ٥٤ و أبو داود ٢ / ١٨٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٥

إخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة أم حرام الأنصارية:

٤٩٦- حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن غالب عن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلم القعنبى ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن إسحق يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان «١» فتطعمه و كانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فأطعمته و جلست تفلّي رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ و هو يضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال أناس من أمتي عرضوا عليّ غزاه في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر «٢»، ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة - شك إسحق - قالت، فقلت:

يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ و هو يضحك، فقالت يا رسول الله ما يضحكك؟ فقال: أناس من أمتي عرضوا عليّ غزاه في سبيل الله، ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة، فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين، قال: فركبت أم حرام البحر من زمن معاوية، فصرعت عن دابّتها حين خرجت من البحر فماتت.

قصة سمرة بن جندب:

٤٩٧- حدثنا فاروق الخطابي و حبيب بن الحسن قالنا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا

(ح / ٤٩٦) أخرجه البخاري في صحيحه - فتح الباري ٦ / ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٤١٦ - و ٤٨ / ١٦ و ٣١٣ / ١٣ و الترمذى برقم ١٦٤٥ و قال حسن صحيح، و أبو داود في الجهاد و النسائي في الجهاد و ابن ماجه في الجهاد باب غزو البحر، و مسلم في الإمارة ٦ / ٤٩.

(ح / ٤٩٧) رواه الطبراني. و أوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد و فيهما كلام، و بقيه رجاله رجال الصحيح - انظر مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٠ - و أخرجه ابن سعد و البيهقي - انظر الخصائص ٣ / ٧٠ - و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب و نقله عنه ابن حجر في الإصابة و لم يذكر شيئا عن سنده.

(١) هي خاله أنس بن مالك، و كانت محرما من الرسول صلى الله عليه وسلم لأنها خالته من الرضاعة.

(٢) ثبج البحر: وسطه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٦

حجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن أوس بن خالد قال:

كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألتني عن سمرة، و إذا قدمت على سمرة سألتني عن أبي محذورة، فسألت أبا محذورة قال: إني كنت أنا و سمرة و أبو هريرة في بيت، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: آخركم موتا في النار، فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة في الحريق.

قال الشيخ: و هذا نوع يتسع فيه الأخبار، و هو أوفى من أن يحصى، فاقصرنا منه على هذا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٧

الفصل السابع والعشرون «١» في ذكر ما ظهر لأصحابه في حياته

إشارة

فمنه قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع ضيفه و بطعامه، وقصة أسيد بن حضير و نفار فرسه، وقصة أم سليم و عكتها، وإضاءة العصا للأنصاريين في الليلة المظلمة و ما في معناه.

٤٩٨- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم بن النعمان و ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان أنه حدثه عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أصحاب الصفة «٢» كانوا أناسا فقراء، و إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، و من كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، أو كما قال، و إن أبا بكر جاء بثلاثة، و انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم بعشرة، و إن أبا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجعت، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، فقالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك؟ قال: أوعشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، و قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال فذهبت أنا فاخبت، فقال: كلوا هنيئا،

(ح/ ٤٩٨) أخرجه البخاري في صحيحه - فتح الباري ٧/ ٤٠٦ و ٢/ ٢١٥ - و مسلم في الشرائع ٦/ ١٣٠.

(١) هو الفصل الثلاثون بتصنيف أبي نعيم.

(٢) الصفة: مكان مظلل في مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم كان يجلس فيه جماعة من فقراء الصحابة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٨

و قال: و الله لا- أطعمه أبدا، قال، فأيم الله ما كنا نأخذ لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، قال، فشبعوا، و صارت أكثر مما كان قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي، فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا؟ قالت: لا- وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار، فأكل منها أبو بكر و قال: إنما كان ذلك من الشيطان، يعني يمينه، ثم أكل منها [لقمة] «١» ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأصبحت عنده، قال، و كان بينهم و بين قوم عهد فمضى الأجل، فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ناس و الله أعلم كم كان مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون أو كما قال، لفظ عارم.

قصة أم سليم:

٤٩٩- حدثنا محمد بن سليمان إملاء ثنا يحيى بن محمد الحنائي قال ثنا شيبان «٢» بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمي قال ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم قالت:

كانت لي شاة، فجمعت سمنها في عكة، فبعثت بها مع زينب، فقلت، يا زينب أبلغني هذه العكة رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتد بها، قال، فجاءت زينب بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله هذه عكة سمن قد بعثت بها إليك أم سليم، قال: فرغوا لها عكتها «٣»، ففرغت العكة و دفعت إليها، فجاءت، و أم سليم ليست في البيت، فعلق العكة في وتد، فجاءت أم

(ح/ ٤٩٩) أخرجه أبو يعلى والطبراني وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري وهو كذاب- انظر مجمع الزوائد ٨/ ٣٠٩- وكذا قال في تهذيب التهذيب والميزان. وقال في الخصائص ٢/ ٢٤٧ وأخرجه ابن عساكر أيضا.

(١) ما بين الحاصرين أخذناه من البخارى.

(٢) فى الأصل «سفيان» وما أثبتناه هو الصواب كما فى تاريخ بغداد.

(٣) فى الأصل «قال: ففرغها بها عكتها» وما أثبتناه هو الصواب كما فى مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٥٩

سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنًا، وقالت: يا زينب أليس أمرتك أن تبغى هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتدم بها؟ قالت: قد فعلت، فإن لم تصدقيني فعلى معى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال، فذهبت أمّ سليم وزينب معها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني قد بعثت إليك معها بعكة فيها سمن، فقال: قد جاءت بها، فقالت: والذى بعثك بالهدى ودين الحق إنها ممتلئة سمنًا تقطر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتعجبين يا أمّ سليم، إن الله أطعمك كما أطعمت نبيّه. زاد البغوي عن شيان: كلى وأطعمى، قالت: فجئت إلى بيتي فقسمتها فى قعب «١» لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتمنا به شهرًا أو شهرين.

٥٠٠- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد الله بن محمد قالا ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت:

جاءت أمّ مالك الأنصارية بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها إليها، فرجعت، فإذا هى مملوءة، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: نزل فى شىء يا رسول الله؟ قال: وما ذاك يا أمّ مالك؟ قالت: رددت على هديتى، قال: فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال: والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هنيئا لك يا أمّ مالك، هذه بركة عجل الله لك ثوابها.

(ح/ ٥٠٠) قال فى مجمع الزوائد ٨/ ٣٠٩ رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط و بقیة رجاله رجال الصحيح، و قال السيوطى فى الخصائص ٢/ ٢٤٧ أخرجه ابن أبي شيبة برقم ١١٨٠٩ و الطبراني و أبو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك.

الأنصارية- قلت: و السند هنا عن يحيى بن جعدة عن جدته أم مالك.

(١) القعب: قدح ضخمة غليظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٠

انقلاب اللحم إلى حجر:

٥٠١- حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الربيع ابن بدر عن الجريري عن بعض أشياخه قال: أهدي لأمّ سلمة بضعة من لحم مشوية، فرفعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فوافق بابها مسكين فقال: بورك فيه، و لم تطعمه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

هات خبيء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت بها، فإذا هى فهر «١» فقالت إنا لله، و الله إنها لبضعة أهدت لنا أمّ فلان، فقال النبي

صلى الله عليه و سلم: فلعلك وافقك سائل، فقالت: أجل، قال: وإنما وعظمتم بدأ، فما زال حجرا في بيتها تدق به حتى ماتت رضى الله عنها.

قصة فرس أسيد بن حضير:

٥٠٢- حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدرى:
عن أسيد بن حضير أنه كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال:
وقرأت ليلة سورة البقرة، و فرس لى مربوط، و يحيى ابنى مضطجع، فقربته و هو غلام، فجالت جولته، ليس لى هم إلا- يحيى ابنى، فسكت

(ح/ ٥٠١) لم أجده عند غير أبى نعيم و سنده منقطع و فيه الربيع بن بدر قال النسائى متروك. و قال غيره ضعيف- انظر ميزان الاعتدال-.

(ح/ ٥٠٢) أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٤/٢ بسند حديث الباب، و أخرجه البخارى معلقا قال: و قال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير فذكره ثم قال فى آخره قال ابن الهاد و حدثنى هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبى سعيد الخدرى عن أسيد. قال ابن حجر فى الفتح ١٠/٤٣٩ وصله أبو عبيد فى فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالإسنادين جميعا و الإسناد الأول منقطع و الثانى متصل و عليه الاعتماد و أخرجه النسائى بإسناد ثالث عن الليث أيضا.

(١) الفهر: الحجر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦١

[فسكنت] «١» الفرس ثم قرأت فجالت الفرس، فقامت ليس لى هم إلا- ابنى يحيى، فرفعت رأسى، فإذا بشىء كهيشة الظلّة، فيه مثل المصاييح، مقبل من السماء، فهالنى، فسكت، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته، فقال: اقرأ يا أبا يحيى، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، و ليس لى هم إلا- ابنى يحيى، فقال: تلك الملائكة دنوا لصوتك، و لو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم.

و فى حديث سليمان بن أحمد: اقرأ يا أسيد، فقد أوتيت من مزامير آل داود.

ذكر إضاءة العصا و غيرها:

٥٠٣- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن أبى الشوارب.

و ثنا سليمان بن أحمد بن داود المكى قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس:

أن أسيد بن حضير و عباد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ليلة ظلماء حندس «٢» فخرجا من عنده، فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج، فمشيا فى ضوئها، حتى إذا افترقا إلى منازلهما أضاءت عصا الآخر.

٥٠٤- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٥٦١ ذكر إضاءة العصا

و غيرها: ص : ٥٦١

(ح/٥٠٣) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق قتادة عن أنس و لم يذكر فيه اسم أسيد و لا عباد، و لكن أخرجه تعليقا قال: و قال حماد هو ابن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس: كان أسيد ابن حضير و عباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن حجر هذه الرواية وصلها أحمد و الحاكم فى المستدرک ٣/ ٢٨٨ بلفظ، فذكر مثل رواية الباب- انظر فتح البارى ٨/ ١٢٥- قال فى الخصائص ٢/ ٣٢١ و أخرجه ابن سعد و البيهقى و أحمد فى المسند ٣/ ١٣٨.

(ح/٥٠٤) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/ ٣٥١ مرسلا حيث لم يذكر فى الإسناد ميمون ابن زيد بن أبى عبس، قاله الذهبى، و قال فى الخصائص ٢/ ٣٢٢ و أخرجه البيهقى.

(١) ما بين الحاصرين من البخارى و مسلم.

(٢) حندس: شديدة الظلمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٢

شبيهة ثنا محمد بن العلاء قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عبد المجيد بن أبى عبس ابن جبر الأنصارى قال أخبرني ميمون بن زيد بن أبى عبس «١» قال أخبرني أبى:

أن أبا عبس «٢» كان يصلى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلوات، ثم يرجع إلى بنى حارثة، فخرج ليلة مظلمة مطرية، فنورت له عصاه حتى دخل دار بنى حارثة.

٥٠٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح ابن النعمان قال ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبى سلمة بن «٣» عبد الرحمن عن «٤» أبى سعيد الخدرى قال:

كانت ليلة مطرية فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم لصلاة العشاء برقت برقة فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم قتادة بن النعمان فقال: يا قتادة إذا صليت فاثبت حتى آمرك، فلما انصرف من صلاته أتاه فأعطاه عرجونا «٥» فقال: خذ هذا يضاء لك أمامك عشرا، و خلفك عشرا، فأضاء له.

٥٠٦- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا إبراهيم بن فهد قال ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الأعمش عن أبى هريرة قال:

كان الحسن عند النبي صلى الله عليه و سلم فى ليلة ظلماء، و كان يحبه جدا شديدا

(ح/٥٠٥) أخرجه أحمد ٣/ ٦٥ من طريق سعيد بن الحارث عن أبى سلمة عن أبى سعيد و أخرجه الطبرانى من وجه آخر و قال فى مجمع الزوائد ٩/ ٣١٩ رواه أحمد و الطبرانى و البزار و رجال أحمد رجال الصحيح.

(ح/٥٠٦) قال فى الخصائص ٢/ ٣٢٤ انفرد به أبو نعيم.

(١) فى الأصل «عيسى» و الصواب ما أثبتناه كما فى الإصابة، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب أبو عبس بن جبر هو عبد الرحمن بن جبر شهد بدرًا و المشاهد كلها مع رسول الله و هو معدود من كبار الصحابة من الأنصار.

(٢) فى الأصل «عيسى» و الصواب ما أثبتناه كما فى الإصابة، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب أبو عبس بن جبر هو عبد الرحمن بن جبر شهد بدرًا و المشاهد كلها مع رسول الله و هو معدود من كبار الصحابة من الأنصار.

(٣) فى الأصل «عن» و ما أثبتناه هو الصواب.

(٤) فى الأصل «بن» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٥) العرجون: العود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٣

فقال: أذهب إلى أمي، فقلت: أذهب معه يا رسول الله؟ قال: فجاءت برقة من السماء، فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

٥٠٧- حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه حمزة بن عمرو أنه قال:

تفرقنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء دحمسة «١»، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا ظهرهم و ما هلك منهم و إن أصابعي لتتير.

(ح/ ٥٠٧) أخرجه البخاري في التاريخ و البيهقي، و قال في مجمع الزوائد ٩ / ٤١١ و رواه الطبراني و رجاله ثقات و في كثير بن زيد خلاف.

(١) ليلة دحمسة: شديدة الظلام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٥

الفصل الثامن والعشرون «١» ما وقع من الآيات بوفاته صلى الله عليه وسلم

إشارة

٥٠٨- حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا محمد بن أبي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد كان أبي يذكر عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانت التعزية، جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله، إن في الله عزاء من كل مصيبة، و خلفا من كل هالك، و دركا من كل ما فات، فبالله فتقوا، و إياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، و المصاب من حرم الثواب،

(ح/ ٥٠٨) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من طريق علي بن أبي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب فذكره. و رواه محمد بن منصور الجزار عن محمد بن جعفر بن محمد و عبد الله بن ميمون القداح جميعا عن جعفر بن محمد، و رواه محمد بن أبي عمر عن محمد بن جعفر قال ابن الجوزي و ابن أبي عمر مجهول قال ابن حجر: و هذا الإطلاق ضعيف، فإن ابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه، هذا هو شيخ مسلم و غيره من الأئمة و هو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور مروى و هذا الحديث فيه، و أخرجه البيهقي من طريقين، و أخرجه سيف بن التيمي في كتاب الردة من حديث أبي بكر و سنده فيه مقال و شيخه لا يعرف، و أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس و قال تفرد به عباد عن أنس - الإصابة ١ / ٤٣٩ ملخصا - قلنا و أخرجه الحاكم ٣ / ٥٨ من حديث أنس من طريق عباد بن عبد الصمد و قال: عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

(١) هو الفصل الحادي و الثلاثون بتصنيف أبي نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٦

و السلام عليكم. فقال هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلوات الله عليه و على جميع الأنبياء و الأولياء.

٥٠٩- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي وعمى أبو بكر و يحيى الحماني قالوا ثنا الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي:
عن النبي صلى الله عليه و سلم (إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، و فيه

(ح / ٥٠٩) أخرجه أبو داود ٢٤١ / ١ و النسائي ٩١ / ٣ و ابن ماجه ١٧٤ / ١ و ابن حبان رقم ٥٥٠- و الحاكم في المستدرک ٢٧٨ / ١ و قال صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه و أقره الذهبي، و الدارمي في سننه رقم ١٥٨٠ و قال شارحه في الحاشية و أخرجه البيهقي أيضا، و قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢٩٧ / ٧ و صححه ابن خزيمة و غيره أ. ه. و أشار السيوطي في الجامع الصغير إلى أن أحمد أخرجه أيضا و قال المنذري في الترغيب ١ / ٤٩١ و له علّة أشار إليها البخاري و غيره ليس هذا موضعها و قد جمعت طرقه في جزء أ. ه. و قال ابن أبي حاتم في العلل ١ / ١٩٧ سألت أبي عنه فقال: هذا حديث منكر لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أ. ه. و قال ابن علان في شرح الأذكار للنووي بعد أن ذكر نحو ما تقدم: قال ميرك: العلّة المشار إليها هي أن كل من أخرج هذا الحديث أخرجه من طريق الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس، و بعد تأمل هذا الإسناد لم يشك في صحته لثقة رواته و شهرتهم و قبول أحاديثهم، و قال البخاري: حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و إنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم و هو محتج به، فلما حدث به حسين غلط في اسم الجد و قال ابن جابر، و قال غير واحد من الحفاظ إن ابن تميم ضعيف عندهم له مناكير، و هو شيخ حسين في هذا الحديث أ. ه. و نقل الحافظ أن ابن أبي حاتم أعله بذلك ورده الدارقطني بأن سماع حسين ابن علي الجعفي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثابت و إليه جنح الخطيب و العلم عند الله أ. ه. قلت: و كذا قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أ. ه. و قال القسطلاني في مسالك الحنفاء، و أجيب بأن حسين الجعفي قد صرح بسماعه من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ففي صحيح ابن حبان التصريح من حسين بأنه سمعه من عبد الرحمن. و أما قولهم إنه ظنه ابن جابر و إنما هو ابن تميم فغلط في اسم جده فبعيد فإنه لم يكن ليشتبه على حسين هذا بهذا مع ثقته و علمه بهما و سماعه منهما، و قال الدارقطني في كلامه على أبي حاتم في الضعف أما قوله حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فخطأ إذ الذي يروى عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و أبو أسامة يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط في اسم جده أ. ه. و روى من حديث أبي هريرة و أبي الدرداء و أبي مسعود الأنصاري و أبي أمامة و أنس بن مالك و غيرهم أ. ه. - ر: الفتح الرباني ٣ / ٣٠٩- و قال النووي في الأذكار رويناه بالأسانيد الصحيحة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٧

قبض، و فيه النفخة، و فيه الصّيقة، فأكثروا على الصلاة فيه، فإن صلاتكم تعرض على، قالوا: يا رسول الله فكيف تعرض صلواتنا و قد أرمّت- يقولون: بليت- قال: إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).

٥١٠- حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري قال ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطي ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال:

لقد رأيتني ليالي الحرّة و ما في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم غيري، و ما يأتي وقت صلاة إلّا سمعت الأذان من القبر، ثم أتقدم فأقيم و أصلي، و إن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون: انظروا إلى الشيخ المجنون.

٥١١- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي «١» عن عمه ثمامة «٢» عن أنس: أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج يستسقى، وخرج بالعباس معه يستسقى به و يقول: اللهم كنا إذا قحطنا «٣» على عهد نبينا توسلنا بنبينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبيك فاسقنا فسقوا.

٥١٢- حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أبو إسماعيل الترمذى و ثنا محمد بن إسحق قال ثنا بكر بن أحمد بن مقبل قال ثنا محمد بن يزيد الأسفاطى قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء قال ثنا أبي قال ثنا موسى بن عقبه عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال:

(ح/ ٥١٠) قال السيوطى فى الخصائص ٣/ ٤٠٥ أخرجه أبو نعيم.

(ح/ ٥١١) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ٣/ ١٥٠ و ٨/ ٧٩-.

(ح/ ٥١٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٩٢ بسند حديث الباب و متنه و أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/ ٥٠٠ من طريق إبراهيم بن يحيى بسند حديث الباب و متنه، ثم قال: هذا حديث تفرد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجرى و هو شيخ ثقة من أهل المدينة أ. ه. و له شاهد من حديث أبي بكر الصديق أخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٠/ ٣٢٥ و ابن عساكر- انظر الخصائص ٣/ ٦٨- و أخرجه الترمذى رقم ٣٧٥٢ و ابن حبان فى صحيحه- انظر زوائد ابن حبان رقم ٢٢١٥- و الحاكم فى المستدرک ٣/ ٤٩٩ و قال صحيح الإسناد و لم يخرجاه و وافقه الذهبى كلهم من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد مختصرا بلفظ «اللهم استجب لسعد إذا دعاك» و أخرجه الحاكم من طريق عائشة بنت سعد عن سعد فى أثناء حديث طويل ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبى- ر: المستدرک ٣/ ٢٦-.

(١) هو عبد الله بن المثنى الأنصاري.

(٢) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس.

(٣) قحطنا: أصابنا القحط.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٨

قال لى رسول الله (اللهم سدّد رميته و أجب دعوته).

٥١٣- حدثنا عن العباس بن أبي شحمة قال ثنا دهثم بن الفضل قال مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب:

إن سعد بن أبي وقاص سمع رجلا يذكر أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم و ينتقصهم فقال له سعد: لتنتهين أو لأدعون الله عليك، فقام الرجل مغضبا و هو يقول: يخوفنا بدعائه كأنه نبي، قال سعد: اللهم إن كان عبدك ذكر قوما سبق لهم منك، أراد بذكره إياهم شتما فأره اليوم آية تجعله بها آية للعباد، قال: فخرج الرجل من المسجد مغضبا، فأقبل فحل هائج يشق الناس حتى انتهى إلى الرجل فضره فصرعه ثم برك عليه، فلم يزل يطحنه ما بين الأرض، و كركرته «١» حتى قطعه.

قال سعيد بن المسيب: فأنا رأيت الناس يسعون إلى سعد يقولون تهنيك الإجابة «٢».

٥١٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك بن عمير قال:

(ح/ ٥١٣) أخرج الطبرانى نحوه عن عامر بن سعد و قال فى مجمع الزوائد ٩/ ١٥٤ رجاله رجال الصحيح.

بإسنادين رجال أحدهما ثقات أ. ه. و قال فى الخصائص ٣/ ٦٩ أخرجه الطبرانى و أبو نعيم و ابن عساكر من حديث قبيصة بن جابر،

فذكره. و الحديث كما ترى في الأصل من حديث عبد الملك ابن عمير فعله سقط من الأصل قبيصة بن جابر و قد أثبت الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب رواية عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر، و الله أعلم.
(ح/ ٥١٤) قال في مجمع الزوائد ٣/ ١٥٤ رواه الطبراني من حديث قبيصة بن جابر -

(١) كذا، و لعل الصواب «كركره» يعني فعل به ذلك مرة بعد أخرى.

(٢) و كان سعد مجاب الدعوة بفضل دعاء الرسول له بذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٦٩

جاء رجل من المسلمين إلى سعد بن أبي وقاص فقال:

نقاتل حتى ينزل الله نصره و سعد بباب القادسية معصم

فأبنا و قد آمت نساء كثيره و نسوة سعد ليس فيهن أئيم فبلغ سعدا ذلك، فرفع يديه و قال: اللهم كفّ لسانه و يده عنى بما شئت، فرمى يوم القادسية فقطع لسانه و قطعت يده و قتل.

٥١٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن أبي عاصم «١» قال حدثني أبي عن المغيرة بن زياد عن عطاء بن أبي رباح قال:

بيننا عبد الله بن عمر «٢» في المسجد الحرام ظهرا في الهاجرة إذ بصر بحية حسناء رقطاء، فجاءت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أتت المقام، كأنها تصلّى، فجاء عبد الله بن عمر «٣» حتى قام عليها فقال: يا هذه، أو يا هذا، لعلك قضيت نسكا، و إنى لا آمن عليك سفهاء بلدنا، فتطوقت فذهبت في السماء.

و في رواية: فأصغى سمعه حتى استنفد كلامي، و كؤم كؤمه من بطحاء، ثم أسند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السماء فما أراه.

(ح/ ٥١٥) قال في الخصائص ٣/ ٤١٩ أخرجه أبو نعيم، قلنا: و فيه المغيرة بن زياد و هو صدوق له أوهام- ر: تقريب التهذيب-

(١) في الأصل «عمرة بن عاصم» و الصواب ما ذكرناه، و أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

(٢) في الخصائص «عمرو».

(٣) في الخصائص «عمرو».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٠

ذكر ما يدل على حياة الشهداء:

٥١٦- حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال:

صرخ بنا إلى قتلى أحد، و ذاك إذ أجرى معاوية العين، و استخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم.

٥١٧- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر:

أن معاوية أمر بلطامة «١» أن يضع «٢» فمّر بقتلى أحد فاستخرجوا من قبورهم رطابا تنثني أطرافهم بعد أربعين سنة.

٥١٨- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار و أبا الزبير يقولان:

إن المسحاة أصابت قدم حمزة فدميت بعد أربعين سنة.

ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه إخبار عن غيب آية و دلالة:

٥١٩- حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا أبو كعب المصيبي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال ثنا عطاء الخراساني قال:

(ح/٥١٦) قال في الخصائص ١/٥٤٦ أخرجه ابن سعد و البيهقي أ.ه. و قال ابن حجر في الفتح ٣/٤٦٠ أخرجه ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر بسند صحيح قلنا: أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٦٣ من طريق عمرو بن هيثم أبو قطن عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر.

(ح/٥١٧) راجع الحديث الذي قبله.

(ح/٥١٨) قال السيوطي أخرجه ابن سعد و البيهقي و أبو نعيم من حديث جابر- الخصائص ١/٥٤٦- قلنا: أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث جابر مطولا ٢/١١.

(ح/٥١٩) قال في مجمع الزوائد ٩/٣٢٢ أخرجه الطبراني و بنت ثابت بن قيس لم أعرفها و بقيه رجاله رجال الصحيح، و الظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبي- و الله أعلم- أ.ه. و قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: و رواه البغوي، قلنا: و أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٢٣٥ من طريق بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني عن بنت ثابت بن قيس، و له شاهد من حديث أنس أخرجه ابن سعد في الطبقات و الطبراني و قال في مجمع الزوائد ٩/٣٢٣ رجاله رجال الصحيح.

(١) كذا، و لعله «بكاظمة» كما في عمدة الأخبار في مدينة المختار.

(٢) كذا، و لعله «تحفر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧١

قدمت المدينة و أحببت أن يحدثني أحد بحديث ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري [فلقيت رجلا من الأنصار فقلت: حدثني حديث ثابت ابن قيس بن شماس، فقال: قم معي، فانطلقت حتى دفعت إلى دار فأدخلني على امرأة] «١» فقال هذه بنت ثابت بن قيس، فسلمها، فقلت:

يرحمك الله حدثني بحديث أبيك ثابت بن قيس، قالت: نعم، لما كان يوم اليمامة و شهد ثابت مع خالد بن الوليد، و التقت المسلمون و بنو حنيفة فاقتلوا، فانكشف القوم، فقال ثابت و سالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحفر كل واحد منهما حفرة، و حمل المشركون على المسلمين فانكشفوا، و ثبت ثابت و سالم فقاتلا فقتلا، و على ثابت يومئذ درع له نفيسه، فمرّ به رجل من المسلمين فانترعها منه، فرأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال: إني موصيک بوصية، إني لما قتلت أمس مربي رجل من المسلمين فانترع درعي، و منزله في أقصى العسكر، و عند خبائه فرس يستن «٢» في طوله، و قد كفا على الدرع برمة «٣» و جعل فوق البرمة رحلا، فأت خالد بن الوليد، فمره فليبعث إلى درعي، فليأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقل له: إن علي من الدين كذا و كذا، ولي من الدين كذا و كذا، و فلان [من] «٤» رقيقى

(١) ما بين الحاصرين استدر كناه من دلائل البيهقي.

(٢) يستن: يندفع بنشاط في جهة واحدة.

(٣) البرمة: القدر من الحجارة.

(٤) من دلائل البيهقي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٢

عتيق و فلان «١» فأتى الرجل خالد بن الوليد، فبعث، فوجد الدرع كما ذكر و وصف، فلما قدم على أبي بكر أخبره، فأنفذ وصيته، و لا يعلم أحد أنفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس.

٥٢٠- حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد الأنصاري أنه أخبره:

أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال: و لم؟ قال ينهانا الله عز و جل [عن الحمد ما لم يفعل] «٢» و أنا رجل أحب الحمد، و ينهانا عن الخيلاء و أنا أحب الخيلاء، و ينهانا الله عز و جل أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، و أنا رجل جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميدا و تموت شهيدا و تدخل الجنة؟

(ح / ٥٢٠) أخرجه الحاكم ٣ / ٢٣٤ من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت الأنصاري عن أبيه: أن ثابتاً فذكره، و قال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و أقره الذهبي أ. ه. و أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق يونس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً فذكره- ر: زوائد ابن حبان برقم ٢٢٧٠- و قال الهيثمي ٩ / ٣٢١ رواه الطبراني من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال يا رسول الله .. و إسناد متصل، و رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل و هو تابعي ثقة سمع من أبيه أ. ه. قلنا: يظهر أن محمداً و والد إسماعيل سقط من نسخ مجمع الزوائد. و قال الحافظ في الفتح ٧ / ٤٣٤ أخرجه ابن سعد عن معن بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت قال: قال ثابت فذكره، و هذا مرسل قوى الإسناد، و أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن مالك كذلك، و من طريق سعيد بن كثير عن مالك فقال فيه: عن إسماعيل عن ثابت بن قيس و هو مع ذلك مرسل لأن إسماعيل لم يلحق ثابتاً، و أخرجه ابن مردويه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري فقال عن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابتاً فذكره و قال في تعجيل المنفعة بعد أن ذكره مرسلًا و بهذا جزم البخاري.

(١) لم يذكره البيهقي.

(٢) العبارة التي بين الحاصرين فيها اضطراب حدث من تحريف النسخ و صوابها «أن نحمد بما لم نفعل» كما في مستدرک الحاكم و صحيح ابن حبان و غيرهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٣

الفصل التاسع و العشرون «١» ما جرى على يدي أصحابه بعده، كعبور العلاء بن الحضرمي و جيش سعد على البحر، و ما جرى على يدي خالد في أيام أبي بكر، و نوحه الجن، و غيره «٢»

إشارة

٥٢١- حدثنا أبي و سليمان بن أحمد قالوا ثنا الحسن بن أحمد بن بسطان ثنا إسماعيل بن إبراهيم الهروي ثنا أبي عن أبي كعب صاحب الحرير عن سعيد الجريري

(ح / ٥٢١) قال في مجمع الزوائد ٩ / ٣٧٣ رواه الطبراني في المعاجم الثلاثة و فيه إبراهيم ابن معمر الهروي و والد إسماعيل و لم أعرفه بقیة رجاله ثقات.

- (١) هو الفصل الثاني و الثلاثون بتصنيف أبي نعيم.
- (٢) هذا الفصل يتحدث لنا عن الأمور الخارقة لقوانين الطبيعة التي حصلت لبعض أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه و سلم بعد وفاته. و الخوارق على خمسة أنواع:
- أ- فإن ظهرت لرسول قبل بعثته سميت إرهابا- أى تأسيسا للرسالة.
- ب- و إن ظهرت لرسول بعد البعثة سميت معجزة.
- ج- و إن ظهرت لمؤمن ظاهر الصلاح و لم يدع النبوة سميت كرامة، و هذا ما يسمى ب «كرامات الأولياء». و إنما قلنا «ظاهر الصلاح» لأن العصمة لا تكون إلا للأنبياء، و الأولياء يخطئون و لكنهم سرعان ما يهرعون إلى التوبة؛ و المذكور في هذا الفصل كله كرامات لأولئك الصفوة الأخيار من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم، و إنا و إن كنا نؤمن بوجود الكرامة إلا أننا نلج في إثبات صحتها بالسند الصحيح، لأن الخرافة قد شاعت و انتشرت، فيجب تمييز الكرامة عنها بالنقل الصحيح.
- د- و إن ظهرت الخوارق لمن ظاهره الفسق كانت استدراجا، حيث يملئ الله تعالى له، فيتماذى في غيه، حتى إذا أخذه الله كان أخذه له شديدا.
- ه- و إن ظهرت الأمور الخارقة على يد رجل على نقيض ما يريد كمن تفل في عين أرمد ليبرئها الله فاعورت العين، كانت إخزاء و تبكيتا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٥٧٤

عن أبي السليل ضريب بن نقيب «١» عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

لما بعث النبي رسول الله صلى الله عليه و سلم العلاء بن الحضرمي إلى البحرين تبعته، فرأيت منه خصالا- ثلاثة لا- أدرى بأيتهن أعجب، انتهينا إلى شاطئ البحر فقال: سموا الله و اقتحموا. فسمينا و اقتحمنا، فعبرنا و ما بل الماء أسفل «٢» خفاف إبلنا، فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الأرض، و ليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين ثم دعا، فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها فسقينا و استقينا، و مات فدقناه في الزمل، فلما سرنا غير بعيد قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا إليه فلم نره، يعنى في القبر.

عبور سعد بن أبي وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جرائيم في صفر سنة ست عشرة:

٥٢٢- أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية و كيل دعلج من كتابه فيما أرى ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد القاري قال ثنا أبو عبيدة السري بن يحيى السري ثنا شعيب ابن إبراهيم ثنا سيف بن عمر التيمي عن محمد و طلحة و المهاب و عمر و سعيد و النضر عن ابن الرفيل «٣»:

لما نزل سعد نهر شير «٤» و هى المدينة الدنيا، طلب السفن ليعبر بالناس إلى المدينة القصى، فلم يقدر على شىء، و وجدهم قد ضموا السفن فأقاموا بنهر شير «٥» أياما من صفر، يريدونه على العبور، فيمنعه الإبقاء على المسلمين، حتى أتاه أعلاج «٦» فدلوه على مخاضة تخاض إلى

(ح/ ٥٢٢) قال السيوطي فى الخصائص أخرجه أبو نعيم. قلت و فيه سيف بن عمر و هو متهم بالكذب- ر: ميزان الاعتدال-

(١) فى الأصل «نقيب»، بالفاء، فصححناه من معجم الطبرانى الصغير و تقريب التهذيب.

(٢) فى الخصائص «و ما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا».

(٣) في الخصائص «ابن الدقيل».

(٤) في معجم البلدان لياقوت «بهر سير» و هي من نواحي سواد بغداد قرب المدائن.

(٥) في معجم البلدان لياقوت «بهر سير» و هي من نواحي سواد بغداد قرب المدائن.

(٦) أعلّاج: مفردھا «علج» و هو الكافر من العجم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٥

صلب الوادي، فأبى و تردد عن ذلك، و فجأهم المدّ، فرأى رؤيا: أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت، و قد أقبلت من المدّ بأمر عظيم، فعزم لتأويل رؤياه على العبور، فجمع سعد الناس، فحمد الله و أثنى عليه، فقال: إن عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر، فلا تخلصون إليهم و هم يخلصون إليكم إذا شاءوا، فيناوشونكم في سفنهم و ليس وراءكم شيء تخافون أن تؤتوا منه، و إنى قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم، فقالوا جميعا: عزم الله لنا و لك على الرشد، فافعل، فندب سعد الناس إلى العبور فقال: من يبدأ و يحمي لنا الفراض «١» حتى يتلاحق به الناس لكيلا يمنعوه من الخروج؟ فانتدب له عاصم بن عمر، و انتدب بعده ستمائة رجل من أهل النجدات، و استعمل عليهم عاصما، فسار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم قال: من ينتدب معي نمنع الفراض من عدوكم؟ فانتدب له ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول إناث و ذكور ليكون أسلس لعوم الخيل، ثم اقتحموا فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها أذن للناس في الاقتحام و قال: قولوا نستعين بالله و نتوكل عليه، و حسبنا الله و نعم الوكيل، لا- حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. و تلاحق عظم الجند فركبوا اللجة، و إن دجلة لترمي بالزبد، و إنها لمسودة، و إن الناس ليتحدثون في عومهم، و قد اقترنوا، كما يتحدثون في مسيرهم على الأرض، ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن في حسابهم، فأجهضوهم و أعجلوهم على حمل أموالهم، و دخلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة، و استولوا على كل ما بقى في بيوت كسرى من الثلاثة آلاف ألف و ما جمع شيرويه من بعده.

(١) الفراض: مفردھا «فرضة» و هي مرسى السفن من البحر و المراد به هنا: مكان نزول الجند.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٦

و حدثنا شعيب عن سيف عن رجل عن أبي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم إلى العبور قال:

طبقتنا «١» دجلة خيلا [و رجلا] «٢» و دواب حتى ما يرى الماء من الشاطئ أحد، فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها، لها سهيل، فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شيء.

قال شعيب و ثنا سيف عن بدر بن عثمان عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال:

كان الذي يسائر سعدا في الماء سلمان الفارسي، فعامت بهم الخيل و سعد يقول: حسبنا الله و نعم الوكيل، و الله لينصرن الله و ليظهرن دينه، و ليهزم الله عدوه، إن لم يكن في الجيش بغى أو ذنوب تغلب على الحسنات.

فقال له سلمان: إن الإسلام جديد، ذللت و الله لهم البحار، كما ذللت لهم البر، أما و الذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه، فطبقتوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ، و هم فيه أكثر حديثا منهم في البر لو كانوا فيه، فخرجوا منه، كما قال سلمان، لم يفقدوا شيئا، و لم يغرق منهم أحد.

و قال سيف عن أبي عمرو وثاب «٣» عن أبي عثمان النهدي:

إنهم سلموا من عند آخرهم إلما رجلا- من بارق يدعى عرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء، كأني أنظر إليها تنفض أعرافها عرقا، و الغريق طاف، فثنى القعقاع بن عمرو عن فرسه إليه، فأخذ بيده، فجزه حتى عبر، قال،

(١) أى غطت الخيول و الرجال وجه الماء.

(٢) ما بين الحاصرين من الطبرى.

(٣) فى الطبرى: عن أبى عمرو دثار.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٥٧٧

و ما ذهب لهم فى الماء شىء إلا قدح كانت علاقته رثةً فانقطعت، فذهب به الماء، فقال الرجل الذى يعاوم صاحب القدح معيرا له: أصابه القدر فطاح، فقال: و الله إنى على جديلة «١» ما كان الله ليسلبنى قدحى من بين أهل العسكر، فلما عبروا إذا رجل ممن كان يحمى الفراض إذا بالقدح قد ضربته الرياح و الأمواج حتى وقع إلى الشاطىء، فتناوله برمحه فجاء به إلى العسكر، فعرفه، فأخذه صاحبه.

قال سيف عن القاسم بن الوليد عن عمير الصائدى قال:

لما اقتحم سعد بالناس فى دجلةً اقرنوا، فكان [سلمان] «٢» قرين سعد إلى جانبه يسايره فى الماء، و قال سعد: ذلك تقدير العزيز العليم، و الماء يطمو «٣» بهم، و ما يزال فرس يستوى قائما إذا أعياء، تنشز له تلعةً «٤» فيستريح عليها كأنه على الأرض، فلم يكن بالمدائن أمر أعجب من ذلك، و لذلك يدعى يوم الجرائم، لا يعيب أحد إلا نشزت له جرثومةً «٥» يستريح عليها.

قال سيف عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال:

خضنا دجلةً و هى تطفح، فلما كنا فى أكثرها ماء، لم يزل الفارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه.

قال: و ثنا سيف عن الأعمش عن حبيب بن صهبان «٦» أبى مالك قال:

(١) جديلة: حال.

(٢) ما بين الحاصرين من الطبرى.

(٣) يطمو بهم: يرتفع بهم.

(٤) تلعة: مرتفع من الأرض.

(٥) الجرثومة: أصل معناها التراب المجتمع حول أصول الشجر، و المراد به هنا: ما أعياء فرس إلا اجتمع تحته من تراب النهر ما يستريح عليه.

(٦) فى الأصل «أصبهان» فصحناه من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٥٧٨

لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلةً، فنظروا إليهم يعبرون، جعلوا يقولون بالفارسية «ديوانه آمد» و قال بعضهم لبعض: إنكم و الله ما تقاتلون الإنس، و ما تقاتلون إلا الجن، فانهزموا.

ما ظهر على يد عمر و نياحة الجن عليه:

٥٢٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ثنا عمى أبو بكر قال ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن معروف بن معروف الموصلى قال:

لما أصيب عمر رضى الله عنه سمعت صوتا:

لييك على الإسلام من كان باكيافقد أو شكوا هلكى و ما قدم العهد

و أدبرت الدنيا و أدبر خيرها و قد ملها من كان يؤمن بالوعد ٥٢٤- حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا

شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقران ابن عبد الله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت:

بكت الجنّ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد «١» ثلاث:
أبعد قتيل بالمدينة أصبحت به الأرض تهتزّ العضاه بأسوق
جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق في أكمامها لم تفتق
فلقّاك ربّي في الجنان تحيئه و من كسوة الفردوس ما لم يمزق

(ح/ ٥٢٣) قال الهيثمي ٧٩ / ٩ رواه الطبراني، قلنا: و أخرجه الحاكم في المستدرک ٩٤ / ٣ من طريق آخر من حديث مالك بن دينار.
(ح/ ٥٢٤) ذكر الحديث ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمر بن الخطاب من طريق مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عروة عن عائشة و لم يذكر في السند الصقران بن عبد الله و لم أجد من ذكره، و في تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ٨٧٤ / ٣ يوافق ما في الاستيعاب.

(١) في الاستيعاب: «قبل أن يقتل بثلاث» و بعض الآيات التالية ذكرها في الاستيعاب باختلاف يسير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٧٩

٥٢٥- حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب بن خوط «١» عن عبد الرحمن السراج عن نافع:

أن عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية، فبينما عمر رضي الله عنه يخطب يوم الجمعة فقال: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فوجدوا سارية قد انحاز إلى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة، و بينهما مسيرة شهر.

٥٢٦- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب أنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر:

أن عمر بعث جيشا و أمر عليهم رجلا يدعى سارية، قال: فقام عمر يخطب الناس يوم الجمعة، فأقبل يصيح و هو على المنبر: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فقدم رسول الجيش فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا، فإذا صائح يصيح يا سارية الجبل، فاستندنا بأظهورنا إلى الجبل، فهزمهم الله، فقليل: إنك كنت تصيح بذلك.

٥٢٧- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو يزيد القراطيسي قال أنا أسد بن

(ح/ ٥٢٥) لم أجد بهذا السند عند غير أبي نعيم و فيه أيوب بن خوط و هو متروك- ر:

تهذيب التهذيب-.

(ح/ ٥٢٦) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣ / ٢ أخرجه البيهقي في الدلائل و اللاكعائي في شرح السنة و الدير عاقولي في فوائده و ابن الإعرابي في كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر فذكره ثم قال: هكذا ذكره حرملة في جمعه لحديث ابن وهب و هو إسناد حسن أ. ه. و قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٥ و كذا رواه الخطيب في رواة مالك و نقل تحسين ابن حجر له أ. ه. و كذا نقله السخاوي في المقاصد عن ابن حجر. و ورد في الطبري ٣٧٠١ / ٥ و في منتخب كثر

العمال ٤ / ٣٨٠.

(ح/ ٥٢٧) الخبر، معضل - ر: الميزان - و له شاهد أخرجه ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه، ذكره ابن حجر في الإصابة ٣ / ٢.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: أيوب بن خوط متروك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٠

موسى قال ثنا أبو معشر قال ثنا نصر بن طريف «١» قال:

بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثا، وأمر عليهم سارية بن زعيم، قال، فيينا عمر يخطب يوم الجمعة إذ صرخ ثلاث صرخات يقول:

يا سارية بن زعيم الجبل، الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب الغنم، قال، فسمع ذلك، فلما سمع عبد الرحمن بن عوف دخل على عمر فقال:

كأنك أعرابي، بينا أنت تخطب إذا صرخت ثلاث صرخات: يا سارية بن زعيم الجبل الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب الغنم، فقال عمر: إنه وقع في روعي ألجأ العدو إلى الجبل، قال، فلعلّ عبدا من عباد الله يبلغه صوتي، قال، فجاء سارية بن زعيم من الجبل، فقال: سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار: يا سارية بن زعيم الجبل الجبل، ظلم من استرعى الذئب الغنم.

٥٢٨- حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث قال:

بينما عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة إذ ترك الخطبة فقال: يا سارية الجبل مرتين أو ثلاثا، ثم أقبل على خطبته، فقال أولئك النظراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد جنّ، إنه لمجنون، هو في خطبته إذ قال: يا سارية الجبل، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف و كان يطمئن إليه فقال: لشد «٢» ما ألومهم عليك، إنك تجعل على نفسك لهم مقالا، بينا أنت تخطب إذ أنت تصيح يا سارية الجبل، أى شىء هذا؟ قال: إني

(ح/ ٥٢٨) قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء صفحة ١٢٦ أخرجه أبو نعيم فى الدلائل.

(١) فى الأصل «نصر بن ظريف» بالطاء المعجمة، فصحنه من ميزان الاعتدال. و قال: هو متروك.

(٢) فى الأصل «أشد» فصحنه من تاريخ الخلفاء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨١

و الله ما ملكت ذلك، رأيتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم و من خلفهم، فلم أملك أن قلت: يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل، فلبثوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه: أن القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح إلى حين حضرت الجمعة، و دار حاجب الشمس، فسمعنا مناديا ينادى: يا سارية الجبل مرتين، فلحقنا بالجبل، فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله و قتلهم، فقال أولئك الذين طعنوا عليه:

دعوا هذا الرجل فإنه مصنوع له «١».

ما ظهر على يد عثمان رضى الله عنه «٢»:

٥٢٩- حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الباسيرى قال ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد قال ثنا مالك بن أنس عن

نافع عن ابن عمر:

أن جهجاه الغفاري قام إلى عثمان و هو على المنبر يخطب، فأخذ العصا من يده و ضرب بها ركبته، و شق ركبته عثمان و انكسرت العصا، فما حال الحول على جهجاه حتى أرسل الله في يده الأكلة فمات منها.

ما ظهر على يد علي بن أبي طالب عليه السلام:

٥٣٠- حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد ابن حسين ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال:

(ح / ٥٢٩) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٥٤: رواه البارودي من طريق الوليد بن مسلم عن مالك و غيره عن نافع عن ابن عمر، و رواه ابن السكن من طريق سليمان ابن بلال و عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله، و رواه من طريق فليح ابن سليمان عن عمته و أبيها و عمها أنهما حضرا عثمان قال فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري ... الخ.

(ح / ٥٣٠) قال السيوطي أخرجه أبو نعيم عن أصبغ بن نباتة- الخصائص ٢ / ٤٥٢- قلت و فيه سعد بن طريف و أصبغ بن نباتة و كلاهما متروك- ر: الميزان-.

(١) في الأصل «مصوغ له» فصححناه من تاريخ الخلفاء.

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٢

أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه فقال: ها هنا مناخ ركابهم، و موضع رحالهم، و ها هنا مهراق دمائهم، فتيه من آل محمد صلى الله عليه و سلم، يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء و الأرض.

٥٣١- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الباسيري ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أحمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد «١» ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال:

عرض لعلّي رجلا في حكومة، فجلس في أصل جدار فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع، فقال علي رضي الله عنه: امض كفى بالله حارسا، ففضى بينهما و قام، ثم سقط الجدار.

٥٣٢- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا إسماعيل بن محمد بن جبر ثنا إسماعيل بن الحكم ثنا هشيم عن يسار عن عمّار «٢» قال:

حدّث علي عليه السلام رجلا بحدّث فكذبه [رجل، فقال له عليّ:

أدعو الله عليك إن كنت كاذبا، قال: أدعو، فدعا عليه] «٣»، فما قام حتى أعمى.

(ح / ٥٣١) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٨ و نسبه إلى أبي نعيم قلت و فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد و هو ضعيف و قيل متروك- تقريب التهذيب و ميزان الاعتدال-.

(ح / ٥٣٢) قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٩ أخرجه الطبراني في الأوسط و أبو نعيم في الدلائل عن زاذان أن عليا فذكره و قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط عن زاذان أن عليا فذكره ثم قال: و فيه عمار الحضرمي و لم أعرفه و بقيه رجاله ثقات- مجمع الزوائد ٩ / ١١٦-.

(١) في الأصل «زيد» فصحناه من تهذيب التهذيب و ميزان الاعتدال.

(٢) هو عمار الحضرمي، و يظهر أنه قد سقط الرجل الذي روى عنه عمار و هو «زاذان».

(٣) ما بين الحاصرين زدناه من مجمع الزوائد و الخصائص، و لا يستقيم الكلام دونه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٣

و ما ظهر على يد تميم الداري:

٥٣٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد ثنا أبي ثنا ضمرة عن مرزوق:

أن نارا خرجت على عهد عمر رضى الله عنه، فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر: لمثل هذا كنا نحجك يا أبا رقية.

٥٣٤- حدثنا الحسين بن علي قال ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن معاوية بن حرملة قال:

قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري إلى طعامه، فأكلت أكلا شديدا، و ما شبت من شدة الجوع، فقد كنت أقمت في المسجد ثلاثا لا أطعم شيئا، فبينما نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم فقال: قم إلى هذه النار فقال: يا أمير المؤمنين من أنا و ما أنا؟ فلم يزل به حتى قام معه، قال، و تبعتها فانطلقا إلى النار، قال، فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب، و دخل تميم خلفها، و جعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير.

قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

٥٣٥- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم ثنا أحمد بن أبي عرزة قال ثنا

(ح/ ٥٣٣) انظر الحديث الذي يليه رقم ٥٣٤.

(ح/ ٥٣٤) قال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٧٣ في ترجمة معاوية بن حرملة أخرجه البغوي من طريق الجريري عن أبي العلاء عن معاوية بن حرملة فذكرها مختصرة أ. ه. و قال ابن كثير في الشرائع ص ٢٩٢ رواه الحافظ و البيهقي من حديث عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الجريري عن معاوية بن حرملة فذكره مثل حديث الباب.

(ح/ ٥٣٥) أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد عن محمد عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن المنكدر أن سفينة، و قال صحيح على شرط مسلم

و لم يخرجها و أقره الذهبي - المستدرک ٣/ ٦٠٦- و قال الهيثمي أخرجه الطبراني و البزار بنحوه و رجالهما و ثقوا- مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٦- و أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند حديث الباب ١/ ٣٦٩ قلت: رواية الحاكم من المزيدي في متصل الأسانيد، لأن أسامة بن زيد روى عن محمد ابن المنكدر- راجع تهذيب التهذيب-. و أخرجه عبد الرزاق برقم ٢٠٥٤٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٤

عبد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة «١» قال:

ركبت سفينة في البحر فانكسرت لوح «٢» منها فطرحتنى في ملتجة «٣» فيها الأسد، فقلت يا أبا الحارث «٤»، أنا سفينة، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فطأ رأسه و جعل يدفعني بجنبه أو بكتفه حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني على الطريق همهم فظننت

أنه يودّ عنى.

قصة ربيع أخى ربيع بن حراش:

٥٣٦- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا على بن العباس البجلي ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعي الأشجعي قال ثنا أبى عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال: كنا أربعة أخوة، و كان ربيع أخونا أكثرنا صلاة، و أكثرنا صياما فى الهواجر «٥»، و إنه توفى، فبينما نحن حوله و قد بعثنا من بيتاع له كفننا، إذ

(ح/ ٥٣٦) قال السيوطى فى الخصائص ٢٣/٣ أخرجه البيهقى و صححه و أبو نعيم من طريق ربيع بن حراش أ. ه. قال ابن كثير فى الشمائل: ص ٣٠٢ و قال هشام بن عمار فى كتاب البعث حدثنا الحكم بن هشام الثقفى، حدثنا عبد الحكم بن عمير عن ربيع بن حراش فذكر نحوه.

(١) كنيته «أبو عبد الرحمن» و اسمه «مهران» و لقب بسفينته لكثرة أسفاره.

(٢) كذا هنا و فى المستدرک و مجمع الزوائد العبارة كما يلى «فانكسرت سفينتى التى كنت فيها فركبت لوحا من ألواحها فطرحنى اللوح فى أجمه فيها أسد».

(٣) كذا هنا، و فى المستدرک و مجمع الزوائد «أجمه» و هو الصواب لأن معناها المكان الذى فيه شجر متجمع.

(٤) أبو الحارث: اسم من أسماء الأسد.

(٥) الهواجر: مفردها: هاجر، و هى شدة الحر عند الظهيرة، و المراد بها هنا: الأيام الشديدة الحرارة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٥

كشف عن وجهه فقال: السلام عليكم، فقال القوم: و عليك السلام، يا أخاه «١» عيشا بعد الموت؟! - يعنى حياة- قال: نعم، إنى لقيت ربى بعدكم، فلقيت رباً غير غضبان، و استقبلنى بروح و ريحان و استبرق «٢» ألا و إن أبا القاسم صلى الله عليه و سلم ينتظر الصلاة على فجعّلوا بى و لا تؤخرونى، ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها فى الطست.

فمنى الحديث إلى عائشة رضى الله عنها فقالت: أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يتكلم رجل من أمتى بعد الموت.

قال: و كان محمد بن عمر بن على الأنصارى حدثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر. رواه «٣» شريك و المسعودى و زيد بن أبى أنيسة و إسماعيل بن أبى خالد و سفيان بن عيينة عن عبد الملك. و رواه أيوب السختياني عن حميد بن هلال عن ربيع بن حراش.

(١) فى الحلية: يا أخا بنى عبس.

(٢) كذا- و فى دلائل البيهقى «و كسانى ثيابا خضرا من سندس و استبرق».

(٣) فى الحلية ٣٦٨/٤: هذا حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة منهم اسماعيل بن أبى خالد و زيد بن أبى أنيسة و الثورى و ابن عينية و حفص بن عمر و المسعودى و لم يرفعه أحد إلا عبيدة ابن حميد عن عبد الملك و رواه المسعودى نحوه فى الرفع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٧

الفصل الثلاثون «١» في ذكر موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا، ومقابلة ما أوتوا من الآيات بما أوتى عليه السلام

القول فيما أوتى إبراهيم عليه و على نبينا الصلاة والسلام:

(CS) فإن قيل: فإن إبراهيم خص بالخلة.

قلنا: قد اتخذ محمد خليلا و حبيبا، و الحبيب ألطف من الخليل.

(CS) فإن قيل: فإن إبراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاثة.

قلنا: قد كان كذلك، و حجب محمد صلى الله عليه و سلم عن أمره بقتله بخمسة حجب، قال الله تعالى في أمره وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- يس ٩- هذه ثلاثة، ثم قال تعالى وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا- الإسراء ٤٥- ثم قال تعالى فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ- يس ٨- فهذه خمسة حجب.

(CS) فإن قيل: إن إبراهيم قصم نمرود ببرهان نبوته فبهته، قال الله تعالى فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ الْبَقْرَةَ ٢٥٨-.

(١) هو الفصل الثالث و الثلاثون بتصنيف أبي نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٨

فمحمد صلى الله عليه و سلم أتاه المكذب بالبعث «أبي بن خلف» بعظم بال يفرکه و قال: من يحيى العظام و هي رميم، فأنزل الله عز و جل البرهان الساطع فقال قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ- الآية،- يس ٧٩- فانصرف مبهورا ببرهان نبوته.

(CS) فإن قيل: إن إبراهيم كسر أصنام قومه غضبا لله.

قيل: محمد صلى الله عليه و سلم كسر ثلاثمائة و ستين صنما نصبت حول الكعبة بإشارته باليمين، فتساقطن، و قد تقدم ذكره «١».

القول فيما أوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب الموت التي جعلها الله حية ثعبانا تتلقف ما يأفك سحرة فرعون ثم تعود إلى معناها خاصتها

(CS) فإن قيل: فإن موسى عليه السلام جعل الله عصاه ثعبانا.

قلنا: فقد أوتى محمد صلى الله عليه و سلم نظيرها و أعجب منها، خوار الجذع اليابس و حنينه، و قد تقدم هذا الحديث بطرقه «٢». هذا أبلغ في الأعجوبة.

و أيضا إجابة الأشجار، و اجتماعهن لدعوته لما دعاهن، و رجوعهن إلى أمكنتهن بعد أن أمرهن، و هذا مما قد تقدم ذكره بطرقه «٣».

(CS) فإن قلت: إن موسى كان في التيه يضرب بعصاه الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا.

(١) ارجع إلى الحديثين رقم ٤٤٦ و ٤٤٧.

(٢) ارجع إلى الحديث رقم ٣٠٢ و ما بعده.

(٣) ارجع إلى الحديث رقم ٢٨٩ و ما بعده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٨٩

قلنا: كان لمحمد صلى الله عليه و سلم مثله و أعجب منه، فإن نبع الماء من الحجر معهود في المعلوم و المتعارف، و أعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم و العظم و الدم، و كان يفجر من بين أصابعه في مخضب «١» فينبع من بين أصابعه الماء فيشربون و يستقون ماء جاريا عذبا روى العدد الكثير من الناس و الخيل و الإبل، و هذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه، و ما في معناه من نبع الماء «٢».

(CS) فإن قيل: إن موسى انفلق له البحر فجازاه بأصحابه لما ضربه بعضاه.

قلنا: قد أوتى نظيره بعض أمته من بعده، لأنه لم يحوج إلى اجتياز بحر، وهو العلاء بن الحضرمي، لما كان بالبحرين واضطر إلى عبور البحر، فعبه هو وأصحابه مشيا على الماء ولم يبل لهم ثوب، وقد تقدم ذكره «٣».

(CS) فإن قيل: إن موسى أتى قومه بالعذاب: الجراد والقمل «٤»، والضفادع والدم على ما أخبر الله تعالى به «٥».

قلنا: قد أرسل على قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الدخان آية بينه، ونقمة بالغه، قال الله تعالى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ * يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ - الدخان ١٠-١١- ودعا على قريش فابتلوا بالسنين

(١) المخضب: الإناء الذي تغسل فيه الثياب.

(٢) انظر الحديث رقم ٣١١ وما بعده.

(٣) انظر الحديث رقم ٥٢١.

(٤) في الأصل «القنفذ» والصواب ما أثبتناه.

(٥) قال تعالى فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ - الأعراف ١٣٣-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٠

فقال عليه السلام: اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف، وقد تقدم ذكره «١».

(CS) فإن قيل: إن موسى نزل عليه وعلى قومه المن والسيلوى وظلل عليهم الغمام، وإن المن والسيلوى رزق رزقهم الله، كفوا السعي فيه والاكنتاب.

قلنا: أعطى محمد صلى الله عليه وسلم وأمه ما هو أعظم منه مما كان محظورا على من تقدم من الأنبياء والأمم، فأحل الله عز وجل له ولأمته الغنائم ولا تحلل لأحد قبله. وأعطى من جنسه أصحابه حين أصابتهم المجاعة في السرية التي بعثوا فيها، فقدم لهم البحر عن دابة حوت، فأكلوا منه واثتموا شهرا «٢»، مع أنه عليه السلام كان يشبع النفر الكثير من الطعام اليسير واللين القليل، حتى صدروا عنه شباعا ورواء، وقد تقدم هذا الباب بطرقه «٣».

٥٣٧- حدثنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول:

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثمائة راكب، وأميرنا يومئذ أبو عبيدة بن الجراح، نرصد عيرا لقريش، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط «٤»، فسَمِيَ ذلك الجيش جيش الخبط، قال، فألقى لنا البحر ونحن بالساحل

(ح/ ٥٣٧) أخرجه البخارى فى صحيحه - فتح البارى ٩/ ١٤٢- و مسلم فى الصيد.

(١) انظر الحديث رقم ٣٦٩.

(٢) سيأتى حديثها برقم ٥٣٧.

(٣) انظر الحديث رقم ٣٢٢ وما بعده.

(٤) الخبط: ما سقط من ورق الشجر بالخبط والنفص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩١

دابة تسمى العنبر «١»، وأكلنا شهرا واثتمنا به وادهننا بودكه «٢» حتى ثابت أجسامنا «٣»، قال: فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه، فنظر أطول رجل وأعظم جمل فى الجيش، فأمر أن يركب الجمل وأن يمر تحته ففعل، فمر تحته، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم

سلم فأخبرناه فقال: هل معكم منه شيء؟

قلنا: نعم، فأتيناه منه فأكل.

(CS) فإن قيل قد أعطى موسى العصا فكان ثعبانا يتلّف ما صنعت السحرة، واستغاث فرعون بموسى رهبةً و فرقا منها.

قلنا: قد كان لمحمد صلى الله عليه و سلم أخت هذه الآية بعينها، و هي قصة أبي جهل بن هشام، لما عاهد الله لأجلسن له بحجر قدر ما أطيق حمله، فإذا سجد في صلاته رضخت به رأسه، و ذكره، فلما سجد رسول الله صلى الله عليه و سلم احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه أقبل مبهوتا منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يده على حجره، حتى قذف الحجر من يده، و قامت إليه رجالات قريش و قالوا: [ما لك] «٤» يا أبا الحكم؟ قال: قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة، فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الإبل، لا و الله ما رأيت مثل هامته و لا قصرته «٥» و لا أنيابه لفحل قط، فهم أن يأكلني، فذكر لرسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: ذاك جبرئيل عليه السلام، لو دنا منى لأخذه، و قد تقدم نظائره «٦».

(١) العنبر: سمكة بحرية يتخذ من جلدها التروس.

(٢) الودك: الدهن و الدسم.

(٣) أى عادت إلى قوتها.

(٤) ما بين الحاصرين غير موجود فى الأصل فأخذناه من الحديث رقم ١٥٦ ليستقيم المعنى.

(٥) القصرة: أهل العتق.

(٦) انظر الحديث رقم ١٥٦ و ما بعده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٢

القول فيما أوتى صالح عليه السلام:

(CS) فإن قيل: قد أخرج الله عز و جل لصالح ناقة، جعلها له على قومه حجةً و آيةً، لها شرب يوم و لقومه شرب يوم معلوم.

قلنا: قد أعطى الله عز و جل محمدا صلى الله عليه و سلم على قومه حجةً مثل ذلك، كانت ناقةً صالح لم تتكلم، و لا ناطقته، و لم تشهد له بالنبوة، و محمد صلى الله عليه و سلم شهد له البعير النّادّ شاكيا إليه ما همّ به صاحبه من نحره، و قد تقدم هذا الباب بطرقه «١».

القول فيما أوتى داود عليه السلام:

(CS) فإن قيل: فسخر الله عز و جل لداود الجبال و الطيور يسبحن معه، و ألان له الحديد.

قلنا: قد أعطى محمد صلى الله عليه و سلم مثله من جنسه و زياده، فقد سبّح الحصى فى يده، و فى يد من صدّقه، رفعه لشأنه و شأن مصدّقيه.

٥٣٨- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الفضل بن داود قال ثنا قريش «٢» بن أنس قال ثنا صالح بن أبي

الأخضر عن الزهرى عن سويد بن يزيد «٣» قال:

دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا أبو ذرّ جالس، فاغتنمت خلوته

٢٩٩ رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما ثقات و قال في مكان آخر ٥ / ١٧٩ إسناده صحيح، و نقل الحافظ ابن كثير في كتاب الشمائل طريق الحافظ أبي بكر البيهقي.

(١) انظر الحديث رقم ٢٨١ و ما بعده.

(٢) في الأصل «قيس» فصححناه من الشمائل لابن كثير و ميزان الاعتدال.

(٣) لم نجد فيمن روى عنهم الزهري من يسمى «سويد بن يزيد» و لعله «السائب بن يزيد» و الله أعلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٣

فجلست إليه، فقال أبوذر: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في خلواته، فدخلت ذات يوم المسجد فإذا هو فيه، فجلست، فيينا أنا جالس، إذ جاء أبو بكر رضى الله عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال:

إلى الله و إلى رسوله، فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم جاء عمر، فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال: إلى الله و إلى رسوله، فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال، ثم جاء عثمان، فقال: ما جاء بك يا عثمان؟ فقال إلى الله و إلى رسوله، قال، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع حصيات فسبحن في يده، حتى سمعت حنينهن كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، قال ثم أخذهن، فدفعهن في يد أبي بكر، قال، فسبحن في يده، حتى سمعت حنينهن كحنين النحل، قال، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن، فدفعهن في يد عمر، فسبحن في يده، حتى سمعت حنينهن كحنين النحل، قال، ثم وضعهن فخرسن.

و رواه شهر بن حوشب و سعيد بن المسيب عن أبي سعيد و فيه عن أبي هريرة و رواه داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن أبي ذر مثله، و زادوا:

(إنهن سبحن في يد عثمان رضى الله عنه) و قد تقدم ذكره «١».

(CS) فإن قيل: سخرت له الطير.

قلنا: فقد سخرت لرسول الله صلى الله عليه و سلم مع الطير البهائم العظيمة، الإبل فما دونها، و ما هو أعسر و أصعب من الطير: السباع العادية الضارية، بتهيئها تنقاد إلى طاعته، كالبعير الشارد الذى انقاد له، و الذئب الذى نطق بنبوته و بالتصديق بدعوته و رسالته، و قد تقدم ذكره «٢»، و كذلك الأسد لما مرّ

(١) انظر الحديث رقم ٣٣٨.

(٢) حديث البعير الشارد تقدم برقم ٢٨١ و حديث الذئب تقدم برقم ٢٧٠ و ما بعده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٤

به سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و همهم به و دلّه على الطريق «١».

٥٣٩- حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حنين «٢» قال ثنا أبو داود «٣» قال ثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سفر فدخل رجل غيضة «٤» فأخرج منها بيض حمرة «٥»، فجاءت الحمرة ترفّ على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: أيكم فجع هذه؟ فقال رجل من القوم: أنا أخذت بيضها، فقال: رده رحمة لها، و قد تقدم حديث الطائر الذى أخذ خفّ النبي صلى الله عليه و سلم و ألقاه فخرج منه أسود سابق «٦».

(CS) فإن قيل: فقد لئن الله تعالى لداود الحديد، حتى سرد منه الدروع السوابغ.

قلنا: قد لئن لمحمد صلى الله عليه و سلم الحجاره و صمّ الصيخور فعادت له غارا استتر بها من المشركين، يوم أحد مال صلى الله

عليه و سلم برأسه إلى الجبل ليخفي شخصه عنهم، فلئن الله له الجبل حتى أدخل فيه رأسه، و هذا أعجب، لأن

(ح / ٥٣٩) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده رقم ٢٠٦٨ بسند حديث الباب و متنه و قال الدميري في حياة الحيوان ١ / ٣٣٦ و أخرجه الحاكم و قال صحيح الإسناد و لكن فيه أن المأخوذ فرخا و قال السيوطي في الخصائص ٢ / ٢٧٢ أخرجه البيهقي و أبو الشيخ في العظمة و قال الحافظ ابن كثير في الشمائل ٢٨٩ رواه البيهقي و الحاكم من طريق الأصم عن أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه فذكره.

(١) تقدمت قصة سفينة في الحديث رقم ٥٣٥.

(٢) في هامش الأصل «حبيب» كما في تاريخ أصبهان لأبي نعيم.

(٣) أبو داود هو الطيالسي صاحب المسند.

(٤) الغيضة: المكان الذي يكثر فيه الشجر و يلتف.

(٥) الحمرة: طائر معروف.

(٦) لم يتقدم هذا الحديث، و لعله مذكور في الأصل الموسع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٥

الحديد تليته النار، و لم نر النار تلين الحجر، و ذلك بعد ظاهر باق يراه الناس، و كذلك في بعض شعاب مكة حجر من جبل أصم استروح في صلاته إليه، فلان له الحجر حتى أثر فيه بذراعيه و ساعديه، و ذلك مشهور يقصده الحجاج و يزورونه، و عادت الصخرة بيت المقدس ليلة أسرى به كهية العجين، فربط به دابته البراق، يلمسه الناس إلى يومنا هذا باق «١».

القول فيما أوتي سليمان عليه السلام:

(CS) فإن قيل: فإن سليمان قد أعطى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده.

قلنا: إن محمدا صلى الله عليه و سلم أعطى مفاتيح خزائن الأرض فأبأها و ردّها اختيارا للتقلل، و الرضا بالقوت، و استصغارا لها بحذافيرها، و إثارة لمرتبتها و رفعته عند الله تعالى.

٥٤٠- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله «٢» بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عرض عليّ ربي عز و جل ليجعل لي بطحاء مكة ذهابا، فقلت: لا يا رب، و لكن أشبع يوما و أجوع ثلاثا، و إذا جعت تضرعت إليك و ذكرتك، و إذا شبعت حمدتك و شكرتك.

٥٤١- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد يعنى المقبرى عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب،

(ح / ٥٤٠) أخرجه أحمد ٥ / ٢٥٤ و الترمذي رقم ٢٣٤٨ و قال حديث حسن و ابن ماجه و أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه و سلم ص ٢٨٨.

(ح / ٥٤١) قال في مجمع الزوائد ٩ / ١٩ أخرجه أبو يعلى و إسناده حسن.

- (١) نقول: لإنة الحجر الأصم و الصخرة المشرفة يفتقر إلى السند الصحيح و لم يتقدم شيء من هذا.
 (٢) في الأصل «عبد الله» و الصواب ما أثبتناه كما في الترمذى و الميزان و أخلاق النبى صلى الله عليه و سلم.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٦

جاءنى ملك إن حجزته «١» لتساوى الكعبة فقال: إن ربك عز و جل يقرأ عليك السلام إن شئت عبدا نبيا، و إن شئت نبيا ملكا، فنظرت إلى جبرئيل فأشار إليّ: أن ضع نفسك، فقلت: نبيا عبدا.

(CS) فإن قيل: فإن سليمان سخرت له الرياح، فسارت به فى بلاد الله، و كان غدوها شهرا و رواحها شهرا.
 قلنا: أعطى محمد صلى الله عليه و سلم أعظم و أكثر منه لأنه سار فى ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس، مسيرة شهر، و عرج به إلى ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف سنة، فى أقل من ثلث ليلة، فدخل السموات سماء سماء، و رأى عجائبها، و وقف على الجنة و النار، و عرضت عليه أعمال أمته، و صلى بالأنبياء و بملائكة السماء، و خرق الحجب، و دلى له الرفرف الأخضر فتدلى، و أوحى إليه رب العالمين ما أوحى، و أعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، و عهد إليه أن يظهر دينه على الأديان كلها، حتى لا يبقى فى شرق الأرض و غربها إلا دينه، أو يؤدون إليه و إلى أهل دينه الجزية عن صغار، و فرض عليه الصلوات الخمس، و لقي موسى و سأله عن مراجعته ربه فى تخفيفه عن أمته؛ هذا كله فى ليلة واحدة.

(CS) فإن قيل: فإن سليمان كانت تأتيه الجن، و إنها كانت تعتاص «٢» عليه حتى يصفدها «٣» و يقيدها.
 قيل: فإن محمدا صلى الله عليه و سلم كانت الجن تأتيه راغبة إليه، طائعة له، معظمة لشأنه، و مصدقة له، مؤمنة به، متبعة لأمره، متضرعة له، مستمدين منه،

(١) الحجة: موضع شد الأزار من الوسط.

(٢) تشتد عليه.

(٣) يشدها و يقيدها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٧

و مستمنحين له زادهم و مأكلمهم، فجعل كل روثه يصيونها تعود علفا لدوابهم، و كل عظم يعود طعاما لهم، و صرفت لنبوته أشراف الجن و عظماؤهم التسعة «١» الذين وصفهم الله تعالى فقال و إذ صرّفنا إليك نقرأ من الجن الآيه- الأحقاف ٢٩- و قوله قل أوحى إليّ أنه استمع نقر من الجن إلى قوله لن يبعث الله أحدا- الجن آيه ١ و ما بعدها- و أقبلت إليه صلى الله عليه و سلم الألوف منهم مبايعين له على الصوم و الصلاة و النصح للمسلمين، و اعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا «٢». فسبحان من سخرها لنبوته صلى الله عليه و سلم بعد أن كانت شرارا تزعم أن لله ولدا، فلقد شمل مبعثه من الجن و الإنس ما لا يحصى.
 هذا أفضل مما أعطى سليمان عليه السلام، و قد تقدم ذكر هذا و بيانه «٣».

٥٤٢- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن عبد الله بن حفص بن أبي كثير قال ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث قال:
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى بعض أسفاره، فخرج لحاجته، و كان إذا خرج لحاجته أبعده، فأتيته بإداوة «٤» من ماء فانطلق، فسمعت عنده

(ح/ ٥٤٢) قال السيوطى فى الخصائص و أخرجه أبو الشيخ فى العظمة ١٨٦/٢ قلنا:

و أخرجه ابن ماجه ٧٢ / ١ مختصراً جداً و لفظه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أراد الحاجةً أبعد و قال السندی فى الحاشية فى إسناده كثير بن عبد الله ضعيف، قال الشافعى: هو ركن من أركان الكذب.

(١) الصواب «السبعة» كما مر فى الحديث رقم ٢٦١ و المراد بهم جن نصيبين.

(٢) شططا: جوراً و ظلماً، و ذلك عندما وصفوا الله تعالى بصفات لا تليق بجلاله.

(٣) انظر الحديث رقم ٢٥٩ و ما بعده.

(٤) أداة: إناء صغير يحمل فيه الماء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٨

خصومه رجال و لفظ لم أسمع مثلها، فجاء، فقال لى: أمعك ماء؟ قلت:

نعم، قال: اصعب، و أخذ منى فتوضأ، فقلت: يا رسول الله سمعت عندك خصومه رجال و لفظاً ما سمعت أحد من ألسنتهم، قال:

اختصم عندى الجنّ المسلمون و الجنّ المشركون، سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس، و أسكنت المشركين الغور.

قال عبد الله بن كثير، قلت لكثير: ما الجلس؟ قال: القرى و الجبال، و الغور ما بين الجبال و البحار، قال كثير: ما رأينا أحداً أصيب

بالجلس إلا سلم، و لا أصيب بالغور إلا لم يسلم.

و قد تقدم ذكر الجن فى قصة هامة بن الهيم بن لاقيس و قصة سواد ابن قارب و رأيه فى نظائر هذا «١».

(CS) فإن قيل: سليمان له من التمكين و التسليط على من اعتاص عليه من الجن أن يصفدهم و يقيدهم، حتى كانوا له فى تصرفهم له

مطيعين لشأنه متبعين.

قلنا: لقد كان لمحمد صلى الله عليه و سلم و لطائفه من أصحابه من التمكين و الأسر لهم، و القبض عليهم، مثل هذا التمكين و

التنكيل.

٥٤٣- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن محمد بن

زياد عن أبى هريرة:

عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: إن عفريتاً من الجنّ تفلت على البارحة ليقطع علىّ صلاتى، فأمكننى الله تعالى منه، فأخذته فذعته

«٢» و أردت أن أربطه

(ح/ ٥٤٣) أخرجه البخارى فى صحيحه فى مواطن كثيرة (فتح البارى ١٠١ / ٢ و ٢٦٩ / ٧ و ١٠١ / ١٠ و ١٦٧) و مسلم فى المساجد باب جواز

لعن الشيطان و أحمد ٢ / ٢٩٨.

(١) انظر الحديث رقم ٢٦٩ و الحديث رقم ٦٢.

(٢) ذعته: خنقته، و ذعت: دفع دفعاً شديداً- كما فى النهاية-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٥٩٩

إلى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتظنوا إليه كلّم أجمعون، فذكرت دعوة أخى سليمان ربّ اغفر لى و هب لى ملكاً لا

يُنْبَغى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- ص ٣٥- قال: فردّه الله خاسئاً.

٥٤٤- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحكم بن موسى قال ثنا الهقل «١» بن زياد عن الأوزاعى حدثنى

يحيى بن أبى كثير عن [ابن] «٢» لأبى بن كعب عن أبيه:

أنه كان له جرن فيه تمر، فكان أبي يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا بدايته تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: من أنت؟ أجنبي أنت أم أنسى؟ قال: لا، بل جنبي، قال: ناولني يدك، قال: فناوله يده، فإذا يد كلب بشعر كلب، فقال له: هذا خلق الجن، قال: علمت الجن ما فيهم أشد مني، قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، و أحببنا أن نصيب من طعامك، قال له أبي: ما الذي يجيرنا منكم؟ قال: آية الكرسي، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك، فقال: صدق الخبيث.

٥٤٥- حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيدة بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن عبيد الله الأسدي ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه (٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري:

(ح/ ٥٤٤) قال ابن حجر في الفتح ٣٩٤/٥ أخرجه النسائي أ. ه. و قال في الخصائص ٣٦٦/٢ أخرجه أبو يعلى و الحاكم و صححه و البيهقي عن ابن أبي بن كعب عن أبيه أ. ه. قلت أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٦٢ و سمي فيه ابن أبي بن كعب: محمد بن عمرو بن أبي ابن كعب و قال صحيح الإسناد و لم يخرجاه و أقره الذهبي.
(ح/ ٥٤٥) أخرجه الترمذی برقم ٢٨٨٣ و قال حسن غريب و الحاكم و صححه و أحمد ٥/٤٢٣- الخصائص ٢/٣٦٤-.

(١) في الأصل «المقبل» و الصواب ما أثبتناه.

(٢) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقي كما في التعليق على ط ٢ هند.

(٣) اسم أخيه «عيسى» كما في الترمذی.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٠

أنه كان في سهوة (١) له، فكانت الغول (٢) تجيء، فشكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها فقل «بسم الله، أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال فجاء فقال لها، فأخذها، فقالت: إني لا أعود، فأرسلها، فجاء، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك؟ فقال: أخذتها فقالت: لا أعود، فأرسلتها، فقال: إنها عائدة، فأخذها مرتين أو ثلاثا، كل ذلك تقول: لا أعود، و يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول: ما فعل أسيرك؟ فيقول: أخذتها، فقالت: لا أعود، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: إنها عائدة، فقالت في الثالثة: أرسلني أعلمك شيئا تقوله و لا يقربك شيء، إقرأ آية الكرسي، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: صدقت و هي كذوب.

٥٤٦- حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن غالب ثنا عثمان ابن الهيثم ثنا عوف بن محمد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فذكر نحوه.

٥٤٧- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد الله بن بريده الأسلمي عن أبي الأسود الدؤلي قال:

(ح/ ٥٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه معلقا قال: قال عثمان بن الهيثم فذكره بسند حديث الباب، قال ابن حجر وصله النسائي و الإسماعيلي و أبو نعيم من طرق إلى عثمان و ذكرته في تعليق التعلق- فتح الباري ٥/٣٩٢- قلت و قد تقدم الحديث هنا برقم ٢٦٧.

(ح/ ٥٤٧) أخرجه الحاكم في المستدرک ١/٥٦٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي بسند حديث الباب ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و عبد المؤمن بن خالد مروزي ثقة يجمع حديثه و روى عنه زيد بن الحباب

هذا الحديث بعينه.

قلت: و أقره الذهبي على تصحيحه.

و قال فى الخصائص ٢/ ٣٦٢ أخرجه البخارى فى تاريخه و الطبرانى و البيهقى بسند رجاله موثقون و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٢ رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح و هو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي، قال ابن أبى حاتم و قد تكلموا فيه و بقیة رجاله وثقوا أ. ه. و قال فى الفتح ٥/ ٣٩٢ أخرجه الطبرانى و أبو بكر الرويانى أ. ه. قلت فى رواية الطبرانى أن بريده قال بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأثبته فقلت بلغنى أنك .. إلخ و فى رواية حديث الباب أنه رواه عن أبى الأسود فالظاهر أنه هو المبهم فى رواية الطبرانى فيكون بريده سمعه أولا من أبى الأسود ثم سمعه من معاذ و الله أعلم.

(١) السهوة: السترة تكون قدام فناء الدار.

(٢) نوع من الشيطان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠١

قلت لمعاذ بن جبل أخبرنى عن قصة الشيطان؟ قال: جعلنى رسول الله صلى الله عليه و سلم على تمر الصدقة، فكنت أدخل الغرفة فأجد فى التمر نقصانا، فذكرته لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إن الشيطان يأخذ. قال: و دخلت الغرفة و أغلقت الباب على، فجاء سواد عظيم فعشى الباب، ثم دخل من شق الباب، فتحول فى صورة فيل فجعل يأكل فشددت ثوبى على وسطى، فأخذته فالتقت يداى على وسطه، و قلت: يا عدو الله ما أدخلك بيتى تأكل التمر؟ قال: أنا شيخ كبير فقير ذو عيال، و قد كانت لنا هذه القرية قبل أن بعث «١» محمد صلى الله عليه و سلم صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها، و نحن من جن نصيين، خلّ عنى فإنى لن أعود إليك، و جاء جبرئيل عليه السلام فأخبر النبى صلى الله عليه و سلم بخبره، فلما صلّى الغداة نادى مناديه: أين معاذ؟ ما فعل أسيرك؟ فأخبرته، فقال: أما أنه سيعود إليك، فجئت الغرفة ليلا، و أغلقت الباب، فجاء فجعل يأكل التمر، فقبضت يداى عليه فقلت: يا عدو الله، قال: إني لن أعود إليك بعد، قال: قد قلت إنك لا تعود، قال: إني أخبرك بشيء إذا قلته لم يدخل الشيطان البيت لله ما فى السماوات و ما فى الأرض - البقرة ٢٨٤ - إلى آخر السورة.

و قد تقدّم ذكر قصة عمر رضى الله عنه مع الشيطان «٢».

(CS) فإن قلت: فإن سليمان كان يسخر الشيطان لأموال الدنيا، فكانوا

(١) كذا فى الأصل و لعل الصواب «قبل بعث» و فى مجمع الزوائد «حتى بعث».

(٢) انظر الحديث رقم ٢٦٠.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٢

يعملون له - كما ذكر الله - ما يشاء من محاريب و تماثيل فى قلال الجبال «١» و بطون الأودية و البحار.

فالقول فيه: إن النبى صلى الله عليه و سلم لو تمنى تسخيرهم لما امتنعوا عليه، و لكن اختار العبودية مع النبوة لما خيره الله عز و جل بين أن يكون ملكا رسولا أو عبدا نبيا، فأكب الدنيا على وجهها و زهد فيها، فسخرت له غير أهلها، فكانت الملائكة المقربون أنصاره و أعوانه و أناسه، يقاتلون بين يديه فى الحروب كفاحا، و يمنعون عنه، و يدافعون دونه؛ و ضرب له جبرئيل بجناحيه لما توفى النجاشى الجبال، حتى قام فصلى عليه هو و أصحابه و هو ينظر إليه، و كذلك لما توفى معاوية بن معاوية ضرب بجناحيه، رفع له جنازة معاوية حتى نظر إليه النبى صلى الله عليه و سلم.

و أما منع جبرئيل عليه السلام و دفعه عنه صلى الله عليه و سلم لما تواعدت قريش على أخذه و حبسه.

٥٤٨- فحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن قحطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند:

عن قيس بن حبر «٢» قال: قالت ابنة [ابن] «٣» الحكم قلت لجدي الحكم: ما رأيت قوما كانوا أعجز منكم، ولا أسوأ رأيا يا بني أمية في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تلوينا يا بنية، إنني لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين، فإنما والله ما نزال نسمع قريشا تعلق أصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(ح/ ٥٤٨) تقدم برقم ١٦٠ فارجع إليه.

(١) قلل: مفردا قلاله، و قلاله الجبل: قمته.

(٢) في الأصل (جبر) انظر الحديث رقم ١٦٠ و حاشيته.

(٣) ما بين الحاصرين من زياداتنا، وقد أخذناها من الحديث رقم ١٦٠ المتقدم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٣

هذا المسجد، تواعدوا له حتى يأخذه، قال: فتواعدنا له، فجننا إليه لناخذه، فسمعنا صوتا، ما ظننا أنه بقي بتهمه جبل إلا تفتت، قال: فغشى علينا، فما عقلنا حتى قضى صلاته، ثم رجع إليه أهله، ثم تواعدنا له ليله أخرى، فلما جاء نهضنا إليه، فجاء الصفا والمروة حتى التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه، فوالله ما نفعنا ذلك، حتى رزقنا الله الإسلام، و أذن لنا فيه.

و كذلك قصة أبي جهل مرة أخرى، حلف ليطأن على رقبته إن رآه مصليا، فنكص على عقبيه و قال: رأيت بيني وبينه خندقا من نار و هولا و أجنحة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو دنا مني لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا، فأنزل الله عز و جل سَدُّعُ الزَّبَانِيَةِ - العلق ١٨- فالجن عملت لسليمان مع كفرهم أمور الدنيا، لأنها منتنة و مقترحة و دعوبة «١» و عملت الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان، فلم يستعص عليه منهم أحد، كما قال الله عز و جل إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ - آل عمران ١٢٤- و قال تعالى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ - الأنفال ٩- فما أيد الله تعالى نبيا قبله بالملائكة غير محمد صلى الله عليه وسلم، فقالت معه يوم بدر كفاحا، كقتال الناس و ذلك قوله تعالى إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَ اصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ - الأنفال ١٢-.

فلما نزلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر و هو معه في العريش ليس معه غيره: أبشر يا أبا بكر، أتاك الله بالنصر، هذا جبرئيل

(١) كذا- و لعله و مقبوحه و ملعونه كما في هامش الأصل المطبوع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٤

أخذ بعنان فرسه يقوده «١» و على ثناياه النقع «٢».

و ما أخبر الغفاري الكافر المنتظر الدبرة «٣» فقال: بينا أنا في الجبل إذ دنت سحابة سمعت فيها حمحة «٤» الخيل، و سمعت قائلا يقول: أقدم حيزوم «٥».

و ما قاله أبو أسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره: لو كنت ببدر و كان معي بصري أريتكم الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة، عيانا لا أشكك و لا أتمارى.

و قال أبو داود المازني - شهد بدرا - إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله «٦».

و أتاه جبرئيل لما انصرف من الخندق يوم الأحزاب فقال له عذيرك من محارب «٧»، ألا أراك قد وضعت لأمتك «٨» و لم تضعها، إنها إلى بني قريظة «٩»، و قد تقدم ذلك، كلها بأسانيدھا في مواضعھا.

٥٤٩- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد المكي قال ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني هشام بن سعيد عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الأنصاري عن رفاعه بن رافع قال:

(ح / ٥٤٩) قال في مجمع الزوائد ٦ / ٧٧ أخرجه الطبراني و فيه عبد العزيز بن عمران و هو ضعيف.

(١) في الأصل «يقول» ما أثبتناه هو الصواب كما في سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٩.

(٢) النقع: الغبار، و الحديث قد تقدم برقم ٤٠٨.

(٣) الدبرة: الهزيمة.

(٤) الحمحة: صوت الفرس دون الصهيل.

(٥) حيزوم: اسم فرس جبريل و قد تقدم الحديث برقم ٤٠٣.

(٦) تقدم الحديث برقم ٤٠٤.

(٧) أي: هات من يعذرک.

(٨) اللأمة: أدوات الحرب.

(٩) تقدم الحديث برقم ٤٣٦.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٥

لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه، فتشبث «١» به الحارث بن هشام و هو يظن أنه سراقه بن مالك، فوكر في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربا حتى ألقى نفسه في البحر و رفع يديه فقال: اللهم إني أسألك نظرتك إياي، و خاف أن يخلص القتل إليه، فأقبل أبو جهل فقال: يا معشر قريش لا يهزمنكم خذلان سراقه إياكم، فإنه كان على ميعاد من محمد صلى الله عليه و سلم.

(CS) فإن قيل: إن سليمان كان يفهم كلام الطير و النملة مع تسخير الله له كما ذكر.

قلنا، قد أعطى محمد صلى الله عليه و سلم ذلك و أكثر منه، مما تقدم ذكرنا لكلام البهائم و السباع، و حنين الجذع، و رغاء البعير، و كلام الشجر، و تسبيح الحصى و الحجر، و دعائه إياه و استجابته لأمره، و إقرار الذئب بنبوته، و تسخير الطير لطاعته، و كلام الطيبة و شكواھا إليه، و كلام الضبّ و إقراره بنبوته، و ما في معناه. كل ذلك قد تقدم ذكره بما يغني عن إعادته.

غض البصر حين اجتياز فاطمة الصراط «٢»:

٥٥٠- حدثنا الحسن بن صالح السبيعي قال ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان قال

(ح / ٥٥٠) أخرجه أبو الفتح الأزدي في الضعفاء و فيه عمير بن عمران و هو متروك قال ابن عدي: عمير بن عمران الحنفي عن حفص بن غياث حدث بالأباطيل. و فيه محمد بن محمد بن عبيد الله العزمي قال الذهبي: مجمع على ضعفه، و للحديث شاهد من حديث

على، و أخرجه الحاكم، و من حديث عائشة أخرجه ابن بشران في الأول من فوائده و كلاهما لا يصح - تنزيه الشريعة ١ / ٤١٨ - قلنا: حديث علي أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٥٣ من طريق العباس ابن الوليد بن بكار الضبي و قال صحيح الإسناد و لكن الذهبي تعقبه فقال لا و الله بل موضوع، و «العباس» قال الدارقطني: كذاب. و أخرجه الحاكم أيضا من حديث علي من طريق عبد الحميد بن بحر، قال الذهبي: قال ابن حبان كان عبد الحميد يسرق الحديث.

(١) في الأصل «فتبث» و ما أثبتناه هو الصحيح كما في مجمع الزوائد.

(٢) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٦

ثنا أبو سفيان زيد بن عمرو الغنوي ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمي عن عطاء عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أيها الناس غصوا أبصاركم و نكسوا فإن فاطمة بنت محمد تجوز الصراط إلى الجنة.

القول فيما أوتى يوسف عليه السلام:

(CS) فإن قيل: فإن يوسف موصوف بالجمال على جميع الأنبياء و المرسلين، بل على الخلق أجمعين.

قلنا: إن جمال محمد صلى الله عليه و سلم الذى وصفه به أصحابه لا غاية وراءه، إذ وصفوه بالشمس الطالعة، أو كالقمر ليلة البدر، و أحسن من القمر، و وجهه كأنه مذهبة يستنير كاستنارة القمر، و كان عرقه صلى الله عليه و سلم له رائحة كالمسك الأذفر.

٥٥١- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاعر قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر قال:

قلت للزبيح بنت معوذ بن عفراء: صفى لى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت:

يا بنى لو رأيت له لرأيت الشمس الطالعة.

٥٥٢- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نصر بن مزاحم المقرئ عن عمرو بن سعيد الأسدي عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال:

(ح / ٥٥١) أخرجه الطبراني في الكبير و الأوسط و رجاله وثقوا- ر: مجمع الزوائد ٨ / ٢٨٠- و أخرجه الدارمي في سننه رقم ٦١ و قال ابن كثير في الشرائع ٨ أخرجه يعقوب بن سفيان عن إبراهيم بن المنذر فذكره بلفظ حديث الباب ثم قال: و رواه البيهقي من حديث يعقوب بن محمد الزهرى عن عبيد الله بن موسى التيمى يسنده بلفظ: لو رأيت له لقلت الشمس طالعة.

(ح / ٥٥٢) فيه سعد بن طريف و أصبغ بن نباتة و كلاهما متروك - ميزان الاعتدال -.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٧

قلت لهند بن أبي هالة، صف لى رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى كأنى أنظر إليه، قال: نعم، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حسن الوجه يتلألأ وجهه تلالأ القمر ليلة البدر.

٥٥٣- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أصبغ ابن الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عن كعب بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر.

٥٥٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبدة المصيصي قال ثنا صبيح ابن عبد الله الفرغاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن أبيه و هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان عرق رسول الله صلى الله عليه و سلم في وجهه مثل اللؤلؤ، أطيّب من المسك الأذفر، و كان أحسن الناس وجهًا، و أنورهم لونا، لم يصفه و اصف قال بمعنى صفته إلا شبهه وجهه بالقمر ليلة البدر. يقول هند: في أعيننا أحسن من القمر.

القول فيما أوتى يحيى بن زكريا عليه السلام:

(CS) فإن قيل: إن يحيى أوتى الحكم صبيًا، و كان يبكي من غير ذنب، و كان يواصل الصوم.

(ح/ ٥٥٣) أخرجه البخاري من حديث كعب بن مالك في قصة توبته بلفظ «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سرّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر- فتح الباري ٣٨٣/٧ و ١٨٦/٩- و قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٨٣/٧ و أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها «كأنه دارة قمر».

(ح/ ٥٥٤) قال السيوطي أخرجه أبو نعيم- ر: الخصائص ٢٦٨/١- قلنا و فيه صبيح بن عبد الله الفرغاني و هو صاحب مناكير- الميزان- و قال ابن كثير في السمائل صبيح بن عبد الله الفرغاني ضعيف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٨

قلنا: قد أعطى محمد أفضل من هذا، لأن يحيى لم يكن في عصر الأوثان و الأصنام و الجاهلية، و محمد صلى الله عليه و سلم كان في عصر أوثان و جاهلية، فأوتى الفهم و الحكم صبيًا بين عبدة الأوثان، و حزب الشيطان، فما رغب لهم في صنم قط، و لا شهد معهم عيدًا، و لم يسمع منه قط كذب، و كانوا يعدّونه صدوقًا، أمينًا، حليماً، رؤوفًا، رحيمًا. و كان يواصل الأسبوع صوما فيقول «إني أظّل عند ربّي يطعمني و يسقيني» (١) و كان صلى الله عليه و سلم يبكي حتى يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

(CS) فإن قيل: فقد أثنى الله على يحيى فقال و سَيِّدًا و حَصُورًا- آل عمران ٣٩- و الحضور: الذي لا يأتي النساء.

قلنا: إن يحيى كان نبيا و لم يكن مبعوثًا إلى قومه، و كان منفردًا بمراعاة شأنه، و كان نبينا صلى الله عليه و سلم رسولا إلى كافة الناس ليقودهم و يحوشهم (٢) إلى الله عز و جل قولًا- و فعلا، فأظهر الله تعالى به الأحوال المختلفة، و المقامات العالية المتفاوتة، في متصرفاته ليقنّدى كل الخلق بأفعاله و أوصافه، فاقتدى به الصيّديقون في جلالتهم، و الشهداء في مراتبهم، و الصالحون في اختلاف أحوالهم، ليأخذ العالی و الدّانی و المتوسط و المكين (٣) من فعالة قسطا و حظًا، إذ النكاح من أعظم حظوظ النفس و أبلغ الشهوات، فأمر بالنكاح، وحثّ عليه لئلا جبل الله عليه النفوس، و أباح ذلك لهم ليتحصنوا به من السّفاح، فشاركه صلى الله عليه و سلم في ظاهره، و شملهم الاسم معه، و انفرد عن مساواته معهم، فقال صلى الله عليه و سلم (تزوّجوا فإنني مكاتر بكم

(١) الحديث صحيح أخرجه البخاري و مسلم في كتاب الصيام- كراهة صيام الوصال.

(٢) حوش القوم: جمعهم و ساقهم.

(٣) المكين: العظيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٠٩

(الأمم) (١) فإن غلب عليه و على قلبه ما أفرده الحق به من قوله: و جعلت قرّة عيني في الصلاة تلتطف عليه السلام في مرضاته فقال لعائشة: إنذني لي أتعبد في هذه الليلة، فقالت: إنني لأحب قربك و أحب هواك، فقام إلى الصلاة إلى الصباح راكعًا و ساجدًا و باكيًا،

و ربما خرج إلى البقيع فتعبد فيها، و يزور أهلها، و ربما قام ليلةً بآيةٍ إلى الصباح يرددها كالمناجى **إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** - المائدة ١١٨ - فكانت نسبته عن أحكام البشرية و داعى النفس ممحوّة عند انشقاق صدره لما حشوه بالإيمان و الحكمة، الذى وزن به أمته، فرجع بهم، هذا مع ما أنزل الله من السكينة عليه و على قلبه صلى الله عليه و سلم.

القول فيما أوتى عيسى عليه السلام:

كل فضيلة أوتى عيسى عليه السلام فقد أوتيتها نبينا صلى الله عليه و سلم، و إنها لم ينكرها المتدبر، مع ما أطلعه الله عليه، خصوصا من الغيوب التى لم يطلع عليها غيره، و من الفتن الكائنات التى لم يخبر بها سواه من المرسلين.
(CS) فإن قيل: إن عيسى خصّ بأن أرسل الروح الأمين إلى أمه فتمثل لها بشرا سويا و قال **إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا** - مريم ١٩ - إلى آخر الآيات، و أشارت إليه فنطق فى المهد قال **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا** - مريم ٣٠ - فكان آية للعالمين، و مثلا فى الآخرين، و لم يذكر لأحد من الأنبياء شىء مثله.
فالقول فى ذلك: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطى ضروبا من هذه الآيات و أمثالها الدالة على مولده، و بشرت به آمنه، و ما ظهر لها من الآيات عند وضعها:

(١) الحديث ضعيف أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى أمامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٠

٥٥٥ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن محمد بن الصباح «١» قال ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن سعيد بن عمرو الأنصارى عن أبيه:

قال ابن عباس فكان من دلالات حمل النبى صلى الله عليه و سلم أن كلّ دابّة كانت لقريش نطقت تلك الليلة و قالت: حمل برسول الله صلى الله عليه و سلم و ربّ الكعبة، و هو أمان الدنيا و سراج أهلها، و لم يبق كاهنه من قريش و لا - قبيلة من قبائل العرب إلا حجبت عن صاحبها، و انتزع علم الكهنة، و لم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، و الملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك، و مرت و حوش المشرق إلى و حوش المغرب بالبشارات، و كذلك البحار يبشّر بعضهم بعضا به، فى كل شهر من شهوره، نداء فى الأرض و نداء فى السماء: أن أبشروا فقد آن لأبى القاسم أن يخرج إلى الأرض ميمونا مباركا «٢» فكانت تحدث عن نفسها و تقول: أتانى آت حين مرّ بى من حملة ستة أشهر فوكزنى برجله فى المنام و قال: يا آمنه إنك قد حملت بخير العالمين طرا، فإذا ولدته فسميه محمدا، و اكنمى شأنك. قال: فكانت تقول لقد أخذنى ما يأخذ النساء «٣» و لم يعلم بى أحد من القوم ذكر و لا

(ح/ ٥٥٥) قال فى الخصائص ١/ ١١٨ - أخرجه أبو نعيم ثم قال بعد أربع صفحات بعد أن ذكر أثرا آخر عن ابن عباس: و هذا الأثر و الأثران قبله فيها نكارة شديدة و لم أورد فى كتابى هذا أشد نكارة منها و لم تكن نفسى لتطيب بإيرادها لكنى تبعت الحافظ أبا نعيم فى ذلك - ر:

الخصائص ١/ ١٢٢ - و قال الحافظ ابن كثير فى الشمائل ٥٧٧ و أورد الحافظ أبو نعيم حديثا غريبا مطولا فذكره بطوله، ثم قال هكذا أوردته و هو غريب جدا.

(١) فى الشمائل: «حفص بن عمرو بن الصباح» و فى الميزان فى ترجمة حفص بن عمرو بن الصباح من كبار مشيخة الطبرانى و الله أعلم.

(٢) في الخصائص و الشمائل لابن كثير زيادة في الحديث نوردها بتمامها: «قال و بقي في بطن أمه تسعة أشهر كَمَلا لا تشكو وجعا و لا- ريحا و لا- مغصا و لا- ما يعرض للنساء ذوات الحمل و هلك أبوه عبد الله و هو في بطن أمه فقالت الملائكة: إلهنا و سيدنا بقي نبيك هذا يتيما فقال الله: إنا له ولي و حافظ و نصير و تبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك و فتح الله لمولده أبواب السماء و جنانه». (٣) تعنى أنها قد ضربها الطلق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦١١

أنثى، و إني لوحيدة في المنزل، و عبد المطلب في طوافه، قالت: فسمعت و جبه «١» شديدة و أمرا عظيما، فهالني ذلك، و ذلك يوم ال-الثنين، فرأيت كأن جناح طير أبيض قد مسح على فؤادي فذهب عني كل رعب، و كل فرع و وجع كنت أجده، ثم التفت، فإذا أنا بشربة بيضاء و ظنتها لبنا، و كنت عطشى، فتناولتها فشربتها، فأضاء مني نور عال، ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن بنات عبد المطلب «٢» يحدقن بي، فبينما أنا أعجب و أقول:

و اغوثاه، من أين علمن بي هؤلاء، و اشتد بي الأمر و أنا أسمع الوجبة في كل ساعة أعظم و أهول، فإذا أنا بديباج أبيض قد مد بين السماء و الأرض، و إذا قائل يقول: خذوه عن أعين الناس، قالت: و رأيت رجالا قد وقفوا في الهواء بأيديهم أباريق فضة، و أنا يرشح مني عرق كالجمان، أطيب ريحا من المسك الأذفر، و أنا أقول يا ليت عبد المطلب قد دخل عليّ، و عبد المطلب عني ناء، قالت: فرأيت قطعة من الطير قد أقبلت من حيث لا- أشعر حتى غطت حجرتي، مناقيرها من الزمرد، و أجنحتها من اليواقيت، فكشف لي عن بصرى، فأبصرت ساعتى مشارق الأرض و مغاربها، و رأيت ثلاث أعلام مضروبات، علم في المشرق، و علم في المغرب، و علم على ظهر الكعبة، و أخذني المخاض، و اشتد بي الأمر جدا، فكنت كأني مستنده إلى أركان النساء، و كثرن عليّ، حتى كأن الأيدي معي في البيت و أنا لا أرى شيئا، فولدت محمدا صلى الله عليه و سلم، فلما خرج من بطني درت فنظرت إليه، فإذا أنا به ساجد قد رفع أصبعيه كالمتضرع المبتهل، ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء تنزل حتى غشيتها، فغيب عن وجهي فسمعت مناديا يقول: طوفوا بمحمد صلى الله عليه و سلم شرق الأرض و غربها و أدخلوه البحار كلها

(١) الوجبة: السقوط على الأرض. و المراد به هنا: صوت السقوط.

(٢) في الخصائص «من بنات عبد مناف».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦١٢

ليعرفوه باسمه و نعته و صورته و يعلموا أنه سمي فيها الماحي، لا يبقى شيء من الشرك إلا محى به في زمنه، ثم تجلت عنه في أسرع وقت، فإذا به مدرج في ثوب صوف أبيض أشد بياضا من اللبن، و تحته حريرة خضراء، قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الأبيض، و إذا قائل يقول:

قبض محمد على مفاتيح النصر، و مفاتيح الريح، و مفاتيح النبوة.

و لمولده صلى الله عليه و سلم وقع الآيات العجيبة مما روى مما تقدم ذكره في موضعه، منها ما قاله اليهودي الذي قدم مكة تاجرا في الليلة التي ولد فيها، إنه ولد في هذه الليلة نبي هذه الأمة، به شامة بين كتفيه فيها شعرات متواليات، لا يرضع ليلتين، فعجب القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا على آمنه فقالوا: أخرجي ابنك، فنظر إليه و إلى الشامة بين كتفيه، فخرّ اليهودي مغشيا عليه، فلما أفاق قالوا له: ما لك؟ قال: ذهبت و الله نبوة بنى إسرائيل، و خرج الكتاب من أيديهم، و هذا المولود يقتلهم، و يبين أخبارهم، و ليسطون بكم يا معشر العرب.

و حجب الشيطان في تلك الليلة من استراق السمع و رموا بالشهب، و نطقت الكهّان و السحرة مثل «شقّ» و «سطيح» و عظماء الملوك بما رأته في تلك الليلة، ككسرى، و ارتجاس إيوانه، و خمود النيران، و غيظ الماء، و فيض الأودية، و رؤيا المؤبدان كما تقدم ذكره

بأسانيد في باب مولده صلى الله عليه وسلم «١».

و أما قوله تعالى وَرَحْمَةً مِنَّا - فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله تعالى بأعم الرحمة و أكملها فقال وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ - الأنبياء

(١) هذا كله تقدم في باب مولده سوى قصة اليهودي فإنها لم تتقدم، و قد ذكرها في الخصائص في ١ / ٤٩ و ذكرها البيهقي في الدلائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٣

١٠٧- فمن صدقه و آمن به فإنه يرحمه الله تعالى في الدارين، و من لم يصدقه أمن في حياته مما عوقب به المكذّبون من الأمم، الخسف و المسخ و القذف، و قد تقدم بيان هذا «١».

(CS) فإن قلت: إن عيسى كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا بإذن الله تعالى.

قلنا: إن لرسول الله صلى الله عليه وسلم نظيره، فإن عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر، فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب و قال: قاتل بهذا، فعاد في يده سيفا شديد المتن، أبيض الحديد، طويل القامة، فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين، ثم لم يزل يشهد به المشاهد إلى أيام الزدة، فالمعنى الذي به أمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصير الخشبة حديدا، و يبقى على الأيام، هو المعنى الذي خلق به عيسى من الطين كهيئة الطير، ثم استماع التسيح و التقديس و التهليل من الحجر الصمّ في يده، و شهادة الأحجار و الأشجار له بالنبوة، و أمره للأشجار بالاجتماع و الالتزاق و الافتراق، كلّ ذلك جانس إحياء الموتى، و طيران المصوّر من الطير كهيئة الطير.

(CS) فإن قيل: إن عيسى كان يرى العميان و الأكمه و الأبرص بإذن الله.

قلنا: إن قتادة بن النعمان ندرت حدقته يوم أحد من طعنه، أصيب في عينه، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّها فكان لا يدري أىّ عينيه أصيب، و كان أحسن عينيه و أحدهما، و قد تقدم ذكره بإسناده «٢».

(١) انظر الحديث رقم ١٠٤ و ما بعده.

(٢) تقدم في الحديثين ٤١٦ و ٤١٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٤

٥٥٦- حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر قال: حدثني رجل من بنى سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن فديك قال:

إن أباه خرج به إلى النبي صلى الله عليه وسلم و عيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا، فسأله ما أصابك؟ قال: كنت أمرن «١» جملي، فوقعت رجلى على بيض حية فأصابت بصرى، فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر، قال فرأيتة يدخل الخيط في الإبرة و أنه ابن ثمانين سنة و إن عينيه لمبيضتان.

٥٥٧- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني [رفاعة بن يحيى عن معاذ ابن] «٢» رفاعة ابن رافع قال:

لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و دعا لى، فما آذاني منها شيء. و تغل في عين على يوم خبير و هو أرمد فبرىء من ساعته، و ما اشتكى عينه بعد ذلك.

(ح/ ٥٥٦) تقدم الكلام عليه برقم ٣٩٧.

(ح/ ٥٥٧) قال في مجمع الزوائد ٨٢/٦ رواه البزار و الطبراني في الكبير و الأوسط من حديث رفاعه بن رافع و فيه عبد العزيز بن عمران و هو ضعيف أ. ه. و رواه الحاكم في المستدرک ٢٣٢/٣ من طريق محمد بن الفضل الشعراني عن إبراهيم بن المنذر الحزامي بسند حديث الباب و لكن جعل القصة لوالد رفاعه و هو رافع بن مالك و كذا ذكره ابن كثير في السيرة ٢/٤٤٨ من طريق الفضل بن محمد الشعراني عن إبراهيم بن المنذر بمثل رواية الحاكم و عزاه للبيهقي ثم قال: و هذا غريب من هذا الوجه و إسناده جيد و لم يخرجوه. و رواه الطبراني من حديث إبراهيم بن المنذر. و قال الحاكم صحيح الإسناد و تعقبه الذهبي بأن عبد العزيز بن عمران ضعفوه، قلنا: و يرجح أن القصة لرفاعة بن رافع لأبيه لأن المعروف أن رفاعه هو الذي شهد بدرًا دون أبيه كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر في الإصابة و تهذيب التهذيب و كذا الحافظ ابن كثير في السيرة و الله أعلم.

(١) أمرن: أدهن أسفل قوائمه حفاً لأليتها.

(٢) ما بين الحاصرين أخذناه من السيرة لابن كثير و مستدرک الحاكم، و هو من سقط النساخ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٥

و كان صلى الله عليه و سلم يؤتى بالمرضى و المصابين فيدعو لهم و يمسحهم بيده فيبرأون. و أتى بصبي يأخذه الشيطان فقال: إخس عدو الله، فتع «١» ثعيّة فخرج منه كالجرو الأسود، و كان مريضاً قد صار مثل الفرخ المنتوف، فدعا له فكأنما نشط من عقال «٢»، و له «٣» صلى الله عليه و سلم من إبراء المرضى و إزالة الأسقام ممن استشفاه و شكوا إليه و صبه «٤» و ألمه فدعا لهم، فعوفوا.

٥٥٨- حدثنا الحسن بن أحمد بن خريط الأسدي قال ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى ثنا محمد بن أبي عمرو العدوي ثنا فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن أبيض بن حمال المأربي:

أنه كان بوجهه حزازة «٥» يعني القوبا، قد التقت أنفه، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح على وجهه، فلم يمس ذلك اليوم و فيه أثر.

٥٥٩- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مطلب بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن أبي أمية الأنصاري عن عبيد بن رفاعه الزرقى عن رافع «٦» بن خديج قال:

دخلت يوماً على النبي صلى الله عليه و سلم و عنده قدر تفور لحماً، فأعجبني شحمه، فأخذتها فازدردتها، فاشتكت منها سنة، ثم ذكرته لرسول الله صلى الله عليه و سلم

(ح/ ٥٥٨) قال السيوطي أخرجه ابن سعد و البيهقي - الخصائص ٢/٢٨٩- و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤١٢ رواه الطبراني و رجاله ثقات و ثقهم ابن حبان.

(ح/ ٥٥٩) قال السيوطي أخرجه أبو نعيم من حديث رفاعه بن رافع - الخصائص ٢/٢٩١- و قال الحافظ ابن حجر في الإصابة و تهذيب التهذيب أن رفاعه بن رافع روى عنه ابنه عبيد بن رفاعه أ. ه. قلت: و لم أجد من ذكر أن رافع بن خديج روى عنه عبيد بن رفاعه و الله أعلم.

(١) ثع: قاء.

(٢) العقال: الحبل الذي تعقل به الإبل.

(٣) لعل الصواب «و كم له».

(٤) وصبه: مرضه.

(٥) نوع من المرض الجلدي الاثناني.

(٦) في الخصائص «عن رفاعه بن رافع بن خديج».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٦

فقال: إنه كان فيها نفس سبعة أناسي، ثم مسح بطني فألقيتها خضراء، فو الذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

(CS) فإن قيل: إن عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى بإذن الله.

فأعجب منه ما رفع الله به تعالى شأن محمد عليه السلام، وجعلت له آية بينة شهدها الجماعة الكثيرة في إحياء شاء جابر بن عبد الله، و ما أحيا الله تعالى لامرأة من الأنصار ابنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آية عجيبة لنبي الله صلى الله عليه وسلم.

٥٦٠- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر إملاء و قراءة قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا أبو بره محمد بن أبي هاشم مولى بنى هاشم بمكة قال ثنا أبو كعب البداح بن سهل الأنصاري عن أبيه سهل بن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك قال:

أتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه، فرد عليه السلام، قال: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا، و ما أحسب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير إلا من جوع، فأتيت منزلي فقلت للمرأة: ويحك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد علي السلام و وجهه متغير، و ما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: و الله ما لنا إلا هذا الداجن، و فضله من زاد نعلل بها الصبيان، فقلت لها: هل لك أن نذبح الداجن و تصنعين

(ح / ٥٦٠) قال السيوطي في الخصائص ٢ / ٢٨٣ أخرجه أبو نعيم قال حدثنا عبد الله بن ابن جعفر فذكره بسند حديث الباب و لكن جعله من حديث كعب بن مالك والد عبد الرحمن أ. ه. و قال ابن كثير في الشمائل ٢٠٧ و من العجب الغريب ما ذكره الحافظ أبو عبد الرحمن ابن محمد بن المنذر البهروزي المعروف بشكر في كتاب العجائب الغريبة، فقال حدثنا محمد بن علي بن طرخان حدثنا محمد بن مسرور أنبانا هاشم بن هاشم و يكنى أبا برزة بمكة في المسجد الحرام حدثنا أبو كعب البداح بن سهل الأنصاري عن أبيه سهل بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال أتى جابر فذكره. أ. ه. قلت: أخرج البخاري في صحيحه من حديث جابر من طريق آخر القصة، دونه إحياء الشاة- فتح الباري ٨ / ٤٠٠-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٧

ما كان عندك ثم نحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: إفعل من ذلك ما أحببت، قال: فذبحت الداجن و صنعت ما كان عندها، و طحنت و خبزت، و طبخت ثم ثردنا في جفنه «١» لنا، فوضعت الداجن ثم حملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعتها بين يديه فقال: ما هذا يا جابر؟ قلت: يا رسول الله أتيتك فسلمت عليك، فرأيت وجهك متغيرا، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا- من الجوع، فذبحت داجنا كانت لنا، ثم حملتها إليك، قال: يا جابر اذهب فاجمع لي قومك، قال: فأتيت أحياء العرب، فلم أزل أجمعهم، فأتيتهم بهم، ثم دخلت فقلت: يا رسول الله هذه الأنصار قد أجمعت، فقال: أدخلهم علي أرسالا، فأدخلتهم عليه أرسالا، فكانوا يأكلون منها، فإذا شبع قوم خرجوا و دخل آخرون، حتى أكلوا جميعا، و فضل في الجفنه شبيه ما كان فيها، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلوا و لا تكسروا عظما، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنه فوضع يده عليها، ثم تكلم بكلام لم أسمع، إلا أني أرى شفثيه تتحركان، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها، فقال لي: خذ شأتك يا جابر، بارك الله لك فيها، فأخذتها و مضيت و إنها لتنازعني أذنها، حتى أتيت بها البيت، فقالت لي المرأة: ما هذه يا جابر؟ قلت: و الله شأتنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا الله فأحيها، قالت: أنا أشهد أنه رسول الله، أنا أشهد أنه رسول الله، أنا أشهد أنه رسول الله.

٥٦١- حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا بشر بن حجر

(ح / ٥٦١) قال السيوطي أخرجه ابن عدى و ابن أبي الدنيا و البيهقي - الخصائص ٢ / ٢٨٠ - و ذكره ابن كثير في الشمائل ٢٩٥ من طريق ابن أبي الدنيا عن صالح المري عن ثابت البناني عن أنس، و من طريق البيهقي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة بن صالح بن بشير المري عن ثابت عن أنس ثم قال و صالح لين الحديث، و قال في مكان آخر ٥٦٤ و ثبت عن أنس فذكر القصة ثم قال و ساقه البيهقي من طريق عيسى بن يونس عن عبد الله بن عون عن أنس فذكره مطولا و فيه أن ذلك كان بحضور رسول الله صلى الله عليه و سلم و هذا إسناد رجاله ثقات و لكن فيه انقطاع بين عبد الله بن عون و أنس و الله أعلم.

(١) الجفنة: القصعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٨

الشامي. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن هشام ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

دخلنا على رجل من الأنصار و هو مريض، فلم نبرح حتى قضى، فبسطنا عليه ثوبا، و أم له عجوز كبيرة على رأسه، فقلنا: يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز و جل، قالت: أو مات ابني؟ قلنا: نعم، قالت: حقا تقولون؟ قلنا: نعم، قال، فمدت يديها فقالت: اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك، و هاجرت إلى رسولك صلى الله عليه و سلم رجاء أن تغيشني عند كل شدة و رخاء، فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم، فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه.

(CS) فإن قيل: فإن عيسى كان يخبر بالغيوب، و ينبىء بما يأكلون في بيوتهم و ما يدخرون.

فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يخبر من ذلك بأعاجيب، لأن عيسى كان يخبر بما يأكلون من وراء جدار في مبيتهم و تصرفهم في آكلهم، و محمد صلى الله عليه و سلم [أخبر] «١» بما كان منه مسيرة شهر و أكثر، كإخباره «٢» صلى الله عليه و سلم بوفاء النجاشي، و من استشهد في الغزاة، زيد، و جعفر، و عبد الله بن رواحة، و كان يأتيه السائل يسأله فيقول: إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه و أشباه ذلك.

و أخبر عمير بن وهب الجمحي بما تواطأ عليه هو و صفوان بن أمية،

(١) ما بين الحاصرين أضفناه من عندنا ليستقيم المعنى.

(٢) في الأصل «إخباره» فعدلناه من عندنا ليستقيم التعبير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦١٩

لما قعدا بمكة بالحجر، من الفتك برسول الله صلى الله عليه و سلم بعد مصاب أهل بدر حتى أسلم عمير «١».

و منها: إخباره صلى الله عليه و سلم عمه العباس بن عبد المطلب لما أسر بيدرو أراد أن يفاديه فقال: ليس لي مال، فقال أين المال الذي أودعته عند أم الفضل لما أردت الخروج و عهدت إليها؟ «٢»، و قوله صلى الله عليه و سلم لعبد الله بن أنيس لما بعثه إلى الهذلي بوادي عرنه إذا رأيته [وجدت له قشعيرة] «٣».

و منه ما أطلعه الله تعالى عليه من منصرفه من تبوك «٤» لما ضلّت راحلته فقال بعض المنافقين: ألا يحدثه الله بمكانها؟ فأطلعه الله تعالى عليها و على ما في نفس المنافق، فأسلم و فارق النفاق. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٦١٩ القول فيما أوتى عيسى عليه السلام: ص : ٦٠٩

منها: ما أخبر به رسولي فيروز لما قدما عليه المدينة من اليمن حين كتب إليه كسرى، فقال: إن ربي قد قتل ربك البارحة، فكتب تلك

الليلة، فلما رجعا إلى اليمن أتى فيروز الخبر أن شيرويه بن كسرى قتل أباه تلك الليلة «٥»، في أشياء كثيرة تقدمت بأسانيدھا في مواضعها من هذا الكتاب بما أغنى عن إعادتها.

(CS) و نذكر بعض ما خصه الله تعالى به من إعلامه و إخباره بأشياء لم تكن، فكونها الله تعالى فيما أخبر بكونه، فكان، قال الله و إن تَوَلَّوْا فَاِنَّمَا

(١) تقدمت القصة في الحديث رقم ٤١٣.

(٢) انظر القصة في الحديث رقم ٤١٠.

(٣) في الأصل «إذا رأيت هشم» و هو كلام غير مفهوم عندي، فصحته من الحديث رقم ٤٤٥ و وضعت ما أخذته من الحديث المذكور بين الحاصرين.

(٤) ذكر القصة في غزوة المريسيع في الحديث رقم ٤٤٣.

(٥) تقدمت القصة في الحديث رقم ٢٤٠ و ٢٤١.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٠

هُم فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ - البقرة ١٣٧ - فكفاه و وفاه ما وعده بنصرة المؤمنين إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ - الحجر ٩٥ -

و منه قوله تعالى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتَةٌ يُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ - آل عمران ١٢ - و كان كما وعده الله تعالى، غلبوا و قتلوا و يحشرون إلى النار.

و منه قوله تعالى وَ لَا تَهِنُوا وَ لَا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ - آل عمران ١٣٩ - فكان كما وعده.

و منه قوله تعالى وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ - الأنفال ٧ - فهزم الله المشركين يوم بدر.

و منه قوله تعالى وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ - الحج ٤٠ - فنصره الله و قواه بلا مال و لا عشيرة، و بلغ ملك أمته الشرق و الغرب.

و منه قوله تعالى لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخِلًا يَرْضَوْنَهُ - الحج ٥٩ - فدخلوا مكة آمنين.

و منه قوله تعالى وَ عِدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ تَخْلُفَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَبَدَّتْ لِيَوْمِ قَيْلِهِمْ - النور ٥٥ - فكان كما وعدهم، فهذا مما لا يجوز في حدس و لا ظن، و لا يقع بالاتفاق.

و منه قوله تعالى الم * غَلَبَتِ الرُّومُ - الروم ١ - ٢ فأعلمه بكونه و وقوعه، حدّد الوقت، و وقف عليه في بضع سنين، و العرب مصدقها و مكذبا، عرفوا أن البضع معلوم عند جميعهم، و أكده بقوله تعالى وَ عَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ - الروم ٦ -

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢١

و قوله تعالى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ - النصر ١ - فتح مكة خصّ بين الفتوح بالفتح لعظم قدره، و إنها بلدة المهاجرين الذين أخرجوا منها، أهلها كانوا أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، لأن القرابات و الجيران أشد تقاطعا و تباغضا، فبشره بفتحها قبل كونه، و يدخلون (الناس) أفواجا في دينه، فحقق الله تعالى له بشارته بفتحها، فقدمت الوفود الجامعات عليه المدينة مسلمين منقادين له و لدينه، فقبض الله نبيه و قد طبق الإسلام اليمن إلى شجر عمان و أقصى نجد العراق «١»، بعد مكة و الحجاز، و بسط رواقه و جرانه بالغور «٢»، فجرى حكم الله تعالى و حكمه صلى الله عليه و سلم على أهل مكة و الطائف و عمان و البحرين و اليمن و اليمامة.

و منه قوله تعالى وَ أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا - الفتح ٢١ - العجم و فارس و كقوله تعالى وَ أَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا - الأحزاب ٢٧ - يعنى: فارس و الروم، فوجدوا ما وعد الله تعالى كما وعدهم.

و منه قوله تعالى سَيُتَدَعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسِّ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ - الفتح ١٦ - وهم أهل فارس و الروم و بنو حنيفة أصحاب

مسيلمته، فقاتلهم أبو بكر ثم عمر، لم يختلف أحد من أهل القبلة أن المخلفين من الأعراب لم يدعوا إلى شيء من الحروب بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى دعوا في زمان أبي بكر إلى أصحاب البأس مسيلمته وبنى حنيفته. و وعد صلى الله عليه وسلم بيضاء المدائن و اصطخر و فتح كنوز كسرى.

(١) النجد: ما أشرف من الأرض، و هو في بلاد العرب أعلاه: تهامة و اليمن، و أسلفه العراق و الشام، و أوله من جهة الحجاز ذات عرق - القاموس -.

(٢) الغور: ضد النجد، و المعنى ثبت الإسلام و استقر في الجبال و السهول و الوديان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٢

و قال لعدي بن حاتم: ما يمنعك إلا ما ترى بأصحابي من الخصاصة، فيوشكن أن تخرج الطعينة من الحيرة بغير جوار، فأبصر ذلك عدى بعينه.

و منه قوله تعالى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً - الممتحنة ٧- فكان ذلك تزويج النبي صلى الله عليه وسلم بأم حبيبة، و إسلام أبي سفيان، فزالت العداوة، و آلت إلى مودة و وصلة.

و نظائر ذلك كثير مما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم مما أسرّه المنافقون و اليهود في أمره.

و في القرآن قصص كثيرة اكتفينا منها بما ذكرناه.

٥٦٢- حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس ثنا حماد بن سلمة «١» عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب.

إن أول من سل سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام، قال: و كان في شعب البطائح فسمع نغمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل، فأخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا، فلقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه كفه، فقال: ما لك؟ قال: سمعت أنك قتلت، قال: فما كنت صانعا؟ قال: أردت أن أستعرض أهل مكة، قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك و على سيفك «٢».

(ح / ٥٦٢) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١ / ٥٢٧ أخرجه الزبير بن بكار من طريق عروة بن الزبير و ابن المسيب أ. ه. و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٥٦١ على هامش الإصابة- من حديث سعيد بن المسيب من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه. و من حديث عروة من طريق الزبير بن بكار عن أبي ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه فذكره و أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٣٦٠ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أبيه فذكره نحوه أ. ه. و قال في مجمع الزوائد ٩ / ١٥٠ و عن عروة قال: أول من سل سيفا في سبيل الله الزبير بن العوام و رجاله ثقات.

(١) في الأصل «صماد ثنا سلمة» و الصواب ما أثبتناه- كما في الاستيعاب و غيره-.

(٢) في الاستيعاب «فصلى عليه و دعا له و لسيفه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٣

٥٦٣- في حديث آخر (لكل نبي حوارى و حوارى الزبير).

(CS) فإن قيل: فإن عيسى بن مريم كان سياحا جوابا للفقار و البرارى.

كذلك كان سياحة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم و أكثر، الجهاد، فاستنفذ في عشر سنين ما لا يعد من حاضر و باد، و افتتح

القبائل الكثيرة صلى الله عليه وسلم من مبعوث بالسيف، لا يورى بالكلام، و مجاهد في سبيل الله لا ينام إلا على دم، و لا مستقرا إلا متجهزا لقتال الأعداء، و باعنا إليهم سرية في إقامة الدين، و إعلاء الدعوة و إبلاغ الرسالة.

(CS) فإن قيل: فإن عيسى كان زاهدا، يقنعه اليسير، و يرضيه القليل خرج من الدنيا كفافا لا له و لا عليه.

قلنا: إن محمدا صلى الله عليه وسلم أزهّد الأنبياء، كالثلاثة عشر «١» ... من يطيف به، فما رفعت مائدته قطّ و عليها طعام، و لا شبع من خبز برّ ثلاث ليال متواليات، و كان يربط الحجر على بطنه، لباسه الصّوف، و فراشه إهاب شاء «٢»، و وسادته من آدم حشوها ليف، يأتي عليه الشهران و الثلاثة لا يوقد في بيته نار المصباح «٣». توفي و درعه مرهونة، لم يترك صفراء و لا بيضاء «٤»، مع ما عرض عليه من مفاتيح خزائن الأرض، و وطىء له من البلاد، و منح من غنائم العباد، فكان يقسم في اليوم الواحد ثلاث مائة

(ح/ ٥٦٣) أخرجه البخارى في صحيحه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب:

من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير أنا، ثم قال من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: إن لكل نبي حواريا و حوارى الزبير - ر: فتح البارى ٨ / ٤١٠.

(١) بياض في الأصل - و في العبارة تحريف و سقط -.

(٢) إهاب شاء: جلدها.

(٣) لعل الصواب «المطبخ».

(٤) أى دينار و لا درهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٤

ألف، و يعطى الرجل مائة من الإبل، و الخمس «١»، و يعطى ما بين الجبلين من الأغنام، و يمسى و يأتيه السائل فيقول: (و الذى بعثك بالحقّ ما أمسى فى آل محمد صاع من شعير و لا من تمر، أجوع يوما و أشبع يوما، فإذا جعت تضرّعت، و إذا شبعتم حمدت) و كيف لا يكون ذلك لمن عظّمه الله فقال تعالى وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ - القلم ٤-.

(CS) فإن قيل: فإن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء.

قلنا: قد عرض على محمد صلى الله عليه وسلم البقاء عند وفاته، فاختر ما عند الله و قرّبه على البقاء فى الدنيا، فقبضه الله و رفع روحه إليه، و لو اختار البقاء فى الدنيا لكان كالخضر و إلياس و عيسى عليهم السلام عند الله فى سماواته، و فى عالمه فى أرضه، لأن عيسى مقيم فى السماء، و إلياس و الخضر يجولان فى السموات و الأرضين، مع أن قوما من أمّة نبينا صلى الله عليه وسلم رفعوا كما رفع عيسى عليه السلام، و ذلك رفع عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق و الناس ينظرون، و دفن العلاء بن الحضرمى، و مات فى خلافة أبى بكر باليمن فى أرض العدو، فخافوا أن ينش قبره و يستخرج، فذهبوا يطلبونه لينقل من أرض العدو فى يومهم الذى دفنوه فيه، فلم يقدروا عليه، و لا يدرى أين ذهب به.

٥٦٤- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبيد بن غنام و عبدان بن أحمد قالوا ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل عن الزهرى قال:

(ح/ ٥٦٤) قال فى الخصائص ١ / ٥٥٢ أخرجه ابن أبى شيبة و البيهقى من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمري أن أباه حدثه عن جده فذكره أ. ه. و قال ابن كثير فى السيرة ٣ / ١٣١ و روى البيهقى من طريق إبراهيم بن إسماعيل حدثنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده عمرو بن أمية فذكره أ. ه. قلت كذا فى السيرة عن جده عمرو بن أمية و قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ١ / ١٣٣

أخرجه ابن منده في ترجمته أمية ابن عمرو الحديث من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده فذكره ثم قال: وهذه القصة المذكورة في المغازي لعمرو بن أمية لأبيه مشهورة به لا بأبيه، وقد بين علي بن المديني أمرها بيانا شافيا في كتاب العلل فقال بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مجمع المذكور جعفر بن عمرو هذا ليس هو عمرو بن أمية الضمري لصلبه وإنما هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية وإنما الحديث عن أبيه عمرو عن جده عمرو بن أمية قلت- القائل ابن حجر- فالضمير في قوله عن جده عائذ إلى عمرو بن فلان لا إلى جعفر وتبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمري لا من مسند أمية ثم قال ابن حجر: ووقع في معجم الطبراني في الحديث المذكور عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري أخبرني جعفر. وقوله عن الزهري من المزيد في متصل الأسانيد. أ. ه.

(١) لعل الصواب «و الخمسين» كفعله عليه الصلاة والسلام في الجعرانة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٥

أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا على قريش، قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العين، فرقيت فيها، فأطلقت خبيبا، فوقع على الأرض، فانتبذت غير بعيد، ثم التفت فلم أر خبيبا كأنما ابتلعت الأرض فما رؤى إلى الساعة.

قال أبو بكر بن أبي شيبة وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن أمية عن أبيه عن جده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٧

الفصل الواحد و الثلاثون «١» في رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة، و أخلاقه الحميدة الرفيعة، و أحواله العجيبة العظيمة، و ما يتضمن ذلك من آدابه و سننه و شرائعه الموافقة لقضايا المعقول في الصحة و الجواز

اقتصرنا من ذكر أخلاقه و صفاته على هذين الخبرين:

٥٦٥- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مالك بن إسماعيل النهدي. و ثنا أبو بكر الطلحي، قال ثنا إسماعيل بن محمد المزني قال ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي قال حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة التيمي:

(ح/ ٥٦٥) قال السيوطي أخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٢ مطولا. و الترمذي في الشمائل رقم ٧ من طريق سفيان بن وكيع عن جميع بن عمير مختصرا. و البيهقي و الطبراني و أبو نعيم و ابن السكن في المعرفة و ابن عساكر ثم ذكره مطولا- الخصائص ١/ ١٨٨- و قال في مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٨ أخرجه الطبراني و فيه من لم يسم أ. ه. و قال ابن كثير في الشمائل ٥٥ قال يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ رحمه الله حدثنا سعيد بن حماد الأنصاري المصري و أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي فذكره بسند حديث الباب مطولا، ثم قال و رواه الحافظ أبو عيسى الترمذي في كتاب الشمائل من طريق جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله سماه غيره يزيد بن عمر عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي فذكره، و رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في الدلائل عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري فذكره من طريق آخر عن الحسن قال سألت خالي هند بن أبي هالة فذكره. قلت: و فيه جميع بن عمير قال الحافظ ابن حجر ضعيف و نقل الذهبي في الميزان عن أبي داود قوله أخشى أن يكون كذابا ثم قال و وثقه ابن حبان.

(١) هو الفصل الخامس و الثلاثون في تصنيف أبي نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٨

عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي و كان و صافا عن حليّة النبي صلى الله عليه و سلم، و إنى أشتهى أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فخما مفخما، يتلأأ و وجهه تلالؤ القمر ليله البدر، أطول من المربع، و أقصر من المشدّب «١»، عظيم الهامة، رجل الشعر إن انفرت عقيصته فرق و إلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون «٢»، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدّره الغضب، ألقى العرين له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كثّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن و الصّدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد «٣»، موصول ما بين اللبّة «٤» و السرة بشعر يجري كالخطّ، عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين «٥» و أعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحه، سبط القصب شش الكفين و القدمين، سائل الأطراف «٦»، خمسان الأخصمين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا «٧»، يخطو تكفّيا، و يمشى هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحطّ من صلب، و إذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدأ من لقي بالسلام.

(١) سيأتى تفسير الغريب في آخر الحديث و سنقتصر هنا على تفسير ما لم يفسر.

(٢) أزهر اللون: أبيض مشرق.

(٣) أنور المتجرد: مشرق الجسد.

(٤) اللبّة: موضع القلادة من العنق.

(٥) المنكب: مجتمع رأس العضد و الكتف.

(٦) سائل الأطراف: ممتدها، طويلها.

(٧) أى: قالعا لرجله من الأرض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٢٩

قلت: صف لي منطقه؟ قال: كان صلى الله عليه و سلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام و يختمه بأشداقه، و يتكلم بجوامع الكلم، [كلامه] «١» فصل لا- فضول و لا تقصير، دمث ليس بالجافى و لا المهين، يعظّم النعمة و إن دقت، لا يذمّ منها شيئا، لا يذمّ ذواقا «٢»، و لا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و لا ما كان لها، و إذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد «٣»، و لم يغمّ لغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، و لا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلها، و إذا تعجّب قلبها، و إذا تحدّث اتصل بها، فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح، و إذا فرح غصّ طرفه، جلّ ضحكه التبسم، و يفتّر عن مثل حبّ الغمام.

قال فكتمتها الحسين زمانا، ثم حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسأله عما سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخله و مخرجه و شكله فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فقال: كان دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم لنفسه مأذونا له في ذلك، فكان إذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء الله عز و جل، و جزء لأهله، و جزء لنفسه، ثم جزأ جزءه بينه و بين الناس، و يرد ذلك إلى العامة «٤» و لا يدخر عنهم شيئا، فكان من

سيرته في جزء الأمة: إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو

(١) ما بين الحاصرتين من الشمائل.

(٢) الذواق: المأكول والمشروب.

(٣) في شمائل الترمذي «إذا تعدى الحق لم يقم لغضبه شيء».

(٤) في الشمائل «فيرد ذلك بالخاصة على العامة».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٠

الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاكل بهم [و يشغلهم] «١» فيما أصلحهم والأمة من مسألتهم عنه، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول «ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة» ولا يذكر عنده إلا ذاك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادا ولا يفترون إلا عن ذواق «٢»، ويخرجون أدلة «٣».

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه إلا مما يعنيهم «٤» و يؤلفهم ولا يفرقهم، أو قال: يفرقهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن [و يقويه] «٥» ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصّر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحته، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطئ الأماكن وينهى عن إيظانها، إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه بنصيبه، لا

(١) ما بين الحاصرين من الشمائل.

(٢) الذواق: الطعام والشراب، والمعنى هنا أنهم لا يفترون إلا عن علم وأدب يتعلمونه، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم.

(٣) أدلة: مفردا دليل، أي فقهاء يدلون غيرهم إلى الهدى والعلم.

(٤) في الشمائل «يعنيه».

(٥) ما بين الحاصرين من الشمائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣١

يحسب جلسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو فاوضه «١» في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه و خلقه فصار لهم أبا و صاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم و حياء و صبر و أمانه، لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تثنى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذوى الحاجة، و يحفظون الغريب.

قال: قلت كيف كانت سيرته في جلسائه؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب في الأسواق، ولا

فجاش، ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهى، ولا يؤس منه [راجيه] «٢» ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء، والإكثار «٣»، وما لا يعنيه؛ وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده [الحديث] «٤»، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة من منطقته و مسألته، حتى إن أصحابه ليستجلبونهم، ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة

(١) في الأصل «قاومه» فصحناه من الشمائل.

(٢) ما بين الحاصرين من الشمائل.

(٣) في الشمائل «و الإكثار».

(٤) ما بين الحاصرين من الشمائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٢

يطلبها فأرشدوه، ولا يقبل الثناء إلا من مكافىء، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز، فيقطعه بنهي أو قيام.

قال، قلت: كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال: كان سكوته صلى الله عليه وسلم على أربع، على الحلم، وعلى الحذر، والتقدير، والتفكير؛ فأما تقديره: ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تذكره: أو قال تفكره، ففيما يبقى ويفنى «١» و جمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه، و جمع الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقنّدى به، وتركه للقبیح ليتناهى عنه، واجتهاد الرأى فيما أصلح أمته «٢»، والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول:

المشدّب: المفطر في الطول وكذلك هو في كل شيء، قال جرير:

ألوى بها شذب العروق مشدّب فكأنما و كنت على طربال قوله رجل الشعر: الذى ليس بالسبط الذى لا تكسّر فيه [و لا] «٣» الققط الشديد الجعودة، يقول هو جعد بين هذين.

و العقيصة: الشعر المعقوص و هو نحو من المظفور «٤»، و منه قول عمر رضى الله عنه «من لبّد أو عقص أو ظفر فعليه الحلق».

وقوله أَرَجَّ الحواجب سوايغ: الرّجج في الحواجب: أن يكون فيها

(١) في الأصل «يتقى و يعنى» فصحناه من كنز العمال.

(٢) كذا و لعل الصواب «يصلح أمته».

(٣) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى، و لعله من سقط النساخ.

(٤) أى: المظفور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٣

تقوّس مع طول في أطرافها، و هو السبوغ فيها، قال جميل بن معمر:

إذا ما الغايات برزن يوما و زججن الحواجب و العيون «١» و قوله في غير قرن: القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا، يقول ليس هو كذلك، و لكن بينهما فرجة، يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج، و ذكر الأصمعي أن العرب تستحبّ هذا. و قوله بينهما عرق يدره الغضب: يقول، إذا درّ العرق الذى بين الحاجبين، و دروره: غلظه و نتووه و امتلاؤه.

قوله أقنى العينين: يعني الأنف يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته، يقال منه رجل أقنى وامرأة قنياء. والأشم: أن يكون الأنف لا قنا فيه «٢».

وقوله كث اللحية: الكثوثة أن تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة، ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول. وقوله ضليح الفم: أحسبه يعني خلعة في الشفتين «٣».

وقوله أشنب: الأشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحدد، يقال منه رجل أشنب وامرأة شنباء. ومنه قول ذي الرمة: لمياء في شفتيها حوة لعس وفي الثنايا وفي أنيابها شنب والمفلج: الذي في أسنانه تفرق.

(١) أي: زججن الحواجب وكحلن العيون.

(٢) القنا في الأنف: ارتفاع وسط قصبته و ضيق منخريه.

(٣) فقد كانت شفتا رسول الله فيهما ذبول ورقة وحسن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٤

والمسربة: الشعر بين اللبة إلى السرة، شعر يجري كالخط. قال الأعشى «١»:

الآن لما ابيض مسربتى وعضضت من نابى على جذم وقوله جيد دمية: الجيد: العنق، والدمية: الصورة.

وقوله ضخم الكراديس: اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم:

هي العظام، ومعناه أنه عظيم الألواح، وبعضهم يجعل الكراديس رؤوس العظام، والكراديس في غير هذا: الكتاب «٢».

الزندان: العظام اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين، وصفه بطول الذراع.

سبط القصب: القصب: كل عظم ذى مخ، مثل العضدين والذراعين، و سبوطها: امتدادها، يصفه بطول «٣» العظام.

وقوله ششن الكفين والقدمين: يريدان: فيهما بعض الغلط.

والأخصص من القدم: في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذى لا يلصق بالأرض من القدمين فى الوطاء.

قال الأعشى يصف امرأة بإطائها فى المشى.

كأن أخصصها بالشوك منتعل وقوله خمصان الأخصصين: يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فى تجاف عن الأرض و ارتفاع، وهو مأخوذ من خموصة البطن، وهى ضمرة، ومنه يقال رجل خمصان وامرأة خمصانة.

(١) نسبة فى لسان العرب إلى الحارث بن وعله الذهلى.

(٢) كذا، وعله «الكاتب» فى لسان العرب «الكراديس: كتاب الخيل».

(٣) فى الأصل «طول» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٥

وقوله مسيح القدمين: يعنى أنهما متساويتان ملساوان ليس فى ظهورهما تكسر، ولهذا قال: ينبو عنهما الماء، يعنى أنه لا ثبات للماء عليهما.

وقوله إذا خطا تكفاً: يعنى التمايل، أخذه من تكفى السفن.

وقوله ذريع المشية. يعنى واسع الخطا.

كأنما ينحط من صيب: أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه، غاض بصره، لا يرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحط، فسرره فقال خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء.

وقوله إذا التفت التفت جميعا: يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فإن فيه بعض الخفة والطيش.

وقوله دمث: وهو اللين السهل، ومنه قيل للرجل دمث، ومنه حديث: أنه كان إذا أراد أن يبول صلى الله عليه وسلم مال إلى دمث.

وقوله أعرض وأشاح، الإشاحة: الجذو وقد يكون الحذر.

وقوله يفتر عن مثل حب الغمام. الافترار: أن تكشّر الأسنان ضاحكاً من غير فقهه، وحب الغمام: البرد، شبه به بياض أسنانه.

قال جرير:

تجرى السواك على أغرّ كأنه برد تحدرّ من متون غمام وقوله يدخلون روادا. الرواد: الطالبون، واحدهم رائد، ومنه قولهم «الرائد لا يكذب أهله».

وقوله لكل حال عنده عتاد: يعني عدة قد أعد له.

لا يوطن الأماكن: أي لا يجعل لنفسه موضعاً يعرف، إنما يجلس

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٦

حيث ينتهي به المجلس، ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم «نهى أن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير».

وقوله لا تؤبن فيه الحرم: يقول لا يوصف فيه النساء، ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت فيه النساء.

قال أبو عبيدة ثنا أبو إسماعيل المؤدّب عن مجالد عن الشعبي قال:

كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فأقبل ابن الزبير فقال: أفي حرم الله وعند بيت الله تتناشدون الشعر؟ فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بك بأس يا ابن الزبير إن لم تفسد نفسك، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء، أو تروى فيه الأحوال.

وقوله لا- تنثى فلتاته: الفلتات السقطات يتحدث بها، يقال ثوث أنثو، والاسم منه النثاء، وهذه الهاء التي في فلتاته، راجعة على المجلس، ألا- ترى إلى صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه، ويقال أيضا: إنه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد يحكيها، فلتاته يريد: فلتات المجلس [لا يحدث] «١» بها بعضهم عن بعض.

٥٦٦- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدة المصيصي من كتابه وما أثبتناه إلا عنه قال ثنا صبيح بن عبد الله أبو محمد الفرغاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن أبيه، وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بالطويل البائن ولا المشدّب

(ح/ ٥٦٦) قال في الخصائص ١/ ١٦٩ أخرجه ابن خيثمة في تاريخه والبيهقي وابن عساكر أ. ه. قال ابن كثير في الشمائل ٥٥ ورواه الحافظ البيهقي من طريق صبيح بن عبد الله الفرغاني وهو ضعيف عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(١) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٧

الذاهب- والمشدّب: الطويل نفسه، إلا أنه الطويل النحيف- ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المتردد، فكان ينسب إلى الزبعة إذا مشى وحده، ولم يكن على ذلك يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وربما ماشى الرجلين الطويلين فيطولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا فارقه نسبا إلى الطول، ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبعة، ويقول صلى الله عليه وسلم «جعل الخير كله في الزبعة» وكان لونه صلى الله عليه وسلم ليس بالأبيض الأمهق- والأمهق:

الشديد البياض الذي [لا] «١» يضرب بياضه إلى الشَّهْبَة - ولم يكن بالآدم، و كان أزهر اللون - والأزهر: هو الأبيض الناصع البياض الذي لا يشوبه صفرة و لا حمرة و لا شيء من الألوان. و قد نعت بعض نعتة بذلك، و لكن إنما كان المشرب حمرة ما ضحى منه للشمس و الرياح، و ما كان تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر، لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر، فمن وصفه بأنه أبيض أزهر، فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب، و من وصف ما ضحى منه للشمس و الرياح بأنه أبيض مشرب بحمرة فقد أصاب، و لونه الذي لا يشك فيه البياض الأزهر، و إنما الحمرة من قبل الشمس و الرياح - و كان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ، أطيب من المسك الأذفر، و كان صلى الله عليه و سلم رجل الشعر حسنه، ليس بالسيِّط و لا الجعد القطط، و كان إذا امتشط بالمشط كأنه حبك الرمال، و كأنه المتون التي في الغدر إذا صفقتها الرياح، و إذا نكته بالمرجل «٢» أخذ بعضه بعضا و تحلَّق حتى يكون متحلِّقا كالخواتيم، و كان من أول أمره قد سدل ناصيته بين عينيه، كما تسدل نواصي الخيل، حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق ففرق، و كان شعره عليه السلام يضرب منكبيه، و ربَّما كان إلى شحمه

(١) كلمة «لا» من زيادتنا ليستقيم المعنى.

(٢) المرجل: المشط.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٨

أذنيه، و كان ربما جعله غدائر تخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين تكتنفانها، و تخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها، ينظر من كان يتأملهما من بين تلك الغدائر كأنهما توقد الكواكب الدرّية بين سواد شعره، و كان أكثر شبيهه صلى الله عليه و سلم في الرأس، في فودي رأسه - الفودان حرفا الفرق - كان أكثر شبيهه في لحيته حول الذقن، و كان شبيهه صلى الله عليه و سلم كأنه خيوط الفضة، يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه، فإذا مسّ ذلك الشيب بصفرة - و كان صلى الله عليه و سلم كثيرا ما يفعل ذلك - صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه. و كان صلى الله عليه و سلم أحسن الناس وجهها، و أنورهم لونا، لم يصفه و اصف قط بمعنى صفته إلا شبهه وجهه بالقمر ليلة البدر، يقول: هو أحسن في أعين الناس من القمر، يعرف رضاه و غضبه في سرار «١» وجهه، كان صلى الله عليه و سلم إذا رضى أو سرّ فكأن وجهه المرأة، و إذا غضب تلون وجهه صلى الله عليه و سلم و احمرت عيناه، و كان صلى الله عليه و سلم إذا رضى كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه:

أمين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام فيقول الناس: كان صلى الله عليه و سلم كذلك، و كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى:

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر فيقول من سمعه: كذلك كان صلى الله عليه و سلم.

و قالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه:

(١) السرار: الخط في الجبهة و الوجه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٣٩ عيني جودا بالدموع السواجم على المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى للبرّ و العدل و التقى و اللّدين و الدّنيا مقيم المعالم

على الصادق الميمون ذى الحلم و النّهى و ذى الفضل و الدّاعى لخير التّراجم فشبهته بالبدر، و قد نعتته بهذا النعت و وفقت «١» له لما ألقى الله عز و جل من محبته فى الصدور، و إنها لعلى دين قومها، و كان صلى الله عليه و سلم أجلى الجبين، إذا طلع جبينه من بين الشعر أو اطلع من فلق أو عند طفل الليل «٢»، أو اطلع وجهه على الناس يرى و جبينه كأنه ضوء السراج الموقد يتلألأ، و كانوا يقولون هو ختم قمر «٣»، و كان صلى الله عليه و سلم سهل الخدين صلتهما - الصّلت الخدّ، هو: الأسيل الخد، المستوى، الذى لا يفوت بعض

لحم بعضه بعضا- ليس بالطويل الوجه ولا بالمكثم «٤»، كث اللحية- والكث الكثير منابت الشعر- وكانت عنفقه «٥» صلى الله عليه وسلم بارزة، فيكاه حول العنفة كأنهما بياض اللؤلؤ، بأسفل عنفقه شعر منقاد حسنة يقع انقيادهما على شعر اللحية، حتى يكون كأنه منها- و الفنيكان مواضع الطعام «٦» حول العنفة من جانبيها جميعا- و كان صلى الله عليه وسلم أحسن عباد الله عنقا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة، مشرب ذهابا، يتلألأ في بياض الفضة و حمرة الذهب، و ما غيبتة الثياب من عنقه، و ما تحتها، فكأنه القمر ليلة البدر، و كان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر موصول

(١) في الأصل «وقفت» ما أثبتناه هو الصواب والله أعلم.

(٢) طفل الليل: اشتداد ظلامه.

(٣) ختم قمر: القمر ليلة البدر.

(٤) الوجه المكثم: القصير الحنك الداني الجبهة، المستدير مع خفة اللحم.

(٥) العنفة: الشعر الذي في الشفة السفلى.

(٦) في الأصل «مواضع الطعام» و ما أثبتناه هو الصواب و الفنيكان: هما العظام الناشزان أسفل الأذنين بين الصدغ والوجه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤٠

ما بين لبتته إلى سرتة بشعر منقاد [كالقضب] «١» لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره، و كان صلى الله عليه وسلم رحب الراحه سائل الأطراف كأن أصابعه قضبان [الفضة] «١» و كانت كفه صلى الله عليه وسلم ألين من الخز، و كأن كفه كف عطار، طيبا، مسها بطيب أو لم يمسها به، يصفحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها، و يضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان، جميل ما تحت الإزار من الفخذين و الساقين، معتدل الخلق، إذا مشى كأنما يتقلع و يتصبب في صلب، يخطو تكفيا، و يمشى الهوينا بغير تبخر، يقارب الخطى و المشى على الهيبة، يدر القوم إذا مشى إلى خير أو سارع إليه، و يسوقهم إذا لم يسارع إلى [شيء] «٣» مشيه الهوينا «٤».

و كان يقول صلى الله عليه وسلم: أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام، و كان إبراهيم عليه السلام أشبه الناس ببي خلقا و خلقا. *** آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة، و الحمد لله رب العالمين و صلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي و آله و أصحابه أجمعين و سلم تسليما كثيرا مباركا طيبا كما هو أهله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و حسبنا الله و نعم الوكيل.

تم الكتاب

و الحمد لله رب العالمين

(١) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقي.

(٣) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقي.

(٤) الهوينا: تقارب الخطى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤١

فهارس الكتاب

إشارة

فهرس أوائل الأحاديث
 فهرس من وردت لهم قصة
 في دلائل النبوة
 فهرس رواة الأحاديث و الأخبار
 فهرس الأماكن
 فهرس تحليلي لدلائل النبوة
 في هذا الكتاب
 فهرس الموضوعات
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤٣

فهرس أوائل الأحاديث

و الأرقام فيه تشير إلى أرقام الأحاديث إلا ما كان منها مسبوقة بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آخركم موتا في النار / ٤٩٧
 اتنوني بشيء من الماء / ٣٩٣
 اتنوني العشيء أبعث معكم القوى الأمين / ٢٤٥
 ائذني لي أن أتعبد هذه الليلة / ص ٦٠٩
 أبشروا فو الله لأنا بكثرة الشيء أخوف / ٤٧٨
 أبشر يا أبا بكر أتاك الله بالنصر ص ٦٠٣
 أبكي للذي عرض علي في أصحابي / ٤٠٨
 أتاني آت ... فقال استتر / ١٣٥
 أجدت لا يفضض الله فاك / ٣٨٥
 اجلسوا / ٣٥٨
 أجيوه غير متهمين / ٢٢٦
 احتفظ بها فلها كائن لها نبأ / ٣١٦
 أحسن علفه و لا تشق عليه في العمل / ٢٨٦
 أحسنوا صفوفكم فإني أراكم خلفي / ٣٥٤
 أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس / ١٧١
 أخبرني بهن جبريل أنفا / ٢٤٧
 اختصم عندي الجن / ٥٤٢
 ادع تلك الشجرة / ٢٩١
 ادعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله / ٢١٤
 ادعوكم إلى الله وحده / ٢٢٢
 إذ سألتني إني لفي صحراء / ١٦٦
 إذا قرأت قل هو الله أحد فكأنما / ٢٧٥

- إذا كان يوم القيامة نادى / ٥٥٠
إذا مشت أمتى المطيطاء / ٤٦٦
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده / ٤٧٢
أذهب إلى تلك الشجرتين / ٢٩٢
أذهب فيدر كل تمر على ناحية / ٣٤٥
أذهب فادع لى ثلاثين من أشرف / ٣٣٤
أذهب البأس رب الناس / ٣٩٨
أذهبوا بهذا الماء / ٤٧
أذهبوا بأبى الخلفاء / ٤٨٧
أراهم أحياء بعد كلهم / ٢٠٣
أرايتم لو قلت لكم أن خيلا / ١١٦
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٤٤
ارجع إلى مكانك / ٢٩٧
ارجع فإنك لم تصنع شيئا / ٤٦٣
أرسلت إلى الجن و الإنس / ٢٥
أرسلك أبو طلحة / ٣٢٢
إزارى .. إزارى / ١٣٣
استووا و تراصوا / ٣٥٣
اسكن أحد فإنه ليس عليك إلا / ٣٣٧
اسكن أن تشأ أغرسك فى الجنة / ٣٠٦
اشتر لنا به شاء / ٣٨٨
اشترط لربى أن تعبدوه / ٢٢٦ و ٢٢٧
اشهدوا (لانشقاق القمر) / ٢٠٨
اطلبوا من معه فضل ماء / ٣١٢
أعطوا الأعرابى / ٣٧٥
أعوذ بالله منك / ٢٢٦
أعوذ بكلمات الله / ١٣٧
افتح / ٢٨٥
أفرغت يا وليد / ١٨٥
أفلح الوجه / ٤٤٥
أقبلت يوم بدر من قتال / ١٤٩
اكتب: لا يستوى القاعدون / ١٧٥
ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا / ٤٣٢

- ألا رجل يعرفني على قومه ٢١٧
 ألا هلم إلى الوضوء / ٣١١
 ألا يعجبون كيف يصرف الله عنى / ١٤٢
 ألم أنهك أن يخرج رجل إلا / ٤٥٣
 الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام / ٤٣٠
 اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك / ٣٨٠ و ٣٨١
 اللهم احفظه من بين يديه و... / ٤٣٢
 اللهم اذهب عنه الحر و البرد / ٣٩١
 اللهم ارني آية / ٢٩٠
 اللهم اسقنا حتى يقدم /... / ٣٧٢
 اللهم اسقه / ٣٧٤
 اللهم اسقهم الغيث فى دارهم / ٣٧٣
 اللهم أعنى عليهم بسبع / ٣٦٩
 اللهم إني أحرم دمه على الكفار / ٤٥٤
 اللهم اكسر عنهم البرد / ٣٩٢
 اللهم أكفناه بما شئت / ٢٣٤
 اللهم أطل شقاه و بقاءه / ٣٧٧
 اللهم ألف بينهما / ٣٨٧
 اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشى / ١٥٠
 اللهم إني أمسيت عنه راضيا / ٤٥٤
 اللهم أنجز لى ما وعدتني / ٤٠٨
 اللهم اثكلها بولدها / ٤٦٢
 اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن / ٦٣
 اللهم ثبته و اجعله هاديا / ٣٧٩
 اللهم حوالينا و لا علينا / ٣٧٠
 اللهم سدّد رميته و أجب دعوته / ٥١٢
 اللهم على رؤوس الجبال / ٣٧١
 اللهم عليك بقريش / ٢٠٠
 اللهم ف قتاده كما و فى نبيك / ٤١٧
 اللهم قبح شعره / ٣٧٥
 اللهم مشع الجاعة و رافع /.. / ٣٩٠
 اللهم هذا العباس عمى و هؤلاء / ٣٤٠
 إلى أين المظهر يا أبا ليلي / ٣٨٥

- إلى الحشر / ٤٢٦
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤٥
- أما لو دنا منى لاختطفته الملائكة / ١٥٨ ص ٦٠٣
- أمعك ماء / ٣٢١
- أمعكم ماء / ٣١٥
- أمير الناس زيد فإن قتل فجعفر / ٤٥٩
- أنا أقتله إن شاء الله / ٤١٥
- أنا أول من تنشق عنه الأرض / ٢٦
- أنا أول من يدخل الجنة / ٢٧
- أنا أولهم خروجاً إذا بعثوا / ٢٤
- أنا سيد المؤمنين إذا بعثوا / ٢٩
- أنا سيد ولد آدم يوم القيامة / ٢٣
- أنا وضعت الركن بيدي / ١١٥
- أنا و هو كنا أحوج إلى غير هذا / ٤٨
- أناس من أمتي عرضوا عليّ غزاه / ٤٩٦
- إن تركتك ترجعين / ٢٧٣
- انزل منى قريبا / ٤٥٤
- أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام / ٢٤٦
- انطلق إليه (من قصة الأراشي) / ١٦١
- إن فعلت تؤمنوا؟ / ٢٠٩
- انقادی إلى / ٢٩٦
- إنك مؤمر مستخلف و إنك مقتول / ٤٩١
- إن الله بعثني رحمة / ١
- إن الله خلق السموات سبعا / ١٨
- إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا / ٢٤٥
- إن الله لما خلق الخلق جعلني / ١٦
- أن ابن نبيح الهدلي يجمع لي / ٤٤٥
- إن ابني هذا سيد / ٤٩٤
- إن ابني هذا يقتل بالعراق / ٤٩٢
- إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا / ٢٤٩
- إن بمكة لحجرا كان يسلم عليّ / ٣٠٠
- إن بين يدي الساعة فتنا / ٤٨٣
- إن ديني و سلطاني سيبلغ / ٢٤١

- إن رجلا من المنافقين شمت / ٤٤٣
 إن ساقى القوم آخرهم شربا / ٣١٥
 إن السجود ليس لى / ٢٨٥
 إن شيطانا يأخذ / ٥٤٧
 إن صاحبكم لتغسله الملائكة / ٤١٨
 إن الله زوى لى الأرض / ٤٦٤
 إن عفريتا من الجن تفلت على / ٢٦٥ و ٥٤٣
 إنك ستجده يصيد البقر / ٤٥٥
 إنك غلام معلم / ٢٣٣
 إنكم ستأتون غدا تبوك / ٤٥٠
 إنكم منصورون و مفتوح لكم / ٤٦٥
 إن لى أسماء أنا محمد ... / ١٩
 إن لى عند ربي عشرة أسماء / ٢٠
 إنما بعثت نعمة و لم أبعث عذابا / ٢
 إن موسى لما نزلت عليه التوراة / ٣١
 إن الناس يصعقون يوم القيامة / ٢٨
 إنها إمارة من إمارات الساعة / ٢٧١
 إنها ستهب عليكم ريح شديدة / ٤٤٨
 إنها ضجعة يكرها الله / ٣٣٦
 إنها مباركة، إنها طعام طعم / ١٩٧
 إنه لا ينبغي لأمتى أن يسجد / ٢٧٦
 إنهم إذن قاتلوكم / ٤٦١
 إن هؤلاء منافقون / ٤٥٦
 إن هذا الأمر يبدأ رحمة و نبوة / ٤٨٤
 إن هذا يبكى على ما فقد / ٣٠٣
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤٦
 إنى أخاف على أمتى الأئمة الضالين / ٤٦٤
 إنى أخشى أن يكون بى لمم / ١٢٩
 إنى أرى ما لا ترون / ٣٦٠
 إنى أظل عند ربي يطعمنى / ص ٦٠٨
 إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة / ٤١٩
 إنى عند الله مكتوب لخاتم النبیین / ٩
 إنى عند الله لخاتم النبیین / ١٠

- إني رأيت في منامي أنه ينصرتني / ٢١٦
 إني لا أقبل هدية مشرك / ٤٤٠
 إني لأنظر إلى ما ورائي كما / ٣٥٥
 إني لغير الضبع أخوف عليكم / ٤٦٨
 أومخرجي هم / ١٦٢
 فلان بن فلان أنا وجدنا / ٤١٢
 أي بيوت أهلنا أقرب؟ / ٢٣٥ و ٣٠١
 أيكم فجع هذه / ٥٣٩
 أيكم يعرف قس بن ساعدة / ٥٥
 أيما أهل بيت أراد الله بهم خيرا / ٤٨١
 أين صاحب هذا البعير؟ / ٢٨٣
 أين صاحب هذه ... / ٢٧٤
 أيها الناس هاجروا و تمسكوا / ٣٧٨
 (ب) بارك الله لك في صفقة يمينك / ٣٨٨
 بسم الله أنا عبد الله / ٣٩٤
 بسم الله أجيبي رسول الله / ٥٤٥
 بعث الله إليه - إلى كسرى - ملكا / ٨٣
 بين خلق آدم و نفحة الروح (وجبت لى النبوة) / ٨
 بينا أنا نائم اعترض لى الشيطان / ٢٦٤
 (ت) تزوجوا فإني مكاثركم الأمم / ص ٦٠٨
 تعالى يا بني، ما هذا معك / ٤٣١
 تلك الملائكة دنوا لصوتك / ٥٠٢
 (ث) ثمرة طيبة و ماء طهور / ٢٦٢
 (ج) جاء الحق و زهق الباطل / ٤٤٦ و ٤٤٧
 جوف الليل الآخر (اسمع للدعاء) / ١٩٨
 (ح) الحمد لله أحمده و أستعينه / ١٨٧
 الحمد لله الذى هداك و أراد بك / ٤٦١
 (خ) خذ شاتك يا جابر / ٥٦٠
 خذوا فى أوعيتكم / ٣٢٧
 خرجت من نكاح / ١٤
 (د) الدم الدم و الهدم الهدم / ٢٢٦ و ٢٢٧
 دعه يا عمر فإنه خرج مهاجرا / ٤٥٤
 (ذ) ذاك جبريل أمرنى أن أخرج / ٤٣٥

- ذلك شيطان يقال له خنزب / ٣٩٦
- (ر) رجل من أصحابي قتل رجلين / ٤٢٥
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٤٧
- ريح كرب و بلاء / ٤٩٢
- (س) سبحان الله ألا ترون إلى هذه الخشبة / ٣٠٩
- سلط الله عليك كلبا من كلابه / ٣٨٣
- سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب / ١٣١
- سبيعت بعدى بعوث / ٤٧٧
- سيحال بيني وبينك / ١٤٠
- (ش) شامت الوجوه / ١٣٩
- شدوا رأسى حتى أخرج إلى المسجد / ٣٧٦
- (ص) صدق الراعى إلا أنه من أشراط الساعة / ٢٧٠
- صدقت و هي كذوب / ٥٤٥
- صلى الله عليك و على سيفك / ٥٦٢
- صنغان من أهل النار لم أرهما / ٤٨٠
- (ض) ضعه فى ناحية البيت / ٣٣٠
- (ع) عرض على ربي ليجعل لى بطحاء / ٥٤٠
- عزمت عليكم لا تصلوا العصر حتى / ٤٣٦
- عليك بالصعيد فإنه يكفيك / ٣٢٠
- عليكم بما اسود منه / ١١١
- عليكم بحصى الخذف / ٣٥٩
- (غ) غفار غفر الله لها و أسلم سالمها الله / ١٩٧
- (ف) فرغت؟ .. حم تنزيل / ١٨٢
- فرغوا لها عكتها / ٤٩٩
- فضلت على النبيين بست / ٣٠
- فظنتها فجأة الجن؟ / ١٦٣
- العقر تخافون؟ / ٤٦٧
- فقهوا أخاكم فى دينه / ٤١٣
- فى كل ذات كبد حراء أجر / ٢٣٦
- (ق) قد أريت دار هجرتكم / ٢٤٠
- قد أكرمنا الله بتحية الإسلام / ٤١٣
- قعيقان / ٢٠٩
- قف ها هنا حتى أرجع / ٢٦٢

- قل إن رسول الله يأمركن أن تلتصقن / ٢٩٨
 قل له- يا أبا بكر- ما تبغى منا- يا سراقه / ٢٣٦
 قم، ألا أخبرك بأشقى الناس / ٤٩٠
 (ك) كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام / ٢٤٤
 كذبتما، ما يمنعكما من الإسلام إلا / ٢٤٥
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٤٨
 كفوا أيديكم فإن عضوا لها يخبرني / ١٤٧
 كل من مات على غير دين الإسلام / ٢٢٠
 كنت أول النبيين في الخلق / ٣
 كيف البلاد عندكم / ٣٧٣
 كيف قلت / ٤٧٤
 (ل) لا أقبل هديءه مشرك / ٤٤١
 لا أكره أحدا منكم على شيء / ٢٢١
 لا تبرح أنت و أبوك غدا / ٣٤٠
 لا تحزن إن الله معنا / ٢٣٢ و ٢٣٤
 لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل / ٤٦٤
 لا تغفلوا عن آل جعفر / ٤٥٩
 لا، و الله يمنعي منك / ١٤٦
 لا، و لا أخاف منك / ١٤٥
 لا يذهب معي رجل في قلبه مثقال / ٢٦٢
 لا يزال هذا الأمر ظاهرا / ٤٨٦
 لا يزال هذا الدين عزيزا / ٣٨٥
 لا يسجد أحد لأحد / ٢٩١
 لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر / ٢٨٧
 لا، يا يهودى و لكن أبيعك / ٤٨
 لست ملكا إنما أنا محمد / ١٩٠
 لقد آمن بي قبل أن أبعث / ٢٥٧
 لقد رأيت في الجنة يسحب ذيلا / ٥٢
 لقد لقيت من قومك / ٢١٣
 لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم / ١٥٧
 لكل نبي حوارى و حوارى الزبير / ٥٦٢
 لكن ربى أمرنى بإعفاء لحيتى / ٢٤١
 لم ترع، لم ترع / ١٤٣

- لم ترع، أردت أن استأنس / ٣٧٧
- لم يلتق أبوإى فى سفاح / ١٥
- لن تراعوا و إنه لبحر / ٣٥٢
- لو أنى آمرا أحدا من هذه الأمة بالسجود لأحد / ٢٨٥
- لو تركته لسال الوادى سمنا / ٣٤٤
- لو دنا منى لا ختطفته الملائكة / ١٥٨ و ص ٦٠٣
- لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد / ١٨٤
- لو كنت آمرا أحدا من أمتى أن يسجد / ٢٨٦
- لو لا أنى أستحى من ربى / ٤٤٩
- لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة / ٣٠٢
- لو ينبغى لأحد من الخلق أن يسجد / ٢٨٢
- ليأخذ كل رجل من كل بطن / ١١٣
- ليس على منهم بأس / ٢٨٧
- (م) ما أريد ذلك و لكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة / ٢٩٩
- ما أقول ... أعوذ بكلمات الله / ١٣٧
- ما أنا بالذى آكل من طعامك حتى / ٤٠١
- ما أنت بمنته يا عمر (قصة إسلامه) / ١٩٢
- المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله / ٢٥٨
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٤٩
- ما بعث الله نبيا إلا راعى غنم / ١١٢
- مات اليوم منافق عظيم النفاق / ٤٤٣
- ما تقول زوجتك هذه / ٣٨٧
- ما جاء بك يا أبا بكر / ٥٣٨
- ماذا قلت لهم يا عينه / ٤٦٠
- ما شأنك، إن شئت دعوت الله فردك / ٣١٠
- ما شأنهم يا بلال / ٣٩٢
- ما كان الله ليسلطك على / ١٤٨
- ما لبعيرك / ٣٤٩
- ما منعك أن تصلى مع القوم / ٣٢٠
- ما منكم من أحد إلا و معه قرينه / ١٢٧
- ما من مسلم توضحاً فأحسن الوضوء / ٦١
- ما هذه الشاة يا أم معبد / ٢٣٨
- ما هممت بقبيح مما كان من أهل / ١٣٨

- ما هو، و كم هو؟ ارجع إلى أهلك / ٣٢٧
 مثل عروءة مثل صاحب يس / ٤٦١
 مخيريق خير يهود / ٣٨
 ممن القوم ... من أي بنى عامر / ٢١٥
 من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر / ٢٦٣
 من أراد الله به خيرا من العرب و العجم / ٤٨٢
 من صاحب هذا الجمل / ٢٨١
 من كان معه طعام اثنين فليذهب بثالث / ٤٩٨
 من كذب علي متعمدا / ٤٨٩
 من كرامتي على ربي أنى ولدت مختونا / ٩١
 (ن) نبي الله (فى إسلام عمرو بن عبسة) / ١٩٨
 نحن الآخرون السابقون يوم القيامة / ١١
 نظرت إلى رجل من اليهود يختلف / ٩٩
 نعم ... يا خديجة هذا صاحبي / ١٦٤
 نعمة الجن و غنتهم، من أنت؟ / ٢٦٩
 نم على فراشى و تسبح بيردى / ١٥٤
 نهيت أن أقوم عند هذا الصنم / ١٣٠
 نهيت أن أمشى عريانا / ١٣٤
 (ه) هات فأخبريني إتيانك ربيك / ٦٢
 هات خيبة رسول الله / ٥٠١
 هات السفار / ٢٨٦
 هاتوا بفضل زادكم / ٣٢٥
 هذا كرامه أكرمنى الله بها / ١٥٠
 هذا وافد السباع إليكم / ٢٧٢
 هذا شيطان يكلم الناس فى الأوثان / ٦٠
 هذه الحيرة البيضاء قد رفعت / ٤٩٦
 هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم / ٤٢٩
 هل اتبعت يدك الحجر؟ / ٣٨٩
 هل مع أحد منكم طعام / ٣٢٤
 هى شجرة استأذنت ربها فى أن تسلم علي / ٢٩٣
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٥٠
 (و) و الذى بعثنى بالحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما نارا / ٢٤٤
 و الذى بعثنى بالحق ما أمسى فى آل محمد صاع / ٦٢٤

- و الذى نفس محمد بيده لو أن موسى حيا/ ٧
و الذى نفسى بيده لو تركتها حنت إلى / ٣٠٥
و جعلت قرءة عيني فى الصلاة/ ص ٦٠٩
و عليك السلام ... ممن أنت (قصة إسلام أبى ذر)/ ١٩٧
و عليك السلام/ ٤٣٩
و ما ذاك يا أم مالك/ ٥٠٠
و هل ترك لنا عقيل من دار/ ٢٠٤
و يلكما من أمركما بهذا؟/ ٢٤١
(ى) يا أبا بكر ما ظنك باثنين/ ٢٣١ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٦٥٠ فهرس أوائل الأحاديث ص : ٦٤٣
أبا ذر، أتيانى و أنا ببطحاء مكة/ ١٦٧
يا أبا رافع، ناولنى الذراع/ ٣٤٦
يا أبا هريرة الحق/ ٣٢٩
يا أبا هريرة أمعك شىء/ ٣٤١
يا أبا هريرة هل من شىء/ ٣٤٢
يا أبا اليسر كيف أسرت العباس/ ٤٠٢
يا إخوة القردة و الخنازير/ ٤٣٦
يا أم أيمن قومى فأريقى ما فى الفخارة/ ٣٦٥
يا أم سليم إن هذا من طعامك/ ٣٢٣
يا أم فلان خذى من أى طريق شئت/ ١٢٥
يا أنس قم فافتح له و بشره بالجنة/ ٤٨٨
يا بلال هل من عشاء لهؤلاء/ ٤٤٩
يا بنىة ائتنى بوضوئى/ ١٣٩
يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا/ ٢٥٠
يا جابر اذهب فاجمع لى قومك/ ٥٦٠
يا خديجة أشعرت أن الذى كنت أراه/ ١٦٥
يا رب إن تهلك هذه العصابة/ ٤٠٠
يا شيبه و وضع يده على صدره/ ١٤٤
يا ضب، من تعبد يا ضب/ ٢٧٥
يا عائشة هل من شىء/ ٣٣٦
يا عائشة أما علمت أن الأرض تبتلع/ ٣٦٥
يا عائشة لو شئت لسارت معى جبال الذهب/ ٥٤١
يا عباس أفد نفسك/ ٤٠٩
يا عبد الله سيلي أموركم بعدى أمراء يطفئون/ ٤٧٩

- يا عدى أسلم تسلم / ٤٧٠ و ٤٧١
يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي / ٣٣١
يا عم إن الله ناصر دينه بقوم يهون عليهم / ٢٢٦
يا عمر أما علمت أن الحليم كاد ... / ٢٧٥
يا عمر اذهب فأطعمهم / ٣٣٣
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٥١
يا غلام ائني بالكتف / ٣٤٧
يا غيلان ائت هاتين الإثنتين / ٢٩٥
يا قتادة إذا صليت فأثبت حتى آمرك / ٤٠٥
يا مالک يوم الدين إياك نعبد / ٣٨٦
يا من آمن بلسانه لا تغتابوا / ٣٥٦
يا معشر من آمن بلسانه لا تسبوا / ٣٥٧
يا معشر قريش ما أرسلت إليكم إلا بالذبح / ١٥٩
يا معشر يهود ويلكم اتقوا الله / ٢٣٥
يا نافع أملكها / ٣٣٢
يا هؤلاء تعالوا / ٣٢٣
يا وائله ادع لي عشرة من أصحابك / ٣٢٨
يأتيني جبريل من السماء جناحاه / ١٦٩
يتكلم رجل من أمتي بعد الموت / ٥٣٦
يوشك الظعينة أن تخرج من الحيرة / ٤٧٠
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة / ٤٥٠
يوم وفاء و بر / ٢٣٦
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٥٣

فهرس من وردت لهم قصة في دلائل النبوة

- و الأرقام تشير إلى رقم الحديث، إلا ما كان منها مسبوqa بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آمنة بنت وهب: ٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٨.
أبابوه: ٢٤١.
أبرهه الأشرم الحبشي: ٨٦-٨٨.
إبراهيم النبي عليه السلام: ص ٥٨٧.
ابن أزب (شيطان): ٢٢٧.
ابنا الأرب (جنى): ٢٥٩.
ابن لوزان (جنى): ٥٧.

- ابن نبيح الهذلي: ٤٤٥.
- ابن الهبيان: ٤٢.
- أبو أيوب الأنصاري: ٢٣٥-٣٣٤-٤٥٥.
- أبو البختری: ٢٠٠-٢٠٥.
- أبو بكر الصديق: ٢١٤-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٨-٢٤٢-٢٤٣-٤٨٩-٤٩٨-٥١٩-٥٣٨.
- أبو ثروان: ٣٧٧.
- أبو جهل: ١٥٤-١٦١-٢٠٠-٢٠٥-٤١١-ص ٦٠٣.
- أبو الحكم أبو جهل.
- أبو رافع: ٣٤٦.
- أبو سفيان بن حرب: ٢٣٩.
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:
٤٠٦.
- أبو طالب: ٢٠٥.
- أبو طلحة: ٣٢٢-٣٢٣.
- أبو عامر عبد عمرو بن صيفي: ٤١.
- أبو عبس عبد الرحمن بن جبر: ٥٠٤.
- أبو قرصافة: ٣٧٨.
- أبو لهب: ٢١٩.
- أبو هريرة: ٢٦٧-٣٢٩-٣٤١-٣٤٢.
- أبو الهيثم بن التيهان: ٢٢٦-٢٢٧.
- أبو ياسر بن أخطب: ٣٨.
- أبي بن خلف: ٢٤٣-٤١٤-٤١٥.
- أبي بن كعب: ٥٤٤.
- أبيض بن حمال المأربي: ٥٥٨.
- أبين (جني): ٢٥٩.
- أحقب (جني): ٢٦١.
- أخضم (جني): ٢٥٩.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٥٤
- الأراشي: ١٦١.
- الأردبيان (جني): ٢٦١.
- أسامة بن زيد: ٢٩٨.
- أسد بن عبيد: ٤٢.
- أسعد بن زرارة: ٢٢٦-٢٢٧.

- أسماء بنت أبي بكر: ٢٣٠.
- الأسود بن عبد يغوث: ٢٠٢-٢٠٣.
- الأسود بن المطلب: ٢٠٢-٢٠٣.
- أسيد بن حضير: ٥٠٢-٥٠٣.
- أسيد بن سعة: ٤٢.
- أكشوم بن الصباح الحميري: ٨٦.
- أكيدر دومة: ٤٥٥.
- أم إسحق: ٣٩٩.
- أم أيمن: ٣٦٥.
- أم سليم بنت ملحان: ٣٢٢-٣٢٣-٤٩٩-٥٠١.
- أم الفضل: ٤٨٧.
- أم قرفة: ٤٦٢.
- أم مالك الأنصارية: ٥٠٠.
- أم معبد: ٢٣٨.
- أنس بن مالك: ٣٣٠.
- (ب) باذان: ٢٤١.
- بجرة بجر بجيرة: ٢١٥.
- بحيرا: ١٠٨.
- بختنصر: ٤٤.
- بشر بن البراء بن معرور: ٤٣.
- (ت) التقتال الخثعمي: ٨٦.
- تميم الداري: ٥٣٣-٥٣٤.
- (ث) ثابت بن قيس بن شماس: ٥١٩-٥٢٠.
- ثعلبة بن سعة: ٤٢.
- ثوية: ٩٥.
- (ج) جابر بن عبد الله: ٣٢٧-٣٤٥-٥٣٧-٥٦٠.
- جبله بن الأيهم: ١٢.
- جبير بن مطعم: ١٢-١٨٨-١٨٩.
- جرير بن عبد الله البجلي: ٣٧٩.
- جعال بن سراقه: ٤٤٩.
- جعفر بن أبي طالب: ١٩٣-١٩٤-٤٥٧.
- (ح) الحارث بن الطلائع: ٢٠٢.
- الحارث بن قيس السهمي: ٢٠٣.

- حبيب بن عمرو: ٢٢١.
- حبيب بن فديك: ٣٩٧.
- حذيفة بن اليمان: ٤٣٢-٤٥٦.
- حسا (جنى): ٢٥٩.
- حسان بن ثابت: ٣٥.
- الحسن بن علي: ٥٠٦.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٥٥.
- حكيم بن حزام: ٢٠٥.
- حمزة بن عبد المطلب: ٥١٨.
- حمزة بن عمرو: ٥٠٧.
- حنظلة بن أبي عامر الثقفي: ٤١٨-٤١٩.
- حبي بن أخطب: ٣٧-٤٢٧.
- (خ) خالد بن الوليد: ٣٦٧-٣٦٨-٤٦٣.
- خبيب بن عدي: ٤٣٧-٤٣٩-٥٦٤.
- خبيب بن يساف بن إساف: ٤١٦.
- خديجة بنت خويلد: ١١٠-١٦٢-١٦٤-١٦٥.
- خرخسرو: ٢٤١.
- خريم بن أوس: ٤٦٩.
- خريم بن فاتك: ٦١.
- جهجاه الغفاري: ٥٢٩.
- (د) دانيال: ٤٤.
- دحية الكلبي: ٥٣-٢٣٩-٢٤٠.
- داود النبي عليه السلام: ص ٥٩٢.
- (ذ) ذو نفر: ٨٢.
- (ر) راشد بن عبد ربه: ٦٨.
- رافع بن خديج: ٥٥٩.
- ربيع بن حراش: ٥٣٦.
- ربيعه بن نصر: ٧٠.
- رفاعة بن رافع: ٥٥٧.
- ركانة: ٢٩٩.
- (ز) الزبير بن باطا: ٤٢٨.
- زريب بن برثملا- بن ثرملا: ٥٥.
- رفعه بن الأسود بن المطلب: ٢٠٥.

- زهير بن أبي أمية بن المغيرة: ٢٠٥.
- زياد بن الحارث الصدائي: ٣٢١.
- زيد زيد بن حارثة.
- زيد بن حارثة: ٤٥٧-٤٦٢.
- زيد بن الدثنة: ٣٣٧-٣٣٩.
- زيد بن سعة: ٤٨.
- زينب بنت الحارث: ١٤٧-١٤٨-١٤٩.
- (س) سارية بن زعيم: ٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨.
- سالم مولى أبي حذيفة: ٥١٩.
- سراقه بن مالك: ٢٣٤-٢٣٦.
- سطيح: ٦٩-٧٠-٨٢.
- سلافه بنت سعد بن شهيد: ٤٣٩.
- سلام بن مشكم: ٤٣-٤٢٧.
- سلمة بن سلامة: ٣٤.
- سلمان الفارسي: ١٩٩-٥٢٢.
- سليمان النبي عليه السلام: ص ٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٥٦.
- سعد بن الربيع: ٢٢٦.
- سعد بن معاذ: ٢٢٧-٤٣٣.
- سعد بن أبي وقاص: ٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥٢٢.
- سعيد بن جبير: ٥١٠.
- سفينة (اسمه مهران): ٥٣٥-٥٨٤.
- سمحج (جني): ٦٠.
- سمرة بن جندب: ٣٣٥.
- سواد بن قارب: ٦٢.
- سواع: ٦٨.
- سيف بن ذي يزن: ٥٠.
- (ش) شاصرة (جني): ٢٤١.
- شمر بن مصفود الأسود بن مصفود:
- ٨٦.
- شيبه بن ربيعة: ٢٢١.
- شيبه بن عثمان: ١٤٤.
- شيرويه: ٢٤١.

(ص) صالح النبي عليه السلام: ص ٥٩٢.

صفوان بن أمية: ٤١٣.

(ض) ضغاطر: ٦٣.

ضماذ: ١٨٧.

ضمار: ٦٦.

(ط) طفيل بن عمرو الدوسي: ١٩١.

(ع) عائشة أم المؤمنين: ٣٣٦-٣٤٣.

عاتكة بنت خالد أم معبد.

العاص بن هشام أبو البختری.

العاص بن وائل السهمي: ٢٠٢-٢٠٣.

عاصم بن ثابت: ٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩.

عاصم بن عمر: ٥٢٢.

عامر بن ربيعة العدوي: ٥٢.

عامر الطفيل: ٤٤٠.

عامر بن فهيرة: ٢٣٠-٢٣٢-٢٣٨-٤٤١.

عامر بن مالك: ٤٤٠.

عباد بن بشر: ٥٠٣.

عبادة بن الصامت: ٢٢٦.

العباس بن عبادة بن نضلة: ٢٢٧.

العباس بن عبد المطلب: ٢٢٦-٢٢٧-٤٨٧-٥١١.

العباس بن مرداس السلمی: ٦٦-٦٧.

عبد الله بن أبي بكر: ٢٣٠.

عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي: ١٩٤.

عبد الله بن أريقط: ٢٣٨.

عبد الله بن أنيس: ٤٤٤ و ٤٤٥.

عبد الله بن حوالة: ٤٧٨.

عبد الله ذو البجادين: ٤٥٤.

عبد الله بن رواحة: ٢٢٦-٣٥٨-٤٥٧.

عبد الله بن سلام: ٢٣٥-٢٤٦-٢٤٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٥٧.

عبد الله بن عبد المطلب: ٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥.

عبد الله بن عمر: ٥١٥.

عبد الله بن قمنة: ٤٢٤.

- عبد الله بن مسعود: ٢٣٣-٢٦٢-٢٦٣-٤١١.
- عبد الله بن مغفل: ٤٤٩.
- عبد الرحمن بن أبي بكر: ٢٣٠.
- عبد المسيح بن حيان بن نفيلة: ٨٢.
- عبد المطلب: ٥٠-٧١-٨١-٨٦-٨٧.
- عبد ياليل بن عمر: ٢٢١.
- عتبة بن ربيعة: ١٨٢-١٨٥-٢٢١.
- عتيبة بن أبي لهب: ٣٨٠-٣٨١-٣٨٣.
- عثمان بن أبي العاص: ٣٩٦.
- عثمان بن عفان: ٤٨٨-٥٢٩-٥٣٨.
- عداس: ٢٢١.
- عدى بن حاتم: ٤٧٠.
- العرباض بن سارية: ٤٤٩.
- عرقدة: ٥٢٢.
- عروة البارقي: ٣٨٨.
- عروة بن الزبير: ١٩٣.
- عروة بن مسعود الثقفي: ٤٦١.
- الغزي: ٤٦٣.
- عقبة بن أبي معيط: ٢٠٠-٤٠١.
- عكاشة بن محصن: ص ٦١٣.
- العلاء بن الحضرمي: ٥٢١-ص ٥٨٩.
- على بن أبي طالب: ١٨٧-٣٣١-٣٧٤-٣٩١-٤٨٩-٤٩٠-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢.
- عمارة بن الوليد: ١٩٣-١٩٦.
- عمر بن الخطاب: ٧-٤٨-٦١-١٩٢-٢٦٨-٣٢٥-٣٢٦-٣٣٣-٤١٣-٤٨٨-٥١١-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٣٨.
- عمرو بن أخطب: ٣٨٤.
- عمرو بن جحاش: ٤٢٧.
- عمرو بن الجموح: ٢٢٨.
- عمرو بن العاص: ١٩٣-١٩٤-١٩٦.
- عمرو بن عبسة: ١٩٨.
- عمرو بن سعدى: ٤٢٨.
- عمير بن وهب الجمحي: ٤١٣.
- عيسى النبي عليه السلام: ص ٦٠٩ إلى ٦٢٥.
- عينه بن حصن: ٤٦٠.

(ف) فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه و سلم: ٣٩٠-٥٥٠.

فديك: ٥٥٦.

(ق) قتادة بن النعمان: ٤١٦-٤١٧-٥٠٤.

الققعاق بن عمرو: ٥٢٢.

قيصر: ٢٣٩-٢٤٠.

(ك) كسرى: ٨٢-٢٤٠-٢٤١.

كعب بن لؤى بن غالب: ٤٦.

كعب بن أسد: ٤٢٨.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٥٨.

كنانة بن صوريا: ٤٢٧.

(ل) ليلي العدوية: ٧٢.

(م) محمد بن حاطب: ٣٩٨.

مخيريقي: ٣٨.

مسا (جنى): ٢٥٩.

مسعر (شيطان): ٦٠.

مسعود بن عمرو: ٢٢١.

مصعب بن عمير: ٢٢٧.

المطعم بن عدى: ٢٠٥.

معاذ بن جبل: ٤٣- و ٥٤٧.

معاذ بن عمرو بن الجموح: ٢٢٨-٤١١.

معاوية بن أبي سفيان: ٥١٦-٥١٧.

معاوية بن حرملة: ٥٣٤.

مغيرة بن شعبة: ٤٥-٤٧٥-٤٧٦.

مقداد بن عمرو: ٣٨٩.

مقوقس: ٤٥.

مناة: ٢٢٨.

موبدان: ٨٢.

موسى النبي عليه السلام: ص ٥٨٨.

ميسرة بن مسعود العبسي: ٢٢٠.

ميسرة: ١١٠.

(ن) النابغة بن الجعد: ٣٨٥.

ناصره: ٢٥٩.

النجاشي: ٨٨-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦.

- نسطورا: ١١٠.
 النعمان بن حارثة: ٢٢٦.
 نعيم بن عبد الله: ١٢.
 نفيل الحميري: ٨٨.
 (ه) هامة بن الهيم بن لاقيس (جني): ٢٦٩.
 هرقل: ٥٣.
 الهرمزان: ٤٧٦.
 هشام بن العاص: ١٢.
 هشام بن عمرو بن الحارث: ٢٠٥.
 (و) وائل بن الأسقع: ٣٢٨.
 ورقة بن نوفل: ١٦٢-١٦٤.
 الوليد بن المغيرة (أبو عبد شمس): ١٨٣-١٨٤-٢٠٢-٢٠٣.
 (ي) يحيى النبي عليه السلام: ص ٦٠٧.
 اليسير بن رزام: ٤٤٤.
 يوسف النبي عليه السلام: ص ٦٠٦.
 يوشع: ٣٤-٤٠.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٥٩

فهرس رواة الأحاديث و الأخبار و الأرقام تشير إلى أرقام الأحاديث

- (أ) إبراهيم النخعي: ٢٥٧.
 ابن الرفيل: ٥٢٢.
 ابن رومان: ٢٢٢.
 ابن إسحق محمد بن إسحق.
 ابن شهاب الزهري محمد بن شهاب الزهري.
 أبو أسيد الساعدي البدرى (مالك بن ربيعة): ٣٤٠.
 أبو أمامة الباهلي: ١-١٩٨-٢٩٩-٥٤٠.
 أبو أيوب الأنصاري: ٣٣٤-٥٤٥.
 أبو بردة (هو ابن أبي موسى الأشعري):
 ١٩٦.
 أبو بكر: ٢٣١.
 أبو بكر: ٩٣-٤٩٤.
 أبو ثروان: ٣٧٧.
 أبو حميد الساعدي: ٤٤٨.

أبو داود المازني: ٥٠٤.

أبو الدرداء: ٢٦٦.

أبو ذر الغفاري: ١٥١-١٦٧-١٩٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٦٠.

أبو رجاء العطاردي: ٢٥٥.

أبو الزبير: ٥١٨.

أبو سعيد الخدري: ٢٨-٤٠-١٤٧-٢٤٩-٢٧٠-٣٠٨-٣٢٦-٥٠٢-٥٠٥.

أبو السفر: ٣٦٨.

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ٤٦.

أبو الطفيل: ٢٠-٤٦٣.

أبو طلحة: ٣٨٦-٤١٢-٤٢١.

أبو عبيدة بن الجراح: ٤٨٤.

أبو عثمان النهدي: ٥٢٢.

أبو قرصافة (جنادة بن خيشنة): ٣٧٢.

أبو لبابة بن عبد المنذر: ٣٧٢.

أبو موسى الأشعري: ١٠٩-١٩٦.

أبو نملة: ٣٩.

أبو هريرة: ٢-٣-٨-١١-٢٧-٣٠-٣١-١١٢-١٤٢-١٥٨-١٦٦.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٠

١٧٨-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٧-٢٧١-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٩-٣٤١-٣٤٢-٣٤٧-٣٥٤-٣٥٥-٤٣٧-٤٧٢-٤٧٣-٤٨٠-٤٩٥-٥٠٦-٥٢١-

٥٤٣-٥٤٦-٥٥٠.

أبي بن كعب: ٢٥٨-٣٠٦-٥٤٤.

أبيض بن حمال: ٥٥٨.

أسامة بن زيد: ٢٠٤-٢٩٨.

إسحق بن عبد الله بن جعفر: ٢٦٠.

أسماء بنت عميس: ٤٥٩.

أصبغ بن نباتة: ٥٣٠.

أم إسحق: ٣٩٩.

أم أيمن: ١٠٦-٣٦٥.

أم جميل بنت المجمل: ٣٩٨.

أم جندب: ٣٩٣.

أم سعد بنت سعد بن الربيع: ٢٢٥.

أم سلمة: ١٩٤-١٩٥.

أم كرز: ٢٩.

أم مالك الأنصارية: ٥٠٠.

أنس بن الحارث: ٤٩٣.

أنس بن مالك: ٢٣-٢٤-٩٢-١٢١-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٣٦-١٤٨-١٦٨-١٨١-١٩٠-٢٢٩-٢٣٥-٢٤٧-٢٧٤-٢٧٦-٢٨٧-٣١٧-٣٢٢-٣٢٣-٣٣٠-٣٥٢-٣٥٣-٣٦١-٣٦٢-٣٦٦-٣٧٠-٣٧١-٣٧٥-٤٢٠-٤٣٤-٤٥٨-٤٨٨-٤٩٢-٤٩٦-٤٩٩-٥٠٣-٥١١-٥٦١.

أوس بن أوس الثقفي: ٥٠٩.

أوس بن خالد: ٤٩٧.

(ب) البراء بن عازب: ٢٣٤-٣١٨-٣٥٦-٤٣٠.

برة بنت أبي تجرأه: ٩٥.

بريدة: ٧٨-٧٩-٢٩١-٣٥٧-٤٣٩-٤٧٧.

بكر بن عبد الله المزني: ٤٧٦.

بلال الحبشي: ٣٩٢.

بلال بن الحارث: ٥٤٢.

(ث) ثابت بن قيس: ٥٢٠.

ثعلبة بن أبي مالك: ٢٨٢.

ثوبان: ٤٦٤.

(ج) جابر بن سمرة: ٣٠٠-٣٠١-٤٨٥-٤٨٦-٤٩١.

جابر بن عبد الله: ٥٦-١١١-١٣٢-١٣٣-١٤٦-١٨٢-٢١٨-٢٤٤-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٩٦-٣٢٧-٣٤٥-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣١٣-٣١٤-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٦٣-٣٨٧-٥١٦-٥١٧.

جبير بن حية: ٤٧٥-٤٧٦.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦١.

جبير بن مطعم: ١٢-١٨٨-١٨٩.

جبير بن نفير: ١١٨.

جرير بن عبد الله البجلي: ٣٧٩.

جعدة بن خالد: ١٤٣.

جندب بن ناجية: ٣١٩.

(ح) الحارث بن عبد الرحمن: ٣٣٦.

حبيب بن فديك: ٣٩٧-٥٥٦.

حبيش بن خالد: ٢٣٨.

حذيفة بن اليمان: ٤٣٢.

حسان بن ثابت: ٣٥.

الحسن البصري: ٨٣.

الحسن بن جابر: ١٤٥.

- حليمة السعدية: ٩٤.
 حمزة بن عمرو: ٥٠٧.
 حويصة بن مسعود: ٣٦.
 (خ) خالد بن الوليد: ٤٦٧.
 خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين): ١٦٤.
 خراش الكعبي: ٨٨.
 خريم بن أوس: ٤٦٩.
 خريم بن فاتك: ٦١.
 خويلد الضمري: ٦٥.
 (د) داود بن أبي هند: ٨٠ - ٩٨.
 دكين بن سعد: ٣٣٣.
 (ر) راشد بن عبد ربه: ٦٨.
 رافع بن خديج: ٥٥٩.
 ربيع بن حراش: ٥٣٦.
 الربيع بنت معوذ: ٥٥١.
 رفاعه بن رافع: ٥٤٩ - ٥٥٧.
 (ز) الزبير: ٤٢٣.
 زرّ: ٢٥٣.
 الزهري محمد بن شهاب الزهري.
 زياد بن الحارث الصدائي: ٣٢١.
 زيد بن أرقم: ٢٢٩ - ٢٧٣.
 زيد بن أسلم: ٨٨.
 زيد بن أبي عيس: ٥٠٤.
 زيد بن ثابت: ١٢٠ - ١٧٤ - ١٧٥.
 (س) السائب بن الأقرع: ٤٧٤.
 سراقه بن مالك: ٢٣٦.
 سعد بن أبي وقاص: ٧٢ - ٧٣ - ٥١٢.
 سعيد بن جبير: ١٤٠.
 سعيد بن زيد: ٣٣٧.
 سعيد بن المسيب: ٤٣٦ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥٦٢.
 سفيان الهذلي: ٥٩.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٢.
 سلمة بن سلامة: ٣٤.

سليمان بن طرخان: ١١٤-١٥٢.

سمرة بن جندب: ٣٣٥.

سهل بن سعد الساعدي: ٣٠٧-٣٠٩.

سويد بن يزيد: ٥٣٨.

(ش) شريح بن عبيد: ١٧٠.

الشفاء بنت عمرو: ٧٧.

شيبه بن عثمان: ١٤٤.

(ص) صفيه بنت حيي: ٣٧.

صلة بن زفر: ٤٥٦.

(ض) ضباعه بنت الزبير: ٣٨٩.

ضمرة: ٥٧.

(ط) طاووس: ٣٨٣.

طلق: ٤٧.

(ع) عائشة (أم المؤمنين): ١٢٢-١٢٣-١٣١-١٦٢-١٦٣-١٦٥-١٧١-٢١٣-٢١٨-٢٣٠-٢٧٧-٢٧٨-٣١٠-٣٤٣-٣٥٨-٣٦٤-

٤٣٣-٤٣٥-٥٢٤-٥٤١-٥٥٤-٥٦٦.

عامر بن ربيعة العدوي: ٥٢.

عبادة بن الصامت: ١٧٣.

عباس بن سهل: ٤٥١.

العباس بن عبد المطلب: ١٦-٧١-٩٢-١٣٤-٤٠٩-٤١٠.

العباس بن مرداس: ٦٦-٦٧.

عبد الرحمن بن أبي بكر: ٣٢٤-٤٩٨.

عبد الرحمن بن خنبلش: ١٣٧.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٣٩١.

عبد الرحمن بن كعب: ٤٤٠.

عبد الرحمن بن معاذ: ٣٥٩.

عبد الله بن أبي بكر: ٢٢٢.

عبد الله بن أبي أوفى: ٢٨٦.

عبد الله بن أنيس: ٤٤٥.

عبد الله بن حوالة: ٤٧٨.

عبد الله بن الزبير: ٤١٨.

عبد الله بن سلام: ٤٨.

عبد الله بن عباس: ٤-٥-٦-١٥-١٧-٢١-٢٢-٢٥-٥٠-٥٥-٦٠-٦٩-٧٤-٩٠-١٠٧-١١٦-١٢٩-١٣٠-١٣٥-١٣٩-١٤١-

١٤٩-١٥٠-١٥٣-١٥٤-١٥٦-١٥٧-١٦٩-١٧٧-١٨٠-١٨٣-١٨٤-١٩٩-٢٠٣-٢٠٦-٢٠٩-٢١٠-٢٣٩-٢٤١-٢٤٢-٢٤٥-

٢٥٢-٢٩٧-٣٩٥-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٣

٤١١-٤٢٥-٤٤٧-٤٥٤-٤٨٧-٥٥٧.

عبد الله بن عبد الملك: ١٦١.

عبد الله بن عمر: ١٨-٥٤-١٨٥-٤٤٦-٤٦٦-٥٢٦-٥٢٩.

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٤٢٩.

عبد الله بن كعب بن مالك: ١٠١-٢١٩-٤١٤.

عبد الله بن مسعود: ١١٧-١٢٧-١٣٨-٢٠٠-٢١١-٢١٢-٢٣٣-٢٤٨-٢٥٠-٢٥١-٢٥٤-٢٦٨-٣١١-٣١٢-٣٦٩-٤٦٥-٤٦٨-

٤٧٩-٥٣٩.

عبد الله بن المعافى العماني: ٦٣.

عبد المطلب (جد الرسول): ٥١.

عبد المطلب بن حنطب: ٢٧٢.

عبد الملك بن عمير: ٥١٤.

عبيد بن عمير: ٨٨.

عثمان بن أبي العاص عن أمه: ٧٦-٣٩٦.

عثمان بن عفان: ٥٨.

عثمان بن المغيرة بن الأخنس: ٨٦.

عدى بن حاتم: ٤٧٠-٤٧١.

العرباض بن سارية: ٩-١٠-٤٤٩.

عروة البارقي: ٣٨٨.

عروة بن الزبير: ١١٩-١٥٥-٢٠١-٢٠٢-٢٠٥-٢٢١-٢٢٧-٢١٣-٢١٥-٢٢٦-٢٣٨-٢٤١-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-

عطاء بن أبي رباح: ٥١٥.

عطاء الخراساني: ٥١٩.

عقيل بن أبي طالب: ١٠٥.

عكرمة: ١٨٦.

علي بن أبي طالب: ١٤-١٨-١٢٨-٢١٤-٢٢٢-٢٨٩-٣٣١-٤٨٩-٥٠٨.

عمار بن ياسر: ٤٩٠.

عمران بن أبي أنس: ٢٦٢.

عمران بن حصين: ٣٢٠-٣٩٠.

عمر بن الخطاب: ٧-١٧٢-١٩٢-٢٥٨-٢٦٩-٢٧٥-٢٩٠-٤٠٨.

عمر بن علي: ١١٥.

عمر بن أخطب: ٣٨٤.

عمرو بن أمية: ٥٦٤.

- عمرو بن الحارث: ٥٢٨.
- عمرو بن دينار: ٥١٨.
- عمرو بن العاص: ١٥٩ - ١٧٩.
- عوف بن مالك: ٤٦٧.
- (غ) غيلان بن سلمة الثقفي: ٢٨٥ - ٢٩٥.
- (ف) الفضل بن عباس: ٢٧٦.
- (ق) قباث: ٨٤.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٤.
- قتادة بن النعمان: ٤١٦ - ٤١٧.
- قيس بن جبير ابن حبتر: ١٦٠ - ٥٤٨.
- قيس بن مخرمة: ٨٥.
- (ك) كرز بن علقمة الخزاعي: ٤٨١ - ٤٨٢.
- كعب الأجباز: ٣٢ - ٤٤ - ٢٦١.
- كعب بن مالك: ٥٥٣ - ٥٦٠.
- (م) محمد بن إسحق: ٥٣ - ١٩١ - ٢٢٨ - ٢٥٩ - ٤٥٥.
- محمد بن جعفر: ٤١.
- محمد بن علي: ٥٣١.
- محمد بن شهاب الزهري: ٨٧ - ٨٩ - ٢٢٦ - ٢٣٢ - ٤٢٢ - ٤٤٢.
- محمد بن عمر الواقدي: ٤٥٤ - ٤٥٧ - ٤٦١.
- محمد بن كعب القرظي: ٦٢.
- محمد بن المنذر: ٥٣٥.
- مرزوق: ٥٣٣.
- مطعم: ١٩.
- معاذ بن جبل: ٢٨٨ - ٤٥٠ - ٤٨٤ - ٥٤٧.
- معاذ بن عبد الله بن معمر: ٢٥٦.
- معاوية بن حرملة: ٥٣٤.
- معروف بن معروف الموصلي: ٥٢٣.
- المغيرة بن شعبة: ٤٥ - ٢٢٩.
- (ن) النابغة بن الجعد: ٣٨٥.
- ناجية بن جندب: ٣١٩.
- نافع: ٣٣٢ - ٥٢٥.
- نافع بن جبير: ١٠٣.
- نافع بن عاصم: ٤٢٤.

نصر بن ظريف: ٥٢٧.

النعمان بن بشير: ٤٨٣.

نوفل بن معاوية الدؤلي: ٨٨.

نفيسه بنت أمية: ١٠٣.

(ه) هانيء المخزومي: ٨٢. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٦٦٤ فهرس رواة الأحاديث والأخبار والأرقام تشير إلى أرقام

الأحاديث ص: ٦٥٩

ار بن الأسود: ٣٨٠.

هند بن أبي هالة: ٥٥٢-٥٦٥.

(و) وائلة بن الأسقع الليثي: ٣٢٨.

وكيع عن أبيه (أبوه هو الجراح مليح):

٢٩٢.

وهب بن منبه: ٣٣.

(ي) يسار بن عمار: ٥٣٢.

يعلى بن أمية: ١٧٦.

يعلى بن مرة الثقفي: ٢٨٣-٢٨٤-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٥

٢٩٣-٢٩٤-٣٩٥.

مجهولون شيخ من قريظة: ٤٢.

رجال من أهل بيت عثمان بن عروة:

٣٨١.

رجل من بني مسعد بن بكر: ٤٠٥.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٧

فهرس الأماكن

و الأرقام فيه تشير إلى رقم الحديث إلا ما كان منها مسبوفا بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آذربيجان: ٤٧٤.

أبرق العزاف: ٦١.

أبواء: ٩٩.

أبين: ٧٠.

أبو غنى أبو غنيم: ٤٥.

أبو قيس: ٦٠-١٨٠-٢٠٩.

أحد: ٢١٣-٤١٦-٤٢١-٤٣٩.

أخشبان: ٢١٣.

أردن: ١٣٦.

أصبهان: ١٩٩-٤٧٤- ص ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤ و ٢٩.

أضم: ٢٩٩.

ألمانيا: ص ٢١.

إيلياء: ٢٣٩.

(ب) باتنه: ص ٢٠.

باه (لعله: ماه): ٤٧٤.

بئر معونة: ٤٤٠.

بحرين: ٥٢١ و ٥٨٩.

بدر: ١٨٨-١٨٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤١٢-٤١٣-٤١٦-٤٣٣-٤٣٧.

برلين: ص ٢١ و ٢٢.

بصرى: ٩٤-١٠٨-١١٠-٢٣٩.

بقعاء: ٤٤٣.

بقيع الغرقد: ١٩٩-٣٨٩.

بلدح: ١٣١.

بلقاء: ٤٥٧.

بهرشير: ٥٢٢.

بوانة: ١٢٩.

(ت) تباله: ٧٤.

تبوك: ٣٢٦-٣٤٤-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥٢-٤٦٩- ص ٦١٩.

تهامة: ٨٦-١٥٩-١٧٧-٢٦٩.

تيماء: ١٠١.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٨

(ث) ثور غار ثور.

(ج) جرش: ٧٠-٤٦١.

جعرانة: ١٧٦-٢٣٦.

جى: ١٩٩.

(ح) حبشة: ١٩٣-١٩٤-٢٣٠.

الحجر: ١٠٠-٢٠٠.

الحجون: ١٥٥-٢٠٥-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٩٠.

حديبية: ٢٤٣-٣١٩.

حراء: ٥٢-١٦٢-١٦٣-١٧٩.

حرم: ٢٢٢.

حره: ٧٠-١٥٧-٢٣٠-٢٣٥-٢٧٠-٢٧١.

- حرتان حرّة.
- حضر موت: ١٩٠.
- حلوان العراق: ٥٤.
- حمص: ٢٣٩.
- حيد آباد الدكن: ص ٢١.
- حيرة: ٧٠-٤٦٩.
- (خ) خراسان: ٤٧٧.
- خريب: ١٥٧.
- خندق: ١٩٩-٣٢٧.
- خير: ٤٤٤.
- خيف بنى كنانة: ٢٠٤.
- (د) دجلة: ٥٢٢.
- دمشق: ٤٥٥-٤٥٧.
- دومة الجندل: ٤٥٥.
- (ذ) ذو سلم: ٤٥.
- ذو المجاز: ٧٩-٩٧-٢١٩.
- (ر) الرقم: ١٥٧.
- رهاط: ٦٨.
- روحاء: ٢٩٨.
- رى: ٤٧٤.
- (ز) الزرقاء: ٥٩.
- زمزم: ١٣٠-١٩٧.
- الزوراء: ٣١٧.
- (س) ساوة: ٨٢.
- سرر (وادي): ٩٦-٩٧.
- سمايا: ٦٣.
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٦٩
- (ش) الشام: ٣٣-٤١-٤٤-٧٩-٨٢-٩٤-١٠٨-١٩٩-٤٣٠-٤٧٨-ص ٦ و أماكن أخرى.
- الشراة: ٣٨٠.
- (ص) الصفا: ١٥٩-٢١٠-٥٤٨.
- صنعاء: ٨٨-٢٤٠-٤٣٠.
- (ط) طائف: ٤١-٨٦-٢٤١-٢٥٩-٢٦٠-٤٦٠-٤٦١.
- طبية: ٣٣.

- (ظ) ظفار: ٨٨.
 (ع) عدن: ٧٠.
 عراق: ٤٧٨.
 عرنة: ١٠٤-٤٤٥.
 عسفان: ٤٣٧-٤٤٣.
 عشيرة: ٤٩٠.
 عقبه: ٢١٣-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨.
 عكاظ: ٩٧-٢١٥-٢١٩-٢٢٢-٢٢٤-٢٢٦.
 عمان: ٦٣.
 عمورية: ١٩٩.
 (غ) الغار (غار ثور): ٢٢٩-٢٣٠-٢٣٢.
 غمدان: ٥٠.
 (ف) فارس: ٤٣٠.
 فدك: ٢٢٠.
 (ق) قادية: ٥١٤.
 قاهرة: ص ٢١.
 قباء: ١٩٩.
 قرقره: ٤٤٤.
 قرن الثعالب: ١٧٨-٢١٣.
 قليس: ٨٨.
 قومس: ٤٧٤.
 (ك) الكوفة: ٢٦٢-٤٥٥.
 (م) مؤتة: ٤٥٧.
 مجنة: ٢١٩-٢٢٤.
 المدينة المنورة: ٣٦-٣٩-٤١-٤٤-٤٤.
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٠.
 ٢٣٠-٢٧٠-٢٧٢-٣٧١-٤١٣-٤٢٧-٤٢٩-٤٥٥-٥١٩- ص ٦١٩ و أماكن أخرى.
 مرق (بئر مرق): ٢٢٧.
 مرو: ٤٧٧.
 مروه: ١٥٩-٢١٠-٥٤٨.
 المسجد الحرام: ٥١٥.
 معان: ٥٩.
 المعلاة: ٦٨.

المغمس: ٨٦.

مكة: ٣٣-٣٥-٣٦-٤١-٤٤-٨٦-١٩٨-٢٣٠-٢٣٣-٢٥٩-٢٦٠-٢٦٢-٢٦٣-٢٨٩-٤١٣-٤١٥-٤٣٧-٤٤٦-٤٤٧-٤٦١-٤٦٣

و أماكن أخرى.

منى: ٢٢٠-٢٢٤-٢٢٦-٢٢٧.

الموصل: ١٩٩.

(ن) نجران: ٨٦-١٠٠-٢٤٥-٤٦١.

نخلة: ٤٤٥-٤٦٣.

نصيبين: ١٩٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١.

نهاوند: ٤٧٤.

نهر شير: ٥٢٢.

نيسابور: ١٣.

نينوى: ٢٢١.

(ه) همدان: ٤٧٤.

الهند: ص ٢١.

(و) وادي القرى: ١٩٩-٤٤٨.

واسط: ص ٦.

(ي) يثرب: ٣٥-٣٦-٨٩- و انظر أيضا:

مكة.

يمن: ٤٤-٦٢-٧٠-٨٢-١٠١-٢٤١-٤٣٠-٤٧٨-ص ٦١٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧١

[مقدمة] فهرس تحليلي لدلائل النبوة في هذا الكتاب

هذا الفهرس يعين الباحثين و المراجعين على وضع يدهم على ما يطلبونه من دلائل النبوة في هذا الكتاب و يكفي أحدهم أن يعرف موضوع المعجزة أو يعرف ما له مساس بها حتى يعثر على جميع الأحاديث في ذلك فمثلا: معجزة تكليم الذئب رسول الله صلى الله عليه و سلم يمكن أن نجدها تحت كلمة ذئب، و كلمة حيوان بل و سنجد تحت كلمة حيوان جميع المعجزات ذات العلاقة بالحيوان و نجدها أيضا تحت كلمة تكلم، و سنجد تحت هذه الكلمة أيضا جميع المعجزات ذات العلاقة بالتكلم.

و مثلا: معجزة تسليم الشجر على الرسول صلى الله عليه و سلم نجدها تحت ألفاظ:

سلام، شجر، تكليم- نبات.

و مثلا: معجزة اخبار الرسول صلى الله عليه و سلم أن الملك سيكون عضوا نجدها تحت كلمة: خلافة، و كلمة: ملك و كلمة مغيبات، بل و سنجد تحت هذه الكلمة الأخيرة جميع معجزات الأخبار بالمغيبات.

و جميع الأرقام في هذا الفهرس هي أرقام الأحاديث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٢

فهرس تحليلي لدلائل النبوة في هذا الكتاب

برد: ٣٩١ - ٣٩٢ - ٤٣٢.

برق: ٥٠٦.

بركة في الطعام و الماء و اللبن و نحو ذلك:

٢٣٨ - ٢٧٨ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩.

برق (إضاءته الطريق): ٥٠٦.

برمة (انفلاقها): ٨٠.

بصر: ١٥٣ - ١٥٤ - ١٧٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٠ - ٣٩٧ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٥٠ - ٥٥٦ - ٥٥٧.

بطن: ٩٤ - ٩٧ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ٢٠٢.

بعير: ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧.

بغض (إذها به): انظر: كره.

بكاء: ٣٩٩ - ٥٢٣ - ٥٢٤.

بلى: ٥٠٩.

بول: ٣٦٠ - ٣٦٥ - ٣٦٦.

(ت) تأمين الإسكفة: ٣٤٠.

تحوّل (اللحم إلى حجر): ٥٠١.

تراب: ٤٠٠.

ترك (إخباره بقتالهم): ٤٧٢ - ٤٧٣.

تسييح (الخصي): ١٩٠ - ٣٣٨ - ٣٣٩.

تظليل (الغمام له): ١٠٨ - ١١٠.

تعزية (الخضر بوفاته): ٥٠٨.

تكثر (الطعام و الماء و نحوهما): ر: بركة.

تكلّم (الحيوانات و الجمادات): ١٤٧ - ١٤٩ - ١٦٣ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣٤٠ - ٣٤٦.

(ج) جبل: ٢٨٩ - ٣٣٧.

جين: ٣٧٦.

جدار: ٣٤٠ - ٥٣١.

جدع: ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠.

جرح: ٢٠٢ - ٤٤٤.

جمال: ٣٨٤.

جن و شيطان: ١٢٧ - ١٣٦ - ١٣٧ -

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٤

دفء: ٣٩١-٣٩٢-٤٣٢.

دفن: ٥٦٤.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٥

دم: ٤٣٣.

دمع: ٣٩٩.

(ذ) ذئب: ٢٧٠-٢٧١-٢٧٢.

ذراع: ١٤٧-١٤٨-١٤٩-٣٤٦.

(ر) رؤيا: ٥١-٧٨-٨٢-٢١٦-٢١٧-٢٣٠-٥١٩.

رؤية: انظر: بصر.

ربو: انظر: بركة.

رجفة: انظر: ارتجاف.

روم: ٤٢٩-٤٣٠-٤٧٢-٤٧٨.

ريح: ٤٣٢.

(ز) زيادة: انظر: بركة.

(س) سبع: ٥٢١.

ستر: ١٤٠-١٤١-٥٦٤.

سجود: ١٠٩-٢٧٦-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٩٧.

سقوط: ٣٧٩.

سكون (الحيوان له): ٢٧٧-٢٧٩-٢٨١-٢٨٢-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧.

سلام: ٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٣-٢٩٤-٣٠٠-٣٠١-٤٣٨-٤٣٩-٥٣٦.

سم: ١٤٧-١٤٨-١٤٩-٣٦٨.

سما: ١٧٧-١٧٩-١٨٠-٤٤١-٤٤٢-٥٤١.

سمع: ١٧٧-١٧٩-١٨٠-٣٦٠-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨.

سمن: ٩٦-٤٩٩-٥٠٠.

سن: ٣٨٥.

سير: ٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩.

(ش) شبع: ٩٦-١٠٦-٣٩٠.

شجاعة: ٢٧٦.

شجر: ١٠٩-١٦٣-٢٢٩-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦.

٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠.

شرافة: ٨٢.

شعر: ٣٦٧-٣٧٥.

شفاء: ٣٧٤-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٨-٤٤١-٤٤٢-٥٥٨-٥٥٩.

شق: ١٦٣-١٦٦-١٦٧-١٦٨-٢٠٧-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٧٦

٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢.

شلل: ٢٠٥.

شهادة: انظر: قتل.

شهيد: ٥١٦-٥١٧-٥١٨- و انظر: قتل.

شيب: ٣٨٤.

شيطان: انظر: جن.

(ص) صحيفة المقاطعة: ٢٠٥.

صخرة: ٤٣٠.

صدر: ١٦٦.

صرع: ٢٩٩.

صعود إلى السماء: ٤٤١-٤٤٢.

الصفاء والمرورة: ١٦٠.

صفة رسول الله: ١١-١٣-٤٥-٤٨-٢٣٩-٢٤٠

صلح: ٤٩٤.

صنم: ١٠٨-١١٠-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٧٨-٤٤٦-٤٤٧.

صوت: ١٦٠-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨.

(ض) ضب: ٢٧٥.

ضرع: ٩٦-٢٣٣-٢٣٨.

(ط) طعام: ٩٤-٩٧-٢٣٣-٢٣٨-٢٧٨-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-

٣٣٦-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٤٩٨.

طواف: ٥١٥.

(ظ) ظبي: ٣٧٣-٣٧٤.

ظل: ١٠٨-١١٠.

(ع) عثمان (إرسال الأكلة على من قتله):

٥٢٩.

عداوة: ٤٦٤.

عذرة: ٣٦٠.

عرق (طيب عرقه): ٣٦١-٣٦٢-٣٦٣.

عزى: ٤٦٧.

عصا (إضاءتها): ١٩١-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥.

عصمة: ١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٥-١٣٦-١٤٠-١٤١-١٤٤-١٥٥-١٥٨-١٦٠-١٦١-٢٩٢-٤٣٧-٤٣٩-٥٤٨.

عطش: ١٠٦.

عكة: ٤٩٩-٥٠٠.

عمى: انظر: بصر.

عنب: ٤٣٧.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٧

عورة: ١٣٥.

عين: ٤٥-٩٧-١٠٠-١٠٨-١١٠-٣٩١-٤١٦-٤١٧-٥٥٦-٥٥٧.

(غ) غائط: ٣٦٠.

غار: ٢٢٩.

غسل (الملائكة حنظلة): ١٦٦-١٦٧.

غنم: ٢٧٦.

غمام: ١٠٨-١٠٩.

غنى: ٤٦٧-٤٦٨-٤٧٠-٤٧١-٤٧٨.

غوص: ٢٣٤-٢٣٦-٢٣٧.

غيم: ١٠٨-١٠٩.

(ف) فارس (بلاد): ٤٢٩-٤٣٠-٤٧٢.

فتن: ٤٨١-٤٨٢-٤٨٣.

فرس: ٢٣٤-٢٣٦-٢٣٧.

فهم: ١٧١-١٧٢.

فيل (هلاك أصحابه): ٨٥-٨٦-٨٧-٨٨.

(ق) قبر: ٥٣٠.

قتال: ٢٤٢-٢٤٣-٣٨٦-٤٠٠-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٩٤-٤٩٧-٥٤٩.

قتل: ١١٧-١٣٩-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٢-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٦٠-١٨٠-١٨١-٢٤٠-٢٤١-

٢٤٢-٢٤٣-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٤٠١-٤١٤-٤١٥-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢٤-٤٥٤-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٣-٤٦٧-٤٩٢-

٤٩٣-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٥٢٠-٥٢٩.

قرآن: ١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٧-٢٢٧-٢٢٨-٥٠٢.

قرين: ١٢٧.

قسم: ٢١-٢٢.

قلب: ١٦٦-١٦٨.

قلنسة: ٣٦٧.

قمر: ٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢.

قوائم (أرجل): ٢٣٤-٢٣٦-٢٣٧.

قوة: ٢٩٩.

نظر: انظر: بصر.

نعاس: انظر: نوم.

نهر: ٥٢١.

نور: ٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٧٩.

٧٧-٧٩-٨٠-٨٣-٩٤-٩٦-١٩١-٤٠٦-٤٠٧-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥.

نوم: ١٠٨-٢٧٦-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣.

نياحة: ٥٢٣-٥٢٤.

(ه) هاتف: انظر: إخبار.

هواء: انظر: ريح.

(و) وحى (فهم لغته): ١٧١-١٧٢.

(ى) يتم: ١٠٨.

يد: ٨٣-١٥٢-١٥٣-١٥٧-٢٠٥-٤١٦-٥٢٩.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٨١.

فهرس الموضوعات

الجزء الأول رقم الحديث / الموضوع / الصفحة

ترجمة المؤلف / ٥-١٥

نسبه / ٥

مولده / ٦

نبوغه المبكر / ٦

دأبه على العلم / ٧

سعة علمه و منزلته بين علماء عصره / ٧

مذهبه / ٩

شيوخه / ٩

تلاميذه / ١٠

ما أخذ عليه / ١٠

طائفة من كتبه / ١٢

وفاته / ١٤

كتاب دلائل النبوة / ١٧-٢٨

طلب تأليف الكتاب / ١٧

فصول الكتاب / ١٧

المقدمة الرائعة للكتاب / ١٨

طريقة أبي نعيم في الكتاب / ١٩

رواية دلائل النبوة عن أبي نعيم / ١٩

النسخ الموجودة منه / ٢٠

طبقات دلائل النبوة / ٢١

القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة / ٢٢

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٨٢

/ رقم الحديث / الموضوع / الصفحة

من هو صانع هذا المنتخب / ٢٥

عملنا في هذا الكتاب / ٢٧

سند سماع دلائل النبوة من أبي نعيم / ٢٩

مقدمة / ٣١

١- ١٣ / الفصل الأول: في ذكر ما أنزل الله في كتابه من فضله صلى الله عليه وسلم / ٣٩- ٥٦

١ / جعل بعثته رحمة للعالمين / ٣٩

٢ / أخباره تعالى عنه بالنبوة أو الرسالة / ٤٠

٣ / تقديمه في الذكر على من تقدمه بالرسالة / ٤٢

٤ / نهي عن مخاطبته باسمه / ٤٣

٥ / عدم مخاطبته بالملتبس من الألفاظ / ٤٣

تولى الله الدفاع عنه / ٤٤

إخباره تعالى أنه لا ينطق عن الهوى / ٤٥

٦ / إخباره عن مغفرته له دون ذكر ذنب له / ٤٥

أخذه تعالى الميثاق على الأنبياء على الإيمان به / ٤٦

فرض طاعته فرضاً مطلقاً / ٤٦

٧ / قرنه تعالى اسمه باسمه / ٤٧

٨- ١٣ / تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم / ٤٨

١٤- ١٨ / الفصل الثاني: ذكر فضيلته بطيب مولده وحسبه ونسبه / ٥٧- ٥٩

١٩- ٢٠ / الفصل الثالث: ذكر فضيلته بأسمائه / ٦١- ٦٢

٢١- ٣١ / الفصل الرابع: إقسام الله بحياته، وتفرد بالسيادة لولد آدم في القيامة، وما فضل به هو وأمه على سائر

الأنبياء وجميع الأمم / ٦٣- ٦٩

٣٢- ٤٩ / الفصل الخامس: ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الأنبياء والعلماء من الأمم الماضية / ٧١- ٩٤

٣٢ / بشارة أشعياء / ٧١

٣٤ و ٣٦ / بشارة يهود بني عبد الأشهل / ٧٤ و ٧٧

٣٥ و ٣٩ / بشارة يهود بني قريظة / ٧٥ و ٧٩

٣٥ / بشارة أبي قيس الراهب / ٧٦

- ٣٨/ بشاره حبي بن أخطب/ ٧٧
- ٣٨/ بشاره مخيريق و إسلامه/ ٧٨
- ٤٠/ بشاره يوشع و الزبير بن باطا/ ٧٩
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٨٣
- رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ٤١/ بشاره أبي عامر عبد عمرو بن صيفي/ ٨٠
- ٤٢/ بشاره ابن الهيمان/ ٨١
- ٤٣/ بشاره يهود المدينة و استفتاحهم على الأوس و الخزرج به/ ٨٢
- ٤٤/ تأويل دانيال لرؤيا بختنصر/ ٨٣
- ٤٥/ بشاره المقوقس و أسقف كنيسة أبي غني/ ٨٥
- ٤٦/ بشاره كعب بن لؤي/ ٨٩
- ٤٧/ بشاره راهب طيء/ ٩٠
- ٤٨/ قصة إسلام زيد بن سعة/ ٩١
- ٤٩/ بشاره صاحب الدير/ ٩٤
- ٥٠- ٥٥/ الفصل السادس: توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته/ ٩٥- ١٠٣
- ٥٠/ قصة عبد المطلب مع سيف بن ذي يزن/ ٩٥
- ٥١/ رؤيا عبد المطلب و تعبير كاهنة قريش لها/ ٩٩
- ٥٢/ إسلام عامر بن ربيعة العدوي/ ١٠٠
- ٥٣/ حديث دحية الكلبي مع هرقل/ ١٠١
- ٥٤/ بشاره زريب ببعثة الرسول/ ١٠٢
- ٥٥/ بشاره قس بن ساعدة/ ١٠٣
- ٥٦- ٧٠/ الفصل السابع: ما سمع من الجن و أجواف الأصنام و الكهان بالأخبار عن نبوته/ ١٠٧- ١٢٨
- ٥٦/ أخبار متفرقة/ ١٠٧
- ٦٠/ خبر سمحج و مسعر/ ١٠٩
- ٦١/ سبب إسلام خريم بن فاتك/ ١١٠
- ٦٢/ سبب إسلام سواد بن قارب/ ١١١
- ٦٣/ سبب إسلام مازن بن العصب/ ١١٤
- ٦٤/ هاتف من الصنم يخبر بنبوة محمد/ ١١٧
- ٦٦/ سبب إسلام العباس بن مرداس السلمى/ ١١٨
- ٦٨/ سبب إسلام راشد بن عبد ربه/ ١٢١
- ٦٩/ بشاره سطيح بمبعث الرسول/ ١٢٢
- ٧٠/ تعبير شق و سطيح لرؤيا ربيعة بن نصر/ ١٢٥
- ٧١- ٧٥/ الفصل الثامن: تزويج أمه آمنة بنت وهب/ ١٢٩- ١٣٤
- ٧٦- ٨٣/ الفصل التاسع: حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته/ ١٣٥- ١٤١

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٨٤

رقم / الموضوع / الصفحة

الحديث ٧٦ و ٧٩ / خروج النور عند ولادته / ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨

٧٨ / ما رآته في المنام حين حملت به / ١٣٦

٨٠ / انفلاق البرمة / ١٣٨

٨١ / فرح عبد المطلب بمولده و نحره الجزور / ١٣٨

٨٢ / سقوط شرفات إيوان كسرى، و رؤيا الموبدان و تعبير سطح لها / ١٣٨

٨٣ / حجة الله على كسرى في الرسول / ١٤١

٨٤ - ٨٨ / الفصل العاشر: ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده / ١٤٣ - ١٥٢

٨٤ / ولادة الرسول عام الفيل / ١٤٣

٨٦ / قصة أصحاب الفيل / ١٤٤

٨٩ - ١١٧ / الفصل الحادي عشر: في ذكر نشوؤه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه الله بالوحي فأسس له النبوة و هيا له الرسالة، و ما

ظهر لقومه من استكمالها خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه و سلم.

٨٩ / ولادته يتيما / ١٥٣

٩٠ / تاريخ ولادته / ١٥٣

٩١ / بيان رضاعه و فصاله و إنه ولد مختونا مسرورا / ١٥٤

٩٧ / تعرف نفر من الحبشة و الكهان على علامات النبوة فيه / ١٦٠

٩٨ / تشيع عبد المطلب حليلة بأبيات من الشعر حين ذهب بالرسول / ١٦٢

٩٩ / خروجه مع أمه زائرا أخواله، و إخبار اليهود بنبوته / ١٦٣

رجوعه إلى مكة / ١٦٤

إكرام عبد المطلب له لتوسمه فيه الملك / ١٦٥

١٠١ / بشارة يهودى من تيماء به / ١٦٥

١٠٢ / وفاة عبد المطلب وضم أبى طالب الرسول إليه / ١٦٦

١٠٣ / سن رسول الله عند وفاة عبد المطلب / ١٦٦

١٠٤ / ظهور بركة الرسول عند أبى طالب / ١٦٦

١٠٨ / خروج رسول الله إلى الشام فى المرة الأولى و ما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته و هو ابن عشر سنين / ١٦٨

١٠٨ / قصة بحيرا الراهب / ١٦٩

١١٠ / خروج الرسول إلى الشام فى المرة الثانية مع ميسرة و قصة نسطورا الراهب / ١٧٢

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٨٥

رقم / الموضوع / الصفحة

الحديث

١١٢ / رعية الغنم / ١٧٥

١١٣ / وضعه الحجر الأسود مكانه، و تسمية قريش به بالأمين / ١٧٥

- ١١٧/ إخبار الرسول بأنه سيقتل أمية بن خلف / ١٧٨
- ١١٨- ١٢٦/ الفصل الثاني عشر: ذكر بعض أخلاقه و صفاته / ١٨١- ١٨٤
- ١٢٧- ١٦١/ الفصل الثالث عشر: ذكر ما خصه الله به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه من مكائد الجن و الإنس، و احتيالهم عليه / ١٨٥- ٢١٢
- ١٢٧/ إعانتة على قرينته / ١٨٥
- ١٢٨/ عدم مشاركته في لهو الجاهلية / ١٨٦
- ١٢٩/ عدم مشاركته في أعياد الجاهلية و عبادتها للأصنام / ١٨٧
- ١٣١/ عدم أكله ما ذبح للأصنام / ١٨٨
- ١٣٢/ حفظه من كشف عورته / ١٨٨
- ١٣٦/ حراسته من كيد إبليس و جنوده / ١٩٠
- ١٣٩/ عصمة الله له حين تعاقد المشركون على قتله / ١٩٢
- ١٥٩/ دعاؤه على مشيخة قريش / ٢٠٨
- ١٥٩/ هلع المشركين من كلامه / ٢٠٩
- ١٦٠/ التقاء الصفا و المروة حماية له / ٢١٠
- ١٦١/ ما حج الله به أمر نبيه لما كلم أبا جهل أن يؤدي غريمه حقه لما تقاعد به / ٢١٠
- ١٦٢- ١٨١/ الفصل الرابع عشر: في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملك و إلقائه الوحي عليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند الله و ما كان من شق الصدر / ٢١٣- ٢٢٨
- ١٦٢/ بدء الوحي / ٢١٣
- ١٦٦/ شق صدره صلى الله عليه و سلم / ٢١٩
- ١٧١/ كيفية إلقاء الوحي / ٢٢٣
- ١٧٧/ حراسة السماء من استراق السمع / ٢٢٥
- ١٨٢- ١٩٩/ الفصل الخامس عشر: ذكر أخذ القرآن و رؤيته النبي بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الإسلام من أول الملاقاة / ٢٢٩- ٢٦٤
- ١٨٢/ خبر عتبة بن ربيعة / ٢٣٠
- ١٨٣/ خبر الوليد بن المغيرة / ٢٣٢
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٨٦
- رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث / ١٨٧/ خبر ضماد / ٢٣٥
- ١٨٨/ خبر جبير بن مطعم / ٢٣٦ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني ج ٢ ٦٨٦ فهرس الموضوعات ص : ٦٨١
- ١/ خبر وفد ملوك حضر موت / ٢٣٧
- ١٩١/ خبر طفيل بن عمرو الدوسي / ٢٣٨
- ١٩٢/ خبر إسلام عمر بن الخطاب / ٢٤١
- ١٩٣/ خبر إرسال قريش عمرو بن العاص و عمارة إلى النجاشي / ٢٤٣
- ١٩٥/ خبر رد الملك للنجاشي / ٢٥٠

- ١٩٧/ إسلام أبي ذر الغفاري / ٢٥٣
- ١٩٨/ إسلام عمرو بن عبسة السلمي / ٢٥٧
- ١٩٩/ إسلام سلمان الفارسي / ٢٥٨
- ٢٠٠- ٢٢٨/ الفصل السادس عشر: ما دار بينه وبين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الأذى و إيراد الآيات و البراهين عليها / ٢٦٥- ٣١٣
- ٢٠٠/ إلقاء فرث الجزور على ظهره / ٢٦٦
- ٢٠١/ المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل الله لهم من الخزي و الهوان / ٢٦٨
- ٢٠٤/ دخول بني هاشم الشعب / ٢٧١
- ٢٠٧/ انشقاق القمر / ٢٧٩
- ٢١٣/ عرض النبي نفسه على قبائل العرب / ٢٨١
- ٢١٣/ عرض نفسه على ابن عبد ياليل / ٢٨١
- ٢١٤/ عرض نفسه على ربيعة / ٢٨٢
- ٢١٥ و ٢١٩/ عرض نفسه على عامر بن صعصعة / ٢٨٩ و ٢٩٢
- ٢١٦ و ٢٢٢/ عرض نفسه على كندة / ٢٩١ و ٢٩٧
- ٢١٧/ عرض نفسه على همدان / ٢٩١
- ٢١٩/ عرض نفسه على بني محارب من خصفه / ٢٩٣
- ٢٢٠/ عرض نفسه على بني عبس / ٢٩٣
- ٢٢١/ عرض نفسه على ثقيف / ٢٩٥
- ٢٢٣/ عرض نفسه على الخزرج و بيعة العقبة / ٢٩٨
- ٢٢٨/ قصة صنم عمرو بن الجموح و إسلام عمرو / ٣١٠
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٨٧
- رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث الجزء الثاني ٢٢٩- ٣٧٣/ الفصل السابع عشر: ما ظهر من الآيات في مخرجه إلى المدينة و في طريقه / ٣٢٥- ٣٦٩
- ٢٢٩/ نبت الشجرة و وقوف الحمامتين بغم الغار / ٣٢٥
- ٢٣٠/ رؤيا الرسول دار الهجرة، و خروجه مع أبي بكر إليها / ٣٢٦
- ٢٣١/ تسمية الله الأبصار عن الرسول في الغار / ٣٢٧
- ٢٣٣/ درّ اللبن من ثدى الجذعة التي لم ينز عليها فحل / ٣٢٩
- ٢٣٤ و ٢٣٦/ غوص قوائم فرس سراقه / ٣٢٩ و ٣٣٣
- ٢٣٥/ نزول الرسول على أبي أيوب الأنصاري / ٣٣١
- ٢٣٥/ إسلام عبد الله بن سلام / ٣٣١
- ٢٣٦/ إسلام سراقه بن مالك / ٣٣٢
- ٢٣٨/ قصة مرور الرسول بخيمة أم معبد و إسلامها / ٣٣٧
- ٢٣٩/ كتاب الرسول إلى قيصر، و تنبؤ قيصر بمستقبل الإسلام / ٣٤٣

- ٢٤٠/ إسلام أسقف الروم / ٣٤٧
- ٢٤٠/ إخبار الرسول صلى الله عليه و سلم رسول كسرى بموت ملكهم / ٣٤٨
- ٢٤١/ كتاب الرسول صلى الله عليه و سلم إلى كسرى بن هرمز / ٣٤٨
- ٢٤٢/ مناجاة الصديق المشركين على غلبة الروم و الفرس / ٣٥١
- ٢٤٤/ قصة السيد و العاقب لما نكلا عن المباهلة / ٣٥٣
- ٢٤٥/ تسمية أبي عبيدة بالقوى الأمين / ٣٥٥
- ٢٤٦/ إسلام عبد الله بن سلام و إخباره بوصف الرسول فى التوراة / ٣٥٥
- ٢٤٨/ سؤال اليهود الرسول عن الروح / ٣٥٧
- ٢٤٩/ أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلى النبى و تعرضهم للمسلمين / ٣٥٨
- ٢٤٩/ إسلامهم جماعة من الجن / ٣٥٨
- ٢٥٢/ جمعهم الصدقات و دفعها لرسول الله / ٣٥٩
- ٢٥٣/ مبايعتهم النبى / ٣٦٠
- ٢٥٥/ تشكلهم بصورة حية / ٣٦١
- ٢٥٨/ تحديث الجنى الإنس بحديث رسول الله / ٣٦٣
- ٢٥٩/ التقاؤهم برسول الله / ٣٦٣
- ٢٦٤/ رؤية الإنسى الجنى و قبضه عليه / ٣٦٧
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٨٨
- رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ٢٦٩/ مرافقة الجنى «هامئة» الأنبياء و إيمانه بالرسول صلى الله عليه و سلم / ٣٧١
- ٢٧٠- ٢٨٨/ الفصل الثامن عشر: شكوى البهائم و السباع و سجودها لرسول الله، و ما حفظ من عهده من كلامها/ ٣٧٣- ٣٨٧
- ٢٧٠/ كلام الذئب / ٣٧٣
- ٢٧٣/ كلام الطبى و الضب / ٣٧٥
- ٢٧٦/ سجود البهائم / ٣٧٩
- ٢٧٦/ سجود الغنم / ٣٧٩
- ٢٧٧/ سكون الوحش / ٣٨٠
- ٢٧٨/ سجود البعير و شكواها / ٣٨٠
- ٢٨٨/ كلام الحمار / ٣٨٦
- ٢٨٩- ٣٠١/ الفصل التاسع عشر: تسليم الأشجار و إطاعتهن له، و إقبالهن عليه للاستتار بهن فى الصحارى و البرارى، و إجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد / ٣٨٩- ٣٩٧
- ٢٩٩/ ذكر خبر ركانه فى المصارعة / ٣٩٤
- ٣٠٠/ تسليم الحجر على الرسول / ٣٩٧
- ٣٠٢- ٣١٠/ الفصل العشرون: حنين الجذع / ٣٩٩- ٤٠٤
- ٣١١- ٣٢١/ الفصل الحادى و العشرون: فوران الماء من بين أصابعه سفرا و حضرا / ٤٠٥- ٤١٣
- ٣٢٢- ٣٣٦/ الفصل الثانى و العشرون: ربو الطعام بحضرته و فى سفره لإمساسه يده و وضعها عليه / ٤١٥- ٤٣٠

- ٣٣٧-٣٦٨ / الفصل الثالث و العشرون: / ٤٣١-٤٤٥
- ٣٣٧ / تحرك جبل أحد و سكونه بتسكين النبي صلى الله عليه و سلم إياه / ٤٣١
- ٣٣٨ / تسبيح الحصى / ٤٣١
- ٣٤٠ / تأمين اسكفة الباب / ٤٣٣
- ٣٤١ / ذكر خبر مزود أبي هريرة «البركة في تمره» / ٤٣٣
- ٣٤٣ / البركة في شعر عائشة / ٤٣٥
- ٣٤٤ / البركة في السمن في غزوة تبوك / ٤٣٥
- ٣٤٥ / قصة غرماء جابر بن عبد الله / ٤٣٥
- ٣٤٦ / قصة أذرع و أكتاف الشاة / ٤٣٦
- ٣٤٨ / قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله و أبي طلحة / ٤٣٧
- ٣٥٣ / رؤية النبي من خلف ظهره / ٤٣٩
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٤٨٩
- رقم / الموضوع / الصفحة الحديث / ٣٥٦ / بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره / ٤٤٠
- ٣٦٠ / سماعه ما لا يسمع الناس و رؤيته ما لا يرون / ٤٤٢
- ٣٦١ / طيب عرقه / ٤٤٢
- ٣٦٤ / بوله و غائطه / ٤٤٣
- ٣٦٧ / شعر الرسول في قلنسوة خالد بن الوليد / ٤٤٤
- ٣٦٨ / عدم تأثير السم في خالد بن الوليد / ٤٤٥
- ٣٦٩-٣٩٩ / الفصل الرابع و العشرون: في أمور شتى دعا بها رسول الله فاستجيب له / ٤٤٧-٤٤٧
- ٣٦٩ / دعاؤه على أهل مكة بالقحط / ٤٤٧
- ٣٧٠ / استقساؤه للمسلمين و مسألته حبس المطر عنهم / ٤٤٨
- ٣٧٥ / دعاؤه على من يصلح شعره في الصلاة / ٤٥١
- ٣٧٦ / دعاؤه بشفاء الأمراض النفسية و العضوية / ٤٥١
- ٣٧٧ / دعاؤه على أبي ثروان بطول الشقاء و البقاء / ٤٥٢
- ٣٧٨ / دعاؤه لغنم أبي قرصافة / ٤٥٣
- ٣٧٩ / دعاؤه لجريز بن عبد الله / ٤٥٤
- ٣٨٠ / قصة عتيبة بن أبي لهب / ٤٥٤
- ٣٨٤ / دعاؤه لعمر بن الخطاب و النابغة الجعدى / ٤٥٨
- ٣٨٦ / استعانته بالله / ٤٥٩
- ٣٨٧ / دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما / ٤٦٠
- ٣٨٨ / دعاؤه لعروة البارقي / ٤٦١
- ٣٨٩ / دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه / ٤٦١
- ٣٩٠ / دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة / ٤٦٢

- ٣٩١/ دعاؤه بإذهاب البرد/ ٤٦٣
 ٣٩٣/ دعاؤه بشفاء المريض/ ٤٦٤
 ٣٩٦/ دعاؤه طرد الشيطان من صدر عثمان بن أبي العاص/ ٤٦٦
 ٣٩٧/ دعاؤه برد بصر أعمى/ ٤٦٦
 ٣٩٨/ دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب/ ٤٦٧
 ٣٩٩/ قصة أم إسحاق و ذهاب دموعها/ ٤٦٧
 ٤٠٠- ٤٦٣/ الفصل الخامس والعشرون: في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته و سراياه ما حدث من المعجزات في غزوة بدر/ ٤٦٩-
 ٥٣٥

- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٩٠
 رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ٤٠٠/ رمية قبضة التراب/ ٤٦٩
 ٤٠١/ صدق خبره بقتل عقبه بن أبي معيط/ ٤٧٠
 ٤٠٢/ قتال الملائكة مع المسلمين/ ٤٧١
 ٤٠٩/ إخباره العباس بالمال الذي أودعه عند زوجته/ ٤٧٦
 ٤١١/ قتل أبي جهل/ ٤٧٧
 ٤١٢/ خطابه قتل المشركين في بدر/ ٤٧٨
 ٤١٣/ إخباره عمير بن وهب بما اتفق عليه مع صفوان ابن أمية على قتل رسول الله/ ٤٧٩
 في غزوة أحد ٤١٤/ قتل الرسول الحارث بن الصمة/ ٤٨٢
 ٤١٥/ صدق خبر الرسول بقتل أبي بن خلف/ ٤٨٣
 ٤١٦ و ٤١٧/ رده عين قتادة بن النعمان/ ٤٨٣ و ٤٨٤
 ٤١٦/ رده يد خبيب بن يساف/ ٤٨٤
 ٤١٨/ إخباره بأن حنظلة تغسله الملائكة/ ٤٨٥
 ٤٢١/ إرسال النوم على المسلمين أمنة منه/ ٤٨٧
 ٤٢٤/ قتل عبد الله بن قمنه الذي دمی وجه رسول الله بنطحه تيس/ ٤٨٩
 في غزوة بني النضير ٤٢٥/ إعلام الله رسوله بما هموا به من قتل رسول الله/ ٤٨٩
 ٤٢٧/ إخبار كنانة بن صوريا بنبوة الرسول/ ٤٩٢
 في غزوة الخندق ٤٢٩/ عروض الصخرة في الخندق، و إخبار الرسول بفتح بلاد الفرس و الروم و اليمن/ ٤٩٨
 ٤٣١/ البركة بالتمر الذي أرسلته عمرة بنت رواحة/ ٥٠٠
 ٤٣٢/ إرسال الريح على معسكر المشركين/ ٥٠٠
 ٤٣٣/ استجابة دعاء سعد بأن لا يميتة الله حتى يقر عينه في بني قريظة/ ٥٠٣
 في غزوة بني قريظة ٤٣٤/ مشاركة الملائكة في المسير إلى بني قريظة/ ٥٠٣
 في غزوة الرجيع ٤٣٧/ إطعام الله خبيبا قطفا من عنب/ ٥٠٦
 دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٩١
 رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ٤٣٧/ حماية الدبر عاصم بن ثابت بعد موته/ ٥٠٧

في بئر معونة /٤٤١/ رفع عامر بن فهيرة إلى السماء بعد استشهاده /٥١٣

/٤٤١/ شفاء أبي براء بشرب ماء مدرة تفل فيها الرسول /٥١٤

/٤٤٢/ مواراة الملائكة جسد عامر بن فهيرة /٥١٤

في غزوة المريسيع /٤٤٣/ إخباره بموت منافق عظيم النفاق /٥١٥

/٤٤٣/ إخباره بموضع ناقته التي ضلت /٥١٦

في سرية التي بعثها إلى اليسير بن رزام اليهودي /٤٤٤/ شفاء شجة عبد الله بن أنيس بتفل رسول الله عليها /٥١٧

في سرية لقتل خالد بن سفيان الهذلي /٤٤٥/ إعلامه عبد الله بن أنيس بمكانه و حاله التي يجده عليها /٥١٨

ما كان في فتح مكة:

/٤٤٦/ تهاوى الأصنام حول الكعبة بإشارة الرسول /٥١٩

ما كان في غزوة تبوك:

/٤٤٨/ إخباره بهبوب ريح شديدة /٥٢٠

/٤٤٩/ ربو التمر بوضع الرسول يده عليه /٥٢١

/٤٥٠/ جريان الماء بوضع الرسول قدمه فيه /٥٢٢

/٤٥١/ استجابة دعائه بإنزال المطر /٥٢٣

/٤٥٣/ إصابة كل من شرب من الماء الذي نهى الرسول عن الشرب منه /٥٢٤

/٤٥٤/ إخباره بشهادة ذى الجادين /٥٢٤

/٤٥٥/ إخباره خالدا بالحال التي يجد عليها أكيدر دومة /٥٢٦

/٤٥٦/ إخباره حذيفة بأسماء المنافقين /٥٢٨

في غزوة مؤتة:

/٤٥٧/ إخباره بقتل قادة الجيش واحدا بعد الآخر /٥٢٨

في غزوة الطائف:

/٤٦٠/ إخباره بما قال عينه بن حصن لأهل الطائف /٥٣١

/٤٦١/ قصة إسلام عروة بن مسعود الثقفي و موته /٥٣٢

في سرية زيد بن حارثة /٤٦٢/ دعاء الرسول على أم قرفة /٥٣٤

/٤٦٣/ قصة هدم بيت العزى /٥٣٥

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٩٢

رقم /الموضوع/ الصفحة الحديث ٤٦٤ - ٤٩٧ /الفصل السادس والعشرون: ما أخبر به من الغيوب فتتحقق ذلك على ما أخبر به في

حياته و بعد موته /٥٣٨ - ٥٥٦

/٤٦٤/ إخباره بسيادة أمته و غناها، و أن عدوها سيكون منها بتسلط الأشرار فيها حتى يهلك بعضهم بعضا /٥٣٨

/٤٧٩/ إخباره بأمر السوء و الملك العضوض و ظهور الفتن /٥٤٧

/٤٨٨/ إخباره بمقتل عمر و عثمان و على /٥٥١

/٤٩٢/ إخبار بمقتل الحسين بن علي /٥٥٣

/٤٩٤/ إخباره بإصلاح الله تعالى بالحسن بين فتنتين /٥٥٤

- ٤٩٥/ إخباره بموت النجاشي / ٥٥٤
- ٤٩٦/ إخباره بشهادة أم حرام الأنصارية / ٥٥٥
- ٤٩٧/ إخباره بموت سمرة بالنار / ٥٥٦
- ٤٩٨- ٥٠٧/ الفصل السابع والعشرون: في ذكر ما ظهر لأصحابه في حياته / ٥٥٧- ٥٦٣
- ٤٩٨/ ربو طعام أبي بكر / ٥٥٧
- ٤٩٩/ امتلاء عكة سمن أم سليم و أم مالك / ٥٥٨
- ٥٠١/ انقلاب لحم أم سليم إلى حجر / ٥٦٠
- ٥٠٢/ قصة فرس أسيد بن حضير / ٥٦٠
- ٥٠٣/ إضاءة العصا و غيرها / ٥٦١
- ٥٠٨- ٥٢٠/ الفصل الثامن والعشرون: ما وقع من الآيات بوفاته صلى الله عليه و سلم / ٥٦٥- ٥٧٢
- ٥٠٨/ تعزية الخضر بوفاء الرسول / ٥٦٥
- ٥٠٩/ عرض صلوات المسلمين على الرسول عليه / ٥٦٧
- ٥١٠/ سماع الأذان من قبر الرسول / ٥٦٧
- إجابة الدعوة ٥١١/ التوسل بالعباس عم الرسول / ٥٦٧
- ٥١٢/ إجابة دعوة سعد بن أبي وقاص / ٥٦٧
- ٥١٥/ مخاطبة ابن عمر الحية / ٥٦٩
- ٥١٦/ ذكر ما يدل على حياة الشهداء / ٥٧٠
- ٥١٩/ والوصية المنامية لثابت بن قيس بن شماس الذي بشره الرسول بالجنة / ٥٧٠
- ٥٢١- ٥٣٦/ الفصل التاسع والعشرون: ما جرى على يدي أصحابه بعده،
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج٢، ص: ٦٩٣
- رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث كعبور العلاء بن الحضرمي و جيش سعد على البحر، و ما جرى على يدي خالد أيام أبي بكر، و
نوحه الجن و غيره / ٥٧٤- ٥٨٤
- ٥٢١/ سير جيش العلاء بن الحضرمي على الماء، و إجابة الله دعاءه في الاستسقاء، و رفعه بعد موته / ٥٧٤
- ٥٢٢/ عبور سعد بن أبي وقاص بعسكره دجلة / ٥٧٤
- ما ظهر على يد عمر بن الخطاب ٥٢٣/ نياحة الجن على عمر / ٥٧٨
- ٥٢٥/ كشف حال سارية له من بعد و سماع سارية نداء عمر / ٥٧٩
- ما ظهر على يد عثمان:
- ٥٢٩/ الأكلة تأكل يد من ضرب عثمان / ٥٨١
- ما ظهر على يد علي:
- ٥٣٠/ إخباره بمكان مقتل الحسين / ٥٨٢
- ٥٣١/ إمساك الجدار عن السقوط حتى قام على / ٥٨٢
- ٥٣٢/ عمي من كذبه بحدِيثه / ٥٨٢
- ما ظهر على يد تميم الداري ٥٣٣/ دفعه النار بردائه / ٥٨٣

- ٥٣٥/ قصة سفينة مع الأسد / ٥٨٣
- ٥٣٦/ قصة ربيع بن حراش و تكلمه بعد الموت / ٥٨٤
- ٥٣٧- ٥٦٤/ الفصل الثلاثون: موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه و سلم و مقابلة ما أوتوا من الآيات بما أوتى عليه السلام / ٥٨٧- ٦٢٥
- القول فيما أوتى إبراهيم / ٥٨٧
- ٥٣٧/ القول فيما أوتى موسى / ٥٨٨
- القول فيما أوتى صالح / ٥٩٢
- ٥٣٨/ القول فيما أوتى داود / ٥٩٢
- ٥٤٠/ القول فيما أوتى سليمان / ٥٩٥
- ٥٥٠/ غض البصر حين اجتياز فاطمة الصراط / ٦٠٥
- ٥٥١/ القول فيما أوتى يوسف / ٦٠٦
- القول فيما أوتى يحيى / ٦٠٧
- ٥٥٥/ القول فيما أوتى عيسى / ٦٠٩
- ٥٦٥- ٥٦٦/ الفصل الحادى و الثلاثون: أخلاق رسول الله و صفاته و أحواله / ٦٢٧- ٦٤٠
- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهاني، ج ٢، ص: ٦٩٤
- رقم / الموضوع / الصفحة الحديث الفهارس / ٦٤١
- فهرس أوائل الأحاديث / ٦٤٣
- فهرس الرجال الذين وردت لهم قصة / ٦٥٣
- فهرس رواة الأحاديث / ٦٥٩
- فهرس الأماكن / ٦٦٧
- فهرس تحليلي لدلائل النبوة / ٦٧١
- فهرس الموضوعات / ٦٨١
- قام بالتخرجات الأصلية لأحاديث هذا الكتاب الأستاذ عبد البر عباس، و راجعها و أضاف إليها بعض التخرجات، و حقق النص، و وضع الفهارس اللازمة، الدكتور محمد رواس قلعه جى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بأصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جَهَابِذَةِ هذه المدينة، الذى قد اشتهرَ بِشَعْفِهِ بأهل بيت النبى (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠

الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعه و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان "و مفترق" وفائى" / "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

